بسم الله الرحمن الرحيم حجر عبده
وقد من الله الملك على الاستطراد الاول
بعد الخروج من الكتاب والمستطرد
من الفاتحة الى آخر الكهف والرجوء
تفضله بتمم فضله ان يرزقني اللطف
على البقية بحق سيد البرية صلى الله
عليه وآله الطيبين انه ولي ذلك
وهو على كل شيء قدير وانا الاقل
الجاني محمد جواد [illegible] البراقي
في شهر شوال من شهور العام
١٣٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم
عارية [illegible]
الشيخ ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله اجمعين اما بعد فيقول الفقير الى الله الغني احمد بن محمد رضا بن اسمعيل
ابن جمال الدين التفرشي هذه شرح حقيقي بتحرير رابع مجلدات كنز الدقائق وبحر الغرائب بعد الفراغ من ثالثها واسأل الله ان يوفقني
للاتمام بالنبي وآله الكرام سورة يس وتدعى المعمة تعم صاحبها خير الدارين والدافعة تدفع عنه كل سوء والقاضية تقضي له
كل حاجة وهي مكية عند الجميع قال ابن عباس الا آية منها واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله الآية نزلت بالمدينة وآيها ثلاث
او اثنتان وثمانون بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن
يس من قرأها قبل ان ينام او في نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ومن قرأها في
ليله قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه ادخله الله الجنة وحضر
غسله ثلاثون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار فاذا ادخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله
وثواب عبادتهم له وفسح له في قبره مد بصره واومن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع الى عنان السماء الى ان يخرجه
الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزونه على الصراط
والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا يكون عند الله خلق اقرب منه الا ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وهو مع النبيين
واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي
اشفعك في جميع ما تشفع وسلني اعطك عبدي جميع ما تسأل فيعطى ما يسأل ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف
مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا يكتب بخطيئته ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله
فيقول الناس باجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد وباسناده عن ابي جعفر قال
من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي حسنة ومحي
عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه
سكرات الموت واهواله وولي قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في
آخرته وقال الله للملائكة اجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن
النبي قال من قرأ سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له واعطي من الاجر كانما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وايما مريض قرئت
عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون
جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مريض قرأها في سكرات الموت او قرئت عنده جاءه رضوان خازن الجنان

بشربة من شراب الجنة فسقاه اياه وهو على فراشه فيشرب فيموت ريان ويبعث ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة
وعن بيان ابو بكر عن النبي انه قال سورة يس تدعى في التوراة المعمة قيل وما المعمة قال تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة وتكابد
عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى الدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل شر وتقضي له كل حاجة ومن قرأها
عدلت له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف
يقين والف بركة والف رحمة ونزعت منه كل داء وداء وعن انس بن مالك عن النبي قال ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس وعنه
عن النبي قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وفي اصول الكافي محمد بن يحيى
عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين انه قال والذي بعث محمدا بالحق
واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا وهو في القرآن
فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الضالة فقال اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي
الضالة رد علي ضالتي ففعل فرد الله عليه ضالته والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة ابو علي الاشعري وغيره عن الحسن بن علي
الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله سليم مولاك ذكر انه ليس معه من القرآن الا سورة يس
فيقوم من الليل فينفد ما معه من القرآن ايعيد ما قرأ قال نعم لا بأس يس كالم في المعنى والاعراب وقيل معناه يا انسان
بلغة طي على ان اصله يا انيسين فاقتصر على شطره لكثرة النداء به كما قيل م الله في ايمن الله وقرئ بالكسر كجير وبالفتح على البناء كاين
او الاعراب على اتل يس او باضمار حرف القسم والفتحة لمنع الصرف وبالضم بناء كحيث او اعرابا على هذه يس واماله الياء حمزة والكسائي
ويعقوب وابو بكر وروح وفي كتاب الخصال عن ابي جعفر قال ان لرسول الله عشرة اسماء خمسة في القرآن وخمسة ليست في القرآن
فاما التي في القرآن فمحمد واحمد وعبد الله ويس ون وفي مجمع البيان وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال ان لرسول الله اثني عشر
اسما خمسة في القرآن محمد واحمد وعبد الله ويس ون وفي امالي الصدوق باسناده الى علي في قوله عز وجل سلام على آل يس
قال يس محمد ونحن آل محمد وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن صفوان رفعه الى ابي جعفر وابي
عبد الله قال هذا محمد اذن لهم في التسمية به فمن اذن لهم في يس يعني التسمية وهو اسم النبي وادغم النون في واو والقرآن الحكيم ابن
عامر والكسائي ويعقوب وابو بكر وورش وهي واو القسم او العطف ان جعل يس مقسما به وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا
المظفر بن جعفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو القسم قال كتبت من كتاب احمد الدهقان عن
القسم بن حمزة عن محمد بن ابي عمير قال اخبرني ابو اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال حدثني ابو لبيد المخزومي قال ذكر ابو جعفر اسماء الخلفاء
الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ آخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه عليك بسنته والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين الى قوله لمن اقربه ثلاث وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين حديث طويل وفيه فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل
رسول الله فهو قول الله سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر
قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله
الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل يس لان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم

خ الدهقان

اي لمن المرسلين لمخاطبة انهم يقطعون سلام على المخالف كما استقطوا على صراط مستقيم متعلق بالمرسلين اي من الذين ارسلوا على صراط مستقيم
وهو التوحيد والاستقامة في الامور ويجوز ان يكون على صراط مستقيم خبرا ثانيا او حالا من المستكن في الجار والمجرور وفائدته وصف
الشرع بالاستقامة صريحا وان دل عليه لمن المرسلين التزاما وفي عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة
والامة حديث طويل وفيه كلام الرضا سبق في الاحزاب عند قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية وفي اثنائه قال
المأمون فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن نعم اخبروني عن قول الله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك
فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى
سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهارون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم
ولم يقل سلام على آل موسى وهارون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد فقال المأمون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه
وفي تفسير علي بن ابراهيم يس والقرآن الحكيم قال الصادق يس اسم رسول الله والدليل على ذلك انك لمن المرسلين على صراط
مستقيم قال على الطريق الواضح تنزيل العزيز الرحيم خبر محذوف والمصدر بمعنى المفعول وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص
بالنصب باضمار اعني او فعله على انه على اصله وقرئ بالجر على البدل من القرآن وفي تفسير علي بن ابراهيم تنزيل العزيز الرحيم قال القرآن
لتنذر قوما متعلق بتنزيل او بمعنى لمن المرسلين ما انذر آباؤهم قوما غير منذر آباؤهم يعني آباؤهم الاقربين لتطاول مدة الفترة
فيكون صفة مبينة لشدة حاجتهم الى ارساله او الذي انذر به او شيئا انذر به آباؤهم الابعدين فيكون مفعولا ثانيا لتنذر او انذار آباؤهم
على المصدر فهم غافلون متعلق بالنفي على الاول اي لم ينذروا فبقوا غافلين او بقوله انك لمن المرسلين على الوجوه الاخر اي
ارسلناك اليهم لتنذرهم فانهم غافلون لقد حق القول على اكثرهم يعني قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فهم لا يؤمنون
لانهم علم انهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا تقرير لتصميمهم على الكفر والطبع على قلوبهم لا يغني عنهم الآيات والنذر
بتمثيلها بالذين غلت اعناقهم وقيل معناه كان هذا القرآن اغلال في اعناقهم تمنعهم من الخضوع لاستماعه وتدبره لتعلقها عليهم وقيل
ان المعني بذلك ناس من قريش هموا بقتل النبي فجعل ايديهم الى اعناقهم فلم يستطيعوا ان يبسطوا اليه يدا وقيل ان المراد به وصف حالهم
يوم القيامة فهو مثل قوله اذ الاغلال في اعناقهم وانما ذكر بلفظ الماضي للتحقيق فهي الى الاذقان فالاغلال واصلة الى اذقانهم
فلا تخليهم يطأطئون رؤوسهم فهم مقمحون رافعون رؤوسهم غاضون ابصارهم في انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطفون اعناقهم
نحوه ولا يطأطئون رؤوسهم له والمقمح الغاض بصره بعد رفع رأسه وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون تمثيل آخر لهم بمن احاط بهم سدان فغطى ابصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم ووراءهم في انهم محبوسون في مطمورة
الجهالة ممنوعون من النظر في الآيات والدلائل وقرأ حمزة والكسائي وحفص سدا بالفتح وهو لغة فيه وقيل ما كان بفعل الناس
فبالفتح وما كان بخلق الله فبالضم وقرئ فاعشيناهم من العشى وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم
الذين انت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية امير المؤمنين

والائمة من بعده

والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر انا جعلنا في اعناقهم اغلالا
فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث
انكروا ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا
من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله كم حج آدم من حجة فقال سبعين حجة ماشيا
على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة ونهي عن اكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس
فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع آدم فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله مما كان آدم
يقرأها في الجنة وهي معه الى يوم القيامة ثلاث آيات من اول الكهف وثلاث آيات من سبحان الذي فاذا قرأت القرآن وثلاث آيات من يس
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله فهم مقمحون قال قد
رفعوا رؤوسهم وفي رواية ابي الجارود في قوله تبارك وتعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم يقول فاعميناهم
فهم لا يبصرون الهدى اخذ الله سمعهم وابصارهم وقلوبهم فاعماهم عن الهدى نزلت في ابي جهل بن هشام ونفر من اهل بيته وذلك ان النبي
قام يصلي وقد حلف ابو جهل لعنه الله لئن رآه يصلي ليدمغنه فجاءه ومعه حجر والنبي قائم يصلي فجعل كلما رفع الحجر ليرميه اثبت الله يده
الى عنقه ولا يدور الحجر بيده فلما رجع الى اصحابه سقط الحجر من يده ثم قام رجل آخر وهو من رهطه ايضا فقال انا اقتله فلما
دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله فارعب فرجع الى اصحابه فقال حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فخفت ان اتقدم وفي
كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم
قال لامير المؤمنين فان ابراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلاث قال علي لقد كان كذلك ومحمد حجب عمن اراد قتله بحجب خمس فثلثة
بثلثة واثنان فضل فان الله عز وجل وهو يصف محمدا قال وجعلنا من بين ايديهم سدا فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب
الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهذه حجب خمس وفي تفسير علي بن ابراهيم كلام طويل في بيان خروج النبي من بينهم
الى الغار وغير ذلك وفيه وامر رسول الله ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه افدني بنفسك قال نعم يا رسول
الله قال يا علي نم على فراشي والتحف ببردتي فنام علي صلوات الله عليه على فراش رسول الله والتحف ببردته وجاء جبرئيل فاخذ
بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء
عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون سبق في البقرة تفسيره وفي تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما نقلنا عنه اعني قوله وسواء
ان الله عز وجل وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون فلم يؤمن من ... نزلت في ابي جهل ... وهو يعني
ابن المغيرة انما تنذر اذ لا يترتب عليه البغية المرومة من اتبع الذكر اي القرآن بالتأمل فيه والعمل به وخشي الرحمن بالغيب
وخاف عقابه قبل حلوله ومعاينة اهواله او في سريرته ولا يغتر برحمته فانه كما هو رحيم منتقم قهار فبشره بمغفرة واجر كريم وفي
اصول الكافي متصل بآخر ما نقلناه عنه سابقا اعني قوله فهم في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم
لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم

إنا نحن نحيي الموتى الأموات بالبعث أو الجهال بالهداية ونكتب ما قدموا ما أسلفوا من الأعمال الصالحة والطالحة وآثارهم
الحسنة كعلم علموه وحبيس وقفوه والسيئة كإشاعة باطل وتأسيس ظلم وقيل باقدامهم من عمل ليس له أثر وآثارهم ما يكون له أثر
وكل شيء أحصيناه في إمام مبين قيل يعني اللوح المحفوظ وقيل المراد به صحائف أعمالهم وفي أصول الكافي الحسين بن محمد الأشعري
عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن إسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال حدثني موسى
ابن جعفر عليه السلام قال قلت لأبي عبد الله أليس كان أمير المؤمنين كاتب الوصية ورسول الله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود
قال فأطرق طويلا ثم قال يا أبا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله الأمر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به
جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقلت أكان في الوصية ... ما ذكرتما فقال الأمر لله وسنة رسول الله فقلت
أكان في الوصية توثبهم وخلافهم على أمير المؤمنين فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا أما سمعت قول الله عز وجل إنا نحن
نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر قال سمعته يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالبا
يقول أحدكم أذنب وأستغفر إن الله عز وجل يقول سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين وقال عز وجل
إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير أبو علي الأشعري عن محمد
ابن عبد الجبار عن ابن فضال عن أبي جميلة عن ثعلبة عن زياد قال قال أبو عبد الله إن رسول الله نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه
ائتوا بحطب فقالوا يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب قال فليأت كل إنسان بما قدر عليه فجاؤوا به حتى رموا بين يديه
بعضه على بعض فقال رسول الله هكذا تجتمع الذنوب ثم قال إياكم والمحقرات من الذنوب فإن لكل شيء طالبا ألا وإن طالبها
يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين وفي مجمع البيان قيل كتب خطاهم إلى المساجد وسبب ذلك ما رواه أبو سعيد
الخدري أن بني سلمة كانوا في ناحية من المدينة فشكوا إلى رسول الله بعد منازلهم من المسجد والصلاة معه فنزلت الآية وفي كتاب
معاني الأخبار بإسناده إلى أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول
الله وكل شيء أحصيناه في إمام مبين قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا فهو الإنجيل قال لا قالا
فهو القرآن قال لا فأقبل أمير المؤمنين فقال رسول الله هو هذا إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء وفي
تفسير علي بن إبراهيم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين أي في كتاب مبين وهو محكم وذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال
أنا والله الإمام المبين أبين الحق من الباطل ورثته من رسول الله وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي حديث طويل يقول
فيه معاشر الناس ما من علم إلا علمنيه ربي وأنا علمته عليا وقد أحصاه الله في كل علم علمت فقد أحصيته في إمام المتقين
وما من علم إلا علمته عليا وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن بن شمعون
عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل قال سمعت أبا عبد الله يقرأ وكل شيء أحصيناه في إمام مبين
قال في أمير المؤمنين قال ويؤيد هذا التأويل ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتاب مصباح
الأنوار بإسناده إلى رجاله مرفوعا إلى المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق ذات يوم فقال لي يا مفضل هل عرفت محمدا

وعليا وفاطمة

العلم بالكل كن القصر ق

وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل تعلم أنهم في طيب من الخلائق بجنبة
الروضة الخضرة فمن عرفهم كنه معرفتهم كان في السنام الأعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم أنهم علموا ما خلق الله عز وجل
وذرأه وبرأه وأنهم كلمة التقوى وخزان السموات والأرضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا كم في السماء نجم وملك ووزن الجبال
وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها وما تسقط من ورقة إلا علموها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو في
علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت
لك الجنة ولكل مؤمن بها وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي ره في كتاب مصباح الأنوار قال الحسن بن محبوب ... عن ... أبو ذر الغفاري
قال كنت سائرا في أغراض أمير المؤمنين إذ مررنا بواد ونمله كالسيل سار فذهلت مما رأيت فقلت الله أكبر جل محصيه فقال أمير المؤمنين
لا تقل ذلك يا أبا ذر ولكن قل جل بارئه فوالذي صورك إني أحصي عددهم وأعلم الذكر منهم والأنثى بإذن الله عز وجل واضرب لهم
مثلا لهم من قولهم هذه الأشياء على ضرب واحد أي مثال واحد وهو يتعدى إلى مفعولين لتضمنه معنى الجعل وهما مثلا أصحاب القرية
على حذف مضاف أي اجعل لهم مثل أصحاب القرية مثلا ويجوز أن يقتصر على واحد ويجعل المقدر بدلا من الملفوظ أو بيانا له والقرية
انطاكية إذ جاءها المرسلون بدل من أصحاب القرية والمرسلون رسل عيسى إلى أهلها وإسناده إلى نفسه في قوله إذ أرسلنا إليهم اثنين
لأنه فعل رسوله وخليفته وهما يحيى ويونس والثالث شمعون وقيل ... وقيل الرسولان من الله فقيل هما شمعون ويوحنا والثالث بولس وقيل
صادق ومصدوق والثالث سلوم فكذبوهما فعززنا بثالث فقوينا وقرأ أبو بكر مخففا من عزه إذا غلبه وحذف المفعول لدلالة ما قبله عليه
ولأن المقصد ذكر المعزز به فقالوا إنا إليكم مرسلون في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي
حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال سألته عن تفسير هذه الآية فقال بعث الله رجلين إلى أهل مدينة أنطاكية فجاءاهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما
فأخذوهما وحبسوهما في بيت الأصنام فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال أرشدوني إلى باب الملك قال فلما وقف على الباب قال أنا رجل كنت
أتعبد في فلاة من الأرض وقد أحببت أن أعبد إله الملك فأبلغوا كلامه الملك فقال أدخلوه إلى بيت الآلهة فأدخلوه فمكث سنة مع صاحبيه فقال
لهما بهذا ننقل قوما من دين إلى دين بالخرق فلا رفقتما ثم قال لهما لا تقرّان بمعرفتي ثم أدخل على الملك فقال له الملك بلغني أنك كنت تعبد إلهي فلم أزل وأنت
أخي فسلني حاجتك فقال ما لي حاجة أيها الملك ولكن رأيت رجلين في بيت الآلهة فما حالهما قال الملك هذان رجلان أتياني يضلاني عن ديني
ويدعواني إلى إله سماوي فقال أيها الملك فمناظرة جميلة فإن يكن الحق لهما اتبعناهما وإن يكن الحق لنا دخلا معنا في ديننا وكان لهما ما لنا
وعليهما ما علينا قال فبعث الملك إليهما فلما دخلا إليه قال لهما صاحبهما ما الذي جئتما به قالا جئنا ندعو إلى عبادة الله الذي خلق السموات والأرض ويخلق
في الأرحام ما يشاء ويصور كيف يشاء وأنبت الأشجار والثمار وأنزل القطر من السماء قال فقال لهما إلهكما هذا الذي تدعوان إليه وإلى عبادته
إن جئنا بأعمى يقدر أن يرده صحيحا قالا إن سألناه أن يفعل فعل إن شاء قال أيها الملك علي بأعمى لا يبصر شيئا قط قال فأتي به فقال لهما
ادعوا إلهكما أن يرد بصر هذا فقاما وصليا ركعتين فإذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر إلى السماء فقال أيها الملك علي بأعمى آخر فأتي به قال فسجد
سجدة ثم رفع رأسه فإذا الأعمى بصير فقال أيها الملك حجة بحجة علي بمقعد فأتي به فقال لهما مثل ذلك فصليا ودعوا الله فإذا المقعد قد
أطلقت رجلاه وقام يمشي فقال أيها الملك علي بمقعد آخر فأتي به فصنع به كما صنع أول مرة فانطلق المقعد فقال أيها الملك قد أتيا بحجتين
وأتينا بمثلهما ولكن بقي شيء واحد فإن هما فعلاه دخلت معهما في دينهما ثم قال أيها الملك بلغني أنه كان للملك ابن واحد ومات فإن أحياه إلههما

وخلت معها في دينها فقال له الملك وانا ايضا معك ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الهكما ان يحييه
قال فخرّا ساجدين لله عزّ وجلّ واطالا السجود ثم رفعا رؤسهما وقالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج
الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب قال فاتي به الى الملك فعرف انه ابنه فقال له ما حالك يا بني قال كنت ميتا
فرأيت رجلين بين يدي ربي الساعة ساجدين يسألانه ان يحييني فاحياني قال يا بني فتعرفهما اذا رأيتهما قال نعم قال فاخرج الناس جملة الى
الصحراء فكان يمرّ عليه رجل رجل فيقول له ابوه انظر فيقول لا ثم مروا عليه باحدهما بعد جمع كثير فقال هذا احدهما واشار بيده اليه ثم مروا ايضا
بقوم كثيرين حتى رأى صاحبه الآخر فقال وهذا الآخر قال فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق
قال فقال الملك وانا ايضا آمنت بالهكما وآمن اهل مملكته كلهم وفي مجمع البيان قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرسولين الى انطاكية فاتياها
ولم يصلا الى ملكها وطالت مدة مقامهما فخرج الملك ذات يوم فكبّرا وذكرا الله فغضب وامر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مائة جلدة فلما
كذب الرسولان وضربا بعث عيسى شمعون الصفا رأس الحواريين على اثرهما لينصرهما فدخل شمعون البلد متنكرا فجعل يعاشر حاشية الملك
حتى انسوا به فرفعوا خبره الى الملك فدعاه ورضي عشرته وانس به واكرمه ثم قال له ذات يوم ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن
وضربتهما حين دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما قال الملك حال الغضب بيني وبين ذلك قال فان رأى الملك دعاهما حتى نطلع ما
عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون من ارسلكما الى ههنا قالا الله الذي خلق كل شيء لا شريك له قال وما آيتكما قالا ما تتمناه فامر
الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين وموضع عينيه كالجبهة فما زالا يدعوان الله حتى انشق موضع البصر فاخذا بندقتين من الطين
فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما فتعجب الملك فقال شمعون للملك أرأيت لو سألت الهك حتى يصنع صنيعا مثل هذا فيكون
لك ولالهك شرفا فقال الملك ليس لي عنك سرّ ان الهنا الذي نعبده لا يضر ولا ينفع ثم قال الملك للرسولين ان قدر
الهكما على احياء ميت آمنا به وبكما قالا الهنا قادر على كل شيء فقال الملك ان ههنا ميتا مات منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى يرجع ابوه وكان
غائبا فجاؤا بالميت وقد تغير واروح فجعلا يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سرا فقام الميت وقال لهم اني قد مت منذ
سبعة ايام وادخلت في سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم فيه فآمنوا بالله فتعجب الملك فلما علم شمعون ان قوله اثر في الملك
دعاه الى الله فآمن وآمن من اهل مملكته قوم وكفر آخرون وقد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن الثمالي وغيره عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام الا ان في بعض الروايات بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث وفي بعضها ان عيسى اوحى الله اليه
ان يبعثهما ثم بعث وصيه شمعون ليخلصهما وان الميت الذي احياه بدعائه كان ابن الملك وانه قد خرج من قبره ينفض التراب عن رأسه فقال له
يا بني ما حالك قال كنت ميتا فرأيت رجلين ساجدين يسألان الله ان يحييني قال يا بني فتعرفهما اذا رأيتهما قال نعم فاخرج الناس الى
الصحراء فكان يمر عليه رجل بعد رجل فمر احدهما بعد جمع كثير فقال هذا احدهما ثم مر الآخر فعرفهما واشار بيده اليهما فآمن الملك واهل
مملكته قالوا ما انتم الا بشر مثلنا لا مزية لكم علينا تقتضي اختصاصكم بما تدعون ورفع بشر لانتقاض النفي المقتضي اعمال ما بالا
وما انزل الرحمن من شيء وحي ورسالة ان انتم الا تكذبون في دعوى رسالته قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون استشهدوا
بعلم الله وهو يجري مجرى القسم وزادوا اللام المؤكدة لانه جواب عن انكارهم وما علينا الا البلاغ المبين الظاهر البين بالآيات
الشاهدة لصحته وهو المحسن للاستشهاد فانه لا يحسن الا ببينة قالوا انا تطيرنا بكم تشأمنا بكم وذلك لاستغرابهم ما ادعوه

واستقباحهم

واستقباحهم له وتنفرهم عنه وفي كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه في كل
امرء واحدة من ثلث الكبر والطيرة والتمني فاذا تطير احدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل واذا خشي الكبر فليأكل مع عبده و
خادمه وليحلب الشاة واذا تمنى فليسأل الله عز وجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن
ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن حريث قال قال ابو عبد الله عليه السلام الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها
تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا عنه عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله كفارة الطيرة
التوكل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال اخبرنا النضر بن قرواش الجمال قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله
لا عدوى ولا طيرة ولا شؤم والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي من لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن جعفر الجعفري عن
ابي الحسن موسى بن جعفر قال الشؤم للمسافر في طريقه في خمسة الغراب الناعق عن يمينه والكلب الناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي
في وجه الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء تلقي
فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء فمن اوجس في نفسه منهن شيئا فليقل اعتصمت بك يا رب من شر ما اجد في نفسي فاعصمني من ذلك
قال فيعصم من ذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل انا تطيرنا بكم باسمائكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم هذه لنرجمنكم
بالحجارة او لنشتمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم سبب شؤمكم معكم وهو سوء عقيدتكم واعمالكم وقيل حظكم و
نصيبكم وقرئ طيركم أإن ذكرتم وعظتم به وجواب الشرط محذوف مثل تطيرتم او توعدتم بالرجم والتعذيب وقد قرئ بالف
بين الهمزتين وبفتح ان بمعنى اتطيرتم لان ذكرتم وان وان بغير استفهام واين ذكرتم بمعنى طائركم معكم حيث جرى ذكركم وهو ابلغ بل
انتم قوم مسرفون قوم عادتكم الاسراف في العصيان فمن ثم جاءكم الشؤم او في الضلال ولذلك توعدتم وتشأمتم بمن يجب ان يكرم
ويتبرك به وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى حبيب النجار وكان ينحت اصنامهم وهو ممن آمن بمحمد وبينهما ستمائة سنة
وقيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل اظهر دينه وقيل وقد كان آمن بالرسل عند ورودهم القرية وكان منزله عند اقصى باب
من ابواب المدينة فلما بلغه ان قومه قد كذبوا الرسل وهموا بقتلهم جاء يعدو ويشتد وانا اعلم نبوتهم لانهم لا يدعون قال اتأخذون على ذلك اجرا
قالوا لا وقيل انه كان به زمانة او جذام فابرأه فآمن بهم وقيل كان ... فلما سمع خبره فآمن قال يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسألكم اجرا على النصح وتبليغ الرسالة وفي كتاب الخصال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ثلثة لم يكفروا
بالوحي طرفة عين مؤمن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون وفي جوامع الجامع وعن النبي سباق الامم ثلثة لم يكفروا
بالله طرفة عين علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن آل فرعون فهم الصديقون وعلي افضلهم وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد عن محمد بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس ان
الله عز وجل لم يبتل به عبدا له فيه حاجة فقال لي لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يديه ويقول
يا قوم اتبعوا المرسلين والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وهم مهتدون الى طريق الحق سالكون سبيله وفي امالي الصدوق
باسناده الى عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه قال قال رسول الله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول اتبعوا
المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وفي مجمع البيان فلما قال

اخذوه ورفعوه الى الملك فقال له الملك افانت تتبعهم فقال وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي تلطف بالارشاد بايراده في معرض
المناصحة لنفسه وامحاض النصح حيث اراد لهم ما اراد لها والمراد تقريعهم على تركهم عبادة خالقهم الى عبادة غيره ولذلك قال وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
مبالغة في التهديد ثم عاد الى المساق الاول فقال أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا
لا تنفعني شفاعتهم وَلَا يُنْقِذُونِ بالنصر والمظاهرة إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فان ايثار ما لا ينفع ولا يدفع ضرا بوجه ما
على الخالق المقتدر على النفع والضر واشراكه ضلال بين لا يخفى على عاقل إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمُ الذي خلقكم فَاسْمَعُونِ فاسمعوا
ايماني وقيل الخطاب للرسل فانه لما نصح قومه اخذوا يرجمونه فاسرع نحوهم قبل ان يقتلوه وقال الهنا اشهدهم على ايمانه قِيلَ ادْخُلِ
الْجَنَّةَ قيل له ذلك لما قتلوه بشرى بانه من اهل الجنة او اكراما واذنا في دخولها كسائر الشهداء او لما هموا بقتله رفعه الله الى
الجنة على ما قاله الحسن وانما لم يقل له لان الغرض بيان المقول دون المقول له فانه معلوم والكلام استيناف في حيز الجواب عن السؤال
عن حاله عند لقاء ربه بعد تصلبه في نصر دينه ولذلك قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ فانه جواب
عن السؤال عن قوله عند ذلك الفوز وانما تمنى علم قومه بحاله ليحملهم على اكتساب مثلها بالتوبة عن الكفر والدخول في الايمان والطاعة
على دأب الاولياء في كظم الغيظ والترحم على الاعداء او ليعلموا انهم كانوا على خطأ عظيم في امره وانه كان على حق وقرئ المكرمين وما
خبرية او مصدرية والباء صلة يعلمون او استفهامية جاءت على الاصل والباء صلة غفر اي باي شيء غفر لي يريد به المهاجرة عن
دينهم والمصابرة على اذيتهم وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين قال
نزلت في حبيب النجار وفي جوامع الجامع قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ورد في حديث مرفوع انه نصح قومه
حيا وميتا وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ من بعد اهلاكه او رفعه مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ لاهلاكهم كما ارسلنا يوم بدر والخندق
بل كفينا امرهم بصيحة ملك وفيه استحقار لاهلاكهم وايماء بتعظيم الرسول وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ وما صح في حكمتنا ان ننزل لاهلاك
قومه اذ قدرنا لكل شيء سببا وجعلنا ذلك سببا لانتصارك من قومك وقيل ما موصولة معطوفة على جند اي وما كنا منزلين على
من قبلهم من حجارة وريح وامطار شديدة وقيل معناه وما انزلنا على قومه بعده رسالة من السماء قطع الله عليهم الرسالة حين قتلوا رسلهم
إِنْ كَانَتْ ما كانت الاخذة او العقوبة إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً صاح بها جبرئيل وقرئت بالرفع على كان التامة فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ميتون
شبهوا بالنار رمزا الى ان الحي كالنار الساطعة والميت كرمادها كما قال لبيد: وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد
اذ هو ساطع يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ تعالَيْ فهذه من الاحوال التي من حقها ان تحضري فيها وهي ما دل عليها مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ فان المستهزئين بالناصحين المخلصين المنوط بنصحهم خير الدارين احقاء بان يتحسر ويتحسر عليهم وقد تلهف على
حالهم الملائكة والمؤمنون من الثقلين ويجوز ان يكون تحسرا من الله عليهم على سبيل الاستعارة لتعظيم ما جنوه على انفسهم ويؤيده قراءة
يا حسرتا ونصبها لطولها بالجار المتعلق بها وقيل باضمار فعلها والمنادى محذوف وفي جوامع الجامع وروي عن علي بن الحسين زين العابدين
يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم ويا حسرة على العباد باجراء الوصل مجرى الوقف أَلَمْ يَرَوْا
الم يعلموا وهو معلق عن قوله كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ لان كم لا يعمل فيها ما قبلها وان كانت خبرية لان اصلها الاستفهام
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ بدل من كم على المعنى اي الم يروا كثرة اهلاكنا من قبلهم كونهم غير راجعين اليهم وقرئ بالكسر على الاستيناف

وان كل لما جميع

وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ يوم القيامة للجزاء وان مخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة وما مزيدة للتأكيد وقرأ ابن عامر وعاصم
وحمزة لما بالتشديد بمعنى الا فتكون ان نافية وجميع فعيل بمعنى مفعول ولدينا ظرف له او لمحضرون وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ
وقرأ نافع بالتشديد أَحْيَيْنَاهَا خبر للارض والجملة خبر آية او صفة لها اذ لم يرد بها معينة وهي الخبر او المبتدأ والآية خبرها
او استيناف لبيان كونها آية وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا جنس الحب فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ قدم الصلة للدلالة على ان الحب معظم ما يؤكل ويعاش
به وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ من انواع النخل والعنب ولذلك جمعهما دون الحب فان الدال على الجنس مشعر بالاختلاف
ولا كذلك الدال على الانواع وذكر النخيل دون التمور ليطابق الحب والاعناب لاختصاص شجرها بمزيد النفع وآثار الصنع وَفَجَّرْنَا
فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ وقرئ بالتخفيف والتفجير كالتفتيح لفظا ومعنى ومن العيون اي شيئا من العيون فحذف الموصوف واقيمت
الصفة مقامه او العيون ومن مزيدة عند الاخفش لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ثمر ما ذكر وهو الجنات وقيل الضمير لله على طريقة الالتفات والاضافة
اليه لان الثمر بخلقه وقرأ حمزة والكسائي بضمتين وهو لغة فيه او جمع ثمار وقرئ بضمة وسكون وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ عطف على الثمر
والمراد ما يتخذ منه كالعصير والدبس ونحوهما وقيل ما نافية والمراد ان الثمر بخلق الله لا بفعلهم ويؤيده الاول قراءة الكوفيين بغير
هاء فان حذفه من الصلة احسن من غيرها أَفَلَا يَشْكُرُونَ امر بالشكر من حيث انه انكار لتركه سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ
كُلَّهَا الانواع والاصناف مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ من النبات والشجر وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ الذكر والانثى وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ وازواجا مما لم
يطلعهم الله عليه ولم يجعل لهم طريقا الى معرفته مما خلقه في بطون الاودية وقعر البحار فلم يشاهدوه ولم يتصل خبره بهم وفي تفسير علي
ابن ابراهيم في هذه الآية قال فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال ان النطفة تقع من السماء الى الارض على
النبات والثمر والشجر فيأكل الناس منه والبهائم فيجري فيهم وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ نزيله ونكشف عن مكانه مستعار من
سلخ الجلد والكلام في اعرابه ما سبق فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ داخلون في الظلام وفي روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي
ابن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال ضرب الله مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قول الله عز وجل جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض
محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي الكافي علي بن محمد عن علي بن الحسن عن
سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال قال ابو عبد الله ان الله خلق حجابا من ظلمة مما يلي المشرق ووكل به ملكا فاذا غابت الشمس
اغترف ذلك الملك غرفة بيده ثم استقبل بها المغرب يتبع الشفق ويخرج من بين يديه قليلا قليلا ويمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشمس
فيسرح الظلمة ثم يعود الى المشرق فاذا طلع الفجر نشر جناحيه فاستاق الظلمة من المشرق الى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس
وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا لحد معين ينتهي اليه دورها فشبه بمستقر المسافر اذا قطع سيره او لكبد السماء فان حركتها فيه توجد ابطاء
بحيث يظن ان لها هناك وقفة او لاستقرار لها على نهج مخصوص او لمنتهى مقدر لكل يوم من المشارق والمغارب فان لها في دورها
ثلاثمائة وستين مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا تعود اليهما الى العام القابل او لمنقطع جريها عند خراب
العالم وقرئ لا مستقر لها اي لا سكون فانها متحركة دائما ولا مستقر على ان لا بمعنى ليس وفي مجمع البيان وروي عن علي بن الحسين زين
العابدين وابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام لا مستقر لها بنصب الراء ذَلِكَ الجري على هذا التقدير المتضمن للحكم التي

يخل الفصل من احصائها تقدير العزيز الغالب بقدرته على كل مقدور العليم المحيط علمه بكل معلوم وفي الكافي والتوحيد باسناده
الى ابي ذر الغفاري رحمه الله قال كنت آخذا بيد النبي ص ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين
تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة
الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع أمن مغربي ام من مطلعي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في
طوله في الصيف وقصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء
حتى تطلع من مطلعها قال النبي ص فكأني بها قد حبست مقدار ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل
اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش
ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا وفي اصول الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال
سئل العالم ع كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت
المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم على المشية والمشية
ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا
وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه
المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي
لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له
فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشأها
قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها
ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه قدرنا مسيره منازل او سيره في
منازل وهي ثمانية وعشرون الشرطين البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك
الغفر الزبانا الاكليل القلب الشولة النعايم البلدة سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبية فرع الدلو المقدم فرع الدلو المؤخر الرشا
وهو بطن الحوت ينزل كل ليلة في واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه فاذا كان في آخر منازله وهو الذي يكون فيه قبيل الاجتماع دق
واستقوس وقرأ الكوفيون وابن عامر والقمر بالنصب حتى عاد كالعرجون كالشمراخ المعوج فعلون من الانعراج وهو الاعوجاج
وقرئ كالعرجون وهما لغتان كالبزيون والبزيون القديم العتيق وقيل ما مر عليه حول فصاعدا وفي تفسير علي بن ابراهيم عن
داود بن محمد النهدي قال دخل ابو سعيد المكاري وكان واقفيا على ابي الحسن الرضا ع فقال له ابلغ من قدرك ان تدعي ما ادعاه ابوك فقال
له الرضا ع ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم
عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابو سعيد فاسألك عن مسألة
قال سل ولا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال له ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله قال نعم

ما كان

11

ما كان لستة اشهر فهو قديم حر لان الله عز وجل يقول والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فما كان لستة اشهر فهو قديم حر
قال فخرج من عنده وافتقر حتى ذهب بجميع ما يملك ثم مات لعنه الله لم يكن عنده مبيت ليلة وقد رأينا المقيدة ونحوه في رجل وصى بعتق
عتق كل عبد قديم في ملكه فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسأل عنه فقال يعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة اشهر وتلا قوله والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها يصح لها ويتسهل ان تدرك القمر في سرعة سيره فان ذلك يخل بتكون
النبات وتعيش الحيوان او في آثاره ومنافعه او مكانه بالنزول الى محله او سلطانه فتطمس نوره وايلاء حرف النفي الشمس للدلالة على
انها مسخرة لا يتيسر لها الا ما اريد بها ولا الليل سابق النهار يسبقه فيفوته ولكن يعاقبه وقيل المراد بهما آيتاهما وهما النيران وبالسبق
سبق القمر الى سلطان الشمس فيكون عكسا للاول وتبديل الادراك بالسبق لانه الملائم لسرعة سيره وكل وكلهم والتنوين عوض المضاف
اليه والضمير للشموس والاقمار فان اختلاف الاحوال يوجب تعددا ما في الذات او للكواكب فان ذكرهما مشعر بها في فلك يسبحون
يسيرون بانبساط وانما قال يسبحون بالواو والنون لانه اضاف اليهم ما هو من فعل الآدميين كما قال ما لكم كيف تحكمون وفي تفسير
علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك
يسبحون يقول الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل لا ينبغي للشمس ان يكون مع ضوء القمر بالليل ولا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل
حتى يدركه النهار وكل في فلك يسبحون يقول يجيء وراء الفلك بالاستدارة وفي مجمع البيان وروى العياشي في تفسيره بالاسناد
عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل والمأمون في الايوان بمرو فوضعت المائدة فقال الرضا ع ان
رجلا من بني اسرائيل سألني بالمدينة فقال النهار خلق قبل ام الليل فما عندكم قال واداروا الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل
للرضا اخبرنا بها اصلحك الله قال نعم من القرآن ام من الحساب قال له الفضل من جهة الحساب فقال قد علمت يا فضل ان طالع الدنيا
السرطان والكواكب في مواضع شرفها فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فذلك يدل على كينونة الشمس في
الحمل في العاشر من الطالع في وسط الدنيا فالنهار خلق قبل الليل وفي قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار اي قد سبقه
النهار وفي روضة الكافي عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الشمس قبل القمر وخلق النور
قبل الظلمة وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن ابي عبد الله ع حديث طويل وفيه قال اخبرني عن النهار اخلق قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل
الليل والشمس والارض قبل السماء وآية لهم انا حملنا ذريتهم قيل اولادهم الذين يبعثونهم الى تجاراتهم او صبيانهم ونساءهم الذين يستصحبونهم
فان الذرية تقع عليهن لانهن مزارعها وتخصيصهم لان استقرارهم في السفن اشق وتماسكهم فيها اعجب وقرأ نافع وابن عامر ذرياتهم
في الفلك المشحون المملوء وقيل المراد فلك نوح ع وحمل الله ذرياتهم فيها انه حمل فيها آباءهم الاقدمين وفي اصلابهم ذرياتهم وتخصيص
الذرية لانه ابلغ في الامتنان وادخل في التعجب مع الايجاز وفي كتاب الخصال عن امير المؤمنين ع حديث طويل وفيه قال فالمشحون
قال الفلك المشحون المجهز الذي قد فرغ منه وخلقنا لهم من مثله من مثل الفلك وسفينة نوح ما يركبون قيل هي
الابل فانها سفائن البر وقيل الفلك والسفن من المراكب كالابل والحمير او من السفن والزوارق وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم
فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق او فلا استغاثة لهم كقولهم اتاهم الصريخ ولا هم ينقذون ينجون من الموت به الا رحمة منا ومتاعا
الا لرحمة ولتمتيع بالحياة الى حين زمان قدر لآجالهم واذا قيل لهم اي للمشركين اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم قيل الوقائع

12

اي ما تقدم من الوقايع التي خلت والعذاب المعد في الآخرة او نوازل السماء ونوائب الارض لقوله افلم يروا الى ما بين ايديهم من السماء والارض او عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة او عكسه او ما تقدم من الذنب وما تأخر وفي مجمع البيان ما بين ايديكم وما خلفكم وروى الحلبي عن ابي عبد الله قال معناه
اتقوا ما بين ايديكم من الذنوب وما خلفكم من العقوبة لعلكم ترحمون لتكونوا راجين رحمة الله وجواب اذا محذوف دل عليه قوله
وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين كانه قال واذا قيل لهم اتقوا العذاب اعرضوا لانهم اعتادوه وتمرنوا
عليه ومن الاولى هي التي تزاد في النفي للاستغراق ومن الثانية للتبعيض واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله على محاويجكم قال
الذين كفروا بالصانع يعني المعطلة للذين آمنوا تهكما بهم من اقرارهم به وتعليقهم الامور بمشيته انطعم من لو يشاء الله
اطعمه على زعمكم وقيل قاله مشركوا قريش حين استطعمهم فقراء المؤمنين ايهاما بان الله لما كان قادرا ان يطعمهم ولم يطعمهم فنحن احق
بذلك وهذا من فرط جهالتهم فان الله يطعم باسباب منها حث الاغنياء على اطعام الفقراء وتوفيقهم له وقيل قاله اليهود حين امروا باطعام
الفقراء ان انتم الا في ضلال مبين حيث امرتمونا بما يخالف مشية الله او من تمام كلامهم ثم بالانفاق على من لم يطعمه الله ويجوز ان يكون جوابا من الله
لهم او حكاية لجواب المؤمنين لهم ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعنون وعد البعث او وعد نزول العذاب وهذا
استهزاء منهم بخبر النبي وخبر المؤمنين فقال الله في جوابهم ما ينظرون ما ينتظرون الا صيحة واحدة هي النفخة الاولى تأخذهم
وهم يخصمون يتخاصمون في متاجرهم ومعاملاتهم لا يخطر ببالهم امرها كقوله فتأخذهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون في مجمع البيان وفي
الحديث تقوم الساعة والرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعانه فما يطويانه حتى تقوم والرجل يرفع اكلته الى فيه فما تصل الى فيه حتى تقوم
والرجل يليط حوضه ليسقي ماشيته فما يسقيها حتى تقوم وقيل وهم يختصمون هل ينزل بهم العذاب ام لا واصل يخصمون يختصمون فسكنت التاء
وادغمت ثم كسرت الخاء لالتقاء الساكنين وروى ابو بكر بكسر الياء للاتباع وقرأ ابن كثير وورش وهشام بفتح الخاء على القاء حركة التاء
اليه وابو عمرو وقالون به مع اختلاس وعن نافع الفتح فيه والاسكان وكانه جوز الجمع بين الساكنين اذا كان الثاني مدغما وقرأ حمزة يخصمون
من خصمه اذا جادله فلا يستطيعون توصية في شيء من امورهم ولا الى اهلهم يرجعون فيروا حالهم بل يموتون حيث تبغتهم
الصيحة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع
احد منهم الى منزله ولا يوصي بوصية وذلك قوله عز وجل فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ونفخ في الصور اي مرة ثانية
فاذا هم من الاجداث من القبور جمع جدث وقرئ بالفاء والجدف محركة القبر الى ربهم ينسلون يسرعون وقرئ بالضم قالوا يا ويلنا
وقرئ يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا وقرئ من هبنا بمعنى اهبنا من هب من نومه اذا انتبه وفيه ترشيح ورمز واشعار بانهم لاختلاط
عقولهم يظنون انهم كانوا نياما ومن بعثنا ومن هبنا على من الجارة والمصدر وسكت حفص وحده سكتة لطيفة والوقف عليها في سائر
القراءات حسن وفي جوامع الجامع وروي عن علي انه قرأ من بعثنا على من الجارة والمصدر هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
مبتدأ وخبر وما مصدرية او موصولة محذوفة الراجع او هذا صفة لمرقدنا وما وعد خبر محذوف او مبتدأ خبره محذوف اي ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون حق قيل هو من كلامهم وقيل جواب الملائكة او المؤمنين عن سؤالهم معدول به عن سننه تذكيرا لكفرهم وتقريعا لهم عليه وتنبيها
بان الذي يهمهم هو السؤال عن البعث دون الباعث كانهم قالوا بعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث وارسل اليكم الرسل فصدقوكم وليس الامر
كما تظنونه فانه ليس بعث النائم فيهمكم السؤال عن الباعث وانما هو البعث الاكبر ذو الاهوال وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود

عن ابي جعفر

عن ابي جعفر في قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فقالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وفي روضة الكافي عن الحسين بن محمد عن محمد بن
عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية
تؤذيني فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من
بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وفي اصول الكافي باسناده الى ابي جعفر عن ابي عبد الله قال كان ابو ذر رضي الله عنه يقول
في خطبته وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة ان كانت الا صيحة واحدة
هي النفخة الاخيرة وقرئت بالرفع على كان التامة فاذا هم جميع لدينا محضرون بمجرد تلك الصيحة وفي كل ذلك تهوين امر البعث والحشر
واستغنائهما عن الاسباب التي ينوطان بها فيما يشاهدونه فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون حكاية
لما يقال لهم حين يرون العذاب تصويرا للموعود وتمكينا له في النفوس وكذا قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون متلذذون في النعمة من
الفاكهة وفي تنكير شغل وابهامه تعظيم لما هم فيه من البهجة والتلذذ وتنبيه على انه اعلى ما يحيط به الافهام ويعرب عن كنهه الكلام و
قرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو في شغل بالسكون ويعقوب في رواية فكهون للمبالغة وهما خبران لان ويجوز ان يكون في شغل صلة لفاكهون
وقرئ فكهون بالضم وهو لغة كنطس ونطس وفاكهين وفكهين على الحال والخبر ما هو المستكن في الظرف وشغل بفتحتين وفتح
وسكون والكل لغات وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا امات
الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات اهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض
واهل سماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا والسماء
الثانية واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية
والثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات
جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك
ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد
القهار اين الجبارون واين المتكبرون واين الذين ادعوا معي الها آخر ونحوهم ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة فقلت ان هذا الامر كائن
طولت ذلك فقال أرأيت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا وقوله عز وجل ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال في افتضاض
العذارى فاكهون قال يفاكهون النساء ويلاعبونهن وفي مجمع البيان في شغل فاكهون قيل شغلوا بافتضاض العذارى عن ابن عباس وابن مسعود
وهو المروي عن الصادق قال وحواجبهن كالاهلة واشفار اعينهن كقوادم النسور هم وازواجهم في ظلال جمع ظل كشعاب او ظلة
كقباب ويؤيده قراءة حمزة والكسائي في ظلل على الارائك على السرر المزينة متكئون هم مبتدأ خبره في ظلال وعلى الارائك جملة
مستأنفة او خبر ثان او متكئون والجاران صلتان له او تأكيد للضمير في شغل او في فاكهون وعلى الارائك متكئون خبر آخر لان وازواجهم عطف
على هم للمشاركة في الاحكام الثلثة وفي ظلال حال من المعطوف والمعطوف عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله عز وجل في ظلال على الارائك متكئون قال الارائك السرر عليها الحجال العياشي عن الحسن بن محبوب عن ثابت عن ابي جعفر قال قال
رسول الله وذكر حديثا طويلا يذكر فيه حال المؤمن اذا دخل الجنة فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقرت بولي الله منازله

في الجنة استأذن على ولي الله الموكل بجنانه ليسلم عليه بكرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته
وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها
يحفونها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب
مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله وهمّ ان يقوم اليها شوقا تقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا
تقم انا لك وانت لي فيعتنقان قدر خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت احمر
وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه
بالجنة ويزوجونه بالحوراء وفي روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر ع قال سئل رسول الله ص عن
حديثا طويلا يقول فيه حاكيا حال اهل الجنة والمؤمن ساكت مع الحوراء وربما عن يمين الادوية وربما اتكى بنفسه على الاريكة متكيا ينظر بعضهم الى
بعض لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ما يتمنون بدلا لانهم يفتعلون من الدعاء كالتمني والاحتمال اذا شي ومحال انفسه او ما يتداعونه
كقوله ارتموا بمعنى تراموا او يتمنون من قولهم ادع على ما شئت بمعنى تمنه علي او ما يدعونه في الدنيا من الجنة ودرجاتها وما موصولة او موصوفة
مرفوعة بالابتداء ولهم خبرها وقوله سلام بدل منها او صفة اخرى ويجوز ان يكون خبرها او خبر محذوف او مبتداء محذوف الخبر اي ولهم سلام
وقرئ بالنصب على المصدر او الحال اي لهم مرادهم خالصا قولا من رب رحيم اي يقول الله لهم قولا كائنا من جهته والمعنى ان الله يسلم
عليهم بواسطة الملائكة او بغير واسطة تعظيما لهم وذلك مطلوبهم ومتمناهم ويحتمل النصب على الاختصاص وفي تفسير علي بن ابراهيم قال العلي بن ابراهيم
في قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم قال السلام منه هو الامان وامتازوا اليوم ايها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بهم
الى الجنة كقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقيل اعتزلوا من كل خير او تفرقوا في النار فان لكل كافر بيتا ينفرد به لا يرى ولا يرى
وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال اذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادوا يا ربنا
حاسبنا ولو الى النار فيبعث الله عز وجل رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بينهم فصار المجرمون في النار
ومن كان في قلبه الايمان صار الى الجنة الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان من جملة ما يقال لهم تقريعا والزاما للحجة
وعهده اليهم ما نصب لهم من الحجج العقلية والسمعية الآمرة بعبادته الزاجرة عن عبادة غيره وجعلها عبادة الشيطان لانه الآمر بها والمزين لها
وقرئ اعهد بكسر حرف المضارعة واحهد على لغة تميم انه لكم عدو مبين تعليل للمنع من عبادته بالطاعة فيما يحملهم عليه وفي الاحتجاج
الاحتجاج للصدوق ره قال ره من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس
وان اعبدوني عطف على ان لا تعبدوا هذا صراط مستقيم اشارة الى ما عهد اليهم او الى عبادته فالجملة استيناف لبيان المقتضي للعهد
بشقيه او بالشق الآخر والتنكير للمبالغة والتعظيم او التبعيض فان التوحيد سلوك بعض الطريق المستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم
تكونوا تعقلون رجوع الى بيان معاداة الشيطان مع ظهور عداوته ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل ورأي والجبل الخلق والجماعة والجمع التي
جبلوا على خليقة واصل الجبل الطبع ومنه الجبل لانه مطبوع على الثبات وقيل اصله الغلظة والشدة وقرأ يعقوب بضمتين وابن كثير وحمزة والكسائي
بضمتين مع تخفيف اللام وابن عامر وابو عمرو بضمة وسكون مع التخفيف والكل لغات وقرئ جبلا جمع جبلة كخلقة وخلق وجيلا واحد الاجيال
هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون ذوقوا حرها اليوم بكفركم في الدنيا واصل الصلي اللزوم وقيل معاناة حر النار

جاء في الجاهلية وغيرها اليوم نختم على افواههم بمنعها من الكلام وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون قيل هذا يكون بعد
انكارهم المعاصي وقيل ان الختم على افواههم والتكلم بها يجعل الله فيها كلاما وقيل ان الكلام اليها انما هو الدلالة على ظهور الكلام الاعن جهتها او قيل بانطاق الله
اياها وفي اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع وذكر حديثا طويلا
يقول فيه بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فشهدت اليدين والارجل على انفسها وعلى
اربابها من تضييعها لما امرها الله عز وجل وفرضه عليها اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا
مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان وعلي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن
ابن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع وذكر حديثا طويلا يقول فيه وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب
فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا وعن ابي جعفر ع قال الفقيه
قال امير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية ره وقال الله عز وجل اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
يكسبون فاخبر عنها انها تشهد على صاحبها يوم القيمة وفي تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال قال امير
المؤمنين ع في خطبة يصف هول يوم القيمة ختم على الافواه فلا تكلم وتكلمت الايدي وشهدت الارجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله
حديثا وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل اليوم نختم على افواههم الى قوله بما كانوا يكسبون قال اذا جمع الله عز وجل الخلق يوم القيمة
دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم عملوا من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك يشهدون لك
ثم يحلفون انهم لم يعملوا من ذلك شيئا وهو قول الله عز وجل يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم فاذا فعلوا ذلك ختم الله على
السنتهم وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين ع حديث طويل يقول فيه وقوله اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف
سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البرائة يقول يتبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة
ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في موطن آخر
فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهو قوله خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم مع مخالفتهم
رسله وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهوده في اوصيائه واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان
بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن
السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لمسحنا اعينهم
حتى تصير مسوحة والطمس محو الشيء حتى يذهب اثره فاستبقوا الصراط فاستبقوا الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه وانتصابه بنزع الخافض
او بتضمين الاستباق معنى الابتدار او جعل المسبوق اليه مسبوقا على الاتساع او بالظرف فانى يبصرون الطريق وجهة السلوك فضلا عن
غيره والانى في محل النصب على الحال من يبصرون او على الظرفية ومن صدره ولو نشاء لمسخناهم بتغيير صورهم وابطال قواهم على مكانتهم
مكانهم بحيث يجمدون فيه وقرأ ابو بكر على مكاناتهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا يرجعون ولا رجوعا فوضع الفعل موضعه للفواصل
وقيل ولا يرجعون عن تكذيبهم وقرئ مضيا باتباع الميم الضاد المكسورة لقلب الواو ياء كالعتي ومضيا كالصبي والمعنى انهم بكفرهم ونقضهم

بأعمالهم احقاء بان يفعل بهم ذلك لكنا لم نفعل لشمول الرحمة لهم واقتضاء الحكمة امهالهم ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ﴾ نطل عمره ﴿نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ نقلبه فيه
فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقاص بنيته وقواه عكس ما كان عليه بدء امره وقرأ عاصم وحمزة ننكسه من التنكيس وهو ابلغ والنكس اشهر
﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ ان من قدر على ذلك قدر على الطمس والمسخ فانه مشتمل عليهما وزيادة غير انه على تدريج وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء
لجري الخطاب قبله وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون
التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقته الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل و
النهار فيولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور الليل والنهار فنقض الله عز وجل عليهم قولهم في حرف واحد فقال عز وجل ذكره ومن نعمره
ننكسه في الخلق افلا يعقلون قال لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار
قائمان والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق
حتى ينقص وينكس في الخلق ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ رد لقولهم ان محمدا شاعر اي ما
علمناه الشعر بتعليم القرآن فانه غير مقفى ولا موزون وليس معناه ما يتوخاه الشعراء من التخييلات المرغبة والمنفرة ونحوها ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾
وما يصح له الشعر ولا يتأتى له ان اراد وفي مجمع البيان روي عن الحسن ان رسول الله كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام
والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا واشهد انك رسول الله وما علمك الشعر وما ينبغي
لك وعن عائشة انها قالت كان رسول الله يتمثل ببيت اخي بني قيس ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
فجعل يقول ويأتيك من لم تزود بالاخبار فيقول ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فيقول اني لست بشاعر وما ينبغي لي فاما قوله انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب فقد قال قوم ان هذا ليس بشعر وقال آخرون انما هو اتفاق منه وليس بقصد الى قول الشعر وقد صح انه كان
يسمع الشعر ويحث عليه وقال لحسان بن ثابت لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك وقيل الضمير للقرآن اي ما ينبغي للقرآن
ان يكون شعرا ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ﴾ عظة وارشاد من الله ﴿وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ وكتاب سماوي يتلى في المعابد ظاهر انه ليس كلام البشر لما فيه من
الاعجاز وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بقوله من خلق العزيز العليم وتقديره وقوله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال كانت
قريش تقول ان هذا الذي يقول محمد شعر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين ولم يقل رسول
الله شعرا قط ﴿لِيُنْذِرَ﴾ القرآن او الرسول ويؤيده قراءة نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء ﴿مَنْ كَانَ حَيًّا﴾ عاقلا فهما فان الغافل
كالميت او مؤمنا في علم الله فان الحياة الابدية بالايمان وتخصيص الانذار به لانه المنتفع به ﴿وَيَحِقَّ الْقَوْلُ﴾ ويجب كلمة العذاب ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾
على المصرين على الكفر وجعلهم في مقابلة من كان حيا اشعارا بانهم لكفرهم وسقوط حجتهم وعدم تأملهم اموات في الحقيقة وفي
اصول الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله حديث طويل يقول
فيه وهو قال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي
هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط
طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها
الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وفي

مجمع البيان

مجمع البيان ويجوز ان يكون المراد من كان حيا عاقلا وروي ذلك عن علي ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ مما تولينا احداثه
ولم يقدر على احداثه غيرنا وذكر الايدي واسناد الفعل اليها استعارة تفيد مبالغة في الاختصاص والتفرد بالاحداث ﴿أَنْعَامًا﴾ خصها
بالذكر لما فيها من بدائع الفطرة وكثرة المنافع ﴿فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ متملكون بتمليكنا اياهم او متمكنون من ضبطها والتصرف فيها
بتسخيرنا اياها لهم ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ﴾ وصيرناها منقادة لهم ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾ مركوبهم وقرئ ركوبهم وهي بمعناه كالحلوب والحلوبة
وقيل جمع ركوبهم اي ذو ركوبهم او فمن منافعها ركوبهم ﴿وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ في كتاب طب الائمة باسناده الى جابر بن راشد عن ابي عبد الله
الصادق قال بينا هو في سفر اذ نظر الى رجل على دابة وهو يخطر الى مالك قال والتي تعرفون قال وجعلت الى اهله الا ينتفع فاذنه
اما سمع انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ من الجلود
والاصواف والاوبار ﴿وَمَشَارِبُ﴾ من اللبن جمع مشرب بمعنى المصدر او الموضع وامال الشين ابن عامر وحده برواية هشام ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ نعم الله

الموضع او م

ذلك اذ لولا خلقه لها وتذليله لها كيف امكن التوصل الى تحصيل هذه المنافع المهمة ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ اشركوها به في العبادة
بعدما رأوا منه تلك القدرة الباهرة والنعم المتظاهرة وعلموا انه المتفرد بها ﴿لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ﴾ رجاء ان ينصروهم فيما حزبهم من الامور
والامر بالعكس لانه ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ﴾ لآلهتهم ﴿جُنْدٌ مُحْضَرُونَ﴾ معدون لحفظهم والذب عنهم او محضرون اثرهم في النار
وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم
جند محضرون يقول لا تستطيع الآلهة لهم نصرا وهم للآلهة جند محضرون ﴿فَلَا يَحْزُنْكَ﴾ فلا يهمك وقرئ بضم الياء من احزن ﴿قَوْلُهُمْ﴾ في الله
بالالحاد والشرك او فيك بالتكذيب والتهجين ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ فنجازيهم عليه وكفى ذلك ان تتسلى به وهو تعليل
للنهي على الاستئناف ولذلك لو قرئ انا بالفتح على حذف لام التعليل جاز ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُبِينٌ﴾ تسلية ثانية بتهوين ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم الحشر وفيه تقبيح بليغ لانكاره حيث عجب منه وجعله افراطا في الخصومة بينا
ومنافاة لجحود القدرة على ما هو اهون مما عمله في بدء خلقه ومقابلة النعمة التي لا مزيد عليها وهي خلقه من اخس شيء وامهنه شريفا مكرما
بالعقوق والتكذيب وقيل معنى فاذا هو خصيم مبين فاذا هو بعدما كان ماء مهينا مميز منطيق قادر على الخصام معرب عما في نفسه ﴿وَضَرَبَ
لَنَا مَثَلًا﴾ امرا عجيبا وهو نفي القدرة على احياء الموتى وتشبيهه بخلقه بوصفه بالعجز عما عجزوا عنه ﴿وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾ خلقنا اياه ﴿قَالَ مَنْ
يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ منكرا اياه مستبعدا له والرميم ما بلي من العظام ولعله فعيل بمعنى فاعل من رمّ الشيء صار اسما بالغلبة
ولذلك لم يؤنث او بمعنى مفعول من رممته وفيه دليل على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الاعضاء وفي مجمع البيان واختلف في
ذلك القائل لذلك فقيل ابي بن خلف عن قتادة ومجاهد وهو المروي عن الصادق وقيل هو العاص بن وائل السهمي عن سعيد بن جبير
وقيل امية بن خلف عن الحسن وفي... حديث طويل وفيه قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان
الله عز وجل حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا وقال الصادق ان الله عز وجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدود
ان تطعم منها شيئا ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ فان قدرته كما كانت لامتناع التغير فيه والمادة على حالها في القابلية اللازمة
لذاتها وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي في احتجاج ابي عبد الله الصادق قال السائل افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق
قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك

اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين قال وانى له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة ياكلها سباعها
وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشاه من غير شيء وصوره على غير مثال كان
سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة
والبدن يصير ترابا كما منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه
مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت
الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخضوا مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض
فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه فينتقل باذن الله القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد
استوى لا ينكر من نفسه شيئا «وهو بكل خلق عليم» يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيفية خلقها فيعلم اجزاء الاشخاص المتفتتة المتبددة
اصولها وفصولها ومواقعها وطريق تمييزها وضم بعضها الى بعض على النمط السابق واعادة الاعراض والقوى التي كانت فيها او احداث
مثلها وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره وروي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام
واحبارهم قال لامير المؤمنين ع فان ابراهيم ع قد بهت الذي كفر ببرهان على نبوته قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اتاه مكذب بالبعث
بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بمحكم آياته وبهته ببرهان
نبوته فقال يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا «الذي جعل لكم من الشجر الاخضر» كالمرخ والعفار وهما
شجرتان تتخذ الاعراب زنودها منهما وفي مجمع البيان تقول العرب في كل شجرة نار واستمجد المرخ والعفار وقال الكلبي كل شجرة تنقدح منها
النار الا العناب «نارا» بان يسحق المرخ على العفار وهما خضراوان يقطر منهما الماء فتنقدح منه النار «فاذا انتم منه توقدون» لا تشكون
في انها نار خرجت منه فمن قدر على احداث النار من الشجر الاخضر مع ما فيه من المائية المضادة لها بكيفيته كان اقدر على اعادة الغضاضة
فيما كان غضا فيبس وبلي وقرئ من الشجر الخضراء على المعنى كقوله فمالئون منه البطون وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره قال ابو محمد العسكري ع
قال الصادق ع واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب
لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم قال
قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز من ابتداه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل
لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلي اقدر وفي تفسير علي بن ابراهيم
حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله ع اي شيء يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين
قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه قال كذب ابليس يا اسحق ما خلقه الله الا من طين ثم قال قال الله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه الله من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين «اوليس الذي خلق السموات والارض»
مع كبر جرمهما وعظم شانهما «بقادر على ان يخلق مثلهم» في الصغر والحقارة بالاضافة اليهما او مثلهم في اصول الذات وصفاتها وهو
المعاد وعن يعقوب يقدر «بلى» جواب من الله لتقرير ما بعد النفي مشعر بانه لا جواب سواه «وهو الخلاق العليم» كثير المخلوقات والمعلومات

استمجد المرخ والعفار
استكثرا من النار
ق

وفي كتاب الاحتجاج

وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره متصلا بقوله سابقا انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم
من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق ع فهذا الجدال بالتي هي احسن لان
فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما
تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا آخر قال ابو محمد ع فقام اليه رجل آخر فقال يا بن
رسول الله افجادل رسول الله ص قال الصادق ع مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى اليس الله قال وجادلهم بالتي هي
احسن وقل يحييها الذي انشاها اول مرة لمن ضرب لله مثلا فتظن ان رسول الله ص خالف ما امره الله به فلم يجادل بما امره الله به ولم يخبر
عن امر الله بما امره ان يخبر به والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة «انما امره» انما شانه «اذا اراد شيئا ان يقول له كن» اي تكون
«فيكون» اي فهو يكون اي يحدث وهو تمثيل لتاثير قدرته في مراده بامر المطاع للمطيع في حصول المامور من غير امتناع وتوقف وافتقار
الى مزاولة عمل واستعمال آلة قطعا لمادة الشبهة وهو قياس قدرة الله على قدرة الخلق ونصبه ابن عامر والكسائي عطفا على يقول
«فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء» تنزيه له عما ضربوا له وتعجيب مما قالوا فيه معللا بكونه مالكا للملك كله قادرا على كل شيء
«واليه ترجعون» وعد ووعيد للمقرين والمنكرين وقرا يعقوب بفتح التاء وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن يعقوب بن جعفر
عن ابي ابراهيم ع انه قال ولا احد بلفظ بشق فم ولكن قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد
في نفس ... وفي نهج البلاغة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله
لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا وفيها ايضا يقول ولا بلفظ ويريد ولا بضمير ويحب ويبغض ويرضى بلا مشقة وفي كتاب
الاهليلجة المنقول عن الصادق ع ان الارادة من العباد الضمير وما يبدو بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فالارادة للفعل احداثه
انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف وفي اصول الكافي محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الاهوازي
عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم
اراد احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة
من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات
منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك
كما انه لا كيف له وفي عيون الاخبار في باب مجلس الرضا ع مع اهل الاديان والمقالات في التوحيد كلام الرضا ع مع عمران يقول فيه واعلم ان
الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا
على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور
كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور
السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة
وثلاثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على اللغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على اللغات السريانية

والعبرانية ومنها خمسة احرف متحولة في سائر اللغات من العجم وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفا من
اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها و
احكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له
ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان
من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع
سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون كيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا
لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك
شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا
ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي الى آخرها فلم تجد لها غيرا نفسها واذا الفتها وجمعت منها وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت
كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم قال الله عز وجل اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على
فيكون قال خزائنه في كاف ونون سورة الصافات مكية وآيها مائة واحدى وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال
باسناده الى ابي عبد الله قال من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في
الدنيا في اوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او ليلته
بعثه الله شهيدا وامامه شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة وفي مجمع البيان ابي بن كعب قال قال رسول الله ومن قرأ سورة
والصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه يوم
القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين وفي الكافي محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفري قال رأيت ابا الحسن يقول لابنه القسم قم فاقرأ
عند رأس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ اهم اشد خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرج اهل البيت اقبل عليه يعقوب بن جعفر
فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت
قط الا عجل الله راحته والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قيل اقسم بالملائكة الصافين وفي مجمع البيان اختلف في
الصافات على وجوه احدها انها الملائكة تصف انفسها صفوفا في السماء كصفوف المؤمنين للصلاة عن ابن عباس ومسروق والحسن وقتادة
والسدي وثانيها انها الملائكة تصف اجنحتها في الهواء اذا ارادت النزول الى الارض واقفة تنتظر ما تأمرها الله تعالى عن الجبائي وثالثها
انها جماعة المؤمنين يقومون مصطفين في الصلاة والجهاد عن ابي مسلم والزاجرات زجرا اختلف فيها ايضا على وجوه احدها انها
الملائكة تزجر الخلق عن المعاصي عن السدي ومجاهد وعلى هذا فانه يوصل الله مفهومه الى قلوب العباد كما يوصل مفهوم اغواء الشيطان
الى قلوبهم ليصح التكليف وثانيها انها الملائكة الموكلة بالسحاب تزجرها وتسوقها عن الجبائي وثالثها انها زواجر القرآن وآياته الناهية
عن القبائح عن قتادة ومعناه ورابعها انها المؤمنون يرفعون اصواتهم عند قراءة القرآن لان الزجرة الصيحة عن ابي مسلم فالتاليات
ذكرا اختلف فيها ايضا على اقوال احدها انها الملائكة تقرأ كتاب الله والذكر الذي ينزل على الانبياء عن مجاهد والسدي وثانيها انها
الملائكة تتلو كتاب الله الذي كتبه لملائكته وفيه ذكر الحوادث فتزداد يقينا بوجود المخبر على وفق الخبر وثالثها جماعة قراء القرآن من المؤمنين

يتلونه في

يتلونه في الصلاة عن ابي مسلم ورابعها فالتاليات تلوا كما قال فالزاجرات زجرا الا ان التالية قد يكون بمعنى التابع ومنه قوله والقمر اذا تلاها
فلما كان اللفظ مشتركا بينه وبين التلاوة والعطف لاختلاف الذوات او الصفات والفاء لترتيب الوجود كقوله يا لهف زيابة
للحارث الصابح فالغانم فالآيب فان الصف كمال والزجر تكميل اما بالمنع عن الشر او الاسافة الى قبول الخير والتلاوة افاضة او الرتبة كقوله رحم
الله المحلقين فالمقصرين غير ان الفضل للمتقدم على المتاخر وهذا للعكس وادغم ابو عمرو وحمزة التاءات فيما يليها لتقاربها فانها من طرف
اللسان واصول الثنايا ان الهكم لواحد جواب القسم والفائدة فيه تعظيم المقسم به وتأكيد المقسم عليه على ما هو المألوف في كلامهم واما
تحقيقه فقوله رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق فان وجودها وانتظامها على الوجه الاكمل مع امكان غيره دليل
وجود الصانع الحكيم ووحدته على ما مر تقريره ورب بدل من واحد او خبر ثان او خبر محذوف وما قيل ان ما بينهما يتناول افعال العباد
فيدل على انها من خلقه فغير انه لكونه ربا لافعال العباد لا يستلزم كونه خالقا لها ولكونه ربا للمشارق
مشارق الكواكب او مشارق الشمس في السنة وهي ثلاثمائة وستون تشرق كل يوم في واحد وبحسبها تختلف المغارب ولذلك اكتفى بذكرها
مع ان الشروق ادل على القدرة وابلغ في النعمة انا زينا السماء الدنيا القربى منكم بزينة الكواكب بزينة هي الكواكب والاضافة للبيان
ويعضده قراءة يعقوب وحمزة وحفص بتنوين زينة وجر الكواكب على ابدالها منه او بزينة هي لها كاضوائها واوضاعها او بان زينا
الكواكب فيها على اضافة المصدر الى المفعول فانها كما جاءت اسما كالليقة جاءت مصدرا كالنسبة ويؤيده قراءة ابي بكر بالتنوين والنصب
على الاصل او بان زينتها الكواكب على اضافته الى الفاعل وركوز الثوابت في الكرة الثامنة وما عدا القمر من السيارات في الست المتوسطة
بينها وبين السماء الدنيا ان تحقق لم يقدح في ذلك فان اهل الارض يرونها باسرها كجواهر مشرقة متلألئة على سطحها الازرق باشكال مختلفة
وفي تفسير علي بن ابراهيم والصافات صفا قال الملائكة والانبياء ومن صف لله عز وجل وعبده فالزاجرات زجرا الذين يزجرون الناس
فالتاليات ذكرا الذين يقرؤون الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب قال حدثني ابي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه هذه
النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمود من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة
وحفظا من كل شيطان مارد خارج من الطاعة برمي الشهب وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل وحفظا من كل شيطان مارد قال
المارد الخبيث وحفظا منصوب باضمار فعله او العطف على زينة باعتبار المعنى كانه قال انا خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظا لا يسمعون
الى الملأ الاعلى كلام مبتدأ لبيان حالهم بعدما حفظ السماء منهم ولا يجوز جعله صفة لكل شيطان فانه يقتضي ان يكون للحفظ من
شياطين لا يسمعون ولا علة للحفظ على حذف اللام كما في جئتك ان تكرمني ثم حذف ان واهدارها كقوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى
فان اجتماع ذلك منكر والضمير لكل باعتبار المعنى وتعدية السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء مبالغة لنفيه وتهويلا لما يمنعهم عنه ويدل عليه
قراءة حمزة والكسائي وحفص بالتشديد من التسمع وهو طلب السماع والملأ الاعلى الملائكة واشرافهم ويقذفون ويرمون من
كل جانب من جوانب السماء اذا قصدوا صعوده دحورا علة اي للدحور وهو الطرد او مصدر لانه والقذف متقاربان او حال بمعنى
مدحورين او منزوع عنه الباء جمع داحر بمعنى مطرود ويعضده القراءة بالفتح وهو يحتمل ايضا ان يكون مصدرا كالقبول او صفة له
اي قذفا دحورا ولهم عذاب اي عذاب آخر واصب دائم او شديد وهو عذاب الاخرة وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود

عن ابي جعفر عليه السلام قال العقاب واصب اي دائم موجع قد وصل الى قلوبهم إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ استثناء من واو يسمعون ومن بدل منه
فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ والخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة ولذلك عرف الخطفة وقرئ خطف بالتشديد مفتوح الخاء
ومكسورها واصلها اختطف واتبع بمعنى تبع والشهاب ما يرى كأن كوكبا انقض قال البيضاوي وما قيل انه بخار يصعد الى الاثير فيشتعل
فتخمين ان صح لم يناف ذلك اذ ليس فيه ما يدل على انه ينقض من الفلك ولا في قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين فان كل نير يحصل في الجو العالي فهو مصباح لاهل الارض وزينة للسماء من حيث يرى كأنه على سطحه ولا يبعد ان يصير الحادث
كما ذكر في بعض الاوقات رجما للشيطان ان تصعد الى قرب الفلك للتسمع وما روي ان ذلك حدث بميلاد النبي ان صح فلعل المراد كثرته
وقوعه او مصيره دحورا واختلفوا في ان المرجوم يتأذى به فيرجع او يحترق به لكن قد يصيب الصاعد مرة وقد لا يصيب كالموج لراكب السفينة
ولذلك لا يرتدعون عنه رأسا ولا يقال ان الشيطان من النار فلا يحترق لانه ليس من النار الصرف كما ان الانسان ليس من التراب الخالص مع ان
النار القوية اذا استولت على الضعيفة استهلكتها ثَاقِبٌ مضيء كأنه يثقب الجو بضوئه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل
قال فصعد جبرئيل فصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة
فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبرئيل من هذا معك قال محمد قال وقد بعث قال نعم
ففتح الباب وسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فَاسْتَفْتِهِمْ فاستخبرهم والضمير لمشركي
مكة او بني آدم أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا يعني ما ذكر من الملائكة والسماء والارض وما بينهما والمشارق والكواكب والشهب الثواقب
ومن لتغليب العقلاء ويدل عليه اطلاقه ومجيئه بعد ذلك وقراءة من قرأ ام من عددنا وقوله إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ فانه
الفارق بينهم وبينها لا بينهم وبين من قبلهم كعاد وثمود ولان المراد اثبات المعاد ورد استحالتهم والامر فيه بالاضافة اليهم والى من قبلهم
سواء وتقريره ان استحالة ذلك اما لعدم قابلية المادة ومادتهم الاصلية هو الطين اللازب الحاصل من ضم الجزء المائي الى الجزء
الارضي وهما باقيان قابلان للانضمام بعد وقد علموا ان الانسان الاول انما تولد منه اما لاعترافهم بحدوث العالم او بقصة آدم و
شاهدوا تولد كثير من الحيوانات بلا توسط مواقعة فلزمهم ان يجوزوا اعادتهم كذلك واما لعدم قدرة الفاعل ومن قدر على خلق
هذه الاشياء قدر على ما لا يعتد به بالاضافة اليها سيما ومن ذلك بدأهم اولا وقدرته ذاتية لا تتغير وفي اصول الكافي في تهذيب
يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة
النار وقال وسمعته يقول الطينات ثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم
والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة بَلْ عَجِبْتَ
من قدرة الله وانكارهم البعث وَيَسْخَرُونَ من تعجبك وتقريرك للبعث وقرأ حمزة والكسائي بضم التاء اي بلغ كمال قدرتي وكثرة
خلائقي اني تعجبت منها وهؤلاء بجهلهم يسخرون منها او عجبت من ان ينكر البعث ممن هذه افعاله وهم يسخرون ممن يجوزه والتعجب من الله
اما على الفرض والتخييل او على معنى الاستعظام اللازم له فانه روعة تعتري الانسان عند استعظامه الشيء وقيل انه مقدر بالقول
اي قل يا محمد بل عجبت وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ واذا وعظوا بشيء لا يتعظون به واذا ذكر لهم ما يدل على صحة الحشر لا ينتفعون
به لبلادتهم وقلة فكرهم وَإِذَا رَأَوْا آيَةً معجزة تدل على صدق القائل يَسْتَسْخِرُونَ يبالغون في السخرية ويقولون انه سحر

او يستدعي

او يستدعي بعضهم من بعض ان يسخر منها وَقَالُوا إِنْ هَذَا يعنون ما يرونه إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ظاهر سحريته أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا
أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ اصله انبعث اذا متنا فبدلوا الفعلية بالاسمية وقدموا الظرف وكرروا الهمزة مبالغة في الانكار واشعارا بان
البعث مستنكر في نفسه وفي هذه الحالة اشد استنكارا فهو ابلغ من قراءة ابن عامر بطرح الهمزة الاولى وقراءة نافع والكسائي ويعقوب
بطرح الثانية أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ معطوف على محل ان واسمها او على الضمير في مبعوثون فانه مفصول عنه بهمزة الاستفهام لزيادة
الاستبعاد لبعد زمانهم وسكن نافع وابن عامر الواو على معنى الترديد قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ صاغرون وانما اكتفى به في الجواب
لسبق ما يدل على جوازه وقيام المعجزة على صدق المخبر عن وقوعه وقرئ قال اي الله او الرسول وبكسر العين وهو لغة فيه فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
وَاحِدَةٌ جواب شرط مقدر اي اذا كان كذلك فانما البعثة زجرة اي صيحة واحدة هي النفخة الثانية من زجر الراعي غنمه اذا صاح عليها
وامرها في الاعادة كامر كن في الابداء ولذلك رتب عليها فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ فاذا هم قيام من مراقدهم احياء يبصرون او ينتظرون ما يفعل
بهم وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ اليوم الذي نجازى باعمالنا ويا ويلنا كلمة يقولها القائل اذا وقع في الهلكة ومثله يا حسرتنا
ينادون مثل هذه الاشياء على وجه التنبيه على عظم الحال وقد تم به كلامهم هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ جواب الملائكة
وقيل هو ايضا من كلام بعضهم لبعض والفصل القضاء او الفرق بين المحسن والمسيء احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا بارتكاب المعاصي
اجمعوهم من كل جهة وقيل امر الله للملائكة او امر بعضهم لبعض بحشر الظلمة من مقامهم الى الموقف وقيل منه الى الجحيم وَأَزْوَاجَهُمْ واشباههم
عابد الصنم مع عبدة الصنم وعابد الكوكب مع عبدة الكوكب كقوله وكنتم ازواجا ثلاثة او نساءهم اللاتي على دينهم او قرناءهم من الشياطين
وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين ظلموا آل محمد صلوات الله عليهم حقهم وازواجهم قال
اشباههم وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ من الاصنام وغيرها زيادة في تحسيرهم وتخجيلهم قيل وفيه دليل على ان الذين ظلموا
المشركون اقول الذين ظلموا آل محمد حقهم مشركون لانهم قد اشركوا انفسهم في جعل حقهم لهم او لغيرهم لان الجاعل لذلك هو الله سبحانه
فاذا جعلوا ذلك الحق لغيرهم فقد اشركوا بالله فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ فعرفوهم طريقها ليسلكوها وفي تفسير علي بن ابراهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع فاهدوهم الى صراط الجحيم يقول ادعوهم الى طريق الجحيم وَقِفُوهُمْ احبسوهم في الموقف إِنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ قيل عن عقائدهم واعمالهم والواو لا يوجب الترتيب وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل
وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وفي امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى انس بن مالك
عن النبي قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون يعني عن ولاية علي بن ابي طالب وفي اعتقادات الامامية للصدوق ره قال زرارة للصادق ع ما تقول في القضاء و
القدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم وفي عيون الاخبار في
باب ما جاء عن الرضا من الاخبار المنثورة حديث طويل وفي آخره ثم قال وقد ذكر علي ما كان من النبي وعترته في التشيع انهم
لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي ع وفي هذا الباب ايضا
وباسناده عن علي ع قال قال النبي اول ما يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت وفي كتاب الخصال عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله
لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وشبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا

اهل البيت وفي كتاب علل الشرايع قد روي عن النبي انه قال في تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسأل عن
اربع عن شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وفي اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبد الله قال كان فيما وعظ به لقمن ابنه واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع
شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا وفي الحديث طويل اخذت منه موضع
الحاجة ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله يا معاشر قراء القرآن
اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فاني مسئول وانكم مسئولون اني مسئول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي
وفي نهج البلاغة اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم وفي مجمع البيان انهم مسئولون روى انس بن مالك مرفوعا
انهم مسئولون عما دعوا اليه من البدع وقيل عن ولاية علي بن ابي طالب عن ابي سعيد الخدري وفي تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير
المسند الى الصادق اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن ان انعمت علينا بموالاة
اوليائك المسئول عنها عبادك فانك قلت وقولك الحق ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وقلت وقفوهم انهم مسئولون وفي شرح الاخبار
الباهر روى ابو عبد الله بن العباس عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين بن نصر بن مزاحم عن القاسم بن عبد الغفار عن
ابي الاحوص عن مغيرة عن الشعبي عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب وروي من طريق
العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي ويؤيده ما رواه عبد الله بن
عباس عن النبي انه قال لا يزول قدم العبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن
علمه ماذا عمل به وعن حبنا اهل البيت ويعضده ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي ره في كتابه حديثا يرفعه باسناده الى
ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع ويامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان
ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم
يامر الله عز وجل ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه
الامة نساءهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل البيت عليهم السلام فمن اتى به جاز على القنطرة الاولى كالبرق
الخاطف ومن لم يحب اهل بيته سقط على ام رأسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
في مصباح الانوار حديثا يرفعه باسناده الى انس بن مالك قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كانت معه براءة من علي بن ابي طالب وذكر ايضا في الكتاب المذكور حديثا يرفعه باسناده عن عبد الله بن
عباس ثم قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سألناه عن ولاية
علي فمن معه شيء منها نجى وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بلا م اليوم مسئلون
ما لكم لا تناصرون لا ينصر بعضكم بعضا بالتخليص وهو توبيخ وتقريع وتهكم بل هم اليوم مستسلمون منقادون لعجزهم وانسداد الحيل
عليهم واصل الاستسلام طلب السلامة او متسالمون كانه يسلم بعضهم بعضا ويخذله واقبل بعضهم على بعض يعني الرؤساء والاتباع
او الكفرة والقرناء يتساءلون يسأل بعضهم بعضا للتوبيخ ولذلك فسر بيتخاصمون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين عن القوة

الوجوه

القوة الوجوه واليمنها او عن الدين او عن الخير كانكم تنفعوننا نفع السانح فتبعناكم فهلكنا مستعار من يمين الانسان الذي هو اقوى الجانبين
واشرفه والمنفعة ولذلك سمي يمينا ويتيمن بالسانح او عن القوة والقهر فتقسروننا على الضلال او عن الحلف فانهم كانوا يحلفون لهم
انهم على الحق قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين اجابهم الرؤساء اولا
بمنع اضلالهم بانهم كانوا ضالين في انفسهم وثانيا بانهم ما اجبروهم على الكفر اذ لم يكن لهم عليهم تسلط وانما جنحوا اليه لانهم كانوا قوما
مختارين الطغيان وفي تفسير علي بن ابرهيم قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين يعني فلانا وفلانا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين فحق علينا
قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين ثم بينوا ان وقوع الفريقين في العذاب كان امرا مقتضيا لا محيص لهم عنه وان
غاية ما فعلوا بهم انهم دعوهم الى الغي لانهم كانوا على الغي فاحبوا ان يكونوا امثالهم وفيه ايماء بان غوايتهم في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان
كل غواية لاغواء غاو فمن اغواهم فانهم فان الاتباع والمتبوعين يومئذ في العذاب مشتركون كما كانوا مشتركين في الغواية
انا كذلك مثل ذلك الفعل نفعل بالمجرمين بالمشركين لقوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون اي عن كلمة الحق
والتوحيد او على من يدعوهم اليه ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا بل جاء بالحق وصدق المرسلين رد
عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قام به البرهان وتطابق عليه المرسلون انكم لذائقوا العذاب الاليم بالاشراك وتكذيب الرسل وقرئ
بنصب العذاب على تقدير النون كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا وعلى تقدير النون وهو ضعيف في غير المحلى باللام وعلى الاصل وما تجزون الا
ما كنتم تعملون الا مثل ما عملتم الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع الا ان يكون الضمير في تجزون لجميع المكلفين فيكون استثنائهم
عنه باعتبار المماثلة فان ثوابهم مضاعف والمنقطع بحاله باعتبار الاخبار اولئك لهم رزق معلوم خصائصه من الدوام او تمحض اللذة
ولذلك فسره بقوله فواكه فان الفاكهة ما يقصد للتلذذ دون التغذي والقوت بالعكس واهل الجنة لما اعيدوا على
خلقة محكمة محفوظة عن التحلل كانت ارزاقهم فواكه خالصة وهم مكرمون في نيل ما يتمنونه اليهم من غير تعب وسؤال كما عليه رزق الدنيا وفي
روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر قال سئل رسول الله ونقل حديثا طويلا يقول فيه
حاكيا حال اهل الجنة واما قوله اولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام فياتون به اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه واما قوله عز وجل فواكه
وهم مكرمون قال فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به في جنات النعيم في جنات ليس فيها الا النعيم وهو ظرف او حال من المستكن في
مكرمون او خبر ثان لاولئك وكذلك على سرر يحتمل الحال والخبر فيكون متقابلين حال من المستكن فيه او في مكرمون وان تعلق بمتقابلين
فيكون حالا من ضمير مكرمون وفي مجمع سرير متقابلين على سرر ويتمتع بعضهم بالنظر الى وجوه بعض ولا يرى بعضهم قفا بعض يطاف عليهم
بكأس باناء فيه خمر او خمر كقوله وكأس شربت على لذة من معين من شراب معين او نهر معين اي ظاهر للعيون او خارج من العيون وهو صفة
الماء من عان الماء اذا نبع وصف به خمر الجنة لانها تجري كالماء او للاشعار بان ما يكون لهم بمنزلة الشراب جامع لما يطلب من انواع الاشربة لكمال
اللذة وكذلك قوله بيضاء لذة للشاربين وهما ايضا صفتان لكأس ووصفها بلذة اما للمبالغة او لانها تانيث لذ بمعنى لذيذ كطب
فعل قال ولذ كطعم الصرخدي تركته بارض العدى من خشية الحدثان لا فيها غول غائلة كما في خمر الدنيا وكالخمار من غاله يغوله اذا
افسده ومنه الغول ولا هم عنها ينزفون يسكرون من نزف الشارب فهو نزيف ومنزوف اذا ذهب عقله افرده بالنفي وعطفه على
ما يعمه لانه من عظم فساده كانه جنس برأسه وقرأ حمزة والكسائي بكسر الزاي من انزف الشارب اذا نفد عقله او شرابه واصله للنفاد يقال

الصرخدي بلد بالشام ينسب اليه الخمر

تنزف المطعون اذا خرج دمه ونزحت الركية حتى نزفتها وفي المجمع والجوامع عن ابن عباس لا يبولون قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقيء
والبول فنزه الله سبحانه خمر الجنة عن هذه الخصال وعندهم قاصرات الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم لحسنهم عندهن
وقيل معناه ولا يفتحن اعينهن غنجا ودلالا عين نجل العيون جمع عيناء وقيل عظام الاعين الشديدة بياض العين الشديدة سوادها كانهن
بيض مكنون شبههن ببيض النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفاء والبياض المخلوط بادنى صفرة فانه احسن الوان الابدان وقيل
شبههن ببطن البيض قبل ان تقشر وقبل ان تمسه الايدي فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون معطوف على يطاف عليهم اي يشربون
فيتحادثون على الشراب قال وما بقيت من اللذات الا احاديث الكرام على المدام والتعبير عنه بالماضي للتاكيد فيه فانه اذ لك اللذات الى
العقل وشانه اهم من المعارف والفضائل وما جرى لهم وعليهم في الدنيا قال قائل منهم في مكالمتهم اني كان لي قرين صاحب يختص
بي في الدنيا اقام من الانس على قول ابن عباس او من الشياطين على قول مجاهد يقول أئنك لمن المصدقين يوبخني على التصديق
بالبعث وقرئ بتشديد الصاد من التصدق أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمدينون لمجزيون من الدين بمعنى الجزاء وفي الجوامع
الجامع انا المدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او مسوسون مربوبون من دانه اذا ساسه وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت قال ذلك القائل لاخوانه في الجنة هل انتم مطلعون الى اهل النار لاريكم ذلك القرين وقيل القائل هو الله سبحانه
او بعض الملائكة يقول لهم هل تحبون ان تطلعوا على اهل النار لاريكم ذلك القرين وقيل لتعلموا اين منزلتكم من منزلتهم فاطلع عليهم وقرئ
مطلعون فاطلع بالتخفيف وكسر النون وضم الالف على انه جعل اطلاعهم سبب اطلاعه من حيث ان ادب المجالسة يمنع الاستبداد به او خاطب
الملائكة على وضع المتصل موضع المنفصل كقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه او شبه اسم الفاعل بالمضارع فاطلع عليهم فراه اي قرينه في سواء
الجحيم وسطه وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع فاطلع فراه في سواء الجحيم يقول في وسط الجحيم قال تالله
ان كدت لتردين لتهلكني بالاغواء وقرئ لتغوين وان هي المخففة واللام هي الفارقة ولولا نعمة ربي بالهداية والعصمة لكنت
من المحضرين معك فيها افما نحن بميتين عطف على محذوف اي انحن مخلدون منعمون فما نحن بميتين اي بمن شانه الموت وقرئ
بمائتين الا موتتنا الاولى التي كانت في الدنيا وهي متناولة لما في القبر بعد الاحياء للسؤال ونصبها على المصدر من اسم الفاعل وقيل
على الاستثناء المنقطع وما نحن بمعذبين كالكفار وذلك تمام كلامه لقرينه تقريعا له او معاودة الى مكالمة جلسائه تحدثا بنعمة الله
وتبجحا بها وتعجبا منها وتعريضا للقرين بالتوبيخ ان هذا لهو الفوز العظيم يحتمل ان يكون من كلامهم وان يكون كلام الله لتقرير قوله
والاشارة الى ما هم عليه من النعمة والخلود والامن من العذاب لمثل هذا فليعمل العاملون اي لنيل مثل هذا يجب ان يعمل العاملون
لا للحظوظ الدنيوية المشوبة بالآلام السريعة الانصرام وهو ايضا يحتمل الامرين وفي تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم ثم يقولون
في الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم قال حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب
عن النضر بن سويد عن درست عن ابي بصير عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت فيذبح
كالكبش بين الجنة والنار ثم يقال خلود بلا موت ابدا فيقول اهل الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو
الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم شجرة ثمرها نزل اهل النار والنزل ما يعد للضيف
او الحال وفي ذكره دلالة على ان ما ذكر من النعيم لاهل الجنة بمنزلة ما يقام للنازل ولهم ما وراء ذلك ما تقصر عنه الافهام وكذلك الزقوم لاهل

النار وهو

النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق منتنة الرائحة مرة تكون بتهامة سميت به الشجرة الموصوفة انا جعلناها فتنة للظالمين محنة
وعذابا لهم في الآخرة وابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا انها في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يعلموا ان من قدر على خلق ما يعيش في
النار ويلتذ بها فهو اقدر على خلق الشجر في النار وحفظه من الاحراق وفي المجمع والجوامع روي ان قريشا لما سمعت هذه الاية قالت ما نعرف هذه الشجرة
قال ابن الزبعرى الزقوم بكلام البربر التمر والزبد وفي رواية بلغة اليمن فقال ابو جهل لجاريته يا جارية زقمينا فاتته الجارية بتمر وزبد
فقال لاصحابه تزقموا بهذا الذي يخوفكم به محمد فيزعم ان النار تنبت الشجر والنار تحرق الشجر فانزل الله سبحانه انا جعلناها فتنة للظالمين وقد
ورد ان الله يجيعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع فيصرخون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم ابو جهل فياكلون منها فتغلي بطونهم
كغلي الحميم فيستسقون فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم فذلك قوله يشوي
الوجوه فاذا وصل الى بطونهم صهر ما في بطونهم كما قال سبحانه يصهر به ما في بطونهم والجلود فذلك طعامهم وشرابهم وقيد هذه قوله تعالى ومن الناس
من يشتري لهو الحديث وروى عنهم انه قال انزل الطعن في الحق والاستهزاء به وما كان ابو جهل واصحابه يجيبون به اذ قال الاعمش
قريش لا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ثم ارسل الى زبد وتمر فقال هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به وفي الكافي عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال قال ابو جعفر ع ان لله نارا في
المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد
حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة انها شجرة تخرج في اصل
الجحيم منبتها في قعر جهنم واغصانها ترتفع الى دركاتها طلعها حملها مستعار من طلع النخل لمشاركته اياه في الشكل او الطلوع من الشجرة
كانه رؤوس الشياطين في تناهي القبح والهول وهو تشبيه بالمتخيل كتشبيه الفائق في الحسن بالملك وقيل الشياطين حيات هائلة قبيحة
المنظر لها اعراف ولعلها سميت بها لذلك فانهم لآكلون منها من الشجرة او من طلعها فمالئون منها البطون لغلبة الجوع او الجبر على اكلها
ثم ان لهم عليها اي بعد ما شبعوا منها وغلبهم العطش ويجوز ان يكون ثم لما في شرابهم من مزيد الكراهة والبشاعة لشوبا من حميم لشرابا من
غساق او صديد مشوبا بماء حميم يقطع امعاءهم وقرئ بالضم وهو اسم ما يشاب به والاول مصدر سمي به ثم ان مرجعهم لالى الجحيم
الى دركاتها او الى نفسها فان الزقوم والحميم نزل يقدم اليهم قبل دخولها وقيل الحميم خارج عنها لقوله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها
وبين حميم آن يوردون اليه كما يورد الابل الى الماء ثم يردون الى الجحيم ويؤيده انه قرئ ثم ان منقلبهم انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على
آثارهم يهرعون تعليل لاستحقاقهم تلك الشدائد بتقليد الآباء في الضلال والاهراع الاسراع الشديد كانهم يزعجون على الاسراع على آثارهم وفيه
اشعار بانهم بادروا الى ذلك من غير توقف على نظر وبحث ولقد ضل قبلهم قبل قومك اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين
انبياء انذروهم من العواقب فانظر كيف كان عاقبة المنذرين من الشدة والفظاعة الا عباد الله المخلصين الا الذين تنبهوا بانذارهم
فاخلصوا دينهم لله وقرئ بالفتح اي الذين اخلصهم الله لدينه والخطاب مع الرسول والمقصود خطاب قومه فانهم ايضا سمعوا اخبارهم ورأوا
آثارهم ولقد نادانا نوح شروع في تفصيل القصص بعد اجمالها اي ولقد دعانا حين ايس من قومه فلنعم المجيبون اي فاجبناه احسن
الاجابة فوالله لنعم المجيبون نحن فحذف منها ما حذف لقيام ما يدل عليه ونجيناه واهله من الكرب العظيم من الغرق او اذى قومه وجعلنا
ذريته هم الباقين فقد ذهب من عداهم وبقوا متناسلين الى يوم القيامة اذ روي انه مات كل من كان معه في السفينة غير بنيه وازواجهم

الغساق كسحاب ... البارد المنتن
الصديد ماء الجرح الرقيق

وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين يقول الحق والنبوة والكتاب والايمان
في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح ع قال الله عز وجل في كتابه احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول
منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل وقال ايضا ذرية من حملنا مع نوح وتركنا عليه في الآخرين من الامم وفي كتاب كمال الدين وتمام
النعمة باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق ع حديث طويل وفيه يقول ع وبشرهم نوح بهود وامرهم باتباعه وان يقيموا
الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم آدم ع فظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت
على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين يقول تركت على نوح دولة الجبارين ويعزي الله محمدا ص بذلك قال
وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هودا ع سلام
على نوح هذا الكلام جيء به على الحكاية والمعنى يسلمون عليه تسليما وقيل هو سلام من الله عليه ومفعول تركنا محذوف مثل الثناء في العالمين متعلق
بالجار والمجرور ومعناه الدعاء بثبوت هذه التحية في الملائكة والثقلين جميعا انا كذلك نجزي المحسنين تعليل لما فعل بنوح من التكرمة بانه
مجازاة له على احسانه انه من عبادنا المؤمنين تعليل لاحسانه بالايمان اظهارا لجلالة قدره واصالة امره وفي كتاب الخصال عن امير
المؤمنين ع اصحاب من الاربعة ... ما يصلح المسلم في دينه ودنياه ومن خاف حكم العقرب فليقرأ هذه الآيات سلام على نوح في العالمين
انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الآخرين يعني كفار قومه وان من شيعته لابراهيم ممن شايعه في الايمان
واصول الشريعة ولا يبعد اتفاق شرعهما في الفروع او غالبا قيل وكان بينهما الفان وستمائة واربعون سنة وكان بينهما نبيان هود وصالح
وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا ابو العباس قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن سويد عن سماعة عن ابي بصير عن ابي جعفر
انه قال ليهنكم الاسم قلت وما هو جعلت فداك قال وان من شيعته لابراهيم وقوله عز وجل فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فليهنكم
الاسم وفي مجمع البيان روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال ليهنكم الاسم قلت وما هو قال الشيعة قلت ان الناس يعيروننا بذلك قال اما
تسمع قول الله سبحانه وان من شيعته لابراهيم وقوله فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وفي شرح الآيات الباهرة ومعنى ان من
شيعته لابراهيم اي ان ابراهيم من شيعة محمد ص كما قال سبحانه وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اي ذرية من هو ابو لهم فجعلهم
ذريته وقد سبقوا في الدنيا وروي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال قوله عز وجل وان من شيعته لابراهيم اي ابراهيم
من شيعة علي صلوات الله عليه والجواب ... لان كل من كان من شيعة النبي فهو من شيعة علي ع وكل من كان من شيعة علي فهو من شيعة
النبي صلى الله عليه وآله وعلى ذريتهما الطيبين ويؤيد هذا التأويل ما رواه الشيخ محمد بن الحسن ره عن محمد بن وهبان عن ابي جعفر محمد بن علي بن
... عن العباس ... قال حدثني ابي عن ابي الحسين بن علي بن حمزة قال حدثني ابي عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم قال سأل جابر بن يزيد الجعفي
جعفر بن محمد الصادق ع عن تفسير هذه الآية وان من شيعته لابراهيم فقال ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر الى نور
الى جنب العرش فقال الهي ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور
فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ... ثلاثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار
ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهي وارى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم الهي
بحق هؤلاء الخمسة الا عرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن

والحجة القائم

والحجة القائم ابنه فقال ابراهيم الهي وسيدي ارى انوارا قد احدقوا بهم لا يحصي عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير
المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ابراهيم وبم تعرف شيعته قال بصلاة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم
في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من شيعته لابراهيم ثم قال ره وما
يدل على ان ابراهيم وجميع الانبياء والرسل من شيعة اهل البيت عليهم السلام ما روي عن الصادق ع انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن وشيعتنا
والباقي في النار فتعين انه جميع اهل الايمان من الانبياء والرسل واتباعهم من شيعتهم ولقول النبي لو اجتمع الخلق على حب علي لم يخلق الله النار
اذ جاء ربه بقلب سليم متعلق بما في الشيعة من معنى المتابعة او بمحذوف هو اذكر بقلب سليم من آفات القلوب او من العلائق خالص لله
او مخلص له وقيل حزين من التسليم بمعنى الخضوع ومعنى المجيء به اخلاصه له كانه جاء به متحفا اياه اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون
بدل من الاولى او ظرف لجاء او سليم أئفكا آلهة دون الله تريدون اي اتريدون آلهة دون الله افكا فقدم المفعول للعناية ثم المفعول
له لان الاهم ان يقرر انهم على الباطل ومبنى امرهم على الافك ويجوز ان يكون افكا مفعولا به وآلهة بدل منه على انها افك في انفسها للمبالغة
والمراد بها عبادتها بحذف المضاف او حالا بمعنى آفكين فما ظنكم برب العالمين بمن هو حقيق بالعبادة لكونه ربا للعالمين حتى تركتم عبادته او اشركتم
به غيره او امنتم من عذابه والمعنى انكار ما يوجب ظنا فضلا عن قطع يصد عن عبادته او يجوز الاشراك به او يقتضي الامن من عقابه على طريقة الالزام
وهو كالحجة على ما قبله فنظر نظرة في النجوم فرأى مواقعها واتصالاتها او في علمها او في كتابها ولا منع منه مع ان قصده ايهامهم وحين قالوا له
ان ... معنا الى عيدنا فقال اني سقيم اراهم انه استدل بها لانهم كانوا منجمين على انه مشارف للسقم لئلا يخرجوه الى معبدهم فانه كان
اغلب اسقامهم الطاعون وكانوا يخافون العدوى واراد اني سقيم القلب لكفركم او خارج المزاج من الاعتدال غالبا قل من يخلو منه حتى يصدق
الموت وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله عز وجل في ابراهيم اني سقيم فقال ما كان ابراهيم
سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه مرتادا وقد روي انه عنى بقوله اني سقيم اني سأسقم وكل ميت سقيم وقد قال الله عز وجل لنبيه انك ميت
اي ستموت وفي اصول الكافي علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل
بالحسين ع فقال اني سقيم لما يحل بالحسين ع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال
ابراهيم اني سقيم والله ما كان سقيما وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبد الله ع قال
قال ابو جعفر ع عاب آلهتهم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ابو جعفر ع والله ما كان سقيما وما كذب الحسين بن محمد الاشعري عن معلى
بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر ع وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم على
سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون ولقد قال ابراهيم اني سقيم وما
كان سقيما وما كذب وفي تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقا
اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به وفيه عن ... وروي عن عبد الملك بن
اعين قال قلت لابي عبد الله ع اني قد ابتليت بهذا العلم فاريد الحاجة فاذا نظرت الى الطالع ورأيت الطالع الشر جلست ولم اذهب فيها واذا رأيت
طالع الخير ذهبت في الحاجة فقال لي تقضي قلت نعم قال احرق كتبك وفي كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى ابن مسعود عن النبي ص انه قال

اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن ابي عبد الله ع في حديث طويل انه
قال للزنديق فالقول في علم النجوم قال هو علم قلت منافعه وكثرت مضاره لانه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور ان خبر المنجم بالبلاء لم ينجه
التحرز من القضاء وان خبر هو بخير لم يستطع تعجيله وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه انه يرد قضاء الله عن خلقه
عن سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين ع دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنئة يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات
وتناحست السعود بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان وانقدح فيه من برجك السعود م
النيران وليس الحرب لك بمكان قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار المحذر من الاقدار ما قصة صاحب الميزان
وقصة صاحب السرطان وكم المطالع من الاسد والساعات في المحركات وكم بين السراري والذراري قال سانظر واومأ بيده الى كمه واخرج منه
اسطرلابا ينظر فيه فتبسم صلوات الله عليه وقال اتدري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماجين وسقط سور سرانديب
وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين
فقال البارحة سعد سبعون الف عالم والليلة يموت مثلهم وهذا منهم واومأ بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج
في عسكر امير المؤمنين ع فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين ع الم اروك من عين التوفيق
قال بلى يا امير المؤمنين فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران
فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسألة عميقة احسبها ان كنت حاسبا وروي
انه ع لما اراد المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال ع اتزعم انك
تهدي الى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن واستغنى
عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه وينبغي في قولك للعامل بامرك ان يوليك الحمد دون ربه لانك بزعمك انت هديته الى الساعة
التي نال فيها النفع وامن الضر ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن
كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا على اسم الله وعونه وفي نهج البلاغة قال ع ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به في
بر او بحر فانها تدعو الى الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار وفي الكافي علي بن محمد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن غير واحد عن علي بن اسباط الكوفي وبهذا الاسناد عن علي بن اسباط عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال كان بيني وبين رجل قسمة
ارض وكان الرجل صاحب نجوم فكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها واخرج انا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل
بيده اليمنى على اليسرى ثم قال ما رايت كاليوم قط قلت ويل الاخر وما ذاك قال اني صاحب نجوم اخرجتك في ساعة النحوس وخرجت انا في ساعة السعود
ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين فقلت الا احدثك بحديث حدثني به ابي قال قال رسول الله من سره ان يدفع عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة
يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن احب ان يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع عنه نحس ليلته فقلت واني افتتحت خروجي بصدقة
فهذا خير لك من علم النجوم وفي روضة الكافي احمد بن محمد وعلي بن محمد جميعا عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن
عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله ع كيف بصرك بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم
مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن راسي فادرتها قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش

والجدي

والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة قال قلت والله هذا شيء لا اعرفه ولا سمعت احدا من اهل الحساب يذكره
فقال لي كم السكينة من الزهرة جزءا في ضوئها قال قلت والله هذا نجم ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم
نجما باسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر جزءا في ضوئه قال فقلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزءا من الشمس
في ضوئها قال قلت ما اعرف هذا قال صدقت ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر
ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما الاخر فاين كانت النجوم قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب
حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن اسباط عن عبد الرحمن بن سيابة قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يقولون ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر
بديني وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها واشتهي النظر فيها فقال ليس كما يقولون لا تضر بدينك ثم قال انكم تنظرون في
شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به تحسبون على طالع القمر ثم قال اتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة قلت لا والله قال
افتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة قلت لا قال افتدري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من احد من
المنجمين قط قال افتدري كم بين السكينة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة قلت لا والله ما سمعته من منجم قط قال ما بين كل واحد منهما الى
صاحبه ستون او سبعون دقيقة شك عبد الرحمن ثم قال يا عبد الرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي وسط
الاجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال
سالت ابا عبد الله ع عن النجوم اهي حق فقال لي نعم ان الله عز وجل بعث المشتري الى الارض في صورة رجل فاخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم
حتى ظن انه قد بلغ ثم قال له انظر اين المشتري فقال ما اراه في الفلك وما ادري اين هو قال فنحاه واخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى
ظن انه قد بلغ وقال انظر الى المشتري اين هو فقال ان حسابي ليدل على انك انت المشتري قال فشهق شهقة فمات وورث علمه اهله
فالعلم هناك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال سئل عن النجوم فقال لا يعلمها الا اهل بيت من
العرب واهل بيت من الهند وفي كتاب الاهليلجة المنقول عن ابي عبد الله ع الصادق في الرد على من كان منكرا للصانع جل جلاله زعما
منه ان الاشياء كلها انما تدرك بالحواس الخمس ولو كان موجودا لادركت بها قال ع فقلت اخبرني هل تعلم اهل بلادك علم النجوم قال انك لغافل
عن علم اهل بلادي بالنجوم فليس يعلمها احد افضل منهم قال قلت اخبرني كيف وقع علمهم بالنجوم وهي مما لا يدرك بالحواس ولا بالفكر قال حساب وضعه
الحكماء وتوارثه الناس فاذا سالت الرجل منهم عن شيء قاس الشمس ونظر في منازلها وحال القمر وما الطالع من النحوس في البروج وما الباطن من
السعود منها ثم حسب فلا يخطئ بالمولود فحكم بكل حادثة فيه بعينه معاينة قلت وكيف دخل الحساب في مواليد الناس قال لان جميع الناس انما يولدون
بهذه النجوم ولولا ذلك لم يستقم الحساب فاذا علمت لنا علمنا اليوم والشهر والسنة التي يولد فيها المولود قلت فتعال ننظر بعقولنا هل يستقيم ان
يكون يعلم الناس هذا من بعض الناس اذ كان الناس يولدون بهذه النجوم ولئن قلت ان الحكماء من الناس هم الذين وضعوا هذا الحساب فعلم
مجاري هذه النجوم ومعرفة نحوسها من سعودها ودقيقها من بطيئها وطيها واخرها من مرتفعها ومواقعها من السماء ومواضعها من تحت الارض فان
منها ستة طالعة في السماء وستة باطنة تحت الارض وكذلك النجوم السبعة تجري على حساب تلك النجوم ومما يقبل القلب ولا يتبعه العقل ان

تحتها من الارض فقد علمت الشمس حتى يعلم في اي البروج هي واي بروج القمر واي بروج هذه النجوم النحوس والسعود ومتى الطالع ومتى الباطن
وهي معلقة في السماء وهي تحت الارض وادينها اذا توارت بضوء الشمس الا ان تزعم ان هذا الحكيم رقى الى السماء حتى علم هذا ثم رقي
وعقبه بقال السماء هل لم يقدها ان تخرج مع كل برج من البروج ونجم من هذه النجوم من حيث تغرب الى حيث تطلع ثم يعود الى الارض فيعمل
ذلك بعلمها ومنها ما يقطع السماء في ثلثين سنة ومنها ما يقطعها في اقل من ذلك وهل كان له بد ان يجول في اقطارها حتى يعرف
مطالع السعود والنحوس منها وبطنه وغيبه فقد [illegible] في ذلك حتى فرغ منه كيف كان يستقيم له ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الارض و
يعلمه ويعاينه كما قد عاينه في السماء فقد علمت ان مجاريها تحت الارض على حساب مجاريها في السماء وانه لا يعرفها وقد غابت تحتها
الا بمعرفتها غاب عنها لانه ينبغي ان يعرف اي ساعة من الليل يطلع طالعها واي ساعة من الليل يغيب غاربها وانه لا يصلح التعلم ان
يكون واحدا حتى يصحح الحساب وكيف يمكنه ذلك وهي تحت الارض ومن علم طلوعها لا يرى ما تحتها الا ان تزعم ان ذلك الحكيم دخل في ظلمات
الارضين والبحور فسار مع النجوم والشمس والقمر في مجاريها على حساب ما سار في السماء حتى علم ما تحت الارض منها كما عاين منها ما في السماء
قال وهل رأيت انت احدا رقى الى السماء وقدر على ذلك حتى اقول انه انحدر الى الارض والظلمات وحتى احكم نظر النجوم ومجاريها قلت
فكيف وقع هذا العلم الذي زعمت ان الحكماء من الناس وضعوه وان الناس كلهم مولودون به وكيف عرفوا ذلك الحساب وهو اقدم منهم قال
ما اجد يستقيم ان اقول ان احدا من الناس يعلم علم هذه النجوم المعلقة في السماء بتعليم من الناس قلت لا بد لك ان تقول انما علمه حكيم عليم بامر
السماء والارض ومدبرهما قال ان قلت هذا فقد اقررت بان الذي تزعم غيرا في اعلم [illegible] الحساب من معلم وادعيت ان احدا من
اهل الارض علم ذلك من غير معلم من اهل الارض [illegible] لان علم الارض لا يكون عندنا الا بالحواس ولا يبلغ علم الحواس في علم النجوم وهي
معلقة تغيب مرة وتطلع اخرى تجري تحت الارض كما تجري في السماء وما ادركت الحواس على اكثر من النظر اليها اذا طلعت والى غيبها اذا
غابت فاما حسابها [illegible] سعودها ونحوسها وبطيها فلا تقدر عليه الحواس قلت فاخبرني لو كنت متعلما مستوصفا
لهذا الحساب من اهل الارض احب اليك ان تستوصفه وتتعلمه ام من اهل السماء قال من اهل السماء اذ كانت النجوم معلقة فيها حيث لا يعلمها اهل
الارض قلت فافهم اللطف وادفع عنك [illegible] فتعلم انه اذا كان اهل الدنيا انما يولدون بهذه النجوم قبل الناس فاذا اقررت
بذلك انكر عليك ان تعلم علمها من عالم منهم اذا كان العالم [illegible] قلت [illegible] خلقت قال قلت وكذلك الارض كانت
قبلهم ايضا قال نعم قلت لانه لو لم تكن الارض خلقت لما استقام ان يكون الناس [illegible] عليها الا ان يكون لها المعجزة [illegible]
مستقرا [illegible] وكذلك الفلك قبل النجوم والشمس والقمر لانه لولا الفلك لم تدر البروج ولم تشتعل مرة وتهبط
اخرى قال نعم هو كما قلت فقد اقررت بان خالق النجوم التي يولد الناس بها هو خالق السماء والارض لانه لو لم يكن سماء ولا ارض لم يكن مولود
الفلك اذ ليس لكن [illegible] علمت ان الذي خلق السماء هو الذي خلق الارض والفلك والمولود والشمس والقمر والنجوم قال
اشهد انه الخالق واحد ولكن لست ادري كيف سقط اعلام هذا الحساب حتى عرفوه [illegible] والصواب [illegible] من الحساب ما عرفت
لا تعريت بالجهل وكان اهون علي [illegible] من الكتاب
[illegible] وصنائعك [illegible] قال فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه خالق السماء [illegible]
العادية وجميع النبت والاشجار [illegible] وانه خالق الادوية التي يعالج بها الانسان

الشبه كحقيقة الجاهد
المعبون ق

من السماء ثم القائلة التي تجري في اعضائه ومظانه مستقر الادوية وما يصلحها من الدواء العارف بتسكين الوجع ومجرى الدواء والغذاء منه في
العروق [illegible] العصب والاعضاء والعقب والجلد [illegible] بما يصلح من الحر والبرد عالم بكل عضو وما فيه وانه هو الذي وضع
هذه النجوم وحسابها والعالم بها والدال على نحوسها وسعودها وما يكون من المواليد وان التدبير واحد لم يختلف متصل فيما بين السماء
والارض وما فيهما وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خالف ابراهيم قومه وعاب آلهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمه فقال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله
يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم فنظر نظرة في
النجوم فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابراهيم الى آلهتهم بقدوم
فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترأ عليها ولا كسرها الا الفتى الذي
كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده
وقد بني له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار ووضع ابراهيم في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار
قال الرب ان دعاني كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابراهيم يومئذ كان يا احد يا احد
يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا قال
فاضطربت اسنان ابراهيم من البرد حتى قال الله عز وجل وسلاما على ابراهيم وانحط جبرئيل فاذا هو جالس مع ابراهيم صلى الله عليه وآله يحدثه
في النار قال نمرود من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابراهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من النار نحوه حتى
احرقه قال فآمن له لوط وخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن [illegible]
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آزر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود فتولوا عنه مدبرين هاربين مخافة العدوى فراغ الى آلهتهم
فذهب اليها في روغة الثعلب واصل الميل بحيلة فقال اي للاصنام استهزاء الا تأكلون يعني الطعام الذي كان عندهم ما لكم لا
تنطقون بجوابي فراغ عليهم فاقبل عليهم مستخفيا وتعديته بعلى للاستعلاء وان الميل لمكروه ضربا باليمين مصدر لراغ لانه في معنى
ضربهم او لمضمر تقديره فراغ عليهم يضربهم وتقييده باليمين للدلالة على قوته فان قوة الآلة تستدعي قوة الفعل وقيل باليمين بسبب الحلف
وهو قوله تالله لاكيدن اصنامكم فاقبلوا اليه الى ابراهيم بعد ما رجعوا فرأوا اصنامهم مكسرة وبحثوا عن كاسرها فظنوا انه هو كما شرح
في قوله من فعل هذا بآلهتنا الآية يزفون يسرعون من زفيف النعام وقرأ حمزة على بناء المفعول من ازفه اي يحملون على الزفيف وقرئ يزفون
اي يزف بعضهم بعضا ويزفون من وزف يزف اذا اسرع ويزفون من زفاه اذا حداه كان بعضهم يزف بعضا لتسارعهم اليه قال
اتعبدون ما تنحتون ما تنحتون من الاصنام وفي روضة الكافي وذكر عليه السلام حديثا طويلا يذكر فيه ولادة ابراهيم وفيه فقال
عليه السلام فينا الغيرة يعملون يوما من الايام الاصنام اذ اخذ ابراهيم القدوم واخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا قط مثله فقال
آزر لامه اني لارجو ان نصيب خيرا ببركة ابنك هذا قال فبينما هم كذلك اذ اخذ ابراهيم القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع ابوه من
ذلك فزعا شديدا فقال له اي شيء عملت فقال له ابراهيم وما تصنعون به فقال آزر نعبده فقال ابراهيم اتعبدون ما تنحتون فقال
آزر هذا الذي يكون ذهاب ملككم على يديه والله خلقكم وما تعملون اي وما تعملونه فان جوهرها بخلقه وشكلها وان كان

خفية من م

بفعلهم وإلا أن يجعل من أعمالهم فما اقداره اثام عليه وخلقه ما يتوقف عليه فعلهم من الدواعي والقدر ومعناه وخلق أصل الحجارة التي تعملون
منها الأصنام وهذا يجري مجرى قوله تلقف ما يأفكون وقوله تلقف ما صنعوا باتفاق المفسرين من الجسم هنا دون العرض الذي هو التخيّل
كان الاولى ان المأفوك منه والمصنوع فيه من الحبال والعصي دون العرض الذي هو فعلهم وثانيها انهم انما كانوا يعبدون الأصنام التي هي أجسام وقوله
ما تنحتون هو ما تعملون في المعنى على أنه يبتني الآية على التقريع للكفار والازراء عليهم بقبيح فعالهم ولو كان المعنى والله خلقكم وخلق عملكم
ومن جملة أعمالهم لكان ذلك لا يكون حجة لهم فوجب أن يكون لوما وتقريعا ولكان لهم أن يقولوا فلم توبخنا على عبادتها والله تعالى
هو الفاعل لذلك فتكون الحجة لهم لا عليهم وكذلك قد أضاف أعمالهم إليهم بقوله تعملون فكيف يكون مضافا إليه تعالى وهذا تناقض قالوا ابنوا
له بنيانا في مجمع البيان قال ابن عباس بنوا حائطا من حجارة طوله في السماء ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملؤوه نارا وطرحوه
فيها فألقوه في الجحيم أي النار الشديدة من الجحيم وهي شدة التأجج والألف واللام بدل من الإضافة أي جحيم ذلك البنيان فأرادوا به كيدا فإنه
لما قهرهم بالحجة قصدوا تعذيبه بذلك لئلا يظهر للعامة عجزهم فجعلناهم الأسفلين الأذلين بإبطال كيدهم وجعله برهانا نيّرا على علو
شأنه حيث جعل النار عليه بردا وسلاما وقال إني ذاهب إلى ربي إلى حيث أمرني ربي وهو الشام أو حيث أتجرد فيه لعبادته سيهدين
إلى ما فيه صلاح ديني أو إلى مقصدي وإنما بتّ القول لسبق وعده أو لفرط توكله أو البناء على عادته معه ولم يكن كذلك حال موسى
حين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل فلذلك ذكر بصيغة التوقع وفي روضة الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل
ابن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن إبراهيم كان مولده بكوثا ربا
وكان أبوه من أهلها وكانت أم إبراهيم وأم لوط سارة وورقة وفي نسخة رقية أختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم
يكن رسولا وكان إبراهيم في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى إلى دينه واجتباه وتزوج سارة
ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وأرض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملّكت إبراهيم جميع ما كانت تملكه
فقام فيه وأصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوثا ربا رجل أحسن حالا منه وإن إبراهيم لما كسر أصنام نمرود أمر به
نمرود فأوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب وألهب فيه النار ثم قذف إبراهيم في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم أشرفوا على
الحير فإذا هم بإبراهيم سليما مطلقا من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم أن ينفوا إبراهيم من بلاده وأن يمنعوه من الخروج بماشيته وماله
فحاجهم إبراهيم عند ذلك فقال إن أخذتم ماشيتي ومالي فإن حقي عليكم أن تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا إلى قاضي
نمرود فقضى على إبراهيم أن يسلم إليهم جميع ما أصاب في بلادهم وقضى على أصحاب نمرود أن يردوا على إبراهيم ما ذهب من عمره في بلادهم
فأخبر بذلك نمرود فأمرهم أن يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وأن يخرجوه وقال إنه إن بقي في بلادكم أفسد دينكم وأضر بآلهتكم فأخرجوا
إبراهيم ولوطا معه عليهما السلام من بلادهم إلى الشام فخرج إبراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم إني ذاهب إلى ربي سيهدين يعني
بيت المقدس فتحمل إبراهيم بماشيته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الأغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى
خرج من سلطان نمرود وصار إلى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى إلى العاشر
ومعه التابوت قال العاشر لإبراهيم افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له إبراهيم قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطي عشره ولا
نفتحه فأبى العاشر إلا فتحه قال وغضب إبراهيم على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك

قال إبراهيم

قال إبراهيم هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر فما دعاك إلى أن خبيتها في هذا التابوت فقال إبراهيم الغيرة عليها أن يراها أحد فقال له العاشر
لست أدعك تبرح حتى أعلم الملك حالها وحالك قال فبعث رسولا إلى الملك فأعلمه فبعث الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا
به فقال لهم إبراهيم إني لست أفارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فأخبروا الملك بذلك فأرسل الملك أن احملوه والتابوت معه
فحملوا إبراهيم والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال له إبراهيم أيها الملك إن فيه حرمتي وابنة
خالتي وأنا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغضب الملك إبراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه أن مد يده إليها فأعرض إبراهيم
بوجهه عنها وعن الملك غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده إليها ولم ترجع إليه فقال له الملك إن إلهك هو
الذي فعل بي هذا فقال له نعم إن إلهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام فقال له الملك فادع إلهك يرد علي
يدي فإن أجابك فلم أعرض لها فقال إبراهيم إلهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي قال فرد الله عز وجل عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم أعاد
بيده نحوها فأعرض إبراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل إليها فقال الملك لإبراهيم إن إلهك لغيور
وإنك لغيور فادع إلهك يرد علي يدي فإنه إن فعل لم أعد فقال له إبراهيم أسأله ذلك على أنك إن عدت لم تسألني أن أسأله فقال له
الملك نعم فقال إبراهيم اللهم إن كان صادقا فرد عليه يده فرجعت إليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية في يده عظّم إبراهيم
وهابه وأكرمه واتقاه وقال له قد أمنت من أن أعرض لها أو لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي إليك حاجة فقال إبراهيم
ما هي فقال له أحب أن تأذن لي أن أخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فأذن له إبراهيم فدعا بها فوهبها
لسارة وهي هاجر أم إسماعيل فسار إبراهيم بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف إبراهيم إعظاما لإبراهيم وهيبة له فأوحى الله
تبارك وتعالى إلى إبراهيم أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظّمه وهبه فإنه مسلط
ولا بد من إمرة في الأرض برة أو فاجرة فوقف إبراهيم وقال للملك امض فإن إلهي أوحى إلي الساعة أن أعظمك وأهابك وأن أقدمك أمامي
وأمشي خلفك إجلالا لك فقال له الملك أوحى إليك بهذا فقال له إبراهيم نعم فقال له الملك أشهد أن إلهك لرفيق حليم كريم وأنك ترغّبني
في دينك وودعه الملك فسار إبراهيم حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطا في أدنى الشامات ثم إن إبراهيم لما أبطأ عليه الولد قال لسارة
لو شئت لبعتني هاجر لعل الله أن يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع إبراهيم هاجر من سارة عليها السلام فولدت إسماعيل عليه السلام
وفي كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين في حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد يسأل الرجل عما اشتبه عليه من الآيات وقد أعلمتك أن رب شيء من
كتاب الله تأويله غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسأنبئك بطرف منه فتكتفي إن شاء الله من ذلك قول إبراهيم إني ذاهب إلى ربي سيهدين فذهابه
إلى ربه توجهه إليه عبادة واجتهادا وقربة إلى الله جل وعز ألا ترى أن تأويله غير تنزيله رب هب لي من الصالحين بعض الصالحين
يعينني على الدعوة والطاعة ويؤنسني في الغربة يعني الولد لأن لفظ الهبة غالب فيه ولقوله فبشرناه بغلام حليم بشّره بالولد وبأنه
ذكر يبلغ أوان الحلم فإن الصبي لا يوصف بالحلم أو يكون حليما وأي حلم مثل حلمه حين عرض عليه أبوه الذبح وهو مراهق فقال ستجدني إن شاء
الله من الصابرين وقيل ما نعت الله نبيا بالحلم لعزة وجوده غير إبراهيم وابنه عليهما السلام وحالهما المذكورة بعد تشهد عليه فلما بلغ
معه السعي أي فلما وجد وبلغ أن يسعى معه في أعماله ومعه متعلق بمحذوف دل عليه السعي لا به لأن صلة المصدر لا تتقدمه ولا ببلغ فإن
بلوغهما لم يكن معا كأنه قال فلما بلغ السعي فقيل مع من فقيل معه وتخصيصه لأن الأب أكمل في الرفق به والاستصلاح له فلا يستسعيه

قبل أوانه استوهبه لذلك قيل وكان له يومئذ ثلث عشرة سنة وفي مجمع البيان وروى العياشي بإسناده عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لأبي
عبد الله عليه السلام كم كان بين بشارة إبراهيم بإسمعيل وبين بشارته بإسحق قال كان بين البشارتين خمس سنين قال الله سبحانه فبشرناه بغلام
حليم يعني إسمعيل وهي أول بشارة بشر الله بها إبراهيم في الولد الحديث وستقف عليه بتمامه إن شاء الله تعالى وفي كتاب علل الشرائع بإسناده إلى
ابن القسم وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سارة قالت لإبراهيم يا إبراهيم قد كبرت فلو دعوت الله أن يرزقك ولدا تقر أعيننا به فإن
الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك إن شاء قال فسأل إبراهيم ربه أن يرزقه غلاما عليما فأوحى الله عز وجل إليه إني واهب لك غلاما
عليما ثم أبلوك بالطاعة لي قال أبو عبد الله عليه السلام فمكث إبراهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته البشرى من الله عز وجل والحديث طويل أخذنا
منه موضع الحاجة فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك قيل يحتمل أنه رأى ذلك وأنه رأى ما هو تعبيره وقيل إنه رأى ليلة التروية
أن قائلا يقول له إن الله يأمرك بذبح ابنك فلما أصبح روى في أنه من الله أو من الشيطان فلما أمسى رأى مثل ذلك فعرف أنه من الله ثم رأى مثله
في الليلة الثالثة فهم بنحره وقال له ذلك ولهذا سميت الأيام الثلثة بالتروية وعرفة والنحر فانظر ماذا ترى من الرأي وإنما شاوره فيه
وهو حتم ليعلم ما عنده فيما نزل من بلاء الله فيثبت قدمه إن جزع ويأمن عليه إن سلم وليوطن نفسه عليه فيهون ويكتسب المثوبة بالانقياد له
قبل نزوله وقرأ حمزة والكسائي ماذا تُري بضم التاء وكسر الراء خالصة والباقون بفتحهما وأبو عمرو يميل فتحة الراء وورش بين بين والباقون
بإخلاص فتحها قال يا أبت افعل ما تؤمر أي ما تؤمر به فحذف دفعة أو على الترتيب كما عرفت أو أمرك على إرادة المأمور به والإضافة
إلى المأمور ولعله فهم من كلامه أنه رأى أنه يذبحه مأمورا به أو علم أن رؤيا الأنبياء حق وأن مثل ذلك لا يقدمون عليه إلا بأمر ولعل الأمر به
في المنام دون اليقظة لتكون مبادرتهما إلى الامتثال أدل على كمال الانقياد والإخلاص وإنما ذكر بلفظ المضارع لتكرر الرؤيا ستجدني
إن شاء الله من الصابرين على الذبح أو على قضاء الله وفي عيون الأخبار حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي
قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبي أنا ابن الذبيحين قال
يعني إسمعيل بن إبراهيم الخليل ع وعبد الله بن عبد المطلب أما إسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم فلما بلغ معه السعي وهو لما
عمل مثل عمله قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ولم يقل يا أبت افعل ما رأيت ستجدني إن شاء
الله من الصابرين الحديث وستقف على تمامه إن شاء الله تعالى فلما أسلما استسلما لأمر الله أو سلم الذبيح نفسه وإبراهيم ابنه وقد قرئ
بهما وأصل أسلم هذا الشيء لفلان إذا خلص له فإنه سلم من أن ينازع فيه وتله للجبين صرعه على شقه فوقع جبينه على الأرض وهو أحد جانبي
الجبهة وقيل كبه على وجهه بإشارته لئلا يرى فيه تغيرا يرق له فلا يذبحه وكان ذلك عند الصخرة بمنى أو في الموضع المشرف على مسجده أو
منحره الذي ينحر فيه اليوم وفي عيون الأخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة التي
من أجلها سميت منى منى أن جبرئيل قال هناك لإبراهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى إبراهيم في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسمعيل كبشا
يأمره بذبحه فداء له فأعطي مناه وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا بالعزم والإتيان بالمقدمات وقد فعل ما أمر لكنه
بقي ما لا قدرة له عليه ونحو ذلك من معاذير وتقديره كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به المقال من استبشارهما وشكرهما لله على
ما أنعم عليهما من دفع البلاء بعد حلوله والتوفيق لما لم يوفق غيرهما لمثله وإظهار فضلهما به على العالمين مع إحراز الثواب العظيم إلى غير ذلك إنا كذلك
نجزي المحسنين تعليل لإفراج تلك الشدة عنهما بإحسانهما واحتج به من جوز النسخ قبل وقوعه فإنه عليه السلام كان مأمورا بالذبح لقوله

افعل ما تؤمر

افعل ما تؤمر ولم يحصل إن هذا لهو البلاء المبين الابتلاء البين الذي يتميز فيه المخلص من غيره أو المحنة البينة الصعوبة فإنه لا أصعب منها
وفديناه بذبح بما يذبح بدله فيتم به الفعل عظيم عظيم الجثة سمين أو عظيم القدر لأنه يفدى به سبحانه نبيا ابن نبي وأي نبي من نسله
سيد المرسلين قيل كان كبشا من الجنة وقيل وعلا أهبط عليه من ثبير وقيل لو تمت الذبيحة لصار سنة ولذبح الناس أبناءهم بها حتى لم يكن أحد من الفداء ... يقع حصيات فأخذ فتح لهم ...
سنة ولو أن الفداء على الحقيقة إبراهيم وإنما قال وفديناه لأنه المعطي له والآمر به على التجوز في الفداء أو الإسناد وفي كتاب التوحيد وعيون
من طريق أبي الحسين الأسدي رحمه الله في ذلك شيء غريب وهو أنه روي أن الصادق عليه السلام قال كان أبدا فيه بعث كما بدا له في إسمعيل إذ أمر أباه بذبحه
ثم فداه بذبح عظيم وبإسناده إلى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام إن لله إرادتين ومشيتين إرادة
حتم وإرادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء أو ما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأ لم
يأكلا ولو أكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وأمر إبراهيم بذبح ابنه إسمعيل عليهما السلام وشاء أن لا يذبحه ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشية
إبراهيم مشية الله عز وجل قالت فرجت عني فرج الله عنك وفي كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام قال حدثنا علي بن أحمد بن موسى
قال حدثنا أبي عن أبيه عن أبي جعفر بن بابويه أبا عبد الله عليه السلام قال الذبيح إسمعيل وفي مجمع البيان وفي دعاء مروي عن أمير المؤمنين عليه السلام
من النبي صلى الله عليه وآله يا من فدى إسمعيل من الذبح وفي كتاب مصباح الزائر لابن طاوس ره في دعاء الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة يا من
فدى إبراهيم من ذبح ابنه بعدما كبر سنه وفناء عمره وفي مجمع البيان وروى العياشي بإسناده عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
كم كان بين بشارة إبراهيم بإسمعيل وبين بشارته بإسحق قال كان بين البشارتين خمس سنين قال الله سبحانه فبشرناه بغلام حليم يعني إسمعيل وهي أول
بشارة بشر الله بها إبراهيم في الولد ولما ولد لإبراهيم إسحق من سارة وبلغ إسحق ثلث سنين أقبل إسمعيل إلى إسحق وهو في حجر إبراهيم فنحاه وجلس
في مجلسه فبصرت به سارة فقالت يا إبراهيم ينحي ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو مكانه لا والله لا تجاورني هاجر وابنها في بلاد أبدا فنحهما عني وكان
إبراهيم مكرما لسارة يعزها ويعرف حقها وذلك أنها كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته فشق ذلك على إبراهيم واغتم لفراق إسمعيل فلما
كان في الليل أتى إبراهيم آت من ربه فأراه الرؤيا في ذبح ابنه إسمعيل بموسم مكة فأصبح إبراهيم حزينا للرؤيا التي رآها فلما حضر موسم ذلك العام حمل
إبراهيم هاجر وإسمعيل في ذي الحجة من أرض الشام فانطلق بهما إلى مكة ليذبحه في الموسم فبدأ بقواعد البيت الحرام فلما رفع قواعده خرج إلى
منى حاجا وقضى نسكه بمنى ورجع إلى مكة فطاف بالبيت أسبوعا ثم انطلقا فلما صارا في السعي قال إبراهيم لإسمعيل يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك
في الموسم عامي هذا فماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر فلما فرغا من سعيهما انطلق به إبراهيم إلى منى وذلك يوم النحر فلما انتهى إلى الجمرة الوسطى
وأضجعه لجنبه الأيسر وأخذ الشفرة ليذبحه نودي أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إلى آخره وفدي إسمعيل بكبش عظيم فذبحه وتصدق بلحمه على المساكين
وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن صاحب الذبح فقال هو إسمعيل وروي عن زياد بن سوقة عن أبي جعفر عليه السلام
قال سألته عن صاحب الذبح فقال إسمعيل وفي الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا رفعه عن محمد بن سنان قال قال أبو الحسن الرضا
عليه السلام لو خلق الله عز وجل مضغة أطيب من الضأن لفدى بها إسمعيل محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال قال
أبو الحسن عليه السلام لو علم الله عز وجل شيئا أكرم من الضأن لفدى به إسمعيل والحديثان طويلان أخذت منهما موضع الحاجة وفي أصول الكافي
علي بن إبراهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن قال إن لله
مشيتين إرادة حتم وإرادة عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء أو ما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم

بيان يا ابتي ان لما غلبت شهوته فشية الله تع وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت خشية ابراهيم مشية الله وفي
الكافي في عدة من اصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال قال ابو الحسن لو علم الله شيئا اكرم من الضان لفدى به اسحق والحديث
طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي مجمع البيان وقيل ان ابراهيم راى في المنام ان يذبح ابنه اسحق وقد كان حج بوالدته سارة واهله فلما انتهى الى
منى رمى الجمرة هو واهله وامر سارة فزارت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشاره في نفسه فامره الغلام ان يمضي لما
امره الله وسلما لامر الله فاقبل شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تريد ان تذبح غلاما
لم يعص الله طرفة عين قط قال ابراهيم ان الله امرني بذلك قال ربك ينهاك عن ذلك وانما امرك بهذا الشيطان فقال ابراهيم لا والله
فلما عزم على الذبح قال الغلام يا ابتاه خمر وجهي وشد وثاقي فقال يا بني الوثاق مع الذبح والله لا اجمعهما عليك اليوم ورفع راسه الى السماء ثم
انحنى عليه بالمدية وقلب جبرئيل المدية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من
ميسرة مسجد الخيف يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين قال ولحق ابليس بام الغلام حين
زارت البيت فقال لها شيخ رايته بمنى قالت ذاك بعلي قال فوصيف رايته قالت ذاك ابني قال فاني رايته قد اضجعه واخذ المدية قالت كذبت
ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه قال فورب السماء والارض ورب هذه الكعبة قد رايته كذلك قالت ولم قال زعم ان ربه امره بذلك
قالت حق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه قد امر في ابنها بامر فلما قضت نسكها اسرعت في الوادي راجعة الى منى واضعة يديها على راسها
وهي تقول يا رب لا تؤاخذني بما عملت بام اسمعيل فلما جاءت سارة واخبرت الخبر قامت تنظر الى ابنها فرات اثر السكين خدشا في حلقه
ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت به رواه العياشي وعلي بن ابراهيم بالاسناد في كتابيهما وفيه واختلف العلماء في الذبيح على
قولين احدهما انه اسحق وروي ذلك عن علي عليه السلام والقول الاخر انه اسمعيل وكلا القولين قد رواه اصحابنا عن ائمتنا عليهم السلام الا
ان الاظهر في الروايات انه اسمعيل وقد صح عن النبي صلى انه قال انا ابن الذبيحين ولا خلاف انه من ولد اسمعيل والذبيح الاخر هو عبد الله ابوه
وفي تفسير علي بن ابراهيم وقد اختلف الناس في اسحق واسمعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين في اسمعيل واسحق ولكن ادع الجميل الظاهر
وسئل الصادق عليه السلام عن الذبيح من كان فقال اسمعيل لان الله تع ذكر قصته في كتابه ثم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وقد
اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسمعيل ومنها ما ورد بانه اسحق ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل
لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه وكان يصبر لامر الله ويسلم كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في
الثواب فعلم الله ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك وقد ذكرنا اسناد ذلك في كتاب النبوة متصلا بالصادق عليه السلام
وسئل الصادق عليه السلام اين اراد ابراهيم ان يذبح ابنه فقال على الجمرة الوسطى ولما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه قلب جبرئيل المدية واجتر الكبش من
قبل ثبير واجتر الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين
ان هذا لهو البلاء المبين وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبدويه بن عامر جميعا عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يذكران انه لما كان يوم التروية قال جبرئيل لابراهيم
تروّ من الماء فسميت التروية ثم اتى منى فاباته بها ثم غدا به الى عرفات فضرب خباءه بنمرة دون عرفة فبنى مسجدا باحجار بيض وكان يعرف اثر
مسجد ابراهيم حتى ادخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلي الامام يوم عرفة فصلى بها الظهر والعصر ثم عمد به الى عرفات فقال هذه عرفات

فاعرف بها

فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسمي عرفات ثم افاض الى المزدلفة فسميت المزدلفة لانه ازدلف اليها ثم قام على المشعر الحرام فامره الله ان يذبح ابنه
وقد راى فيه شمائله وخلائقه وانس ما كان يانس اليه فلما اصبح افاض من المشعر الى منى فقال لامه زوري البيت انت واحتبس الغلام فقال
يا بني هات الحمار والسكين حتى اقرب القربان فقال ابان فقلت لابي بصير ما اراد بالحمار والسكين قال اراد ان يذبحه ثم يحمله فيجهزه و
يدفنه قال فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال يا ابت اين القربان قال ربك يعلم اين هو يا بني انت والله هو ان الله قد امرني بذبحك
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال فلما عزم على الذبح قال يا ابت خمر وجهي وشد وثاقي قال
يا بني الوثاق مع الذبح والله لا اجمعهما عليك اليوم قال ابو جعفر عليه السلام فطرح له قرطان الحمار ثم اضجعه عليه واخذ المدية
فوضعها على حلقه قال فاقبل شيخ فقال ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه فقال نعم
ان الله قد امرني بذبحه فقال بل ربك ينهاك عن ذبحه وانما امرك بهذا الشيطان في منامك قال ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي بلغ
بي ما ترى لا والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال الشيخ يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فمهلا فابى
ان يكلمه قال ابو بصير سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فاضجعه عند الجمرة الوسطى ثم اخذ المدية فوضعها على حلقه ثم رفع راسه الى السماء ثم انحنى عليه
فقلبها جبرئيل عن حلقه فنظر ابراهيم فاذا هي مقلوبة فقلبها ابراهيم على حدها وقلبها جبرئيل على قفاها ففعل ذلك مرارا ثم نودي من ميسرة مسجد
الخيف يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا واجتر الغلام من تحته وتناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز
حين نظرت الى البيت والبيت في وسط الوادي فقال لها ما شيخ رايته بمنى فنعت نعت ابراهيم قالت ذاك بعلي قال فما وصيف رايته معه ونعت نعته
قالت ذاك ابني قال فاني رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت كلا ما رايت ابراهيم الا ارحم الناس وكيف رايت يذبح ابنه قال ورب السماء
والارض ورب هذه البنية لقد رايته اضجعه واخذ المدية ليذبحه قالت لم قال زعم ان ربه امره بذبحه قالت فحق له ان يطيع ربه قال فلما قضت
مناسكها فرقت ان يكون قد نزل في ابنها شيء فكاني انظر اليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على راسها وهي تقول رب لا تؤاخذني بما
عملت بام اسمعيل قال فلما جاءت سارة فاخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا اثر السكين خدشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو
مرضها الذي هلكت فيه وذكر ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اراد ان يذبحه في الموضع الذي حملت ام رسول الله صلى عند الجمرة الوسطى
فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني امية فارتحل
فضرب بالعرين وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان ابراهيم اتاه جبرئيل
عند زوال الشمس من يوم التروية فقال يا ابراهيم ارتو من الماء لك ولاهلك ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية لذلك فذهب به
حتى انتهى به الى منى فصلى بها الظهر والعصر والعشائين والفجر حتى اذا بزغت الشمس خرج الى عرفات فنزل بنمرة وهي بطن عرنة فلما زالت الشمس خرج
وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر باذان واحد واقامتين وصلى في موضع المسجد الذي بعرفات وقد كانت ثمة احجار بيض فادخلت في المسجد الذي
بني ثم مضى به الى الموقف فقال يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة واقام به حتى غربت الشمس ثم افاض به فقال
يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة واتى المشعر الحرام فصلى بها المغرب والعشاء الاخرة باذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا
صلى بها صلاة الصبح اراه الموقف ثم افاض الى منى فامره فرمى جمرة العقبة وعندها ظهر له ابليس ثم امره الله بالذبح وان ابراهيم حين افاض من
عرفات بات على المشعر الحرام وهو قزح فراى في النوم انه يذبح ابنه وقد كان حج بوالدته واهله فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة واهله ورمت

القُرطان بالضم البرذعة وكذلك
القرطان بالتحريك قال الخليل هي
للجمل الذي يلقى تحت الرحل
صح

سارة الى البيت واحبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشاره وقال كما حكى الله يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا
ترى فقال الغلام كما حكى الله عز وجل يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وسلما لامر الله عز وجل واقبل
شيخ فقال يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام قال اريد ان اذبحه فقال سبحان الله تذبح غلاما لم يعص الله طرفة عين فقال ابراهيم ان الله امرني بذبحه
فقال ربك ينهاك عن ذلك وانما امرك بهذا الشيطان فقال له ابراهيم ويلك ان الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي امرني به والكلام الذي وقع
في اذني فقال لا والله ما امرك بهذا الا الشيطان فقال ابراهيم لا والله لا اكلمك ثم عزم على الذبح فقال يا ابراهيم انك امام يقتدى بك
وانك ان ذبحته ذبح الناس اولادهم فلم يكلمه واقبل على الغلام واستشاره في الذبح فلما اسلما جميعا لامر الله قال الغلام يا ابتاه خمر وجهي وشد
وثاقي فقال ابراهيم يا بني الوثاق مع الذبح لا والله لا اجمعهما عليك اليوم فرمى له بقرطان الحمار ثم اضجعه عليه واخذ المدية فوضعها على حلقه
ورفع راسه الى السماء ثم اجتر عليه المدية فقلب جبرئيل المدية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير واثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان
الغلام ونودي من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين قال
ولحق ابليس بام الغلام حين نظرت الى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها ما شيخ رايته قالت ان ذاك بعلي قال فوصيف رايته معه
قالت ذاك ابني قال فاني رايته وقد اضجعه واخذ المدية ليذبحه فقالت كذبت ان ابراهيم ارحم الناس كيف يذبح ابنه قال فورب السماء والارض
ورب هذا البيت لقد رايته اضجعه واخذ المدية فقالت ولم قال زعم ان ربه امره بذلك قالت فحق له ان يطيع ربه فوقع في نفسها انه قد امر في
ابنها بامر فلما قضت مناسكها اسرعت في الوادي راجعة الى منى وهي واضعة يدها على راسها تقول يا رب لا تؤاخذني بما عملت بام اسمعيل قلت
فاين اراد ان يذبحه قال عند الجمرة الوسطى وفي مجمع البيان وروايه قال الذبيحي وانا [illegible] فعسى ان [illegible] وروى
عن علي عليه السلام وجعفر بن محمد عليهما السلام فلما سالهما بغير ابن ولام مشددة وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن
آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين ع فان هذا ابراهيم قد اضجع ولده وتله
للجبين فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطي ابراهيم بعد الاضجاع الفداء ومحمد صلى الله عليه وآله اصيب بافجع منه فجيعة انه وقف
عليه السلام على عمه حمزة اسد الله واسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده فلم يبن عليه حرقة ولم يفض عليه عبرة ولم ينظر الى
موضعه من قلبه وقلوب اهل بيته ليرضى الله عز وجل بصبره ويستسلم لامره في جميع الفعال وقال صلى الله عليه وآله لولا ان تحزن عليه صفية
لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطيور ولولا ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا باخر ما
نقلنا عنه قريبا اعني قوله عند الجمرة الوسطى قال ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من السماء وكان ياكل في سواد ويمشي في
سواد اقرن قلت ما كان لونه قال كان املح اغبر وفي مجمع البيان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن كبش ابراهيم ما كان لونه
قال املح اقرن ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بحيال الجمرة الوسطى وكان يمشي في سواد وياكل في سواد وينظر في سواد ويبعر في سواد
ويبول في سواد وفي عيون الاخبار حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله ابراهيم ان يذبح مكان
ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع
الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب

خلقي اليك قال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم هو احب اليك او نفسك قال بل هو
احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في
طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك فتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك
على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله
عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبي ص انا ابن الذبيحين
قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل ع وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم فلما بلغ معه السعي وهو
لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء
الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول
ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله تعالى له كن فكان ليفدي به اسمعيل فكل
ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيامة فهذا احد الذبيحين ثم قوله عليه السلام والعلة التي من اجلها دفع الله الذبح عن اسمعيل هي
العلة التي من اجلها دفع الله الذبح عن عبد الله وهي كون النبي والائمة صلوات الله عليهم في صلبيهما فببركة النبي والائمة صلوات الله عليهم
دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم
وكل ما يتقرب به الناس الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيامة والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي كتاب الخصال
عن الحسن بن علي عليهما السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان
فيما سأله اخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم فقال آدم وحوى وكبش اسمعيل الحديث وفي الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه
محمد بن اسمعيل قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام لو علم الله عز وجل شيئا اكرم من الضأن لفدى به اسمعيل عدة من اصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن
سعد بن سعد قال قال ابو الحسن لو علم الله عز وجل خيرا من الضأن لفدى به اسحق وهذه الاحاديث اقلّ طول الخبر منها موضع الحاجة
وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم سبق بيانه في قصة نوح كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين لعله طرح انا عنه هنا
اكتفاء بذكره مرة في هذه القصة وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين قيل مقضيا نبوته مقدرا كونه من الصالحين وبهذا الاعتبار
وقعا حالين ولا حاجة الى وجود المبشر به وقت البشارة فان وجود ذي الحال غير شرط بل الشرط مقارنة تعلق الفعل به لاعتبار المعنى بالحال
فلا حاجة الى تقدير مضاف يجعل عاملا فيهما مثل وبشرناه بوجود اسحق اي بان يوجد اسحق نبيا من الصالحين ومع ذلك لا يصير نظير قوله
فادخلوها خالدين فان الداخلين مقدرون خلودهم وقت الدخول واسحق لم يكن مقدرا نبوة نفسه وصلاحها حيثما يوجد ومن فسر
الكلام باسحق جعل المقصود من البشارة نبوته وفي ذكر الصلاح بعد النبوة تعظيم لشانه ايماء بانه الغاية لها لتضمنها معنى الكمال والتكميل
بالفعل على الاطلاق وباركنا عليه على ابراهيم في اولاده وعلى اسحق بان اخرجنا من صلبه انبياء بني اسرائيل وغيرهم كايوب وشعيب او
افضنا عليهما بركات الدين والدنيا وقرئ وبركنا ومن ذريتهما محسن في عمله او على نفسه بالايمان والطاعة وظالم لنفسه بالكفر

والمعاصي مبين ظاهر الظلم وفي ذلك تنبيه على ان النسب لا اثر له في الهدى والضلال وان الظلم في اعقابهما لا يعود عليهما بنقيصة وعيب
ولقد مننّا على موسى وهرون انعمنا عليهما بالنبوة وغيرها من المنافع الدينية والدنيوية ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم من
تعذيب فرعون او الغرق ونصرناهم القبط فكانوا هم الغالبين على فرعون وقومه وآتيناهما الكتاب المستبين البليغ
في بيانه وهو التورية وهديناهما الصراط المستقيم الطريق الموصل الى الحق والصواب وتركنا عليهما في الآخرين
بان قلنا سلام على موسى وهرون انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين سبق مثل ذلك وان الياس لمن
المرسلين قيل هو الياس بن ياسين سبط هرون اخي موسى بعث بعده وقيل ادريس لانه قرئ ادريس وادراس مكانه وفي حرف ابي
وان ابليس وقرأ ابن ذكوان مع خلاف عنه بحذف همزة الياس اذ قال لقومه الا تتقون عذاب الله اتدعون بعلا اتعبدونه
او تطلبون الخير منه وهو اسم صنم كان لاهل بك بالشام وهو البلد الذي يقال له الآن بعلبك وقيل البعل الرب بلغة اليمن والمعنى اتدعون
بعض البعول وفي تفسير علي بن ابراهيم اتدعون بعلا قال كان لهم صنم يسمونه بعلا وتذرون احسن الخالقين وتتركون عبادته
وقد اشار فيه الى المقتضي للانكار المعني بالهمزة ثم صرح به بقوله الله ربكم ورب آبائكم الاولين وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب وحفص
بالنصب على البدل من احسن الخالقين فكذبوه فانهم لمحضرون اي في العذاب وانما اطلقه اكتفاء بالقرينة او لان الاحضار المطلق
مخصوص بالشر الا عباد الله المخلصين مستثنى من الواو لا من المحضرين لفساد المعنى وتركنا عليه في الآخرين سلام على
الياسين لغة في الياس كسينا وسينين وقيل جمع له مراد به هو واتباعه كالمهلبين لكن فيه ان العلم اذا جمع يجب تعريفه باللام او المنسوب
اليه بحذف ياء النسب كالاعجمين وهو قليل ملبس وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة آل الى ياسين لانهما في المصحف مفصولان
فيكون ياسين ابا الياس وقيل محمد صلى الله عليه وآله او القرآن او غيره من كتب الله انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين
وفي عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء
فهل عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني عن قول الله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم
فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد لم يشك فيه احد قال ابو الحسن فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد
كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح
في العالمين وقال سلام على ابراهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ولم يقل سلام على آل
موسى وهرون وقال سلام على آل يس يعني آل محمد فقال المأمون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه وفي كتاب معاني
الاخبار باسناده الى قادح (?) عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل يس قال
يس محمد ونحن آل يس وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله
صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله
الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل يس لان الله سمى به النبي صلى الله عليه وآله حيث قال
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس
قال حدثنا محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام قال ان

رسول الله اسمه ياسين ونحن الذين قال الله تعالى سلام على آل ياسين وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار عن الخضر بن ابي فاطمة البلخي عن وهب
ابن نافع عن كادح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال ياسين محمد ونحن آل محمد
وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل عن ابراهيم بن معمر عن ابراهيم بن زاهر عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمر بن الخطاب انه
كان يقرأ سلام على آل ياسين قال على آل محمد صلى الله عليه وآله وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش
عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال نحن هم آل محمد وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
زكريا بن يحيى عن ... المجلي عن داود بن عطية عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين اي على آل محمد وانا (?) ... قوله
عز وجل اهل الخير وابناء الانبياء وذرياتهم واخوانهم وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم
دمرنا الآخرين سبق بيانه وانكم لتمرون عليهم على منازلهم في متاجركم الى الشام فان سدوم في طريقه مصبحين داخلين
في الصباح وبالليل اي ومساء او نهارا وليلا ولعلها وقعت قريب منزل يمر بها المرتحل عنه صباحا والقاصد لها مساء افلا تعقلون افليس
تعقل تعتبرون به وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وانكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل افلا تعقلون قال تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن تقرؤون ما قص الله عليكم من خبرهم وان يونس لمن المرسلين
وقرئ بكسر النون اذ ابق هرب واصل الاباق الهرب من السيد لكن لما كان هربه من قومه بغير اذن ربه حسن اطلاقه عليه الى الفلك المشحون
المملوء فساهم فقارع اهله فكان من المدحضين فصار من المغلوبين بالقرعة واصل الزلق عن مقام الظفر نقل انه لما وعد قومه بالعذاب
خرج من بينهم قبل ان يأمره الله فركب السفينة فوقفت فقالوا هنا عبد آبق فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الآبق ورمى نفسه في الماء
وفي كتاب المناقب لابن شهرآشوب وفي حديث ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين انت
الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني آية ذلك
ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي
دمي في رقبتك الله الله في نفسي قال هيه وأريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايتها الحوت قال فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو
يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدي قال ائتنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان
صار جدك محمد صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها
لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من
الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال فكيف اتولى
من لم اره ولم اعرفه وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الي ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في
ظلمات ثلاث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام
ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء وفي بصائر الدرجات العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن
الحارث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عرض ولايتي على اهل السماوات وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها

من أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت وفي روضة الكافي في رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد الخير يقول عليه السلام [illegible] التي من الأنبياء
كان يستكمل الطاعة ثم يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فيخرج به من الجنة وينبذ به في بطن الحوت ثم لا ينجيه إلا الاعتراف والتوبة وفي
تهذيب الأحكام أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن اسحق المرادي قال سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام ويجلس عنده ناس ويدعو الله ويجيل السهام على أي ميراث
يورثه ميراث الذكر أم ميراث الأنثى فأي ذلك خرج ورثه عليه ثم قال وأي قضية أعدل من قضية يجال عليها بالسهام إن الله تعالى يقول فساهم
فكان من المدحضين وعلي بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا عنده
وذكر كحديث اسحق السابق سواء وفي الفقيه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام
قال سئل عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام ويجلس عنده ناس من المسلمين فيدعو الله ويجال السهام عليه على أي ميراث يورثه
أميراث الذكر أم الأنثى فأي ذلك خرج عليه ورثه ثم قال وأي قضية أعدل من قضية يجال عليها بالسهام يقول الله تعالى فساهم فكان من المدحضين
قال وما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وفي من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام ما تقارع
قوم ففوضوا أمرهم إلى الله عز وجل إلا خرج سهم المحق وقال أي قضية أعدل من القرعة إذا فوض الأمر إلى الله أليس الله عز وجل يقول فساهم فكان
من المدحضين وفي كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد إلى المائة قال له اليهودي فالنفس في نفس ليس بينهما دم ولا قرابة
قال ذلك يونس في بطن الحوت [illegible] في سبعة أبحر فالتقمه الحوت [illegible] وفي
عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه
وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال [illegible] عليه السلام [illegible]
في يونس لما ركب مع القوم فوقفت السفينة في اللجة واستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال فمضى يونس إلى صدر السفينة فإذا الحوت فاتح
فاه فرمى بنفسه وفي تفسير العياشي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن يونس لما آذاه قومه وذكر حديثا طويلا وفيه وخرج كما قال الله مغاضبا
حتى ركب سفينة فيها رجلان فاضطربت السفينة فقال الملاح يا قوم إن في سفينتي مطلوبا فقال يونس أنا هو وقام ليلقي نفسه فأبصر السمكة وقد
فتحت فاها فهابها وتعلق به الرجلان وقالا له أنت وحدك ونحن رجلان فساهمهم فوقعت السهام عليه فجرت السنة بأن السهام إذا كانت
ثلاث مرات أنها لا تخطئ فألقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار إلى البحر المسجور وبه يعذب قارون وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثني
أبي عن ابن أبي عمير عن جميل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما رد الله العذاب إلا عن قوم يونس [illegible] قال عليه السلام فغضب يونس ومر على وجهه مغاضبا
لله كما حكى الله حتى انتهى إلى ساحل البحر فإذا سفينة قد شحنت وأرادوا أن يدفعوها فسألهم يونس أن يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتا
عظيما فحبس عليهم السفينة فنظر إليه يونس ففزع منه وصار إلى مؤخر السفينة فدار إليه الحوت وفتح فاه فخرج أهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا
فخرج سهم يونس وهو قول الله عز وجل فساهم فكان من المدحضين فأخرجوه فألقوه في البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء وقد سأل بعض اليهود أمير
المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف أقطار الأرض بصاحبه فقال يا يهودي أما السجن الذي طاف أقطار الأرض بصاحبه فإنه الحوت الذي حبس
يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج إلى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم دخل وخرج في دجلة العوراء قال ثم مرت به تحت الأرض حتى لحقت بقارون
وكان قارون هلك أيام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الأرض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره وفي آخر الحديث

قال وكذلك

قال وكذلك يونس لبث في بطن الحوت تسع ساعات وهو مليم أي أتى بما يلام عليه أو مليم نفسه وقرئ بالفتح مبنيا من ليم كمشيب في مشوب
وفي مجمع البيان أي مستحق للوم [illegible] العقاب لأن [illegible] وقد يلام
الإنسان على ترك المندوب ومن جوز الصغيرة على الأنبياء قال قد وقع منه صغيرة مكفرة فلولا أنه كان من المسبحين الذاكرين الله كثيرا
بالتسبيح مدة عمره وفي بطن الحوت وهو قوله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وقيل من المصلين وقيل من المسبحين أي المنزهين الله عما
لا يليق به للبث في بطنه إلى يوم يبعثون [illegible] أخذته من الفترة
فنبذناه بأن حملنا الحوت على لفظه بالعراء بالمكان الخالي عما يغطيه من شجر أو نبت [illegible] فقيل بعض يوم وقيل ثلاثة أيام وقيل
سبعة وقيل عشرون وقيل أربعون وهو سقيم مما ناله قيل صار بدنه كبدن الطفل حين يولد وأنبتنا عليه أي فوقه مظلة عليه شجرة من
يقطين من شجر ينبسط على وجه الأرض ولا يقوم على ساق [illegible]
الذباب فإنه لا يقع عليه [illegible] القرع قال أجل شجرة أخي يونس وقيل التين وقيل الموز يغطي بورقه ويستظل
بأغصانه ويفطر على ثماره وفي مجمع البيان وروي عن ابن مسعود قال خرج يونس من بطن الحوت كهيئة فرخ ليس عليه ريش فاستظل بالشجرة من الشمس
وأرسلناه إلى مائة ألف [illegible] أو يزيدون
في مرأى الناظر [illegible] وقيل أو بمعنى الواو
وقرئ بالواو وفي أصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور قال قال أبو عبد الله
عليه السلام الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم
يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل إلى طائفة قلوا أو كثروا
كيونس قال الله ليونس وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون ثلاثين ألفا وعليه إمام والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة
وفي مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ويزيدون بالواو وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى [illegible] الثقفي
الطحان قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد [illegible] يا أبا محمد إن في القائم من أهل
بيت محمد عليهم السلام سنة من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فأما سنته من يونس
بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة فآمنوا فصدقوه أو فجددوا الإيمان به فمتعناهم
إلى حين إلى أجلهم المسمى قيل ولعله إنما لم يختم قصته وقصة لوط بما ختم به سائر القصص تفرقة بينهما وبين أرباب الشرائع الكبر وأولي العزم من
الرسل واكتفاء بالتسليم الشامل لكل الرسل المذكورين في آخر السورة وفي تفسير علي بن إبراهيم عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه [illegible]
الله الحوت [illegible] فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فأظلته من الشمس ثم أمر الله الشجرة فتنحت
عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فأوحى الله إليه يا يونس لم لم ترحم مائة ألف أو يزيدون وأنت تجزع من ألم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك فرد
الله عليه بدنه ورجع إلى قومه وآمنوا به وفي [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام قال لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام ونادى في الظلمات ظلمة
بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجاب له ربه فأخرجه الحوت إلى الساحل ثم قذفه فألقاه بالساحل
وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل به وبورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس يسبح الله ويذكر الله

بالليل والنهار فلما ان قوي واشتدّ بعث الله دودة فاكلت سفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشقّ ذلك على يونس فظلّ حزيناً فاوحى الله
اليه ما لك حزيناً يا يونس قال يا رب هذه الشجرة تنفعني سلّطت عليها دودة فيبست قال يا يونس احزنت لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعي
بها ان يبست حين استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى اكثر من مائة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم
فانطلق يونس الى قومه فلما دنا من نينوى استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قال الراعي أتكذب اما
تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب قال له يونس اللهم ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس فنطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعي قومه
واخبرهم اخذوه وهمّوا بضربه فقال ان لي بيّنة بما اقول قالوا من يشهد قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق وان يونس قد رده الله
اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤوا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتّعهم الله الى حين وهو الموت واجارهم من العذاب. وفي تفسير العياشي عن ابي عبيدة
الحذّاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله
الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلاً تعتريه الحدة وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزاً عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها
وانه تفسّخ تحتها كما يتفسخ الجمل تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة فلم يؤمن به ولم
يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الآخر تنوخا ... فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك
فوعزتك لا اتعطف عليهم برأفة ابداً ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فانزل عليهم عذابك فانهم
لا يؤمنون ابداً فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي ان اتأناهم للذي سبق من علمي
فيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه وعلمك
فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وهو بتمامه مذكور في
سورة يونس وفي آخره قال ابو عبيدة قلت لابي جعفر عليه السلام كم غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه قال اربعة
اسابيع سبعاً منها في ذهابه الى البحر وسبعاً منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهور او ايام او ساعات فقال يا ابا عبيدة
ان العذاب اتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة ايام في مسيره
الى البحر وسبعة ايام في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوماً
ثم اتاهم فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. وفي العيون قال ابو الحسن الرضا عليه السلام ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم و
بين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجّوا الى الله وضجّوا فكفّ الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت فطاف به سبعة ابحر
فقلت له كم بقي في بطن الحوت قال ثلاثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوي اخذت في
اليبس فقال يا رب شجرة اظلتني يبست فاوحى الله اليه يا يونس تجزع على شجرة اظلتك ولا تجزع لمائة الف او يزيدون من العذاب
فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون معطوف على مثله في اول السورة امر رسوله اولاً باستفتاء قريش من وجه انكارهم البعث وساق
الكلام في تقريره جارياً لما يلائمه من القصص موصولاً بعضها ببعض ثم امره باستفتائهم من وجه القسمة حيث جعلوا لله البنات ولانفسهم
البنين في قولهم الملائكة بنات الله وهؤلاء زادوا على الشرك ضلالات اخرى التجسيم وتجويز الفناء على الله تعالى فان الولادة مخصوصة بالاجسام

الكائنة

الكائنة الفاسدة وتفضيل انفسهم عليه حيث جعلوا اوضع الجنسين له وارفعهما لهم واستهانتهم بالملائكة حيث انّثوهم ولذلك كرر الله تعالى انكار
ذلك وابطاله في كتابه مراراً وجعله مما تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدّاً. وفي تفسير علي بن ابراهيم فاستفتهم
ألربك البنات ولهم البنون قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله فرد الله عليهم فاستفتهم الآية. أم خلقنا الملائكة اناثاً وهم شاهدون
وانما خص علم المشاهدة لان امثال ذلك لا تعلم الا به فان الانوثة ليست من لوازم ذاتهم ليمكن معرفته بالعقل الصرف مع ما فيه من الاستهزاء
والاشعار بانهم لفرط جهلهم يبتّون به كانهم قد شاهدوا خلقهم. ألا انهم من افكهم ليقولون ولد الله لعدم ما يقتضيه وقيام ما ينفيه
وانهم لكاذبون فيما يتدينون به وقرئ ولد الله اي الملائكة ولده فعل بمعنى مفعول يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث. اصطفى
البنات على البنين استفهام انكار واستبعاد والاصطفاء اخذ صفوة الشيء وعن نافع بكسر الهمزة على حذف حرف الاستفهام لدلالة
ام بعدها عليها او على الاثبات باضمار القول اي لكاذبون في قولهم اصطفى او ابداله من ولد الله. ما لكم كيف تحكمون بما لا يرتضيه عقل
أفلا تذكّرون انه منزّه عن ذلك. ام لكم سلطان مبين حجة واضحة نزلت عليكم من السماء بان الملائكة بنات الله. فأتوا بكتابكم
الذي انزل عليكم ان كنتم صادقين في دعواكم. وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً قيل يعني بالجنة الملائكة وسماهم جنة
لاستتارهم عن العيون وقيل قالوا ان الله صاهر الجن فخرجت الملائكة وقيل قالوا الله والشيطان اخوان. ولقد علمت الجنة انهم
ان الكفرة او الانس والجنة ان فسرت بغير الملائكة لمحضرون في العذاب. سبحان الله عما يصفون من الولد والنسب. الا عباد
الله المخلصين استثناء من المحضرين منقطع او متصل ان فسر الضمير بما يعمهم وما بينهما اعتراض او من يصفون. فانكم وما تعبدون
عود الى خطابهم. ما انتم عليه على الله بفاتنين مفسدين الناس بالاغواء. الا من هو صال الجحيم الا من سبق في علمه انه من اهل النار
ويصلاها لا محالة وانتم ضمير لهم ولآلهتهم غلب فيه المخاطب على الغائب ويجوز ان يكون وما تعبدون لما فيه من معنى المقارنة سادّاً مسد
الخبر اي انكم والهتكم قرناء لا تزالون تعبدونها ما انتم على ما تعبدون بفاتنين بباعثين على طريق الفتنة الا ضالاً مستوجباً للنار مثلكم وقرئ
صالُ بالضم على انه جمع محمول على معنى من ساقط واوه لالتقاء الساكنين او تخفيف صائل على القلب كشاك في شائك او المحذوف منه كالمنسي
في قولهم بالت ببالة فان اصلها بالية كعافية. وما منا الا له مقام معلوم حكاية اعتراف الملائكة بالعبودية للرد على عبدتهم والمعنى
وما منا احد الا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة والانتهاء الى امر الله في تدبير العالم ويحتمل ان يكون هذا وما قبله من قوله سبحان الله من كلام
الملائكة ليتصل بقوله ولقد علمت الجنة كانه قال ولقد علم الملائكة ان المشركين معذّبون بذلك وقالوا سبحان الله تنزيهاً له عنه ثم استثنوا المخلصين
تبرئة لهم منه ثم خاطبوا الكفرة بان الافتتان بذلك للشقاوة المقدرة ثم اعترفوا بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيها لا يتجاوزونها فحذف الموصوف
واقيمت الصفة مقامه. وانا لنحن الصافون في اداء الطاعة ومنازل الخدمة. وانا لنحن المسبحون المنزهون الله عما لا يليق به ولعل الاول
اشارة الى درجاتهم في الطاعة وهذا في المعارف وما في ان واللام وتوسيط الفصل من التأكيد والاختصاص لانهم المواظبون على ذلك دائماً
من غير فترة دون غيرهم وقيل هو من كلام النبي والمؤمنين والمعنى وما منا الا له مقام معلوم في الجنة وبين يدي الله في القيامة وانا لنحن الصافون
له في الصلاة والمنزهون له عن السوء. وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا احمد بن ميثم قال حدثنا احمد بن محمد بن
الشيباني قال حدثنا محمد بن عبد الله التفليسي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق عليه السلام يقول يا
شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ود الله وحجته كنا انواراً صفوفاً حول العرش نسبّح فيسبح

اهل السماء تسبيحنا وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله عز وجل وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله
عز وجل وعهده. وفي نهج البلاغة قال عليه السلام في صفة الملائكة وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون. وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عمرو بن ... الحنفي الباهلي عن محمد بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من
العلويين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي عليه السلام في بعض خطبته إنا آل محمد كنا أنوارا حول العرش فأمرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
ثم أهبطنا الى الارض فأمرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت أهل الارض بتسبيحنا فإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون. ومن ذلك ما رواه عن محمد
بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون فقال ابن عباس رضي الله عنه إنا كنا عند رسول الله
فأقبل علي بن أبي طالب فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام فقلت يا رسول الله أكان الابن
قبل الأب قال نعم إن الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر
قبل الأشياء كلها ثم خلق الأشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا
فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض
لي ولعلي ألا وإن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللجين مملوة من ماء الحياة من الفردوس فما أحد من شيعة علي الا وهو طاهر الوالدين
تقي نقي مؤمن بالله فإذا أراد أبو أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي
يشرب منها فيشرب به ذلك الماء وينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن
ثم الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم الأئمة قال أحد عشر مني وأبوهم علي بن أبي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه وآله
الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببين يعني سببا لدخول الجنة وسببا للنجاة من النار. وإن كانوا ليقولون أي مشركو قريش لو أن
عندنا ذكرا من الأولين كتابا من الكتب التي نزلت عليهم لكنا عباد الله المخلصين لأخلصنا العبادة له ولم نخالف مثلهم فكفروا به
أي لما جاءهم الذكر الذي هو أشرف الأذكار والمهيمن عليها فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين أي وعدنا
لهم بالنصرة والغلبة وهو قوله إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون وهو باعتبار الغالب والمقضي بالذات وإنما سماها
كلمة وهي كلمات لانتظامها في معنى واحد فتول عنهم فأعرض عنهم حتى حين هو الموعد لنصرك عليهم قيل هو يوم بدر وقيل يوم الفتح
وأبصرهم على ما ينالهم حينئذ والمراد بالأمر الدلالة على أن ذلك كائن قريب كأنه قدامه فسوف يبصرون ما قضينا لك من التأييد والنصرة
والثواب في الآخرة وسوف للوعيد لا للتبعيد أفبعذابنا يستعجلون نقل أنه لما نزل فسوف يبصرون قالوا متى هذا فنزل فإذا نزل
بساحتهم فإذا نزل العذاب بفنائهم شبهه بجيش هجمهم فأناخ بفنائهم بغتة وقرئ نزل على إسناده الى الجار والمجرور فساء صباح
المنذرين فبئس صباح المنذرين صباحهم واللام للجنس والصباح مستعار من صباح الجيش المبيت لوقت نزول العذاب ولما كثر فيهم الهجوم
والغارة في الصباح سموا الغارة صباحا وإن وقعت في وقت آخر وتول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون تأكيد الى تأكيد وإطلاق
بعد تقييد للإشعار بأنه يبصر وأنهم يبصرون ما لا يحيط به الذكر من أصناف المسرة وأنواع المساءة أو الأول لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الآخرة
سبحان ربك رب العزة عما يصفون عما قاله المشركون فيه على ما حكي في السورة وإضافة الرب الى العزة لاختصاصها به إذ لا عزة الا له
أو لمن أعزه وقد أدرج فيه جملة صفاته السلبية والثبوتية مع الإشعار بالتوحيد. وفي كتاب التوحيد بإسناده الى جابر الجعفي قال جاء رجل

من علماء

من علماء أهل الشام الى أبي جعفر عليه السلام فقال جئت أسألك عن مسألة لم أجد أحدا يفسرها لي وقد سألت ثلاثة أصناف من الناس فقال كل
صنف غير ما قال الآخر فقال أبو جعفر عليه السلام وما ذلك فقال أسألك ما أول ما خلق الله عز وجل من خلقه فإن بعض من سألته قال القدرة
وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال أبو جعفر عليه السلام ما قالوا شيئا أخبرك أن الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا عز لأنه كان قبل
عزه وذلك قوله سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة. وفي روضة
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لرجل من أهل الشام إن الله تبارك وتعالى
كان ولا شيء غيره وكان عزيزا ولا أحد كان قبل عزه وذلك قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وكان الخالق قبل المخلوق ولو كان أول
ما خلق من خلقه الشيء من الشيء إذا لم يكن له انقطاع أبدا ولم يزل الله إذا ومعه شيء ليس هو يتقدمه ولكنه كان إذ لا شيء غيره. وسلام على المرسلين
تعميم للرسل بالتسليم بعد تخصيص بعضهم والحمد لله رب العالمين على ما أفاض عليهم وعلى من اتبعهم من النعم وحسن العاقبة ولذلك أخره
عن التسليم والمراد تعليم المؤمنين كيف يحمدونه ويسلمون على رسله. وفي أصول الكافي بإسناده قال قال أبو جعفر عليه السلام من أراد أن
يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وفي من لا يحضره الفقيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن آخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين فإن له من كل مسلم حسنة. وفي مجمع البيان وروى الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام وروي أيضا مرفوعا الى النبي
قال من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيمة فليكن آخر كلامه في مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين. وفي تهذيب الأحكام بإسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى
فليقل بعد كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. سورة ص مكية وآياتها ثمان
وثمانون آية. بسم الله الرحمن الرحيم. في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن أبي جعفر قال من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا
والآخرة ما لم يعط أحد من الناس إلا نبي مرسل أو ملك مقرب وأدخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وإن كان لم
يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه. وفي مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة ص أعطي من الأجر بوزن كل جبل
سخره الله لداود عشر حسنات وعصمه أن يصر على ذنب صغير أو كبير. ص وقرئ بالكسر لالتقاء الساكنين وقيل إنه أمر من المصاداة بمعنى
المعارضة ومنه الصدى فإنه يعارض الصوت الأول أي عارض القرآن بعملك وبالفتح لذلك أو لحذف حرف القسم وإيصال فعله إليه
أو إضماره والفتح في موضع الجر فإنها غير مصروفة لأنها علم السورة وبالجر والتنوين على تأويل الكتاب. وفي كتاب معاني الأخبار بإسناده الى سفيان
ابن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وأما ص فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضأ منها النبي لما عرج
به ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلة فينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض أجنحته فليس من قطرة تقطر من أجنحته الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا
يسبح الله ويقدسه ويكبره ويحمده الى يوم القيمة. وفي مجمع البيان ص اختلفوا في معناه فقيل هو اسم السورة وقيل غير ذلك على ما ذكرنا في ألم وقال
ابن عباس هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم به وروي ذلك عن الصادق. وفي كتاب علل الشرائع بإسناده الى إسحاق بن عمار قال سألت أبا الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين وكيف إذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال إذا سألت عن شيء ففرغ قلبك
لتفهم إن أول صلاة صلاها رسول الله إنما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جل جلاله وذلك أنه لما أسري به وصار

عنده تبارك وتعالى قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله الى حيث امره الله تبارك وتعالى
فتوضأ واسبغ وضوءه ومضى ... ذلك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال له ماء
الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة والقرآن ذي الذكر الواو للقسم
ان جعل ص اسما للحروف او مذكورا للتحدي او للرمز بكلام مثل صدق محمد او للسورة خبرا لمحذوف او لفظ الامر وللعطف ان جعل مقسما
به والجواب محذوف دل عليه ما في ص من الدلالة على التحدي او الامر بالمعادلة اي انه لمعجز او لواجب العمل به او ان محمدا لصادق او
قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق اي ما كفر به من كفر لخلل وجده فيه بل الذين كفروا به في عزة وشقاق اي في استكبار عن الحق
وشقاق وخلاف لله ولرسوله ولذلك كفروا به وعلى الاولين الاضراب ايضا من الجواب المقدر ولكن من حيث اشعاره بذلك والمراد بالذكر
العظة والشرف والشهرة او ذكر ما يحتاج اليه في الدين من العقائد والشرائع والمواعيد والتنكير في عزة وشقاق للدلالة على شدتهما وقرئ
في غرة اي غفلة عما يجب عليهم النظر فيه كم اهلكنا من قبلهم من قرن وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وشقاقا فنادوا استغاثة او توبة
واستغفارا ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب وثم
وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اي ولا ارى
حين مناص وقرئ بالرفع على انه اسم لا او مبتدأ محذوف الخبر اي ليس حين مناص حاصلا لهم او لا حين مناص كائن لهم وبالكسر كقوله طلبوا
صلحنا ولات اوان فأجبنا ان لات حين بقاء اما لان لات تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضمائر في نحو قوله لولاك هذا العام لم احجج او لان اوان
شبه باذ لانه مقطوع عن الاضافة اذ اصله اوان صلح ثم حمل عليه مناص تنزيلا لما اضيف اليه الظرف منزلته لما بينهما من الاتحاد اذ اصله
حين مناصهم ثم بني الحين لاضافته الى غير متمكن ولات بالكسر كجير وتقف الكوفية عليها بالهاء كالاسماء والبصرية بالتاء كالافعال وقيل ان التاء
مزيدة على حين لاتصالها به في الامام ولقوله العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم والمناص المنجا من ناصه ينوصه
اذا فاته وعجبوا ان جاءهم منذر منهم بشر مثلهم او امي من عدادهم وقال الكافرون وضع فيه الظاهر موضع الضمير غضبا عليهم وذما لهم
واشعارا بان كفرهم جسرهم على هذا القول هذا ساحر فيما يظهره معجزة كذاب فيما يقوله على الله اجعل الآلهة الها واحدا بان جعل الالوهية
التي كانت لهم لواحد ان هذا لشيء عجاب بليغ في العجب فانه خلاف ما اطبق عليه آباؤنا وما نشاهده من ان الواحد لا يفي علمه وقدرته بالاشياء
الكثيرة وقرئ مشددا وهو ابلغ ككرام وكرام في مجمع البيان قال المفسرون ان اشراف قريش وهم خمسة وعشرون منهم الوليد بن المغيرة وهو اكبرهم
وابو جهل وابي وامية ابنا خلف وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والنضر بن الحارث اتوا ابا طالب وقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد اتيناك لتقضي بيننا
وبين ابن اخيك فانه سفه احلامنا وشتم آلهتنا فدعا ابو طالب رسول الله وقال يا ابن اخي هؤلاء قومك يسألونك فقال ماذا يسألوني
قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك فقال النبي اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب والعجم فقال ابو جهل لله ابوك نعطيك ذلك
وعشر امثالها فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا فنزلت هذه الآيات وانطلق الملأ منهم وانطلق اشراف قريش
من مجلس ابي طالب بعدما بكتهم رسول الله ان امشوا قائلين بعضهم لبعض امشوا واصبروا واثبتوا على آلهتكم على عبادتها فلا ينفعكم
مكالمته وان هي المفسرة لان الانطلاق عن مجلس التقاول يشعر بالقول وقيل المراد بالانطلاق الاندفاع في القول وامشوا من مشت المرأة
اذا كثرت ولادها ومنه الماشية اي اجتمعوا وقرئ بغير ان وقرئ يمشون ان اصبروا ان هذا لشيء يراد ان هذا الشيء من ريب الزمان

يراد بنا

يراد بنا فلا مرد له او ان هذا الذي يدعيه من التوحيد او يقصده من الرياسة والترفع على العرب والعجم لشيء يتمنى او يريده كل احد او ان دينكم
يطلب ليؤخذ منكم ما سمعنا بهذا بالذي يقوله في الملة الآخرة في الملة التي ادركنا عليها آباءنا او في ملة عيسى التي هي آخر الملل فان النصارى
يثلثون ويجوز ان يكون حالا من هذا اي ما سمعنا من اهل الكتاب ولا الكهان بالتوحيد كائنا في الملة المترقبة ان هذا الا اختلاق كذب
اختلقه وفي اصول الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اقبل ابو جهل بن هشام
ومعه قوم من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن الهه قال فبعث ابو طالب الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فلما دخل النبي لم ير في البيت الا مشركا فقال السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابو طالب بما جاؤوا له فقال
او هل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب ويطؤون اعناقهم فقال ابو جهل نعم وما هذه الكلمة فقال تقولون لا اله الا الله قال فوضعوا اصابعهم
في آذانهم وخرجوا هرابا وهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فانزل الله في قولهم ص والقرآن ذي الذكر الى قوله الا اختلاق
وفي عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان
الانبياء معصومون قال بلى قال فاخبرني عن قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا
من رسول الله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا
اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا
الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي
اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه
اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن أأنزل عليه الذكر من بيننا انكار لاختصاصه
عليه السلام بالوحي وهو مثلهم او ادون منهم في الشرف والرياسة كقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وامثال ذلك دليل على ان
مبدأ تكذيبهم لم يكن الا الحسد وقصور النظر على الحطام الدنيوي بل هم في شك من ذكري من القرآن او الوحي لميلهم الى التقليد واعراضهم عن الدليل
وليس في عقيدتهم ما يبتون به من قولهم هذا ساحر كذاب ان هذا الا اختلاق بل لما يذوقوا عذاب بل لم يذوقوا عذابي بعد فاذا ذاقوه زال
شكهم والمعنى انهم لا يصدقون به حتى يمسهم العذاب فيلجئهم الى تصديقه ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب بل اعندهم خزائن رحمته
وفي تصرفهم حتى يصيبوا بها من شاؤوا ويصرفوها عمن شاؤوا فيتخيروا للنبوة بعض صناديدهم والمعنى ان النبوة عطية من الله يتفضل بها على
من يشاء من عباده لا مانع له فانه العزيز اي الغالب الذي لا يغلب الوهاب الذي له ان يهب كل ما يشاء لمن يشاء ثم رشح ذلك فقال ام لهم ملك
السموات والارض وما بينهما كأنه لما انكر عليهم التصرف في نبوته بان ليس عندهم خزائن رحمته التي لا نهاية لها اردف ذلك بانه ليس لهم مدخل
في امر هذا العالم الجسماني الذي هو جزء يسير من خزائنه فمن اين لهم ان يتصرفوا فيها فليرتقوا في الاسباب جواب شرط محذوف اي ان كان لهم
ذلك فليصعدوا في المعارج التي يتوصل بها الى العرش حتى يستووا عليه ويدبروا امر العالم فينزلوا الوحي الى من يستصوبون وهو غاية التهكم بهم
والسبب في الاصل هو الوصل وقيل المراد بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث السفلية جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اي هم جند
ما من الكفار المتحزبين على الرسل مهزوم مكسور عما قريب فمن اين لهم التدبير الالهية والتصرف في الامور الربانية او فلا تكترث بما يقولون وما
مزيدة للتقليل كقولك اكلت شيئا ما وقيل للتعظيم على الهزء وهو ... وهنالك اشارة الى حيث وضعوا فيه انفسهم من الانتداب

مثل هذا القول وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم قال نزلت بمكة لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة اجتمعت قريش الى
ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا
له مالا حتى يكون اغنى رجل في قريش ونملكه علينا فاخبر ابو طالب رسول الله بذلك فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري
ما اردته ولكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب وتدين لهم بها العجم ويكونون ملوكا في الجنة فقال لهم ابو طالب ذلك فقالوا نعم وعشر
كلمات فقال لهم رسول الله تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله فقالوا ندع ثلاثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا
فانزل الله تعالى حكاية عن قولهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب الى قوله الا اختلاق اي تخليط ام انزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك
من ذكري بل لما يذوقوا عذاب جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد قيل ذو الملك
الثابت بالاوتاد كقوله ولقد غنوا فيها في ظل ملك ثابت الاوتاد وهو ماخوذ من ثبات البيت المطنب باوتاده او ذو الجموع الكثيرة
سمي بذلك لان بعضهم يشد بعضا كالوتد يشد البناء وقيل نصب اربع اوتاد وكان يمد يدي المعذب ورجليه اليها وثمود وقوم لوط واصحاب
الايكة وهم قوم شعيب اولئك الاحزاب يعني المتحزبين على الرسل الذين جعل الجند المهزوم منهم وقيل معناه هم الاحزاب حقا
اي الحزب الشيطان كانهم هم ان كل الا كذب الرسل بيان لما اسند اليهم من التكذيب على الابهام مشتمل على انواع من التاكيد ليكون
تسجيلا على استحقاقهم العذاب ولذلك رتب عليه فحق عقاب وهو اما مقابلة الجمع بالجمع او جعل تكذيب الواحد منهم تكذيب جميعهم وما
ينظر هؤلاء وما ينتظر قومك او الاحزاب فانهم كالحضور لاستحضارهم بالذكر او حضورهم في علم الله الا صيحة واحدة ما لها من فواق
ما لها من توقف مقدار فواق وهو ما بين الحلبتين او رجوع وترداد فانه فيه يرجع اللبن الى الضرع وقرا حمزة والكسائي بالضم
وهما لغتان وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قسطنا من العذاب الذي توعدنا به او الجنة التي تعد المؤمنين وهو من قطه اذا قطعه ويقال للصحيفة
الجائزة قط لانها قطعة من القرطاس وقد فسر بها اي عجل لنا صحيفة اعمالنا ننظر فيها قبل يوم الحساب استعجلوا ذلك استهزاء وفي كتاب معاني
الاخبار باسناده الى الاصبغ عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال نصيبهم من العذاب اصبر على ما
يقولون في شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس ره حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله عز وجل اصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته
على دماء الظلمة واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة يقال فلان ايد وذو ايد وذو آد بمعنى وفي مجمع البيان وذا الايد ذا القوة
على العبادة وذكر انه يقوم نصف الليل ويصوم نصف الدهر كان يصوم يوما ويفطر يوما وذلك اشد الصوم وقيل ذا القوة على الاعداء و
قهرهم وذلك انه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فانفذه من ظهره فاصاب اخر فقتله وقيل معناه ذو التمكين العظيم والنعم العظيمة وقيل انه
يبيت كل ليلة حول محرابه الوف كثيرة من الرجال وفي كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قول الله عز
وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء
بنيناها بايد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي بيضاء اي نعمة انه اواب رجاع الى مرضاة الله قيل
وهو تعليل للايد ودليل على ان المراد به القوة في الدين انا سخرنا الجبال معه يسبحن قد مر تفسيره ويسبحن حال وضع موضع مسبحات
لاستحضار الحال الماضية والدلالة على تجدد التسبيح حالا بعد حال بالعشي والاشراق ووقت الاشراق وهو حين تشرق الشمس اي تضيء

ويصفو

ويصفو شعاعها وهو وقت الضحى واما شروقها فطلوعها يقال شرقت الشمس ولما تشرق والطير محشورة اليه من كل جانب وانما لم يراع المطابقة
بين الحالين لان الحشر جملة ادل على القدرة منه مدرجا وقرئ والطير محشورة بالابتداء والخبر كل له اواب كل واحد من الجبال والطير لاجل
تسبيحه رجاع الى التسبيح والفرق بينه وبين ما قبله انه يدل على الموافقة في التسبيح وهذا على المداومة عليها او كل منهما ومن داود مرجع لله
التسبيح وشددنا ملكه وقويناه بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود وقرئ بالتشديد للمبالغة وقيل ان رجلا ادعى بقرة على اخر وعجز عن البيان
فاوحى اليه ان اقتل المدعى عليه فاعلمه فقال صدقت اني قتلت اباه غيلة واخذت البقرة فعظمت بذلك هيبته وآتيناه الحكمة النبوة او كمال
العلم واتقان العمل وفصل الخطاب فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام الملخص الذي ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس
يراعى فيه مظان الفصل والوصل والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سمي به اما بعد لانه يفصل
المقصود عما سبق مقدمة له من الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل كما جاء في وصف كلام الرسول
فصل لا نزر ولا هذر وفي جوامع الجامع عن علي عليه السلام هو قوله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وهو من الفصل بين الحق والباطل
وفي عيون الاخبار باسناده الى ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة
فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه
وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات وفيه
في الزيارة الجامعة لجميع الائمة المنقولة عن الجواد عليه السلام وفصل الخطاب عندكم وفي كتاب الخصال باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله علمني الف باب من علم الحلال والحرام ومما كان وما يكون الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب
حتى علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب عن يزيد بن ابراهيم عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله قال سمعته يقول قال امير المؤمنين والله
لقد اعطاني الله تبارك وتعالى تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا النبي لقد فتحت لي السبل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا
وفصل الخطاب الحديث وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي حديث طويل قال فيه وقد ذكر علي بن ابي طالب
وفضائله [illegible] واتاه الحكمة
اتاه الحكمة وفصل الخطاب وفي اصول الكافي احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله قال كان امير المؤمنين يقول ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب وباسناده
الى ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني
لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس وهذا الحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي بصائر الدرجات باسناده الى سلمان الفارسي قال
قال امير المؤمنين عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب وهل اتاك نبؤا الخصم استفهام معناه التعجيب والتشويق الى
استماعه والخصم في الاصل مصدر ولذلك اطلق على الجمع اذ تسوروا المحراب اذ تصعدوا سور الغرفة تفعل من السور كتسنم من السنام واذ
متعلق بمحذوف نبا تحاكم الخصم اذ تسوروا او بالنبأ على ان المراد به الواقع في عهد داود وان اسناد الاتى اليه على حذف مضاف اي قصة نبا الخصم
او بالخصم لما فيه من معنى الفعل لا باتاك لان اتيانه الرسول لم يكن حينئذ واذ الثانية في اذ دخلوا على داود بدل من الاولى او ظرف لتسوروا
ففزع منهم لانهم نزلوا عليه من فوق في يوم الاحتجاب والحرس على الباب لا يتركون من يدخل عليه فانه كان جزء زمانه يوما للعبادة ويوما للقضاء

ويوما للوعظ ويوما للاشتغال بخاصته فتسور عليه ملكان على صورة الانسان في يوم الخلوة قالوا لا تخف خصمان نحن فوجان متخاصمان
على تسمية مصاحب الخصم خصما بغى بعضنا على بعض وهو على الفرض وقصد التعريض ان كانوا ملائكة وهو المشهور وقال ابو مسلم لا يبعد ان يكون
الداخلان على داود كانا خصمين من البشر وان يكون التفاهم محمولا على الحقيقة دون الكناية وانما فزع منهما لدخولهما من غير اذن وعلى غير
مجرى العادة فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ولا تجر في الحكومة وقرئ ولا تشطط اي ولا تبعد عن الحق ولا تشطط ولا تشاطط وكل
من معنى الشطط وهو مجاوزة الحد واهدنا الى سواء الصراط الى وسطه وهو العدل ان هذا اخي بالدين او الصحبة له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة هي الانثى من الضأن وقد يكنى بها عن المرأة والكناية والتمثيل فيما يساق للتعريض ابلغ في المقصود وقرئ تسع و
تسعون نعجة بفتح التاء ونعجة بكسر النون فقال اكفلنيها وحقيقته اجعلني اكفلها كما اكفل ما تحت يدي وقيل اجعلها كفلي اي نصيبي نعجة
وعزني في الخطاب وغلبني في مخاطبته اياي محاجة بان جاء بحجاج لم اقدر رده او في مغالبته اياي في الخطبة يقال خطبت المرأة
وخطبها هو فخاطبني خطابا حيث زوجها دوني وقرئ وعازني اي غالبني وعزني على التخفيف غريب قال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك الى نعاجه جواب قسم محذوف قصد به المبالغة في انكار فعل خليطه وتهجين طمعه ولعله قال ذلك بعد اعترافه او على تقدير
صدق المدعي اذ كان الامر على ما تدعيه لقد ظلمك والسؤال مصدر مضاف الى المفعول وتعديته الى مفعول آخر بالى لتضمنه معنى الاضافة
وان كثيرا من الخلطاء الشركاء الذين خلطوا اموالهم جمع خليط ليبغي ليتعدى وقرئ بفتح الياء على تقدير النون الخفيفة وحذفها
كقوله اضرب عنك الهموم طارقها وبحذف الياء اكتفاء بالكسر بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم
اي وهم قليل وما مزيدة للابهام والتعجب من قلتهم وظن داود وفي مجمع البيان اي علم وقيل اراد الظن الذي هو خلاف اليقين
انما فتناه ابتليناه وامتحناه بتلك الحكومة وقيل شددنا عليه في التعبد فاستغفر ربه لذنبه وخر راكعا على تسمية السجود ركوعا
لانه مبدؤه او خر للسجود راكعا اي مصليا واناب ورجع الى الله واستغفاره انما هو على سبيل الانقطاع الى الله والخضوع له والتذلل
بالعبادة والسجود لما ظن انه ما خلق الله خلقا هو اعلم منه كما ياتي في الخبر عن الرضا ع وفيما في الصدوق باسناده الى الصادق ع انه قال
لعلقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تنضبط الم ينسبوا داود ع الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهواها وانه قدم زوجها امام التابوت
حتى قتل ثم تزوج بها والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي مجمع البيان وقد روي عن امير المؤمنين ع انه قال لا اوتى برجل يزعم ان داود
تزوج امرأة اوريا الا جلدته حدين حدا للنبوة وحدا للاسلام وفي كتاب المناقب لابن شهرآشوب عن زين العابدين ع حديث طويل وقد كتبته
بتمامه عند قوله تعالى وان يونس لمن المرسلين وفيه ان حوت يونس ع قال ان الله بعث نبيا منا [illegible] وانكم اهل البيت
فمن قبلنا من الانبياء [illegible] وما التي آدم من المصيبة وما التي نوح من الغرق وما التي ابراهيم من النار وما التي يوسف من
الجب وما التي داود من الخطيئة فغفرنا له ذلك اي ما استغفر عنه وان له عندنا لزلفى لقربة وكرامة بعد المغفرة وحسن مآب مرجع في الجنة وما التي ايوب من البلاء
واعلم ان حاصل معنى الاية ان داود ع لما ظن ان ما خلق الله خلقا هو اعلم منه بعث الله الملكين فابتلاه بالحكم بينهما فعجل داود على المدعى عليه ولم
يسأل المدعي البينة على ذلك فكان هذه الخطيئة رسم حكمه لا برسم حكم الامور بالحكم بهذا الطريق وكان خطيئة اي بها وزاعما ان التعارف في الحكم
لغيرهم فاستغفر محظور ذلك الظن ولم يكن بتية للانقطاع الى الله والتذلل لما ترتب بها الظن المنافي للخشوع اللائق المناسب بحال الانبياء ع
ومن يجوز الصغيرة على الانبياء قال ان استغفاره كان لصغيرة منه ثم انهم اختلفوا في ذلك فقال بعضهم ان اوريا بن حنان خطب امرأة وكان اهلها

ارادوا ان

ارادوا ان يزوجوها منه فبلغ داود جمالها فخطبها ايضا فزوجوها منه وقدموه على اوريا فعوتب داود على الحرص على الدنيا وقال بعضهم انه
اخرج اوريا الى بعض ثغوره فقتل فلم يجزع عليه جزعه على امثاله من جنده اذ مالت نفسه الى نكاح امرأته فعوتب على ذلك بنزول الملكين وقال
بعضهم انه كان في شريعته ان الرجل اذا مات وخلف امرأة فاولياؤه احق بها الا ان يرغبوا عن التزوج بها فلما قتل اوريا
خطب داود امرأته ومنعت هيبة داود وجلالته اولياءه ان يخطبوها فعوتب على ذلك وقال بعضهم ان داود كان متشاغلا بالعبادة فاتاه
رجل وامرأة متحاكمين اليه فنظر الى المرأة ليعرفها بعينها وذلك نظر مباح فمالت نفسه اليها ميل الطباع ففصل بينهما وعاد الى عبادة ربه فشغله الفكر
في امرها عن بعض نوافله فعوتب وقال بعضهم انه عوتب على عجلته في الحكم قبل التثبت وكان يجب عليه حين سمع الدعوى من احد الخصمين ان
يسأل الاخر عما عنده فيها ولا يحكم عليه قبل ذلك وانما انساه التثبت في الحكم فزعه من دخولهما عليه في غير وقت العادة وقال بعضهم ما روي
عن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن رجل عن الصادق ع قال ان داود ع لما جعله الله عز وجل خليفة في الارض وانزل عليه
الزبور اوحى الله عز وجل الى الجبال والطير ان يسبحن معه وكان سببه انه اذا صلى ببني اسرائيل يقوم وزير بعد ما يفرغ من الصلاة فيحمد الله
ويسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء ع نبيا نبيا ويذكر من فضلهم وافعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه والصبر على بلائه ولا يذكر داود ع
فنادى داود ربه فقال يا رب قد اثنيت على الانبياء بما اثنيت عليهم ولم تثن علي فاوحى الله عز وجل اليه هؤلاء عباد ابتليتهم فصبروا
وانا اثني عليهم بذلك فقال يا رب فابتلني حتى اصبر فقال يا داود تختار البلاء على العافية اني ابتليت هؤلاء ولم اعلمهم وانا ابتليك واعلمك ان
بلائي في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا وكان داود ع يفرغ نفسه لعبادته يوما ويقعد في محرابه ويوما يقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم فلما كان في
اليوم الذي وعده الله عز وجل اشتدت عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه وهو في محرابه يصلي فاذا بطائر قد وقع بين يديه جناحاه من
زبرجد اخضر ورجلاه من ياقوت احمر وراسه ومنقاره من اللؤلؤ والزبرجد فاعجبه جدا ونسي ما كان فيه فقام ليأخذه فطار الطائر فوقع على الحائط
بين داود وبين اوريا بن حنان وكان داود قد بعث اوريا في بعث فصعد داود ع الحائط ليأخذ الطير فاذا امرأة اوريا جالسة تغتسل فلما رأت
ظل داود نشرت شعرها وغطت به بدنها فنظر اليها داود وافتتن بها ورجع الى محرابه ونسي ما كان فيه وكتب الى صاحبه في ذلك البعث ان يصير
الى موضع كيت وكيت ويوضع التابوت بينهم وبين عدوهم وكان التابوت في بني اسرائيل كما قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة وقد كان رفع بعد موسى ع الى السماء لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي فلما غلبهم جالوت سألوا النبي ان يبعث اليهم ملكا
يقاتل في سبيل الله فبعث اليهم طالوت وانزل عليهم التابوت وكان التابوت اذا وضع بين بني اسرائيل وبين اعدائهم ورجع عن التابوت
انسان كفر وقتل ولا يرجع احد عنه الا ويقتل فكتب داود الى صاحبه الذي بعثه ان ضع التابوت بينك وبين عدوك وقدم اوريا بن حنان
بين يدي التابوت فقدمه وقتل فلما قتل اوريا دخل عليه الملكان وقعدا ولم يكن تزوج امرأة اوريا وكانت في عدتها وداود في محرابه
يوم عبادته فدخل عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا
تشطط واهدنا الى سواء الصراط ولداود حينئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة الى جارية فقال احدهما لداود ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة
ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب اي ظلمني وقهرني فقال داود كما حكى الله عز وجل لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه الى قوله
وخر راكعا واناب قال فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال حكم الرجل على نفسه فقال داود اتضحك وقد عصيت لقد هممت بهشم فاك قال فعرج
وقال الملك المستعدى عليه لو علم داود انه احق بهشم فاه مني ففهم داود الامر وذكر الخطيئة فبقي اربعين يوما ساجدا يبكي ليله ونهاره

يقوم اوريا في الصف الثاني حتى يرجع من جبينه وسال الدم من يمينه فلما كان بعد اربعين يوما نودي يا داود مالك احد لي فتشفعت اوليك الا متقبك
امر بان تشكو اليه فقال اشكوك عندك فقال اي رب وكيف لا اخاف وقد عملت ما عملت وانت الحكم العدل الذي لا يجوز ان تظلم احدا
عز وجل اليه يا داود فقال اي رب واين لي بالتوبة قال اصبر الى قبر اوريا حتى ابعثه اليك وسله ان يغفر لك فان غفر لك غفرت لك قال
يا رب فان لم يفعل قال استوهبك منه فخرج داود يمشي على قدميه ويقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا مدر ولا جبل
جبل ولا طائر ولا سبع الا يجاوبه حتى انتهى الى جبل وعليه نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وصوت السباع علم انه
داود فقال هذا النبي الخاطي فقال له داود يا حزقيل تأذن لي ان اصعد اليك قال لا فانك مذنب فبكى داود فاوحى الله الى حزقيل
يا حزقيل لا تعير داود بخطيئته وسلني العافية فنزل حزقيل واخذ بيد داود واصعده اليه فقال له داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة
قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى
ربما عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام
نخرة واذا لوح من حديد وفيه مكتوب فقرأه داود فاذا فيه انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف جارية وكان
اخر امري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادي والحيات والديدان جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا ومضى داود حتى اتى قبر اوريا
فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه ثم ناداه ثالثة فقال اوريا مالك يا نبي الله لقد شغلتني عن سروري وقرة عيني قال
يا اوريا اغفر لي وهب لي خطيئتي فاوحى الله عز وجل اليه يا داود بين له ما كان منك فناداه داود فاجابه في الثالثة فقال يا اوريا
فعلت كذا وكذا وكيت وكيت فقال اوريا افعل الانبياء مثل هذا فناداه فلم يجبه فوقع داود على الارض باكيا فاوحى الله عز وجل اليه
الفردوس ليكشف عنه فقال اوريا لمن هذا فقال لمن غفر لداود خطيئته فقال يا رب قد وهبت له خطيئته فرجع داود الى
بني اسرائيل وكان اذا صلى قام يبكي بحمد الله ويثني على الانبياء ثم يقول كان من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت وكيت فاغتم داود
فاوحى الله عز وجل اليه يا داود قد وهبت لك خطيئتك والزمت عار ذنبك بني اسرائيل قال يا رب كيف وانت الحكم العدل الذي لا يجور
قال لانهم لم يعاجلوك بالنكير وتزوج داود بامرأة اوريا بعد ذلك فولد له منها سليمان ثم قال عز وجل فغفرنا له ذلك وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب ونقل هذا القول في مجمع البيان باختلاف يسير لما في الرواية وتلك الاقوال فاسدة على اصل مذهبنا من عدم جواز الصغائر
على انبياء الله خصوصا وبعضها يشتمل على نسبة الفواحش والكبائر اليهم والعياذ بالله تعالى فاردها والرواية التي رواها علي بن ابراهيم
واردة مورد التقية ويحتمل الورود مورد الانكار لا الاخبار والدليل الدال على ذلك ما سنورده من الاخبار فيما بعد وقال الله تعالى
ثم لما تذلل وتخضع داود من تلك الخطورة التي لا يليق نحوه على الله رجته فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض استخلفناك
على الملك فيها وجعلناك خليفة من قبلنا من الانبياء القائمين بالحق فاحكم بين الناس بالحق بحكم الله وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال سألت ابا عبد الله عن القلب وحكمة التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله ما اوتي
الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله متورعا في الله وان الله تبارك وتعالى اوحى
من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة فنادوا لقمن حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفة في
الارض تحكم بين الناس فقال لقمن ان امرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني

فبثت الخلافة

قبلت العافية فقالت الملائكة يا لقمن لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم
من كل مكان وصاحبه فيه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري ان يسلم وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان
اهون عليه في المعاد من ان يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتاهما تزول هذه ولا يدرك تلك فتعجبت الملائكة
من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة
غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم بالخلافة ولم يقبلها امر الله عز وجل
الملائكة فنادت داود بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها شرط لقمن فاعطاه الله عز وجل الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة كل ذلك يهوي
في الخطأ يقيله الله تعالى ويغفر له وكان لقمن يكثر زيارة داود ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان داود يقول له طوبى لك يا لقمن
اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي بالحكم والفتنة قوله كما ابتلي في الخطيئة يقيله الله تعالى كما يحكم بخطيئة
رسم حكمه ليغفر له الله حيث وداوى لما فعل بالارشاد بالخطيئة من كونه اعلم من كل الخلق ثم يستغفر فيغفر له ويثاب ويرفع درجته وفي الكافي محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال في كتاب علي ان نبيا من الانبياء
شكى الى ربه القضاء فقال كيف اقضي بما لم تر عيني ولم تسمع اذني فقال اقض بينهم بالبينات واضفهم الى اسمي يحلفون به وقال ان داود
قال يا رب ارني الحق كما هو عندك حتى اقضي به فقال انك لا تطيق ذلك فالح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدي على رجل فقال ان هذا اخذ
مالي فاوحى الله عز وجل الى داود ان هذا المستعدي قتل ابا هذا الرجل واخذ ماله فامر داود بالمستعدي فقتل واخذ ماله فدفعه الى المستعدى
عليه قال فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود ودخل عليه من ذلك ما كره فدعا ربه ان يرفع ذلك ففعل ثم اوحى الله عز وجل اليه ان احكم بالبينات
واضفهم الى اسمي يحلفون به وفي اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن ابي عمر بن نصر عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله
قال يا ابا عبيدة اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل البينة والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينة يعطي كل نفس
حقها محمد بن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله بم تحكمون اذا حكمتم قال بحكم الله وحكم داود
فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عمران بن اعين
عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين قال سألته بأي حكم تحكمون قال بحكم آل داود فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ما منزلة الائمة قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة
آصف صاحب سليمان قال فبم تحكمون قال بحكم الله وحكم آل داود وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس ولا تتبع الهوى ما تهوى النفس في كتاب
الخصال عن جابر عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد عن الحق واما
طول الامل فينسي الاخرة عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عن النبي انه قال في كلام له الا ان اخوف ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الاخرة عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام قال ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات فاما الدرجات الى ان قال واما الموبقات فشح
مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه فيضلك عن سبيل الله ولا تلك التي نصبها على الحق ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب

فنام

شديد بما نسوا يوم الحساب بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن السبيل فان تذكره يوجب الخطاب يقضي الى الحق ومخالفة الهوى وفي عيون الاخبار في باب
مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون مع اصحاب الملل والمقالات وما اجاب به علي بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا ع
واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود ع كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من
الطيور فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا
ابن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم
اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا وتزوج
داود بامرأته قال فضرب الرضا ع بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلاته حتى خرج
في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن انه ما خلق الله عز وجل خلقا
هو اعلم منه فبعث الله عز وجل الملكين فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء
الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسأل — فعجل داود على المدعى عليه
المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا
داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقال يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا ع ان المرأة في ايام
داود كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود ع فتزوج بامرأة اوريا لما
قتل وانقضت عدتها فذلك الذي شق على اوريا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا خلقا باطلا لا حكمة فيه او ذوي باطل
بمعنى مبطلين عابثين كقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين او للباطل الذي هو متابعة الهوى بل للحق الذي هو مقتضى الدليل
والتمتع بالشرع لقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون محله وضعه موضع المصدر مثل هنيئا ذلك ظن الذين كفروا الاشارة الى
خلقها باطلا والظن بمعنى المظنون فويل للذين كفروا من النار بسبب هذا الظن ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض ام منقطعة والاستفهام فيها للانكار والتسوية بين الحزبين التي هي من لوازم خلقها باطلا ليدل على نفيه وكذا التي في قوله ام نجعل
المتقين كالفجار كانه انكر التسوية اولا بين المؤمنين والكافرين ثم بين المتقين من المؤمنين والمجرمين منهم ويجوز ان يكون تكريرا للانكار
الاول باعتبار وصفين آخرين يمنعان التسوية من الحكيم الرحيم وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس ره حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن
القسم بن سلام قالا حدثنا حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة عليهم السلام كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد ام نجعل المتقين علي ع واصحابه كالفجار فلان
واصحابه وفي روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله ع حديث طويل يقول فيه او ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة اهل الباطل لان
الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في
الارض ام نجعل المتقين كالفجار وفي كتاب الخصال عن امير المؤمنين ع حديث طويل يقول فيه ع والفاجر ان ائتمنته خانك وان صاحبته
شانك وان وثقت به لم ينصحك عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال كان امير المؤمنين ع يقول ان لاهل التقوى علامات يعرفون
بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المؤاتاة للنساء وبذل المعروف

وحسن الخلق

وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك اي هذا القرآن كتاب انزلناه اليك نفاع وقرئ بالنصب
على الحال ليدبروا آياته ليتفكروا فيها وقرئ ليتدبروا على الاصل وبالتاء وتخفيف الدال وليتذكر اولوا الالباب وليتعظ
به ذوو العقول السليمة او ليستحضروا ما هو كالمركوز في عقولهم من فرط تمكنهم من معرفته بما نصب عليه من الدلائل فان الكتب الالهية
بيان لما لا يعرف الا من الشرع وارشاد الى ما لا يستقل به العقل ولعل التدبر للمعلوم الاول والتذكر للثاني وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال قال الصادق ع في قوله ام نجعل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات قال امير المؤمنين ع واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين امير المؤمنين واصحابه كالفجار
حبتر ودلام واصحابهما كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وليتذكر اولوا الالباب وهم اهل الالباب
الباقية وكان امير المؤمنين ع يفتخر بها ويقول ما اعطي احد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت ووهبنا لداود سليمان نعم العبد اي نعم العبد
سليمان اذ ما بعده تعليل للمدح وهو من حاله انه اواب رجاع الى الله بالتوبة او الى التسبيح مرجع له اذ عرض عليه ظرف لاواب او لنعم
بالعشي بعد الظهر الصافنات الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يد او رجل وهو من الصفات المحمودة في الخيل لا يكاد يكون
الا في العراب الخلص الجياد جمع جواد او جود وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض وقيل جمع جيد قيل غزا دمشق ونصيبين
واصاب الف فرس وقيل اصابها ابوه من العمالقة فورثها منه وقيل كانت خيلا خرجت من البحر لها اجنحة فاستعرضها فلم تزل تعرض عليه حتى
غربت الشمس وغفل عن ورد كان له فاغتم لما فاته فاستردها فعقرها تقربا الى الله وقيل كان يصلي الصلوة الاولى وقعد على كرسيه فقال
اني احببت حب الخير عن ذكر ربي اصل احببت ان يعدى بعلى لانه بمعنى آثرت لكن لما انيب مناب انبت عدي تعديته وقيل بمعنى
تقاعدت من قولهم احب البعير اذا برك وحب الخير مفعول له والخير المال الكثير والمراد به الخيل التي شغلته وقيل انه
سماها الخير لتعلق الخير بها قال ع الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وفي قراءة ابن مسعود حب الخيل وقيل الخير المال الكثير ومنه الخيل
التي شغلته حتى توارت بالحجاب اي غربت الشمس شبه غروبها بتواري المخبأة بحجابها واضمارها من غير ذكر لدلالة العشي عليه وقيل الضمير للخيل
وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني مفروضا وليس يعني وقت فوتها اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة مؤداة ولو كان ذلك كذلك
لهلك سليمان بن داود ع حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها صلاها والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي كتاب علل الشرائع
حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل كتابا موقوتا قال انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة
حتى توارت بالحجاب لانه لو صلاها قبل ان تغيب كانت وقتا وليس صلوة اطول وقتا من العصر ردوها علي قيل الضمير للصافنات فطفق
مسحا فاخذ يمسح السيف مسحا بالسوق والاعناق اي بسوقها واعناقها يقطعها من قولهم مسح علاوته اذا ضرب عنقه والمعنى انه قيل ضرب
سوقها واعناقها لانها كانت سبب فوت صلاته وقيل انما فعل ذلك لانها كانت اعز ماله فتقرب الى الله بان ذبحها ليتصدق بلحومها وقيل جعل
يمسح بيده اعناقها وسوقها حبا لها وقيل انه مسح اعناقها وسوقها وجعلها حبسا في سبيل الله وفي صحيح ان الضمير للشمس والمراد بالمسح بالسوق
والاعناق الوضوء بطريق شرع لهم كما ان لعله الاخبار وقرأ ابن كثير بالسؤق على همز الواو لضمة ما قبلها كمؤقن وعن ابي عمرو بالسؤوق كاف

موسى وقرئ بالتاء فكنفاه بالواحد من الجمع كمن الاناس وفي من لا يحضره الفقيه وروي عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمن بن داود عرض
عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها
فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى فلما فرغ غابت
الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني
احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق وفي مجمع البيان وقيل ان هذه الخيل كانت
شغلته عن صلوة العصر حتى فات وقتها عن علي عليه السلام وفي روايات اصحابنا انه فاته اول الوقت قال ابن عباس سألت عليا عليه السلام عن هذه الآية فقال
ما بلغك فيها يا ابن عباس قلت سمعت كعبا يقول اشتغل سليمن بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردوها علي يعني الافراس وكانت
اربعة عشر فامر بضرب سوقها واعناقها بالسيف فقتلها فسلبه الله ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقال علي عليه السلام كذب كعب لكن اشتغل
سليمن عليه السلام بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب فقال بامر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردوها علي فردت
فصلى العصر في وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يامرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون وما في تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله من قوله
قال الصادق عليه السلام في قوله عز وجل ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير
عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب وذلك ان سليمن عليه السلام كان يحب الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوما الى ان غابت الشمس وفاتته صلوة العصر فاغتم
من ذلك غما شديدا فدعى الله عز وجل ان يرد عليه الشمس حتى يصلي العصر فرد الله سبحانه عليه الشمس الى وقت صلوة العصر حتى صلاها ثم دعى
بالخيل فاقبل يضرب اعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله تعالى ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق محمول على التقية لما رواه
العامة فحمل اسناده الى ما رويه من الاخبار ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه على سريره من التكبر بعد الاجتماع جسدا ثم اناب
في مجمع البيان واختلف العلماء في زلته وفتنته والجسد الذي القي على كرسيه على اقوال احدها ان سليمن عليه السلام قال يوما في مجلسه لاطوفن الليلة على
سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد
رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله ثم قال فو الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا والجسد الذي القي على كرسيه كان
هو هذا وتبعه لما ذكره ما هو مندفع به ومنها ما روي ان الجن والشياطين لما ولد لسليمن عليه السلام ابن قال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا
من ابيه من البلاء فاشفق عليه منهم فاسترضعه في المزن وهو السحاب فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع من
القدر وانما عوتب على خوفه من الشياطين وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام ومنها انه ولد له ولد فالقي على سريره ومنها ان الجسد
المذكور هو جسد سليمن لمرض امتحنه الله به وتقدير الكلام والقينا منه على كرسيه جسدا لشدة المرض وفي تفسير علي بن ابراهيم انه لما تزوج باليمانية
ولد منها ابن وكان يحبه فنزل ملك الموت على سليمن وكان كثيرا ما ينزل عليه فنظر الى ابنه نظرا حديدا ففزع سليمان من ذلك فقال لملك الموت
ملك الموت نظر الى ابني نظرة اظنه قد امر بقبض روحه فقال للجن هل لكم حيلة في ان تفرجوه من الموت فقال واحد منهم انا اضعه تحت عين
الشمس في المشرق فقال سليمن ان ملك الموت يخرج ما بين المشرق والمغرب فقال واحد منهم انا اضعه في الارضين السابعة فقال ان ملك الموت
يبلغ ذلك فقال آخر انا اضعه في السحاب والهواء فرفعه ووضعه على السحاب فجاء ملك الموت فقبض روحه في السحاب فوقع جسده ميتا
على كرسي سليمن فعلم انه اخطأ فحكى الله ذلك في قوله والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وفي مجمع البيان واما ما ذكر عن ابن عباس انه القى

شيطان

شيطان اسمه صخر على كرسيه وكان ما له ما اعطيها لا يقوى عليه الشياطين وكان نبي الله سليمان لا يدخل الكنيف بخاتمه فجاء صخر في صورة سليمان
حتى اخذ الخاتم من امرأة من نسائه فاقام اربعين يوما في ملكه وسليمان هارب وعن مجاهد ان شيطانا اسمه آصف قال له سليمان كيف تفتنون
الناس قال ارني خاتمك اخبرك بذلك فلما اعطاه اياه نبذه في البحر فذهب ملكه وقعد الشيطان على كرسيه ومنعه الله نساء سليمن فلم يقربهن
وكان سليمان يستطعم فلا يطعم حتى اعطته امرأة يوما حوتا فشق بطنه فوجد خاتمه فيه فرد الله عليه ملكه وعن السدي ان اسم ذلك الشيطان
حيقيق وما ذكر ان السبب في ذلك ان الله تعالى امره ان لا يتزوج في غير بني اسرائيل فتزوج من غيرهم وقيل السبب فيه انه وطأ امرأة في
حال الحيض فسلط الله عليه فوضع خاتمه ودخل الحمام فجاء الشيطان فاخذه وقيل تزوج امرأة مشركة ولم يستطع ان يكرهها على الاسلام
فعبدت الصنم في داره اربعين يوما فابتلاه الله بحديث الشيطان والخاتم اربعين يوما وقيل احتجب ثلثة ايام ولم ينظر في امر الناس فابتلي بذلك
فان جميع ذلك مما لا يعول عليه لان النبوة لا تكون في خاتم ولا يجوز ان يسلبها الله النبي عليه السلام ولا ان يمكن الشيطان من التمثل بصورة النبي والقعود
على سريره والحكم بين عباده وفي تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله قال الصادق عليه السلام ان الله جعل ملك سليمن في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن
والانس والشياطين وجميع الطير والوحش واطاعوه فيقعد على كرسيه ويبعث الله عز وجل ريحا تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير
والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان فكان يصلي الغداة بالشام والظهر بفارس وكان يامر الشياطين ان يحملوا
الحجارة من فارس يبيعونها بالشام فلما مسح اعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله عز وجل ملكه وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه
فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش وخرج سليمن في طلب الخاتم فلم
يجده فهرب ومر على ساحل البحر وانكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمن وصاروا الى امه فقالوا انكرنا من سليمان
شيئا انكار كان [illegible] فقالوا انكرنا من سليمان شيئا فقال كان ان لم يكن يامرنا بالغسل من الحيض
فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان فبقي بنو اسرائيل يطلبون سليمان اربعين يوما وكان
سليمان يمر على ساحل البحر تائبا الى الله مما كان منه فلما كان بعد اربعين يوما مر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطيني
من السمك شيئا فقال نعم فاعانه سليمن فلما اصطاد دفع الى سليمن سمكة فاخذها وشق بطنها وذهب ليغسلها فوجد الخاتم في بطنها
فلبسه فحشرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحوش ورجع الى ما كان وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم
وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر باسامي الله عز وجل فهم محبوسون معذبون الى يوم القيمة قال ولما رجع سليمان الى
ملكه قال لآصف وكان آصف كاتب سليمان وهو الذي كان عنده علم من الكتاب قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف اعذرك فقال
لا تعذرني فلقد عرفت الشيطان الذي اخذ خاتمك واباه وامه وعمه وخاله ولقد قال لي اكتب لي فقلت له ان القلم لا يجري بالجور
فقال اجلس ولا تكتب شيئا ولكن اخبرني عنك يا سليمن صرت تحب الهدهد وهو اخس الطير منتنا واخبثه ريحا قال انه يبصر الماء من وراء
الصفا الاصم فقال وكيف يبصر الماء من وراء الصفاء وانما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يؤخذ بعنقه فقال سليمن قف يا وقاف
انه اذا جاء القدر حال دون البصر وهذا محمول على التقية لانه مخالف لمذهب العامة او على الانكار لا الاخبار قال
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين
عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا سليمن اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال علي عليه السلام

لقد كان كذلك ومع ذلك أعطي ما هو أفضل من هذا إن الله هبط إليه ملك لم يهبط إلى الأرض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عش ملكا منعما وهذه
مفاتيح خزائن الأرض معك ويسير معك جبالها ذهبا وفضة ولا ينقص لك مما ادخر لك في الآخرة شيء فأومأ إلى جبرئيل وكان خليله
من الملائكة فأشار إليه أن تواضع فقال بل أعيش نبيا عبدا آكل يوما ولا آكل يومين وألحق بإخواني من الأنبياء فزاده الله الكوثر
وأعطاه الشفاعة وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها إلى آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فإذا كان يوم القيامة أقعده الله
على العرش فهذا أفضل مما أعطي سليمان. وفي كتاب جعفر بن محمد الدوريستي بإسناده إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إن سليمان
بن داود قال ذات يوم لأصحابه إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي سخر لي الريح والإنس والجن والطير
والوحش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة. وفي بصائر الدرجات حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن
عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما أعطي من العلم وما أوتي من الملك فقال لي وما أعطي سليمان بن داود
إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم وصاحبكم الذي قال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فكان والله عند
علي عليه السلام علم الكتاب. أحمد بن محمد عن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان سليمان عنده الاسم الأكبر الذي إذا سئل به أعطى
وإذا دعي به أجاب ولو كان اليوم لاحتاج إلينا. وفي عيون الأخبار بإسناده إلى الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه جعفر بن محمد
عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام قال إن سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه إن الله تعالى وذكر إلى آخر ما نقلناه من الدوريستي وفي
تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال خرج سليمان بن داود من بيت المقدس
ومعه ثلاثمائة ألف كرسي عن يمينه عليها الإنس وثلاثمائة ألف كرسي عن يساره عليها الجن وأمر الطير فأظلتهم وأمر الريح فحملتهم حتى وردوا إيوان
كسرى في المدائن ثم رجع فبات بإصطخر ثم غدا فانتهى إلى مدينة بركاوان ثم أمر الريح فحملتهم حتى كادت أقدامهم يصيبها الماء
وسليمان على عمود منها فقال بعضهم لبعض هل رأيتم ملكا قط أعظم من هذا أو سمعتم به فقالوا ما رأينا ولا سمعنا بمثله فنادى ملك
من السماء ثواب تسبيحة واحدة في الله أعظم مما رأيتم. وفي كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الأرض
إلا أربعة بعد نوح ذو القرنين واسمه عياش وداود وسليمان ويوسف عليهم السلام فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب وأما داود فملك
ما بين الشامات إلى بلاد إصطخر وكذلك كان ملك سليمان وأما يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها إلى غيرها. وعن محمد بن خالد
بإسناده رفعه قال ملك الأرض كلها أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين وأما الكافران فنمرود
وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن سعد. وفي الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه لأقوام يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف إلى أن قال ثم أخبروني أين
أنتم عن سليمان بن داود حين سأل الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله جل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم نجد الله عز وجل
عاب عليه ذلك ولا أحدا من المؤمنين وداود النبي قبله في ملكه وشدة سلطانه. وفي مجمع البيان روي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال
إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني الله منه فدعته ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا تنظروا إليه أجمعين فذكرت
قول سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله خاسئا أورده البخاري ومسلم في الصحيحين. إنك أنت الوهاب
المعطي ما تشاء لمن تشاء. وفي مجمع البيان أيضا نحوا عن هذا فقال إن هذا القول من سليمان لم يقتض الظن والتنافس لأنه لم يرض بأن

يسأل الملك

بالملك حتى نهى أن لا يعطي ذلك أحدا غيره ومنعه منه وأجيب عنه بأجوبة أحدها أن الأنبياء لا يسألون إلا ما يؤذن لهم في مسألته وجائز أن
يكون الله تعالى أعلم سليمان أنه إن سأل ملكا لا يكون لغيره كان أصلح له في الدين وأعلمه أنه لا صلاح لغيره في ذلك ولو أن أحدنا
صرح في دعائه بهذا الشرط حتى يقول اللهم اجعلني أكثر مالا من فلان إن علمت أن ذلك أصلح لي لكان ذلك منه حسنا جائزا ولا ينسب في ذلك إلى
شح وضن وهذا الجواب اختاره الجبائي. وثانيها أنه يجوز أن يكون التمس من الله آية لنبوته يبين بها من غيره وأراد بقوله لا ينبغي لأحد
غيري ممن أنا مبعوث إليه ولم يرد من بعده إلى يوم القيامة من النبيين عليهم السلام كما يقال أنا لا أطيع أحدا بعدك أي لا أطيع أحدا سواك
وثالثها ما قاله المرتضى قدس الله روحه أنه يجوز أن يكون سأل الآخرة ملك الجنة ويكون معنى قوله لا ينبغي لأحد من بعدي لا
يستحقه أحد بعد وصولي إليه من حيث لا يصح أن يعمل ما يستحق به ذلك لانقطاع التكليف. ورابعها أنه التمس معجزة تختص به كما أن موسى
يختص بالعصا واليد واختص صالح بالناقة ومحمد صلى الله عليه وآله بالمعراج والقرآن فسخرنا له الريح فذللناها لطاعته إجابة
لدعوته وقرئ الرياح تجري بأمره رخاء من الرخاوة أي لينة سهلة لا تزعزع أو لا تخالف إرادته كالمأمور المنقاد حيث أصاب أراد من قولهم
والشياطين عطف على الريح كل بناء وغواص بدل منه وآخرين مقرنين في الأصفاد عطف على كل كأنه فصل الشياطين
إلى عملة استعملهم في الأعمال الشاقة كالبناء والغوص ومردة قرن بعضهم مع بعض في السلاسل وكان يجمع بين اثنين وثلاثة منهم
في سلسلة لا يمتنعون عليه إذا أراد ذلك منهم عند تمردهم وقيل إنما كان يفعل ذلك بكفارهم فإذا آمنوا أطلقهم وقيل والأقرب
أن المراد تمثيل كفهم عن الشرور بالاقتران في الصفد وهو القيد وسمي به العطاء لأنه يرتبط به المنعم عليه وفرقوا بين فعليهما فقالوا أصفده
قيده وأصفده أعطاه عكس وعد وأوعد وفي ذلك نكتة. هذا عطاؤنا أي هذا الذي أعطيناك من الملك والبسطة والتسليط على ما لم يسلط
به غيرك عطاؤنا فامنن أو أمسك فأعط من شئت وامنع من شئت بغير حساب حال من المستكن في الأمر أي غير محاسب على منه
وإمساكه لتفويض التصرف فيه إليك أو من العطاء أو صلة له وما بينهما اعتراض فالمعنى أنه عطاء جم لا يكاد يمكن حصره وقيل الإشارة
إلى تسخير الشياطين والمراد بالمن والإمساك إطلاقهم وإبقاؤهم في القيد. وفي كتاب علل الشرائع حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا
أحمد بن محمد الوراق أبو الطيب قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا أبي علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
أيجوز أن يكون نبي الله عز وجل بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ما وجهه ومعناه
فقال الملك ملكان ملك مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس وملك مأخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل إبراهيم وملك طالوت
وذي القرنين فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول إنه مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس فسخر
الله عز وجل له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق
الطير ومكن في الأرض فعلم الناس في وقته وبعده أن ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس والمالكين بالغلبة والجور قال
فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله أخي سليمان بن داود ما كان أبخله فقال لقوله وجهان أحدهما ما كان أبخله بعرضه وسوء القول
والوجه الآخر يقول ما كان أبخله إن كان أراد ما كان يذهب إليه الجهال ثم قال عليه السلام قد والله أوتينا ما أوتي سليمان وما لم يؤت سليمان
وما لم يؤت أحد من الأنبياء قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلى
الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وفي أصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا

فقلت له جعلت فداك فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فقال نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون فقلت فأنتم المسؤولون قال نعم
قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فحق علينا أن نسألكم قال نعم قلت فحق عليكم أن تجيبونا قال لا ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا
لم نفعل أما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن
بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك
الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت أبا قتادة بالشام
لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني
وأخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت أن ذلك منه تقية قال ثم التفت إلي فقال يا ابن أشيم إن الله عز وجل فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام
فقال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وفوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض إلى رسول
الله فقد فوضه إلينا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه فلما
انتهى به إلى ما أراد قال له إنك لعلى خلق عظيم ففوض إليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وإن الله عز وجل
فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وإن رسول الله أطعمه السدس فأجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن
أو أمسك بغير حساب علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب قال أعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له أن يعطي من شاء
ما شاء ويمنع من شاء وأعطاه أفضل مما أعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا أحمد بن إدريس عن محمد بن
يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان بن
داود فقال نعم وذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر فأجابه بغير
جواب الأولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة وفي بصائر
علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي داود عن سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله
فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك فقال نحن والله فقلت فأنتم المسؤولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قلت
فعلينا أن نسألكم قال نعم قلت وعليكم أن تجيبونا قال ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا تركنا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير
حساب وفي تفسير العياشي عن حمران بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الأحاديث تختلف عنكم قال فقال إن القرآن نزل على سبعة أحرف
وأدنى ما للإمام أن يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وفي بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبي داود
عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
من المعنيون بذلك قال نحن قال قلت فأنتم المسؤولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قال قلت فعلينا أن نسألكم قال نعم قلت ف
عليكم أن تجيبونا قال لا ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل ثم قال ثم قرأ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وفي الكافي
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال أولم أبو الحسن موسى صلوات الله عليه وليمة على بعض ولده فأطعم أهل
المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقة فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه ذلك فقال ما آتى الله عز وجل نبيا من

أنبيائه

أنبيائه شيئا إلا وقد آتى محمدا صلى الله عليه وآله مثله وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وقال لمحمد صلى الله عليه وآله وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن عبد الله بن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا النخاس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن عليا كان فينا بمنزلة سليمان بن داود
إذ قال له سبحانه هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ومعنى ذلك أن الذي ولي أمير المؤمنين من الإمامة والخلافة والرياسة العامة
على الجن والإنس وجميع خلق الله بمنزلة ما أوتيه سليمان من الملك الموهوب والرياسة العامة على الجن والإنس والطير والوحوش وغير ذلك
وأمير المؤمنين صلوات الله عليه أعطي ما لم يعط سليمان لأنه أعطي كل ما أعطي النبي صلى الله عليه وآله وما أعطاه الله ما أعطى سليمان وغيره من الأنبياء
فضلا عما أعطي سليمان بعض ما أعطي وإن له عندنا لزلفى في الآخرة مع ما له من الملك العظيم في الدنيا وحسن مآب هو الجنة
واذكر عبدنا أيوب هو أيوب بن عيص بن إسحاق وامرأته قيل ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت يوسف بن يعقوب إذ نادى ربه بدل
من عبدنا وأيوب عطف بيان له أني مسني أي بأني مسني الشيطان بنصب ونصب وعذاب ألم وهو حكاية الكلام الذي ناداه له
ولو لم يحك لقال إنه مسه قيل وإسناده إلى الشيطان لما كان الله مسه بذلك لما فعل بوسوسته كما قيل إنه أعجب بكثرة ماله أو استغاثه
مظلوم فلم يغثه أو كانت مواشيه في ناحية ملك كافر فداهنه ولم يغزه أو لسؤاله امتحانا لصبره فيكون اعترافا بالذنب أو مراعاة للأدب
أو لأن المراد من النصب والعذاب ما كان يوسوس به إليه في مرضه من عظم البلاء والقنوط من الرحمة ويغريه على الجزع ولا قدرة له على
ذلك حتى خضوع وأخرجوه من ديارهم وفي مجمع البيان أني مسني الشيطان بنصب وعذاب قيل إن الله تعالى سلطه على ماله حتى تجنبه الناس
فوسوس الشيطان إلى الناس أن يستقذروه ويخرجوه من بينهم ولا يتركوا امرأته التي تخدمه أن تدخل عليهم فكان أيوب يتأذى بذلك
ويتألم به ولم يشك الألم الذي كان من أمر الله سبحانه قال قتادة دام ذلك سبع سنين وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام وفي شرح الآيات
الباهرة وجاء في بعض أخبار شيء من قصة أيوب عليه السلام أحببنا ذكره هنا وهو ما نقل من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس روحه في كتاب
مسائل البلدان رواه بإسناده عن أبي محمد الفضل بن شاذان رفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال دخل
سلمان رضي الله عنه على أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه فقال يا سلمان أنا الذي دعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وأنا خازنها عليهم حقا
أقول يا سلمان إنه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلا كان معي في الملأ الأعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب
العالمين بهما تشرق الجنان وأمهما خيرة النسوان أخذ الله على الناس الميثاق بي وأنا الحجة البالغة والكلمة الباقية وأنا سفير السفراء قال
سلمان يا أمير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الإنجيل كذلك بأبي أنت وأمي يا قتيل كوفان والله لولا أن يقول الناس
واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لأنك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك أنجى يوسف من الجب أنت
قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله أعلم وأنت يا أمير
المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك أيوب وبكى فقال هذا خطب جليل وأمر جسيم قال الله عز وجل يا أيوب أتشك في صورة
أقمته أنا إني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين فأنت تقول خطب جليل وأمر جسيم فوعزتي لأذيقنك
من عذابي أو تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين ثم أدركته السعادة بي يعني أنه تاب إلى الله وأذعن بالطاعة لأمير المؤمنين صلى الله
عليه وعلى ذريته الطيبين اركض برجلك حكاية لما أجيب به أي اضرب برجلك الأرض هذا مغتسل بارد وشراب أي فضربها

فنبعث عينين فقيل هذا مغتسل بارد وشراب فاغتسل من عين وشرب منه فبرأ باطنه وظاهره وقيل انبعث عينان حارة وباردة فاغتسل من
الحارة وشرب من الباردة الاخرى ووهبنا له اهله بان جمعناهم عليه بعد تفرقهم او احييناهم بعد موتهم وقيل وهبنا له مثلهم
ومثلهم معهم حتى كان له ضعف ما كان رحمة منا لرحمتنا عليه وذكرى لاولي الالباب وتذكيرا لهم لينتظروا الفرج بالصبر
واللجا الى الله فيما يحيق بهم وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث عطف على اركض والضغث الحزمة الصغيرة من الحشيش
ونحوه وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن فضال عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال سألته عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال لنعمة انعم الله عز وجل بها عليه في الدنيا وادى شكرها وكان
في ذلك الزمان لا يحجب ابليس من دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه
النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لم يؤد اليك شكر نعمة ابدا
فقيل له قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فازداد ايوب لله شكرا وحمدا قال فسلطني
على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب فسلطني على غنمه
فاهلكها فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه ما خلا عقله وعينيه فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه
الى قدمه فبقي في ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود وكانت تخرج من بدنه فيردها فيقول لها ارجعي الى موضعك
الذي خلقك الله منه ونتن حتى اخرجه اهل القرية من القرية والقوه في المزبلة خارج القرية وكانت امرأته رحمة بنت يوسف بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم وعليها تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده قال فلما طال عليه البلاء ورأى ابليس صبره
اتى اصحابا لايوب كانوا رهبانا في الجبال وقال لهم مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته فركبوا بغالا شهبا وجاؤا فلما دنوا
منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فنظر بعضهم الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا يا ايوب لو اخبرتنا
بذنبك لعل الله كان يهلكنا اذا سألناه وما نرى ابتلاءك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربي
انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف يأكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة لله الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب
سوءة لكم عيرتم نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي فبعث الله اليه
غمامة فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما
لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك قال فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد
الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ التراب فوضعه
في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي قال فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن
ما كان واطرأ وانبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه ماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه فاقبلت امرأته معها الكسرة
فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغير واذا رجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت يا ايوب ما دهاك فناداها ايوب فاقبلت فلما
رأته وقد رد الله عليه بدنه ونعمه سجدت لله عز وجل شكرا قال فرأى ذوائبها مقطوعة وذلك انها سألت قوما ان يعطوها ما تحمله
الى ايوب من الطعام وكانت حسنة الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك هذه حتى نعطيك فقطعتها ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاما

لايوب فلما

لايوب فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها ان يضربها مائة جلدة فاخبرته انه كان سببه كيت وكيت فاغتم ايوب من ذلك فاوحى
الله اليه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ عذقا مشتملا على مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه قال ووهبنا
له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب قال فرد الله عليه اهله الذين ماتوا قبل البلاء ورد عليه الذين ماتوا بعد
ما اصابهم البلاء كلهم احياهم الله له فعاشوا معه وسئل ايوب بعد ما عافاه الله اي شيء كان اشد عليك مما مر فقال شماتة الاعداء
قال فامطر الله عليه في داره فراش الذهب وكان يجمعه فكان اذا ذهبت الريح منه بشيء عدا خلفه فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب قال
ومن يشبع من رزق ربه عز وجل وفي مجمع البيان وروى العياشي باسناده ان عباد المكي قال قال لي سفيان الثوري اني ارى لك من ابي عبد الله
منزلة فاسأله عن رجل زنى وهو مريض فان اقيم عليه الحد خافوا ان يموت ما يقول فيه فسألته فقال لي هذه المسألة من تلقاء
نفسك او امرك بها انسان فقلت ان سفيان الثوري امرني ان اسألك عنها فقال ان رسول الله اتي برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت
عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فامر رسول الله فاتي بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة وضربها ضربة وخلى سبيلهما
وذلك قوله وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا فيما اصابه في النفس والاهل والمال ولا يخل به شكواه الى الله
من الشيطان فانه لا يسمى جزعا كتمني العافية وطلب الشفاء مع انه قال ذلك خيفة ان يفتنه او قومه في الدين نعم العبد ايوب انه
اواب مقبل بشراشره على الله واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب وقرأ ابن كثير عبدنا وضع ابراهيم وحده لمزيد شرفه
عطف بيان واسحق ويعقوب عطف عليه واذكر يا محمد لقومك عبادنا اولئك ليقتدوا بهم في جميل افعالهم وكريم اخلاقهم فيستحقوا
بذلك حسن الثناء وجزيل الثواب في العقبى كما استحقوا اولئك اولي الايدي والابصار اولي القوة في الطاعة والبصيرة في الدين
او اولي الاعمال الجليلة والعلوم الشريفة فعبر بالايدي عن الاعمال لان اكثرها بمباشرتها وبالابصار عن المعارف لانها اقوى مباديها
وفيه تعريض بالبطلة الجهال انهم كالزمنى والعمه وقيل اولي الايدي اولي النعم على عباد الله بالدعاء الى الدين واولي الابصار اولي
العقل وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله اولي الايدي والابصار قال اولي القوة في العبادة
والبصر فيها انا اخلصناهم بخالصة جعلناهم خالصين لنا بخصلة خالصة لا شوب فيها ذكرى الدار تذكرهم للآخرة دائما فان
خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لان مطمح نظرهم فيما يأتون ويذرون جوار الله والفوز بلقائه وذلك في الآخرة واطلاق الدار للاشعار
بانها الدار الحقيقية والدنيا المعبر واضاف نافع وهشام بخالصة الى ذكرى الدار للبيان او لانه مصدر بمعنى الخلوص فاضيف
الى فاعله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار لمن المختارين من امثالهم المصطفين عليهم في الخير جمع خير كشر واشرار وقيل جمع
خير او خير على تخفيف كاموات في جمع ميت او ميت واذكر اسمعيل واليسع قيل هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل ثم
استنبئ واللام فيه كما في قوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا وقرأ حمزة والكسائي والليسع تشبيها بالمنقول من الليسع من اللسع
وذا الكفل قيل هو ابن عم يسع او بشر بن ايوب واختلف في نبوته ولقبه فقيل فر اليه مائة نبي من القتل فآواهم وكفلهم وقيل تكفل
بعمل رجل صالح كان يصلي كل يوم مائة صلاة وكل اي كلهم من الاخيار هذا اشارة الى ما تقدم من امورهم ذكر شرف لهم
او نوع من الذكر وهو القرآن ثم شرع في بيان ما اعد لهم ولامثالهم وان للمتقين لحسن مآب مرجع جنات عدن عطف
بيان لحسن مآب وهو من الاعلام الغالبة لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده ونصب عنها مفتحة لهم الابواب على الحال

[illegible]

والعامل فيها ما في للمتقين من معنى الفعل وقرئتا مرفوعتين على الابتداء والخبر او انهما خبران لمحذوف متكئين فيها يدعون فيها
بفاكهة كثيرة وشراب حالان متعاقبان او متداخلان من الضمير في لهم لا من المتقين للفصل او يدعون استيناف لبيان حالهم فيها
ومتكئين حال من ضميره او من ضمير لهم والاقتصار على الفاكهة للاشعار بان مطاعمهم لمحض التلذذ فان التغذي للتحلل ولا تحلل
ثمة وعندهم قاصرات الطرف لا ينظرن الى غير ازواجهن اتراب لدات لهم فان التحاب بين الاقران اثبت او بعضهن لبعض لا عجوز
فيهن ولا صبية واشتقاقه من التراب فانه يمسهن في وقت واحد هذا ما توعدون ليوم الحساب لاجله فان الحساب علة الوصول
الى الجزاء وقرأ ابن كثير وابو عمرو بالياء ليوافق ما قبله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد انقطاع هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكر
او خذ هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم اعرابه ما سبق يصلونها حال من جهنم فبئس المهاد المهد والفرش مستعار من فراش
النائم والمخصوص بالذم محذوف وهو جهنم لقوله لهم من جهنم مهاد هذا فليذوقوه اي ليذوقوا هذا فليذوقوه او العذاب هذا
فليذوقوه ويجوز ان يكون مبتدأ خبره حميم وغساق وهو على الاولين خبر محذوف اي هو حميم والغساق ما يغسق من صديد اهل
النار من غسقت العين اذا سال دمعها وقرأ حفص وحمزة والكسائي غساق بتشديد السين وفي تفسير علي بن ابراهيم ره قال
الغساق واد في جهنم فيه ثلاثمائة وثلاثون قصرا في كل قصر ثلاثمائة بيت في كل بيت اربعون زاوية في كل زاوية شجاع في كل شجاع
ثلاثمائة وثلاثون عقربا في حمة كل عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلة من سم لو ان عقربا منها نضحت سمها على اهل جهنم لوسعتهم بسمها وآخر
اي مذوق او عذاب آخر وقرأ البصريان وأخر اي مذوقات او انواع عذاب اخر من شكله من مثل هذا المذوق او العذاب في
الشدة وتوحيد الضمير على انه لما ذكر والشراب الشامل للحميم والغساق او للغساق وقرئ بالكسر وهي لغة ازواج اجناس خبر لآخر
او صفة له او للثلاثة او مرتفع بالجار والخبر محذوف مثل لهم هذا فوج مقتحم معكم حكاية ما يقال للرؤساء الطاغين
اذا دخلوا النار واقتحمها معهم فوج تبعهم في الضلال والاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها وفي مجمع البيان هذا فوج مقتحم معكم الاية
روي عن النبي ص ان النار تضيق عليهم كضيق الزج بالرمح لا مرحبا بهم دعاء من المتبوعين على اتباعهم او صفة لفوج او حال اي مقولا فيهم
لا مرحبا بهم اي ما اتوا بهم رحبا وسعة انهم صالوا النار داخلوها باعمالهم مثلنا وفي تفسير علي بن ابراهيم ره هذا وان للطاغين
لشر مآب وهم الاول والثاني وبنو امية ثم ذكر من كان من بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم
معكم وهم بنو العباس فيقولون بنو امية لا مرحبا بهم انهم صالوا النار قالوا اي الاتباع للرؤساء بل انتم لا مرحبا بكم بل انتم احق
بما قلتم انتم قدمتموه لنا قدمتم العذاب او الصلي لنا باغوائنا على ما قدمتموه من العقائد الزائغة والاعمال القبيحة فبئس
القرار فبئس المقر جهنم قالوا اي الاتباع ايضا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار مضاعفا اي ذا ضعف
وذلك ان تزيد على عذابه مثله فيصير ضعفين كقوله ربنا آتهم ضعفين من العذاب وقالوا اي الطاغون ما لنا لا نرى رجالا
كنا نعدهم من الاشرار يعنون فقراء المسلمين الذين يسترذلونهم ويسخرون بهم وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بما سبق فيقول
بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا وبدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار ثم يقول بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا
ضعفا في النار يعنون الاول والثاني ثم يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار في الدنيا
وهم شيعة امير المؤمنين وفي مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن ابي عبد الله ع قال ان اهل النار يقولون

ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله واحدا منكم في النار وفي امالي شيخ الطائفة
قدس سره باسناده قال دخل سماعة بن مهران على الصادق ع فقال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال
فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول
الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون
اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم مشينا الى يوم القيمة باقدامنا فنشفع
فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في
الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع وفي شرح الآيات الباهرة وروى الصدوق باسناده الى سليمان الديلمي قال قال ابو عبد الله ع لقد
ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار فقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنى ولا اراد
بهذا غيركم اذ صرتم عند اهل هذا العالم من شرار الناس وانتم في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تحبرون اتخذناهم سخريا صفة اخرى
لرجالا وقرأ الحجازيون وابن عامر وعاصم بهمزة الاستفهام على انه انكار على انفسهم وتأنيب لها في الاستسخار منهم وقرأ نافع وحمزة
والكسائي سخريا بالضم وقد سبق مثله في المؤمنين ام زاغت مالت عنهم الابصار فلا نراهم وام معادلة لما لنا لا نراهم على ان المراد
نفي رؤيتهم لغيبتهم كأنهم قالوا ليسوا ههنا ام زاغت عنهم ابصارنا او لاتخذناهم على القراءة الثانية بمعنى اي الامرين فعلنا بهم الاستسخار
منهم ام تحقيرهم فان زيغ الابصار كناية عنه على معنى انكارهما على انفسهم او منقطعة والمراد الدلالة على ان استرذالهم والاستسخار منهم
كان لزيغ ابصارهم وقصور انظارهم على رثاثة حالهم وفي روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار
اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم اشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون
وفي النار تطلبون والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة ان ذلك الذي حكيناه عنهم لحق لا بد ان يتكلموا به ثم بين ما هو فقال تخاصم
اهل النار وهو بدل من لحق او خبر محذوف وقرئ بالنصب على البدل من ذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بقوله اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم وذلك قول الصادق ع انكم لفي الجنة تحبرون وفي النار تطلبون وفي
روضة الكافي علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال كيف اصحابك فقلت جعلت
فداك لنحن عندهم اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا قال وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال كيف قلت والله لنحن عندهم
اشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا فقال اما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد والله انكم الذين قال الله عز وجل وقالوا
ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم اهل النار قال طلبوكم والله في النار
والله فما وجدوا منكم احدا وفي محاسن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن ابي عبد الله ع قال اذا استقر اهل النار في النار
يتفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار
قال وذلك قول الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا وفي بصائر الدرجات محمد بن الحسين
عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال يا ابا محمد في الجنة تحبرون وبين اطباق النار تطلبون فلا توجدون

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي جوامع الجامع ومن الباقر يعنونكم اي يرث الله واحدا منكم في النار قل يا محمد للمشركين انما انا
منذر انذركم عذاب الله وما من اله الا الله الواحد القهار لا يقبل الشركة والكثرة في ذاته القهار لكل شيء رب السموات والارض
وما بينهما من مخلوقاته فكيف يتخذ شيء منها الها العزيز الذي لا يغلب اذا عاقب الغفار الذي يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء وفي هذه
الاوصاف تقرير للتوحيد ووعد ووعيد للموحدين والمشركين وتثنية ما يشعر بالوعيد وتقديمه لان المدعو به هو الانذار قل هو
نبأ عظيم اي ما انبأتكم به من اني نذير من عقوبة من هذه صفته وانه واحد في الالوهية وقيل ما بعده من نبأ آدم وقيل خبر القيمة وقيل القرآن
حديث عظيم لانه كلام الله المعجز نبأ عظيم انتم عنه معرضون لتمادي غفلتكم فان العاقل لا يعرض عن مثله كيف وقد قامت عليه الحجج
الواضحة اما على التوحيد فما مر واما على النبوة فقوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون فان اخباره عن تقاول الملائكة
وما جرى بينهم على ما ورد في الكتب المتقدمة من غير سماع ومطالعة كتاب لا يتصور الا بالوحي وانه متعلق بعلم او تحف وطاف التقدير
من علم بكلامهم صلوات الله عليهم وفي مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة لامير المؤمنين خطب بها يوم الغدير وفيها يقول له هذا يوم عظيم
الشأن الى قوله هذا يوم الملأ الاعلى الذي انتم عنه معرضون وفي بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان بن
سدير عن ابي عبد الله قال قلت له قول الله تبارك وتعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم الائمة والنبأ الامامة وفي
تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن مالك الاسدي عن اسماعيل الجعفي قال كنت في المسجد الحرام قاعدا
وابو جعفر في ناحية فرفع راسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
وكرر ذلك ثلث مرات ثم التفت الي فقال اي شيء يقولون اهل العراق في هذه الآية يا عراقي قلت يقولون اسري به من المسجد الحرام
الى بيت المقدس فقال ليس هو كما يقولون ولكنه اسري به من هذه الى هذه واشار بيده الى السماء وقال ما بينهما حرم قال فلما انتهى به الى
سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله يا جبرئيل في هذا الموضع تخذلني فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا ما
بلغه احد من خلق الله قبلك فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة قلت وما السبحة جعلت فداك فاومى بوجهه الى الارض واومى بيده
الى السماء وهو يقول جلال ربي ثلث مرات قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال فيما اختصم الملأ الاعلى قال قلت سبحانك لا علم لي الا
ما علمتني قال فوضع يده اي يد القدرة بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي قال فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي الا علمته فقال يا محمد فيما
اختصم الملأ الاعلى قال قلت في الكفارات والدرجات والحسنات فقال يا محمد قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فمن وصيك فقلت
يا رب قد بلوت خلقك فلم ار في خلقك احدا من خلقك اطوع لي من علي فقال ولي يا محمد فقلت يا رب قد بلوت خلقك فلم ار في
خلقك احدا اشد حبا لي من علي بن ابي طالب قال ولي يا محمد فبشره بانه راية الهدى وامام اوليائي ونور لمن اطاعني والكلمة التي
الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني مع ما اني اخصه بما لم اخص به احدا فقلت يا رب اخي وصاحبي ووزيري
ووارثي فقال انه امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به مع ما اني قد نحلته ونحلته ونحلته ونحلته اربعة اشياء عقدها بيده ولا يفصح بها
عقدها وفي مجمع البيان روى ابن عباس عن النبي قال قال لي ربي اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى فقلت لا قال اختصموا في الكفارات
والدرجات فاما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واما الدرجات
فافشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام وفي كتاب الخصال عن النبي انه لما سئل في المعراج فيما اختصم الملأ الاعلى

السبرة بالفتح الغداة الباردة ق

قال في

قال في الدرجات والكفارات فنوديت وما الدرجات فقلت اسباغ الوضوء في السبرات والمشي الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد
الصلاة وولايتي وولاية اهل بيتي حتى الممات والحديث طويل قد اخرجته مسندا بطوله في كتاب اثبات المعراج انتهى وعن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن النبي انه قال في وصيته له يا علي ثلث درجات وثلث كفارات الى قوله واما الكفارات فافشاء
السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين اي لانما لانه لا يجوز ان الوحي ياتيه
بين يدي الله الا ما هو المقصد به تحقيقا للقول انما انا منذر ويجوز ان يرتفع باسناد يوحى اليه وقرئ انما بالكسر على الحكاية اذ قال
ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين قيل بدل من يختصمون مبين له فان القصة التي دخلت عليها اذ مشتملة على تقاول الملائكة
وابليس في خلق آدم واستحقاقه للخلافة والسجود على ما مر في البقرة غير انها اختصرت اكتفاء بذلك واقتصارا على ما هو المقصود منها
وهو انذار المشركين على استكبارهم على النبي بمثل ما حاق بابليس على استكباره على آدم فاذا سويته عدلت خلقته ونفخت فيه من روحي
واحييته بنفخ الروح فيه واضافه الى نفسه لشرفه وطهارته فقعوا له فخروا له ساجدين تكرمة وتبجيلا له وقد مر الكلام في الجن
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر تعظم وكان وصار من الكافرين باستكباره عن امر الله او استكباره
عن المطاوعة او كان منهم في علم الله قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي خلقته بنفسي من غير توسط كاب وام
والتثنية لما في خلقه من مزيد القدرة واختلاف الفعل وقرئ على التوحيد وترتيب الانكار عليه للاشعار بانه المستدعي للتعظيم
او بانه الذي تشبث في تركه وهو لا يصلح مانعا اذ للسيد ان يستخدم بعض عبيده لبعض سيما وله مزيد اختصاص وفي كتاب معاني
الاخبار باسناده الى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا انه ذكر ان اسم ابليس الحرث وانما قول الله عز وجل يا ابليس يا عاصي وسمي ابليس لانه
ابلس من رحمة الله وفي عيون الاخبار باسناده الى محمد بن عبيد قال سألت الرضا عن قول الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي قال يعني بقوتي وقدرتي وفي كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر فقلت قول الله عز وجل يا ابليس ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها
بايد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايد بيضاء اي نعمة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن
ثابت قال حدثنا القسم بن اسمعيل الهاشمي عن محمد بن سنان عن الحسن بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لو ان الله عز وجل خلق الخلق
كلهم بيده لم يحتج في آدم انه خلقه بيده فيقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي افترى ان الله عز وجل يبعث الاشياء بيده استكبرت
ام كنت من العالين تكبرت من غير استحقاق او كنت ممن علا واستحق التفوق وقيل استكبرت الآن ام لم تزل كنت من المستكبرين وقرئ
استكبرت بحذف الهمزة لدلالة ام عليها او بمعنى الاخبار وفي شرح الآيات الباهرة روى ابو جعفر محمد بن بابويه عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
عن ابي الحسن محمد بن احمد القواريري عن ابي الحسين محمد بن عمار عن اسمعيل بن توبة عن زياد بن عبد الله البكائي عن سليمن الاعمش عن ابي
سعيد الخدري قال كنا جلوسا عند رسول الله اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت
من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش
نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يؤمرنا بالسجود
فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي

استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون
من احبنا احبه الله ومن ابغضنا ابغضه الله ولا يحبنا الا من طاب مولده قال انا خير منه ابداء المانع
وقوله خلقتني من نار وخلقته من طين دليل عليه وقد سبق الكلام فيه وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن [illegible] عن [illegible] ابن
جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يقول اصحابك في قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قد قال ذلك
وذكره الله عز وجل في كتابه فقال كذب ابليس يا اسحق ما خلقه الله عز وجل الا من طين ثم قال قال الله عز وجل الذي جعل
لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون خلقه الله عز وجل من تلك النار ومن تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين قال فاخرج
منها من الجنة قيل او من السماء او من الصورة الملكية فانك رجيم مطرود من الرحمة ومحل الكرامة وان عليك لعنتي الى يوم
الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون اي الى يوم يخرجون من الحساب وهو يوم القيمة قال فانك من المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم مر بيانه وفي تفسير علي بن ابراهيم ره اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله على الصخرة التي في
بيت المقدس وفي شرح الايات الباهرة روى بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن ابليس قوله رب
فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله الناس لا ولكن الله
عز وجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فاذا اخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم قال فبعزتك فبسلطانك وقهرك
لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين اخلصهم الله لطاعته وعصمهم من الضلالة او اخلصوا قلوبهم لله على اختلاف
القراءتين قال فالحق والحق اقول اي فاحق الحق او اقوله وقيل الحق الاول اسم الله ونصبه بحذف حرف القسم كقوله ان عليك الله
ان تبايعا وجوابه محذوف لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وما بينهما اعتراض وهو على الاول جواب محذوف والجملة
تفسير للقول وقرأ عاصم وحمزة برفع الاول على الابتداء اي الحق يميني او قسمي او الخبر اي انا الحق وقرئا مجرورين على حذف القسم الحرف
كقولك الله لاصنعن ومجرورين على اضمار حرف القسم في الاول وحكاية لفظ المقسم به في الثاني للتاكيد وهو سائغ فيه اذا شارك الاول
وبرفع الاول وجره ونصب الثاني وتخريجه على ما ذكرنا والضمير في منهم للناس اذ الكلام فيهم والمراد به من جنسك ليتناول الشياطين
وقيل للثقلين واجمعين تاكيد له او للضميرين قل ما اسألكم عليه من اجر اي على القران او تبليغ الوحي وما انا من المتكلفين
المتصنعين بما ليس من اهله على ما عرفتم من حالي فانتحل النبوة واتقول القران وفي تفسير علي بن ابراهيم ره حدثنا علي بن الحسين
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امراة من المسلمات اتت النبي فقالت
يا رسول الله ان زوجي قد نشرت له بطني واعنته على دنياه وآخرته لم ير مني مكروها اشكوه اليك قال فيم تشكينه قالت انه قال فلان نام
اني عليك حرام كظهر امي وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري فقال لها رسول الله ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا اقضي فيه بينك
وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام
المتكلف مخطئ وان اصاب والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء
وباطنه نفاق وهما جناحان بهما يطير المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين المتكلف في اي باب كان قال الله تعالى

لنبيه

لنبيه صلى الله عليه وآله قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وفي مجمع البيان في وصية النبي لعلي عليه السلام وللمتكلف ثلاث علامات
يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لكل شيء علامة
يعرف بها ويشهد عليها الى قوله وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال وعن ابي عبد الله عليه السلام حديث
طويل يقول فيه ومن العلماء من ينصب نفسه للفتاوى ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذاك في
الدرك السادس من النار وفي جوامع الجامع وعن النبي للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال ويقول ما لا
يعلم وفي كتاب التوحيد حديث طويل عن الرضا عليه السلام يقول فيه عن علي ان المسلمين قالوا لرسول الله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت
عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا
وما انا من المتكلفين وفي روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
وقال اعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم
محمد ام ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا
فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته
من كلام ثم لا نعيدها فيهم ابدا والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة ان هو الا ذكر للعالمين للثقلين ولتعلمن نباه وهو ما فيه من الوعد
والوعيد او صدقه باتيان ذلك بعد حين بعد الموت او يوم القيمة او عند ظهور الاسلام وفيه تهديد وفي روضة الكافي علي بن محمد
عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين عليه السلام ولتعلمن نباه بعد حين قال عند خروج القائم وفي كتاب المناقب لابن شهرآشوب
ان الحسن بن علي عليهما السلام خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه
واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا شيئا الا انقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل
آخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ولتعلمن نباه بعد حين سورة الزمر مكية الا ثلاث آيات قوله قل يا عبادي الآية
الاخرى فانها نزلت بالمدينة وقيل غير قوله يا عبادي الآية وآيها خمس وسبعون او اثنان وسبعون بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والآخرة واعزه بلا
مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرم جسده على النار ويبنى له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الف قصر في كل قصر مائة حوراء وله مع
هذا عينان تجريان نضاختان وجنتان مدهامتان وحور مقصورات في الخيام وذواتا افنان ومن كل فاكهة زوجان وفي مجمع البيان
ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاءه واعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله تعالى تنزيل الكتاب خبر
محذوف مثل هذا او مبتدا خبره من الله العزيز الحكيم وهو على الاول صلة التنزيل او خبر ثان او حال عمل فيها معنى الاشارة او التنزيل
والظاهر ان الكتاب على الاول السورة وعلى الثاني القران وقرئ تنزيل بالنصب على اضمار فعل نحو اقرأ والزم انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق ملتبسا بالحق او بسبب اثبات الحق واظهاره وتفصيله فاعبد الله مخلصا له الدين ممحضا له الدين من الشرك والرياء
وقرئ برفع الدين على الاستيناف لتعليل الامر وتقديم الخبر لتاكيد الاختصاص المستفاد من اللام كما صرح به وكذا واجراه مجرى المعلوم

المقوي لكثرة مجده وظهور براهينه فقال ألا لله الدين الخالص اي ألا هو الذي وجب اختصاصه بان يخلص له الطاعة فانه المتفرد
بصفات الالوهية والاطلاع على الاسرار والضمائر والذين اتخذوا من دونه اولياء اي عبدوا آلهة من دون الله كالملائكة وعيسى
والاصنام ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى باضمار القول اي يقولون وزلفى القرب وهو اسم اقيم مقام المصدر وقرئ قالوا
ما نعبدهم وما نعبدكم الا لتقربونا حكاية لما خاطبوا به آلهتهم ونعبدهم بضم النون اتباعا وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي ص
حديث طويل وفيه ثم اقبل صلى الله عليه وآله على مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك
الى الله تعالى فقال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين نحتموها بايديكم فلان تعبدكم
هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم وفي
قرب الاسناد للحميري باسناده الى مسعدة بن صدقة … زياد قال وحدثني جعفر عن ابيه ان رسول الله قال ان الله تبارك وتعالى يأتي
يوم القيمة بكل شيء يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غيره ربنا انا كنا نعبدها
لتقربنا اليك زلفى قال فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت اولئك عنها
مبعدون ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون من الدين بادخال المحق الجنة والمبطل النار والضمير للكفرة ومقابليهم وقيل
لهم ولمعبوديهم فانهم يرجون شفاعتهم وهم يلعنونهم ان الله لا يهدي لا يوفق للاهتداء الى الحق من هو كاذب بما انعم الله عليه
كفار على الله ورسوله فانهما فاقدا البصيرة لو اراد الله ان يتخذ ولدا كما زعموا من ان الملائكة بنات الله او المسيح ابن الله وعزير ابن الله
لاصطفى مما يخلق ما يشاء اي لاختار مما يخلق ما يشاء اي ما كان يتخذ اولادا باختيارهم حتى يضيفوا اليه من شاءوا بل كان يختص من
خلقه ما يشاء لكنه لا يتخذ … ثم اظهر انه منزه عن اتخاذ الاولاد بقوله سبحانه هو الله الواحد القهار فان الالوهية
الحقيقية تتبع الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية وهي تنافي المماثلة فضلا عن التوالد لان كل واحد من المثلين مركب من الحقيقة
المشتركة والتعين المخصوص والقهارية المطلقة تنافي قبول الزوال المحوج الى الولد ثم استدل على ذلك بقوله خلق السموات
والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يغشي كل واحد منهما الآخر كأنه يلفه عليه لف اللباس
باللابس ويغيبه به كما يغيب الملفوف باللفافة او يجعله كارا عليه كرورا متتابعا تتابع اكوار العمامة وفي كتاب الخصال ان اعرابيا
قام يوم الجمل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين ع
من تقسم القلب فقال امير المؤمنين ع دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان
الله واحد على اربعة اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله تع ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل
واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول
القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه
فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا
وهم كذلك ربنا عز وجل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى هو منتهى دوره او منقطع حركته الا هو العزيز القادر
على كل ممكن الغالب على كل شيء الغفار حيث لم يعاجل بالعقوبة وسلب ما في هذه الصنائع من الرحمة وعموم المنفعة خلقكم من نفس

واحدة

واحدة ثم جعل منها زوجها نوع استدلال آخر بالوجوه في العالم السفلي مبدأ به من خلق الانسان لانه اقرب واكثر دلالة
واعجب وفيه على ما ذكر ثلث دلالات خلق آدم اولا من غير اب وام ثم خلق حواء من قصيرى … ثم تشعب الخلائق
منهما وثم للعطف على محذوف هو صفة نفس مثل خلقها او على معنى واحدة اي من نفس وحدت ثم جعل منها زوجها
فشفعها بها او على خلقكم لتفاوت ما بين الآيتين فان الاولى عادة مستمرة دون الثانية وفي مجمع البيان معنى قوله ثم جعل
منها زوجها وخلق الوالدين قبل الولد … انه خلق الذرية في ظهر آدم واخرجها من ظهره كالذر ثم
خلق من بعد ذلك حواء من ضلع من اضلاعه على ما ورد في الاخبار وهذا ضعيف وانزل لكم وقضى او قسم لكم فان قضاياه
وقسمه توصف بالنزول من السماء حيث كتب في اللوح او احدث لكم باسباب نازلة منها كأشعة الكواكب والامطار من الانعام
ثمانية ازواج ذكرا وانثى من البقر والابل والضأن والمعز وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين ع حديث طويل وفيه
وقال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج فانزاله ذلك خلقه اياه يخلقكم في بطون امهاتكم بيان لكيفية خلق ما ذكر من
الاناسي والانعام اظهارا لما فيها من عجائب القدرة غير انه غلب اولي العقل وخصهم بالخطاب لانهم المقصودون خلقا من بعد
خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغ من بعد علق من بعد نطف في ظلمات ثلث في مجمع
البيان في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة وهو المروي عن ابي جعفر ع وفي كتاب مصباح الزائر لابن طاوس ره في
دعاء الحسين ع يوم عرفة وابتدعت خلقي من مني يمنى ثم اسكنتني في ظلمات ثلث بين لحم وجلد ودم لم تشهرني بخلقي ولم تجعل الي شيئا
من امري ثم اخرجتني الى الدنيا سويا وفي كتاب التوحيد للمفضل بن عمر المنقول عن ابي عبد الله ع في الرد على الدهرية قال ع سنبتدئ
يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به فاول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة
المشيمة حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع اذى ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة فانه يجري اليه من دم الحيض ما يغذوه كما
يغذو الماء النبات فلا يزال ذلك غذاءه حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوي اديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقاة الضياء هاج
الطلق بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه حتى يولد وفي نهج البلاغة ام هذا الذي انشأه في ظلمات الارحام وشغف الاستار
نطفة دهاقا وعلقة محاقا وجنينا وراضعا ووليدا ويافعا وفي تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن العباس … عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جرير القمي قال سألت العبد الصالح ع عن النطفة ما فيها من الدية وما
في العلقة وما في المضغة المخلقة وما يقر في الارحام قال انه يخلق في بطن امه خلقا من بعد خلق يكون نطفة اربعين يوما ثم
يكون علقة اربعين يوما ثم مضغة اربعين يوما ففي النطفة اربعون دينارا وفي العلقة ستون دينارا وفي المضغة
ثمانون دينارا فاذا اكتسى العظام لحما ففيه مائة دينار قال الله عز وجل ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
فان كان ذكرا ففيه الدية وان كانت انثى ففيها الدية وفي كتاب معاني الاخبار ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد
عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع حيث دخل عليه داود الرقي فقال له جعلت فداك
ان الناس يقولون اذا مضى للحمل ستة اشهر فقد فرغ الله من خلقته فقال ابو الحسن ع يا داود ادع ولو بشق الصفا فقلت جعلت
فداك وأي شيء الصفا قال ما يخرج مع الولد فان الله عز وجل يفعل ما يشاء ذلكم الذي هذه افعاله الله ربكم هو المستحق

لعبادكم والمالك لكم له الملك لا إله إلا هو فلا شريك له في الخلق فأنّى تصرفون يعدل بكم عن عبادته إلى الإشراك إن تكفروا
فإنّ الله غنيّ عنكم عن إيمانكم ولا يرضى لعباده الكفر لاستضرارهم به رحمة عليهم وفي كتاب التوحيد بإسناده إلى الفضيل
بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول شاء وأراد ولم يحبّ ولم يرض شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحبّ
أن يقال ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم يرضه منكم دينًا والهاء في يرضه كناية عن المصدر
الذي دلّ عليه وإن تشكروا والتقدير يرضى الشكر لكم وقرأ ابن كثير ونافع في رواية وأبو عمرو والكسائي بإشباع ضمّة الهاء
لأنّها صارت بحذف الألف موصولة بمتحرّك وعن أبي عمرو ويعقوب إسكانها وهو لغة فيها وفي محاسن البرقي عنه عن بعض أصحابه
رفعه في قول الله تبارك وتعالى ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم فقال الكفر هاهنا الخلاف والشكر الولاية والمعرفة ولا
تزر وازرة وزر أخرى ثمّ إلى ربّكم مرجعكم فينبّئكم بما كنتم تعملون بالمحاسبة والمجازاة إنّه عليم بذات الصدور
فلا يخفى عليه خافية من أعمالكم وإذا مسّ الإنسان ضرّ دعا ربّه منيبًا إليه لزوال ما ينازع العقل في الدلالة على أنّ مبدأ الكلّ
منه ثمّ إذا خوّله أعطاه من الخول وهو التعهّد أو الخول وهو الافتخار نعمة منه من الله نسي ما كان يدعو إليه أي نسي
الضرّ الذي كان يدعو الله إلى كشفه أو ربّه الذي كان يتضرّع إليه من قبل من قبل النعمة وجعل لله أندادًا ليضلّ عن سبيله
أي ليضلّ الناس عن سبيل الله وحده وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بفتح الياء قيل والضلال والإضلال لمّا كانا نتيجة جعله
صحّ تعليله بهما وإن لم يكونا غرضين قل تمتّع بكفرك قليلًا أمر تهديد فيه إشعار بأنّ الكفر نوع تشهٍّ لا سند له وإقناط الكافرين
من التمتّع في الآخرة ولذلك علّله بقوله إنّك من أصحاب النار على سبيل الاستيناف للمبالغة وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد
ابن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن عمّار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ وإذا مسّ الإنسان ضرّ دعا ربّه منيبًا إليه الآية
قال نزلت في أبي فصيل وذلك أنّه كان عنده أنّ رسول الله ساحر فكان إذا مسّه الضرّ يعني السقم دعا ربّه منيبًا إليه يعني تائبًا إليه من
قوله في رسول الله بأنّه ساحر ولذلك قال الله عزّ وجلّ قل تمتّع بكفرك قليلًا إنّك من أصحاب النار يعني إمرتك على الناس
بغير حقّ من الله ومن رسول الله أمّن هو قانت قائم بوظائف الطاعات آناء الليل ساعاته أم متّصلة بمحذوف تقديره
الكافر خير أم من هو قانت أو منقطعة والمعنى بل أمّن هو قانت كمن هو ضدّه وقرأ الحجازيان وحمزة بتخفيف الميم بمعنى أمن هو
قانت كمن جعل لله أندادًا ساجدًا وقائمًا حالان من ضمير قانت وقرئا بالرفع على الخبر بعد الخبر والواو للجمع بين الصفتين يحذر
الآخرة ويرجو رحمة ربّه في موضع الحال أو الاستيناف للتعليل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون نفي
لاستواء الفريقين باعتبار القوّة العلمية بعد نفيه باعتبار القوّة العملية على وجه أبلغ لمزيد فضل العلم وقيل تقرير للأوّل على سبيل
التشبيه أي كما لا يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي القانتون والعاصون وفي كتاب علل الشرائع أبي ره قال حدّثنا علي بن إبراهيم
عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر قال قلت له آناء الليل ساجدًا وقائمًا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال يعني صلاة الليل وفي الكافي مثله سندًا ومتنًا وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره
وروي عن العسكري عليه السلام أنّه اتّصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام أنّ رجلًا من فقهاء الشيعة كلّم بعض النصّاب فأفحمه
بحجّته حتى أبان عن فضيحته فدخل إلى علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته

خلق من

خلق من العلويّين وبني هاشم فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه فاشتدّ ذلك على أولئك الأشراف فأمّا العلويّون
فأجلّوه عن العتاب وأمّا الهاشميّون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميًّا على سادات بني هاشم من الطالبيّين والعبّاسيّين
فقال عليه السلام إيّاكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم
ثمّ يتولّى فريق منهم وهم معرضون أترضون بكتاب الله عزّ وجلّ حكمًا قالوا بلى قال أوليس قال الله عزّ وجلّ قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله إنّ كسر هذا لفلان الناصبي بحجج الله التي علّمه إيّاها لأفضل له من كلّ شرف
في النسب وفي هذا الحديث شيء حذفناه وهو مذكور عند قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات إنّما يتذكّر أولوا
الألباب بأمثال هذه البيّنات وقرئ يذّكّر بالإدغام وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام
ابن سالم عن عمّار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عزّ وجلّ وإذا مسّ الإنسان ضرّ دعا ربّه منيبًا إليه قال نزلت في أبي الفصيل
إنّه كان رسول الله عنده ساحرًا فكان إذا مسّه الضرّ يعني السقم دعا ربّه منيبًا إليه يعني تائبًا إليه من قوله في رسول الله ما يقول
ثمّ إذا خوّله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو إليه يعني نسي التوبة إلى الله عزّ وجلّ ممّا كان يقول في رسول الله إنّه ساحر
ولذلك قال الله عزّ وجلّ قل تمتّع بكفرك قليلًا إنّك من أصحاب النار يعني إمرتك على الناس بغير حقّ من الله عزّ وجلّ ومن رسوله
قال ثمّ قال أبو عبد الله ثمّ عطف القول من الله عزّ وجلّ في علي يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى أمّن هو قانت آناء الليل ساجدًا
وقائمًا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه قل هل يستوي الذين يعلمون أنّ محمدًا رسول الله والذين لا يعلمون أنّ محمدًا رسول الله وأنّه
ساحر كذّاب إنّما يتذكّر أولوا الألباب قال ثمّ قال أبو عبد الله هذا تأويله يا عمّار عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن
سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله أنّه قال لأبي بصير يا أبا محمد لقد ذكرنا الله عزّ وجلّ وشيعتنا وعدوّنا في آية من كتابه
فقال عزّ وجلّ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب فنحن الذين يعلمون وعدوّنا الذين لا يعلمون
وشيعتنا أولوا الألباب والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة وفي أصول الكافي بعض أصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال
أبو الحسن موسى بن جعفر قال الحسن بن علي عليهما السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها قيل يا ابن رسول الله ومن
أهلها قال الذين قصّ الله في كتابه وذكرهم فقال إنّما يتذكّر أولوا الألباب قال هم أولوا العقول علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله
بن المغيرة عن عبد المؤمن عن القسم الأنصاري عن سعد عن جابر عن أبي جعفر في قول الله عزّ وجلّ هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب قال أبو جعفر إنّما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدوّنا وشيعتنا أولوا الألباب
عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن أبي جعفر في قوله عزّ وجلّ هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكّر أولوا الألباب قال نحن الذين يعلمون وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب
وفي محاسن البرقي عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال قال رسول الله ما قسم الله للعباد شيئًا أفضل من العقل فنوم العاقل أفضل من
سهر الجاهل وإفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله رسولًا ولا نبيًّا حتى يستكمل
العقل ويكون عقله أفضل من جميع عقول أمّته وما يضمر النبيّ في نفسه أفضل من اجتهاد جميع المجتهدين وما أدّى العبد فرائض الله
حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل من عقلائهم وأولوا الألباب الذين قال الله عزّ وجلّ إنّما

يتذكر اولوا الالباب حدثنا محمد بن فضال عن المثنى عن عقبة بن خالد قال دخلت ومعلى بن خنيس على ابي عبد الله عليه السلام فاذن لنا وليس هو في مجلسه علیه
فخرج علينا من جانب البيت من عند نساءه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب وقال مرحبا بكم واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب في كتاب
الله قال الله تبارك وتعالى انما يتذكر اولوا الالباب فابشروا والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي بصائر الدرجات احمد
محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب شيعتنا
محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم بلزوم
طاعته للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة اي للذين احسنوا بالطاعات في الدنيا مثوبة حسنة في الآخرة وقيل معناه للذين احسنوا
حسنة في الدنيا هي الصحة والعافية وفي هذه الدنيا بيان لمكان الحسنة وارض الله واسعة فمن تعسر عليه التوفر على الاحسان في وطنه
فليهاجر الى حيث يتمكن منه انما يوفى الصابرون على مشاق الطاعة من احتمال البلاء ومهاجرة الاوطان لها اجرهم بغير حساب اجرا
لا يهتدي اليه حساب الحساب وفي تفسير البيضاوي وفي الحديث انه ينصب الموازين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون بها اجورهم
ولا ينصب لاهل البلاء بل يصب عليهم الاجر صبا حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من
الفضل وفي امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل
لثلث من الثواب اما الخير فان الله يثيبه بعمله في دنياه ثم تلا وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه
الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة وفي
مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين
لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا هذه الآية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس
فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن
معاصي الله فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوهم الجنة وهو قول الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين موحدا له وامرت لان اكون اول المسلمين وامرت بذلك لاجل ان اكون مقدمهم
في الدنيا والآخرة لان قصب السبق في الدين بالاخلاص او لانه اول من اسلم وجهه لله من قريش ومن دان بدينهم والعطف لمغايرة الثاني
الاول بتقييده بالعلة والاشعار بان العبادة المقرونة بالاخلاص وان اقتضت لذاتها ان يؤمر بها فهي ايضا تقتضيه لما يلزمها من
السبق في الدين ويجوز ان يجعل اللام مزيدة كما في اردت لان افعل فيكون امرا بالتقدم في الاخلاص والبدء بنفسه في الدعاء اليه
بعد الامر به قل اني اخاف ان عصيت ربي بترك الاخلاص والميل الى ما انتم عليه من الشرك والرياء عذاب يوم عظيم لعظم ما فيه
قل الله اعبد مخلصا له ديني امر بالاخبار عن اخلاصه وان يكون مخلصا له دينه بعد الامر بالاخبار عن كونه مأمورا بالعبادة
والاخلاص خائفا على المخالفة من العقاب قطعا لاطماعهم ولذلك رتب عليه قوله فاعبدوا ما شئتم من دونه تهديدا وخذلانا

لهم قل

لهم قل ان الخاسرين الكاملين في الخسران الذين خسروا انفسهم بالضلال واهليهم بالاضلال وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يقول غبنوا انفسهم واهليهم يوم القيمة حيث
يدخلون النار بدل الجنة لانهم جمعوا وجوه الخسران وقيل وخسروا اهليهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروهم كما خسروا انفسهم
وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهابا لا رجوع بعده الا ذلك هو الخسران المبين مبالغة في خسرانهم لما فيه من الاستيناف
والتصدير بالا وتوسيط الفصل وتعريف الخسران ووصفه بالمبين لهم من فوقهم ظلل من النار شرح لخسرانهم ومن تحتهم ظلل اطباق
من النار وهي ظلل للآخرين ذلك يخوف الله به عباده ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليجتنبوا ما يوقعهم فيه يا عباد فاتقون ولا
تتعرضوا لما يوجب سخطي والذين اجتنبوا الطاغوت البالغ غاية الطغيان فعلوت منه بتقديم اللام على العين بني للمبالغة في
المصدر كالرحموت ثم وصف به للمبالغة في النعت ولذلك اختص بالشيطان ان يعبدوها بدل اشتمال منه وانابوا الى الله
واقبلوا اليه بشراشرهم عما سواه لهم البشرى بالثواب على السنة الرسل او الملائكة عند حضور الموت وفي مجمع البيان والذين
اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انتم هم ومن اطاع جبارا فقد
عبده وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن خالد بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبده وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه بعد ان ذكر فضل الامام والمعترفين به ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام
وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت
فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والامام
يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وضع الظاهر موضع ضمير الذين اجتنبوا للدلالة على مبدء اجتنابهم وانهم نقاد في
الدين يميزون بين الحق والباطل ويؤثرون الافضل فالافضل اولئك الذين هداهم الله لدينه واولئك هم اولوا الالباب
العقول السليمة عن منازعة الوهم والعادة وفي اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول
الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه احمد بن
مهران رحمه الله عن عبد العظيم الحسني عن علي بن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه الى آخر الآية قال هم المسلمون لآل محمد الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا
به كما سمعوه افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار جملة شرطية معطوفة على محذوف دل عليه الكلام تقديره
انت مالك امرهم فمن حق عليه العذاب فانت تنقذه فكررت الهمزة في الجزاء لتأكيد الانكار والاستبعاد ووضع من في النار موضع الضمير لذلك
وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع فيه لامتناع الخلف فيه وان اجتهاد الرسول في دعائهم الى الايمان سعي في انقاذهم من النار

فيجوز ان يكون افات تنظر جلالة منا اقتضة الدلالة على ذلك والاشعار بالجزاء المحذوف لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف
من فوقها غرف علالي بعضها فوق بعض مبنية بنيت بناء المنازل على الارض تجري من تحتها الانهار اي من تحت
تلك الغرف وعد الله مصدر مؤكد لان قوله لهم غرف في معنى الوعد لا يخلف الله الميعاد لان الخلف نقص وهو على الله
محال وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف الى قوله الميعاد فانه حدثني ابي عن الحسن
ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع قال سأل علي رسول الله عن تفسير هذه الآية بما ذا بنيت هذه الغرف يا رسول
الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها
الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة و
حشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله وفرش مرفوعة فاذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك و
الكرامة والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بالوان مختلفة منسوجة
بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن
على سريره اهتز سريره فرحا فاذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله اياه فيقول له خدام
المؤمن ووصفاؤه مكانك فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله
قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من
مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله
وهم ان يقوم اليها شوقا تقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان قدر خمسمائة عام من اعوام الدنيا لا يملها
ولا تمله قال فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت احمر وسطها لوح مكتوب انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك
الي تناهت نفسي الى نفسك ثم يبعث الله الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه الحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون
للملك الموكل بابواب الجنان استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهنئين له فيقول الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل
الى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين
جاؤا يهنئون ولي الله وقد سألوا ان استاذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان استاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته قال
وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين يهنئون ولي الله
فاعلمه بمكانهم قال فيؤذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار وذلك
قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يعني من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله واذا رايت ثم رايت
نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم وان الملائكة من رسل الجبار ليستاذنون عليهم
فلا يدخلون عليه الا باذن فذلك الملك العظيم وفي روضة الكافي مثله سندا ومتنا الا ان في الروضة بعد قوله ولا تمله فاذا فتر بعض
الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها الخ وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي السلام العبدي قال دخلت على ابي عبد الله فقلت له ما
في رجل يؤخر العصر متعمدا قال يأتي يوم القيمة موتورا اهله وماله قال قلت جعلت فداك وان كان من اهل الجنة قال وان كان من اهل الجنة

قال قلت

قال قلت فما منزلته في الجنة قال موتورا اهله وماله يتضيف اهلها ليس له فيها منزل وباسناده الى ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
ان رسول الله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلوة العصر قلت وما الموتور اهله وماله قال لا يكون له اهل ولا مال في الجنة الم تر
ان الله انزل من السماء ماء هو المطر فسلكه فادخله ينابيع في الارض عيونا ومجاري كائنة فيها او مياها نابعات فيها اذ الينبوع
جاء للمنبع وللنابع فنصبها على المصدر او الحال ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه اصنافه من بر وشعير وغيرهما او كيفياته من خضرة وحمرة
وغيرهما ثم يهيج يتم جفافه لانه اذا تم جفافه حان له ان يثور عن منبته فتراه مصفرا من يبسه ثم يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لذكرى
لتذكيرا بانه لا بد من صانع حكيم دبره وسواه او بانه مثل الحيوة الدنيا فلا يغتر بها لاولي الالباب اذ لا يتذكر به غيرهم افمن شرح الله صدره للاسلام
حتى تمكن فيه بيسر عبر به عن خلق نفسه شديدة الاستعداد لقبوله غير متابية عنه من حيث ان الصدر محل القلب المنبع للروح المتعلق بالنفس القابل للاسلام
فهو على نور من ربه يعني المعرفة والاهتداء الى الحق خبر من محذوف دل عليه ما بعده اي كمن لم يشرح صدره وقسا قلبه وفي تفسير علي بن
ابراهيم افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال نزلت في امير المؤمنين ع وفي شرح الآيات الباهرة وروى
الواحدي في اسباب النزول قال قال عطا في تفسير الآية انها نزلت في علي وحمزة عليهما السلام وفي روضة الواعظين وروي عن النبي
قرأ افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقال ان النور اذا وقع في القلب انفسح له وانشرح قالوا يا رسول الله فهل لذلك
علامة يعرف بها قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
من اجل ذكر الله وهو ابلغ من ان يكون عن مكان من لان القاسي من اجل الشيء اشد تابيا عن قبوله من القاسي عنه بسبب اخر وللمبالغة في
وصف اولئك بالقبول وهو اولى بالاستماع ذكر شرح الصدر واسنده الى الله وقابله بقساوة القلب واسنده اليه وفي تفسير علي بن ابراهيم
قال القاسية والقسوة والرقة من القلب وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة اولئك
في ضلال مبين يظهر للناظر بادنى نظر الله نزل احسن الحديث يعني القرآن سماه حديثا لانه كلام الله والكلام سمي حديثا كما سمي كلام
النبي حديثا ولانه حديث التنزيل بعد ما تقدم من الكتب المنزلة على الانبياء وهو احسن الحديث لفرط فصاحته واعجازه واشتماله على
جميع ما يحتاج اليه المكلف وبناء نزل عليه تاكيد للاسناد اليه وتفخيم للمنزل واستشهاد على حسنه كتابا متشابها بدل من احسن او حال منه
وتشابهه تشابه ابعاضه في الاعجاز وتجاوب النظم وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة وقيل يعني يشبه كتب الله المتقدمة وان كان
اتم واجمع وانفع مثاني جمع مثنى او مثنى على ما مر في الحجر سمي به لانه ثني فيه القصص والاخبار والاحكام والمواعظ بتصريفها في ضروب
البيان ويثنى ايضا في التلاوة فلا يمل لحسن مسموعه وقيل وصف به كتابا باعتبار تفاصيله كقولك القرآن سور وآيات والانسان عظام
وعروق واعصاب او جعل تمييزا من متشابها كقولك رايت رجلا حسنا شمائل تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تشمئز خوفا
مما فيه من الوعيد وهو مثل في شدة الخوف واقشعرار الجلد تقبضه وتركيبه من حروف القشع وهو الاديم اليابس بزيادة الراء ليصير رباعيا
كتركيب اقمطر من القمط وهو الشد وفي مجمع البيان تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية روي عن العباس بن عبد المطلب ان النبي قال اذا
اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله بالرحمة
وعموم المغفرة والاطلاق للاشعار بان اصل امره الرحمة وان رحمته سبقت غضبه والتعدية بالى لتضمين معنى السكون والاطمئنان
وذكر القلوب لتقدم الخشية التي هي من عوارضها ذلك اي الكتاب هدى الله يهدي به من يشاء هدايته ومن يضلل الله ومن يخذله

قال الله من هاد يعني من الضلال أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة يجعله درقة يتقي به نفسه لانه يكون مغلولة يداه الى عنقه فلا يقدر ان يتقي الا
بوجهه سوء العذاب يوم القيامة كمن هو آمن منه فحذف الخبر كما حذف في نظائره وقيل للظالمين اي لهم فوضع الظاهر موضع المضمر تسجيلا عليهم
بالظلم واشعارا بالموجب لما يقال لهم وهو ذوقوا ما كنتم تكسبون اي وباله والواو للحال وقد مقدرة كذب الذين من قبلهم
فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من الجهة التي لا يخطر ببالهم ان الشر يأتيهم منها فأذاقهم الله الخزي الذل في الحياة الدنيا
كالمسخ والخسف والقتل والسبي والاجلاء ولعذاب الآخرة أكبر لشدته ودوامه لو كانوا يعلمون لو كانوا من اهل العلم و
النظر لعلموا ذلك واعتبروا به ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل يحتاج اليه الناظر في امر دينه لعلهم يتذكرون يتعظون
به قرآنا عربيا حال من هذا والاعتماد فيها على الصفة كقولك جاءني زيد رجلا صالحا او مدح غير ذي عوج لا اختلال فيه بوجه ما
فهو ابلغ من المستقيم واخص بالمعاني وقيل المراد بالعوج الشك [illegible] غير مخلوق من الله وقيل غير ذي لبس وهو تخصيص
لبعض مدلول لعلهم يتقون علة اخرى مرتبة على الاولى ضرب الله مثلا للمشرك والموحد رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا
سلما لرجل مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد من معبوديه عبوديته ويتنازعون فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه
ويتعاورونه في مهامهم المختلفة في تحيره وتوزع قلبه والموحد بمن خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل ورجلا بدل من مثلا وفيه صلة شركاء
والتشاكس والتشاخس الاختلاف وقرأ نافع وابن عامر والكوفيون سلما بفتحتين وقرئ بفتح السين وكسرها مع سكون اللام وهما مصدر
سلم نعت بهما او حذف منهما ذا ورجل سالم اي وهناك رجل سالم وتخصيص الرجل لانه افطن للضر والنفع وفي كتاب معاني الاخبار
باسناده الى عمرو بن جميع عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر عن امير المؤمنين انه قال الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها
فتضلوا في دينكم انا السلم لرسول الله يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي مجمع البيان وروى
الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن علي انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله وروى العياشي باسناده عن ابي
خالد عن ابي جعفر قال الرجل السلم للرجل حقا علي وشيعته وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله عز وجل وضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون فانه مثل ضربه الله عز وجل لامير المؤمنين وشركائه الذين ظلموه وغصبوا حقه وقوله تعالى متشاكسون اي
متباغضون وقوله ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين سلم لرسول الله هل يستويان مثلا صفة وحالا ونصبه على التمييز فلذلك
وحده وقرئ مثلين للاشعار باختلاف النوع او لان المراد هل يستويان في الوصفين على ان الضمير للمثلين فان التقدير مثل رجل ومثل
رجل وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال ضرب الله مثلا
رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته
وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة
الحمد لله كل الحمد لا يشاركه فيه على الحقيقة سواه لانه المنعم بالذات والمالك على الاطلاق بل اكثرهم لا يعلمون فيشركون به غيره
من فرط جهلهم وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد التركي عن ابراهيم بن الفضل عن محمد
بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه في قوله عز وجل ورجلا سلما لرجل انا ذلك الرجل السلم
لرسول الله وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن [illegible] قال سمعت ابا جعفر

يقول

يقول في قول الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما هو علي [illegible] الرجل وشركاء متشاكسون اي مختلفون
واصحاب علي مجتمعون على ولايته وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة
القمي عن بكير بن الفضيل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر قال قال الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السلم لرجل علي وشيعته انك
ميت وانهم ميتون فان الكل بصدد الموت وفي عداد الموتى وقرئ مائت ومائتون لانه مما سيحدث ثم انكم على تغليب المخاطب على
الغيب يوم القيامة عند ربكم تختصمون فتحتج عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في التشريك واجتهدت في الارشاد
والتبليغ ولجوا في التكذيب والعناد ويعتذرون بالاباطيل مثل اطعنا سادتنا ووجدنا آباءنا وقيل المراد به الاختصام العام يخاصم الناس
بعضهم بعضا فيما دار بينهم في الدنيا وفي تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله امير المؤمنين سلم لرسول الله ثم عزى نبيه فقال عز ذكره
انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون يعني امير المؤمنين ومن غصبه حقه وفي عيون الاخبار في باب ما جاء
عن الرضا من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب اتموت الخلائق
كلهم ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وفي باب ما جاء عن الرضا من اخبار المجموعة وباسناده عن علي
بن ابي طالب [illegible] فمن اظلم ممن كذب على الله باضافة الولد والشريك اليه
وكذب بالصدق وهو ما جاء به محمد اذ جاءه من غير توقف وتفكر في امره أليس في جهنم مثوى للكافرين وذلك يكفيهم مجازاة
لاعمالهم واللام تحتمل العهد والجنس والذي جاء بالصدق وصدق به قيل الذي جنس يتناول الرسول والمؤمنين لقوله اولئك هم
المتقون وقيل هو النبي والمراد هو ومن تبعه كما في قوله ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وفي تفسير البيضاوي وقيل الجائي هو الرسول
والمصدق ابو بكر وذلك يقتضي اضمار الذي وهو غير جائز وقرئ وصدق به بالتخفيف اي صدق به الناس فاداه اليهم كما نزل او صار
صادقا بسببه لانه معجز يدل على صدقه وصدق به على البناء للمفعول وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر ايضا اعداء آل محمد ومن كذب على الله
وعلى رسوله وادعى ما لم يكن له فقال عز وجل ذكره فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يعني بما جاء به رسول الله من الحق
وولاية امير المؤمنين ثم ذكر رسول الله وامير المؤمنين فقال والذي جاء بالصدق وصدق به يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه
اولئك هم المتقون وفي مجمع البيان والذي جاء بالصدق وصدق به قيل الذي جاء بالصدق هو جبرئيل وصدق به محمد تلقاه
بالقبول وقيل الذي جاء بالصدق هو قول لا اله الا الله هو محمد وصدق به هو ايضا وبلغه الى الخلق وقيل الذي جاء بالصدق
الانبياء وصدق به اتباعهم وقيل الذي جاء بالصدق محمد وصدق به علي بن ابي طالب وهو المروي عن ائمة الهدى من آل محمد وفي
شرح الآيات الباهرة تأويله ما [illegible] من طريق الجمهور باسناده مرفوع الى الامام موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال الذي جاء بالصدق
هو الذي رد قول رسول الله في علي [illegible] ما ذكره الشيخ في اماليه [illegible] في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه
قال الصدق ولايتنا اهل البيت وقال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن [illegible] عن الحسين بن سعيد عن [illegible]
حماد عن ابي الحسن قال قال ابو عبد الله في قول الله عز وجل والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذي جاء بالصدق رسول الله
وصدق به علي بن ابي طالب لهم ما يشاؤون عند ربهم في الجنة ذلك جزاء المحسنين على احسانهم ليكفر الله عنهم اسوأ الذي
عملوا خص الاسوأ للمبالغة فانه اذا كفر كان غيره اولى بذلك او للاشعار بانهم لاستعظامهم الذنوب يحسبون انهم مقصرون مذنبون

وان ما يفرط منهم من الصغائر لسوء ولويهم ويجوز ان يكون بمعنى السيء وقرئ اسوآ جمع سوء وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ ويعطيهم ثوابهم بِأَحْسَنِ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ فيعد لهم محاسن اعمالهم باحسنها في زيادة الاجر وعظمه لفرط اخلاصهم فيها أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ استفهام انكار
للنفي مبالغة في الاثبات والعبد رسول الله ويحتمل الجنس ويؤيده قراءة حمزة والكسائي عباده وفسر بالانبياء وَيُخَوِّفُونَكَ
بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ قيل يعني قريشا فانهم قالوا له انا نخاف ان يخبلك آلهتنا لعيبك اياها وقيل بعث خالدا ليكسر العزى فقال له سادنها
احذركها ان لها شدة فعمد اليها خالد فهشم انفها فنزلت تخويفه منزلة تخويفهم لانه المأمور بما خوفوا عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله
من رجل ليس لله لكنه ابن صهاك ويخوفونك بالذين من دونه يعني يقولون لك يا محمد اعفنا من علي ويخوفونك انهم يلحقون بالكفار وَمَنْ
يُضْلِلِ اللَّهُ حتى غفل عن كفاية الله له وخوفه بما لا ينفع ولا يضر فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ يهديه الى الرشاد وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ اذ لا
راد لفعله كما قال أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ غالب منيع في اصول الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج
عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال قال ابو عبد الله يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا الى امركم فوالله لو ان اهل السموات
والارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا
عبدا يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب
روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا انكره ثم يقذف في قلبه كلمة يجمع بها امره ذِي انْتِقَامٍ ينتقم من اعدائه وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ لوضوح البرهان على تفرده بالخالقية قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ
اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ اي ارايتم بعد ما تحققتم ان خالق العالم هو الله ان الهتكم ان اراد الله ان يصيبني بضر هل يكشفنه
أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ بنفع هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ فيمسكنها عني وقرأ ابو عمرو كاشفات ضره وممسكات رحمته بالتنوين فيهما ونصب ضره
ورحمته قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ كافيا في اصابة الخير ودفع الضر اذ تقرر بهذا التقرير انه القادر الذي لا مانع لما يريده من خير او شر قيل روي ان النبي
سالهم فسكتوا فنزل ذلك وانما قال كاشفات وممسكات على ما يصفونها به من الانوثة تنبيها على كمال ضعفها عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ
لعلمهم بان الكل منه قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ على حالكم اسم للمكان استعير للحال كما استعير هنا وحيث من المكان للزمان وقرئ
مكاناتكم إِنِّي عَامِلٌ اي على مكانتي فحذف للاختصار والمبالغة في الوعيد والاشعار بان حاله لا تقف فانه تزداد على الايام
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ فان خزي اعدائه دليل غلبته وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ دائم وهو عذاب النار إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ لاجلهم فانه مناط مصالحهم في معاشهم
ومعادهم بِالْحَقِّ ملتبسا بالحق فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ اذ نفع به نفسه وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا فان وبال الضلال عليها وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ وما وكلت عليهم لتجبرهم على الهدى وانما امرت بالبلاغ وقد بلغت اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ
فِي مَنَامِهَا اي يقبضها عن الابدان بان يقطع عنها تعلقها وتصرفها فيها اما ظاهرا وباطنا وذلك عند الموت او ظاهرا لا باطنا
وهو في النوم وفي ارشاد المفيد لما ادخل علي بن الحسين على عبيد الله بن زياد لعنه الله قال له من انت فقال انا علي بن الحسين
فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال له علي قد كان لي اخ يسمى عليا قتله الناس فقال ابن زياد لعنه الله بل الله قتله فقال علي بن الحسين
اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا فغضب ابن زياد لعنه الله وفي تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج

قال سألت

قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك قال ان الله يتوفى الانفس في منامها ولا يدري ما يطرقه من البلية
اذا فرغ فليغتسل وفي مجمع البيان روى العياشي بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن ابي المقدام عن ابيه عن ابي جعفر قال ما من
احد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس فان اذن الله في قبض الارواح اجابت الروح
النفس وهو قوله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها الاية فمهما رأت في ملكوت السموات فهو مما له تأويل وما رأت بين السماء والارض
فهو مما يخيله الشيطان ولا تأويل له وفي اصول الكافي حديث طويل عن ابي عبد الله يقول فيه ان الله ما خلق خلقا ابين (?) الا ان
يكون مات موت النوم يقول ذلك مخاطبا للمؤمن الذي مات محمد بن يحيى عن احمد بن محمد رفعه الى ابي عبد الله قال اذا اوى احدكم الى فراشه
فليقل اللهم اني احتبست نفسي عندك فاحتبسها في محل رضوانك ومغفرتك فان رددتها الى بدني فارددها مؤمنة عارفة بحق اوليائك
حتى تتوفاها على ذلك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه قال تقول اذا اردت النوم اللهم اني امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر قال اذا قمت بالليل من منامك فقل الحمد لله
الذي رد علي روحي لاحمده واعبده وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عن ابيه
قال قال امير المؤمنين ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها
في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متأخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت
منه لتسكن فيه والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم
في دينه ودنياه لا ينام المسلم وهو جنب لا ينام الا على طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد فان روح المؤمن ترفع الى الله فيقبلها
ويبارك عليها فان كان اجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته وان لم يكن اجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من الملائكة فيردونها في جسده
وفي كتاب علل الشرائع باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال النبي اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف
ازاره فانه لا يدري ما يحدث عليه ثم ليقل اللهم ان امسكت نفسي في منامي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني قال اقبل امير المؤمنين ذات
يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة
واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسألك عن ثلاث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من
امرك ما قضي عليهم وان ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين
سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الولد كيف يشبه الاعمام
والاخوال فالتفت امير المؤمنين الى ابي محمد الحسن بن علي فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب
روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها
جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح
الى صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة
وفي كتاب التوحيد حديث طويل عن علي يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله

وان اذن الله في رد الروح اجابت النفس الروح

الصدر يتوفّى الانفس حين موتها وقوله توفّته رسلنا وهم لا يفرّطون وقوله الذين تتوفّاهم الملائكة طيّبين يقولون سلام عليكم فانّ الله تبارك
وتعالى يدبّر الامور كيف يشاء ويوكّل من خلقه من يشاء بما يشاء امّا ملك الموت فانّ الله يوكّله بخاصّة من يشاء من خلقه ويوكّل رسله من
الملائكة بخاصّة من يشاء من خلقه يدبّر الامور كيف يشاء وليس كلّ العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسّره لكلّ الناس لانّ منهم القويّ
والضعيف ولانّ منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الّا ان يسهّل الله له حمله واعانه عليه من خاصّة اوليائه وانّما يكفيك ان تعلم
انّ الله المحيي المميت وانّه يتوفّى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يردّها الى البدن
وقرئ قضي بضمّ القاف وكسر الضاد والموت بالرفع ويرسل الاخرى اي النائمة الى بدنها عند اليقظة الى اجل مسمّى
وهو الوقت المضروب لموته وهو غاية جنس الارسال انّ في ذلك من التوفّي والامساك والارسال لآيات دالّة على كمال قدرته وحكمته
وشمول رحمته لقوم يتفكّرون في كيفيّة تعلّقها بالابدان وتوفّيها عنها بالكلّيّة حين الموت وامساكها باقية لا تفنى بفنائها وما يعتريها
من السعادة والشقاوة والحكمة في توفّيها عن ظواهرها وارسالها حينًا بعد حين الى توفّي آجالها ام اتّخذوا اتّخذ قريش من دون
الله شفعاء تشفع لهم عند الله قل اولو كانوا لا يملكون شيئًا ولا يعقلون ايشفعون ولو كانوا على هذه الصفة كما تشاهدونهم جمادات
لا تقدر ولا تعلم قل لله الشفاعة جميعًا قيل لعلّه ردّ لما عسى يجيبون به وهو انّ الشفعاء اشخاص مقرّبون هي تماثيلهم والمعنى انّه مالك
الشفاعة كلّها لا يستطيع احد شفاعة الّا باذنه ولا يستقلّ بها ثمّ قرّر ذلك فقال واذا ذكر الله وحده دون آلهتهم اشمأزّت انقبضت
ونفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه يعني الاوثان اذا هم يستبشرون لفرط افتتانهم بها ونسيانهم حقّ
الله ولقد بالغ في الامرين حتّى بلغ الغاية فيهما فانّ الاستبشار ان يمتلئ قلبه سرورًا حتّى ينبسط بشرة وجهه والاشمئزاز ان يمتلئ غضبًا
وغمًّا حتّى ينقبض اديم وجهه وفي روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال حدّثني ابو الخطّاب في احسن ما يكون
حالًا قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عزّ وجلّ واذا ذكر الله وحده اشمأزّت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة قال اذا ذكر الله وحده بطاعة
من امر الله بطاعته من آل محمّد اشمأزّت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون وفي اصول الكافي
عن علي بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن ابي جعفر قال انّ حديثكم هذا لتشمئزّ منه قلوب الرجال فمن اقرّ به
فزيدوه ومن انكره فذروه والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزّ وجلّ واذا ذكر الله وحده اشمأزّت قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون فانّها نزلت في فلان وفلان وفلان قل اللهمّ فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة التجئ الى الله بالدعاء لمّا تحيّرت في امرهم وعجزت في عنادهم وشدّة شكيمتهم فانّه القادر على الاشياء والعالم بالاحوال كلّها
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون وعد لعلّك تحكم بيني وبينهم ولو انّ للذين ظلموا ما في الارض جميعًا ومثله
معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وعيد شديد واقناط كلّيّ لهم من الخلاص وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
زيادة مبالغة فيه وهو نظير قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم في الوعد وبدا لهم سيّئات ما كسبوا سيّئات اعمالهم التي عملوها حين تعرض
صحائفهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن واحاط بهم جزاؤه فاذا مسّ الانسان ضرّ دعانا اخبار عن الجنس بما يفعله غيره و
العطف على قوله واذا ذكر الله وحده بالفاء لبيان مناقضتهم وتعكيسهم في التسبّب بمعنى انّهم يشمئزّون عن ذكر الله وحده ويستبشرون
بذكر الآلهة فاذا مسّهم ضرّ دعوا من اشمأزّوا من ذكره دون من استبشروا بذكره وما بينهما اعتراض مؤكّد للانكار عليهم ثمّ اذا خوّلناه

نعمة منّا اعطيناه ايّاها تفضّلا فانّ التخويل مختصّ به قال انّما اوتيته على علم على علم منّي بوجوه كسبه او بانّي سأعطاه لما لي
من استحقاق او من الله بي واستحقاقي والهاء لما ان جعلت موصولة والّا فللتذكير لانّ المراد شيء من النعم بل هي فتنة امتحان
له ايشكر ام يكفر وهو ردّ لما قاله وتأنيث الضمير باعتبار الخبر ولفظ النعمة وتذكيره باعتبار التذكير ولكنّ اكثرهم لا يعلمون ذلك
قد قالها الذين من قبلهم الهاء لقوله انّما اوتيته على علم لانّها كلمة او جملة وقرئ بالتذكير والذين من قبلهم قارون وقومه
فانّه قالها ورضي به قومه فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا فاصابهم سيّئات ما كسبوا جزاء سيّئات اعمالهم او جزاء
اعمالهم وسمّاه سيّئة لانّه في مقابلة اعمالهم السيّئة رمز الى انّ جميع اعمالهم كذلك والذين ظلموا بالعتوّ من هؤلاء سيصيبهم سيّئات
ما كسبوا كما اصاب اولئك وقد اصابهم فانّهم قحطوا سبع سنين وقتل ببدر صناديدهم وما هم بمعجزين فائتين اولم يعلموا
انّ الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر حيث حبس عنهم الرزق سبعًا ثمّ بسط لهم سبعًا انّ في ذلك لآيات لقوم يؤمنون اي يصدّقون
رسول الله انّهم المقصودون بها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فرطوا في الجناية عليها بالاسراف في المعاصي واضافة العباد
تخصّصه بالمؤمنين على ما هو عرف القرآن لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأسوا من مغفرته اوّلًا وتفضّله ثانيًا انّ الله يغفر الذنوب
جميعًا صغائرها وكبائرها بالتوبة ومن مات عليه فهو خارج عن الايمان ومخرج عن هذا الحكم اضافة العباد والندم
على الذنب يستلزم العزم على عدم العود وان عاودوا الندم على الذنب مع العزم على عدم العود وهو معنى التوبة فاطلاق الآية مقيّد
بالتوبة خلاف الظاهر خلاف الواقع ويدلّ على الاطلاق فيما عدا الشرك قوله انّ الله لا يغفر ان يشرك به الآية انّه هو الغفور الرحيم تعليل
للسابق وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمّد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر قال لا يعذر احد يوم القيمة بان يقول يا ربّ
لم اعلم انّ ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصّة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله انّ
الله يغفر الذنوب جميعًا انّه هو الغفور الرحيم وفي روضة الكافي عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله
انّه قال لابي بصير يا ابا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم انّ الله يغفر الذنوب جميعًا انّه هو الغفور الرحيم
والله ما اراد بهذا غيركم والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي نهج البلاغة عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار وفيه ايضًا الفقيه كلّ
الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله الحديث وفي مجمع البيان عن امير المؤمنين انّه قال ما في القرآن آية اوسع من يا عبادي الذين اسرفوا
الآية وقيل انّ هذه الآية نزلت في وحشيّ قاتل حمزة حين اراد ان يسلم وخاف ان لا تقبل توبته فلمّا نزلت الآية اسلم فقيل يا رسول الله
هي له خاصّة ام للمسلمين عامّة فقال بل للمسلمين عامّة وهذا لا يصحّ لانّ الآية نزلت بمكّة ووحشيّ اسلم بعدها بسنين كثيرة ولكن يمكن ان
يكون قرئت عليه فكانت سبب اسلامه فالآية محمولة على عمومها وفي اصول الكافي محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعًا
عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت ابا عبد الله يقول انّ الله عزّ وجلّ بعث نبيًّا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل
لقومك انّ رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانّه لا يتعاظم عندي ذنب اغفره والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وعن ابن ابي عمير
رفعه عن عبد الرحمن بن حمّاد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس انّ الذنوب
ثلاثة ثمّ امسك فقال له حبّة العرني يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثة ثمّ امسكت فقال ما ذكرتها الّا وانا اريد ان افسّرها ولكن عرض
لي بهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير المؤمنين

لا تقنطوا من رحمة الله

بينها انا فانا الهم اما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله احكم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين واما الذي
لا يغفر فظالم العباد بعضهم لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني
ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة
ثم يبعثهم للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه
نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابان بن تغلب قال قال
ابو عبد الله ان المؤمن ليهول عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وانه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى
الحسين قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد امور ثلثة يرد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما
بشارة بعذاب الابد واما تحزين وتهويل وامر مبهم لا يدري من اي الفرق هو فاما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما
عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول اليه حاله
يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا
عقوبة الله عز وجل فان من المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد ثلثمائة الف سنة وفي محاسن البرقي عنه عن ابيه ومحمد بن عيسى عن صفوان
ابن يحيى عن اسحق بن عمار عن عباد بن زياد قال قال ابو عبد الله يا عباد ما على ملة ابراهيم غيركم وما يقبل الا منكم ولا يغفر الذنوب الا لكم
وفي كتاب سعد السعود لابن طاوس من تفسير الكلبي حديث وحشي وجماعة الى النبي صلى الله عليه واله وانه ما يمنعنا من دينك الا انا سمعناك
تقرأ في كتابك ان من يدعو مع الله الها اخر ويقتل النفس ويزني يلق اثاما ويخلد في العذاب ونحن قد فعلنا هذا كله فبعث اليهم بقوله تعالى الا من
تاب وعمل صالحا فقالوا نخاف ان لا نعمل صالحا فبعث اليهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقالوا نخاف ان لا ندخل في
المشية فبعث اليهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فجاءوا واسلموا فقال النبي لوحشي قاتل
حمزة رضوان الله عليه غيب وجهك عني فاني لا استطيع النظر اليك قال فلحق بالشام فمات في الخمر هكذا ذكر الكلبي وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا
لابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله ما من احد ... من الله جل جلاله ... ابن ادم ... كنت ... فقطعت منه ...
شرح الايات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن محمد بن الفضيل عن ابي
الثمالي قال قال ابو جعفر اذا كان يوم القيمة ... يوم الجنة ... الولادة وفي ولد فاطمة انزل الله هذه الاية
خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وروى الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمه الله في حديث قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه ابو بصير
فقال له انا مرنا يا ابا بصير لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم يا ابا محمد ... قال النعم محمد بن علي ... عثمان ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله
عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم الذنوب جميعا قال فقلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد فاذا غفر
الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب وانيبوا الى ربكم واسلموا له
من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون قيل معناه اجعلوا انفسكم خالصة وقيل ارجعوا من الشرك والذنوب الى الله ووحدوه واسلموا له وقالوا

بالطاعة

بالطاعة فيما امركم به واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم محكمات القرآن وقيل القرآن والمأمور به دون المنهي عنه او العزائم دون
الرخص والناسخ دون المنسوخ ولعله ما هو انجى واسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون
بمجيئه فتتداركوا ان تقول نفس كراهة ان تقول وتنكير نفس لان القائل بعض الانفس يا حسرتى وقرئ بالياء على الاصل
على ما فرطت بما قصرت في جنب الله في جانبه اي في حقه وهو طاعته قال سابق البربري اما تتقين الله في جنب وامق لها كبد
حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة كقوله ان السماحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج وقيل في ذاته على تقدير مضاف
كالطاعة وقيل في قربه من قوله والصاحب بالجنب وقرئ في ذكر الله وفي كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين في خطبة له
انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة
وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته
على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى خيثمة الجعفي عن ابي جعفر قال سمعته يقول نحن جنب الله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن ... عن حسان الجمال قال حدثني هاشم بن ابي عمار
الجنبي قال سمعت امير المؤمنين يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر في قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين وكذلك ما كان
بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى اخرهم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق نحن جنب الله وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن
امير المؤمنين حديث طويل وفيه وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في
جنب الله امير المؤمنين وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى اخرهم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق نحن جنب
وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين حديث طويل وفيه وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه
ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة قربهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه
انما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء
حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب
الدال على ما احدثوه فيه وفي مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن ابي الجارود عن ابي جعفر انه قال نحن جنب الله وفي كتاب المناقب لابن شهرآشوب
ابو ذر في خبر عن النبي يا ابا ذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم القيمة ينادي يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
وفي عنقه طوق من النار وروى العياشي باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله على ما فرطت في جنب الله قال نحن جنب الله وفي محاسن
البرقي عنه عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد العجلي عن ابي جعفر قال يا بريد ان اشد الناس حسرة يوم القيمة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه
وهو قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وفي شرح الايات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن
هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام في قول
الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال خلق الله جزء من جنب الله ... عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يعني في

والأئمة عليهم السلام وقال أيضاً حدثنا إسماعيل بن العباس عن محمد بن الحسين عن محمد بن الحسين عن علي بن [illegible] عن موسى بن أبي الغدير عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال قال علي عليه السلام أنا جنب الله وأنا حسرة الناس يوم القيامة وقال أيضاً حدثنا أحمد بن إدريس عن
أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن إسماعيل بن حمزة بن بزيع عن [illegible] عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله قال جنب الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكذلك من كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي الأمر إلى آخرهم والله أعلم بما هو
كائن بعده وقال أيضاً حدثنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سدير الصيرفي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سأله رجل عن
قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقال أبو عبد الله عليه السلام نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر إذا استقرت به الدار يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين وإن كنت لمن الساخرين المستهزئين بأهله ومعنى وإن كنت على
الحال كأنه قال فرطت وأنا ساخر وفي كتاب الخصال في علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه عن الراوي أبي عبد الله
[illegible] مصابيح العلم [illegible] ولا [illegible] علينا عدونا [illegible] فلا تخلفوا عنا
[illegible] قال [illegible] من أثر الدنيا على الآخرة [illegible] حسرته غداً وذلك قول الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت
وإن كنت لمن الساخرين وفي بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار [illegible] عن القسم بن [illegible] عن مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله
يقول أنا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلا هذه الآية أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين أو تقول
لو أن الله هداني بالإرشاد إلى الحق لكنت من المتقين الشرك والمعاصي أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون من المحسنين
في العقيدة والعمل [illegible] بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت
من الكافرين [illegible] ولو أن الله هداني [illegible]
[illegible] ثم [illegible] على الحق [illegible] وفي تفسير علي بن إبراهيم [illegible] وقوله
حين ترى العذاب لو أن لي كرة الآية [illegible] بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها يعني بالآيات الأئمة صلوات الله عليهم واستكبرت وكنت
الكافرين يعني بالله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله [illegible] وجوههم
مسودة [illegible] وفي
تفسير علي بن إبراهيم وقوله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن [illegible] عن أبي عبد الله
قال من ادعى أنه إمام وليس بإمام [illegible] وإن كان علوياً فاطمياً [illegible] وفي كتاب الاعتقادات للصدوق [illegible] وسئل
الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم أنه إمام وليس بإمام قيل وإن كان علوياً فاطمياً
قال وإن كان علوياً فاطمياً وفي كتاب ثواب الأعمال [illegible] حدثني [illegible] عن [illegible] عن أبي سلام
[illegible] قال سألته عن قول الله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم أنه إمام وليس بإمام
قلت وإن كان علوياً فاطمياً قال وإن كان علوياً فاطمياً وفي شرح الآيات الباهرة روى العياشي بإسناده [illegible] قال سمعت أبا جعفر
يقول [illegible] فإن صدق علينا فإنما يصدق على الله وعلى رسوله وإن كذب علينا فإنما يكذب على الله وعلى
رسوله [illegible] وقال رسوله ثم تلا هذه الآية ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على

وجوههم مسودة ثم [illegible] وقال [illegible] أليس في جهنم مثوى مقام للمتكبرين عن الإيمان والطاعة وفي
تفسير علي بن إبراهيم قوله عز وجل أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال فقال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن [illegible] عن أبي عبد الله قال إن
في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر [illegible] وينجي الله الذين اتقوا من
بمفازتهم [illegible] لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون [illegible] الله خالق كل شيء [illegible] وهو على كل شيء وكيل [illegible]
له مقاليد السماوات والأرض [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون [illegible]
عقيب ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
الأئمة عليهم السلام ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك [illegible] لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لئن أشركت ليحبطن عملك [illegible]
رسول الله [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد [illegible] عن محمد بن علي [illegible] عن محمد بن الفضيل عن أبي
حمزة عن أبي جعفر [illegible] لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين [illegible]
[illegible] ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن القسم عن عبيد
[illegible]
[illegible] لئن أشركت ليحبطن عملك [illegible]
[illegible]
[illegible] لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن

من الخاسرين فيخبر هذا ان ارتداد هذه الآية ولكن الله بعث رسوله الطاهر وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان
رسول الله اوثق عند الله من ان يقول لئن اشركت بي ليحبطن وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى تركها لغيره
من الرجال لعله اصعاده وفي عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد
ابن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما
معنى قول الله ... قال الرضا هذا مما نزل باياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله نبيه
بذلك ... ومثله قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله وفيه ايضا في باب ما جاء عن الرضا من اخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله ان الله
... بل الله فاعبد رد لما امروا به ... على التقديم
ولكن كذلك وكن من الشاكرين انعامه عليك وفيه اشارة الى ... وفي اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ... الحكم
عن ابي عبد الله ... لئن اشركت ليحبطن عملك يعني لئن اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من
الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك ... علي بن ابراهيم ثم خاطب الله عز وجل
نبيه فقال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فهذه مخاطبة للنبي والمعنى لامته
قال الصادق ان الله عز وجل بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة والدليل على ذلك قوله عز وجل بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقد
علم ان نبيه يعبده ويشكره ولكن استعبد نبيه بالدعاء اليه تاديبا لامته وما قدروا الله حق قدره ما قدروه في نفسهم
حق تعظيمه حيث جعلوا له شركاء ووصفوه بما لا يليق به ... بالتشبيه وفي تفسير علي بن ابراهيم
في قوله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال نزلت في الخوارج والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه تنبيه
على عظمته وكمال قدرته وحقارة الافعال العظام التي تتحير فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته ودلالة على ان تخريب العالم اهون شيء عليه
على طريقة التمثيل والتخييل ... القبضة ... حقيقة ولا مجازا ... الملقب
القبضة وهو المقبوض بالكف ... ذات قبضة ... بالنصب على الظرف ... تاكيد
الارض بالجميع لان المراد بها الارضون السبع او جميع ابعاضها البادية والغائرة ... مطويات على انها حال والسموات معطوفة على
الارض منظومة في حكمها سبحانه وتعالى عما يشركون ما ابعد واعلى من هذه قدرته وعظمته من اشراكهم ...
وفي كتاب التوحيد خطبة لعلي بن ابي طالب وفيها يقول الذي لما شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي
المختلفة في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا باداته انتفى ان يكونوا قدروه حق قدره فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعا عن
قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته وائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها
فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل
علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك وحدثنا محمد بن هشام الكلبي قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد

المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال سألت ابا الحسن علي بن محمد العسكري عن قول الله عز وجل والارض
جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا
الله حق قدره ومعناه اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه كما قال عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون
احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة
فقال يعني ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع كما قال عز وجل والله يقبض
ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه آخر الاخذ في وجه القبول منه كما قال ويأخذ
الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها قلت فقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز
وجل والسموات مطويات بيمينه اي بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون وباسناده الى الفضيل بن يسار قال سمعت ابا
عبد الله يقول ان الله عز وجل لا يوصف قال وقال زرارة قال ابو جعفر ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما
قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر البتاني عن محمد بن
بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين قال ان الله بعث محمدا بالحق ... حرم
... ان القرآن ... عند الفقار ... فقال
يا امير المؤمنين ... الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق
قدره الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون ... بعضها
... كتاب الامة ... ابراهيم بن محمد الازدي
عن صفوان الجمال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين ان رجلا اتى الى ابي عبد الله الحسين بن علي فقال يا ابن رسول الله
... والسلام على رسول الله ثم قرأ عليه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فقال
الرجل ... وفي كتاب الخصال ... باب ما يصلح المسلم في دينه ودنياه ... من خاف
... ربنا الله ... الملك ... ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور يعني النفخة الاولى فصعق من في السموات ومن في الارض خر ميتا او مغشيا عليه
الا من شاء الله قيل جبرئيل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش وقيل الشهداء الذين ... في سبيل الله وفي مجمع البيان ...
... النبي انه سأل جبرئيل عن هذه الآية من الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال الشهداء ... حول العرش ...
... ثم نفخ فيه اخرى نفخة اخرى ... النفخة الاولى ... في الصور نفخة واحدة ...
... وفي ارشاد المفيد ... لما عاد رسول الله من تبوك الى المدينة قدم عليه عمرو بن معدي كرب ... فقال
له النبي اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر فقال يا محمد وما الفزع الاكبر فاني لا افزع فقال يا عمرو انه ليس كما تظن وتحسب ان الناس

يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات الا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصعقون جميعا وتنشق
السماء وتهد الارض وتخر الجبال وتنفر النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح الا انخلع قلبه وطار لبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه الا ما شاء
الله فاين انت يا عمرو من هذا قال الا اني اسمع امرا عظيما فآمن بالله ورسوله وآمن معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي تفسير علي بن ابراهيم ره حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن
ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقال فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ
فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله عز وجل يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف
كل رأس منهما الى الآخر مثل ما بين السماء الى الارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله
في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا راوه اهل الارض قالوا قد اذن الله
عز وجل في موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج
الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت
اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر السموات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط
وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء
كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار تبارك وتعالى بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارضين
لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله
لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة
اخرى في الصور فيخرج الصوت من احد طرفيه الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر
الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل أفيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور
فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك
بين النفختين وفي مجمع البيان وقال قتادة في حديث رفعه ما بين النفختين اربعون سنة فاذا هم قيام قائمون من قبورهم او متوقفون
وقرئ بالنصب على ان الخبر ينظرون وهو حال من ضميره والمعنى يقلبون ابصارهم في الجوانب كالمبهوتين او ينتظرون ما يفعل بهم
وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على
الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذه بيده واخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر
فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل
عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له
جبرئيل عد الى ما كنت فيه باذن الله عز وجل فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون
ما ترى واشرقت الارض بنور ربها بما اقام فيها من العدل سماه نورا لانه يزين البقاع ويظهر الحقوق كما سمى الظلم ظلمة وفي الحديث

الظلم ظلمات يوم القيامة ولهذا اضاف اسم الارض اليه فخلق فيها لا بتوسط اجسام من شمس او قمر تضيء به الارض ولذلك اضافه الى
نفسه وفي تفسير علي بن ابراهيم ره حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثني القاسم بن الربيع قال حدثني صباح المدائني
قال حدثنا المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض قلت فاذا
خرج يكون ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام وفي ارشاد المفيد ره وروى المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قام قائمنا اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ووضع الكتاب للحساب والجزاء
من وضع المحاسب كتاب المحاسبة بين يديه او صحائف الاعمال في ايدي العمال اكتفى باسم الجنس عن الجمع وقيل اللوح المحفوظ يقابل به الصحائف
وجيء بالنبيين والشهداء الذين يشهدون للامم وعليهم من الملائكة والمؤمنين وقيل المستشهدون الذين استشهدوا في سبيل الله وقيل هم
جميع الشهداء من الجوارح والمكان والزمان وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الشهداء الائمة عليهم السلام والدليل على ذلك قوله في سورة الحج ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم شهداء على الناس قال انتم يا معشر الائمة شهداء على الناس وقضي بينهم بين العباد بالحق وهم لا يظلمون بنقص ثواب
او زيادة عذاب على ما جرى به الوعد ووفيت كل نفس ما عملت جزاءه وهو اعلم بما يفعلون فلا يفوته شيء من افعالهم ثم فصل التوفية
وقال وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا افواجا متفرقة بعضها في اثر بعض على تفاوت اقدامهم في الضلالة والشرارة واشتقاقها من الزمر
وهو الصوت اذ الجماعة لا تخلو عنه حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها ليدخلوها
وهي سبعة ابواب وحتى هي التي تحكى بعدها الجملة وقرأ الكوفيون فتحت بتخفيف التاء وقال لهم خزنتها تقريعا وتوبيخا ألم يأتكم رسل
منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا وقت دخولهم قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على
الكافرين كلمة الله بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار ووضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على اختصاص ذلك
بالكفرة وقيل هو قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ابهم القائل لتهويل ما يقال لهم وفي
كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال ان للنار سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب
يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة وهو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية
تهوي بهم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا فار بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا ثم تهوي بهم كذلك سبعين خريفا
فلا يزالون هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا قال
محمد بن الفضيل الرزقي فقلت لابي عبد الله عليه السلام الباب الذي ذكرت عن ابيك عن جدك عليهما السلام انه يدخل منه بنو امية يدخله من مات منهم
على الشرك او من ادرك منهم الاسلام فقال لا ام لك ألم تسمعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب يدخل فيه كل مشرك وكل كافر
لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم
النار فيه حطما لا يسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون وفي مجمع البيان ان لها سبعة ابواب وفي قراءات اهل البيت ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام ان جهنم
لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران
بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفي رواية الكلبي اسفلها
الهاوية واعلاها جهنم وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالمين وهو زريق وبابها

والثاني الجنة والثالث النار والرابع الصورة والخامس لعبد الملك والسادس الكرسي والسابع لا يدري ثلاثة ثم ابواب الجنة
وفي كتاب الخصال في حديث بعض اليهود عليًا عن الواحد الى الثمانية قال له اليهودي فالسبعة قال سبعة ابواب النار متطابقات قال
فالثمانية قال ثمانية ابواب الجنة فقد بيناها في بيان مناقب امير المؤمنين وتعدادها قال واما التاسعة عشر كلفتني فاني سمعت رسول
الله يقول لكاتبه ... ان الله عز وجل جعل حبي اهل بيتي ... والحلقة
الناطقين الا الجنة وجعل اهل بغضي وبغضهم في اول زمرة الضالين من امتي الى النار وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الجارود قال
قلت لابي جعفر عليه السلام ... من يدخل النار قال ابليس ورجل من بني اسرائيل ... فبئس مثوى المتكبرين ... والحسد
بالذنب ... وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة قيل انه ... وقيل يسوقونهم ... الى الاكرام وقيل
المقابلة زمرا على تفاوت مراتبهم في الشرف وعلو الطبقة حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها ... الكرامة
والتعظيم ما لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة تفتح لهم قبل مجيئهم ... وقرأ الكوفيون فتحت بالتخفيف وفي كتاب الخصال عن
ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء و
الصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في
دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من
حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال
ذرة من بغضنا اهل البيت وعن ابي جعفر قال احسنوا الظن بالله واعلموا ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين سنة وفي
امالي الصدوق باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلام حديث طويل فيه ومن صلى ليلة الجمعة كان له خط بمنزلة
من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت وفي روضة الواعظين للمفيد وروي ان النبي قال العرش ابن ... الجنة
ثمانية ابواب والنار سبعة ابواب والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن يحيى عن ابي جعفر عن ابيه عن
جعفر عن ابيه قال قال رسول الله للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فاذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في
والملائكة ترحب بهم ثم قال فمن ترك الجهاد البسه الله ذلا وفقرا في معيشته ومحقا في دينه ان الله اغنى امتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها وفي اصول
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
ان اهل المعروف ... اهل الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا والحديث طويل اخذت
منه موضع الحاجة وفي تهذيب الاحكام باسناده الى الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ان للجنة بابا يقال
له باب المعروف لا يدخله الا اهل المعروف وفي صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ان رسول الله قال ان في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى
الريان لا يدخله الا الصائمون رواه البخاري ومسلم في الصحيحين وفي من لا يحضره الفقيه في حديث الحسن بن ... قال قلت لابي عبد الله
يعني الجنة قال ان ابواب الجنة مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء وفي الكتاب ... اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء
واما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة خمسمائة عام له ضجيج وحنين يقول اللهم جئني باهلي قال قلت
يتكلم الباب قال نعم ينطقه الله ذو الجلال والاكرام واما باب البلاء قلت اليس باب البلاء هو باب الصبر قال لا قلت فالبلاء قال المصائب

والاسقام والامراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما اقل من يدخل فيه قلت فالباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم
اهل الزهد والورع والراغبون الى الله عز وجل المستأنسون به وفي روضة الكافي ... علي بن الحسين في الوعظ والتزهيد في الدنيا يقول
اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل
الاسلام وفي نهج البلاغة وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها قد امن العذاب وانقطع العتاب وزحزحوا عن النار
واطمأنت بهم الدار ورضوا المثوى والقرار الذين كانت اعمالهم في الدنيا زاكية واعينهم باكية وكان ليلهم في دنياهم نهارا تخشعا واستغفارا وكان نهارهم
ليلا توحشا وانقطاعا فجعل الله لهم الجنة مآبا والجزاء ثوابا وكانوا احق بها واهلها في ملك دائم ونعيم قائم وقال لهم خزنتها سلام عليكم لا يصيبكم بعده
طبتم طهرتم من دنس المعاصي فادخلوها خالدين مقدرين الخلود فيها ... الطيب ... وخلودهم وهو لا يمنع دخول
الا بطهر بالتوبة ... وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي حديث طويل فيه ... وولده عليهم السلام الائمة
الذين يدخلون الجنة امنين ... المسلم ... فادخلوها خالدين وفي كتاب التوحيد حديث طويل عن امير المؤمنين يقول
وفيه الرجل مما ... فاما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ... ولياء الله بعد
ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه ... فتبيض وجوههم ... ثم يؤمرون بدخول
الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى
وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالبعث والثواب واورثنا الارض يريدون المكان الذي استقروا فيه على الاستعارة وقيل يرثها
خلفهم عليهم من عمالهم ... من التصرف فيها تمكين الوارث فيما يرثه وقيل ... من اهل النار نتبوأ من الجنة حيث نشاء اي يتبوأ كل
منا في اي مقام اراده في الجنة وهذا اشارة الى الكثرة ... فنعم اجر العاملين الجنة وفي الكافي عن سهل بن زياد قال
روى اصحابنا ان حد القبر الى الترقوة وقال بعضهم الى الثدي وقال بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على رأس من في القبر واما اللحد فبقدر
ما يمكن فيه الجلوس قال ولما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذي اورثنا الجنة نتبوأ منها حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ثم قال احفروا لي وابلغوا الى الرشح ثم مد الثوب عليه فمات وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر في قوله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ منها حيث نشاء يعني ارض الجنة حدثني ابي قال حدثنا اسماعيل بن همام عن
ابي الحسن قال لما حضر علي بن الحسين الوفاة اغمي عليه ثلاث مرات فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من
الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم مات وفي اصول الكافي محمد بن احمد عن محمد بن عبد الله بن الصلت عن الحسين بن علي بن زيد ... الى ابي
الحسن قال سمعته يقول لعلي بن الحسين لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك فتحا مبينا وقال الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته لم يقل شيئا وباسناده الى ابي حمزة
عن علي بن الحسين قال اذا جمع الله الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول اين المتحابون في الله قال فيقوم عنق من الناس
فيقال لهم اذهبوا الى الجنة بغير حساب قال فتلقاهم الملائكة فيقولون الى اين فيقولون الى الجنة بغير حساب فيقولون فاي ضرب انتم من الناس
فيقولون نحن المتحابون في الله قال فيقولون واي شيء كانت اعمالكم قالوا كنا نحب في الله ونبغض في الله قال فيقولون نعم اجر العاملين

ابن ابراهيم عن الحسين بن ابي عمير عن ابي ايوب قال سمعت ابا حمزة يقول سمعت العبد الصالح يقول من زار اخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به
ثواب الله وتنجز ما وعده الله عز وجل وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه ينادونه الا طبت وطابت
لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا وفي شرح الآيات الباهرة ذكر الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد باسناده عن رجاله مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا كان يوم القيامة يقبل قوم على نجائب من نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء
قال فيقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي بن ابي طالب وهو صفوتي من عبادي وخيرتي فيقول
فيقول الخلائق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من الله بتختمهم في اليمين وصلاتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين و
تعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش اي محيطين من حوله او ابتداء الحفوف يسبحون
بحمد ربهم متلبسين بحمده والجملة حال ثانية او مقيدة للاولى والمعنى ذكرهم بوصفي جلاله واكرامه تلذذا به وفيه اشعار بان منتهى
درجات العليين واعلى لذائذهم هو الاستغراق في صفات الحق وقيل ينزهونه عن التوهم بما لا يليق به ويذكرونه بصفاته التي هو عليها
وقيل يحمدون الله حيث دخل الموحدون الجنة وقضي بينهم بالحق اي بين الخلق بادخال بعضهم النار وبعضهم الجنة او بين الملائكة باقامتهم
فيما زلهم عليه تماما لهم وقيل الحمد لله رب العالمين اي على ما قضى بيننا بالحق ويقوله المؤمنون من المقضي بينهم والملائكة وطي
ذكرهم لتعينهم وتعظيمهم وفي كتاب التوحيد خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها ثم قرن الله والحمد فتح الكتاب لنفسه وختم امر الدنيا ومجيء الآخرة
بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وفي شرح الآيات الباهرة ورد من طريق العامة في احاديث [illegible]
قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم قال قال رسول الله لما كانت ليلة المعراج نظرت
العرش الى يميني فاذا انا بعلي بن ابي طالب قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى هنا قال لا ولكن
اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثر من الثناء والصلاة على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الى رؤية علي فخلق الله هذا الملك
صورة علي بن ابي طالب تحت العرش لينظر اليه العرش فيسكن شوقه وجعل الله تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثوابا لشيعة اهل بيتك يا محمد صلى
عليه واهل بيته من ربنا العرش العظيم افضل الصلوات واكمل التسليم ما نسمت هبوب رياح نسيم سورة المؤمن مكية قيل الا آيتين منها نزلتا
بالمدينة ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان [illegible] وقيل الا قوله وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وهي خمس وثمانون آية بسم الله
الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال من قرأ حم المؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزمه كلمة التقوى وجعل
الآخرة خيرا له من الدنيا وباسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحواميم رياحين القرآن فاذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيرا لحفظها وتلاوتها
ان العبد ليقوم يقرأ الحواميم فيخرج من فيه اطيب من المسك الاذفر والعنبر وان الله عز وجل ليرحم تاليها وقارئها ويرحم جيرانه واصدقاءه ومعارفه
وكل حميم وقريب له وانه في يوم القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال ومن قرأ سورة حم المؤمن
لم يبق روح نبي ولا صديق ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له وروى ابو بردة الاسلمي عن رسول الله قال ان الحواميم [illegible] في باب الجنة
[illegible] الحواميم في صلاة الليل [illegible] قال الحواميم تاج القرآن وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] عن منصور بن
حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ الحواميم في ليلة قبل ان ينام كان في درجة محمد وآل محمد وابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين وكل قريب له في
سبيل الايمان قال ابو عبد الله الحواميم تأتي يوم القيامة [illegible] احسن الناس ريحا واطيبها معها الف الف كاتب مع كل كاتب الف الف ملك حتى تقف

بين يدي

بين يدي الله فيقول [illegible] فيقول لهم العزيز لقد احسنتم تلاوة
الحواميم [illegible] وعزتي وجلالي [illegible] شيئا كانت [illegible] الا اعطيتكم [illegible] جميع [illegible]
اعطيته [illegible] جميع ما ارادوا وتمنوا فيعطيهم جميع ما ارادوا وتمنوا ثم يجعل لهم المنازل في الجنة وقد
امر فيها ما لم يخطر على بال ولا عين رأت ولا اذن سمعت حم اما [illegible] حمزة والكسائي وابو بكر [illegible] ونافع برواية ورش وابو عمرو بين
بين وقرئ بفتح الميم على التحريك لالتقاء الساكنين او نصبه باضمار اقرأ ومنع صرفه للتأنيث والتعريف او لانها على زنة اعجمي كقابيل وهابيل وفي
تفسيره وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] شيعة امير المؤمنين وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق
حديث طويل يقول فيه واما حم فمعناه الحميد المجيد تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم لعل تخصيص الوصفين لما في القرآن من الاعجاز والحكم الدال
على القدرة الكاملة والحكمة البالغة غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول قيل هذه صفات [illegible]
ولذلك جاء [illegible] والاضافة حقيقية على انه لم يرد بها زمان مخصوص واريد بشديد العقاب مشدده او الشديد عقابه فحذف
اللام للازدواج وامن الالتباس [illegible] وتوسيط الواو بين الاولين لافادة الجمع بين محو الذنوب وقبول
التوبة او تغاير الوصفين [illegible] والتوب مصدر كالتوبة وقيل جمعها والطول الفضل [illegible] صفة العذاب [illegible] صفات
[illegible] لا اله الا هو فيجب الاقبال الكلي على عبادته اليه المصير فيجازي المطيع والعاصي ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا لما
حقق امر التنزيل سجل بالكفر على المجادلين فيه بالطعن وادحاض الحق لقوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فاما الجدال فيه لحل عقده
[illegible] فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا يغررك امهالهم واقبالهم في دنياهم وتقلبهم في بلاد الشام واليمن بالتجارات
الرابحة فانهم ماخوذون عما قريب بكفرهم اخذ من قبلهم كما قال كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم والذين تحزبوا على الرسل وناصبوهم
بعد قوم نوح كعاد وثمود وفي كتاب [illegible] باسناده الى [illegible] قال قال رسول الله ان الجدال في [illegible]
[illegible] في آيات الله [illegible] الذين كفروا [illegible]
[illegible] وهمت كل امة برسولهم [illegible] ليأخذوه ليتمكنوا من اصابته بما ارادوا من
تعذيب وقتل [illegible] وجادلوا بالباطل بما لا حقيقة له ليدحضوا به الحق ليزيلوه به فاخذتهم بالاهلاك جزاء لهم
فكيف كان عقاب فانكم تمرون على ديارهم وترون اثره [illegible] وكذلك حقت كلمة ربك [illegible] العذاب
على الذين كفروا انهم اصحاب النار [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم
حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل [illegible]
جعفر [illegible] وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية [illegible] المؤمنين [illegible] الملائكة
[illegible] الذين يحملون العرش اي الحاملين له [illegible] ومن حوله اي المطيفين بالعرش وهم الكروبيون
[illegible] الملائكة وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري [illegible] احمد بن الحسين [illegible]
[illegible] قال سمعت ابا جعفر يقول في قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابراهيم واسماعيل
وموسى وعيسى صلوات الله عليهم يسبحون بحمد ربهم يذكرون الله بمجامع الثناء من صفات الجلال والاكرام وجعل التسبيح اصلا والحمد

ما الا ان الحق منحصر على ما هو هذا التسبيح لمن هو في طاعته هو آله المجادلين ويستغفرون للذين آمنوا ويؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا
لفضله ومساق الآية لذلك كما صرح به بقوله ويستغفرون للذين آمنوا واشعارا بان حملة العرش وسكان العرش في معرفته سواء ردا على المجسمة
واستغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة والهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة في الايمان توجب النصح والشفقة وان تخالفت الاجناس
لانها اقوى المناسبات كما قال انما المؤمنون اخوة وفي روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لابي بصير يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي محاسن
احمد بن عبد الله ... عن ابي بصير قال ابو عبد الله يا ابا محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط
الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد بهذا غيركم وفي عيون الاخبار باسناده
عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفي يقول فيه وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين
آمنوا بولايتنا وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ان لله ملائكة يرسل الملائكة
فقال لعد الذي يحمي ... ملك ... في الهواء اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض
شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر
لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله عز وجل ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وفي الحديث انا ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه ... قال
وقوله الذين يحملون العرش يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن القسم بن عبيد قال حدثنا الحسين بن جعفر قال حدثنا الحسن
قال حدثنا محمد بن عيسى ابو عبد الله الحنظلي قال حدثنا وكيع قال حدثنا سليمان الاعمش قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قلت جعلت فداك
ان الناس يسموننا روافض وما الروافض فقال والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به في التورية والانجيل على لسان موسى ولسان عيسى وذلك
ان سبعين رجلا من قوم فرعون رفضوا دين فرعون فدخلوا في دين موسى فسماهم الله تعالى الرافضة واوحى الى موسى ان اثبت لهم في التورية حتى
يملكوه على لسان محمد ففرقهم الله فرقا كثيرة وتشعبوا شعبا كثيرة فرفضوا الخير ورفضتم الشر واستقمتم مع اهل بيت نبيكم عليهم السلام فذهبتم
حيث ذهب نبيكم واخترتم من اختار الله ورسوله فابشروا ثم ابشروا فانتم المرحومون المتقبل من محسنهم والمتجاوز عن مسيئهم ومن لم يلق الله
بمثل ما انتم لم تقبل حسنته ولم يتجاوز عن سيئته يا سليمان هل سررتك فقلت زدني جعلت فداك فقال ان لله عز وجل ملائكة يستغفرون لكم
حتى تتساقط ذنوبكم كما تتساقط ورق الشجر في يوم ريح وذلك قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين آمنوا هم شيعتنا وهي والله لهم يا سليمان هل سررتك فقلت جعلت فداك زدني قال عليه السلام ما على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منها براء وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا ابن سعيد باسناده يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال ان عليا عليه السلام قال ان
رسول الله انزل علي فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا
وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله وانا وهو قوله لقد استغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من امة محمد بسبع سنين وثمانية اشهر ربنا
اي يقولون ربنا وهو بيان ليستغفرون او حال وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلمك فازيل عن الاصل للاغراق في

وصف بالرحمة والعلم والمبالغة في عمومهما وتقديم الرحمة لانها المقصود بالذات هنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك للذين علمت
منهم التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذاب الجحيم واحفظهم عنه وهو تصريح بعد اشعار للتأكيد والدلالة على شدة العذاب وفي
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عمر بن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن
في الدنيا وكان ... استغفارا فاكبروا قول اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن
عن حماد بن سليمان ... قال يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وآل محمد ... اللهم
على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته ... اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
فان كان مؤمنا دخل فيها وان كان ... ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم اياها ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم ... وعده ... ليتم سرورهم او التابع في ... الوعد وقرئ جنة عدن ومن صلح بالضم ... وذريتهم
بالتوحيد انك انت العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد وقهم
السيئات العقوبات ... السيئات وهو تعميم بعد تخصيص او تخصيص بمن صلح والمعاصي في الدنيا لقوله ومن تق السيئات
يومئذ فقد رحمته اي ومن تقها في الدنيا فقد رحمته في الآخرة كانهم طلبوا السبب بعد ما سألوا المسبب وذلك هو الفوز العظيم
يعني الرحمة او الوقاية او مجموعهما وفي تفسير علي بن ابراهيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان
وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله الحكيم يعني من تولى عليا فذلك صلاحهم وقهم السيئات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان وفلان وفي اصول الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل
السموات والارض لنجوا بها قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة
وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ان الصلاح على المستضعف والذي
لا يعرف الصلاة على النبي والدعاء للمؤمنين والمؤمنات يقول ربنا اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم الى آخر الآيتين
وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن اسد باسناده يرفعه الى ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال علي
لقد مكثت الملائكة سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله ولي وفينا نزلت هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين من ابو علي وذريته الذين نزلت فيهم
هذه الآية فقال علي سبحان الله اما من آبائنا ابراهيم واسمعيل فهؤلاء آباؤنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد
عن حسين الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله عن ابي رافع عن ابي ايوب ... عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال رسول الله لقد صلت
الملائكة علي وعلى علي سنين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن عن ابي

قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ان لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر اوان سقوطه وذلك قوله
عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت نعم وفي حديث آخر الاسناد
المذكور وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم فسبيل الله علي عليه السلام والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم
ان الذين كفروا ينادون يوم القيامة فيقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء
اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ظرف لفعل دل عليه المقت الاول لا الثاني [illegible] مقتهم انفسهم يوم القيامة حين عاينوا
جزاء اعمالهم الخبيثة [illegible] او تعليل للحكم [illegible] الآيات الباهرة [illegible]
ثم [illegible] قال قال ابو جعفر [illegible] في قول الله عز وجل [illegible] ان الذين كفروا [illegible] اصحاب [illegible] يعني بني امية [illegible]
الذين كفروا [illegible] اصحاب [illegible] ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده [illegible] يحملون علم الله عز وجل ثم قال
[illegible] يعني الملائكة [illegible] ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد عليهم السلام يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا [illegible] واتبعوا سبيلك [illegible] وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن
صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم [illegible] ثم قال ان الذين كفروا يعني
بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله وحده بولاية [illegible] كفرتم وان
يشرك به [illegible] تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] ان الذين كفروا يعني
بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي صلوات الله عليه قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين [illegible] التصيير [illegible]
قيل سبحان من صغر البعوض وكبر الفيل [illegible] واحييتنا اثنتين
الاحياءة الاولى [illegible] البعث [illegible] في القبر [illegible]
[illegible] فاعترفنا بذنوبنا [illegible]
بالدنيا وانكارهم بالبعث فهل الى خروج [illegible] من سبيل طريق [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] في قوله عز وجل [illegible] ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الى قوله من سبيل
قال الصادق [illegible] ذلكم الحكم فيه بانه بسبب انه اذا دعي الله وحده [illegible]
مقامه [illegible] كفرتم بالتوحيد وان يشرك به تؤمنوا بالاشراك فالحكم لله المستحق للعبادة حيث حكم عليكم بالعذاب
السرمد العلي [illegible] الكبير [illegible]
البلاغة [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد [illegible] عن جعفر [illegible]
محمد [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا [illegible]
[illegible] وفي اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد [illegible]
[illegible] في قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم [illegible] وان

[illegible]

١٠٣

[illegible] هو الذي يريكم آياته [illegible] التوحيد [illegible]
وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] هو الذي يريكم آياته [illegible] الله عز وجل [illegible]
وينزل لكم من السماء رزقا [illegible] وما يتذكر الا من ينيب [illegible] في العقول [illegible]
[illegible] التقليد واتباع الهوى [illegible] من ينيب [illegible] فادعوا
الله مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون [illegible] رفيع الدرجات ذو العرش [illegible]
[illegible] درجات [illegible] العرش [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] درجات
[illegible] يلقي الروح من امره [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] الروح [illegible]
[illegible] على من يشاء من عباده [illegible]
[illegible] يلقي الروح [illegible] من يشاء من عباده قال روح القدس
[illegible] لينذر يوم التلاق [illegible]
يوم التلاق [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] يوم التلاق قال يوم يلتقي اهل السماء والارض وفي
كتاب معاني الاخبار [illegible] قال يوم التلاق
يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض يوم هم بارزون [illegible]
[illegible] لا يخفى على الله منهم شيء [illegible]
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار [illegible]
[illegible]
الواحد القهار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواحد القهار [illegible]
[illegible]
[illegible]
ما خلق الله [illegible] اهل الارض [illegible]
الدنيا [illegible] اهل السماء الدنيا [illegible] اهل الارض [illegible]

١٠٤

الثانية واضعاف ذلك ثم امات اهل سماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا والسماء الثانية
والثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف
ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل
ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد
الله على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون واين المتكبرون واين الذين ادعوا معي الها آخر اين المتكبرون ونخوتهم ثم يبعث الخلق قال عبيد بن
زرارة فقلت ان هذا الامر كائن طول ذلك فقال أرأيت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا حدثني ابي عن [illegible]
[illegible] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل
له فاخبرني يا بن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور رأس واحد
وطرفان وبين طرف كل رأس منهما الى الآخر مثل ما بين السماء والارض قال فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا
قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل [illegible] فينفخ في الصور فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي اهل الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت
من الطرف الذي يلي اهل السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون
في ذلك ما شاء الله ثم يأمر السماوات فتمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير
الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا
بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السماوات والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه
مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم فامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي
لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي [illegible] اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [illegible] لما سبق
تحقيقه ان النفوس تكتسب بالعقائد والاعمال [illegible] توجب لذتها والمها [illegible] في الدنيا العوائق [illegible] فاذا قامت
قيامتها زالت العوائق [illegible] اليوم تجزى كل نفس بما كسبت وفي الحديث ان الله تعالى يقول انا الملك انا
الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه ثم تلا هذه الآية
وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible]
[illegible] الموت [illegible] حتى لا يبقى احد [illegible] الا ملك الموت وحملة العرش
جبرئيل وميكائيل قال فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت
وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك وامينيك فيقول
اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب
لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال من بقي وهو اعلم فيقول
يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي

شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها آخر لا ظلم اليوم بنقص الثواب وزيادة العقاب ان الله سريع الحساب اذ لا يشغله شأن
عن شأن فيصل اليهم ما يستحقونه سريعا وفي كتاب التوحيد محمد بن بكران النقاش بالكوفة قال حدثنا [illegible] قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى [illegible] عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين [illegible] قال الا
[illegible] يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون
لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الآزفة اي القيامة
سميت بها لازوفها اي قربها وقيل الخطة الآزفة [illegible] اذ القلوب لدى الحناجر فانها ترتفع عن اماكنها من
الخوف فتلتصق بحلوقهم فلا تعود فيتروحوا ولا تخرج فيستريحوا كاظمين على الغم [illegible]
[illegible]
وفي روضة الكافي [illegible] يا ابن آدم [illegible]
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم قريب مشفق ولا شفيع يطاع ولا شفيع مشفع [illegible]
[illegible] وفي كتاب التوحيد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه [illegible] النبي [illegible]
[illegible]
[illegible] ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين [illegible] وفي
كتاب معاني الاخبار باسناده [illegible] قال سألت ابا عبد الله [illegible] عن قول الله عز وجل يعلم خائنة الاعين فقال الم تر الى الرجل
ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله يقضي بالحق [illegible]
[illegible] والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء [illegible]
ان الله هو السميع البصير [illegible]
أولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم [illegible] كانوا هم اشد منهم
قوة وآثارا [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] فاخذهم الله بذنوبهم وما كان
لهم من الله من واق [illegible] ذلك بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [illegible] فكفروا

فأخذهم الله إن الله قوي متمكن مما يريد غاية التمكن شديد العقاب لا يؤبه بعقاب دون عقابه ولقد أرسلنا موسى بآياتنا يعني المعجزات
وسلطان مبين وحجة ظاهرة قاهرة والعطف لتغاير الوصفين أو لإفراد بعض المعجزات كالعصا تفخيما إلى فرعون وهامان وقارون
فقالوا ساحر كذاب يعنون موسى وفيه تسلية لرسول الله وبيان لعاقبة من هو أشد الذين كانوا من قبلهم بطشا وأقربهم زمانا فلما
جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم أي أعيدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم أولا كي يصدوا عما
من مظاهرة موسى وهذا القتل غير القتل الأول لأن الأمر بالقتل الأول لئلا يبعث من يزول به ملكه فلما ظهر موسى عاد إلى ذلك العادة
فمنعهم الله عنه بما أنزل عليهم من الطوفان والقمل والضفادع والجراد وما كيد الكافرين إلا في ضلال في ضياع ووضع الظاهر فيه موضع المضمر لتعميم الحكم
والدلالة على العلة وقال فرعون ذروني أقتل موسى كانوا يكفونه عن قتله ويقولون إنه ليس الذي تخافه بل هو ساحر ولو قتلته ظن أنك عجزت
عن معارضته بالحجة وتعلله بذلك مع كونه سفاكا في أهون شيء دليل على أنه تيقن أنه نبي فخاف من قتله أو ظن أنه لو حاوله لم يتيسر له ويؤيده
قوله وليدع ربه فإنه تجلد وعدم مبالاة بدعائه وفي كتاب علل الشرائع بإسناده إلى إسماعيل بن منصور أبي زياد عن رجل عن أبي عبد الله
في قول فرعون ذروني أقتل موسى ما كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الأنبياء ولا أولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا إني أخاف أن
يبدل دينكم أن يغير ما أنتم عليه من عبادته وعبادة الأصنام لقوله ويذرك وآلهتك أو أن يظهر في الأرض الفساد ما
يفسد دنياكم من التحارب والتهارج إن لم يقدر أن يبطل دينكم بالكلية وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالواو على معنى الجمع وابن كثير
وابن عامر والكوفيون غير حفص بفتح الياء والهاء ورفع الفساد وقال موسى أي لقومه لما سمع كلامه إني عذت بربي وربكم من كل متكبر
لا يؤمن بيوم الحساب صدر الكلام بأن تأكيدا وإشعارا على أن السبب المؤكد في دفع الشر هو العياذ بالله وخص اسم الرب لأن المطلوب هو الحفظ و
التربية وإضافه إليه وإليهم حثا لهم على موافقته لما في تظاهر الأرواح من استجلاب الإجابة ولم يسم فرعون وذكر وصفا يعمه وغيره لتعميم الاستعاذة
ورعاية الحق والدلالة على الحامل له على القول وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي عذت فيه وفي الدخان بالإدغام ومن نافع مثله وقال رجل
مؤمن من آل فرعون من أقاربه وقيل إنه ابن عم فرعون وكان آمن بموسى سرا وهو الذي جاء من أقصى المدينة وقيل كان من بني إسرائيل وكان
اسمه حبيب وقيل حزبيل [illegible] يكتم إيمانه [illegible] من آل فرعون على
التقية [illegible] أتقتلون رجلا [illegible] أن يقول
أن يقول ربي الله وحده وهو في الدلالة على الحق [illegible] وفي بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
الحسن بن [illegible] عن أبي جعفر قال [illegible] رسول الله [illegible] يوم القيمة
ملجما بلجام من نار [illegible] وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ثم [illegible]
سنة [illegible] وفي تفسير علي بن إبراهيم وكان خازن
فرعون مؤمنا بموسى قد كتم إيمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول
ربي الله وفي أصول الكافي [illegible] عن أبي الحسن موسى بن جعفر [illegible] وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وفي أمالي الصدوق بإسناده إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى رفعه قال قال رسول الله
الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي يقول اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون

وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم وفي مجمع البيان [illegible] التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له والتقية ترس الله في
الأرض لأن مؤمن آل فرعون لو أظهر الإسلام لقتل وقد جاءكم بالبينات المتكثرة على صدقه من المعجزات والاستدلالات من ربكم
أضافه إليهم بعد ذكر البينات احتجاجا عليهم واستدراجا لهم إلى الاعتراف به ثم أخذهم بالاحتجاج من باب الاحتياط فقال وإن يك كاذبا
فعليه كذبه لا يتخطاه وبال كذبه فيحتاج في دفعه إلى قتله وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فلا أقل من أن يصيبكم
بعضه وفيه مبالغة في التحذير وإظهار الإنصاف وعدم التعصب ولذلك قدم كونه كاذبا أو يصبكم ما يعدكم من عذاب الدنيا
وهو بعض مواعيده كأنه خوفهم بما هو أظهر احتمالا عندهم وتفسير البعض بالكل كقول لبيد تراك أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبط بعض
النفوس حمامها مردود لأنه أراد بالبعض نفسه إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قيل احتجاج ثالث ذو وجهين أحدهما أنه لو
كان مسرفا كذابا لما هداه الله إلى البينات ولما عضده بتلك المعجزات وثانيهما أن من خذله الله وأهلكه فلا حاجة لكم إلى قتله ولعله أراد به المعنى الأول
وخيل إليهم الثاني لتلين شكيمتهم وعرض به لفرعون بأنه مسرف كذاب لا يهديه الله سبيل الصواب وطريق النجاة وفي عيون الأخبار في باب
مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة والأمة حديث طويل وفيه قالت العلماء فأخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا
فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فأول ذلك قوله [illegible] وأما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة
المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله بولادتنا
منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق ما بين الآل والأمة فهذا الحادي عشر يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين عالين في الأرض أرض مصر
فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا أي فلا تفسدوا أمركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتله فإنه إن جاءنا لم يمنعنا منه أحد وإنما أدرج نفسه في
الضميرين لأنه كان منهم في القرابة وليريهم أنه معهم ومساهمهم فيما ينصح لهم قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى ما أشير إليكم إلا ما أرى واستصوبه من
قتله وما أهديكم إلا سبيل الرشاد طريق الصواب وقرئ بالتشديد على
أنه فعال للمبالغة من رشد كعلام أو من رشد كعباد لا من أرشد كجبار من أجبر لأنه مقصور على السماع أو للنسبة إلى الرشد كعواج وبتات وقال الذي
آمن يا قوم إني أخاف عليكم في تكذيبه والتعرض له مثل يوم الأحزاب مثل أيام الأمم الماضية يعني وقائعهم وجمع الأحزاب مع التفسير أغنى عن
جمع اليوم مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود مثل جزاء ما كانوا عليه دائبا من الكفر وإيذاء الرسل والذين من بعدهم كقوم لوط
وما الله يريد ظلما للعباد فلا يعاقبهم بغير ذنب ولا يخلي الظالم منهم بغير انتقام وهو أبلغ من قوله وما ربك بظلام للعبيد من حيث إن المنفي
فيه نفي إرادة الظلم ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم القيمة ينادي فيه بعضهم بعضا للاستغاثة أو يتصايحون
بالويل والثبور أو يتنادى أصحاب الجنة وأصحاب النار كما حكي في الأعراف وفي كتاب معاني الأخبار أبي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد
الأصفهاني عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله قال يوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله
[illegible] وقرئ بالتشديد وهو أن ينفر بعضهم من بعض كقوله يوم يفر المرء من أخيه يوم تولون مدبرين منصرفين عن الموقف إلى النار وقيل فارين
عنها ما لكم من الله من عاصم يعصمكم من عذابه ومن يضلل الله فما له من هاد يهديه إلى طريق النجاة ولقد جاءكم يوسف بن يعقوب
وقيل [illegible] من قبل من قبل موسى بالبينات بالمعجزات وفي مجمع البيان في كتاب النبوة بالإسناد [illegible]

عن ابي جعفر ع قال فكان يوسف رسولاً نبياً قال نعم اما تسمع قول الله عز وجل لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات وفي الكافي عن ابن
ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم ع ان الله وكان بين يوسف
وبين موسى عليهما السلام الانبياء فما زلتم في شك مما جاءكم به من الدين حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا
ضماً الى تكذيب رسالة الذي من بعده او جزماً بان لا يبعث بعده رسول مع الشك في رسالة الاول وقيل ان لن يبعث الله
ان بعضهم يقرر بعضاً بنفي البعث كذلك مثل ذلك الاضلال يضل الله في العصيان من هو مسرف مرتاب شاك فيما تشهد به البينات
لغلبة الوهم والانهماك في التقليد الذين يجادلون في آيات الله بدل من الموصول الاول لانه بمعنى الجمع بغير سلطان
بغير حجة بل اما بتقليد او شبهة داحضة اتيهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا فيه ضمير من وافرده للفظ ويجوز ان يكون الذين
مبتدأ وخبره كبر على حذف مضاف اي وجدال الذين يجادلون كبر مقتاً او بغير سلطان وفاعل كبر كذلك اي كبر مقتاً مثل ذلك الجدال فيكون قوله
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار استئنافاً للدلالة على الموجب لجدالهم وقرئ قلب بالتنوين على وصفه بالكبر والتجبر لانه منبعهما كقولهم
رأت عيني وسمعت اذني او على حذف المضاف اي على كل ذي قلب متكبر وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله الذين يجادلون في آيات الله بغير
حجة يخاصمون اتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فانه حدثني ابي عن
ابي عبد الله ع قال ان في النار لناراً يتعوذ منها اهل النار ما خلقت الا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ولكل
ناصب العداوة لآل محمد صلوات الله عليهم وقال ان اهون الناس عذاباً يوم القيامة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار
يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان في النار احداً اشد عذاباً منه وما في النار احد اهون عذاباً منه وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً
بناء مكشوفاً عالياً من صرح الشيء اذا ظهر لعلي ابلغ الاسباب الطرق اسباب السموات بيان لها وفي ابهامها ثم ايضاحها تفخيم لشأنها
وتشويق للسامع لمعرفتها فاطلع الى اله موسى عطف على ابلغ وقرئ بالنصب على جواب الترجي ولعله اراد ان يبني له رصداً في موضع عال
يرصد منه احوال الكواكب التي هي اسباب سماوية تدل على الحوادث الارضية فيرى هل فيها ما يدل على ارسال الله اياه او ان يرى فساد
قول موسى بان اخباره من اله السماء يتوقف على اطلاعه ووصوله اليه وذلك لا يتأتى الا بالصعود الى السماء وهو مما لا يقوى عليه الانسان
وذلك لجهله بالله وكيفية استنبائه واني لاظنه كاذباً في دعوى الرسالة وكذلك ومثل ذلك التزيين زين لفرعون سوء
عمله وصد عن السبيل سبيل الرشاد والفاعل الشيطان وقرئ بالفتح وقرأ الحجازيان والشاميان وابو عمرو وصد على ان فرعون صد الناس
عن الهدى بامثال هذه التمويهات والشبهات ويؤيده وما كيد فرعون الا في تباب الا في خسار وهلاك وقال الذي آمن يعني
مؤمن آل فرعون وقيل موسى يا قوم اتبعون اهدكم بالدلالة سبيل الرشاد سبيلاً يصل سالكه الى المقصود وفيه تعريض بان ما عليه
فرعون وقومه سبيل الغي يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع تمتع يسير لسرعة زوالها وان الآخرة هي دار القرار لخلودها من عمل
سيئة فلا يجزى الا مثلها عدلاً من الله ومن عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها
بغير حساب بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اضعافاً مضاعفة فضلاً منه ورحمة ولعل تقسيم العمل وجعل الجزاء اسمية مصدرة باسم
الاشارة وتفضيل الثواب لتغليب الرحمة وجعل العمل عمدة والايمان حالاً للدلالة على انه شرط في اعتبار العمل وفي كتاب التوحيد عن
امير المؤمنين ع في حديث يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله عز وجل فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير
حساب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل انا حقت كرامتي او مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيامة
من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة
بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا منهم برحمته وفي كتاب معاني الاخبار حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله ابا الخطاب والله ما قلت كذا
ولكني قلت اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول تبارك وتعالى من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ويا قوم ما لي ادعوكم
الى النجاة وتدعونني الى النار كرر نداءهم ايقاظاً لهم من سنة الغفلة واهتماماً بالمنادى له ومبالغة في توبيخهم على ما يقابلون به نصحه وعطفه
على النداء الثاني الداخل على ما هو بيان لما قبله ولذلك لم يعطف على الاول فان ما بعده ايضاً تفسير لما اجمل فيه تصريحاً او تعريضاً او على
الاول تدعونني لاكفر بالله بدل او بيان فيه تعليل والدعاء كالهداية في التعدية باللام والى واشرك به ما ليس لي به بربوبيته
علم والمراد نفي المعلوم والاشعار بان الالوهية لا بد لها من برهان واعتقادها لا يصح الا عن ايقان وانا ادعوكم الى العزيز الغفار
المستجمع لصفات الالوهية من كمال القدرة والغلبة وما يتوقف عليه من العلم والارادة والتمكن من المجازاة والقدرة على التعذيب والغفران لا جرم
لا رد لما دعوه اليه وجرم فعل بمعنى حق وفاعله انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة اي حق عدم دعوة الهكم
الى عبادته اصلاً لانها جمادات ليس لها ما يقتضي الوهيتها او عدم دعوة مستجابة او عدم استجابة دعوة لها وقيل جرم بمعنى كسب وفاعله
مستكن فيه اي كسب ذلك الدعاء اليه ان لا دعوة له بمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور بطلان دعوته وقيل فعل من الجرم بمعنى القطع كما ان بدا من لا بد فعل
من التبديد وهو التفريق والمعنى لا قطع لبطلان دعوة الوهية الاصنام اي لا ينقطع في وقت ما فينقلب حقاً ويؤيده قولهم لا جرم لا بد وفعل وفعل
اخوان كرشد ورشد وان مردنا الى الله بالموت وان المسرفين في الضلالة والطغيان كالاشراك وسفك الدماء هم اصحاب النار
ملازموها فستذكرون قيد يذكر بعضكم بعضاً عند معاينة العذاب ما اقول لكم من النصيحة وافوض امري الى الله ليعصمني من كل
سوء ان الله بصير بالعباد فيحرسهم وكانه جواب توعدهم المفهوم من قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا شدائد مكرهم وقيل الضمير لموسى
عليه السلام والاول اليق وفي محاسن البرقي عنه عن ابيه عن علي بن النعمان عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله ع في قوله فوقاه الله سيئات ما مكروا
قال اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه وقاه ان يفتنوه في دينه وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي
ابن النعمان وذكر الحديث بعينه ما نقلناه من البرقي وفي كتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عجبت لمن فزع من اربع كيف
لا يفزع الى اربع وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله تع وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله تع يقول بعقبها
فوقاه الله سيئات ما مكروا وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله فوقاه الله سيئات ما مكروا يعني مؤمن آل فرعون فقال ابو عبد الله والله لقد
قطعوه ارباً ارباً ولكن وقاه الله عز وجل ان يفتنوه عن دينه وحاق بآل فرعون بفرعون وقومه فاستغنى بذكرهم عن ذكره للعلم منه
بانه اولى بذلك وقيل بطلبة المؤمن من آل فرعون فانه فر الى الجبل فاتبعه طائفة فوجدوه يصلي والوحوش حوله صفوفاً فرجعوا رعباً فقتلهم
سوء العذاب الغرق او القتل وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع المفوض امره الى الله في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض
حقاً هو العالي عن كل همة دون الله تع كما قال امير المؤمنين ع رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى
كذلك

يحتمل انه بقي في المؤمنين من آل فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون
سوء العذاب والتفويض خمسة احرف ت ف و ي ض لكل حرف منها حكم فمن اخذ باحكامه فقد اتى التاء من ترك التدبير في الدنيا
والفاء من فنا كل همة غير الله تعالى والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء من اليأس من نفسك واليقين من ربك والضاد من الضمير
الصافي لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافى بدينه وفي تهذيب الاحكام باسناده الى الحسين بن
علي بن عبد الملك الزيات عن رجل عن كرام عن ابي عبد الله ع قال اربع لاربع فاما الرابعة فالدعاء بعد الشكوى وافوض امري الى الله قال الله
عز وجل فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن ابي عبد الله ع حديث طويل يقول فيه
في حزقيل وان قوم فرعون وشوا به الى فرعون وقالوا ان حزقيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن
عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العقاب لايثاركم
الدخول في مساءته فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزقيل ايها الملك هل جربت
علي كذبا قط قال لا قال فاسألهم من ربهم قالوا فرعون قال ومن خالقكم قالوا فرعون قال ومن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم
مكارهكم قالوا فرعون هذا قال حزقيل ايها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي
ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق
ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا منه بريء ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول حزقيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل
ان الذي قالوا انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم فرعون
يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد امري
واهلاك ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد وفي صدره وتد وامر اصحاب امشاط
الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا به لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه
وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بحزقيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد ومشط عن ابدانهم لحومها بالامشاط النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا حال من النار او النار خبر محذوف ويعرضون استيناف للبيان او بدل ويعرضون حال عنها او من الآل وقرئت
منصوبة على الاختصاص او باضمار فعل يفسره يعرضون مثل يصلون فان عرضهم على النار احراقهم بها من قولهم عرض الاسارى على السيف
اذا قتلوا به وذكر الوقتين يحتمل التخصيص والتأبيد وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ذلك في الدنيا قبل القيمة وذلك ان في القيمة لا يكون غدوا
ولا عشيا لان الغدو والعشي انما يكونان في الشمس والقمر وليس في جنان الخلد ونيرانها شمس ولا قمر وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن محمد بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان ارواح المشركين في النار يعذبون يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة
ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا ومن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال ان ارواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا محمد بن يحيى
عن محمد بن احمد باسناده له قال قال امير المؤمنين ع شر بئر في النار برهوت الذي فيه ارواح الكفار وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نوفل عن
السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو واد بحضرموت يرد عليه هام

الكفار

الكفار وصداهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول اذا احتضر الكافر
حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ع وجبرئيل وملك الموت فيدنو منه علي ع فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه
ويقول جبرئيل يا ملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد
الله اخذت فكاك رهانك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحيوة الدنيا فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه
النار اما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبصق في وجهه ويتأذى بروحه فاذا
وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار فيدخل عليه من فيحها ولهبها والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال يجيء الملكان منكر ونكير الى الميت حين يدفن الى ان قال
فاذا كان الرجل كافرا دخلا عليه واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقولان له من ربك وما دينك وما تقول في هذا الرجل الذي قد
خرج من بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخليان بينه وبين الشيطان فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ في
الارض ما انبتت شجرا ابدا ويفتح له باب الى النار ويرى مقعده فيها عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد
الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله من المسئولون في قبورهم قال من محض الايمان ومن محض الكفر قال
فقلت فبقية هذا الخلق قال يلهى والله عنهم ما يعبأ بهم قال قلت وعما يسألون قال عن الحجة القائم بين اظهركم فيقال للمؤمن ما تقول في
فلان بن فلان فيقول ذاك امامي فيقال نم انام الله عينيك ويفتح له باب من الجنة فما يزال يتحفه من روحها الى يوم القيمة ويقال
للكافر ما تقول في فلان بن فلان قال فيقول قد سمعت به وما ادري ما هو قال فيقال له لا دريت قال ويفتح له باب من النار
فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيمة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه عن ابي الحسن
الموسى ع قال يقال للمؤمن في قبره من ربك قال فيقول الله ربي فيقال له من نبيك فيقول محمد فيقال
ما دينك فيقول الاسلام فيقال من اين علمت ذلك فيقول امر هداني الله له وثبتني عليه فيقال نم نومة لا حلم فيها نومة العروس ويقال للكافر من ربك فيقول الله فيقال من نبيك فيقول محمد فيقال ما دينك فيقول الاسلام فيقال من اين علمت ذلك فيقول سمعت الناس يقولون فقلت فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الانس
والجن لم يطيقوها قال فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدان فيه الروح ويوضع قلبه بين لوحين من نار فيقول يا رب اخرني قال الثاني عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال قال ابو جعفر ع
ان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد
باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة
والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي مجمع البيان وعن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ص قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده
بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة اورده
البخاري ومسلم في الصحيح ويوم تقوم الساعة اي هذا ما دامت الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم ادخلوا آل فرعون اشد
العذاب عذاب جهنم فانه اشد مما كانوا فيه او اشد عذاب جهنم وقرأ نافع وحمزة والكسائي ويعقوب وحفص ادخلوا على امر الملائكة بادخالهم
النار وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال رجل لابي عبد الله ع ما تقول في قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فقال ابو عبد الله ع
ما تقول الناس فيها فقال يقولون انها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك فقال ع فهم من السعداء فقيل له جعلت فداك فكيف هذا

تعالى انا هذا في الدنيا واما في دار الخلد فهو قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وإذ يتحاجون في النار واذكر وقت
تخاصمهم فيها ويحتمل العطف على غدوا فيقول الضعفاء للذين استكبروا تفصيل له إنا كنا لكم تبعا اتباعا كخدم جمع خادم
او ذوي تبع بمعنى اتباع على الاضمار او التجوز فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار بالدفع او الحمل ونصيبا منصوب لما دل عليه
مغنون او له بالتضمين او مصدر كشيئا في قوله لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا فيكون من صلة مغنون وفي مصباح الشيخ
قدس سره خطبة امير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من امركم ان تطيعوه ولا
تمسكوا بعصم الكوافر ولا يخلج بكم الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا واضلوا قال عز من قائل في طائفة ذكرهم
بالذم في كتابه انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا الآية وقال تعالى واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا
انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار قالوا لو هدانا الله لهديناكم افتدرون الاستكبار ما هو هو ترك الطاعة
لمن امروا بطاعته والترفع على من ندبوا الى متابعته والقرآن ينطق من هذا عن كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه قال الذين
استكبروا انا كل فيها نحن وانتم فكيف نغني عنكم ولو قدرنا لاغنينا عن انفسنا وقرئ كلا على التأكيد لانه بمعنى كلنا وتنوينه عوض عن المضاف
اليه ولا يجوز جعله حالا من المستكن في الظرف فانه لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في الظرف المتقدم كقولك كل يوم لك ثوب ان الله قد
حكم بين العباد بان ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولا معقب لحكمه وقال الذين في النار لخزنة جهنم اي لخزنتها ووضع
جهنم موضع الضمير للتهويل او لبيان محلهم فيها اذ يحتمل ان يكون جهنم ابعد دركات النار من قولهم بئر جهنام بعيدة القعر ادعوا ربكم
يخفف عنا يوما من العذاب قدر يوم من العذاب شيئا من العذاب ويجوز ان يكون المفعول يوما بحذف المضاف ومن العذاب
بيانه قالوا او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ارادوا بهم الزام الحجة وتوبيخهم على اضاعتهم اوقات الدعاء وتعطيلهم اسباب الاجابة
قالوا بلى قالوا فادعوا فانا لا نجترئ فيه اذ لم يؤذن لنا في الدعاء لامثالكم وما دعاء الكافرين الا في ضلال ضياع لا يجاب انا لننصر
رسلنا والذين آمنوا بالحجة والظفر والانتقام لهم من الكفرة في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اي في الدنيا والآخرة والاشهاد جمع
شاهد كصاحب واصحاب والمراد بهم من يقوم يوم القيمة للشهادة على الناس من الانبياء والملائكة والمؤمنين وفي تفسير علي بن ابراهيم
اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قول الله تبارك وتعالى انا لننصر رسلنا والذين
آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم
قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم بدل من الاول وعدم نفع المعذرة لانها باطلة او لانه لا يؤذن
لهم فيعتذرون وقرأ الكوفيون ونافع بالياء ولهم اللعنة البعد من الرحمة ولهم سوء الدار جهنم ولقد آتينا موسى الهدى
ما يهتدى به في الدين من المعجزات والصحف والشرائع واورثنا بني اسرائيل الكتاب وتركنا عليهم بعده من ذلك التوراة هدى
وذكرى هداية وتذكرة او هاديا ومذكرا لاولي الالباب لذوي العقول السليمة فاصبر على اذى المشركين ان وعد الله
حق بالنصر لا يخلفه واستشهد بحال موسى وفرعون واستغفر لذنبك قيل واقبل على امر دينك وتدارك فرطاتك بترك
الاولى والاهتمام بامر العدى بالاستغفار فانه تعالى كافيك في النصر واظهار الامر وقيل هذا تعبد من الله سبحانه ليزيده بالدعاء
كما يزيده في الدرجات وليصير سنة لمن بعده وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ودم على التسبيح والتحميد لربك وقيل صل

لهذين الوقتين

لهذين الوقتين اذ كان الواجب بمكة ركعتين بكرة وركعتين عشيا وقيل يريد الصلوات الخمس وفي مجمع البيان وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
قال يقول الله تعالى ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان
اتاهم عام في كل مجادل مبطل وان نزلت في مشركي مكة او اليهود حين قالوا لست صاحبنا بل هو المسيح بن داود يبلغ سلطانه
البر والبحر ويسير معه الانهار ان في صدورهم الا كبر الا تكبر عن الحق وتعظم عن التفكر والتعلم او ارادة الرياسة او ان
النبوة والملك لا يكونان الا لهم ما هم ببالغيه ببالغي دفع الآيات او المراد فاستعذ بالله فالتجئ اليه انه هو السميع
البصير لاقوالكم وافعالكم لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس فمن قدر على خلقها اولا من غير اصل قدر
على خلق الانسان ثانيا من اصل وهو بيان لاشكال ما يجادلون فيه من امر التوحيد ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا ينظرون ولا
يتأملون لفرط غفلتهم واتباعهم اهواءهم وما يستوي الاعمى والبصير الغافل والمستبصر فينبغي ان يكون لهم حال يظهر فيها التفاوت
وهي فيما بعد البعث والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء والمحسن والمسيء فزيادة لا في المسيء لان المقصود نفي مساواة
المحسن فيما له من الفضل والكرامة والعاطف الثاني عطف الموصول بما عطف عليه على الاعمى والبصير لتغاير الوصفين في المقصود
او الدلالة بالصراحة والتمثيل قليلا ما تتذكرون اي تذكرا ما قليلا يتذكرون والضمير للناس او الكفار وقرأ الكوفيون بالتاء على تغليب المخاطب او
الالتفات او امر الرسول بالمخاطبة ان الساعة لآتية لا ريب فيها في مجيئها لوضوح الدلالة على جوازها واجماع الرسل على الوعد بوقوعها
ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يصدقون بها لقصور نظرهم على ظاهر ما يحسونه وقال ربكم ادعوني قيل اعبدوني
استجب لكم اثبكم لقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين وان فسر الدعاء بالسؤال
كان الاستكبار الصارف عنه منزلا منزلته للمبالغة او المراد بالعبادة الدعاء فانه من ابوابها وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن يوم القيمة فيأمره
ان يدنو منه يعني من رحمته فيدنو حتى يضع كنفه عليه ثم يعرفه ما انعم به عليه يقول له الم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فاجبت دعوتك
الم تسألني يوم كذا وكذا فاعطيتك مسألتك الم تستغث بي يوم كذا وكذا فكشفت ضرك ورحمت صوتك الم
تسألني ما لا فملكتك الم تستخدمني فاخدمتك الم تسألني ان ازوجك فلانة وهي منيعة عند اهلها فزوجناكها قال فيقول العبد
بلى يا رب اعطيتني كل ما سألتك وكنت اسألك الجنة فيقول الله له فاني قد اعطيتك ما سألتني الجنة لك مباحا ارضيتك
فيقول المؤمن نعم يا رب ارضيتني وقد رضيت فيقول الله عبدي اني كنت ارضى اعمالك وانا ارضى لك احسن الجزاء فان افضل
جزائي عندي ان اسكنك الجنة وهو قوله عز وجل ادعوني استجب لكم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال له
رجل جعلت فداك ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم لا توفون لله بعهده وان الله يقول
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى لكم وفي نهج البلاغة من احسن الدعاء المرجو الاجابة قال الله عز وجل ادعوني
استجب لكم وفي من لا يحضره الفقيه خطبة لامير المؤمنين من خطب بها يوم الجمعة وفيها واكثروا فيه التضرع والدعاء ومسئلة الرحمة
والغفران فان الله عز وجل يستجيب لكل من دعاه ويورد النار من عصاه وكل مستكبر عن عبادته قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم
ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن ابي عبد الله حديث طويل وفيه

قال السائل أليس تقول يقول الله تعالى ادعوني أستجب لكم وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له والظالم ينتصر على عدوه فلا ينصر
قال ويحك ما يدعوه أحد إلا استجاب له أما الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إليه وأما المحق فإنه إذا دعاه استجاب له وصرف عنه
البلاء من حيث لا يعلمه أو ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته إليه وإن لم يكن الأمر الذي سأل العبد خيرا له إن أعطاه أمسك عنه والمؤمن
العارف بالله ربما عز عليه أن يدعوه فيما لا يدري أصواب ذلك أم خطأ وفي أدعية الصحيفة السجادية وقلت ادعوني أستجب لكم
إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فسميت دعاءك عبادة وتركه استكبارا وتوعدت على تركه دخول
جهنم داخرين وفي قرب الإسناد للحميري بإسناده إلى جعفر عليه السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله أعطى أمتي وفضلهم على سائر الأمم أعطاهم
ثلاث خصال لم يعطها إلا الأنبياء إلى قوله كان إذا بعث نبيا قال له إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك وإن الله أعطى أمتي ذلك حيث
يقول ادعوني أستجب لكم وفي كتاب جعفر بن محمد الدوريستي بإسناده إلى جعفر بن غياث النخعي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول
إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئا إلا أعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء إلا عند الله عز وجل فإذا علم الله تعالى ذلك
من قلبه لم يسأل شيئا إلا أعطاه وفي مجمع البيان وقد روى معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك ما تقول في رجلين
دخلا المسجد جميعا كان أحدهما أكثر صلاة والآخر أكثر دعاء فأيهما أفضل قال كل حسن قلت قد علمت ولكن أيهما أفضل قال أكثرهما دعاء
أما تسمع قول الله تعالى ادعوني أستجب لكم إلى آخر الآية وقال هي العبادة الكبرى وروي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال هو
الدعاء وأفضل العبادة الدعاء وفي أصول الكافي بإسناده إلى المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة الحديث وقوله عز وجل وإنه ليدعوني في الأمر فأستجيب له بما هو خير له علي بن إبراهيم عن أبيه
عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل يقول إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال
هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل وابن محبوب جميعا عن حنان بن سدير عن أبيه قال قلت
لأبي جعفر عليه السلام أي العبادة أفضل فقال ما من شيء أفضل عند الله عز وجل من أن يسأل ويطلب مما عنده وما من أحد أبغض إلى الله عز وجل
ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ادع ولا تقل قد فرغ
من الأمر فإن الدعاء هو العبادة إن الله عز وجل يقول إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادعوني أستجب
لكم عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن رجل
قال قال أبو عبد الله عليه السلام الدعاء هو العبادة التي قال الله عز وجل إن الذين يستكبرون عن عبادتي الآية ادع الله عز وجل ولا تقل إن الأمر قد
فرغ منه قال زرارة إنما يعني لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه أو كما قال علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان
بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت آيتين في كتاب الله عز وجل أطلبهما فلا أجدهما قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني
أستجب لكم فندعوه ولا نرى إجابة قال أفترى الله عز وجل أخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا أدري قال لكني أخبرك من أطاع الله
عز وجل فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على
النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن أحمد
بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إن المدحة قبل المسألة فإذا دعوت المسألة

الله عز وجل

الله عز وجل فمجده قلت كيف أمجده قال تقول يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر
الأعلى يا من ليس كمثله شيء الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أردت أن
تدعو فمجد الله عز وجل واحمده وسبحه وهلله وأثن عليه وصل على محمد وآله ثم سل تعط أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن عيص بن القاسم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام
أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه تقول يا أجود من أعطى ويا خير من سئل يا أرحم من استرحم
يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحب
يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء يا سميع يا بصير وأكثر من أسماء الله كثيرة وصل على محمد وآله وقل اللهم
أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي وأؤدي به عن أمانتي وأصل به رحمي ويكون عونا لي في الحج والعمرة وقال إن رجلا دخل
المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أثنى على الله عز وجل وصلى على
النبي وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سل تعط عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سره أن
يستجاب دعوته فليطب مكسبه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام
إن العبد الولي لله يدعو الله عز وجل في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فإني أشتهي أن أسمع نداءه
وصوته وإن العبد العدو لله ليدعو الله عز وجل في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض حاجته وعجلها فإني أكره أن أسمع نداءه وصوته
قال فيقول الناس ما أعطي هذا إلا لكرامته ولا منع هذا إلا لهوانه محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن
أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال
يقول قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة الحسين بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن
المؤمن ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول الله عز وجل أخروا إجابته شوقا إلى صوته ودعائه فإذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل
عبدي دعوتني فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنى المؤمن أنه
لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعاء
محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن رجاله قال قال أبو عبد الله عليه السلام من كانت له إلى الله عز وجل حاجة
فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فإن الله عز وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط
إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا
عبد الله عليه السلام يقول إن فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة قال ثم قال ادعه ولا تقل قد فرغ من الأمر
فإن الدعاء هو العبادة إن الله عز وجل يقول إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادعوني أستجب لكم وقال إذا
أردت أن تدعو فمجد الله واحمده وسبحه وهلله وأثن عليه وصل على النبي ثم سل تعط وفي عيون الأخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان
المروزي حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فإذا علم الشيء فقد أراده قال سليمان أجل قال فإذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان أجل
قال من أين قلت ذاك وما الدليل أن إرادته علمه وقد يعلم ما لا يريده أبدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك فهو يعلم

كيف يذهب به ولا يذهب بدايته قال الحسين لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد شيئا قال الرضا هذا قول اليهود فكيف قال ادعوني استجب لكم
قال الحسين انما عنى بهذا انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا وفي كتاب الخصال عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله قال كنت عنده وعنده جعفر بن ... فجاء
سائل فاعطاه ثم جاء سائل فاعطاه ثم جاء سائل فاعطاه ثم جاء آخر فقال يسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين
او اربعين الف درهم ثم شاء ان لا يبقى منها شيء الا قسمها في حق فعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال جعلت فداك
من هم قال احدهم رجل رزقه الله مالا فانفقه في وجوهه ثم قال يا رب ارزقني ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها فيقال له الم اجعل امرها
بيدك ورجل جلس في بيته وترك الطلب يقول يا رب ارزقني فيقول عز وجل الم اجعل لك السبيل الى الطلب للرزق عن معوية بن
عمار عن ابي عبد الله قال يا معوية من اعطي ثلثة لم يحرم ثلثة من اعطي الدعاء اعطي الاجابة ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة ومن
اعطي التوكل اعطي الكفاية فان الله عز وجل يقول في كتابه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويقول لئن شكرتم لازيدنكم ويقول
ادعوني استجب لكم عن علي بن ابي طالب عن رسول الله انه قال في وصيته له يا علي اربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل ووالد لولده
والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين عن امير المؤمنين قال
ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله خمسة لا يستجاب لهم رجل جعل الله بيده طلاق امرأته وهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخل سبيلها
ورجل ابق مملوكه ثلث مرات ولم يبعه ورجل مر بحائط مائل وهو يقبل اليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه ورجل اقرض مالا فلم يشهد عليه
ورجل جلس في بيته وقال اللهم ارزقني ولم يطلب عن نوف عن امير المؤمنين انه قال يا نوف اياك ان تكون عشارا او شاعرا او شرطيا
او عريفا او صاحب عرطبة وهي الطنبور او صاحب كوبة وهو الطبل فان نبي الله خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال انها الساعة
التي لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف او دعوة شاعر او دعوة شرطي او صاحب عرطبة او صاحب كوبة وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده
الى علي بن ... عن امير المؤمنين قال من قرأ مائة آية من القرآن من اي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على الصخرة
لقلعها ان شاء الله وفي كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن جعفر قال قال قوم للصادق ندعو فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون
من لا تعرفونه وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى الحسين بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
قال قال رسول الله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي
وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان
ناداني لبيته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان
لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي
ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام
للعبيد والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي خالد الكابلي قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين
عليهما السلام يقول الذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتاخير الصلوات المفروضات

حتى تذهب به قال فاما بركة ... ان الله عز وجل بالبر والصدقة ... والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي تهذيب
الاحكام باسناده قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن ... عن محمد بن خالد عن ... قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان الله عز وجل ... النبي ... ادعوني استجب لكم الله الذي جعل
لكم الليل لتسكنوا فيه لتستريحوا فيه بان خلقه باردا مظلما ليؤدي الى ضعف الحركات وهدوء الحواس والنهار مبصرا يبصر فيه او بسببه
الابصار اليه مجاز فيه مبالغة ولذلك عدل به عن التعليل الى الحال ان الله لذو فضل على الناس لا يوازيه فضل والاشعار به لم يقل المفضل ولكن
اكثر الناس لا يشكرون لجهلهم بالمنعم واغفالهم مواضع النعم وتكرير الناس لتخصيص الكفران بهم ذلكم المخصوص بالافعال المقتضية للالوهية
والربوبية الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو اخبار مترادفة تخصص اللاحقة السابقة وتقررها وقرئ خالق بالنصب على الاختصاص لا
يكون الا الا هو ... الاوصاف المذكورة فانى تؤفكون فكيف ومن اي وجه تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره
كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون اي كما افكوا افك كل من ... بايات الله ولم يتاملها الله الذي جعل لكم الارض
قرارا والسماء بناء استدلال ثان بافعال اخر مخصوصة وصوركم فاحسن صوركم بان خلقكم منتصب القامة بادي البشرة متناسب الاعضاء
والتخطيطات متهيئا لمزاولة الصنائع واكتساب الكمالات ورزقكم من الطيبات اللذائذ ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب
العالمين فان كل ما سواه مربوب مفتقر بالذات معرض الزوال هو الحي المتفرد بالحيوة الذاتية لا اله الا هو اذ لا موجود
يساويه او يدانيه في ذاته وصفاته فادعوه فاعبدوه مخلصين له الدين اي الطاعة من الشرك والرياء الحمد لله رب العالمين
قائلين له وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود رفعه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اذا قال احدكم
لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين فان الله يقول هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قل اني
نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي من الحجج والايات فانها مقوية لادلة العقل منبهة
عليها وامرت ان اسلم لرب العالمين ان انقاد واخلص له ديني هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم يخرجكم طفلا اقيم مقام الاطفال والتوحيد لارادة الجنس او على تاويل كل واحد منكم ثم لتبلغوا اشدكم اللام فيه متعلق بمحذوف
تقديره ثم يبقيكم لتبلغوا وكذا في قوله ثم لتكونوا شيوخا ويجوز عطفه على لتبلغوا وقرئ شيوخا بالكسر وشيخا كقوله طفلا وقرأ
نافع وابو عمرو وحفص وهشام شيوخا بضم الشين وقرئ شيخا وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله قال يؤتى بالشيخ يوم
القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب تامر بي الى النار فيقول الجبار جل جلاله
يا شيخ اني استحيي ان اعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي الى الجنة ومنكم من يتوفى من قبل من قبل الشيخوخة
او بلوغ الاشد ولتبلغوا ويفعل ذلك لتبلغوا اجلا مسمى هو وقت الموت او يوم القيمة ولعلكم تعقلون ما في ذلك من الحجج
هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فاذا اراده فانما يقول له كن فيكون فلا يحتاج في تكوينه الى عدة وتجشم كلفة والفاء
الاولى للدلالة على ان ذلك نتيجة ما سبق من حيث انه يقتضي قدرة ذاتية غير متوقفة على العدد والمواد الم تر الى الذين يجادلون
في ايات الله انى يصرفون عن التصديق وتكريره لتعدد المجادلة او المجادل فيه او للتاكيد الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن
او بجنس الكتب السماوية وبما ارسلنا به رسلنا من سائر الكتب او الوحي والشرائع فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم

ظرف ليعلمون اذ المعنى على الاستقبال والتعبير بلفظ المضي لتيقنه والسلاسل عطف على الاغلال او مبتدا خبره يسحبون في الحميم والعائد
محذوف اي يسحبون بها وهو على الاول حال وقرئ والسلاسل يسحبون بالنصب وفتح الياء على تقديم المفعول وعطف الفعلية على الاسمية
والسلاسل بالجر حملا على المعنى اذ الاغلال في اعناقهم بمعنى اعناقهم في الاغلال او اضمارا للباء ويدل عليه القراءة به ثم في النار يسجرون يحرقون من
سجر التنور اذا ملأه بالوقود ومنه السجير للصديق كأنه سجر بالحب والمراد انهم يعذبون بانواع من العذاب وينقلون من بعضها الى بعض
ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا غابوا عنا وذلك قبل ان تقرن بهم آلهتهم او ضاعوا عنا فلم نجد منهم ما
كنا نتوقع منهم وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب
قال قال ابو جعفر عليه السلام ان لله نارا في المشرق الى ان قال فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها في المشرق فيدخل عليهم
منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم
الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي بصائر الدرجات عن العباس بن معروف عن
ابان عن شيخ من ... عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت خلف ابي وهو على بغلة فنفرت بغلته فاذا شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين
اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله وكان الشيخ معاوية وعن الحسن بن الحسين عن ... عن عبد الملك القمي عن اخيه ادريس قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول بينا انا وابي متوجهان الى مكة وابي قد تقدمني في موضع يقال له ضجنان اذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فقال لي اسقني
فصاح بي ابي لا تسقه لا سقاه الله ورجل يتبعه حتى جذب سلسلته وطرحه في اسفل درك من النار وعن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم
ابن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال نزل ابو جعفر عليه السلام بضجنان فقال ثلاث مرات لا غفر الله لك ثم قال لاصحابه اتدرون لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت
جعلنا الله فداك قال مر بي معاوية يجر سلسلة قد ادلى لسانه يسألني ان استغفر له وانه يقال ان هذا واد من اودية جهنم بل لم نكن ندعوا من قبل
شيئا اي تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا بعبادتهم فانهم ليسوا شيئا يعتد به كقولك حسبته شيئا فلم يكن كذلك مثل هذا الضلال يضل الله
الكافرين حتى لا يهتدوا الى شيء ينفعهم في الآخرة او يضلهم عن آلهتهم حتى لو تطالبوا لم يتصادفوا وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا الى قوله كذلك يضل الله الكافرين فقد سماهم الله كافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب وقد
ارسل الله عز وجل رسله بالكتاب وبتأويله فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تأويل الكتاب فهو مشرك كافر ذلكم الاضلال
بما كنتم تفرحون في الارض تبطرون وتتكبرون بغير الحق وهو الشرك والطغيان وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح والعدول
الى الخطاب للمبالغة في التوبيخ وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الفرح والمرح والخيلاء كل ذلك في الشرك
والعمل في الارض بالمعصية وفي كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام وشعب الطمع اربع الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر فالفرح
مكروه عند الله والمرح خيلاء والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي اصول الكافي ... ادخلوا ابواب جهنم الابواب السبعة المقسومة لكم
خالدين فيها مقدرين الخلود فبئس مثوى المتكبرين عن الحق جهنم وكان مقتضى النظم فبئس مدخل المتكبرين ولكن لما كان الدخول المقيد
بالخلود سبب الثواء ذكر المثوى فاصبر ان وعد الله بهلاك الكفار حق كائن لا محالة فاما نرينك فان نرك وما مزيدة لتاكيد الشرطية
ولذلك لحقت النون الفعل ولا تلحق مع ان وحدها بعض الذي نعدهم وهو القتل والاسر او نتوفينك قبل ان تراه فالينا يرجعون
يوم القيمة فنجازيهم باعمالهم وهو جواب نتوفينك وجواب نرينك محذوف مثل فذاك ويجوز ان يكون جوابا لهما بمعنى ان نعذبهم في حياتك

او لم نعذبهم

او لم نعذبهم فانا نعذبهم في الآخرة اشد العذاب ويدل على شدته الاقتصار بذكر الرجوع في هذا المعرض وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد
من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن لم يكن له عمل صالح ولم
تظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيمة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته
وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء الموقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين الذين لم
يبلغوا الحلم واما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم
الى يوم القيمة ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله اي اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام
الذي جعله الله للناس اماما ثم قال لنبيه فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم يعني من العذاب او نتوفينك فالينا
يرجعون ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك اذ قيل عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا و
المذكور قصتهم اشخاص معدودة وفي مجمع البيان ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وروي
عن علي عليه السلام قال بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته واختلفت الاخبار في عدد الانبياء فروي في بعضها ان عددهم مائة الف واربعة
وعشرون الفا وفي بعضها ان عددهم ثمانية آلاف اربعة آلاف من بني اسرائيل واربعة آلاف من غيرهم وما كان لرسول ان يأتي بآية الا
باذن الله فان المعجزات عطايا قسمها بينهم على ما اقتضته حكمته كسائر القسم ليس لهم اختيار في ايثار بعضها والاستبداد باتيان المقترح بها
فاذا جاء امر الله بالعذاب في الدنيا والآخرة قضي بالحق بانجاء المحق وتعذيب المبطل وخسر هنالك المبطلون المعاندون باقتراح
الآيات بعد ظهور ما يغنيهم عنها وفي امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان بالمدينة رجل بطال يضحك الناس فقال قد اعياني
هذا الرجل ان يضحكه يعني علي بن الحسين عليهما السلام قال فمر علي بن الحسين وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت اليه
علي فاتبعوه واخذوا الرداء منه فجاؤوا به فطرحوه عليه فقال لهم من هذا قالوا هذا رجل بطال يضحك اهل المدينة فقال قولوا له ان
لله يوما يخسر فيه المبطلون الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون فان من جنسها ما يؤكل كالغنم ومنها ما يؤكل ويركب
وهو الابل والبقر ولكم فيها منافع كالالبان والجلود والاوبار ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم بالمسافرة عليها وعليها في البر وعلى
الفلك في البحر تحملون وانما قال على الفلك ولم يقل في الفلك للمزاوجة وتغيير النظم في الاكل لانه في حيز الضرورة وقيل لانه يقصد به التعيش
والتلذذ والركوب والمسافرة عليها قد تكون لاغراض دينية واجبة او مندوبة او للفرق بين العين والمنفعة ويريكم آياته دلائله
الدالة على كمال قدرته وفرط رحمته فاي آيات الله اي فاي آية من تلك الآيات تنكرون فانها لظهورها لا تقبل الانكار وهو
ناصب اي اذ لو قدرته متعلقا بضميره كان الاولى رفعه افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض ما بقي منهم من القصور والمصانع ونحوهما وقيل آثار اقدامهم في الارض لعظم اجرامهم فما اغنى
عنهم ما كانوا يكسبون ما الاولى نافية او استفهامية منصوبة باغنى والثانية موصولة او مصدرية مرفوعة به فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات بالمعجزات والآيات الواضحات فرحوا بما عندهم من العلم واستحقروا علم الرسل والمراد بالعلم عقائدهم الزائغة وشبههم الداحضة
كقوله بل ادارك علمهم في الآخرة وهو قولهم لا نبعث ولا نعذب وما اظن الساعة قائمة ونحوها وسماها علما على زعمهم تهكما بهم او علم

الطبائع والتنجيم والصنائع ونحو ذلك او علم الانبياء وفرحهم به ضحكهم منه واستهزاؤهم به ويؤيده وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون
وقيل الفرح ايضا للرسل فانهم لما رأوا تماديهم في الجهل الكفار وسوء عاقبتهم فرحوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه وحاق بالكافرين
جزاء جهلهم واستهزائهم فلما رأوا بأسنا شدة عذابنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين يعنون الاصنام فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا لامتناع قبوله حينئذ قبل والفاء الاولى لأن قوله فما اغنى عنهم كالنتيجة لقوله كانوا اكثر منهم والثانية
لأن قوله فلما جاءتهم كالتفسير لقوله فما اغنى عنهم والباقيان لأن رؤية البأس مسببة عن مجيء الرسل وامتناع نفع الايمان مسبب عن الرؤية
وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من العلل باسناده الى ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا لاي علة غرق
فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لأنه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف
قال الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض
آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي شرح الآيات
الباهرة قال محمد بن العباس [illegible] وذلك اذا قام القائم [illegible] سنت الله التي قد خلت في عباده اي سن الله ذلك سنة ماضية في العباد
قيل وهي من المصادر المؤكدة وخسر هنالك الكافرون اي وقت رؤيتهم البأس اسم مكان استعير للزمان وفي الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن
جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد
هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلاثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن الثالث عليه السلام
وسؤاله عن ذلك فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكثم وانكر فقهاء العسكر ذلك وقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب
ولم تجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم تجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم اوجبت عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله
الرحمن الرحيم فلما احسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في عباده وخسر
الكافرون فامر به المتوكل فضرب حتى مات سورة السجدة مكية وآيها ثلاث وخمسون او اربع وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال
باسناده الى ابي عبد الله قال من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مد بصره وسرورا وعاش في الدنيا محمودا مغبوطا وفي مجمع البيان ابي بن كعب
عن النبي من قرأ حم السجدة اعطي بكل حرف عشر حسنات وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله قال ان العزائم اربع اقرأ باسم ربك الذي خلق
والنجم وتنزيل السجدة وحم السجدة حم قد سبق تفسيره وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق واما حم
فمعناه الحميد المجيد قيل ان جعل مبتدأ فخبره تنزيل من الرحمن الرحيم وان جعل تعديدا للحروف فتنزيل خبر محذوف او مبتدأ لتخصصه بالصفة وخبره
كتاب وهو على الاولين بدل منه او خبر آخر او خبر محذوف ولعل افتتاح هذه السور السبع بحم وتسميتها به لكونها مصدرة ببيان الكتاب متشاكلة
في النظم والمعنى واضافة التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على انه مناط المصالح الدينية والدنيوية فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى
وقرئ فصلت اي فصل بعضها من بعض باختلاف الفواصل والمعاني او فصلت بين الحق والباطل قرآنا عربيا نصب على المدح او الحال من فصلت وفيه
امتنان لسهولة قراءته وفهمه لقوم يعلمون العربية او لاهل العلم والنظر وهو صفة اخرى لقرآنا او صلة تنزيل او فصلت والاول اولى لوقوعه
بين الصفات بشيرا ونذيرا للعاملين والمخالفين وقرئا بالرفع على الصفة لكتاب او الخبر لمحذوف فاعرض اكثرهم عن تدبره وقبوله فهم لا يسمعون

سماع تأمل وطاعة وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه اغطية جمع كنان وفي آذاننا وقر صمم واصله الثقل وقرئ بالكسر وفي تفسير علي
ابن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله قلوبنا في اكنة [illegible] لا يفقهون [illegible] من الهدى لا
يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها [illegible] ومن بيننا وبينك حجاب يمنعنا من التواصل ومن للدلالة على
ان الحجاب مبتدأ منهم ومن جهتك [illegible] وهذه تمثيلات لنبو قلوبهم عن ادراك ما يدعوهم اليه واعتقاده ومج اسماعهم
وامتناع مواصلتهم وموافقتهم للرسول فاعمل على دينك او في ابطال امرنا اننا عاملون على ديننا او في ابطال امرك وفي شرح الآيات الباهرة
قال محمد بن العباس في تفسيره [illegible] محمد بن [illegible] الحسين بن علي بن احمد العلوي [illegible] عن ابي عبد الله قال
[illegible]
[illegible] قرأ حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
حتى بلغ فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا
عاملون وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد [illegible] فاستقيموا اليه [illegible]
[illegible] فاستقيموا اليه [illegible]
في العمل واستغفروه مما انتم عليه من سوء العقيدة والعمل [illegible] وويل للمشركين من فرط جهالتهم واستخفافهم بالله
الذين لا يؤتون الزكاة لبخلهم وعدم اشفاقهم على الخلق [illegible] وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وقيل
معناه لا يزكون انفسهم [illegible] والطاعة وهم بالآخرة هم كافرون [illegible] استغراقهم في طلب الدنيا
وانكارهم للآخرة وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمدان
ابن سليمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله [illegible] المشركين [illegible]
[illegible] الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال في الاول وهم به كافرون وروى
ابن محمد بن [illegible] باسناده الى ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله وويل للمشركين الذين اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الآخر ما قال
في الاول وهم به كافرون فمعنى الزكاة هنا زكاة الانفس وهي طهارتها من الشرك [illegible] ووصف الله سبحانه المشركين بالنجاسة
[illegible] ومن اشرك بالامام فقد اشرك بالنبي ومن اشرك بالنبي فقد اشرك بالله وقوله لا يؤتون الزكاة اي
[illegible] ولاية اهل البيت [illegible] ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير
ممنون لا يمن به عليهم [illegible] او لا يقطع [illegible]
[illegible] قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين [illegible]
[illegible]
[illegible] وتجعلون له اندادا [illegible] ذلك الذي خلق الارض في يومين رب العالمين
[illegible] وجعل فيها رواسي [illegible]

عليها الظل الثابت وما فيها من جميع الاستبصار ويكون منافعها موجهة للطالب وبارك فيها وأكثر خيرها بأن يخلق فيها أنواع النبات والحيوان
وقدّر فيها أقواتها أقوات أهلها بأن عيّن لكل نوع ما يصلحه ويعيش به أو أقواتًا تنشأ منها بأن خصّ حدوث كل قوت بقطر من أقطارها
وقرئ وقسّم فيها أقواتها في أربعة أيام في تتمة أربعة أيام كقولك سرت من البصرة إلى بغداد في عشرة وإلى الكوفة في خمسة عشر والعلامة قال
ذلك ولم يقل في يومين للإشعار باتصالها باليومين الأولين والتصريح على الفذلكة وفي روضة الكافي بإسناده إلى عبد الله بن سنان قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله خلق الخير يوم الأحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الأحد والاثنين خلق الأرضين وخلق أقواتها يوم الثلثاء
وخلق السماوات يوم الأربعاء ويوم الخميس وخلق أقواتها يوم الجمعة وذلك قوله تعالى خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وفي مجمع البيان
وروى عكرمة عن ابن عباس عن النبي أنه قال إن الله خلق الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وخلق الشجر والماء والعمران والخراب يوم الأربعاء
فتلك أربعة أيام وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة وآدم وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله قال حج هشام بن عبد الملك ومعه الأبرش الكلبي فلقيا أبا عبد الله في المسجد الحرام فقال
هشام للأبرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة أنه نبي من كثرة علمه فقال الأبرش لأسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي
فقال لأبي عبد الله أخبرني عن قول الله أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض
كانتا رتقا ففتقناهما بما كان رتقهما وبما كان فتقهما فقال أبو عبد الله يا أبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء
لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما أراد أن يخلق الأرض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم أزبد فصار زبدا
واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الأرض من تحته فقال الله تبارك وتعالى إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ثم مكث
الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما أراد أن يخلق السماء أمر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع
من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر وأجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الأخضر وكانت
الأرض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين ليس لهما أبواب ولم يكن للأرض أبواب وهو النبت ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق
السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات وذلك قوله أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما فقال الأبرش والله ما حدثني
بمثل هذا الحديث أحد قط أعد علي فأعاد عليه وكان الأبرش ملحدا فقال أنا أشهد أنك ابن نبي ثلاث مرات سواء أي استوت سواء بمعنى
استواء والجملة صفة أيام ويدل عليه قراءة يعقوب بالجر وقيل حال من الضمير في أقواتها أو في فيها وقرئ بالرفع على هي سواء للسائلين متعلق
بمحذوف تقديره هذا الحصر للسائلين عن مدة خلق الأرض وما فيها أو بقدّر أي قدر فيها الأقوات للطالبين لها وفي تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن
إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن أبان بن تغلب قال قال لي أبو عبد الله يا أبان أترى أن الله عز وجل طلب من المشركين زكاة أموالهم
وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون قلت كيف ذلك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين أشركوا
بالإمام الأول وهم بالأئمة الآخرين كافرون يا أبان إنما دعا الله العباد إلى الإيمان به فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض ثم خاطب
نبيه فقال قل لهم يا محمد أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ومعنى يومين أي وقتين ابتداء الخلق وانقضاؤه وجعل فيها رواسي من فوقها
وبارك فيها وقدر فيها أقواتها أي لا تزول وتبقى في أربعة أيام سواء للسائلين يعني في أربعة أوقات وهي التي يخرج الله فيها أقوات العالم
من الناس والبهائم والطير وحشرات الأرض وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله وهو الربيع والصيف

والخريف

والخريف والشتاء الأقوات سواء للسائلين يعني المحتاجين لأن كل محتاج سائل وفي العالم من خلق الله من لا يسأل ولا يقدر عليه من الحيوان كثير فهم
سائلون وإن لم يسألوا وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن أبي جعفر قال
وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه وهو الماء الذي خلق الأشياء منه فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف إليه وخلق الريح من
الماء ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء أن يثور فخلق من ذلك الزبد أرضا بيضاء نقية ليس فيها
صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من
الماء دخان على قدر ما شاء أن يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله والسماء بناها الآية
والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة ثم استوى إلى السماء قصد نحوها من قولهم استوى إلى مكان كذا إذا توجه إليه توجها لا يلوي
على غيره والظاهر أن ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في المدة لقوله والأرض بعد ذلك دحاها ودحوها متقدم على خلق الجبال
من فوقها وهي دخان أمر ظلماني قال البيضاوي كانت بخار الأرض وفي روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر الله عز وجل الماء
فاضطرم نارا ثم أمر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق السماوات من ذلك الدخان وخلق الأرض من الرماد فقال لها وللأرض
ائتيا بما خلقت فيكما من التأثير والتأثر وأبرزا ما أودعتكما من الأوضاع المختلفة والكائنات المتنوعة أو ائتيا في الوجود على أن
الخلق السابق بمعنى التقدير أو الترتيب أو إتيان السماء حدوثها وإتيان الأرض أن تصير مدحوة وقرئ آتيا من المؤاتاة أي ليوافق كل واحد
أخته فيما أريد منكما طوعا أو كرها شئتما ذلك أو أبيتما والمراد إظهار كمال قدرته ووجوب وقوع مراده لا إثبات الطوع والكره
لهما وهما مصدران وقعا موقع الحال قالتا أتينا طائعين منقادين بالذات قيل والأظهر أن المراد تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثرهما
بالذات عنها وتمثيلهما بأمر المطاع وإجابة المطيع الطائع كقوله كن فيكون وقيل إنه تعالى خاطبهما وأقدرهما على الجواب وإنما قال طائعين
على المعنى باعتبار كونهما مخاطبين كقوله ساجدين وفي تفسير علي بن إبراهيم وقد سئل أبو الحسن الرضا عمن كلم الله لا من الجن ولا من الإنس
فقال السماوات والأرض في قوله ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وفي نهج البلاغة فمن شواهد خلقه خلق السماوات موطدات بلا عمد قائمات
بلا سند دعاهن فأجبن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبطئات ولولا إقرارهن له بالربوبية وإذعانهن بالطواعية لما جعلهن موضعا لعرشه
ولا مسكنا لملائكته ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه وقال العلامة تبيين بأمره وتقاصرين بأمر الملائكة من خلقه وتحت أمرها وثاقها
أو هي دخان فالتحم عروة أجزائها فقضاهن سبع سماوات فخلقهن خلقا إبداعيا وأتقن أمرهن والضمير للسماء على المعنى أو مبهم وسبع سماوات حال
على الأول وتمييز على الثاني في يومين قد مر بيانه في الحديث السابق وأوحى في كل سماء أمرها شأنها وما يتأتى منها بأن حملها عليه اختيارا
أو طبعا وقيل أوحى إلى أهلها بأوامره وقيل خلق فيها ما أراده من ملك وغيره وزينا السماء الدنيا بمصابيح فإن الكواكب كلها ترى كأنها
تتلألأ عليها وحفظا أي وحفظناها حفظا من الآفات ومن المسترقة وقيل مفعول له على المعنى كأنه قال وخصصنا السماء الدنيا بمصابيح
زينة وحفظا وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير عن أبي عبد الله قال نحن أمان أهل البيت
تلك النجوم كما أن الكواكب جعلت أمانا لأهل السماء فإذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله جعل أهل
بيتي أمانا لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون وبإسناده إلى أبي ... قال قال النبي النجوم أمان لأهل السماء

واهل بيتي امان لامتي وباسناده الى هرون بن خارجة عن ابيه عن جعفر عن علي قال قال رسول الله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت
النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ذلك تقدير العزيز العليم البالغ في
القدرة والعلم فان اعرضوا عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم صاعقة فحذرهم ان يصيبهم عذاب شديد الوقع كانه صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود وقرئ صعقة مثل صعقة عاد وهي المرة من الصعق يقال صعقته الصاعقة فصعق صعقا اذ جاءتهم
الرسل حال من صاعقة عاد ولا يجوز جعله صفة لصاعقة او ظرفا لانذرتكم لفساد المعنى من بين ايديهم ومن خلفهم اي اتوهم من
جميع جوانبهم واجتهدوا بهم من كل جهة او من جهة الزمن الماضي بالانذار عما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير عما
اعد لهم في الاخرة وكل من اللفظين يحتملها او من قبلهم ومن بعدهم اذ قد بلغهم خبر المتقدمين واخبرهم هود وصالح عن المتأخرين
داعين الى الايمان بهم اجمعين ويحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة كقوله ياتيها رزقها رغدا من كل مكان وفي تفسير علي بن ابرهيم
وقوله عز وجل اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم يعني ابرهيم وموسى وعيسى والنبيين صلوات الله عليهم ومن خلفهم انت الا تعبدوا
الا الله بان لا تعبدوا اي لا تعبدوا قالوا لو شاء ربنا ارسال الرسل لانزل ملائكة برسالته فانا بما ارسلتم به على زعمكم
كافرون اذ انتم بشر مثلنا لا فضل لكم علينا فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق فتعظموا فيها على اهلها بغير استحقاق وقالوا من
اشد منا قوة اغترارا بقوتهم وشوكتهم قيل كان من قوتهم ان الرجل منهم ينزع الصخرة فيقتلعها بيده وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لما بعث الله عز وجل هودا اسلم له العقب من ولد سام واما الاخرون
فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم هود وبشرهم بصالح او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة قدرة فانه قادر
بالذات مقتدر على ما لا يتناهى قوي على ما لا يقدر عليه غيره وكانوا باياتنا يجحدون يعرفون انها حق وينكرونها وهو عطف على فاستكبروا
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة تهلك بشدة بردها من الصر وهو البرد الذي يصر اي يجمع ويقبض او شديدة الصوت في هبوبها من الصرير
في ايام نحسات جمع نحسة من نحس نحسا نقيض سعد سعدا وقرأ الحجازيان والبصريان بالسكون على التخفيف او النعت على فعل او الوصف بالمصدر قيل
كن اخر شوال من الاربعاء الى الاربعاء وما عذب قوم الا في يوم الاربعاء وفي المجمع [illegible] قالوا من اشد منا قوة [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابرهيم في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل فارسلنا عليهم ريحا صرصرا والصرصر الريح الباردة في ايام نحسات اي ايام مشائيم لنذيقهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا اضاف العذاب الى الخزي وهو الذل على قصد وصفه به لقوله ولعذاب الاخرة اخزى وهو في الاصل صفة المعذب
وصف به العذاب على الاسناد المجازي للمبالغة وهم لا ينصرون بدفع العذاب عنهم واما ثمود فهديناهم فدللناهم على الحق بنصب الحجج وارسال
الرسل وقرئ ثمود بالنصب بفعل مضمر يفسره ما بعده ومنونا في الحالين وبضم الثاء فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الضلالة على
الهدى وفي كتاب التوحيد باسناده الى حمزة بن محمد عن ابي عبد الله في قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم
فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي اعتقادات الامامية للصدوق قال الصادق في قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى
على الهدى قال وجوب الطاعات وتحريم المعاصي وهم يعرفون فاخذتهم صاعقة العذاب الهون صاعقة من السماء فاهلكتهم واضافتها
الى العذاب ووصفهم بالهون للمبالغة بما كانوا يكسبون من اختيار الضلالة على الهدى ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون من تلك ١٢٥

الصاعقة

الصاعقة ويوم يحشر اعداء الله الى النار وقرئ يحشر على البناء للفاعل وهو الله عز وجل وقرأ نافع نحشر بالنون مفتوحة وضم الشين
ونصب اعداء فهم يوزعون يحبس اولهم على اخرهم لئلا يتفرقوا وهي عبارة عن كثرة اهل النار حتى اذا ما جاؤها اذا حضروها وما مزيدة
لتاكيد اتصال الشهادة بالحضور شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون بان ينطقها الله او يظهر عليها اثارا تدل على ما اقترف
بها فتنطق بلسان الحال وقيل [illegible] الشهادة وانما اضافها اليها مجازا وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا سؤال توبيخ او تعجب
ولعل المراد به نفس التعجب قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء اي ما نطقنا باختيارنا بل انطقنا الله الذي انطق كل شيء او ليس نطقنا بعجب
من قدرة الله الذي انطق كل شيء [illegible] وفي كتاب التوحيد عن امير المؤمنين حديث
طويل يقول فيه [illegible] ثم يجتمعون في موطن اخر فيستنطقون فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على
افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون يحتمل ان يكون تمام كلام الجلود وان يكون استينافا وما كنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم اي كنتم تستترون من الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم ان اعضاءكم
تشهد عليكم فما استترتم عنها وفيه تنبيه على ان المؤمن ينبغي ان يتحقق انه لا يمر عليه حال الا وعليه رقيب وفي اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه
[illegible] حديث طويل يقول فيه وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما
تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا
[illegible] وذكر حديثا طويلا يقول فيه بعد ان قال ان
الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها ثم نظم ما فرض على القلب والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ وفي [illegible] قال امير المؤمنين في وصيته لابنه محمد بن الحنفية
يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيمة [illegible] وقال عز وجل وما
كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فلذلك
اجترأتم [illegible] وفي تفسير علي بن ابرهيم [illegible] فيقولون ما عملنا شيئا منها فيشهد عليهم الملائكة الذين
كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق [illegible]
[illegible] فعند ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم [illegible]
السمع بما سمع [illegible] والبصر بما نظر [illegible] واليدان بما اخذتا [illegible] والرجلان بما سعتا فيما حرم الله
عز وجل وتشهد الفرج بما ارتكب [illegible] ثم انطق الله السنتهم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو
خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون [illegible] ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا
يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم اشارة الى ظنهم هذا وهو مبتدأ وقوله الذي ظننتم بربكم ارديكم خبران له ويجوز ان يكون ظنكم بدلا
وارديكم خبرا فاصبحتم من الخاسرين اذ صار ما منحوا للاستسعاد به في الدارين سببا لشقاء النشأتين وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي
عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار جل جلاله ردوه فيردونه فيقول له لم التفت الي فيقول يا رب لم يكن
ظني بك هذا فيقول وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الجبار يا ملائكتي وعزتي و
جلالي وآلائي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه
الجنة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من عبد يظن بالله عز وجل خيرا الا كان عند ظنه به وذلك قوله عز وجل وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم
فاصبحتم من الخاسرين وفي مجمع البيان وقال الصادق عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يخاف الله خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ثم
يقول وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الآية ثم قال ان الله عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر فان يصبروا فالنار
مثوى لهم لا خلاص لهم منها وان يستعتبوا يسألوا العتبى وهو الرجوع الى ما يحبون فما هم من المعتبين المجابين اليها ونظيره قوله تعالى حكاية
اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص وقرئ وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي ان يسألوا ان يرضوا ربهم فما هم فاعلون لفوات المكنة وفي نهج البلاغة
وصارت الاجساد شحبة بعد بضتها والعظام نخرة بعد قوتها والارواح مرتهنة بثقل اعبائها موقنة بغيب انبائها لا تستزاد من صالح عملها
ولا تستعتب من سيئ زللها وقيضنا وقدرنا لهم للكفرة قرناء اخدانا من الشياطين يستولون عليهم استيلاء القيض على البيض وهو القشر
وقيل اصل القيض البدل ومنه المقايضة للمعاوضة فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الآخرة
وانكاره وحق عليهم القول اي كلمة العذاب في امم في جملة امم وهو حال من الضمير المجرور قد خلت من قبلهم من الجن والانس وقد عملوا
مثل اعمالهم انهم كانوا خاسرين تعليل لاستحقاقهم العذاب والضمير لهم وللامم وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه
وعارضوه بالخرافات او ارفعوا اصواتكم بها لتشوشوه على القارئ وقرئ بضم الغين والمعنى واحد يقال لغي يلغى ولغا يلغو اذا هذى
لعلكم تغلبون اي تغلبونه على قراءته فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا المراد بهم هؤلاء القائلون او عامة الكفار
ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون سيئات اعمالهم وقد يجيء مثله ذلك اشارة الى الاسوأ جزاء اعداء الله خبره النار عطف
بيان للجزاء او خبر محذوف لهم فيها في النار دار الخلد فانها دار اقامتهم وهو كقولك في هذه الدار دار سرور وتعني بالدار عينها
لان المقصود هو الصفة جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون ينكرون الحق او يلغون وذكر الجحود الذي هو سبب اللغو وفي شرح الآيات
الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن ... عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل قال فلنذيقن
الذين كفروا بتركهم ولاية علي عليه السلام عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد
جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة عليهم السلام وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس قيل
يعني شيطاني النوعين الحاملين على الضلال والعصيان وقيل هما ابليس وقابيل فانهما سنا الكفر والقتل وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب وابو بكر
والسوسي ارنا بالتخفيف كفخذ وفخذ نجعلهما تحت اقدامنا ندوسهما انتقاما منهما وقيل نجعلهما في الدرك الاسفل ليكونا من الاسفلين
مكانا او ذلا وفي القمي عن ... قال العالم عليه السلام من الجن ابليس الذي رد على رسول الله صلى الله عليه وآله في دار الندوة واضل الناس بالمعاصي وجاء
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر فبايعه ومن الانس فلان وفي روضة الكافي محمد بن احمد القمي عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا
من الاسفلين قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا ... عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا

من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في
الارض وفي مجمع البيان ربنا ارنا اللذين اضلانا الآية يعنون ابليس الابالسة وقابيل بن آدم اول من ابدع المعصية وروي ذلك عن علي عليه السلام وفي شرح
الآيات الباهرة وذكر بعض علمائنا رحمه الله تعالى في كتاب له ان ... في هذا المعنى في حديث طويل باقي في آخر الكتاب وهو ... يريان ...
فيعرفان ... الى النار ... حتى تصير بهما ...
...
كانوا في الدنيا ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا
بربوبيته واقرارا بوحدانيته ثم استقاموا في العمل او في الدين ... الاستقامة ... ثم ...
... وفي مجمع البيان ... قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام ما الاستقامة فقال هي والله ما انتم عليه وعن انس قال قرأ علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله هذه الآية ثم قال قد قالها الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها ... وفي الكافي ...
... ابي جعفر عليه السلام ... عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة عند الموت ... الا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم ولا تحسبوا ان يحفظ
... وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الرسل ...
... عن ابي جعفر عليه السلام قال ... عن ابي عبد الله عليه السلام ... فقال الا ...
... الملائكة ... ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وفي الكافي عن الحسين بن ... عن ...
... عن ... قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
... استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ...
... ثم ... قال ... الا ...
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... هل ... الملائكة ... في الدنيا والآخرة ... من الخوف والحزن ...
...
... ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون وقد قالوا ربنا الله ...
... ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا ولا تحزنوا ... الملائكة ...
في ... الملائكة ... وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن ...
جعفر ... عن ... في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ...

[illegible] عليهم السلام ثم استقاموا [illegible] تتنزل عليهم الملائكة يوم القيمة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون [illegible]

[illegible] يوم القيمة حين يبعثون [illegible] الملائكة ويقولون لهم ألا تخافوا ولا تحزنوا [illegible] كنا معكم في الحيوة الدنيا [illegible]

[illegible] الجنة وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال أيضا حدثنا أحمد بن [illegible]

[illegible] ثم استقاموا [illegible] قال استقاموا على الأئمة واحدا بعد واحد

وقال أيضا حدثنا الحسين بن أحمد [illegible] إن الذين قالوا ربنا الله

[illegible] تتنزل عليهم الملائكة [illegible] ألا تخافوا ولا تحزنوا [illegible]

بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة [illegible] الموت [illegible] في الدنيا ويوم القيمة [illegible]

نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا [illegible] وفي الآخرة [illegible]

[illegible] نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة [illegible] في الحيوة الدنيا [illegible]

في الآخرة [illegible] ما تشتهي أنفسكم من اللذائذ وفي تفسير علي بن إبراهيم [illegible] عبد الرحمن بن [illegible]

[illegible] عن أبي عبد الله [illegible] في الجنة [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] في كتاب

[illegible] قال الله [illegible]

[illegible] ولكم فيها ما تدعون [illegible]

[illegible]

[illegible] إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا [illegible] تتنزل عليهم الملائكة [illegible] ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي

توعدون نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا [illegible] وفي الآخرة [illegible] ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون [illegible]

نزلا من غفور رحيم [illegible] أبي عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي تفسير الإمام العسكري [illegible]

[illegible] ملك الموت [illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا

[illegible] ملك الموت [illegible]

[illegible] ملك الموت [illegible]

[illegible] فيقول له [illegible] ملك الموت [illegible]

[illegible] الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا [illegible]

[illegible] وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون [illegible]

[illegible] نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ومن أحسن

قولا ممن دعا إلى الله [illegible] وعمل صالحا [illegible] وقال إنني من المسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible] في كتاب [illegible] علي بن أبي طالب

[illegible]

[illegible] ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا [illegible] وقال إنني من المسلمين [illegible]

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة [illegible] ادفع بالتي هي أحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم [illegible]

[illegible] وفي تفسير علي بن إبراهيم [illegible] ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن [illegible]

[illegible] الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم [illegible]

[illegible] ولا تستوي الحسنة ولا السيئة [illegible] ادفع بالتي هي أحسن السيئة [illegible]

بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم [illegible]

[illegible] لا تستوي الحسنة ولا السيئة [illegible]

[illegible] ادفع بالتي هي أحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] ادفع بالتي هي أحسن [illegible]

الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ادفع بالتي هي أحسن [illegible]

بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم فقال رسول الله أمرت بالتقية [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا السيئة [illegible]

الحسنة [illegible] إلا الذين صبروا [illegible]

ذو حظ عظيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

من حكيم حميد [illegible]

[illegible]

[illegible] ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك [illegible]

[illegible] ان ربك لذو مغفرة [illegible] وذو عقاب اليم [illegible]

[illegible] ولو جعلناه قرآنا اعجميا [illegible]

لقالوا لولا فصلت آياته [illegible] ءاعجمي وعربي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء [illegible] والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر [illegible]

[illegible] وهو عليهم عمى [illegible]

[illegible] اولئك ينادون من مكان بعيد [illegible] ولقد آتينا موسى الكتاب

فاختلف فيه [illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك [illegible]

لقضي بينهم [illegible] وانهم لفي شك منه مريب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليه يرد علم الساعة

[illegible] وما تخرج من ثمرات من اكمامها [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا تضع الا بعلمه [illegible] ويوم يناديهم اين شركائي قالوا آذناك

ما منا من شهيد [illegible]

[illegible] وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل [illegible] وظنوا ما لهم

من محيص [illegible] لا يسأم الانسان من دعاء الخير [illegible] وان مسه الشر

[illegible]

[illegible]

فيؤس قنوط [illegible]

[illegible]

[illegible] ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي

[illegible] وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى

[illegible] فلننبئن الذين

كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ [illegible] واذا انعمنا

على الانسان اعرض ونأى بجانبه [illegible]

[illegible] واذا مسه الشر فذو دعاء عريض [illegible]

[illegible] قل ارأيتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد [illegible]

[illegible] سنريهم آياتنا في

الآفاق [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي انفسهم [illegible]

انه الحق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

... ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط ... [illegible]

سورة حم عسق ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ حم عسق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ابن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر [illegible] رسول الله [illegible] كتاب [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] اهل الجنة [illegible] آبائهم [illegible] واحد [illegible]
[illegible] ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة [illegible]
[illegible] ولكن يدخل من يشاء في رحمته [illegible] والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير [illegible]
[illegible] في الانذار [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] يدخل من يشاء في رحمته [illegible]
[illegible] ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي [illegible]
[illegible] وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير [illegible] وما اختلفتم فيه من شيء [illegible]
[illegible] فحكمه الى الله [illegible]
[illegible] ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب فاطر السموات والارض [illegible]
[illegible] جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا [illegible]
[illegible] يذرؤكم فيه [illegible]
[illegible] ليس كمثله شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] في اصول الكافي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو السميع البصير [illegible]
[illegible] قال كتبت الى الرجل [illegible] التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف

[illegible] قال كتبت الى الرجل [illegible] التوحيد فمنهم من يقول جسم
ومنهم من يقول صورة فكتب [illegible] سبحان من لا يحد ولا يوصف [illegible] وهو السميع العليم [illegible] كتاب التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible] في التوحيد [illegible]
[illegible] الاوهام [illegible]
[illegible] في التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر [illegible]
انه بكل شيء عليم [illegible]
[illegible] شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى [illegible]
[illegible] ان اقيموا الدين [illegible]
[illegible] ولا تتفرقوا فيه [illegible]
[illegible] كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبي اليه من يشاء [illegible]
[illegible] ويهدي اليه من ينيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى [illegible]
[illegible] ان اقيموا الدين [illegible] ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين [illegible]
[illegible]
[illegible] عليهم السلام [illegible]
[illegible] شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه [illegible] الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب
[illegible]

الله تعالى بجده ... قرائتها اسماء الائمة قال الصادق عليه السلام قال علي بن الحسين ع نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى بكتاب الله ونحن اولى بدين الله ونحن الذين شرع الله
لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به
ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا
الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي
وفي اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن [illegible] عبد العزيز [illegible] قال شرع لكم من الدين
يا آل محمد ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم
اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد ٤
يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن [illegible]
عن الرضا ع في قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة علي بن محمد عن [illegible]
[illegible] عن الحسين بن سعيد عن [illegible] عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل بعث نوحا الى قومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ثم دعاهم
الى الله وحده وان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء ع الى ان بلغوا محمدا ص فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فبعث
الانبياء الى قومهم بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله عز وجل فمن آمن مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك وذلك ان الله
ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله عز وجل لم يكن يعذب عبدا حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي اوجب الله عليه بها النار لمن عمل بها فلما
استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة علي بن ابراهيم عن ابيه [illegible]
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اعطى
محمدا ص شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى ع التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة ولا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات
وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال
والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل
له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم
كلف ما لم يكلف احد من الانبياء انزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال كانت شريعة نوح ع ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي
الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين ع ان يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته وفي كتاب التوحيد باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فلما بصر بي قال لي مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له ١٠
يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس
كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض

والجواهر

والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيامة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر
بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت
يا مولاي فقال ع ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى
يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقول
ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع يا ابا القاسم هذا والله دين
الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وباسناده الى الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل
القياس في ديني وباسناده الى داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص التوحيد نصف الدين وفي كتاب
الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص افضل دينكم الورع [illegible] قال افضل العبادة العفاف
الورع وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن زرارة [illegible] قال سألت
ابا عبد الله ع عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك
ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا من ذلك
الا بارادة الله ومشيئته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي او كما قال الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن [illegible]
عن [illegible] عن اسماعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر ع ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر ع هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي
يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر ع شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند
الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له
جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل قال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا اقص عليك ديني فقال بلى قلت ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية
لعلي امير المؤمنين بعد رسول الله ص والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم
ائمتي عليه احيا وعليه اموت وادين الله به فقال يا عمرو هذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك الا من
خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فاد شكر ما انعم الله عز وجل به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس على
كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] عن ابي جعفر ع
في قوله ان اقيموا الدين قال الامام ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين ع ثم قال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من امر ولاية علي الله يجتبي اليه من يشاء كناية
عن علي صلوات الله عليه ويهدي اليه من ينيب وما تفرقوا يعني الامم السابقة وقيل اهل الكتاب لقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم
العلم [illegible] بعث الرسل [illegible] بغيا بينهم [illegible] الدنيا

ولولا كلمة سبقت من ربك بالامهال الى اجل مسمى [illegible] لقضي بينهم باستيصال المبطلين [illegible]
[illegible] وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم [illegible]
[illegible] لفي شك منه مريب [illegible]
[illegible] فلذلك فادع [illegible] واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم [illegible] وقل آمنت بما انزل الله
من كتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] وامرت لاعدل بينكم [illegible]
[illegible]
[illegible] الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم [illegible]
[illegible] الله يجمع بيننا واليه المصير [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له [illegible]
[illegible] حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد [illegible]
[illegible] الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان [illegible]
[illegible] وما يدريك لعل الساعة قريب [illegible]

واستقم كما امرت

[illegible] يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها [illegible]
[illegible] والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون
في الساعة [illegible] لفي ضلال بعيد [illegible]
[illegible] الله لطيف بعباده [illegible]
[illegible] يرزق من يشاء وهو القوي العزيز [illegible]
[illegible] من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه [illegible]
[illegible] ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها [illegible]
وما له في الآخرة من نصيب [illegible]
[illegible]
[illegible] ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله [illegible]
[illegible] ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم [illegible]
[illegible] وان الظالمين لهم عذاب اليم [illegible]
[illegible] ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم [illegible]
[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات [illegible]

والذين [illegible] لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير [illegible] في الدنيا
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات
في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] قل لا أسألكم
عليه [illegible] أجرا الا المودة في القربى [illegible]
[illegible]

[illegible] الا المودة في القربى [illegible]
[illegible]

فضائل قوم [illegible] الله [illegible] الوفاء [illegible] أهل التقى [illegible] والحمد [illegible] القربى [illegible]

[illegible] المودة في القربى [illegible] قربت القرابة كانت المودة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] أهل بيته [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] القرآن [illegible] أهل المودة [illegible]

[illegible] المودة [illegible]

[illegible] الفضل الكبير [illegible]

[illegible] إلا المودة في القربى [illegible]

[illegible] الإمامة [illegible] النبوة [illegible] الحكمة [illegible]

[illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]

[illegible] العباس [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible] علي بن الحسين [illegible]

قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible] أهل البيت [illegible]

[illegible] قال [illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى

قالوا يا رسول الله [illegible] حدثنا [illegible]

قال حدثنا [illegible] حدثنا [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible] حدثنا [illegible] علي بن [illegible]

قال حدثنا [illegible] قال [illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

حدثنا [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

وقال [illegible]

[illegible] أهل [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]

[illegible] علي بن أبي طالب [illegible]

[illegible] يا أبا الحسن [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible] المهاجرين والأنصار [illegible] أيها الناس [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الحوض [illegible]

[illegible] الجنة [illegible]

[illegible] الحوض [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] علي بن أبي طالب [illegible] الكوفة [illegible]

[illegible] يا أمير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] لعنة الله [illegible]

[illegible] لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الدينار [illegible] الدرهم [illegible]

[illegible] لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [illegible] حدثنا [illegible]

[illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible] أهل البيت [illegible] قال حدثنا [illegible]

قال حدثنا [illegible] الأنصار [illegible] علي بن الحسين [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]

قال حدثنا [illegible] قال حدثنا [illegible] علي بن أبي طالب [illegible]

[illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]

[illegible] أهل البيت [illegible] حدثنا [illegible]

قال القدح [illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible] رسول الله [illegible]

اسمعيل قال حدثنا جعفر بن يحيى بن عامر [illegible] عن [illegible] الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قال ابن عباس ان رسول الله قدم المدينة فكانت تنوبه فيها نوائب وحقوق وليس في يديه سعة لذلك فقالت الانصار ان
هذا الرجل قد هدانا الله على يديه وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة فاجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به ليستعين به
على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله انت ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليس لك عندنا سعة فراينا ان
نجمع من اموالنا فناتيك به فتستعين به على ما ينوبك وهو هذا فنزلت هذه الآية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني الا ان تودوني
في قرابتي وقال حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا اسمعيل بن ابان عن [illegible] عن ابي عبد الله الجدلي عن محمد ابن الحنفية [illegible]
[illegible] قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال نحن اهل البيت [illegible] الحسين [illegible]
الجنة [illegible] قال
[illegible] قال حدثنا جعفر بن احمد بن يوسف قال حدثنا [illegible] عن ابي
جعفر [illegible] قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يقترف حسنة [illegible]
[illegible]
من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا [illegible]
اهل البيت [illegible] ومن يقترف حسنة نزد
له فيها حسنا [illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله غفور شكور [illegible]
على الزيادة وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي [illegible]
[illegible] شجرة اصلها رسول الله
وفرعها علي بن ابي طالب واغصانها فاطمة وثمرها الحسن والحسين عليهم السلام [illegible] شجرة النبوة [illegible]
[illegible] السموات والارض والجبال [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] ورثة كتاب الله [illegible]
اهل بيت النبوة [illegible] الملك الجليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المطلب [illegible]
[illegible]
والبركات [illegible] قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور قال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام [illegible] اهل البيت وقال حدثنا [illegible]
[illegible]
[illegible] قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible]
[illegible] ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا [illegible]
ام يقولون افترى على الله كذبا [illegible] فان يشا الله يختم على قلبك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويتبع [illegible] قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible]
[illegible] قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] فان يشأ الله يختم على قلبك [illegible]
[illegible] الكافي [illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible] على الله كذبا [illegible]
[illegible] ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته [illegible]
انه عليم بذات الصدور [illegible] وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده [illegible] ويعفو
عن السيئات [illegible] ويعلم ما تفعلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو الذي يقبل التوبة عن عباده [illegible] ويستجيب الذين آمنوا
[illegible] ويزيدهم من فضله [illegible]
[illegible] ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله [illegible]
[illegible] ويزيدهم من فضله
[illegible] والكافرون لهم عذاب شديد [illegible] ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الأرض [illegible]

[illegible] ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته [illegible]
[illegible] وهو الولي الحميد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن آياته خلق السموات والأرض [illegible]
وما بث فيهما من دابة [illegible] وهو على جمعهم اذا يشاء قدير [illegible] وما أصابكم من مصيبة
فبما كسبت أيديكم [illegible]
[illegible]
[illegible] ويعفو عن كثير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال ما انتم بين [illegible] ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله عز وجل في كتابه وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ثم

قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به [illegible] عن ابي عبد الله عليه

السلام قال قال [illegible] في قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش

عود الا بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم واعظم من ان يعود في عقوبته في الآخرة وفي قرب الاسناد [illegible]

[illegible] في قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم [illegible] ويعفو عن كثير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما انتم بمعجزين في الارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن آياته

الجوار في البحر كالاعلام [illegible] ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور [illegible]

[illegible]

[illegible] ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص [illegible]

[illegible] فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا [illegible]

جم

[illegible] وما عند الله [illegible] خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون [illegible]

[illegible] وفي مجالس [illegible]

[illegible] والذين

يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والذين استجابوا لربهم [illegible]

والذين استجابوا لربهم [illegible] واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومما رزقناهم ينفقون [illegible]

[illegible] والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون [illegible]

[illegible]

[illegible] وجزاء سيئة سيئة مثلها [illegible]

[illegible] فمن عفا واصلح فاجره على الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا [illegible]

[illegible]

انه لا يحب الظالمين [illegible] ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل [illegible]

[illegible]

انما السبيل على الذين يظلمون الناس [illegible]

[illegible] ويبغون في الارض بغير الحق [illegible] اولئك لهم عذاب اليم [illegible]

ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور [illegible]

ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما راوا العذاب [illegible]

[illegible]

وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي [illegible]

وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة [illegible]

الا ان الظالمين في عذاب مقيم [illegible] وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل [illegible]

[illegible]

[illegible] استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكير [illegible]

فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور [illegible]

[illegible]

لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما [illegible]

[illegible]

والحديث طويل أخذت منه موضع الحاجة [illegible] إنه عليم قدير يفعل ما يفعل بحكمة واختيار وما كان لبشر [illegible] أن يكلمه الله إلا وحيا [illegible]

[illegible] أو من وراء حجاب [illegible] أو يرسل رسولا [illegible] فيوحي بإذنه ما يشاء [illegible]

[illegible]

[illegible] سورة الزخرف مكية وقيل إلا قوله واسئل من أرسلنا [illegible] وآيها تسع وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الأعمال بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطة [illegible]

الفرح حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم يأت حتى يدخل الجنة ... وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الزخرف كان ممن
يقال له يوم القيامة يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب حم قد مر تفسيره وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان
ابن سعيد الثوري عن الصادق في حديث طويل يقول فيه [illegible] وحم معناه الحميد المجيد وفي تفسير علي بن ابراهيم حم حرف من الاسم الاعظم والكتاب المبين
انا جعلناه قرآنا عربيا اقسم بالقرآن المبين للحلال والحرام [illegible] انا جعلناه قرآنا عربيا وهو من البدائع
لتناسب القسم والمقسم عليه [illegible] لعلكم تعقلون لكي تفهموا معانيه وانه عطف
[illegible] وقرأ حمزة والكسائي بالكسر في ام الكتاب في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية وقرئ ام الكتاب بالكسر لدينا
محفوظا عن التغيير لعلي رفيع الشأن في الكتب لكونه معجزا من بينها حكيم ذو حكمة بالغة او محكم لا ينسخه غيره وهما خبران لان وقوله في ام الكتاب
متعلق بعلي واللام لا تمنعه [illegible] او حال من ام الكتاب وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم قوله عز وجل وانه في
ام الكتاب لدينا لعلي حكيم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في الفاتحة في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال ابو عبد الله
هو امير المؤمنين صلوات الله عليه وفي تهذيب الاحكام في الدعاء المنقول بعد صلاة يوم الغدير عن ابي عبد الله ربنا آمنا واتبعنا
مولانا ووليّنا وهادينا وداعينا وداعي الانام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك الداعي اليك على بصيرة هو ومن اتبعه سبحان الله عما
يشركون بولايته وما يلحدون باتخاذ الولائج دونه فاشهد يا الهي انه الامام الهادي المرشد الرشيد علي امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت
وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم لا اشرك معه اماما ولا اتخذ من دونه وليجة وفي كتاب معاني الاخبار حدثنا احمد بن [illegible] بن هاشم
قال حدثنا ابي [illegible] عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين ومعرفته والدليل على انه امير
المؤمنين قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين في ام الكتاب في قوله اهدنا الصراط المستقيم وفي شرح الآيات الباهرة روى
الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله الى [illegible] عن ابي عبد الله وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم قال هو امير المؤمنين وروى محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن [illegible] عن محمد بن [illegible] عن ابي جعفر قال سمعت
[illegible] وهو يقول [illegible] وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب [illegible]
الكتاب فقال في قوله اهدنا الصراط المستقيم وهو علي وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن [illegible] بن حماد الشاشي عن [illegible] ابن
القاري عن [illegible] ابن الصباح [illegible] الاصبغ بن نباتة قال خرجت مع امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى انتهينا الى [illegible]
[illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible] فقال [illegible] صلوات الله عليه [illegible] قال الا يا امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الله [illegible] فقال [illegible] والله يا امير المؤمنين [illegible] اعلم وانه في
[illegible] وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم [illegible] وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس [illegible] عن [illegible] بن هاشم عن [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله قال [illegible] يوم [illegible] امير المؤمنين [illegible] فقال [illegible] الله
[illegible] امير المؤمنين [illegible] وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم [illegible] افنضرب عنكم الذكر صفحا افنذوده ونبعده عنكم من قولهم ضرب الغرائب عن الحوض والفاء للعطف على
محذوف اي انهملكم فنضرب عنكم الذكر وصفحا مصدر من غير لفظه فان تنحية الذكر عنهم اعراض او مفعول له او حال بمعنى صافحين واصله ان تولي

١٥٧

الصفحة [illegible] من [illegible] فيكون [illegible] اي [illegible] صفحا وحينئذ يحتمل ان يكون تخفيف صفح [illegible] والمراد انكار ان يكون
الامر على خلاف ما ذكر من انزال الكتاب على لغتهم ليفهموا ان كنتم قوما مسرفين اي لان كنتم وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض وقرأ نافع وحمزة
والكسائي ان بالكسر على انها جملة شرطية مخرجة مخرج المشكوك [illegible] وما قبلها دليل الجزاء وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما
يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزءون تسلية لرسول الله صلى الله عليه عن استهزاء قومه فاهلكنا اشد منهم بطشا اي من القوم المسرفين لانه صرف الخطاب
عنهم الى الرسول مخبرا عنهم ومضى مثل الاولين وسلف في القرآن قصتهم العجيبة وفيه وعد للرسول ووعيد لهم بمثل ما جرى على الاولين ولئن سألتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم لعله لازم مقولهم او ما دل عليه اجمالا اقيم مقامه تقريرا لالزام الحجة عليهم
فكانهم قالوا الله كما حكي عنهم في مواضع [illegible] والذي بعده [illegible] من الصفات ويجوز ان يكون مقولهم وما بعده استئناف الذي جعل
لكم الارض مهدا فتستقرون فيها وقرأ [illegible] مهادا بالالف وجعل لكم فيها سبلا تسلكونها لعلكم تهتدون لكي تهتدوا الى
مقاصدكم او الى حكمة الصانع بالنظر في ذلك والذي نزل من السماء ماء بقدر بمقدار ينفع ولا يضر فانشرنا به بلدة ميتا زال عنه النماء
وتذكير ميتا لان البلدة بمعنى البلد والمكان كذلك مثل ذلك الانشار تخرجون تنشرون من قبوركم وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي تخرجون بفتح التاء
والذي خلق الازواج كلها اصناف المخلوقات وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون ما تركبونه على تغليب المتعدي بنفسه على المتعدي بغيره
اذ يقال ركبت الدابة وركبت في السفينة او المخلوق للركوب على المصنوع له او الغالب على النادر ولذلك قال لتستووا على ظهوره اي ظهور ما
تركبون وجمعه للمعنى ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه تذكروها بقلوبكم معترفين بها حامدين عليها وتقولوا سبحان الذي سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين من اقرن الشيء اذا اطاقه واصله وجده قرينه اذ الصعب لا يكون قرينة الضعيف وقرئ بالتشديد والمعنى
واحد وانا الى ربنا لمنقلبون اي لراجعون واتصاله بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هو الانقلاب الى الله او لانه مخطر فينبغي للراكب ان لا
يغفل عنه ويستعد للقاء الله تعالى وفي مجمع البيان ثم تذكروا نعمة ربكم وروى العياشي باسناده عن ابي عبد الله قال ذكر النعمة ان تقول الحمد لله الذي
هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد وتقول بعده سبحان الذي سخر لنا هذا الى آخره وروي عن ابن عمر ان رسول الله كان اذا استوى على
بعيره خارجا في سفر كبر ثلاثا وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى والعمل
بما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر
في الاهل والمال واذا رجع قال آيبون تائبون لربنا حامدون اورده مسلم في الصحيح وفي كتاب الخصال عن امير المؤمنين في حديث الاربعمائة
[illegible] في دينه ودنياه اذا ركبتم الدواب فاذكروا الله وقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وفي اصول
الكافي [illegible] من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن [illegible] بن عمير عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله هل للشكر حد اذا فعله العبد كان
شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله حق اداه ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط عن محمد بن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] بن علي بن
اسباط عن ابي الحسن حديث طويل يقول فيه [illegible] قال الله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
فانه ليس من عبد يقولها [illegible] فيقع من بعيره [illegible] باذن الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله قال اذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل الحمد لله الذي هدانا

١٥٨

الاسلام ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين اللهم انت الحامل
على الظهر والمستعان على الامر اللهم بلغنا بلاغا يبلغ الى خير بلاغا يبلغ الى مغفرتك ورضوانك اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا حافظ
غيرك والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وفي الكافي عن ابيه عن ابي ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال فاذا ركبت الظهر فقل الحمد لله الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وفي الكافي عن ابراهيم محمد بن يحيى عن النعمان عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن
قال قال رسول الله اذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل وان ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له تغن فان قال له لا احسن قال له تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل وقال من قال اذا ركب الدابة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الا حفظت له دابته ونفسه حتى ينزل وعن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن عن
سجدة الشكر فقال اراى اصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون هي سجدة الشكر فقال انما الشكر اذا انعم الله على عبد
ان يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ويسبح الله سبعا ويحمد الله سبعا ويهلل الله سبعا وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله لتستووا
على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم الى قوله وما كنا له مقرنين قال مطيقين حدثني ابي عن ابن ابي نجران عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الاصبغ
ابن نباتة قال امسكت لامير المؤمنين صلوات الله عليه بالركاب وهو يريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له يا امير المؤمنين رايتك رفعت
رأسك ثم تبسمت قال نعم يا اصبغ امسكت لرسول الله كما امسكت لي فرفع رأسه ثم تبسم فسألته كما سألتني وساخبرك كما اخبرني
امسكت لرسول الله بغلته الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت يا رسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت لماذا فقال يا علي
انه ليس من احد يركب فيقرأ آية الكرسي ثم يقول استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت الا قال السيد الكريم يا ملائكتي عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه
قال رجعت من الحج ... قال الائمة ... المدينة فدخلت الى ابي الحسن الرضا فقلت جعلت فداك اني قد حججت ... الائمة ... وقد
اردت مصر فاركب بحرا او برا فقال مصر الحتوف ويقيض اليها اقصر الناس اعمارا قال رسول الله لا تغسلوا رؤوسكم بطينها ولا تشربوا في
فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ثم قال لا عليك ان تأتي مسجد رسول الله وتصلي فيه ركعتين وتستخير الله عز وجل مائة مرة ومرة
فاذا عزمت على شيء وركبت البر فاذا استويت على راحلتك فقل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون فانه ما ركب احد
ظهرا فقال هذا وسقط الا لم يصبه كسر ولا وثء ولا وهن والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة وجعلوا له من عباده جزءا متصل
بقوله ولئن سألتهم اي وقد جعلوا بعد ذلك الاعتراف من عباده ولدا فقالوا الملائكة بنات الله ولعله سماه جزءا كما سماه بعضا لانه بضعة
من الوالد دلالة على استحالته على الواحد الحقيقي وقرئ جزؤا بضمتين ان الانسان لكفور مبين ظاهر الكفران ومن ذلك نسبة الولد
الى الله لانها من فرط الجهل به والتحقير لشأنه ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين معنى الهمزة في ام الانكار والتعجب من شأنهم حيث
لم يقنعوا بان جعلوا له جزءا حتى جعلوا له من مخلوقاته اجزاء اخس مما اختير لهم وابغض الاشياء اليهم بحيث اذا بشر احدهم بها اشتد غمه به
كما قال واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا بالجنس الذي جعله له مثلا اذ الولد لا بد وان يماثل الوالد ظل وجهه مسودا صار وجهه اسود
في الغاية لما يعتريه من الكآبة وهو كظيم مملوء قلبه من الكرب وفي ذلك دلالات على فساد ما قالوه وتعريف البنين لما مر في الذكور وقرئ
مسود ومسواد على ان في ظل ضمير المبشر ووجهه مسود جملة وقعت خبرا او من ينشأ في الحلية اي او جعلوا له او اتخذ من يتربى في الزينة
يعني البنات وهو في الخصام في المجادلة غير مبين مقرر لما يدعيه من نقصان العقل وضعف الرأي ويجوز ان يكون من مبتدأ محذوف الخبر

اي من هذا

اي من هذا حاله يربى في الحلية وهو في الخصام غير مبين ولدا فانه قيل بالله تعالى كما عرفت وقرأ حمزة والكسائي وحفص ينشّأ اي يربّى وقرئ وينشأ
ويناشأ بمعناه ونظير ذلك اعلاه وعلاه وعالاه بمعنى وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل اومن ينشؤا في الحلية اي ينشؤ في
الذهب وهو في الخصام غير مبين قال ان موسى اعطاه الله من القوة ان ارى فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب
رطب فقال فرعون ومن ينشؤا في الذهب وهو في الخصام غير مبين قال لا يبين الكلام ولا يتبين من الناس ولو كان نبيا لكان خلاف الناس
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا كفر آخر تضمنه مقالهم شنع به عليهم وهو جعلهم اكمل العباد واكرمهم على الله انقصهم رأيا
واخسهم صنفا وقرئ عبيد وقرئ عند الرحمن على تمثيل زلفاهم وقرئ انثا وهو جمع الجمع أشهدوا خلقهم احضروا خلق الله
اياهم فشاهدوهم اناثا فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل وتهكم بهم وقرأ نافع أأشهدوا بهمزة الاستفهام وهمزة مضمومة
بين بين وآشهدوا بمدة بينهما ستكتب شهادتهم التي شهدوا بها على الملائكة ويسألون عنها يوم القيامة وهو وعيد وقرئ سيكتب
بالياء والنون وشهاداتهم وهي ان لله جزءا وان له بنات وهن الملائكة ويساءلون من المساءلة وفي عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبد الله عن ابيه عن ... بن
صالح عن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الجعفري قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن بمكة
فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع فقال علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه
ومتفرقه ومحضره وفي اي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى ستكتب
شهادتهم ويسألون فالشهادة لنا والمسألة للمشهود عليه فهذا علم ما قد انهيته اليك وفي اصول الكافي باسناده الى عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال كتب يحيى
ابن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني
من ورد علي من اعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد وقد
احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك ما حذرك الله من نفسه
فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر من موسى بن جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك
الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه
اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك مني وستكتب شهادتهم ويسألون وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن هوذة الباهلي
عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله لما امر رسول الله ابا بكر وعمر وعليا عليه السلام ان يمضوا الى الكهف
والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلثا فلم يجبه احد ثم فعل مثل ذلك عمر فلم يجبه احد ثم فعل علي مثل ذلك
فصلى ونادى مثل ما امرهم رسول الله فاجابوه بالتلبية ... ففعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت
الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله صحيفة
حمراء فقال لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله عز وجل ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيامة وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد
المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا فيه وختموا
بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر نبيه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل الله فيه كتابا قال نعم الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم
ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم اي لو شاء عدم عبادة الملائكة ما عبدناهم فاستدلوا بنفي مشيته عدم عبادة الملائكة على امتناع النهي عنها

لم يحل سهاو ذلك الباطل لان التقليد متعلق بكل المكلفين والعقد ما يوجب كان اوضح احسنا كان ودهم وبلغ الاجتهاد فقال ما لهم بذلك من علم
ان هم الا يخرصون يتحملون تحملا او يا مطلقا ويجوز ان يكون الاشارة الى الاصل الدعوى كانه لما ابد وجوه فسادها وحكى شبهتهم الركيكة نفى ان يكون
لهم فيها من طريق العقل ما يقيم عليه ان يكون لهم سند من جهة النقل فقال ام اتيناهم كتابا من قبله اي من قبل القران او الادعاء ما لم ينطق
حجة بما قالوا ونتمسك به فهم به مستمسكون بذلك الكتاب بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون اي لا حجة لهم
على ذلك عقلية ولا نقلية وانما جنحوا الى التقليد باباءهم الجهلة والائمة الطريق التي تؤم كالاعلام الرحلة الى وقريب الكرم الا الذي
الاوامر الفاسد منها القريب وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون تسلية لرسول الله ودلالة على ان التقليد في نحو ذلك ضلال قديم وان متقدمهم ايضا لم يكن لهم سند منظور اليه وتخصيص المترفين اشعار
بان التنعم وحب البطالة صرفهم عن النظر الى التقليد قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم اي اتتبعون اباءكم ولو جئتكم بدين اهدى
من دين اباءكم وهو حكاية امر ماض اوحي الى النذير او خطاب لرسول الله ويؤيده الاول انه قرئ قال وقرأ ابن عامر وحفص قال وقوله قالوا انا بما ارسلتم
به كافرون اي وان كان اهدى اقناطا للنذير من ان ينظروا او يتفكروا فيه فانتقمنا منهم بالاستيصال فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
ولا تكترث بتكذيبهم واذ قال ابراهيم واذكر وقت قوله هذا ليروا كيف تبرأ من التقليد وتمسك بالدليل او ليقلدوه ان لم يكن لهم بد من التقليد فانه
اشرف ابائهم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون بري من عبادتكم او معبودكم مصدر نعت به ولذلك استوى فيه الواحد والمتعدد والمذكر
والمؤنث وقرئ بري وبراء ككريم وكرام الا الذي فطرني استثناء منقطع او متصل على ان ما تعم اولي العلم وغيرهم وانهم كانوا يعبدون الله والاوثان
او صفة على ان ما موصوفة اي انني بري من الهة تعبدونها غير الذي فطرني فانه سيهدين سيثبتني على الهداية او سيهديني الى ما وراء ما هداني اليه
وجعلها وجعل ابراهيم او الله كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه في ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده وقرئ كلمة وفي
عقبه على التخفيف وفي عاقبه اي من عقبه وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم عن الصادق حديث طويل وفيه قلت فهل
تكون الامامة في الاخوين بعد الحسن والحسين قال لا انما هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب عقب الحسين كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة
باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة وباسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين قال فينا
نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وفي كتاب علل
الشرائع باسناده الى ابي بصير في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين فلم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل
من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا عم ولم يتم بعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا وفي كتاب معاني
الاخبار باسناده الى ابي بصير قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انها جعلها الله
وجعل في عقب الحسين باقية الى يوم القيمة وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي حديث طويل يقول فيه في خطبة الغدير معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة
من بعده ولده وعرفتكم انهم مني وانا منهم حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وفي كتاب [illegible]
ابي هريرة قال سالت رسول الله عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة
المفضل بن عمر قال سالت الصادق عن هذه الاية قال يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيمة فقلت كيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن
فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ثم ساق الحديث الى قوله لانه حكيم في افعاله لا يسأل

بفعلهم

يفعل وهم يسألون وكيف شرع الاولاد الباقية قال لعلهم يرجعون قال العلامة في كتاب الغيبة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
ابي عمير عن سليمان بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب في المسجد فقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن القران فان في القران علم
الاولين والاخرين لم يدع لقائل فيه مقالا ولا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وليس بواحد ورسول الله كان واحدا منهم علمه الله سبحانه اياه وعلمه رسول
الله ثم لا يزال في عقبه الى يوم تقوم الساعة ثم قرأ وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة فانا من رسول الله بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والعلم
في عقبنا الى ان تقوم الساعة ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله في عقب ابراهيم ونحن اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلوات الله عليه واله
ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن مهران قال حدثني ابي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي جعفر
في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انها في الحسين لم يزل هذا الامر منذ افضى الى الحسين ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ ولا الى عم ولا
يعلم احد منهم خرج من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله لم يمكث بين ظهراني اصحابه الا شهرا بل متعت هؤلاء
هؤلاء المعاصرين للرسول من قريش واباءهم بالمد في العمر والنعمة فاغتروا بذلك وانهمكوا في الشهوات حتى جاءهم الحق دعوة التوحيد او القران
ورسول مبين ظاهر الرسالة بما له من المعجزات او مبين للتوحيد بالحجج والايات ولما جاءهم الحق لينبههم عن غفلتهم قالوا هذا سحر وانا به
كافرون زادوا شرارة فضموا الى شركهم معاندة الحق والاستخفاف به فسموا القران سحرا وكفروا به واستحقروا الرسول وقالوا لولا نزل هذا
القران على رجل من القريتين من احدى القريتين مكة والطائف عظيم بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي فان الرسالة
منصب عظيم لا يليق الا بعظيم ولم يعلموا انها رتبة روحانية تستدعي عظيم النفس بالتحلي بالفضائل والكمالات القدسية لا التزخرف بالزخارف الدنيوية
اهم يقسمون رحمة ربك انكار فيه تجهيل وتعجيب من تحكمهم والمراد بالرحمة النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وهم عاجزون عن
تدبيرها وهي خويصة امرهم في دنياهم فمن اين لهم ان يتدبروا امر النبوة التي هي اعلى المراتب الانسية وفي كتاب الاحتجاج للطبرسي وعن ابي محمد الحسن
العسكري عن ابيه قال ان رسول الله كان قاعدا ذات يوم بفناء الكعبة اذ قال له عبد الله بن ابي امية المخزومي لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من
فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا نزل هذا القران الذي تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة
وعروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال له رسول الله اما قولك لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بالطائف فان
الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء
وليس قسمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله وحاله فعرفته بالنبوة لذلك
ولا ممن يطمع في احد في ماله او في حاله كما تطمع انت فتخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب انت فتقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته
بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذا لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطيا
عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضربة لازب فلا يقال له
اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى يا عبد الله
كيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول
هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا
للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوج بعضا الى بعض
احوج هذا الى مال ذلك واحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة
معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك ان يستغني الا به واما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير الذي يحتاج
الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول
[illegible] في صالح الشريعة قال الصادق [illegible]
[illegible] نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا القمي
[illegible] ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات [illegible] في الرزق [illegible] ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم [illegible]
نظام العالم [illegible] ورحمة ربك [illegible]
وما يجمعونه [illegible] خير مما يجمعون من حطام الدنيا [illegible] وفي كتاب الاحتجاج [illegible]
الملك الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال [illegible] ورحمة ربك خير مما يجمعون [illegible]
والحديث طويل [illegible] ولولا ان يكون الناس امة واحدة [illegible] في الكفر [illegible]
عليه لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج ومصاعد جمع معرج [illegible] ومعارج عليها يظهرون يعلون السطوح
لحقارة الدنيا [illegible]
[illegible] لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا
فضة ومعارج عليها يظهرون قال المعارج التي يظهرون بها [illegible] وفي كتاب علل الشرائع [illegible]
[illegible]
[illegible] لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون [illegible]
[illegible] وفي اصول الكافي [illegible]
[illegible] ومعارج عليها يظهرون [illegible] في اصول الكافي ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون [illegible]
من فضة وزخرفا وزينة [illegible]
ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا [illegible] الذهب [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي اصول الكافي [illegible]
[illegible]
[illegible]
الرزق [illegible] المؤمنين

بالمعذرة اليهم فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا
معروفا فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا
الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت
الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن اسماعيل بن سهل واسماعيل بن عباد جميعا
يرفعانه الى ابي عبد الله قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة [illegible] عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى [illegible] عن ابي عبد الله قال جاء رجل موسر الى رسول الله
نقي الثوب فجلس الى رسول الله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله
اخفت ان يمسك من فقره شيء قال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شيء قال لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي
كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله للمعسر اتقبل قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك
وباسناده عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال في مناجاة موسى يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت
الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله طوبى
للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السموات والارض وباسناده قال قال النبي يا معشر المساكين طيبوا نفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم
الله على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن [illegible] شعيب
ابي عبد الله قال لولا الحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى ما هو اضيق منها وباسناده عن المفضل بن عمر
ابي عبد الله قال ان الله ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما احوجتك في الدنيا من
هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوضتك من الدنيا فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى [illegible] غلام شعيب قال سمعت ابا الحسن يقول ان الله يقول اني لم اغن الغني لكرامة
به علي ولم افقر الفقير لهوان به علي وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن علي بن اسباط عن [illegible] عن ابي عبد الله قال الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبد الله الفقر من الدينار والدرهم قال لا ولكن
من الدين وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان هي المخففة واللام هي الفارقة وقرأ حمزة وعاصم وهشام لما بالتشديد
[illegible] والآخرة عند ربك للمتقين عن الكفر والمعاصي وفيه دلالة على ان العظيم هو العظيم في الآخرة لا في الدنيا واشعار
[illegible] المؤمنين حتى يجتمع الناس على الايمان [illegible]
[illegible] ومن يعش عن ذكر الرحمن يتعام ويعرض عنه لفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه
في الشهوات وقرئ يعش بالفتح [illegible]
[illegible] نقيض له شيطانا [illegible]
[illegible] والتقييض [illegible] وانهم ليصدونهم عن السبيل عن الطريق الذي من حقه
[illegible]

بالاثم العشم

تابع السلم لدينه ودنياه من يعشو عن ذكر الله من ترك الافتقار الى الله فيقيض له شيطان فهو له قرين ويحسبون انهم مهتدون
الضمائر الثلاثة الاول للعاشي والباقيان للشيطان ويحسبون الكفار انهم يهتدون فيتبعونهم والمراد بالعاشي الذي
على التوحيد حتى اذا جاءنا اي العاشي وقرئ جاءانا اي العاشي والشيطان قال اي العاشي للشيطان
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين بعد المشرق والمغرب فغلب المشرق وثني واضيف البعد اليهما فبئس القرين انت
الكافي خطبة لامير المؤمنين وخطبة الوسيلة يقول فيها ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركبا
ضلالتهما واعتقدا لهما الاوزار بما عليه وردا وليتبوءا الانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه
يقول لصاحبه لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتني لم اتخذك
خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه صد وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال نزلت هاتين الآيتين
هكذا حتى اذا جاءانا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن
ينفعكم اليوم اي ما انتم عليه من التمني اذ ظلمتم اذ صح لكم انكم ظلمتم انفسكم في الدنيا بدل من اليوم انكم في العذاب مشتركون
لان حقكم ان تشتركوا انتم وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه ويجوز ان يسند الفعل اليه بمعنى ولن ينفعكم اشتراككم
في العذاب كما ينفع الواقعين في امر صعب معاونتهم في تحمل اعبائه وتقسيمهم لكابة العناء وذلك ان لكل منكم ما لا يسعه وقرئ
انكم بالكسر وهو يقوي الاول وفي شرح الآيات الباهرة محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد
البرقي عن ابي اسلم عن ايوب البزاز عن جابر عن ابي جعفر قال ولن ينفعكم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون افانت
تسمع الصم او تهدي العمي انكار تعجب من ان يكون هو الذي يقدر على هدايتهم بعد تمرنهم على الكفر واستغراقهم في الضلال
بحيث صار عشاهم عمى مقرونا بالصمم فكان رسول الله يتعب نفسه في دعاء قومه وهم لا يزيدون الا غيا فنزلت ومن كان
في ضلال مبين عطف على العمي باعتبار تغاير الوصفين وفيه اشعار بان الموجب لذلك تمكنهم في ضلال لا يخفى فاما نذهبن
بك اي فان قبضناك قبل ان نبصرك عذابهم وما مزيدة مؤكدة بمنزلة لام القسم في استجلاب النون المؤكدة فانا منهم منتقمون
بعذاب في الدنيا وفي الآخرة وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بقوله فبئس القرين فقال الله لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن
ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون ثم قال لنبيه افانت تسمع الصم او تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني من فلان وفلان حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد
عن ابي عبد الله قال فاما نذهبن بك يا محمد الى المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب وفي مجمع البيان فاما
نذهبن بك الآية انه اري ما يلقى امته بعده فما زال منقبضا ولم ينبسط ضاحكا حتى لقي الله وروي جابر بن عبد الله الانصاري
قال اني لادناهم من رسول الله في حجة الوداع بمنى حين قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن
فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي فرأينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب وفي تفسير فرات بن ابراهيم قال حدثنا ابو القاسم قال حدثنا فرات بن ابراهيم

ابراهيم الكوفي قال حدثني الفضل بن يوسف القصباني قال حدثني ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
في قوله تعالى فاما نذهبن بك الى الجنة بحياتك فانا منهم منتقمون قال بعلي بن ابي طالب وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا احمد
محمد بن موسى النوفلي عن عيسى بن مهران عن يحيى بن حسن بن فرات باسناده الى الحرث بن ابي الاسود الدؤلي عن جابر انه قال
اني لفيهم لما نزلت فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي كذلك قال حدثني جبرئيل وقال ايضا حدثني عبد العزيز بن يحيى
المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن منصور بن ابي الاسود عن زياد بن المنذر عن عدي بن ثابت قال سمعت ابن عباس
يقول ما حسدت قريش عليا بشيء مما سبق له اشد مما وجدت يوما ونحن عند رسول الله فقال كيف انتم معشر قريش لو
كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف فهبط عليه جبرئيل فقال قل ان شاء الله او علي فقال ان شاء
الله او علي وقال ايضا حدثني الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله في قول
الله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال الله انتقم بعلي يوم البصرة وهو اليوم الذي وعد الله رسوله وقال ايضا حدثنا
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الازرق حتى انتهيت في الزخرف
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون فقال يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعمش فلما انتهيت الى هذه الآية قال
يا يوسف اتدري فيمن نزلت قلت الله اعلم قال نزلت في علي بن ابي طالب فاما نذهبن بك فانا منهم بعلي منتقمون محيت والله
من القرآن واختلست واخذ من القرآن او نرينك الذي وعدناهم او ان اردنا ان نريك ما وعدناهم وقرأ يعقوب برواية
او نرينك باسكان النون وكذا نذهبن فانا عليهم مقتدرون لا يفوتوننا فاستمسك بالذي اوحي اليك من الآيات
الشرايع وقرئ اوحي على البناء للفاعل وهو الله انك على صراط مستقيم لا عوج له وفي الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر قال اوحى الله الى نبيه انك على صراط مستقيم قال
انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن
هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب
وروى الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب باسناده الى محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال اوحى الله الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم وانه
لذكر لك لشرف لك ولقومك وسوف تسألون اي عنه يوم القيمة وعن قيامكم بحقه وفي اصول الكافي الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال نحن
قومه ونحن المسئولون الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال
قلت لابي عبد الله قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول
الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله واهل بيته المسئولون وهم اهل الذكر احمد بن محمد عن يحيى
ابن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله في قول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر القرآن

اسماعيل
ونحن قومه ونحن المسؤولون محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن
بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله في حديث طويل يقول فيه وسمى الله القرآن
ذكرا فقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان
عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر ذنبه
ما قال الله للحكم وانه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يؤخذ العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل وفي تفسير
علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال قلت له قوله
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فقال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون وفي بصائر الدرجات العباس بن
معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي بن يزيد قال قال ابو جعفر في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال رسول الله الذكر هو
واهل بيته اهل الذكر وهم المسؤولون يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر في قول الله
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون وفي شرح الآيات الباهرة
حدثنا احمد بن القاسم عن الحسين بن الحكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي قال قوله وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسألون فنحن قومه ونحن المسؤولون وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام
عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن زرارة قال قلت لابي جعفر قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى
ونحن اهل الذكر ونحن المسؤولون وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن
الحلبي قال قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله واهل بيته اهل الذكر وهم المسؤولون امر الله الناس
ان يسألوهم فهم ولاة الناس واولاهم به فليس يحل لاحد من الناس ان يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم وقال ايضا حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن ابي عبد الله قال قلت له قوله وانه لذكر لك ولقومك من هم
وسوف تسألون قال نحن هم وروى محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابي القاسم عن عبد الله عن ابي عبد الله
في قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال قوله ولقومك يعني عليا وسوف تسألون عن ولايته واسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا واسئل رسل الائمة وعلماءهم وفي شرح الآيات الباهرة وروي من طريق العامة ابو نعيم
الحافظ ان النبي ص ليلة اسري به الى السماء جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على
شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن ابراهيم القطان
عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سويد عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص اتاني ملك
فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبيين على ماذا
بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب محمد بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن رجاله عن محمد بن مروان قال حدثنا
السائب باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء انتهى المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة
رأيت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف عام

الف عام فصل فيه فتقدم للصلاة وجمع الله النبيين والمرسلين فصفهم جبرئيل صفا فصلى بهم فلما سلم اتاه آت من عند ربي
فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول سل الرسل على ما ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الرسل والانبياء على ماذا بعثكم
ربي قبلي قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله واسئل من ارسلنا من قبلك الآية ومن طريق العامة عن ابي نعيم الحافظ
عن محمد بن حميد يرفعه عن ابن عباس في تفسير قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال قال النبي ص لما جمع الله بيني
وبين الانبياء ليلة الاسرى قال الله سلهم يا محمد على ما بعثتم قالوا بعثنا الله على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك و
الولاية لعلي بن ابي طالب ومن طريق الخاصة وروى الشيخ محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي وروى ايضا
عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت عن ابي الخطاب عن علي بن يوسف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيا قط الا بها وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه بسنده عن محمد بن سنان
عن محمد بن زيد عن الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى افضل عشيرته من
عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت
فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية
ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بالولاية وروى الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الحميد عن
يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وروي
بسند مرفوع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت البنين من الاب والام فقال
انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم واحب الاخوة الي علي بن ابي طالب فهو عندي افضل من الانبياء فمن زعم ان الانبياء
افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم فقد كفر لاني لم اتخذ عليا الا لما علمت من فضله وامرني ربي بذلك وروي
المفضل بن محمد المهلبي عن رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني ابو الحسن موسى قال قال رسول الله لعلي انا رسول الله
المبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا نظير لي الا انت ولا مثل لك الا انا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون
هل حكينا عبادة الاوثان وهل جاءت في ملة من مللهم والمراد به الاستشهاد باجماع الانبياء على التوحيد والدلالة على
انه ليس ببدع ابتدعه فيكذب ويعادى له فانه كان اقوى ما حملهم على التكذيب والمخالفة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان
معه نافع بن الازرق وهو لعمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين
من هذا الذي تكافأ عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال له نافع لآتينه فلاسألنه
عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن وصي نبي فقال هشام فاذهب اليه فاسأله فلعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ
على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها
وقد جئتك اسألك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن وصي نبي فرفع اليه ابو جعفر راسه فقال سل عما

قوله ستمائة ٢

أخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال أخبرك بقولي أو بقولك فقال أخبرني بالقولين جميعا فقال أما في قولي فخمسمائة سنة وأما
في قولك فستمائة سنة قال فأخبرني عن قول الله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا الآية من الذي سأل محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة
قال فتلا أبو جعفر هذه الآية سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا
فكان من الآيات التي أراها الله محمدا حين أسري به إلى بيت المقدس أن حشر الله الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر
جبرئيل فأذن شفعا وأقام شفعا ثم قال في إقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فأنزل الله واسأل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا الآية فقال لهم رسول الله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون فقالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك
رسول الله أخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا قال نافع صدقت يا ابن رسول الله يا أبا جعفر أنتم والله أوصياء رسول الله
وخلفاؤه في التوراة وأسماؤكم في الإنجيل وفي الزبور وفي الفرقان وأنتم أحق بالأمر من غيركم وفي روضة الكافي عن أصحابنا
عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبي منصور عن أبي الربيع مثله إلا أن قال نافع
من غير تغيير وحذف يغير المعنى وفي الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه وأما قوله واسأل من أرسلنا
من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا التي آتاه الله إياها وأوجب به الحجة على سائر خلقه لأنه لما ختم به الأنبياء وجعله
الله رسولا إلى جميع الأمم وسائر الملل خصه بالارتقاء إلى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الأنبياء فعلم منهم ما أرسلوا به
وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه فأقروا أجمعين بفضله وفضل الأوصياء والحجج في الأرض من بعده وفضل شيعة
وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لأهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن أمرهم وعرف من أطاعهم وعصاهم من
أممهم وسائر من مضى ومن غبر أو تقدم أو تأخر ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملئه فقال إني رسول رب العالمين
يريد باقتصاصه تسلية الرسول ومناقضة قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم والاستشهاد بدعوة موسى
إلى التوحيد فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون استهزؤوا بها أول ما رأوها ولم يتأملوا فيها وما نريهم من
آية إلا هي أكبر من أختها إلا وهي بالغة أقصى درجات الإعجاز بحيث يحسب الناظر فيها أنها أكبر مما يقاس إليها من
الآيات والمراد وصف الكل بالكبر كقولك رأيت رجالا بعضهم أفضل من بعض أو إلا وهي مختصة بنوع من الإعجاز مفضلة
على غيرها بذلك الاعتبار وأخذناهم بالعذاب كالسنين والطوفان والجراد لعلهم يرجعون على وجه يرجى رجوعهم
وقالوا يا أيها الساحر نادوه بذلك في تلك الحال لشدة شكيمتهم وفرط حماقتهم أو لأنهم كانوا يسمون العالم الباهر
ساحرا وقرأ ابن عامر بضم الهاء ادع لنا ربك بما عهد عندك بعهده عندك من النبوة أو من أن يستجيب دعوتك أو
أن يكشف العذاب عمن اهتدى أو بما عهد عندك فوفيت به وهو الإيمان والطاعة إننا لمهتدون أن تدع لنا يكشف
عنا العذاب فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون فاجؤوا نكث عهدهم بالاهتداء ونادى فرعون في قومه بنفسه أو بمناديه
في مجمعهم أو فيما بينهم بعد كشف العذاب عنهم مخافة أن يؤمن بعضهم قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار
الأنهار ٢ تجري من تحتي تحت قصري أو أمري أو بين يدي في جناني والواو إما عاطفة لهذه الأنهار على الملك وتجري حال منها
أو واو حال وهذه مبتدأ والأنهار صفتها وتجري خبرها أفلا تبصرون ذلك أم أنا خير مع هذه المملكة والبسطة

ملك ٢

٢ أنهار النيل ومعظمها أربعة نهر الملك ونهر طولون ونهر دمياط ونهر تنيس ٢

من هذا الذي هو مهين ضعيف حقير لا يستعد للرياسة من المهانة وهي القلة ولا يكاد يبين الكلام لما به من الرتة فكيف يصلح
للرسالة وأم إما منقطعة والهمزة فيها للتقرير إذ قدم من أسباب فضله أو متصلة على إقامة المسبب مقام السبب والمعنى أفلا تبصرون
أم تبصرون فتعلمون أني خير منه وفي تفسير علي بن إبراهيم ولا يكاد يبين قال لا يبين الكلام فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أي
فهلا ألقي عليه مقاليد الملك إن كان صادقا إذ كانوا إذا سودوا رجلا سوروه وطوقوه بسوار وطوق من ذهب
أساورة جمع أسوار بمعنى السوار على تعويض التاء من ياء أساوير وقد قرئ به وقرأ يعقوب وحفص أسورة وهي جمع سوار وقرئ
أساور جمع أسورة وألقي عليه أسورة مسندا إلى ضمير الفاعل وهو الله وفي نهج البلاغة ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون على فرعون
وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصي فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه ودوام عزه فقال ألا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام
العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا ألقي عليهما أساورة من ذهب إعظاما للذهب وجمعه واحتقارا
للصوف ولبسه ولو أراد الله لأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان ومغارس الجنان وأن يحشر
معهم طير السماء ووحوش الأرضين لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلت الأنباء ولما وجب للقابلين أجور
المبتلين ولا استحق المؤمنون ثواب المحسنين ولا لزمت الأسماء معانيها ولكن الله جعل رسله أولي قوة في عزائمهم وضعفة
فيما ترى الأعين من حالاتهم مع قناعة تملأ القلوب والعيون غنى وخصاصة تملأ الأسماع والأبصار أذى ولو كانت الأنبياء
أهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك تمد نحوه أعناق الرجال وتشد إليه عقد الرحال لكان ذلك أهون على الخلق في الاعتبار
وأبعد لهم من الاستكبار ولآمنوا عن رهبة قاهرة لهم أو رغبة مائلة بهم فكانت النيات مشتركة والحسنات
مقتسمة ولكن الله أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته
أمورا له خاصة لا يشوبها من غيرها شائبة وكلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل أو
جاء معه الملائكة مقترنين مقرونين يعينونه أو يصدقونه من قرنته به فاقترن أو متقارنين من اقترن بمعنى تقارن
فاستخف قومه فطلب منهم الخفة في مطاوعته أو فاستخف أحلامهم فأطاعوه فيما أمرهم به إنهم كانوا قوما
فاسقين فلذلك أطاعوا ذلك الفاسق فلما آسفونا أغضبونا بالإفراط في العناد والعصيان منقول من أسف إذا اشتد
غضبه انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين في التوحيد بإسناده إلى أحمد بن أبي عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله في
قول الله فلما آسفونا انتقمنا منهم قال إن الله لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون
فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه وذلك لأنه جعلهم الدعاة إليه والأدلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس أن
ذلك يصل إلى الله كما يصل إلى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال أيضا من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها
وقال أيضا من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال أيضا إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت
لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل إلى المكون الأسف والضجر وهو
الذي أحدثهما وأنشأهما لجاز لقائل أن يقول إن المكون يبيد يوما ما لأنه إذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير وإذا دخله التغيير
لم يؤمن عليه الإبادة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا

علم اكثر من مثال الاشياء التي اخبر ابتداء الخلق والكيف فيه فافهم وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل
بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل فلما آسفونا انتقمنا منهم فقال ان الله لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء
لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه
الآخر فالظاهر من كتاب التوحيد [illegible] فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم من الكفار يقتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم
معتبر [illegible] جمع سالف كخدم وخادم وقرء حمزة والكسائي بضم السين واللام جمع سليف كرغيف او سالف كصبر او
سلف ككتب وقرء سلفا بابدال ضمة اللام فتحة او على جمع سلفة اي ثلة سلفت ومثلا للآخرين وعظة لهم او قصة
عجيبة تسير مسير الامثال لهم فيقال لكم مثل قوم فرعون ولما ضرب ابن مريم مثلا قيل ان ابن الزبعرى لما جادل رسول الله
في قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم او غيره بانه قال النصارى اهل كتاب وهم يعبدون عيسى ويزعمون انه ابن
الله والملائكة اولى بذلك وقيل لما نزل وسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [illegible] انه
لما نزل قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال المشركون قد رضينا بان يكون آلهتنا حيث يكون عيسى فان كان عيسى في
النار فكذلك آلهتنا وقيل ان النبي لما مدح المسيح وامه وانه كآدم في الخاصية قالوا ان محمدا يريد ان نعبده كما عبدت النصارى
عيسى اذا قومك قريش منه من هذا المثل يصدون يضجون فرحا لظنهم ان الرسول صار ملزما به وقرء نافع وابن عامر
والكسائي بالضم من الصدود اي يصدون عن الحق ويعرضون عنه وقيل هما لغتان نحو يعكف ويعكف وفي كتاب [illegible]
الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي
النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال قال النبي في قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك
منه يصدون قال الصدود في العربية الضحك وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثني سعيد بن الحسين بن مالك قال
حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الواحد قال حدثنا الحسن بن يحيى بن يعلى عن الصباح بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن ربيعة بن
ناجد قال سمعت عليا يقول نزلت هذه الآية ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية وقال حدثنا الحسين بن احمد بن يوسف
قال حدثني يوسف بن عيسى بن عبد الله قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده عن علي قال جئت الى النبي وهو في ملأ من قريش
فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى ابن مريم احبه قوم فافرطوا وابغضه قوم فافرطوا فضحك الملأ الذين
عنده وقالوا انظروا كيف يشبه ابن عمه بعيسى ابن مريم قال فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية وقال حدثنا احمد ابن
قاسم قال احمد بن محمد بن زيادة قال حدثنا محمد بن بكر عن الحارث بن حصيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي
قال قال رسول الله يا علي ان فيك مثلا من عيسى ابن مريم ان اليهود ابغضوه حتى بهتوا امه وان النصارى احبوه حتى جعلوه الها
ويهلك فيك رجلان محب مطر ومبغض مفتر قال المنافقون ما رضي بصنع ابن عمه حتى جعله مثلا لعيسى ابن مريم وكيف
هذا ضجوا اما انا لو ماتوا لقد هلكوا الآية ولما ضرب الآية الى يصدون او يضجون قال وهي قراءة ابي بن كعب وقال حدثنا
الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا قالا حدثنا يحيى بن ابي الصباح المزني عن عمار بن عمير عن ابيه قال بعث رسول الله
الاعلام الى النصب فاعطى زيد الغنائم فلما ان جاء قال يا علي ان الله تعالى عز وجل انك والذي بعثني وانا اعلمك راية فقال الحكم عليهم [illegible]

رسول الله ما يبكيك يا علي افرح ام حزن قال بل فرح ويلا الا افرح يا رسول الله وانت حبيبي وانت فقال النبي انا والله و
جبرئيل وميكائيل عنك راضون اما والله لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت
اليوم فيك قولا لا تمر على ملأ منهم قلوا او كثروا الا قاموا اليك يأخذون التراب من تحت قدميك يلتمسون البركة بذلك
قال فغضب القرشيان من ذلك حتى جعل مثلا لابن مريم فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية الى قوله يصدون قال يضجون وقالوا
أآلهتنا خير ام هو اي آلهتنا خير عندك ام عيسى فان كان في النار فليكن آلهتنا معه او آلهتنا الملائكة خير ام عيسى فاذا
جاز ان يعبد ويكون ابن الله كانت آلهتنا اولى بذلك او آلهتنا خير ام محمد فنعبده وندع آلهتنا وقرء الكوفيون بتحقيق
الهمزتين والف بعدهما ما ضربوه لك الا جدلا الا لاجل الجدل والخصومة لا لتمييز الحق من الباطل
بل هم قوم خصمون شداد الخصومة حراص على اللجاج ان هو الا عبد انعمنا عليه بالنبوة وجعلناه مثلا لبني اسرائيل
امرا عجيبا كالمثل السائر لبني اسرائيل وهو كالجواب المزيح لتلك الشبهة وفي تهذيب الاحكام في الدعاء المروي عن
عبد الله بعد ركعتي صلاة الغدير ربنا فقد اجبنا داعيك النذير المنذر محمدا عبدك ورسولك الى علي بن ابي طالب الذي
انعمت عليه وجعلته مثلا لبني اسرائيل انه امير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيامة يوم الدين فانك قلت ان هو الا عبد انعمنا
عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم لولدنا منكم كما ولدنا عيسى من غير اب ملائكة في الارض يخلفون
يخلفونكم في الارض والمعنى ان حال عيسى وان كانت عجيبة فان الله تعالى قادر على ما هو اعجب من ذلك وهو توليد الملائكة منكم وفي روضة
الكافي عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ذات يوم جالسا اذ اقبل علي
فقال له رسول الله ان فيك شبها من عيسى ابن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك
قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة
وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى ابن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم الآية
وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي قال بينما
جالس في اصحابه اذ قال انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى ابن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ليكون هو الذي
يدخل فدخل علي فقال الرجل لبعض اصحابه اما يرضى محمد ان فضل علينا عليا حتى يشبهه بعيسى ابن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبد
في الجاهلية افضل منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم الآية الى قوله ان هو الا عبد الآية فمحا اسمه من هذا الموضع
وفي مجمع البيان في قوله ولما ضرب ابن مريم الآية اختلف في المراد به على وجوه الى قوله ورابعها ما رواه سادة اهل البيت عن علي
قال جئت الى النبي يوما فوجدته في ملأ من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى ابن مريم احبه
قوم فافرطوا في حبه فهلكوا وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم فضحكوا وقالوا
يشبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الآية وفي المناقب لابن شهرآشوب وقال النبي يدخل من هذا الباب رجل اشبه الخلق
بعيسى فدخل علي فضحكوا من هذا القول فنزل ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية وفيها في احتجاج علي على الناس يوم الشورى
قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله ليدخل من هذا الباب فاذا وقد ذرات الملائكة [illegible] فلانا دون اصحابنا [illegible]

فلئن رأيت والخبر انه ان رسول الله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فثم اوثب له فدخل فقال يا رسول الله اني قد
جئتك فلم أرك وكان ذلك [illegible] ويقول ان رسول الله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدد اما
تعالى يا علي كيف علمت بعدتهم قال اختلفت علي التحيات وسمعت الأصوات فاحصيت العدد قال صدقت فان فيك شبها من اخي
فخرج عمرو وهو يقول ضربه لابن مريم مثلا فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية الى قوله قالوا أآلهتنا [illegible] وفي تفسير فرات بن ابراهيم
الكوفي قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا اسماعيل بن ابان [illegible] قال حدثنا يحيى بن سالم عن صباح عن الحرث بن حصيرة عن
ابي صادق عن [illegible] قال قال رسول الله [illegible] فاتاه جبرئيل [illegible] عنده [illegible]
[illegible] اليه رسول الله [illegible] رجليه [illegible] والذي بعثك [illegible]
قال [illegible] فقال له رسول الله ما يبكيك يا علي افرح ام حزن قال [illegible] وانت تخبرني يا رسول الله [illegible]
راض قال النبي ان الله وملائكته وجبرئيل وميكائيل [illegible] اما والله لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت
النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ منهم الا اخذوا التراب من تحت قدميك [illegible]
[illegible] يلتمسون به البركة [illegible] فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا [illegible]
[illegible] حدثنا [illegible] بن سليمان [illegible] قال [illegible]
ما [illegible] ولا [illegible]
[illegible] قال [illegible] قريش [illegible] عليكم [illegible] عيسى بن مريم [illegible]
[illegible] الأوثان [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] فخرج رسول الله
[illegible] ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية فقال رسول الله [illegible]
[illegible] قال حدثنا [illegible] العباس [illegible] عبد العزيز [illegible] محمد بن زكريا [illegible]
[illegible] عن ابي صالح عن ابن عباس قال [illegible] الآن يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم [illegible]
ابو بكر فقال [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible] فقالوا [illegible] فقال نعم [illegible]
[illegible] فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل العطار قال حدثنا احمد بن عمر
[illegible] عن محمد بن ثابت عن ابي صالح عن ابن عباس [illegible] قالوا يا محمد [illegible] عيسى بن مريم
[illegible] الموتى [illegible]
ثم قال [illegible] فلان بن فلان [illegible]
[illegible] فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية
وقال ايضا حدثنا عبد [illegible] بن عبد العزيز [illegible] عن عثمان [illegible] عبد الرحمن بن
ابي ليلى قال [illegible] الآية [illegible] عيسى ابن مريم [illegible] فيكونوا [illegible]

[illegible] وقال ايضا حدثنا محمد بن [illegible] عن [illegible] العرني [illegible] ابراهيم بن [illegible]
بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه ان رسول الله [illegible] اصحابه [illegible]
مريم ولولا ان [illegible] فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ [illegible]
الا اخذوا [illegible] التراب [illegible] البركة فغضب [illegible]
ابن مريم مثلا لبني اسرائيل فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible] قال [illegible] عمرو بن العاص [illegible]
[illegible] قالوا [illegible]
لهم [illegible] وانه لعلم للساعة وان عيسى لعلم الساعة اذ
[illegible] الساعة [illegible] وقيل [illegible] القرآن [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] فلا تمترن بها فلا تشكن فيها واتبعون واتبعوا هداي او شرعي او رسولي [illegible]
بقوله هذا [illegible] صراط مستقيم لا يضل سالكه وفي تفسير [illegible] ابراهيم واتبعون هذا صراط مستقيم
[illegible] وفي شرح الآيات الباهرة [illegible] ابو علي الطبرسي [illegible] عيسى [illegible] الساعة
[illegible] القائم [illegible] عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله [illegible]
[illegible] مريم [illegible] القائم [illegible]
[illegible] الحديث [illegible]
[illegible] عن [illegible] قال [illegible] عبد الله [illegible] الساعة [illegible]
قال رسول الله [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] عيسى [illegible] اسرائيل [illegible]
القائم [illegible] الساعة [illegible] القائم [illegible] الساعة [illegible]
[illegible] الساعة [illegible] القائم ولا يصدنكم الشيطان عن اتباعه انه لكم عدو مبين ثابت عداوته [illegible]
[illegible] ولما جاء عيسى بالبينات بالمعجزات او بآيات الانجيل او بالشرائع الواضحات قال قد جئتكم
بالحكمة بالانجيل والشريعة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه [illegible]
الانبياء [illegible] تختلفون فيه [illegible]
[illegible] الانجيل [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي تختلفون فيه [illegible]

بينه وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال القمي ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وفي بصائر الدرجات
عن ابن سعيد عن محمد بن عمر الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي أبو عبد الله ما تقول الشيعة في موسى وأمير المؤمنين
قلت يقولون إن عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين قال أيزعمون أن أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله قلت نعم ولكن لا يقدمون
على أولي العزم من الرسل أحدًا قال أبو عبد الله فخاصمهم بكتاب الله قلت وفي أي موضع منه أخاصمهم قال قال الله لموسى و
كتبنا له في الألواح من كل شيء علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله لعيسى ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال الله لمحمد ص
وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا ونزلنا عليك الكتاب تبيانًا لكل شيء فاتقوا الله وأطيعون فيما أبلغه عنه إن الله هو ربي
وربكم فاعبدوه فإنه بيان للأمر بالطاعة في التوحيد والتعبد بالشرائع هذا صراط مستقيم الإشارة إلى
مجموع الأمرين وهو من تتمة كلام عيسى أو استئناف من الله يدل على ما هو المقتضي للطاعة في ذلك فاختلف الأحزاب الفرق
المتحزبة من بينهم من بين النصارى أو اليهود والنصارى من بين قومه المبعوث إليهم فويل للذين ظلموا من المتحزبين
من عذاب يوم أليم هو يوم القيامة هل ينظرون إلا الساعة الضمير لقريش أو للذين ظلموا أن تأتيهم بدل من الساعة والمعنى
هل ينظرون إلا إتيان الساعة بغتة فجأة وهم لا يشعرون غافلون عنها لاشتغالهم بأمور الدنيا وإنكارهم لها
الأخلاء الأحباء يومئذ بعضهم لبعض عدو أي يتعادون يومئذ لانقطاع العلق لظهور ما كانوا يتحابون له سببًا
للعذاب إلا المتقين فإن خلتهم لما كانت في الله تبقى نافعة أبد الآباد وفي تفسير علي بن إبراهيم قال الصادق ع ألا
كل خلة كانت في الدنيا في غير الله فإنها تصير عداوة يوم القيامة وقال أمير المؤمنين في الظالم غدا يكفيه عضه والرحيل
ولا خلاء وعامة الأخلاء إلا المتقين أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب
عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ع قال إن خليلين مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير وكافر غني وكافر فقير فأما
الخليلان المؤمنان فتخالا في الله وتباذلا في طاعة الله وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله منزله
في الجنة يشفع لصاحبه فيقول يا رب خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك ويعينني عليها وينهاني عن معصيتك فثبته على
ما ثبتني عليه من الهدى حتى تريه ما أريتني فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله فيقول كل منهما لصاحبه جزاك الله من خليل
خيرًا كنت تأمرني بطاعة الله وتنهاني عن معصيته وأما الكافران فتخالا في معصية الله وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات أحدهما
قبل صاحبه فأراه الله منزله في النار فيقول يا رب خليلي فلان كان يأمرني بمعصيتك وينهاني عن طاعتك فثبته على ما ثبتني
عليه من المعاصي حتى تريه ما أريتني من العذاب فيلتقيان عند الله يوم القيامة يقول كل واحد منهما لصاحبه جزاك الله من
خليل شرًا كنت تأمرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعة الله قال ثم قرأ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين الحديث
وفي روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال لأبي بصير يا أبا محمد لقد ذكركم الله
بعضهم لبعض عدو إلا المتقين والله ما أراد بهذا غيركم الحديث وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع واطلب
مؤاخاة الأتقياء ولو في ظلمات الأرض وإن أفنيت عمرك في طلبهم فإن الله لم يخلق أفضل منهم على وجه الأرض بعد النبيين
وما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق لصحبتهم قال الله الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وأظن أن من طلب في زماننا هذا صديقا

اليوم

صديقا بلا عيب بقي بلا صديق يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون حكاية لما ينادي به المتقون المتحابون في
الله يومئذ وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وحفص بغير الياء الذين آمنوا بآياتنا صفة المنادى وكانوا مسلمين حال من
الواو أي الذين آمنوا مخلصين غير أن هذه العبارة آكد ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم نساؤكم المؤمنات تحبرون
تسرون لأنه يحيطهم عليه العامل وتلك إشارة إلى الجنة المذكورة وقعت مبتدأ والجنة خبرها
على وجوهكم أو تزينون من الحبر وهو حسن الهيئة أو تكرمون إكراما يبالغ فيه والحبرة المبالغة فيما وصف بجميل وفي تفسير علي
ابن إبراهيم في قوله الذين آمنوا بآياتنا يعني الأئمة وقوله تحبرون أي تكرمون وفي روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله أنه قال لأبي بصير يا أبا محمد من فرحنا أهل هذا العلم من أين الناس وأنتم
والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون الحديث وفي بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن عمرو بن أبي المقدام
عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون فلا توجدون الحديث وفي تفسير فرات
ابن إبراهيم الكوفي قال حدثني الحسين بن سعيد قال حدثني محمد بن مروان قال حدثنا عبيد الفضل النوري عن جعفر عن أبيه
قال ينادي مناد يوم القيامة أين المحبون لعلي فيقومون من كل فج عميق فيقال لهم من أنتم قالوا نحن المحبون لعلي خالصا
له حبا قال فيشركون في حسنه أحدا من الناس فيقولون لا فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون وقال حدثني
الحسين بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيمي قال حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال حدثنا أحمد بن سعيد الأشاطر عن عبد الله
الحسيني عن أبيه عن جده أمير المؤمنين قال قال لي رسول الله كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك يا علي إذا كان يوم القيامة
نادى مناد من بطنان العرش أين محبو علي وشيعته أين محبو علي ومن يحبه أين المتحابون في الله أين
المؤثرون على أنفسهم أين الذين جفت ألسنتهم من العطش أين الذين يصلون بالليل والناس نيام أين الذين يبكون من خشية
الله لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون أنتم رفقاء محمد أقروا عينا ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون
وقال حدثني الحسين بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن الوشاح اللؤلؤي قال حدثنا إسماعيل بن أبان عن عمرو بن جابر عن
أبي جعفر قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء أين علي بن أبي طالب قال فأقوم أنا فيقال لي أنت علي فأقول أنا
ابن عم النبي ووارثه فيقال لي صدقت ادخل الجنة فقد غفر الله لك ولشيعتك وقد أمنك الله وأمنهم معك من الفزع
الأكبر ادخلوا الجنة آمنين لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون وقال حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان قال
حدثنا عبد الرحمن بن سراج قال حدثنا حفص عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد لا
خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون فإذا أتى الهاتف يبقى أحد إلا نعم رأسه فإذا قال الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين
لم يبق أحد إلا طأطأ رأسه إلا المسلمين المحبين قال ثم ينادي هذه فاطمة بنت محمد تمر بكم وهي ومن معها إلى الجنة
ثم يرسل الله إليها ملكا فيقول يا فاطمة سليني حاجتك فتقول يا رب حاجتي أن تغفر لمن نصرني ولده يطاف عليهم
بصحاف من ذهب وأكواب الصحاف جمع صحفة وهي الجام الذي يؤكل فيه الطعام والأكواب جمع كوب وهو كوز
لا عروة له وفيها وفي الجنة ما تشتهيه الأنفس وقرأ نافع وابن عامر ما تشتهي على الأصل وتلذ الأعين

عن شاهد له وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام في حديث طويل وفيه انه سئل عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا
دخلوها قال لا فان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق
آدم عبرة وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله قال ان الرجل ليتنعم في الجنة
ايام الدنيا وياكل في اكلة واحدة بمقدار اكله في الدنيا وانتم فيها خالدون فان كل نعيم زائل يوجب لكلفة
وخوف الزوال ويستعقب التحسر وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقرئ ورثتموها شبه
جزاء العمل بالميراث لانه يخلفه عليه العامل وتلك اشارة الى الجنة المذكورة وقعت مبتدأ والجنة خبرها والتي
اورثتموها صفتها او الجنة صفة تلك والتي خبرها او صفة الجنة والخبر بما كنتم تعملون وعليه يتعلق الباء
بمحذوف لا باورثتموها لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون بعضها لا تأكلون لكثرتها ودوام نوعها
لعل تفصيل التنعم بالمطاعم والملابس وتكريره في القرآن وهو حقير بالنسبة الى سائر نعم الجنة لما كان بهم من الشدة والفاقة ان
المجرمين الكاملين في الاجرام قيل وهم الكفار لانه جعل قسيم المؤمنين بالآيات وحكى عنهم ما يخص بالكفار في عذاب جهنم
خالدون خبران او خالدون خبر والظرف متعلق به لا يفتر عنهم لا يخفف عنهم من فترت عنه الحمى اذا سكنت قليلا
والتركيب للضعف وهم فيه في العذاب مبلسون من النجاة آيسون وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر الله ما اعده
للكفرة فقال ان المجرمين الى قوله مبلسون اي آيسون من الخير فذلك قول امير المؤمنين واما اهل النار فخلدهم في النار واوثق
منهم الاقدام وغل منهم الايدي الى الاعناق والبس اجسادهم سرابيل القطران وقطعت لهم منها مقطعات من النار هم في عذاب
قد اشتد حره ونار قد اطبق على اهلها فلا يفتح عنهم ابدا ولا يدخل عليهم ريح ابدا ولا ينقضي منهم عمر ابدا العذاب ابدا
شديد والعقاب ابدا جديد لا الدار زائلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين مر مثله
مرة وهم فصل وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي عبد الله في قول الله وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين قال وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا
هم الظالمين ونادوا يا مالك وقرئ يا مال على الترخيم مكسورا ومضموما وفي مجمع البيان وفي الشواذ يا مال وروي
ذلك عن علي وفيه اشعار بانهم لضعفهم لا يستطيعون تأدية اللفظ بالتمام ولذلك اختصروا فقالوا ليقض
علينا ربك والمعنى سل ربنا ان يقضي علينا من قضى عليه اذا اماته وهو لا ينافي ابلاسهم فانه تمني للموت من فرط الشدة
قال انكم ماكثون لا خلاص لكم بموت ولا بغيره لقد جئناكم بالحق بالارسال والانزال وهو تتمة الكلام ثواب
الله والاجواب منه وكانه تعالى تولى جوابهم بعد جواب مالك ولكن اكثركم للحق كارهون لما في اتباعه من اتعاب النفس
وادآب الجوارح ام ابرموا امرا في تكذيب الحق ورده ولم يقتصروا على كراهته فانا مبرمون امرا في مجازاتهم والعدول
عن الخطاب للاشعار بان ذلك اسوء من كراهتهم او ام احكم المشركون امرا من كيدهم بالرسول فانا مبرمون كيدنا بهم
ويؤيده قوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم حديث نفسهم بذلك ونجواهم وتناجيهم بلى نسمعهما ورسلنا

الانفس وتلذ

ثواب الله

ورسلنا والحفظة مع ذلك لديهم ملازمون لهم يكتبون ذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم حكى نداء اهل النار فقال
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون فيقول لهم مالك انكم ماكثون ثم قال الله لقد جئناكم بالحق بولاية علي ولكن
اكثركم للحق كارهون يعني بولاية علي والدليل على ان الحق ولاية علي قوله وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين يعني ظالمي آل محمد نارا ثم ذكر على اثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة الا
يردوا الامر في اهل بيت رسول الله فقال ام ابرموا امرا الى قوله يكتبون وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن عبد الله عن علي ابن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن ابي عبد الله في قول الله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين
لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين قلت قوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما
نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله الذي نزل به جبرئيل على محمد ذلك بانهم قالوا
للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي ولا
يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي
دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين
وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية
وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل
شيء عليم قال نزلت في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة
حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله فيهم هذه
الآية قال قلت قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون الآية قال وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله لعلك
ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين وهكذا كان في سابق علم الله الذي اعلمه رسول الله ان اذا كتب
الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله الحديث وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا احمد بن
محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد الطفاوي عن علي بن اسماعيل الميثمي عن الفضيل ابن الزبير عن ابي داود عن
بريدة الاسلمي ان النبي قال لبعض اصحابه سلموا على علي بامرة المؤمنين فقال رجل من القوم لا والله لا يجتمع النبوة والخلافة
في اهل بيت ابدا فانزل الله ام ابرموا امرا الآية وروى عن عبد الله ابن العباس قال ان رسول الله اخذ عليهم الميثاق مرتين لامير
المؤمنين الاولى حين قال اتدرون من وليكم من بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال صالح المؤمنين واشار بيده الى علي وقال
هذا وليكم من بعدي والثانية يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا قد اسروا في انفسهم وتعاقدوا
بينهم ان لا يسلموا هذا الامر ولا يعطوهم الخمس فاطلع الله نبيه على امرهم وانزل ام ابرموا امرا الآية قل ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين منكم فان النبي يكون اعلم بالله وبما يصح له وما لا يصح واولى بتعظيم ما يوجب تعظيمه ومن حق تعظيم الوالد
تعظيم ولده ولا يلزم من ذلك صحة كينونة الولد وعبادته له اذ المحال قد يستلزم المحال بل المراد نفيهما على ابلغ الوجوه

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا عيان لو ثم تشعر بانتفاء الطرفين وان صيغها لا يشعر به ولا بنقيضه فانها لمجرد التعليق
بالانتفاء معلوم لانتفاء اللازم الدال على انتفاء ملزومه والدلالة على ان الكلام الوارد ليس لمناظرة بل لو كان لكان
اولى الناس بالاعتراف به وقيل معناه ان كان له ولد في زعمكم فانا اول العابدين لله الموحدين له او الانفين منه او من ان
يكون له ولد من عبد يعبد اذا اشتد انفه او ما كان له ولد فانا اول الموحدين من اهل مكة وقرء حمزة والكسائي ولد بالضم
وسكون اللام وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله قال ان
الله لما اراد ان يخلق آدم ارسل الماء على الطين ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذا هم يدبون ثم رفع
لهم نارا فامر اهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها فلم يدخلوها ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا
فدخلوها فامر الله النار فكانت عليهم بردا وسلاما فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا
فقاموا عليها ولم يدخلوها فاعادهم طينا وخلق منها آدم وقال ابو عبد الله فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا
هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء قال فيرون ان رسول الله اول من دخل تلك النار فذلك قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي في حديث طويل يقول فيه قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين والتأويل
في هذا القول باطنه مضاد لظاهره وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني اول الآنفين له ان يكون باطنه مضاد م
له ولد سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون من كونه ذا ولد فان هذه الاجسام لكونها ذات اجزاء
تتركب عما يتصف به سائر الاجسام من توليد المثل فالخالق لها مبدعها منزه عنها وفي التوحيد وكتاب التوحيد باسناده الى حنان بن
سدير عن ابي عبد الله في حديث طويل يذكر فيه العرش وقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن
صفة على حدة يقول فيه من اختلاف صفات العرش انه قال رب العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوم وصفوه بيد
فقالوا يد الله مغلولة وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء وقوم
وصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون
يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى فذرهم
يخوضوا في باطلهم ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون اي القيمة وهو دلالة على ان قولهم هذا جهل
واتباع هوى وانهم مطبوع على قلوبهم معذبون في الآخرة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله مستحق لان يعبد فيهما
والظرف متعلق به لانه بمعنى المعبود او متضمن معناه كقولك هو حاتم في البلد وكذا فيمن قرء الله والراجع مبتدأ
محذوف لطول الصلة بمتعلق الخبر والعطف عليه ولا يجوز جعله خبرا له لانه لا يبقى عائد لكن لو جعل صلة وقدر
لاله مبتدأ محذوف يكون به جملة مبينة للصلة دالة على ان كونه في السماء بمعنى الالوهية دون الاستقرار وفيه
نفي الالهة السماوية والارضية واختصاصه باستحقاق الالوهية وفي اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام ابن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال وهو الذي في
السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل

فقل ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله
وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز وفي تفسير علي بن ابراهيم
حدثنا احمد بن حمزة قال حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس عن ابي اسامة قال سألت ابا
عبد الله عن قول الله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله قال هو الله وقد لزم هذه الارض وهو يقول الله
الله الذي هو والله في السماء اله وفي الارض اله وهو الله وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي في حديث وقوله وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك
استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله وهو الحكيم العليم كالدليل على ما قبله
وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما كالهواء وعنده علم الساعة العلم بالساعة التي تقوم القيمة فيها
واليه ترجعون للجزاء وقرء نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم وروح بالتاء على الالتفات للتهديد ولا
يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة كما زعموا انهم شفعاؤهم عند الله وفي تفسير علي بن ابراهيم قال
هم الذين عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم الا من شهد بالحق وهم يعلمون بالتوحيد والاستثناء متصل
ان اريد بالموصول كل ما عبد من دون الله لاندراج الملائكة والمسيح فيه ومنفصل ان خص بالاصنام وفي الخبر في الفقيه قال
الصادق في القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم انه جور فهو في النار ورجل
قضى بجور وهو لا يعلم انه جور فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو
في الجنة ولئن سألتهم من خلقهم سأل العابدين او المعبودين ليقولن الله لتعذر المكابرة فيه من فرط الظهور وفي
الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا
جعفر الثاني ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسن عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر قال ان الله خلق
الخلق فخلق من احب مما احب فكان مما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة
النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيئا وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين يدعوهم
الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض
ثم دعاهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال
كان التكذيب ثم فانى يؤفكون يصرفون من عبادته الى عبادة غيره وقيله وقول الرسول ونصبه للعطف على سرهم
او على محل الساعة او لاضمار فعله اي وقال قيله وجره عاصم وحمزة على الساعة عطفا وقرئ بالرفع على انه مبتدأ خبره
يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون معطوف على علم الساعة بتقدير مضاف وقيل هو قسم جوابه منصوب بحذف
حرف القسم او مجرور باضماره او مرفوع بتقدير وقيله يا رب قسمي ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم فاعرض عن دعوتهم آيسا
عن ايمانهم وقل سلام تسلم منكم ومتاركة فسوف يعلمون تسلية للرسول وتهديد لهم وقرء ابن عامر ونافع بالتاء على انه من الله

يقول لهم وفي الكافي محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال في حديث طويل ثم انزل الله ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكراً فوقع النفاق في قلوبهم وفي بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد قال ذكر ابو عبد الله بدو الاذان وقصته واسراء النبي حتى قال انتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال الى قوله وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلاً بقوله فانى يؤفكون من قوله لمن يعبدهم ثم قال رسول الله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام فسوف تعلمون فسوف يعلمون

سورة الدخان مكية الا قوله انا كاشفوا العذاب الآية وهي سبع او تسع وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

في ثواب الأعمال باسناده الى ابي جعفر قال من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيمة واظله تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً واعطاه كتابه بيمينه وفي مجمع البيان وروى ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله ونقل مثل ما نقلنا سواء ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الدخان في ليلة الجمعة غفر له ابو هريرة عن النبي من قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وعنه قال من قرأها في ليلة الجمعة اصبح مغفوراً له وابو امامة عن النبي قال من قرأ حم سورة الدخان ليلة الجمعة او يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة وفي الكافي باسناده الى ابي جعفر في حديث طويل فيه قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه حم قد مضى بعض معانيه وفي معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق في حديث طويل يقول فيه واما حم فمعناه الحميد المجيد والكتاب المبين القرآن والواو للعطف ان كان حم مقسماً بها والا فللقسم جواب قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قيل في ليلة القدر او البراءة ابتدئ فيها انزاله او انزل فيها جملة الى السماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول نجوماً وبركتها لذلك فان نزول القرآن سبب المنافع الدينية والدنيوية او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وقسم النعمة وفصل الاقضية وفي مجمع البيان انا انزلناه في ليلة مباركة اي انزلنا القرآن والليلة المباركة هي ليلة القدر وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله انا كنا منذرين استئناف يبين المقتضي للانزال وكذلك قوله فيها يفرق كل امر حكيم فان كونها مفرق الامور المحكمة او الملتبسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القرآن الذي هو من عظائمها ويجوز ان يكون صفة لليلة مباركة وما بينهما اعتراض وهو يدل على ان الليلة ليلة القدر ومعنى يفرق يفصل ويبين وفي تفسير علي بن ابراهيم انا انزلناه يعني القرآن في ليلة مباركة وهي ليلة القدر انزل

الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله في طول عشرين سنة فيها يفرق في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين ويلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير قال حدثني بذلك ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن عليهم السلام وحدثني بذلك ابي عن ابن ابي عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عن ابي جعفر قال يا ابا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر وان الملائكة يطوفون بنا فيها وفي الكافي باسناده الى ابي جعفر قال قال الله في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله ومن حكم بامر فيه اختلاف فرأى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وباسناده الى ابي جعفر قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله يا معشر الشيعة يقول الله وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر ارأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله في بعثته من الله نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسراً قال وما فسره رسول الله قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شأن ذلك الرجل والحديث طويل اخذت منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال لما قبض امير المؤمنين قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى اذ اتاه رجل نصراني فقال اني اسألك فقال سل فقال اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين واما الليلة ففاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والآخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديماً ما فعلتم قال له النصراني اني لا استر عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون

القرآن الآذ ليلة ...

والبرزة الساترس ولا يكذب فيه من كذب فهو لك أنه في الشفق كما ذكرت في الحديث وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه
عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران أنه سأل أبا جعفر عن قول الله إنا أنزلناه في ليلة مباركة
قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر قال الله فيها يفرق كل أمر حكيم قال يقدر في
ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل أو رزق فما قدر في تلك السنة
وقضي فهو المحتوم ولله فيه المشية وفي الحديث عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن إسحاق بن عمار قال سمعته يقول وناس يسألونه
يقولون الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان قال فقال لا والله ما ذاك إلا في ليلة تسعة عشر من شهر رمضان وإحدى وعشرين
وثلث وعشرين فإن في تسعة عشر يلتقي الجمعان وفي ليلة إحدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم وفي ليلة ثلث وعشرين يمضي ما أراد الله
من ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله خير من ألف شهر قال قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه
وتأخيره وإرادته وقضائه قال قلت فما معنى يمضيه في ثلث وعشرين قال إنه يفرقه في ليلة إحدى وعشرين ويكون له فيه البداء فإذا كانت
ليلة ثلث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد
عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي قال قال أبو عبد الله إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل اللهم إني أسألك
واجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل أن تكتبني
من حجاج بيتك وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان عن يعقوب بن شعيب قال قال أبو عبد الله
يفرق في ليلة القدر ما كان من شدة أو رخاء أو مطر بقدر ما يشاء أن يقدر إلى مثلها من قابل وفي تهذيب الأحكام بإسناده
إلى زرارة عن أحدهما قال في ليلة تسعة عشر يكتب وفد الحاج وفيها يفرق كل أمر حكيم وفي حديث أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله
قال إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش إن الله قد غفر لمن أتى قبر الحسين في هذه الليلة
وفي بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد عن ابن عبد الله عن يونس عن محمد بن المغيرة النصري عن ابن أبي عمير عن يزيد بن حماد عن هشام قال
قلت لأبي عبد الله قول الله فيها يفرق كل أمر حكيم قال تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج وما يكون فيها من طاعة أو معصية
أو حياة أو موت ويحدث الله في الليل والنهار ما يشاء ثم يلقيه إلى صاحب الأرض قال ابن حريث فقلت ومن صاحب الأرض
قال صاحبكم العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال سألته عن النصف من شعبان فقال ما عندي
فيه شيء ولكن إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيها الأرزاق وكتب فيها الآجال وخرج فيها صكاك الحاج واطلع
الله على عباده فغفر الله لهم إلا شارب خمر مسكر فإذا كانت ليلة ثلث وعشرين فيها يفرق كل أمر حكيم ثم ينتهي ذلك ويمضي قلت إلى من
قال إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم وفي عيون الأخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنه سمعها من الرضا
مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فإن قيل فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور قيل لأن شهر رمضان هو الشهر
الذي أنزل الله فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر وفيها
يفرق كل أمر حكيم وهي رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو أجل أو رزق ولذلك
سميت ليلة القدر وفي كتاب علل الشرائع بإسناده إلى الحسين بن زيد النرسي عن علي بن سالم عن أبي عبد الله قال إذا كان في الليلة

١٨٣

٩٣

الليلة يفرق فيها كل أمر حكيم ينتج تلك السنة وهي ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان لأن فيها يكتب وفد الحاج وفيها تكتب
الأرزاق والآجال وما يكون من السنة إلى السنة وفي الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين حديث طويل وفيه بعد أن ذكر الحجج
قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله من أصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد
من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الأمر الذين قال الله فيهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
وقال فيهم ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ما ذاك الأمر قال الذي به تنزل الملائكة في الليلة
التي يفرق فيها كل أمر حكيم من خلق ورزق وأجل وعمل وحياة وموت وعلم غيب السموات والأرض والمعجزات التي لا تنبغي
إلا لله وأصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال فأينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي
يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومن آياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان
وحلول الانتقام ولو كان هذا الأمر الذي عرفتك نبأه للنبي دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال
نزلت الملائكة وفرق كل أمر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين وفي هذا الأمر إحداهما
على ... حكمه وهو ... لتحكيم الأمر ... أن يكون ما الأمر كل أمر أو ... المتكلم في حكم الأمر موصوف وأن يكون
الرابع مقام التمييز واقع وصف البيان ... من حيث أن الفرق بدا وصار ... ضميرها إنا أنزلناه يعني أنه
مأمورا إنا كنا مرسلين رحمة من ربك يدل ... كنا مرسلين ... أنزلنا القرآن ... من عادتنا إرسال الرسل بالكتب إلى العباد
لأجل الرحمة عليهم ووضع موضع الضمير للإشعار بأن الربوبية اقتضت ذلك فإنه أعظم أنواع التربية أو علة ليفرق أو أمر
أو ... فضل ليلة يفصل فيها كل أمر أو صفة والأوامر ... الأمر شأنا أن ... رحمتنا فإن فصل كل أمر من قسمة
الأرزاق وغيرها وصدور الأوامر الإلهية من باب الرحمة وقد ورد على ذلك ... وفي أصول الكافي بإسناده إلى أبي جعفر
الباقر حديث طويل يقول فيه فإن قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فإن قالوا من هو ذاك فقل كان
رسول الله صاحب ذلك فهل بلغ أو لا فإن قالوا قد بلغ فقل هل مات والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف فإن
قالوا لا فقل إن خليفة رسول الله مؤيد ولا يستخلف رسول الله إلا من يحكم بحكمه وإلا من يكون مثله إلا النبوة وإن كان رسول الله
لم يستخلف في علمه أحدا فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده فإن قالوا فإن علم رسول الله كان من القرآن فقل حم والكتاب
المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إلى قوله إنا كنا مرسلين فإن قالوا لك لا يرسل الله إلا إلى نبي فقل هذا الأمر الحكيم الذي يفرق
فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء إلى سماء أو من سماء إلى الأرض فإن قالوا من سماء إلى سماء فليس في السماء أحد يرجع
من طاعة إلى معصية فإن قالوا من سماء إلى الأرض وأهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون إليه
فإن قالوا فإن الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور إلى قوله خالدون ولعمري ما في الأرض
ولا في السماء ولي الله إلا وهو مؤيد ومن أيد لم يخطئ وما في الأرض عدو لله إلا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما أن الأمر
لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض كذلك لا بد من وال فإن قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما أحببتم أبى الله
بعد محمد أن يترك العباد ولا حجة عليهم إنه هو السميع العليم تنزلا إلى العباد ويعلم أحوالهم وهو معه وما معه تحقيق

١٨٤

او بيته وانتها لا ينبغي الامر عليه سبحانه رب السموات والارض وما بينهما خبر آخر او استيناف وقرئ الكوفيون بالجر
بدل من ربك ان كنتم موقنين اي ان كنتم من اهل الايقان في العلوم او ان كنتم في اقراركم اذا سالتهم من خلقها فقلتم الله علمتم ان
الامر كما قلنا او ان كنتم مريدين اليقين فاعلموا ذلك لا اله الا هو اذ لا خالق سواه يحيي ويميت كما تشاهدون ربكم
ورب آبائكم الاولين وقرئتا بالجر بدلا بل هم في شك يلعبون رد لكونهم موقنين فارتقب فانتظر لهم يوم
تاتي السماء بدخان مبين يوم شدة ومجاعة فان الجائع يرى بينه وبين السماء كهيئة الدخان من ضعف بصره او لان الهوا
يظلم عام القحط لقلة الامطار وكثرة الغبار او لان العرب يسمي الشر الغالب دخانا وقد قحطوا حتى اكلوا جيف الكلاب وعظامها
واسناد الاتيان الى السماء لان ذلك يكفه عن الامطار وفي مجمع البيان وذلك ان رسول الله دعا لما كذبوه فقال اللهم سنينا
كسنين يوسف فاجدبت الارض فاصابت قريشا المجاعة او يوم ظهور الدخان المعدود في اشراط الساعة لما روي ان رسول الله
لما قال اول الايات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر قيل وما الدخان فتلا رسول الله
الاية وقال يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران
يخرج من منخريه واذنيه ودبره وقيل يوم القيمة والدخان يحتمل المعنيين وهو بعيد عن سياق الآية وفي جوامع الجامع فارتقب يوم
تاتي السماء بدخان مبين واختلف في الدخان فقيل انه دخان ياتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة حتى يكون
راس الواحد كالراس الحنيذ ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص عن حذيفة
ذلك اربعين يوما وروي ذلك عن ابن عباس والحسن يغشى الناس يحيط بهم صفة الدخان وقوله هذا عذاب اليم
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون مقدر بقول وقع حالا او انا مؤمنون وعد بالايمان ان كشف العذاب عنهم انى
لهم الذكرى من اين وكيف يتذكرون بهذه الحالة وقد جاءهم رسول مبين بين لهم ما هو اعظم منها في ايجاب الادكار من
الايات والمعجزات ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال بعضهم يعلمه غلام اعجمي لبعض ثقيف وقال آخرون انه مجنون انا
كاشفو العذاب قليلا بدعاء النبي فانه دعا فرفع القحط قليلا اي كشفا قليلا او زمانا قليلا وهو ما بقي من اعمارهم انكم عائدون
الى الكفر عقيب الكشف ومن فسر الدخان بما هو من الاشراط قال اذا جاء الدخان غوث الكفار بالدعاء فيكشفه الله عنهم بعد
الاربعين فريثما يكشفه عنهم يرتدون ومن فسره بما في القيمة اوله بالشرط والتقدير يوم نبطش البطشة الكبرى يوم القيمة
او يوم بدر ظرف لفعل دل عليه انا منتقمون لا لمنتقمون فان ان يحجزه عنه او بدل من يوم تاتي وقرئ نبطش اي نحمل
البطشة البطشة الكبرى بالطشة بهم او نحمل الملئكة على بطشهم وهو التناول بصولة ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون
امتحناهم بارسال موسى اليهم او اوقعناهم في الفتنة بالامهال وتوسيع الرزق عليهم وقرئ بالتشديد للتاكيد او لكثرة القوم
وجاءهم رسول كريم على الله وعلى المؤمنين او في نفسه لشرف نسبه وفضل حسبه ان ادوا الي عباد الله بان ادوهم الي
وارسلوهم معي او بان ادوا الي حق الله من الايمان وقبول الدعوة يا عباد الله ويجوز ان يكون ان مخففة او مفسرة لان مجيء
الرسول يكون برسالة ودعوة اني لكم رسول امين غير متهم لدلالة المعجزات على صدقه او لائتمان الله اياه على وحيه وهو علة
الامر وان لا تعلوا على الله ولا تتكبروا عليه بالاستهانة بوحيه ورسوله اني آتيكم بسلطان مبين علة للنهي ولذكر

قوله لما

الامين مع الاداء والسلطان مع العلاء شان واني عذت بربي وربكم التجات اليه وتوكلت عليه ان ترجمون ان
تؤذوني ضربا او شتما او ان تقتلون وقرئ بالادغام وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فكونوا بمعزل مني لا علي ولا لي ولا
تتعرضوا الي بسوء فانه ليس جزاء من دعاكم الى ما فيه فلاحكم فدعا ربه بعدما كذبوه ان هؤلاء قوم
مجرمون وهو تعريض بالدعاء عليهم بذكر ما استوجبوه به ولذلك سماه دعاء وقرئ بالكسر على اضمار القول فاسر
بعبادي ليلا اي فقال اسر او قال ان كان الامر كذلك فاسر وقرئ بوصل الهمزة من سرى انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده
اذا علموا بخروجكم واترك البحر رهوا مفتوحا ذا فجوة واسعة او ساكنا على هيئته بعدما جاوزته ولا تضربه بعصاك ولا
تغير منه شيئا ليدخله القبط انهم جند مغرقون وقرئ بالفتح بمعنى لانهم كم تركوا كثيرا تركوا من جنات وعيون و
زروع ومقام كريم محافل مزينة ومنازل حسنة ونعمة وتنعم كانوا فيها فاكهين متنعمين وقرئ فكهين وفي تفسير علي
ابن ابراهيم قال النعمة في الابدان قال فاكهين اي فاكهين للنساء كذلك مثل ذلك الاخراج اخرجناهم منها او الامر
كذلك واورثناها عطف على الفعل المقدر او على تركوا قوما آخرين ليسوا منهم في شيء وهم بنو اسرائيل وقيل غيرهم لانهم
ما عادوا الى مصر فما بكت عليهم السماء والارض مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم كقولهم بكت
عليهم السماء وكسفت لمهلكهم الشمس في نقيض ذلك وسنذكر ما ورد في الاخبار ان المؤمن ليبكي عليه مصلاه ومحل عمله
ومصعد عمله ومهبط رزقه وقيل تقديره فما بكت عليهم اهل السماء والارض وفي تفسير علي بن ابراهيم قال حدثني ابي
قال مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي ع
فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قال وحدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول ايما مؤمن دمعت عيناه
لقتل الحسين بن علي ع حتى تسيل على خده بواه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن دمعت عيناه دمعا
حتى يسيل على خده لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بواه الله مبوء صدق في الجنة وايما مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه
حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيمة من سخطه والنار
وحدثني ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح بعوضة غفر الله له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي مجمع البيان وروي زرارة بن اعين عن ابي عبد الله انه قال بكت السماء على يحيى بن زكريا
وعلى الحسين بن علي ع اربعين صباحا ولم تبك الا عليهما قلت وما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وفي كتاب المناقب لابن شهرآشوب
عن الباقر ع في قوله فما بكت عليهم السماء والارض يعني علي بن ابي طالب وذلك ان عليا خرج قبل الفجر
والحسين ملعونه يتولى حتى ادخلت حلقه رسول الله فرضي بالعزم ثم قال ان الله ذكر اقواما فقال فما بكت عليهم السماء و
الارض للملعونه ولتبكين عليه السماء وقال الصادق بكت السماء على الحسين ع اربعين يوما بالدم عن اسحق الاحمر
في حديث طويل وفي آخره وذبح يحيى كما ذبح الحسين ولم تبك السماء والارض الا عليهما وفي مجمع البيان وروي
عن النبي ص قال ما من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه العظيم

زكريا

من اسند وقد مر في اماثل يجحا عليه وهو الجحيم العقبة معان نقل حديثا عن الصادق ع وقال اذا مات المؤمن بكت عليه
بقاع الارض التي كان يعبد الله فيها والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده وما كانوا منظرين ممهلين الى وقت آخر
ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من استعباد فرعون وقتله ابناءهم من فرعون بدل من العذاب
على حذف المضاف او جعله عذابا لافراطه في التعذيب او حال من المهين بمعنى واقعا من جهته وقرئ من فرعون على الاستفهام
تنكيرا له لنكر ما كان عليه من الشيطنة انه كان عاليا متكبرا من المسرفين في العتو والشرارة وهو خبر ثان اي كان متكبرا
او حال من الضمير في عاليا اي كان رفيع الطبقة من بينهم ولقد اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم عالمين بانهم احقاء بذلك او مع
علمنا بانهم يزيغون في بعض الاحوال على العالمين لكثرة الانبياء فيهم او على عالمي زمانهم وفي عيون الاخبار في باب
ما جاء عن الرضا ع في هاروت وماروت قال الامام ع حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الرضا عن ابيه ع
علام قال قال رسول الله ص ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم
الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته
وفي شرح الآيات الباهرة [illegible] محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن ابي حمزة قال ع
ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الائمة من المؤمنين وفضلناهم على من سواهم وآتيناهم من الآيات كفلق البحر وتظليل
الغمام وانزال المن والسلوى ما فيه بلاء مبين نعمة جلية او اختبار ظاهر ان هؤلاء يعني كفار قريش لان الكلام
فيهم وقصة فرعون وقومه مسوقة للدلالة على انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة والانذار عن مثل ما حل بهم
ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى ما العاقبة ونهاية امرنا الا الموتة الاولى المزيلة للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الى اثبات ثانية
كما في قوله ان هي الا حياتنا الدنيا وقيل لما قيل لهم انكم تموتون موتة تعقبها حياة كما تقدمتكم موتة كذلك قالوا ان هي
الا موتتنا الاولى اي ما الموتة التي من شأنها ذلك الا الموتة الاولى وما نحن بمنشرين بمبعوثين فأتوا بآبائنا
خطاب لمن وعدهم بالنشور من الرسول والمؤمنين ان كنتم صادقين في وعدكم ليدل عليه اهم خير في القوة
والمنعة ام قوم تبع في مجمع البيان هو تبع الحميري الذي سار بالجيوش حتى حير الحيرة ثم اتى سمرقند فهدمها ثم بناها
وكان اذا كتب كتب باسم الذي ملك برا وبحرا وضحا وريحا عن قتادة وسمي تبعا لكثرة اتباعه من الناس
وقيل سمي تبعا لانه تبع من قبله من ملوك اليمن والتبابعة اسم ملوك اليمن فتبع لقب له كما يقال خاقان لملك الترك وقيصر
لملك الروم واسمه سعد ابو كرب وروى سهل بن سعد عن النبي ص انه قال لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم وروى
الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع قال ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي ص اما انا
لو ادركته لخدمته وخرجت معه والذين من قبلهم كعاد وثمود اهلكناهم استيناف بمآل قوم تبع والذين
قبلهم هدد به كفار قريش او حال باضمار قد او خبر الموصول ان استونف به انهم كانوا مجرمين بيان
للجامع المقتضي للاهلاك وما خلقنا السموات والارض وما بينهما وما بين الجنسين وقرئ وما بينهن لاعبين لاهين وهو
دليل على صحة الحشر كما مر في الانبياء وغيرها ما خلقناهما الا بالحق [illegible]

والحق وقيل الا بالحق وهو الامتحان بالامر والنهي والتمييز بين المحسن والمسيء وقيل الا على الحق الذي يحق به الحمد خلاف الباطل الذي
لا يحق به الذم ولكن اكثرهم لا يعلمون لقلة نظرهم ان يوم الفصل فصل الحق عن الباطل والمحق عن المبطل بالجزاء
او فصل الرجل عن اقاربه واحبائه ميقاتهم وقت موعدهم اجمعين وقرئ ميقاتهم بالنصب على انه الاسم اي ان ميعادهم
في يوم الفصل يوم لا يغني بدل من يوم الفصل او صفة لميقاتهم او ظرف لما دل عليه الفصل لا الفصل مولى عن مولى من
قرابة او غيرها عن مولى اي مولى كان شيئا شيئا من الاغناء ولا هم ينصرون الضمير لمولى الاول باعتبار المعنى لانه
عام الا من رحم الله بالعفو عنه او قبول الشفاعة فيه ومحل الرفع على البدل من الواو والنصب على الاستثناء وفي
الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال
ابو عبد الله ع ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل ميقاتهم الى قوله الا من
رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذي رحم الله والذي استثنى الله لكنا نغني عنهم وفي روضة الكافي عدة من اصحابنا
سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع انه قال لابي بصير يا ابا محمد والله ما استثنى الله باحد من اوصياء الانبياء
ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين ع واتباعه شيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا الا من رحم الله ولا هم ينصرون
يعني بذلك عليا ع وشيعته الحديث انه هو العزيز لا ينصر من اراد تعذيبه الرحيم لمن اراد ان يرحمه وفي تفسير علي بن
ابراهيم وقوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال من والى غير اولياء الله لا يغني بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى آل محمد ع
فقال الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم وفي شرح الآيات الباهرة عن [illegible] بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله ع ليلة جمعة فقال لي اقرأ فقرأت ثم قال لي
اقرأ فقرأت ثم قال يا شحام اقرأ فانها ليلة قرآن فقرأت حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم ومثله
ابيه عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي
عبد الله في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا الآية قال نحن اهل الرحمة وروى ايضا عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى
يونس بن عبد الرحمن عن اسحاق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوله يوم لا يغني مولى عن مولى الآية قال نحن والله الذي
رحم الله والذين استثنى الله والذين تغني ولايتنا ان شجرة الزقوم وقرئ بكسر الشين وقد مر الزقوم في الصافات طعام
الاثيم الكثير الآثام والمراد به الكافر لدلالة ما قبله وما بعده وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر ان شجرة الزقوم طعام الاثيم
نزلت في ابي جهل بن هشام وفي مجمع البيان وروي ان ابا جهل اتى بتمر وزبد فجمع بينهما واكل وقال هذا هو الزقوم الذي
يخوفنا محمد به وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع
قال لم اشبع مؤمنا وجبت له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه من الزقوم مؤمنا كان او كافرا
كالمهل قيل هو ما يمهل في النار حتى يذوب وقيل دردي الزيت يغلي في البطون وقرأ ابن كثير وحفص ورويس بالياء
على ان الضمير للطعام او الزقوم لا للمهل اذ الاظهر ان الجملة حال من احدهما كغلي الحميم غليا مثل غليه وفي تفسير علي بن ابراهيم

وقرئ كالمهل قال المهل الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم وهو الماء الذي قد انتهى حره خذوه على ارادة القول والمقول له
الزبانية فاعتلوه فجروه والعتل الاخذ بمجامع الشيء وجره بقهر وقرء الحجازيان وابن عامر ويعقوب بالضم وهما
لغتان الى سواء الجحيم وسطه ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم كان اصله يصب من فوق راسه عذاب هو الحميم للمبالغة
ثم اضيف العذاب الى الحميم للتخفيف وزيد من للدلالة على ان المصبوب بعض هذا النوع ذق انك انت العزيز الكريم
اي وقولوا له ذلك استهزاء به وتقريعا على ما كان يزعمه وقرء الكسائي انك بالفتح اي ذق لانك او عذاب انك وفي تفسير
علي بن ابراهيم ثم قال خذوه فاعتلوه اي فاضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به الى سواء الجحيم ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال
له ذق انك انت العزيز الكريم فلفظه خبر ومعناه حكاية عمن يقول له ذلك وذلك ان ابا جهل كان يقول انا العزيز الكريم
فيعير بذلك في النار وفي جوامع الجامع روي ان ابا جهل قال لرسول الله ما بين جبليها اعز ولا اكرم مني ان هذا ان
هذا العذاب ما كنتم به تمترون تشكون وتمارون فيه ان المتقين في مقام في موضع اقامة وقرء نافع وابن عامر
بضم الميم امين يأمن صاحبه عن الآفة والانتقال وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله اقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ومن اقبل الله
قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض او كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب
الله بالتقوى من كل بلية اليس الله يقول ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون بدل من مقام جيء به للدلالة على
نزاهته واشتماله على ما يستلذ به من الماكل والمشارب يلبسون من سندس واستبرق خبر ثان او حال من الضمير في الجار او
استيناف والسندس ما رق من الحرير والاستبرق ما غلظ منه معرب او مشتق من البراقة متقابلين في مجالسهم ليستأنس
بعضهم ببعض كذلك الامر كذلك او اتيناهم مثل ذلك وزوجناهم بحور عين قرناهم بهن ولذلك عدي بالباء والحور
جمع حوراء البيضاء والعيناء عظيمة العينين واختلف في انهن نساء الدنيا او غيرها والمفهوم من الاخبار انهن غيرهن
وفي الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة عليا فانزلهم منازلهم من الجنة فزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل
الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله وفضلا فضله الله ومن به عليه الحديث احمد بن محمد عن علي بن
الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الرجل من الشيعة
انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق الحديث وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
ابي نصر عن الحسين بن خالد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن شمر الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن
عن مهر السنة كيف صار خمسمائة فقال ان الله اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة
تحميدة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء عيناء وجعل
ذلك مهرها ثم اوحى الله الى نبيه ان سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله وايما مؤمن خطب الى اخيه
حرمته فقال خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله ان لا يزوجه حوراء وفي عيون الرضا عن ابيه

باسناده قال رسول الله ما يسقط من المائدة مهور الحور العين وفي الخصال عن ابي عبد الله اربع او ثلاث من اخلاق
الحور العين والجنة والنار فما من عبد صلى على النبي وسأل الله الجنة الا دعت له وما من احد قال اللهم زوجني من
الحور العين الا اسمعته وقلن يا رب ان فلانا خطبنا اليك فزوجنا منه الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي
عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت
فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك الحديث وفي مجمع البيان عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل
الكتاب الى رسول الله فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتى قوة
مائة رجل في الاكل والشرب والجماع الحديث وفي روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله حديث طويل يقول فيه ان في
نهر في الجنة ... من الكوثر ... من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر
جوار ناشئات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى وفي الاحتجاج للطبرسي عن ابي عبد الله حديث طويل وفيه قال
السائل له فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء قال انها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة
ولا يخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة ملدم اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال
فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها قال نعم كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره
قدر رمح يدعون فيها بكل فاكهة يطلبون ويامرون باحضار ما يشتهون من الفواكه لا يتخصص شيء منها بزمان
ولا مكان امنين من الضرر لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى بل يحيون فيها دائما والاستثناء منقطع او متصل
والقصد الى امتناع الموت لانها الجنة والمؤمن يشارفها بالموت ويشاهد ما عنده فكانه فيها او الاستثناء للمبالغة
في تعميم النفي وامتناع الموت وكانه قال لا يذوقون فيها الموت الا اذا امكن ذوق الموتة الاولى في المستقبل ووقاهم عذاب الجحيم
وقرئ ووقاهم على المبالغة فضلا من ربك اي اعطوا كل ذلك عطاء وتفضلا منه وقرئ بالرفع اي ذلك فضل ذلك هو
الفوز العظيم لانه خلاص من المكاره وفوز بالمطالب فانما يسرناه بلسانك سهلناه حيث انزلناه بلغتك وهو فذلكة
للسورة لعلهم يتذكرون لعلهم يفهمونه فيتذكروا به لما لم يتذكروا فارتقب فانتظر ما يحل بهم انهم مرتقبون
منتظرون ما يحل بك وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم وصف ما اعده للمتقين من شيعة امير المؤمنين فقال ان المتقين في مقام
امين الى قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى يعني في الجنة غير الموتة التي في الدنيا الآية وفي الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن
عبد الرحمن عن سفيان الحريري عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابي جعفر قال ان القرآن ياتي الرجل من شيعتنا الذي كان
يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال
فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك وانصبت
عيشك وسمعت الاذى ورجمت بالقول في الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق به الى رب
العزة فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب في ويبغض فيقول الله ادخلوا
عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقول له هل رضيت بما صنع بك

فيقول يا رب انا استقل هذا فزده مزيدا فهم كذلك فيقول وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لأحلن لهم اليوم خمسة اشياء
مع المزيد لهم ولمن كان بمنزلتهم الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء
لا يموتون ثم تلا هذه الآية لا يذوقون سورة الجاثية مكية وهي سبع او ست وثلاثون آية فيها الموت الا الموتة الاولى والحديث
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النار ابدا
ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد صلى الله عليه وآله وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ص من قرأ سورة الجاثية ستر الله عورته
وسكن روعته عند الحساب حم تنزيل الكتاب ان جعلت حم مبتدأ خبره تنزيل الكتاب احتجت الى اضمار
مثل تنزيل وان جعلته تعديدا للحروف كان تنزيل الكتاب مبتدأ خبره من الله العزيز الحكيم وقيل حم مقسم به وتنزيل الكتاب
صفته وجواب القسم ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين وهو يحتمل ان يكون على ظاهره وان يكون المعنى ان
في خلق السموات لقوله وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات ولا يحسن عطف ما على الضمير المجرور بل عطفه على المضاف اليه
باحد المحتملين فان بثه وتنوعه واستجماعه لما به يتم معاشه الى غير ذلك دلائل على وجود الصانع المختار آيات لقوم يوقنون
محمول على محل ان واسمها وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب بالنصب حملا على الاسم واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من
السماء من رزق من مطر وسماه رزقا لانه سببه فاحيا به الارض بعد موتها يبسها وتصريف الرياح باختلاف جهاتها
واحوالها وقرأ حمزة والكسائي وتصريف الريح آيات لقوم يعقلون فيه القراءتان ويلزمهما العطف على عاملين في
والابتداء او ان الا ان يضمر في او تنصب آيات على الاختصاص او ترفع باضمار هي ولعل اختلاف الفواصل الثلاث لاختلاف
الآيات في الدقة والظهور تلك آيات الله اي تلك الآيات دلائله نتلوها عليك حال عاملها معنى الاشارة بالحق
ملتبسين به او ملتبسة به فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون اي بعد آيات الله وتقديم اسم الله للمبالغة والتعظيم
كما في قولك اعجبني زيد وكرمه او بعد حديث الله وهو القرآن كقوله الله نزل احسن الحديث وآياته دلائله المتلوة او القرآن
والعطف لتغاير الوصفين وقرأ الحجازيان وحفص وابو عمرو وروح يؤمنون بالياء ليوافق ما قبله ويل لكل افاك
كذاب اثيم كثير الآثام يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا عن الايمان بالآيات وثم لاستبعاد
الاصرار بعد سماع الآيات كقوله يرى غمرات الموت ثم يزورها كأن لم يسمعها اي كأنه فخففت وحذف ضمير الشأن
والجملة في موقع الحال اي يصر مثل غير السامع فبشره بعذاب اليم على اصراره والبشارة على الاصل او التهكم واذا علم
من آياتنا شيئا واذا بلغه شيء وعلم انه منها اتخذها هزوا لذلك من غير ان يرى فيها ما يناسب الهزء والضمير لآيات
وفائدته الاشعار بانه اذا سمع كلاما وعلم انه من الآيات بادر الى الاستهزاء بالآيات كلها ولم يقتصر على ما سمعه او
لشيء لانه بمعنى الآية وفي تفسير علي بن ابراهيم ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين وهي النجوم والشمس والقمر وفي الارض ما
يخرج منها من انواع النبات للناس والدواب وقوله وتصريف الرياح اي تجيء من كل جانب وربما كانت حارة وربما كانت
باردة ومنها ما يثير السحاب ومنها ما يبسط في الارض ومنها ما يلقح الشجر وقوله واذا علم من آياتنا الآية يعني اذا رأى فوضع
العلم مكان الرؤية اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم من قدامهم لانهم متوجهون اليها او من خلفهم لانهم

اعمالهم ولا يغني عنهم ولا يدفع ما كسبوا من الاموال والاولاد شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء اي الاصنام
ولهم عذاب عظيم لا يتحملونه هذا هدى الاشارة الى القرآن ويدل عليه قوله والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب
من رجز اليم وقرأ ابن كثير ويعقوب وحفص برفع اليم والرجز اشد العذاب الله الذي سخر لكم البحر بان جعله املس
السطح يطفو عليه ما يتخلخل كالاخشاب ولا يمنع الغوص فيه لتجري الفلك فيه بامره بتسخيره وانتم راكبوها ولتبتغوا
من فضله بالتجارة والغوص والصيد وغيرها ولعلكم تشكرون هذه النعم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا بان خلقها نافعة لكم منه حال من ما اي سخر هذه الاشياء كائنة منه او خبر لمحذوف اي هي جميعا منه او لما في
السموات وسخر لكم تكرير للتأكيد او لما في الارض وقرئ منة على المفعول له ومنه على انه فاعل سخر على الاسناد المجازي او خبر
محذوف وفي [illegible] عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سيف عن ابيه عن ابي الصامت قال سألته عن قول الله و
سخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال اجراهم على طاعتهم ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون في صنائعه
قل للذين آمنوا يغفروا حذف المقول لدلالة الجواب عليه والمعنى قل لهم اغفروا يغفروا اي يعفوا ويصفحوا وقيل انه مجزوم
تقديره يا هؤلاء اغفروا يغفروا [illegible] للذين لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقائعه باعدائه
من قولهم ايام العرب لوقائعهم او لا يأملون الاوقات التي وقتها الله لنصر المؤمنين وثوابهم ووعدهم بها والآية منسوخة
بآية القتال وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا ابو القاسم قال حدثنا محمد بن عباس قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثنا عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله في قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون علة للامر وقيل القوم هم المؤمنون او الكافرون وكلاهما يكون التنكير للتعظيم او التحقير والتنويع والكسب
المغفرة او الاساءة او ما يعمهما وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون وقرئ ليجزى قوما اي ليجزى الخير او الشر او الجزاء اي
جزاءه بدلا للمصدر فان الاسناد اليه مع المفعول به ضعيف وفي شرح الآيات الباهرة ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره قال
قوله قل للذين آمنوا يغفروا للذين الآية قال قل للائمة العدل لا تدعوا على ائمة الجور حتى يكون الله هو الذي ينتقم منهم
وروي عن علي بن الحسين انه اراد ان يضرب غلاما فقرأ قل للذين آمنوا الآية فوضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له ما
يبكيك قال اني عندك يا مولاي ممن لا يرجون ايام الله فقال له انت ممن يرجو ايام الله قال نعم يا مولاي فقال لا احب ان
يملك من يرجو ايام الله قم فأت قبر رسول الله وقل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله وفي
عن ابي عبد الله انه قال الايام المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيامة من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها اذ لها ثواب العمل وعليها عقابه ثم الى ربكم ترجعون فيجازيكم على اعمالكم ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب التوراة
والحكم والحكمة النظرية والعملية او فصل الخصومات والنبوة اذ كثر فيهم الانبياء ما لم يكثر في غيرهم ورزقناهم من الطيبات
مما احل الله من اللذائذ وفضلناهم على العالمين حيث آتيناهم ما لم نؤت غيرهم وآتيناهم بينات من الامر ادلة في
امر الدين ويندرج فيها المعجزات وقيل آيات من امر النبي مبينة لصدقه فما اختلفوا في ذلك الامر الا من بعد ما جاءهم

العلم بحقيقته فلا اختلاف بينهم عداوة وحسدا إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ بالمؤاخذة
والمجازاة ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ طريقة مِنَ الْأَمْرِ امر الدين فَاتَّبِعْهَا فاتبع شريعتك الثابتة بالحجج وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ آراء الجهال التابعة للشهوات وهم رؤساء قريش قالوا ارجع الى دين آبائك إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا مما اراد بك وفي تفسير علي بن ابراهيم قال لعلي بن ابراهيم في قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر فهذا
تاديب لرسول الله والمعنى لامته وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ اذ الجنسية علة الانضمام فلا توالهم باتباع
اهوائهم وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ فوالهم بالتقوى واتباع الشريعة هَذَا اي القرآن او اتباع الشريعة بَصَائِرُ لِلنَّاسِ بينات
تبصرهم وجه الفلاح وَهُدًى من الضلالة وَرَحْمَةٌ ونعمة من الله لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ يطلبون اليقين أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها انكار الحسبان والاجتراح الاكتساب ومنه الجارحة أَنْ نَجْعَلَهُمْ ان نصيرهم
كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مثلهم وهو ثاني مفعولي نجعل وقوله سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ بدل منه ان كان الضمير للموصول
الاول لان المماثلة فيه اذ المعنى انكار ان يكون محياهم ومماتهم سيان في البهجة والكرامة كما هو للمؤمنين ويدل عليه
قراءة حمزة والكسائي وحفص سواء بالنصب على البدل او الحال من الضمير في الكاف والمفعولية والكاف حال وان كان الثاني
فحال منه او استيناف يبين المقتضي للانكار وان كان لهما فبدل او حال من الثاني وضمير الاول والمعنى انكار ان يستووا بعد
الممات في الكرامة او ترك المؤاخذة كما استووا في الرزق والصحة او استيناف مقرر لتساوي محيا كل صنف ومماته في الهدى
والضلال وقرئ مماتهم بالنصب على ان محياهم ومماتهم ظرفان كمقدم الحاج سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ساء حكمهم هذا او
شيئا حكموا به ذلك وفي شرح الايات الباهرة حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن حكم عن حسان بن حسين عن حبان
ابن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات الاية قال الذين اجترحوا
بنو هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين اجترحوا الاية
قال ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة ابن عبد المطلب وعبيدة ابن الحرث وفي ثلثة من المشركين عتبة
وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ كانه دليل
على الحكم السابق من حيث ان خلق ذلك بالحق المقتضي للعدل يستدعي انتصار المظلوم من الظالم والتفاوت بين المسيء
والمحسن واذا لم يكن في المحيا كان بعد الممات وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ عطف على بالحق لانه في معنى العلة او علة
محذوفة مثل ليدل بها على قدرته او ليعدل ولتجزى وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بنقص ثواب او تضعيف عقاب أَفَرَأَيْتَ
مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ترك متابعة الهدى الى مطاوعة الهوى فكانه يعبده وقرئ الهة هواه لانه كان احدهم
يستحسن حجرا فيعبده فاذا راى احسن منه رفضه اليه وَأَضَلَّهُ اللَّهُ وخذله وخلاه وما اختاره عَلَى عِلْمٍ منه باستحقاقه
منه لذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش كلما هووا شيئا عبدوه
واضله الله على علم اي عذبه على علم منه فيما ارتكبوا من امير المؤمنين وجرى ذلك بعد رسول الله فيما فعلوه

والتقدم

١٩٢

عنه واخراجهم وارادتهم وازالتهم والزامهم خلافته وامارتهم على امير المؤمنين بعدما اخذ الميثاق عليهم مرتين وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ
فلا يبالي بالمواعظ ولا يتفكر في الايات وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فلا ينظر بعين الاستبصار والاعتبار وقرئ حمزة والكسائي غشوة فَمَنْ
يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ من بعد اضلال الله اياه أَفَلَا تَذَكَّرُونَ وقرئ تتذكرون وَقَالُوا مَا هِيَ ما الحيوة او الحال إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
التي نحن فيها نَمُوتُ وَنَحْيَا اي يكون ناس اموات ونطفا وما قبلها ونحيى بعد ذلك او نموت بانفسنا ونحيى ببقاء اولادنا او يموت بعض ويحيى
بعض او يصيبنا الموت والحيوة فيها وليس وراء ذلك حيوة ويحتمل انهم ارادوا به التناسخ فانه عقيدة اكثر عبدة الاوثان
وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ الا مرور الزمان وهو في الاصل مدة بقاء العالم من دهره اذا غلبه وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعني نسبة الحوادث الى
الحركات الافلاك وما يتعلق بها على الاستقلال او انكار البعث وكليهما إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوه بناء
على التقليد والانكار لما لم يحسوا به وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية فهذا مقدم ومؤخر لان الدهرية لم يقروا بالبعث والنشور بعد الموت وانما قالوا نحيى ونموت وما يهلكنا
الا الدهر الى قوله يظنون فهذا ظن شك ونزلت هذه الاية في الدهرية وجرت في الذين فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله
بامير المؤمنين واهل بيته وانما كان ايمانهم اقرارا بلا تصديق خوفا من السيف ورغبة في المال وفي الكافي عن ابراهيم عن ابيه عن
بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله قال الكفر في كتاب
الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود على وجهين فالكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول
من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو
دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله عز وجل ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال
في نهج البلاغة فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال
وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن جحد المقدر وانكر المدبر زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع
ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجؤوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما اوعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان
وفي مجمع البيان وقد ورد في الحديث انه قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وتأويله ان اهل الجاهلية كانوا ينسبون الحوادث المجحفة
والبلايا النازلة الى الدهر فيقولون فعل الدهر كذا وكانوا يسبون الدهر فقال لهم ان فاعل هذه الامور هو الله فلا تسبوا فاعلها
وقيل معناه فان الله مصرف الدهر ومدبره والوجه الاول احسن فان كلامهم مملوء من ذلك ينسبون افعال الله الى الدهر قال الاصمعي
ذم اعرابي رجلا فقال هو اكثر ذنوبا من الدهر وقال كثير وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ واضحات الدلالات على ما يخالف معتقدهم او مبينات له مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ ما كان لهم متشبث يعارضونها
به إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وانما سماه حجة على حسبانهم ومساقهم او على اسلوب قولهم تحية بينهم ضرب وجيع
فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء حالا امتناعه مطلقا قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ على ما دلت عليه الحجج ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ

١٩٤

قال من قدر على الابتداء قدر على الاعادة والحكمة اقتضت ان يعاد ويوم يجمع للجزاء ولكن اكثر الناس لا يعلمون لقلة تفكرهم وقصور
علمهم بما يجب وله ولله ملك السموات والارض تعميم للقدرة بعد تخصيصها ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون العامل في
يوم تقوم ويومئذ بدل منه وترى كل امة جاثية مجتمعة من الجثوة وهي الجماعة او باركة مستوفزة على الركب وقرء جاذية
اي على اطراف الاصابع لاستيفازهم كل امة تدعى الى كتابها صحيفة اعمالها وقرء يعقوب كل على انه بدل من الاولى وتدعى
صفة او مفعول ثان اليوم تجزون ما كنتم تعملون محمول على القول هذا كتابنا اضاف صحائف اعمالهم الى نفسه لانه امر
الكتبة ان يكتبوا فيها اعمالهم ينطق عليكم بالحق يشهد عليكم بما عملتم بلا زيادة ونقصان وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله تعالى
وترى كل امة جاثية اي على ركبها كل امة تدعى الى كتابها قال الى ما يجب عليهم من اعمالهم ثم قال هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق الاية
محكمات حدثنا احمد ابن همام قال حدثنا جعفر ابن محمد الفزاري عن الحسن بن علي اللؤلؤي عن الحسن ابن ايوب عن سليمان ابن صالح
عن رجل عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لم ينطق ولا ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله
هو الناطق بالكتاب قال الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فقلت انا لا نقراها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد
ولكنه فيما حرف من كتاب الله وفي روضة الكافي عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي البصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له قول الله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وذكر مثل ما نقلنا عن تفسير علي ابن ابراهيم سواء وفي نهج البلاغة وهذا القرآن
انما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال وفي احتجاج الطبرسي باسناده عن ابي
حديث طويل وفيه ان الناس تكلموا رضا بابن رسول الله باب فاسمع ارايت قال لو احتج الله القرآن قال ان القرآن ليس
بناطق يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون وفي ارشاد المفيد عن علي قال في كلام طويل وانما القرآن انما
هو خط مستور بين دفتين لا ينطق وانما يتكلم به الرجال وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد
السيار عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته هم الناطقون بالكتاب وهذا على سبيل المجاز تسمية المفعول باسم
الفاعل اي جعل الكتاب هو الناطق والناطق غيره انا كنا نستنسخ نستكتب الملائكة ما كنتم تعملون اعمالكم وفي تفسير
علي ابن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله قال سالته عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم
من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال
للقلم اكتب قال يا رب ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى
من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها
اوليس انما ينسخ من كتاب آخر من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وفي كتاب سعد السعود لابن طاوس
بعد ان ذكر الملكين الموكلين بالعبد وفي رواية انهما اذا ارادا النزول صباحا ومساء ينسخ لهما اسرافيل عمل
العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك فاذا صعدا صباحا ومساء بديوان العبد قابله اسرافيل بالنسخ الذي انتسخ لهما
حتى يظهر انه كان كما نسخ منه وفي ثواب الاعمال عن احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن ابن علي ابن فضال عن ابي جميلة

ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان الاعمال تعرض على الله في كل خميس فاذا كان الهلال اجلت فاذا كان النصف من شعبان
عرضت على رسول الله وعلى علي ثم تنسخ في الذكر الحكيم وفي معاني الاخبار باسناده الى الحسين بن بشار عن الرضا قال سالته
ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال الله انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم انهم لو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وقال للملائكة لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل علم الله سابقا للاشياء
قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا وفي كتاب
التوحيد مثله سواء فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي من جملتها الجنة ذلك هو الفوز
المبين الظاهر لخلوصه عن الشوائب واما الذين كفروا افلم تكن آياتي تتلى عليكم اي فيقال لهم الم ياتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى
عليكم فحذف القول والمعطوف عليه اكتفاء بالمقصود واستغناء بالقرينة فاستكبرتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين
قوما عادتهم الاجرام واذا قيل ان وعد الله يحتمل الموعود والمصدر حق كائن هو او متعلقه لا محالة والساعة لا ريب فيها افراد
للمقصود وقرء حمزة بالنصب عطفا على اسم ان قلتم ما ندري ما الساعة اي شيء الساعة استغرابا لها ان نظن الا ظنا
اصله نظن ظنا فادخل حرف النفي والاستثناء لاثبات الظن ونفي ما عداه كانه قال ما نحن الا نظن ظنا او لنفي ظنهم فيما سوى
الساعة ثم اكد بقوله وما نحن بمستيقنين اي لامكانه ولعل ذلك قول بعضهم تحيروا بين ما سمعوا من آبائهم وما تلي عليهم
من الآيات في امر الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا على ما كانت عليه بان عرفوا قبحها وعاينوا عاقبتها او جزاءها
وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن وهو الجزاء وقيل اليوم ننسيكم نترككم في العذاب ترك ما ينسى كما نسيتم لقاء يومكم
هذا كما تركتم عدته ولم تبالوا به واضافة اللقاء الى اليوم اضافة المصدر الى ظرفه وماويكم النار وما لكم من ناصرين يخلصونكم
منها ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا استهزأتم بها ولم تتفكروا فيها وغرتكم الحياة الدنيا فحسبتم ان لا حياة سواها
فاليوم لا يخرجون منها وقرء حمزة والكسائي بفتح الياء وضم الراء ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم ان يعتبوا ربهم اي يرضوه
لفوات اوانه وفي تفسير علي بن ابراهيم ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا وهم الائمة كذبتموهم واستهزأتم بهم فاليوم
لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون اي لا يجاوبون ولا يقبلهم الله فلله الحمد رب السموات ورب الارض ورب
العالمين اذ الكل نعمة منه دال على كمال قدرته وله الكبرياء في السموات والارض اذ ظهر فيها آثارها وفي الفقيه
يقول الله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في جهنم وهو العزيز الذي لا يغلب الحكيم
سورة الاحقاف مكية قيل الا قل ارايتم الاية وقيل فاصبر كما صبر اولوا العزم الاية وقيل ووصينا الانسان الثلث الايات وهي اربع
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال عن ابي عبد الله قال من قرأ كل ليلة او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في
الحياة الدنيا وآمنه من فزع يوم القيامة وفي مجمع البيان عن ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الاحقاف اعطي من الاجر بعدد كل
رمل في الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات حم قد مر تفسيره تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق الا خلقا ملتبسا بالحق وهو ما تقتضيه الحكمة والعدل وفيه دلالة

الجزء السادس والعشرون

اربع وثلثون

وهو والصانع الحكيم والبعث للجزاء وعلى ما قرن ناه او اجل مسمى وبتقدير اجل مسمى ينتهي اليه الكل وهو يوم القيمة او كل واحد
وهو آخر مدة بقائه المقدر له والذين كفروا عما انذروا من هول ذلك الوقت ويجوز ان يكون ما مصدرية معرضون لا يتفكرون
فيه ولا يستعدون لحلوله قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات الآية
اخبروني عن حال آلهتكم بعد تأمل فيها هل يعقل ان يكون لها دخل في خلق جزء من اجزاء العالم فيستحق به العبادة وتخصيص
الشرك بالسموات احتراز عما يتوهم ان للوسائط شركة في ايجاد الحوادث السفلية ائتوني بكتاب من قبل هذا من قبل هذا الكتاب
يعني القرآن فانه ناطق بالتوحيد او أثارة من علم او بقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم
للعبادة او الامر به إن كنتم صادقين في دعواكم وهو الزام بعدم ما يدل على الالوهية بوجه ما نقلا بعد الزامهم بعدم ما
يقتضيها عقلا وقرئ اثارة بالكسر اي مناظرة فان المناظرة تثير المعاني واثرة اي شيء او ترويه واثرة بالحركات الثلث في الهمزة
وسكون الثاء فالمفتوحة للمرة من مصدر اثر الحديث اذا رواه والمكسورة بمعنى الاثرة والمضمومة اسم ما يؤثر وفي مجمع البيان او اثرة علامة
او اثرة بسكون الثاء من غير الف وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ... ابن صالح عن ابي عبيدة قال سالت
ابا جعفر عن قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واثارة
من علم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء وفي ... ابراهيم ... عن سليمان بن خالد قال ابو عبد الله ان في
الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم
عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة فان فيه وصية فاطمة ومعه سلاح رسول الله ان الله يقول فأتوا بكتاب من قبل
هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين وفي بصائر الدرجات لاصحاب محمد عن القسم بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد
قال سمعته يقول ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم انهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا امير المؤمنين وفرائضه
ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحفا فيه وصية فاطمة وسلاح رسول الله ثم قال ائتوني بكتاب من قبل
هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له انكار ان يكون احد اضل من المشركين
حيث تركوا عبادة السميع المجيب القادر الخبير الى عبادة ما لا يستجيب لهم ولو سمع دعاءهم فضلا ان يعلم سرائرهم ويراعي
مصالحهم الى يوم القيمة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون لانهم اما جمادات واما عباد مسخرون مشتغلون باحوالهم
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء يضرونهم ولا ينفعونهم وكانوا بعبادتهم كافرين مكذبين بلسان الحال او المقال وقيل الضمير
للعابدين وهو كقوله والله ربنا ما كنا مشركين وفي كتاب الغيبة للشيخ الطائفة باسناده الى ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي
عن سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر
بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم
كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الجواب الي في ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذته في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه
وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه ... هذا المبطل المفتري على الله الكذب

بقيه
بالكذب على الله فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم له دعوته ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق
بين خطاء وصواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد
على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار
عصيانه لله مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم الى قوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله
توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها
لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره واذا تتلى عليهم آياتنا
بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم في شأنه والمراد به الآيات ووضعه موضع ضميرها ووضع الذين كفروا موضع ضمير المتلو
عليهم للتسجيل عليها بالحق وعليهم بالكفر والانهماك في الضلالة لما جاءهم حين جاءهم من غير نظر وتأمل هذا سحر مبين
ظاهر بطلانه ام يقولون افتراه اضراب عن ذكر تسميتهم اياه سحرا الى ذكر ما هو اشنع منه وانكار له وتعجب قل ان افتريته على
الفرض فلا تملكون لي من الله شيئا اي ان عاجلني الله بالعقوبة فلا تقدرون على دفع شيء منها فكيف اجترئ عليه واعرض نفسي
للعقاب من غير توقع نفع ولا دفع ضر من قبلكم هو اعلم بما تفيضون فيه تندفعون فيه من القدح في آياته كفى به شهيدا
بيني وبينكم يشهد لي بالصدق والبلاغ وعليكم بالكذب والانكار وهو وعيد بجزاء افاضتهم وهو الغفور الرحيم وعد
بالمغفرة والرحمة لمن تاب وآمن واشعار بحلم الله عنهم مع عظم جرمهم وفي عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا مع
المأمون في الفرق بين العترة والامة كلام طويل للرضا وفيه حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي قال اجتمع المهاجرون
والانصار الى رسول الله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم
فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله اليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا
ليحثنا على قرابته من بعده وان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله هذه الآية ام يقولون افتريه
الى قوله وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا
كرهناه فتلا عليهم الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون
قل ما كنت بدعا من الرسل بديعا منهم ادعوكم الى ما لا يدعون اليه او اقدر على ما لم يقدروا عليه وهو الاتيان بالمقترحات
ونظيره الخف بمعنى الخفيف وقرئ بفتح الدال على انه كقيم او مقدر بمضاف اي ذا بدع وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدارين على
التفصيل اذ لا علم لي بالغيب ولا لتأكيد النفي المشتمل على ما يفعل به وما موصولة منصوبة او استفهامية مرفوعة وقرئ يفعل
اي يفعل الله وفي الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول لبعض الزنادقة وقد قال ثم خاطبه
اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب احدا
من الانبياء مثل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت

الاشياء لتجويز في الاحكام وهو له ومعه التبرع فالنفي ولان يكون مبتدأ من الصفة التي قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وانما
ذكر لدفع الخطاب الدال على نفي التبرع والازراء به والقائب لرجع ما اظهره الله في كتابه من تفضيله اياه على سائر
الناس انبيائه فان الله سبحانه لكل نبي عدوا من المجرمين الاوزار ثم رفضهم الاسفل وورود المسائل عليهم ما لا يعلمون ثنايا ليهم
الصعد وتاليفه وتحقيقه من ظلامهم ما يتقيمون به وما علم كرمهم فخرج ساد بهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ودو تكلموا
تاليفه وتظهر العجز منهم وانقيم على سعادة اوليائه والقه فاعجز على اخبارهم فلا بد للقائل لرجع الى اختلاف القرائهم في
اقرانهم وتركوا اسنده ما قدر والقرائهم وهو عليهم وزاده واجده ما سلطهم تناكرهم وتناعى وعلم انشاء ان ذلك بلطفه وسيب
فقال له السلمين من العلم واتكشف فصل الاستبصار عوارهم واقرانهم والقدماء في الكتاب من الازرا على التبرع من
قريبة المحدثين إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ اي لا اتجاوزه وهو جواب عن اقتراحهم الاخبار عما لم يوح اليه من الغيوب او استعجال المسلمين
ان يتخلصوا من اذى المشركين وفي قرب الاسناد الحميري باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سمعت الرضا يقول
يزعم ابن ابي حمزة ان جعفرا زعم ان القائم ابي وما علم جعفر بما يحدث من امر الله فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي لرسول الله وما ادري ما
يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وفي شرح الايات الباهرة ودعوى عن محمد بن خالد البرقي عن اصحاب القمر عن ابيه
رفعه عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي جعفر او ابي عبد الله قال لما نزلت على رسول الله قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما
يفعل بي ولا بكم فغيره حرب فقالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا
وقال قوله ان اتبع الا ما يوحى الي في علي هكذا نزلت وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ عن عقاب الله مُبِينٌ بين الانذار بالشواهد المبينة
والمعجزات المصدقة قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اي القرآن وَكَفَرْتُمْ بِهِ وقد كفرتم به ويجوز ان يكون الواو عاطفة على الشرط
وكذا الواو في قوله وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الا انها عطفته بما عطف عليه على جملتها فجاز الشاهد بما هو عبد الله
ابن سلام وقيل موسى وشهادته بما في التوراة من نعت الرسول عَلَىٰ مِثْلِهِ مثل القرآن وهو ما في التوراة من المعاني المصدقة للقرآن
المطابقة له او مثل ذلك وهو كونه من عند الله فَآمَنَ اي بالقرآن لما رآه من جنس الوحي مطابقا للحق وَاسْتَكْبَرْتُمْ عن الايمان
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ استيناف مشعر بان كفرهم به لضلالهم المسبب عن ظلمهم ودليل على الجواب المحذوف مثل الستم
ظالمين وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لاجلهم لَوْ كَانَ اي الايمان او ما اوتي به محمد خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وهم سقاط اذ عامتهم
فقراء وموال ورعاة قيل قاله قريش وقيل بنو عامر وغطفان واسد واشجع لما اسلم جهينة ومزينة واسلم وغفار وقيل اليهود لما
اسلم ابن سلام واصحابه وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ظرف لمحذوف مثل ظهر عنادهم وقوله فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ مسبب
عنه وهو قولهم اساطير الاولين وَمِنْ قَبْلِهِ ومن قبل القرآن وهو خبر لقوله كِتَابُ مُوسَىٰ ناصب للحال إِمَامًا وَرَحْمَةً على
الله وَهَٰذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لكتاب موسى او لما بين يديه وقرئ بما بين يديه لِسَانًا عَرَبِيًّا حال من ضمير كتاب في مصدق والعامل
فيه مصدق بالصفة وعاملها معنى الاشارة وفايدتها الاشعار بالدلالة على كونه مصدقا للتوراة كما دل على الترجمة
على التحدي والتوحيد من الله وقيل مفعول لمصدق اي يصدق ذا لسان عربي باعجازه لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا علة مصدق وفيه
ضمير الكتاب او الله او الرسول ويؤيده الاخير قراءة نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ عطف على محل لينذر

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل
وثم للدلالة على تاخر رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ من لحوق مكروه وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ على فوات
محبوب والفاء لتضمن الاسم معنى الشرط أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من اكتساب الفضائل العلمية
والعملية وخالدين حال من المستكن في اصحاب وجزاء مصدر لفعل دل عليه الكلام اي جوزوا جزاء وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ذات كره او حملا ذا كره وهو المشقة وقرأ الحجازيان وابو عمرو وهشام بالفتح وهما
لغتان كالفقر والفقر وقيل المضموم اسم والمفتوح مصدر وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ومدة حمله وفصاله والفصال الفطام ويدل عليه
قراءة يعقوب وفصله او وقته والمراد به الرضاع التام المنتهى به ولذلك عبر به ثَلَاثُونَ شَهْرًا كل ذلك بيان لما
يكابده الام في تربية الولد مبالغة في التوصية بها وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط عنه للفصال حولان
لقوله حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة بقي ذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
قال على ولاية علي عليه السلام وقوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا قال الاحسان رسول الله وقوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين
ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسوله وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة
تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه
يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية
وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر الاية فبشر الله نبيه ان اهل بيته يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون
اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة بخبر الحسين وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله فهل رايتم احدا يبشر بولد فيحمله كرها اي انها
اغتمت وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين طهر واحد وكان الحسين
في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين شهرا وهو قوله وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وفي
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال لما حملت فاطمة بالحسين
جاء جبرئيل الى النبي فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته
كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه
الاية ووصينا الانسان بوالديه الاية وفي ارشاد المفيد وروي عن يونس عن الحسن ان عمر اتي بامراة قد ولدت لستة
اشهر فهم برجمها فقال له علي ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ويقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا اتمت المراة الرضاعة لسنتين وكان حمله وفصاله ثلاثون
شهرا كان الحمل منها ستة اشهر فخلى عمر سبيل المراة وثبت الحكم بذلك يعمل به الصحابة والتابعون ومن اخذ عنه الى يومنا
وفي شرح الايات الباهرة حدثنا احمد بن هوذة عن عبد الله بن حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابراهيم بن يوسف العبدي
عن ابراهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله قال نزل جبرئيل على النبي فقال يا محمد انه يولد لك مولود تقتله امتك
من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد ان منه الائمة والاوصياء قال وجاء النبي الى فاطمة فقال لها انك تلدين

ام تلد؟

ولد تقتله أمتي من بعده فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها ثلاثا ثم قال لها إنه سيد الأئمة والأوصياء فقالت نعم يا أبت رضيت بالحسين فحملته
وما أن بطنها إلى بطن فوضعته لستة أشهر ولم يولد مولود لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا فلما وضعته وضع النبي لسانه
في فيه فمصه ولم يرضع الحسين من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله وهو قول الله ووصينا الإنسان بوالديه حسنا الآية
وحدثني حمزة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن ابن يحيى المفضل بن عبد الرحمن
الأسدي عن جعفر قال كان رجل من أصحاب رسول الله مع عمر بن الخطاب فأرسله في جيش فغاب ستة أشهر ثم قدم وكان مع أهله
ستة أشهر فعلقت منه فجاءت بولد لستة أشهر فأنكره فجاء بها إلى عمر فقال يا أمير المؤمنين كنت في البعث الذي وجهتني فيه وتعلم
قدمت منذ ستة أشهر وكنت مع أهلي وقد جاءت بغلام وهو ذا وتزعم أنه مني فقال لها عمر ما تقولين أيتها المرأة فقالت والله
ما غشيني رجل غيره وما فجرت وإنه لابنه وكان اسم الرجل الهيثم فقال لها عمر أحق ما يقول زوجك قالت قد صدق يا أمير المؤمنين
فأمر بها عمر أن ترجم فحفر لها حفيرة ثم أدخلها فيها فبلغ ذلك عليا عليه السلام فجاء مسرعا حتى أدركها وأخذ بيدها فسلها من
الحفيرة ثم قال لعمر اربع على نفسك إنها قد صدقت إن الله يقول في كتابه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال في الرضاع والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين فالحمل والفصال والرضاع ثلاثون شهرا والحمل منه ستة أشهر فعند ذلك قال عمر لولا
علي لهلك عمر حتى إذا بلغ أشده أي اكتهل واستحكم قوته وعقله وفي تهذيب الأحكام علي بن الحسن عن أحمد ومحمد ابني الحسن عن أبيهما
عن أحمد بن عمر الحلبي عن شعيب العقرقوفي عن ابن سنان عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله حتى إذا بلغ أشده قال الاحتلام
وبلغ أربعين سنة يعني لم يبعث نبي إلا بعد الأربعين وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط قال رأيت أبا جعفر
وقد خرج علي فأحددت النظر إليه وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر فبينا أنا كذلك حتى قعد وقال
يا علي إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ أشده وبلغ أربعين سنة فقد يجوز أن
يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز أن يؤتى الحكمة وهو ابن أربعين سنة وفي كتاب الخصال عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله إذا بلغ العبد
ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه فإذا طعن في أحد وأربعين فهو في النقصان وينبغي
لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع قال رب أوزعني ألهمني وأصل أوزعني اجعلني أزع شكر نعمتك التي أنعمت علي
وعلى والدي يعني نعمة الدين أو ما يعمها وغيرها وأن أعمل صالحا ترضاه نكره للتعظيم أو لأنه أراد نوعا من الجنس يستجلب رضا الله
وأصلح لي في ذريتي واجعل لي الصلاح ساريا في ذريتي راسخا فيهم [illegible] صالحين [illegible] بالصلاح في ذريته
في طاعته لقوله أصلح لي وقيل إنه دعا بإصلاحهم لطاعة الله وعبادته لأن طاعتهم لله من بره وفي كتاب علل الشرائع
بإسناده إلى عبد الرحمن الهاشمي قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما
يجريان في شرع واحد فقال لا أراكم تأخذون به إن جبرئيل نزل على محمد وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك
غلام تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا فقال له إن جبرئيل يخبرني عن الله
يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا ثلاثا ثم قال إنه يكون فيه وفي ولده
الإمامة والوراثة والخزانة فأرسل إلى فاطمة فقال إن الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة

فيه يا أبت فخاطبها ثلاثا ثم أرسل إليها لا بد أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله فعلقت وحملت بالحسين
فحملت ستة أشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة أشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته أم سلمة وكان رسول الله
يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فأنبت الله لحمه من لحم رسول الله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط
فلما أنزل الله فيه وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر إلى قوله وأصلح لي في ذريتي
فلو كان قال أصلح لي ذريتي كانوا كلهم أئمة لكن خص هكذا وفي أصول الكافي محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله قال إن جبرئيل نزل على محمد فقال يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد لك من فاطمة تقتله أمتك من
بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي فعرج جبرئيل إلى السماء ثم هبط فقال يا محمد إن
ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت ثم أرسل إلى فاطمة أن الله يبشرني
بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود تقتله أمتك من بعدك فأرسل إليها أن الله قد جعل في ذريته
الإمامة والولاية والوصاية فأرسلت إليه أني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده
وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي فلولا أنه قال أصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة ولم يرضع
الحسين من فاطمة ولا من أنثى كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين من لحم
رسول الله ودمه ولم يولد لستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثني العباس بن محمد قال حدثنا الحسن
بن سهل بإسناده رفعه إلى جابر بن عبد الله قال لما [illegible] الحسين [illegible] عبد الرحمن [illegible] قال جابر بن يزيد فذكرت هذا الحديث
لأبي جعفر فقال أبو جعفر يا جابر والله لو سبقت النبوة من الحسين وأصلح له ذريته وكانت ذريته كلهم أئمة طاهرين ولكن سبقت
النبوة وأصلح له في ذريته فهم الأئمة واحد فواحد فبعث الله بهم محمدا وفي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا أبو القاسم
ابن عبد الرحمن الحسيني قال حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا جعفر بن مكرم القبيحي قال حدثنا علي بن عمرو بن طريف
[illegible] قال حدثنا أبو تراب [illegible] بن عبد الله [illegible] الطوسي [illegible] قال حدثنا أحمد بن عبد الله [illegible] قال حدثنا
محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب قال لما عزمت أن أتزوج فاطمة [illegible]
[illegible] ولم أجترئ أن أذكر ذلك لرسول الله حتى دخلت على النبي ذات يوم فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في
التزويج فقلت رسول الله أعلم وإذا هو يريد أن يزوجني بعض نساء قريش وإني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء إذ أتاني
رسول رسول الله فقال لي يا علي أجب رسول الله وأسرع فما رأينا رسول الله أشد فرحا منه اليوم قال علي فأتيته
فإذا هو في حجرة أم سلمة فلما نظر إلي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه فقال أبشر يا علي إن الله قد كفاني ما كان أهمني
من أمر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله فقال أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فأخذتهما فشممتهما
فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال إن الله أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن تزين الجنان كلها بمفارشها ونضائدها
وألطافها وقصورها وأمر ريحها فهبت بأنواع الطيب والعطر وأمر حورعينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس وحم عسق
ثم نادى مناد من تحت العرش ألا إن اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب إني أشهدكم أني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب

ومائتي عنهم [illegible] ثم بعث الله نبيا [illegible] عليهم [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] يا راحيل [illegible]
[illegible] أهل السماء والأرض ثم نادى منادٍ يا ملائكتي [illegible]
[illegible] فقال الملك يا رب [illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب ثم [illegible] النبيين
المرسلين [illegible]
[illegible]
تحية [illegible] الجنة [illegible] نعم الأخوان ونعم [illegible] رضا الله ورضا أهلها

علامة يا رسول الله [illegible] بلغ [illegible] من الأربعين [illegible]
ولا أذى ما صحت منا الخطايا [illegible] الشكر [illegible] وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي فقال
[illegible] رب العالمين [illegible] إني تبت إليك مما لا ترضى [illegible] وإني من المسلمين المخلصين لك أولئك الذين نتقبل
عنهم أحسن ما عملوا يعني طاعاتهم فإن المباح حسن ولا يثاب عليه ونتجاوز عن سيئاتهم لتوبتهم وقرأ حمزة والكسائي وحفص
بالنون في أصحاب الجنة كائنين في عدادهم أو مثابين أو معدودين فيهم وعد الصدق مصدر مؤكد لنفسه [illegible] الذي كانوا يوعدون في
الدنيا والذي قال لوالديه أف لكما مبتدأ خبره أولئك والمراد به الجنس وإن صح نزولها في عبد الرحمن بن أبي بكر قبل إسلامه
فإن خصوص السبب لا يوجب التخصيص أتعدانني أن أخرج أبعث وقرأ هشام أتعداني بنون واحدة مشددة وقد خلت القرون من قبلي
فلم يرجع واحد منهم وهما يستغيثان الله يقولان الغياث بالله منك أو يسألانه أن يغيثه بالتوفيق للإيمان ويلك آمن أي يقولان له
ويلك وهو الدعاء بالثبور بالحث على ما يخافان عليه إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين أباطيل كتبوها
وفي تفسير علي بن إبراهيم [illegible] أساطير الأولين [illegible] عبد الرحمن بن أبي بكر أولئك الذين
حق عليهم القول بأنهم أهل النار في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس [illegible] إنهم كانوا خاسرين
تعليل للحكم على الاستئناف ولكل من الفريقين درجات مما عملوا مراتب من جزاء ما عملوا من الخير والشر أو من أجل ما عملوا والدرجات
غالبة في المثوبات وهاهنا جاءت على التغليب وليوفيهم أعمالهم جزاءها وقرأ نافع وابن ذكوان وحمزة والكسائي بالنون
وهم لا يظلمون بنقص ثواب وزيادة عقاب ويوم يعرض الذين كفروا على النار يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم فقلب مبالغة
كقولهم عرضت الناقة على الحوض أذهبتم طيباتكم أي يقال لهم أذهبتم وهو ناصب اليوم وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بالاستفهام
غير أن ابن كثير يقرأ بهمزة ممدودة وهما يقرآن بها وبهمزتين محققتين في حياتكم الدنيا باستيفائها [illegible]
ابن محمد عن أبيه [illegible]
[illegible] في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فما

واحيلام

فاتقوا لكم منها شيء [illegible] وفي حديث أن عمر بن الخطاب قال استأذنت على رسول الله فدخلت عليه في مشربة أم إبراهيم وإنه لمضطجع
على خصفة وإن بعضه على التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا فسلمت عليه ثم جلست فقلت يا رسول الله أنت نبي الله وصفوته
وخيرته من خلقه وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الديباج والحرير فقال أولئك قوم عجلت طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع وإنا أخرت
لنا طيباتنا [illegible]
[illegible]
العبد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] يا أمير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال [illegible]
فاليوم تجزون عذاب الهون الهوان وقد قرئ به بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون بسبب الاستكبار
الباطل والفسوق عن طاعة الله وقرئ تفسقون بالكسر وفي تفسير علي بن إبراهيم [illegible] أذهبتم طيباتكم
واستمتعتم بها [illegible] فاليوم تجزون عذاب الهون قال العطش واذكر أخا عاد
يعني هودا إذ أنذر قومه بالأحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشيء إذا اعوج وكانوا
يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشحر من اليمن وفي تفسير علي بن إبراهيم [illegible] واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأحقاف [illegible]
قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ابو الحسن [illegible] اصحاب الاحقاف
وهم من قوم عاد [illegible] وقد خلت النذر [illegible] من بين يديه ومن خلفه [illegible]
[illegible] الا تعبدوا الا الله [illegible] اني اخاف عليكم عذاب يوم
عظيم [illegible] قالوا اجئتنا لتأفكنا [illegible] فأتنا بما تعدنا [illegible]
[illegible] قال انما العلم عند الله [illegible] وابلغكم
ما ارسلت به [illegible] ولكني اراكم قوما تجهلون [illegible]
فلما رأوه عارضا [illegible] مستقبل اوديتهم [illegible] قالوا هذا عارض
ممطرنا [illegible] بل هو ما استعجلتم به [illegible] ريح [illegible]
اليم [illegible] تدمر [illegible] كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم [illegible] عاصم وحمزة [illegible]
لا يرى الا مساكنهم [illegible] كذلك نجزي القوم المجرمين [illegible]
[illegible] الريح [illegible] الاحقاف [illegible] سبع ليال وثمانية ايام [illegible]
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] سمعا و
ابصارا وافئدة [illegible] فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم
من شيء من الاغناء [illegible] اذ كانوا يجحدون بآيات الله [illegible]
[illegible] وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون [illegible] ولقد اهلكنا ما حولكم [illegible] من القرى [illegible]
ثمود [illegible] وصرفنا الآيات [illegible] لعلهم يرجعون [illegible]
فلولا نصرهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واذ صرفنا اليك نفرا من الجن [illegible]
[illegible]

[illegible] ببطن نخلة
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] عبد الله بن مسعود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] سبعة نفر من جن نصيبين [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال اقرأ رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صانحح

ومن عند جنة عضا ومن معها في حديث يعترض في الجار وطلب النبي صلى الله عليه وآله حتى لقيهما فرحب بهما وقد كشفهما حية لها شرات كأسنام الفرس [illegible]

وجناحان جناح تدخلت به وجناح تدخلت به حتى دخلتا ان يصبر بهما النبي صلى الله عليه وآله فخرج ناشطا بين ناشبات حية

وهو يقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك فاحفظهما عليه ودفعهما اليه سالمين صحيحين فقال

لها النبي انتهما الحية تعرفت قالت انا رسول الجن اليك وانا من الجن قال الجن فيهما عن نفر من بني مليح نسينا آية من كتاب الله

فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله فلما بلغت هذا الموضع [illegible] ساميا يا ناد يا ايتها الحية هذان شبلا رسول الله

فاحفظهما من العاهات والآفات ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية الآية

وانصرفت قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى قيل انما قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا واما سمعوا امر عيسى

مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق من العقائد والى طريق مستقيم من الشرائع يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر

لكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم وهو ما يكون في خالص حق الله فان المظالم لا تغفر بالايمان ويجركم من عذاب اليم هو معد

للكفار ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض اذ لا ينجي منه مهرب وليس له من دونه اولياء يمنعونه منه اولئك

في ضلال مبين حيث اعرضوا عن اجابة من هذا شانه وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله واذ صرفنا اليك الآية فهذا كله حكاية من الجن

وكان سبب نزول هذه الآية ان رسول الله خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام فلم

يجبه احد ولم يجد احدا يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل فمر به نفر من

الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا فلما قضى فرغ من القراءة

ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا الى قوله مبين فجاؤوا الى رسول الله وآمنوا وعلمهم رسول الله شرائع الاسلام فانزل

على نبيه قل اوحي الى السورة كلها فحكى الله قولهم وولى عليهم رسول الله منهم وكانوا يعودون الى رسول الله في كل

وقت فامر رسول الله امير المؤمنين ان يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس

وهم ولد الجان وسئل العالم عن مؤمني الجن يدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن

وفساق الشيعة وفي مجمع البيان وفي هذا دلالة على انه صلى الله عليه وآله كان مبعوثا الى الجن كما كان مبعوثا الى الانس ولم يبعث الله نبيا الى

الانس والجن قبله اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن ولم يتعب ولم يعجز والمعنى ان قدرته كاملة

لا تنقص ولا تنقطع بالايجاد ابد الآبدين بقادر على ان يحيي الموتى اذ قدرته لذاته لا تتغير بل انه على كل شيء قدير تقرير للقدرة على وجه عام يكون كالبرهان على

المقصود ويوم يعرض الذين كفروا على النار منصوب بقول مضمر مقوله

وكان المقصود من السورة تحقيق المبدء والمعاد بين ذلك باثبات المعاد ويوم يعرض الذين كفروا على النار

اليس هذا بالحق والاشارة الى العذاب قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بكفركم في الدنيا وعن الاهانة بهم والتوبيخ لهم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اولوا الثبات والجد منهم فانك من جملتهم ومن للتبيين

هذا يكون في جميع الانبياء اولوا العزم على اداء الرسالة وتحمل اعبائها وقيل للتبعيض واولوا العزم الصابرون على بلاء الله كنوح

صبر على اذى قومه كانوا يضربونه حتى يغشى عليه وابراهيم على النار وذبح ولده والذبيح على الذبح ويعقوب على فقد الولد والبصر ويوسف على

الذي

الجب والسجن وايوب على الضر وموسى قال له قومه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين وداود بكى على خطيئته اربعين سنة وعيسى لم

يضع لبنة على لبنة وهم ثمانية وقيل ستة باستثناء آدم وعيسى من الثمانية المذكورة وقيل هم الذين امروا بالجهاد والقتال واظهروا المكاشفة

وجاهدوا في الدين وقيل هم ابراهيم ونوح وهود وراسهم محمد وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن البزنطي عن سماعة بن

مهران قال قلت لابي عبد الله قول الله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد قلت كيف

صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء من بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف

وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته

ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك

شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى

يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن الحكم وعن ابن ابي

نصر بعضهم عن ابي عبد الله قال في حديث طويل يذكر فيه طبقات الانبياء والمرسلين الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في

اليقظة وهو امام مثل اولي العزم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابي جعفر قال سمعت ابا عبد الله يقول ان

سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد محمد بن يحيى عن احمد

بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي حمزة قال قال رسول الله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله بن آدم وما من

نبي الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد

وفي الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين حديث طويل يقول فيه ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولوا

العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي الخرائج والجرائح انه سئل

ابو عبد الله قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل على الانبياء بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم ما لا يعلمون

وعلمنا رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما نكون في شيعتنا وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا

من العلل باسناده الى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا قال انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب

العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل وكل نبي كان في

ايام ابراهيم وبعده كان على شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام موسى وكل نبي كان في ايام موسى وبعده كان على شريعة

موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى وكل نبي كان في ايام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد

فهؤلاء الخمسة اولوا العزم وهم افضل الانبياء والرسل وشريعة محمد لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى

بعده نبيا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه وفي الخصال عن ابي جعفر قال اولوا العزم من الرسل خمسة

نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وفي كتاب علل الشرائع باسناده الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قول الله ولقد عهدنا الى

آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم

لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به فكلهم كسر او وجمع

رسول الله

البيان اولوا العزم من الرسل قيل ان من هنا للتبعيض وهو قول اكثر المفسرين والظاهر روايات اصحابنا ثم اختلفوا فقيل اولوا العزم
من الرسل من اتى بشريعة مستانفة نسخت شريعة من تقدمه وهم خمسة اولهم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وآله وهو المروي
عن ابي جعفر وابي عبد الله قال وهم سادة النبيين وعليهم دارت رحى المرسلين ولا تستعجل لهم لكفار قريش بالعذاب فانه
نازل بهم في وقته لا محالة وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي عبد الله انه قال في رسالة طويلة الى اصحابه
لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا
وتعركوا بالجنوب وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوه منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد
في الاذى في الله عز وجل يجترمونه اليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب
الله الذي انزله جبرئيل على نبيكم سمعتم قول الله لنبيكم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار استقصروا من هول ما يرون مدة لبثهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة بلاغ هذا الذي وعظتم به او هذه السورة
بلاغ اي كفاية او تبليغ من الرسول ويؤيده انه قرئ بلغ وقيل ... فهل يهلك الا القوم الفاسقون الخارجون عن الاتعاظ
... والطاعة وقرئ يهلك بفتح اللام وكسرها ونهلك بالنون ونصب القوم وفي روضة الواعظين ... قال النبي ... والآخر
قال المفسرون قال الله كانهم يوم يرون الآية سورة محمد صلى الله عليه وآله وتسمى سورة القتال وهي مدنية وقيل الا آية ...
... وهي ثمان وثلاثون آية ... وآيها ...
بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله قال من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب ابدا ولم يدخله شك في
دينه ابدا ولم يبتله الله بفقر ابدا ولا خوف من سلطان ابدا ولم يزل محفوظا من الشك والكفر ابدا حتى يموت فاذا مات وكل الله به في قبره الف
ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلاتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الامن عند الله ويكون في امان الله وامان محمد وفي مجمع البيان
... قال الله ... من اراد ان يعرف حالنا وحال اعدائنا فليقرأ سورة محمد فانه يراها آية فينا وآية فيهم ...
قال النبي ... من قرأ سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة وفي الكافي في كتاب فضل القرآن علي بن ابراهيم عن صالح
بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال رسول الله اعطيت السور الطوال مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل
واعطيت المثاني مكان الزبور ... والانجيل لعيسى والزبور لداود وفيه في باب الشرائع علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال ان الله اعطى محمدا شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى ... قال وفضل بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل وفي
شرح الآيات الباهرة ذكر محمد بن العباس في تأويلها ما رواه عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حسين ابن مخارق عن
سعد بن طريف وابي حمزة عن الاصبغ عن علي انه قال سورة محمد آية فينا وآية في بني امية وقال ايضا حدثنا علي بن العباس البجلي
حماد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر قال سورة محمد آية فينا وآية في بني امية وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الكاتب
عن حميد بن الربيع عن عبد الوهاب ... قال الحسين ... عن ابراهيم بن ابي الحسن ... قال نزلت ... الطهر حتى

من السورة الاولى ان كل حم هنا الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ... الذين كفروا وصدوا وامتنعوا عن سبيل الله
امتنعوا عن الدخول في الاسلام وسلوك طريقه ... الاسلام ... يوم بدر ... من قريش او المفسرين
من اهل الكتاب او عام في جميع من كفر وصد اضل اعمالهم جعل مكارمهم كصلة الارحام وفك الاسارى وحفظ الجوار ... ضائعة
محبطة بالكفر ... كما يضل الماء في اللبن ... مقصد ... من كيد لرسول الله
والصد عن سبيله ... وفي تفسير علي بن ابراهيم ... الذين كفروا ... نزلت في اصحاب رسول الله الذين ...
بعده وصدوا عن امير المؤمنين ... ولاية الائمة اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله من الجهاد والنصرة
اسناده عن احمد بن محمد عن الحسن ابن العباس بن حريش عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين بعد وفاة رسول الله في المسجد والناس
مجتمعون بصوت عال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت
شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم ان الله يقول في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا افتشهد على رسول
الله انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله اوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال
امير المؤمنين كما اجتمع اهل العجل على العجل هاهنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ...
والذين آمنوا وعملوا الصالحات يعم المهاجرين والانصار والذين آمنوا من اهل الكتاب وغيرهم وآمنوا بما نزل على محمد
تخصيص للمنزل عليه مما يجب الايمان به تعظيما له واشعارا بان الايمان لا يتم دونه وانه الاصل فيه ولذلك اكده بقوله وهو
الحق من ربهم اعتراضا على طريقة الحصر وقيل حقيقته بكونه ناسخا لا ينسخ وقرئ نزل على البناء للفاعل وانزل على البنائين
ونزل بالتخفيف وفي علل الشرائع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب قال جاء نفر من اليهود
الى رسول الله فسالوه عن مسائل فكان فيما سالوه ... اخبرنا لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال اما محمد فاني في
الارض واما احمد فاني محمود في السماء ... كفر عنهم سيئاتهم سترها بالايمان وعملهم الصالح واصلح بالهم حالهم في الدين
والدنيا بالتوفيق والتاييد وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد باسناده عن ابي حمزة بن عمار قال قال ابو عبد الله
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم هكذا نزلت وفي
علي بن ابراهيم في قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار والمقداد لم ينقضوا العهد وآمنوا بما
نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم
وفي روضة الواعظين للمفيد قال ابو جعفر الباقر ان الله الكامل الحكيم من ... على الناس ... الله فاحسب ما يكون ... ذلك اشارة الى ما مر من الاضلال والتكفير والاصلاح
مبتدا خبره بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم بسبب اتباع هؤلاء الباطل واتباع هؤلاء
الحق وهذا تصريح بما اشعر به ما قبلها ولذلك يسمى تفسيرا كذلك مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس يبين لهم امثالهم
احوال الفريقين او احوال الناس او يضرب امثالهم بان جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار والاضلال مثلا لخيبتهم واتباع
الحق مثلا للمؤمنين وتكفير السيئات مثلا للفوز فاذا لقيتم الذين كفروا في المحاربة فضرب الرقاب في تفسير علي بن ابراهيم

محمود

فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فالمخاطبة للجماعة والمعني لرسول الله وللامام من بعده ثم اصله فاضربوا الرقاب ضربا فحذف
الفعل وقدم المصدر واقيم مقامه مضافا الى المفعول لانه للتاكيد والاختصار والتعبير به عن القتل اشعار بانه ينبغي
ان يكون بضرب الرقبة حيث امكن ومشعر بانه اشنع صورة وان كان يجوز الضرب في سائر المواضع حتى اذا اثخنتموهم اكثرتم
قتلهم واغلظتموه من الثخين وهو الغليظ حتى تمنعوا او قيل اذا اثقلتموهم بالجراح وظفرتم بهم فشدوا الوثاق فاسروهم و
احفظوهم والوثاق بالفتح والكسر ما يوثق به فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنون منا او تفدون فداء والمراد التخيير بعد
الاسر بين المن والاطلاق وبين اخذ الفداء بالنفس والمال وهو ثابت عند الشافعي فان الذكر المحبوس لم يكلف اذا اسر تخير بين
الاسر والقتل والمن والفداء والاسترقاق عنده منسوخ بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وبقوله فاما تثقفنهم في
الحرب عند ابي حنيفة او مخصوص بحرب بدر فانهم قالوا اربعين القتل او الاسترقاق ومذهب الامامية انه لا يغفل من حجج الباب
سوى ما نقله الاخبار وقد ذكرناها حتى تضع الحرب اوزارها الاثقال التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع اي تنقضي
الحرب ولم يبق الا مسلم او مسالم وقيل اثامها والمعنى حتى يترك اهل الحرب شركهم ومعاصيهم وهو غاية الضرب او الشد
او المن والفداء او للمجموع بمعنى ان هذه الاحكام جارية فيهم حتى لا يكون حرب مع المشركين بزوال شوكتهم وقيل بنزول عيسى
وفي الحضار عن ابي عبد الله قال سال رجل ابي عن حروب امير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له ابي ان الله بعث محمدا
بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد الا ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها
الى قوله وسيف على مشركي العجم يعني الترك والخزر قال الله في سورة الذين كفروا فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الى
قوله حتى تضع الحرب اوزارها يعني المقاتلة بينهم وبين اهل الاسلام ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب وفي الكافي
عن ابن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله وذكر حديثا طويلا فيه
يقول تعالى ان الله فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرق فيها فرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم
الله وان يبطش بهما الى ما امر الله وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلاة فقال يا ايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم
الذين كفروا فضرب الرقاب الى قوله اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما وفي الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن زيد قال سمعت ابا عبد الله يقول كان ابي يقول ان للحرب حكمين اذا كانت الحرب قائمة لم تضع اوزارها
ولم يثخن اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير
حسم وتركه يتشحط في دمه حتى يموت وهو قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله ولهم عذاب عظيم الا ترى ان المخير الذي خير
الله الامام على شيء واحد وهو الكفر وليس هو على اشياء مختلفة فقلت لابي عبد الله قول الله او ينفوا من الارض قال ذلك الطلب ان
تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحكم الآخر اذا وضعت الحرب اوزارها
واثخن اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فكان في ايديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم فارسلهم وان شاء فاداهم انفسهم
وان شاء استعبدهم فصاروا عبيدا وفي روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال سالني ابو عبد الله فقال ما

اقرا سورة كنتم يوم خرجتم مع زيد فقلت مع زيد قال فاكان عدة كم قلت كنا ثلثة قال فاحد في كتاب الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
الذين كفروا الا قوله اوزارها فائتم انتم تجيد من ايسر قوم سبحان الله ما استطعتم اذا غيرنا بالعدد ساهزه في مجمع البيان وللذين كفروا من العدد
العددان الاساري صنفان صنف يؤخذ ون قبل انقضاء القتال والحرب قائمة فهؤلاء يكون الامام مخيرا بين ان يقتلهم او يقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف ويتركهم حتى ينزفوا وليس له المن ولا الفداء والقسم الآخر الذين يؤخذون بعد ان وضعت الحرب اوزارها وانقضى
القتال فالامام مخير فيهم بين المن والفداء اما بالمال او بالنفس وبين الاسترقاق وضرب الرقاب فان اسلموا في الحالين سقط جميع
ذلك وكان حكمهم حكم المسلمين حتى تضع الحرب اوزارها وقيل لا يبقى دين غير الاسلام والمعنى حتى تضع حربكم وقتالكم اوزار المشركين
وقبائح اعمالهم بان يسلموا فلا يبقى الا الاسلام ولا يعبد الا الاوثان وهذا كما جاء في الحديث والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل آخر
امتي الدجال ذلك الامر ذلك او افعلوا بهم ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم بالاستيصال ولكن ليبلو بعضكم ببعض
ولكن امركم بالقتال ليبلو المؤمنين بالكافرين بان يجاهدوهم فيستوجبوا الثواب العظيم والكافرين بالمؤمنين بان يعاجلهم على ايديهم
ببعض عذابهم كي يرتدع بعضهم عن الكفر والذين قتلوا في سبيل الله اي جاهدوا وقرا البصريان وحفص قتلوا اي استشهدوا
فلن يضل اعمالهم فلن يضيعها وفي روضة سيهديهم ويصلح بالهم في الدنيا والعقبى سيهديهم الى الثواب او سيثبت هدايتهم
ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم وقد عرفها لهم في الدنيا حتى اشتاقوا اليها فعملوا ما استحقوها به او بينها لهم
بحيث يعلم كل واحد منزله ويهتدي اليه كانه كان ساكنه منذ خلق او طيبها لهم من العرف وهو طيب الرائحة وحددها لهم بحيث
يكون لكل جنة مفرزة يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ان تنصروا دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم في القتال
بحفظ الاسلام والمجاهدة مع الكفار وفي نهج البلاغة وحده ولا ابصاركم وجودوا بها على انفسكم ولا تبخلوا بها عنها فقد قال الله
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم فلم يستنصركم من ذل ولم يستقرضكم من قل ولم جنود السموات والارض وهو العزيز الحكيم وانما اراد ان يبلوكم ايكم
احسن عملا فبادروا باعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله وازارهم ملائكته واكرم اسماعهم عن ان تسمع حسيس نار
ابدا وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصبا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وفي كلام غير هذا الكتاب
سنة موضع بخطبة وفيه روضة الواعظين الغيبة قال على ان الجهاد باب فتحه الله لخاصة اوليائه وسوغهم كرامة منه و
ذخرها والجهاد لباس التقوى ودرع الحصينة وجنة الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشملة البلاء
وفارق الرضا وضرب على قلبه بالاسباب ودبث بالصغار والقما وسيم الخسف ومنع النصف واديل منه الحق بتضييعه الجهاد
وغضب الله عليه بتركه نصرته وقد قال الله في محكم كتابه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم فعثورا و
انحطاطا وانتقاصا لهم قال الاعشى فالتعس اولى لها من ان اقول لعا واضل اعمالهم عطف على الواجب اضمار ساعا وهذا اخبر الذين
او شرع فاتعسه واضل اعمالهم عطف عليه ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله القران لما فيه من التوحيد والتكاليف المخالفة
لما الفوه واشتهته انفسهم وهو تخصيص وتصريح بسببية الكفر بالقران للتعس والاضلال وفي مجمع البيان وقال ابو جعفر
كرهوا ما انزل الله في حق علي فاحبط اعمالهم كرره اشعارا بانه يلزم الكفر بالقران ولا ينفك عنه بحال وفي تفسير علي بن ابراهيم
حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية

معنى الآية هكذا ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي إلا أنه كشط الاسم فأحبط أعمالهم أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قبلهم دمر الله عليهم استأصل عليهم ما اختص بهم من أنفسهم وأهليهم وأموالهم وللكافرين من وضع الظاهر موضع المضمر أمثالها أمثال تلك
العاقبة أو العقوبة أو الهلكة لأن التدمير يدل عليها ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا ناصرهم على أعدائهم وأن الكافرين لا مولى لهم فيدفع
العذاب عنهم وهو لا يخالف قوله ردوا إلى الله مولاهم الحق فإن المولى فيه بمعنى المالك إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ينتفعون بمتاع الدنيا ويأكلون كما تأكل الأنعام حريصين غافلين عن العاقبة والنار مثوى
لهم منزل ومقام وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك على حذف المضاف وإجراء أحكامه على المضاف إليه والإخراج
باعتبار التسبب أهلكناهم بأنواع العذاب فلا ناصر لهم يدفع عنهم وهو كالحال المحكية أفمن كان على بينة من ربه حجة من عند
ربه وهو القرآن أو ما يعمه والحجج العقلية كالنبي والمؤمنين كمن زين له سوء عمله كالشرك والمعاصي وفي جمع البيان من زين له سوء عمله هم المنافقون
وهو الله ورسوله حجة واتبعوا أهواءهم في ذلك لا شبهة لهم عليه فضلا عن حجة وفي تفسير علي بن إبراهيم [illegible]
قوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم أو ... الأمم الماضية وقوله دمر الله عليهم [illegible]
عذابهم ثم قال وللكافرين [illegible] أمثالها قال لهم مثل ما كان للأمم الماضية من العذاب والهلاك ثم
ذكر المؤمنين الذين [illegible] ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أفمن كان على بينة من ربه يعني أمير المؤمنين
كمن زين له سوء عمله الذين غصبوا واتبعوا أهواءهم مثل الجنة التي وعد المتقون أي فيما قصصنا عليك صفتها العجيبة وقيل مبتدأ خبره
كمن هو خالد في النار وتقدير الكلام أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد في النار أو مثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد فعري عن حرف الإنكار وحذف
ما حذف استغناء بجريه مجرى [illegible] المتمسك بالبينة والتابع للهوى [illegible] بين الجنة والنار وهو
آخر خبر محذوف تقديره [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] مثل الجنة التي وعد المتقون [illegible] وفي تفسير
علي بن إبراهيم [illegible] حدثنا أبو القاسم العلوي قال حدثنا [illegible] إبراهيم [illegible] محمد بن سعيد [illegible] قال حدثنا
أبو [illegible] قال حدثنا أبو الجارود عن [illegible] عن أبي جعفر عليه السلام [illegible] مثل الجنة التي وعد المتقون
قال [illegible] المتقون [illegible] أهل الجنة والمغفرة فيها أنهار من ماء غير آسن غير متغير الطعم واللون والريح
[illegible] وأنهار من
لبن لم يتغير طعمه [illegible] وأنهار من خمر لذة للشاربين لذيذة لا يكون فيها كراهة ريح ولا غائلة سكر
[illegible] وأنهار من عسل مصفى [illegible]
[illegible] الأشربة في الجنة بأنواع [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible] الجنة [illegible]
شجرة [illegible] الأنهار الأربعة نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين
ونهر من عسل مصفى [illegible]

من شاطئ بلا [illegible] حال أهل الجنة [illegible] من نعيم الجنة [illegible] معروشات وغير معروشات وأنهار
من ماء وأنهار من لبن وأنهار من خمر وأنهار من عسل [illegible] قال قال رسول الله أربعة أنهار من الجنة الفرات و
النيل وسيحان وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة والنيل العسل وسيحان الخمر وجيحان اللبن ولهم فيها من كل الثمرات صنف
على هذا القياس ومغفرة من ربهم عطف على الصنف المحذوف [illegible] ولهم مغفرة كمن هو خالد في النار و
سقوا ماء حميما مكان تلك الأشربة فقطع أمعاءهم من فرط الحرارة وفي [illegible] أحمد بن سلمة [illegible] بن علي
[illegible] عبد الله [illegible] قال [illegible]
ثم [illegible] المدينة ثم [illegible]
قائم [illegible] الثلج [illegible] الثلج
وسطه [illegible] الياقوت فما رأيت شيئا أحسن من تلك [illegible] اللبن والماء [illegible]
هذه العيون التي ذكرها الله في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر [illegible]
[illegible] ما رأيت شيئا أحسن [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] الكأس [illegible] اليوم [illegible]
الأمر [illegible]
[illegible]
والنار [illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] النار [illegible]
حميما قال [illegible] النار [illegible]
[illegible] قال [illegible]
حتى [illegible] إبراهيم [illegible]
أصحابنا [illegible] قال قال رسول الله
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible] إبراهيم [illegible] وعن أبي إبراهيم عن الفضل بن
جميعا [illegible] عن أبي صالح قال سمعت أبا عبد الله يقول [illegible]
[illegible] ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك يعني
المنافقين كانوا يحضرون مجلس الرسول ويسمعون كلامه فإذا خرجوا قالوا للذين أوتوا العلم من الصحابة من المؤمنين ماذا قال

وجعلها باجها عليه

استهزاء ادم

آنفاً ما الذي قال الساعة استهزاءً منهم بقوله او انهم تغافلوا وتابعوا اغفالهم فرد عليهم انهم الحق لما تقدم سنده مستعار من الهاجر وسند اشاذة
والمستأنف وهو ظرف خبر وقيل وقالوا ... الغريزية قال وفي رواية ابن كثير آنفاً وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن
محمد بن عيسى العبيد عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال كنا نكون عند رسول الله
فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفاً يعني ان المراد بالذين اوتوا العلم علي عليه السلام وقوله آنفاً
الساعة أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم فلذلك استهزؤوا بقولك وتهاونوا بكلامك وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا
محمد بن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله كان يدعو
اصحابه فمن اراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد الله به شراً طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول الله حتى اذا
خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفاً فانها نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله ومن كان اذا سمع شيئاً لم
يكن يؤمن به ولم يعيه فاذا خرج قال للمؤمنين ماذا قال محمد آنفاً فقال الله اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم والذين
اهتدوا زادهم هدى اي زادهم الله بالتوفيق والالهام او قول الرسول وآتاهم تقواهم بين لهم ما يتقون او اعانهم على تقواهم او
اعطاهم جزاءها وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثني ابن سعيد ... عن محمد بن الحسين ابن علوان بن محمد بن الفضيل عن ...
... قال دخلت على ابي جعفر فقال لي ... ان شيعتنا اهل البيت ... قلوبهم حب لنا اهل البيت ...
الا الرجل ... وهو قول الله والذين اهتدوا زادهم هدى
وآتاهم تقواهم ... فهل ينظرون الا الساعة ... فهل ينظرون غيرها ان تأتيهم بغتة
بدل اشتمال من الساعة وقوله فقد جاء اشراطها كالعلة ... فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم
والمعنى ان تأتيهم الساعة بغتة لانه قد ظهر لهم اماراتها كمبعث النبي وانشقاق القمر فكيف لهم ذكراهم اذا جاءتهم الساعة
حتى لا يفرغ له ولا ينفع وفي كتاب علل الشرايع باسناده الى انس بن مالك عن النبي حديث طويل يقول فيه لعبد الله بن سلام وقد
سأله عن مسائل اما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وفي الكافي ... عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
قال قال النبي من اشراط الساعة ان يفشو الفالج وموت الفجأة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن سليمان بن مسلم الخشاب عن عبد الله
ابن جريح المكي عن عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا
بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة فكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط القيامة اضاعة
الصلوات واتباع الشهوات والميل الى الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب
الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان
عندها يليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفاً والمعروف منكراً ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق
قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها تكون امارة النساء ومشاورة الاماء و
قعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفاً والزكاة مغرماً والفيء مغنماً ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب

المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة
ويكون المطر قيظاً ويغيظ الكرام غيظاً ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم ابع شيئاً وقال هذا لم اربح
شيئاً فلا ترى الا ذاماً لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان
تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملأن قلوبهم دغلاً ورعباً
فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيراً ولا
يوقرون كبيراً ولا يتجاوزون عن مسيء جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن يا
رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار
على الجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة الله
قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس و
تحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة والالسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله
قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور
صفافاً قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة
والرشى ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها
يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضروا الله شيئاً قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا
سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف وتليهم شرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا
سلمان وعندها تحج اغنياء امتي للنزهة وتحج اوساطها للتجارة وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون
القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ذاك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الاشرار
على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة ويفشو الفاقة ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة
والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم
فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السماوات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يخشى الغني على الفقير حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب احداً يضع في كفه شيئاً قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها يتكلم الرويبضة فقال سلمان فما الرويبضة
يا رسول الله فداك ابي وامي قال يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلاً حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم
الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم ينكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهباً وفضة ثم اومى بيده
الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها وفي روضة الواعظين

يكون اقوام

فقال النبي صلى الله عليه وآله إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى أن الخمسين امرأة
فيهن واحد من الرجال فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك أي إذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاثبت على ما أنت عليه
من العلم بالوحدانية وتكميل النفس بإصلاح أحوالها وأفعالها وعصمتها بالاستغفار لذنبك وفي الكافي عن أبي علي الأشعري عن محمد
ابن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حسين بن زيد عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة الاستغفار وقول لا إله إلا الله
قال الله فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وعنه عن أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال
سمعت أبا الحسن يقول ما من شيء أعظم ثوابا من شهادة أن لا إله إلا الله إن الله لا يعدله شيء ولا يشركه في الأمور أحد وعن الفضيل بن عبد
الوهاب عن إسحاق بن عبد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة
حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج وأطيب ريحا من المسك فيها أمثال ثدي الأبكار تعلو عن سبعين حلة
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا إله إلا الله وخير العبادة الاستغفار وذلك قول الله في كتابه فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك
وفي مجمع البيان في صحيح الحديث بالإسناد عن حذيفة بن اليمان قال كنت رجلا ذرب اللسان على أهلي فقلت يا رسول الله إني لأخشى
أن يدخلني لساني النار فقال صلى الله عليه وآله فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من مات وهو يعلم أن
لا إله إلا الله دخل الجنة أورده مسلم في الصحيح وفي محاسن البرقي قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة الاستغفار وهو قول الله في
كتابه فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وفي عيون الأخبار في باب العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان في آخرها أنه
سمعها من الرضا مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فإن قال قائل لم وجب عليهم الإقرار والمعرفة بأن الله واحد أحد قيل لعلل منها أنه لو
لم يجب عليهم الإقرار والمعرفة لجاز أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره
لأن كل إنسان منهم كان لا يدري لعله إنما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي أمره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم
وخالقهم ولا يثبت عندهم أمر آمر ولا نهي ناه إذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها أنه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن
أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله وفي أن لا يطاع الله كفر
بالله وبجميع كتبه ورسله وإثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج
من كل طاعة وإباحة كل فساد وإبطال كل حق ومنها أنه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدعي أنه ذلك الآخر
حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد إلى نفسه فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد النفاق وبإسناده إلى إسحاق بن راهويه قال
لما وافى أبو الحسن الرضا بنيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون اجتمع عليه أصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا
ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال سمعت أبي موسى بن جعفر يقول سمعت أبي
جعفر بن محمد يقول سمعت أبي محمد بن علي يقول سمعت أبي علي بن الحسين يقول سمعت أبي الحسين بن علي يقول سمعت أبي علي بن أبي طالب
يقول سمعت رسول الله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله يقول لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي فلما مرت
الراحلة نادانا بشروطها وأنا من شروطها وبإسناده إلى علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عن النبي
عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي وفي باب ما جاء

عن الرضا من الأخبار المجموعة قال قال رسول الله التوحيد نصف الدين وفي الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله
أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الأعظم من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله الحديث وفي عيون
الأخبار في باب ما جاء عن الرضا من الأخبار المجموعة وبإسناده قال قال رسول الله إن لله عمودا من ياقوتة حمراء رأسه
تحت العرش وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز العرش وتحرك
العمود وتحرك الحوت فيقول الله اسكن يا عرشي فيقول كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها فيقول الله اشهدوا يا سكان سماواتي أني
قد غفرت لقائلها وفي الخصال قال علي عليه السلام لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل أما قوله الطيبات فالتي لا يشرك بالله
قول لا إله إلا الله وفي التوحيد بإسناده إلى محمد بن حمران عن أبي عبد الله قال من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه
أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله وبإسناده إلى زيد بن أرقم عن النبي مثله وفي علل الشرائع بإسناده إلى ابن شبرمة عن جعفر
ابن محمد حديث طويل يقول فيه لأبي حنيفة أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان قال لا أدري قال هي لا إله إلا الله
لو قال لا إله كان شرك ولو قال إلا الله كان إيمان وبإسناده إلى أبي بصير عن جعفر بن محمد قال في حديث طويل وأما كلمة أولها كفر وآخرها إيمان
فقول لا إله إلا الله أولها كفر وآخرها إيمان وللمؤمنين والمؤمنات ولذنوبهم بالدعاء لهم والتحريض على ما يستدعي
غفرانهم وفي إعادة الجار وحذف المضاف إشعار بعظم احتياجهم وكثرة ذنوبهم والله يعلم متقلبكم في الدنيا فإنها
مراحل لا بد من قطعها ومثواكم في العقبى فإنها دار إقامتكم فاتقوا الله واستغفروه وأعدوا للمعاد ويقول الذين آمنوا
لولا نزلت سورة أي هلا نزلت سورة لأنهم كانوا يأنسون بنزول القرآن ويستوحشون لإبطائه ليعلموا أوامر الله
وتعبدهم فإذا أنزلت سورة محكمة مبينة لا تشابه فيها ولا تأويل وقيل ناسخة لما قبلها من إباحة التخلف في
الجهاد وقيل كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة وهي أشد القرآن على المنافقين رأيت الذين في قلوبهم مرض ضعف في الدين وقيل نفاق
ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت جبنا ومخافة فأولى لهم فويل لهم أفعل من الولي وهو القرب أو فعلى من
آل ومعناه الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه أو يؤول إليه أمرهم طاعة وقول معروف استئناف أي أمرهم طاعة أو طاعة وقول
قول معروف خير لهم أو حكاية قولهم لقراءة أبي يقولون طاعة فإذا عزم الأمر أي جد وهو لأصحاب الأمر وإسناده إليه مجاز
وعامل الظرف محذوف فلو صدقوا الله أي فيما زعموا من الحرص على الجهاد والإيمان لكان الصدق خيرا لهم فهل عسيتم فهل
يتوقع منكم إن توليتم أمور الناس وتأمرتم عليهم أو أعرضتم وتوليتم عن الإسلام وفي مجمع البيان روي عن علي عليه السلام فهل عسيتم إن
توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم تناحرا على الولاية وتجاذبا لها أو رجوعا إلى ما كنتم عليه في الجاهلية من
التغاور ومقاتلة الأقارب والمعنى أنهم لضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا أحقاء بأن يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم
ويقول لهم هل عسيتم وهذا على لغة الحجاز فإن بني تميم لا يلحقون به الضمير وخبره أن تفسدوا وإن توليتم اعتراض وعن يعقوب
توليتم وفي مجمع البيان اختاره أي إن تولى عليكم ظلمة خرجتم معهم وساعدتموهم في الإفساد وقطيعة الرحم وتقطعوا من
القطع وقرئ وتقطعوا من التقطع وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثنا أحمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز
عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي العباس المكي قال سمعت أبا جعفر يقول إن عمر لقي عليا فقال أنت الذي تقرأ

هذه الآية بأنكم المفتونون تفرحون به وتصاحبه قال فلا أخبرك بأبين من ذلك في بني أمية فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم
أو بيد الرحم منك وكذلك أثبت العداوة لبني أمية وفي روضة الكافي الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن
عن أبان بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عن أبي العباس المكي قال ... فقال كذب ... تلك الآية
الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم فأصمهم عن استماع الحق وأعمى أبصارهم فلا يهتدون سبيلاً وفي الكافي عدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم وأبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبيه قال قال علي
ابن الحسين يا بني إياك ومصاحبة القاطع لرحمه فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاث مواضع قال الله فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا
في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم الحديث وفي الخصال عن أبي جعفر قال في كتاب علي
ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها الحديث عن أبي موسى الأشعري
قال قال رسول الله ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر ومدمن سحر وقاطع رحم وفي ثواب الأعمال عن السكوني عن الصادق عن أبيه
أمير المؤمنين قال قال رسول الله إذا ظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله
فأصمهم وأعمى أبصارهم وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا محمد بن أحمد الكاتب عن ... عن عبد الله بن بشير عن أبي حمزة
عن إسماعيل بن عياش عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى فهل عسيتم إن توليتم الآية قال نزلت في بني هاشم وبني أمية
أفلا يتدبرون القرآن يتصفحون القرآن وما فيه من المواعظ والزواجر حتى لا يجسروا على المعاصي في مجمع البيان أفلا يتدبرون القرآن
قيل أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق عن أبي عبد الله وأبي الحسن أم على قلوب أقفالها لا يصل إليها ذكر ولا ينكشف
لها أمر وقيل ... وحرف الهمزة فيها للتقرير وتنكير القلوب لأن المراد قلوب بعض منهم أو للإشعار بأنها لإبهام أمرها
في القساوة أو لفرط جهالتها ونكرها كأنها مبهمة منكرة وإضافة الأقفال إليها للدلالة على أقفال مناسبة لها مختصة بها
لا تجانس الأقفال المعهودة وقرء أقفالها على المصدر وفي محاسن البرقي عنه عن عبد الله بن يحيى عن هشام بن سالم عن سليمان بن
خالد قال قال لي أبو عبد الله يا سليمان إن لك قلباً ومسامع وإن الله إذا أراد أن يهدي عبداً فتح مسامع قلبه وإذا أراد به غير
ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبداً وهو قول الله أم على قلوب أقفالها إن الذين ارتدوا على أدبارهم إلى ما كانوا عليه من الكفر
من بعد ما تبين لهم الهدى بالدلائل الواضحة والمعجزات الظاهرة الشيطان سول لهم سهل لهم اقتراف الكبائر من السول وهو
الاسترخاء وقيل حملهم على الشهوات من التسويل وهو التمني وفيه أن السول مهموز قلبت همزته لضم ما قبلها ولا كذلك التمني
ويمكن رده بقولهم هما يتساولان وقرء سول على تقدير مضاف أي كيد الشيطان سول لهم وأملى لهم ومد لهم في الآمال والأماني
أو أمهلهم الله ولم يعاجلهم بالعقوبة لقراءة يعقوب وأملي لهم أي وأنا أملي لهم فتكون الواو للحال أو الاستئناف وقرء أبو عمرو
على البناء للمفعول وهو ضمير الشيطان أو لهم وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثنا محمد بن القسم بن عبيد الكندي قال حدثنا عبيد
الفارسي عن محمد بن علي عن أبي عبد الله في قول الله إن الذين ارتدوا على أدبارهم عن الإيمان بتركهم ولاية علي الشيطان سول لهم يعني
الثاني وأملى لهم ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قيل قال اليهود للذين كفروا بالنبي بعد ما تبين لهم نعته المنافقون
أو المنافقون لهم أو أحد الفريقين للمشركين سنطيعكم في بعض الأمر في بعض أموركم أو في بعض ما تأمرون به كالقعود عن الجهاد

والمراد في خروج بعضهم أن أخرجوا والقتال مع الرسول وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلي بن
عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله في قول الله إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين قلت قوله ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قال
نزلت فيهما وفي أتباعهما وهو قول الله الذي نزل به جبرئيل على محمد ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي
سنطيعكم في بعض الأمر قال دعوا بني أمية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الأمر فينا بعد النبي ولا يعطونا من الخمس شيئاً وقالوا إن أعطيناهم
إياه لم يحتاجوا إلى شيء ولم يبالوا أن لا يكون الأمر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الأمر الذي دعوتمونا إليه وهو الخمس ألا نعطيهم
منه شيئاً وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم
فأنزل الله أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجويهم الآية وفي تفسير علي بن إبراهيم مثله بأخصر مما نقلناه عنه
قوله وأملى لهم قوله ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله وهو ما افترض الله على خلقه من ولاية علي سنطيعكم في بعض الأمر
قال دعوا بني أمية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الأمر فينا بعد النبي ولا يعطونا من الخمس شيئاً وقالوا إن أعطيناهم الخمس استغنوا فقالوا
سنطيعكم في بعض الأمر ألا نعطيهم من الخمس شيئاً فأنزل الله على نبيه أم أبرموا أمراً الآية وفي مجمع البيان ذلك بأنهم كرهوا
ما نزل الله والمروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله أنهم بنو أمية كرهوا ما نزل الله في ولاية علي والله يعلم إسرارهم ومنها
قولهم هذا الذي أفشاه الله عليهم وقرء حمزة والكسائي وحفص إسرارهم على المصدر فكيف إذا توفتهم الملائكة فكيف يعملون
ويحتالون وقرء توفاهم وهو يحتمل الماضي والمضارع المحذوف إحدى تائيه يضربون وجوههم وأدبارهم تصوير لتوفيهم
بما يخافون منه ويجبنون عن القتال لأجله ذلك إشارة إلى التوفي الموصوف بأنهم اتبعوا ما أسخط الله من الكفر وكتمان
نعت الرسول وعصيان الأمر وكرهوا رضوانه ما يرضاه من الإيمان والجهاد وغيرهما من الطاعات فأحبط أعمالهم لذلك وفي
روضة الواعظين للمفيد قال الباقر ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله قال كرهوا علياً وكان علي رضا الله ورسوله أمر يوم بدر
بطن ... ويوم التروية ويوم ... نزلت فيه خمس عشرة آية في الحرب ... رسول الله ... والجهاد في
الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد
الله قال قال رسول الله من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاماً ومن آثر طاعة الله بما يغضب الناس كفاه
الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله له ناصراً وظهيراً وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي
عبد الله قال قال رسول الله من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الإسلام وبهذا الإسناد قال قال رسول الله من طلب رضا
الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاماً وفي التوحيد عن أبي عبد الله حديث طويل وقد سأله بعض الزنادقة عن الله
وغيره فالسائل فله رضا وسخط قال أبو عبد الله نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين وذلك أن الرضا والسخط دخال يدخل
عليه فينقله من حال إلى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شيء مما خلق وخلقه جميعاً محتاجون
إليه وإنما خلق الأشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعاً وابتداعاً وبإسناده إلى هشام بن الحكم أن رجلاً سأل أبا عبد الله
عن الله تعالى له رضا وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك أن الرضا والغضب دخال يدخل عليه فيغيره

خالق الاشياء ليس بمركب للاشياء فيه مدخل وخالقها لا مدخل للاشياء فيه واحد احد بالذات واحد بالمعنى فرضاه ثوابه وسخطه
عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو القوي العزيز
لا حاجة به الى شيء مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا وباسناده الى
محمد بن عمارة قال سألت الصادق عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الله هل له رضا وسخط فقال نعم وليس ذلك على
ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين قال ان الله اخفى اربعة في اربعة اخفى
رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن
شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاة
فلان وفلان وظالمي علي عليه السلام فاحبط اعمالهم يعني التي عملوها من الخيرات وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا علي بن محمد عن ابن ابراهيم عبد الله
محمد عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط
الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر وحنين
وببطن نخلة ويوم التروية نزلت فيه اثنتان وعشرون آية في حجة التي صد فيها رسول الله عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم أم
حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يبرز الله لرسوله وللمؤمنين احقادهم وفي شرح الآيات الباهرة
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثني ابي عن جابر عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله
قال لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم قال قوم ما باله يرفع ضبعي ابن عمه فانزل الله ام حسب الذين الآية ولو نشاء
لأريناكهم لعرفناكهم بدلائل تعرفهم باعيانهم فلعرفتهم بسيماهم بعلاماتهم التي نسمهم بها قال القمي الله جواب لو كرر
في المعطوف ولتعرفنهم في لحن القول جواب قسم محذوف ولحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل
للمخطئ لاحن لانه يعدل الكلام عن الصواب وفي التوحيد باسناده الى ابي عبيدة عن ابي جعفر قال قال لي يا ابا عبيدة خالقوا
الناس باخلاقهم وزايلوهم باعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الآية ولتعرفنهم في لحن
القول وفي امالي الشيخ الطوسي باسناده الى علي قال قلت اربع انزل الله تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت لسانه
فاذا تكلم ظهر فانزل الله ولتعرفنهم في لحن القول وفي مجمع البيان وعن ابي سعيد الخدري قال لحن القول بغضهم علي بن ابي طالب
وروي مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الانصاري وعن عبادة بن الصامت قال كنا نبور اولادنا بحب علي بن ابي طالب فاذا
رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشدة قال انس ما خفي منافق على عهد رسول الله بعد هذه الآية والله يعلم اعمالكم فيجازيكم
على حسب قصدكم اذ الاعمال بالنيات وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا محمد بن جرير عن عبد الله بن عمر عن الحسين عن محمد بن
مالك عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي بن ابي طالب وقال ايضا حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن بكير قال قال ابو جعفر ان الله اخذ
ميثاق شيعتنا بالولاية يعني ذرية نحن في لحن القول ولنبلونكم بالامر بالجهاد وسائر التكاليف الشاقة وفي مجمع البيان قرأ ابو بكر
ليبلونكم وما بعده بالياء وهو المروي عن ابي جعفر حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين على مشاقها ونبلو اخباركم

اخباركم ما يخبر به عن اعمالكم فيظهر حسنها وقبيحها او اخبارهم عن ايمانهم وموالاتهم المؤمنين في صدقها وكذبها وقرأ ابو بكر الافعال الثلثة
بالياء ليوافق ما قبلها وعن يعقوب ونبلو بالسكون على تقدير ونحن نبلو ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من
بعد ما تبين لهم الهدى وهم قريظة والنضير او المطعمون يوم بدر وفي تفسير علي بن ابراهيم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله عن
امير المؤمنين وشاقوا الرسول اي قطعوه في اهل بيته بعد اخذ الميثاق عليهم لن يضروا الله شيئا بكفرهم وصدهم او لن يضروا رسوله
بمشاقته وحذف المضاف لتعظيمه وسيحبط اعمالهم ثواب حسنات اعمالهم بذلك او مكايدهم التي نصبوها في مشاقته فلا يصلون بها
الى مقاصدهم ولا تثمر لهم الا القتل والجلاء عن اوطانهم يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بما ابطل به
هؤلاء كالكفر والنفاق والعجب والرياء والمن والأذى ونحوها وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة
وباسناده قال قال رسول الله لعلي انت والجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار مكبين خالدين فيها ابدا وفي ثواب الاعمال
عن ابي جعفر قال قال رسول الله من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال
لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا في الجنة
لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله يقول يا ايها الذين آمنوا الى قوله ولا تبطلوا اعمالكم وفي تفسير
ابن ابراهيم الكوفي قال حدثني علي بن محمد الزهري عن محمد بن عبد الله يعني ابن غالب عن الحسن بن علي بن سيف عن ابيه عن ابي عطية عن زيد بن
ارقم قال ... ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم
عام في كل من مات على كفره وان صح نزوله في اصحاب القليب ويدل بمفهومه على انه قد يغفر لمن لم يمت على كفره سائر ذنوبه فلا تهنوا
فلا تضعفوا وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الى الصلح خورا وتذللا ويجوز نصبه باضمار ان وقرئ ولا تدّعوا من ادعى بمعنى دعا وقرأ
ابو بكر وحمزة بكسر السين وانتم الاعلون الاغلبون والله معكم ناصركم وفي تفسير علي بن ابراهيم وان جنحوا للسلم فاجنح لها
قال هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم ولن يتركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم من وترت الرجل اذا قتلت متعلقا له من
قريب وحميم وافردته عنه من الوتر شبه به تعطيل ثواب العمل وافراده منه وفي جوامع الجامع ولن يتركم اعمالكم من وترت الرجل اذا
قتلت له قتيلا او حربته وحقيقته افردته من حميمه او ماله من الوتر وهو الفرد ومنه قول النبي من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله
وماله اي افرد عنهما قتلا ونهبا انما الحياة الدنيا لعب ولهو لا ثبات لها وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ثواب ايمانكم
وتقويكم ولا يسألكم اموالكم جميع اموالكم بل يقتصر على جزء يسير ان يسألكموها فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل والاحفاء والالحاف
المبالغة وبلوغ الغاية يقال احفى شاربه اذا استأصله تبخلوا فلا تعطوا ويخرج اضغانكم ويضغنكم على رسول الله والضمير
في يخرج لله ويؤيده القراءة بالنون او البخل لانه سبب الاضغان وقرئ ويخرج بالياء والتاء ورفع اضغانكم ها انتم
هؤلاء اي انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون وقوله تدعون لتنفقوا في سبيل الله استيناف مقرر لذلك او صلة لهؤلاء
على انه بمعنى الذين وهو يعم نفقة الغزو والزكوة وغيرهما فمنكم من يبخل ناس يبخلون وهو كالدليل على الآية المتقدمة ومن يبخل
فانما يبخل عن نفسه فان نفع الانفاق وضرر البخل عائدان اليه والبخل يعدى بعن وعلى لتضمنه معنى الامساك والتعدي فانه
امساك عن مستحق والله الغني وانتم الفقراء فما يأمركم به فهو لاحتياجكم فان امتثلتم فلكم وان توليتم فعليكم وان تتولوا عطف على

وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قال ودخل ابو هريرة في اناس من اصحاب رسول الله قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله فضرب بيده على فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذي نفسي
بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس وروى ابو بصير عن ابي جعفر قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل
قوما غيركم يعني الموالي وعن ابي عبد الله قال قد والله ابدل بهم خيرا منهم الموالي ثم لا يكونوا امثالكم في الزهد والايمان وهم الفرس
كما مر في تفسير علي بن ابراهيم ويخرج اضغانكم قال العداوة التي في صدوركم وان تتولوا عن ولايتنا يستبدل قوما غيركم قال
يدخلهم في هذا الامر ثم لا يكونوا امثالكم في معاداتكم وخلافكم وظلمكم لآل محمد حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر
عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب عن يعقوب بن قيس قال قال ابو عبد الله يا ابن قيس وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا
يكونوا امثالكم عنى ابناء الموالي المعتقين

سورة الفتح مكية مدنية نزلت في مرجع النبي من الحديبية وآياتها تسع وعشرون بالاجماع

وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله
قال كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم ان الله عز وجل امر رسول الله في النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين
فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله ستا وستين بدنة واشعرها
عند احرامه واحرموا من ذي الحليفة ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدي مشعرات مجللات فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد
ابن الوليد في مائتي فارس كمينا ليستقبل رسول الله وكان يعارضه على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فاذن بلال
وصلى رسول الله بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلاتهم ولكن تجيء لهم الآن
صلاة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا في الصلاة اغرنا عليهم فنزل جبرئيل على رسول الله بصلاة الخوف بقوله واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهذه الآية في سورة النساء وقد مر ذكر صلاة الخوف فيها فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله الحديبية
وهي على طرف الحرم وكان رسول الله يستنفر الاعراب في طريقه فلم يتبعه احد ويقولون ايطمع محمد واصحابه ان يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في
عقر دارهم فقتلوهم انه لا يرجع محمد واصحابه الى المدينة ابدا فلما نزل رسول الله الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى
لا يدعون رسول الله يدخل مكة وفيهم عين تطرف فبعث اليهم رسول الله اني لم آت لحرب وانما جئت لاقضي نسكي وانحر بدني
واخلي بينكم وبين لحماتها فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلا لبيبا وهو الذي انزل الله فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم فلما اقبل الى رسول الله عظم ذلك وقال يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الابنية واخرجوا العوذ المطافيل
يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة فان مكة حرمهم وفيها عين تطرف افتريد ان تبيد اهلك وقومك يا محمد فقال
رسول الله ما جئت لحرب وانما جئت لاقضي نسكي وانحر بدني واخلي بينكم وبين لحماتها فقال عروة بالله ما رايت كاليوم احدا
صد كما صددت فرجع الى قريش فاخبرهم فقالت قريش والله لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترئن علينا
العرب فبعثوا حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الا خلوا بيني وبين
العرب فان اك صادقا فانما اجر الملك لهم مع النبوة وان اك كاذبا كفتهم ذؤبان العرب لا يسألني اليوم امرؤ من قريش خطة ليس
لله فيها سخط الا اجبتهم اليه فلما وافوا رسول الله قالوا يا محمد الا ترجع عنا عامك هذا الى ان ننظر الى ما يصير اليه امرك وامر العرب

على ان ترجع من عامك هذا فان العرب قد تسامعت بمسيرك فاذا دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترأت علينا
ونخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلاثة ايام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنا فاجابهم رسول الله الى ذلك وقالوا
وترد الينا كل من جاءك من رجالنا ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك فقال رسول الله من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه
ولكن على ان المسلمين بمكة لا يؤذون في اظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرائع الاسلام فقبلوا
ذلك فلما اجابهم رسول الله الى الصلح انكر عليه عامة اصحابه واشد ما كان انكارا عمر فقال يا رسول الله السنا على الحق وعدونا على الباطل
فقال نعم قال فنعطي الدنية في ديننا فقال ان الله قد وعدني ولن يخلفني قال لو ان معي اربعين رجلا لخالفته ورجع سهيل بن عمرو و
حفص بن الاحنف الى قريش فاخبراهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله الم تقل لنا ان ندخل المسجد الحرام ونحلق مع المحلقين فقال امن
عامنا هذا وعدتك ولكن قلت لك ان الله قد وعدني ان افتح مكة واطوف واسعى واحلق مع المحلقين فلما اكثروا عليه قال لهم ان لم
تقبلوا الصلح فحاربوهم فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم اصحاب رسول الله هزيمة قبيحة ومروا
برسول الله فتبسم ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشا فاخذ امير المؤمنين سيفه وحمل على قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين تراجعوا
فقالوا يا علي بدا لمحمد فيما اعطانا فقال لا وتراجع اصحاب رسول الله مستحيين واقبلوا يعتذرون الى رسول الله فقال لهم
الستم اصحابي يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين الستم اصحابي يوم
احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم الستم اصحابي يوم كذا الستم اصحابي يوم كذا فاعتذروا
الى رسول الله وندموا على ما كان منهم وقالوا الله اعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك ورجع حفص بن الاحنف وسهيل بن عمرو الى رسول الله فقالا
يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت عليهم من اظهار الاسلام وان لا يكره احد على دينه فدعا رسول الله بالمكتب ودعا امير المؤمنين وقال له
اكتب فكتب امير المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب اباؤك باسمك اللهم فقال رسول الله
اكتب باسمك اللهم فانه اسم من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملأ من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا انك
رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله اتأنف من نسبك يا محمد فقال رسول الله انا رسول الله وان لم
تقروا ثم قال امح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال امير المؤمنين ما امحو اسمك من النبوة ابدا فمحاه رسول الله بيده ثم كتب هذا ما اصطلح
عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على ان يكف بعض عن بعض وعلى انه لا اسلال
ولا اغلال وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة وانه من احب ان يدخل في عهد محمد وعقده فعل ومن احب ان يدخل في عهد قريش
وعقدها فعل وانه من اتى محمدا بغير اذن وليه يرده اليه وانه من اتى قريشا من اصحاب محمد لم يردوه اليه وان يكون الاسلام ظاهرا بمكة ولا
يكره احد على دينه ولا يؤذى ولا يعير وان محمدا يرجع عنهم عامه هذا واصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها
ثلاثة ايام ولا يدخل عليها بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القراب وكتب علي بن ابي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والانصار
ثم قال رسول الله يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن ابناءهم الى مثلها وانت مضطهد فلما كان
يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص لو
علمنا انك امير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان فقال امير المؤمنين صدق الله وصدق

رسول الله بعد ذلك رسول الله ثم كتب الكتاب قال فلما كتب الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد محمد رسول الله وعقده وقامت
بنو بكر فقالوا نحن في عهد قريش وعقدها وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله ونسخة عند سهيل بن عمرو ورجع سهيل بن
عمرو وحفص بن الأحنف الى قريش فأخبراهم وقال رسول الله لأصحابه انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم فامتنعوا وقالوا كيف ننحر و
نحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروة فاغتم لذلك رسول الله وشكى ذلك الى أم سلمة فقالت يا رسول الله انحر انت
واحلق فنحر رسول الله وحلق ونحر القوم على حين يقين وشك وارتياب فقال رسول الله تعظيما للبدن رحم الله المحلقين وقال
قوم لم يسوقوا البدن يا رسول الله والمقصرين لأن من لم يسق هديا لم يجب عليه الحلق فقال رسول الله ثانيا رحم الله المحلقين الذين لم
يسوقوا الهدي فقالوا يا رسول الله والمقصرين فقال رحم الله المقصرين ثم رحل رسول الله نحو المدينة فرجع الى التنعيم ونزل تحت الشجرة
فجاء أصحابه الذين أنكروا عليه الصلح واعتذروا وأظهروا الندامة على ما كان منهم وسألوا رسول الله ان يستغفر لهم فنزلت آية الرضوان
بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبد الله قال حصنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة
انا فتحنا لك فتحا مبينا فانه اذا كان ممن يدمن قراءتها ناداه مناد يوم القيامة حتى يسمع الخلائق انت من عبادي المخلصين الحقوه بالصالحين
من عبادي وأدخلوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور وفي مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي قال من قرأها فكأنما
شهد مع رسول الله فتح مكة وفي رواية فكأنما كان مع من بايع محمدا تحت الشجرة عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله في سفر فقال نزلت علي
البارحة سورة هي أحب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك [illegible] البخاري في الصحيح قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزاة الحديبية
وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة انزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله لقد نزلت علي آية هي أحب الي
من الدنيا وما فيها عبد الله بن مسعود قال أقبل رسول الله من الحديبية فجعلت ناقته تثقل فتقدمنا فأنزل الله عليه انا فتحنا لك
فتحا مبينا فأدركنا رسول الله وبه من السرور ما شاء الله فأخبر انها نزلت عليه وفي تفسير العياشي عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله
ما ترك رسول الله اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام انا فتحنا لك فتحا مبينا
قيل هو فتح مكة وفي التفسير [illegible] تلك السنة كفتح خيبر [illegible] صلح الحديبية وانما
سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سألوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول الله لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل
في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي انه نزح ماؤها بالكلية فتمضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع
من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرفت كونه مما اخبر به في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء
اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل وفي تفسير علي بن ابراهيم قال وكان سبب ذلك [illegible] البيت [illegible]
قريش سنين [illegible] فتح مكة [illegible]
تلك [illegible] وفي مجمع البيان [illegible] الفتح [illegible] ان المراد به فتح مكة وعد الله ذلك عام الحديبية
عند انكفائه منها عن انس وقتادة وجماعة من المفسرين وفي جوامع الجامع وقيل هو فتح الحديبية [illegible] رسول الله لما رجع من الحديبية
قال رجل من اصحابه ما هذا بفتح لقد صدونا عن البيت وصد هدينا فقال بئس الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح قد رضي المشركون
ان يدفعوكم عن بلادهم بالراح ويسألوكم القضية ويرغبوا اليكم في الأمان وقد رأوا منكم ما كرهوا وعن الزهري لم يكن فتح أعظم

اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلاث سنين خلق كثير
كثر بهم سواد الاسلام وفي الحديبية فقد ماؤها [illegible] قطرة فاتاها النبي [illegible] ثم دعا باناء من ماء فتوضأ
ثم تمضمض ومج فيها فدرت بالماء [illegible] وعن سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر كم كنتم تحت الشجرة قال
كنا الفا واربعمائة وذكر عطشا اصابهم قال فأتي رسول الله بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين اصابعه
كأنه العيون قال فشربنا وسقينا وكفانا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا وفي الكافي [illegible]
بنت الياس عن ابي الحسن قال سمعته يقول ان علي بن الحسين حين حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا
فتحنا لك فتحا مبينا وقال الحمد لله الذي [illegible] فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا وفي علل الشرائع باسناده الى محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله لأي علة يكبر المصلي بعد التسليم ثلاثا يرفع بها يديه فقال لان النبي لما فتح مكة صلى بأصحابه
الظهر عند الحجر الأسود فلما سلم رفع يديه وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب
الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ثم اقبل على اصحابه فقال لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول
في دبر كل صلاة مكتوبة فان من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد ادى ما يجب عليه من شكر الله على تقوية الاسلام
وجنده ليغفر لك الله علة للفتح من حيث انه مسبب عن جهاد الكفار والسعي في اعلاء الدين وازاحة الشرك وتكميل النفوس الناقصة
قهرا ليصير ذلك بالتدريج اختيارا وتخليص المستضعفين من ايدي الظلمة ما تقدم من ذنبك وما تأخر قيل جميع ما فرط منك مما
يصح ان يعاتب عليه في كتاب [illegible] ما تقدم من الذنب وما تأخر [illegible]
اهل بيت النبي [illegible] ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند اهل مكة وقريش يعني ما تقدم قبل الهجرة وبعدها
فانك اذا فتحت مكة بغير قتل لهم ولا استيصال ولا اخذهم بما قدموا من العداوة والقتال غفروا ما كانوا يعتقدونه ذنبا له
عندهم متقدما او متأخرا وما كان يظهر من عداوته لهم في مقابلتهم عداوتهم له فلما رأوا ذلك [illegible] استصغروا [illegible]
الذنب وفي عيون الاخبار في باب ذكر مجلس آخر للرضا عند المأمون في عصمة الأنبياء باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المأمون وعنده الرضا فقال له المأمون يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فأخبرني عن قول الله [illegible]
قال فأخبرني عن قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله
لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل
الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
عند مشركي اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي
منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك
يا ابا الحسن [illegible] الفتح [illegible] وفي مجمع البيان روى المفضل بن عمر
الصادق قال سأله رجل عن هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي ما تقدم من ذنبهم

وما تأخر ونحوه شرح الآيات الباهرة قال ابن بابويه حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن علي بن مهران عن علي بن عبد الغفار ومما
ابن حمزة ويكنى ابا شعيب عن محمد بن سعيد المروزي قال قلت لرجل اذنب محمد قط قال لا قلت فقول الله ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تقدم وما تأخر فما معناه قال ان الله حمل محمدا ذنوب شيعته ثم غفر له ما تقدم منها وما تأخر ويؤيده ما رواه عن ابي الحسن
الرسول عن قول الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله ما كان لرسول الله ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب
شيعته ثم غفرها له وروي نحوه عن غيره قال العلامة يا علي اذا سألك اهل الارض من شيعتك
الشيعة حتى تبلغ تنسل اليهم وهم محتسبون بالجنة الا ان النبي صلى الله عليه وآله لعن مرجئة ابي حنيفة
عن حمران بن حمزة قال قلت لا تحسن الرجل مع البكم عاق تشرب الخمر ويرتكب الذنب فقال انا ان يكون
ولا يزال من اهل الجنة قلت نعم فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا لا انه الا ما يكون
وليسوا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس حيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا
من الدنيا الا والله ورسوله عنه راضيان يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه
ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بوليه
الله دون ان يراه في نفسه حزنا لما اراه فيكون ذلك كفارة له واحد فانه يخطر من اهله ودون الباطل اوثق ويطهر عند الموت
الله طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد وعلي امير المؤمنين ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا
او شفاعة محمد وامير المؤمنين ان اخطأته رحمة الله ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي هي
كان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها وفي احتجاج الطبرسي روى معمر بن راشد عن ابي حمزة عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي
قال ان اليهود من يهود الشام واحبارهم قال العلامة فان آدم تاب الله عليه من خطيئته قال له علي لقد كان كذلك ومحمد نزل فيه
ما هو اكبر من هذا من غير مثالة قال الله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان محمدا غير مواف القيامة بوزر ولا مطلوب
بذنب وقال ابن الكلاك ان محمدا كان بمنزلة من قتيل الله رسول الله الذي قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون
عبدا شكورا الحديث وفي المناقب لابن شهرآشوب وانت فاطمة بنت علي ابن ابي طالب الى جابر بن عبد الله فقالت له يا صاحب رسول
الله ان لنا عليكم حقوقا منها انكم اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهادا ان تذكروه الله وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي
بقية ابيه الحسين قد انخرم انفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه ادأب نفسه في العبادة فاتى جابر الى بابه فاستأذن
ودخل عليه وجلس فقال يا ابن رسول الله العبادة فنهض علي فاجلسه الى جنبه ثم اقبل جابر يقول يا ابن رسول
الله اما علمت ان الله خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسين
يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ
الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وفي الخصال
عن الاعمش عن جعفر بن محمد قال هذه شرائع الدين الى ان قال والانبياء والاوصياء لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون
عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من عاد مريضا في الله قال لمن عودنا بيت غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن ابي عبد الله قال

قال اذا بلغ الشيعي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن انس قال رسول الله من سره تعمير الى الى قال قلت فاذا بلغ التسعين غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسمي اسير الله في ارضه ويشفع في اهل بيته وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد بن سعيد
العطار عن محمد بن ابراهيم الوارد عن الاركان عن عبيد العطار بن سنان عن ابي عبد الله عن علاة قال لما نزلت على رسول الله ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا جبرئيل ما الذنب الماضي والذنب الباقي قال جبرئيل ليس لك ذنب ان يغفر لك ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾
باعلاء الدين وختم الملك له الاتباع ﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ في تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة ﴿وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾
نصرا فيه عزة ومنعة او يعز به المنصور فوصف بوصفه مبالغة ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ الثبات والطمأنينة ﴿فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ حتى تثبتوا حيث تقلق النفوس وتدحض الاقدام وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن حمزة
قال سألت عن قول الله هو الذي انزل السكينة قال هو الايمان وعنه عن اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بشر العلا عن محمد بن مسلم
عن ابي حمزة قال السكينة الايمان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جعفر بن البختري عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله
في قول الله هو الذي انزل السكينة قال هو الايمان وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى ابن عبيد عن يونس عن جميل قال سألت ابا عبد الله عن قول
الله هو الذي انزل السكينة قال هو الايمان ﴿لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ يقينا مع يقينهم برسوخ العقيدة واطمئنان النفس عليها او
انزل فيها السكون الى ما جاء به الرسول ليزدادوا ايمانا بالشرائع مع ايمانهم بالله واليوم الآخر وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن بكر بن صالح عن القسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال
ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قلت
اخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له
الكتاب ويدعو اليه قال قلت صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى
تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذلك قال لان الله
فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها
ومن جاء بشيء منها او فقد شيئا منها لقي الله ناقص الايمان وقاسم قلت قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله واذا ما انزلت سورة
فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى
رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم
يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل بالايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يدبر امرها فيسلط بعضها على بعض تارة ويوقع فيما بينهم السلم اخرى كما تقتضيه حكمته ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا﴾
بالمصالح ﴿حَكِيمًا﴾ فيما يقدره ويدبره ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ علة لما دل
على ذلك عليه قوله ولله جنود السماوات والارض من معنى التدبير اي دبر ما دبر من تسليط المؤمنين ليعرفوا نعم الله ويشكروها
فيدخلوا الجنة ويعذب الكفار والمنافقين لما غاظهم من ذلك او فتحنا او انزل او جميع ما ذكر او ليزدادوا او جعل الزيادة للايمان
﴿وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ يغطيها ولا يظهرها ﴿وَكَانَ ذَلِكَ﴾ اي الادخال والتكفير ﴿عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ لانه منتهى ما يطلب من جلب نفع او دفع

ثم وعند هلال من الغوث في تعذيب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات عطف على بعض الاولى واحسنه ما يكون عطف على العلة
القائلين بالله ظن السوء ظن الامر السوء وهو ان لا ينصر رسوله والمؤمنين عليهم دائرة السوء دائرة ما يظنون ويتربصون به بالمؤمنين
لا يتخطاهم وقرأ ابن كثير وابن عمرو دائرة السوء بالضم وهما لغتان غير ان المفتوح غلب في ان يضاف اليه ما يراد ذمه والمضموم جرى
مجرى الشر وكلاهما في الاصل مصدر وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم عطف لما استحقوه في الاخرة على ما استوجبوه في الدنيا والواو
في الاخرين والموضع موضع الفاء اذ اللعن سبب الاعداد والغضب سببه لاستقلال الكل في الوعيد بلا اعتبار السببية وساءت مصيرا
جهنم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما وفي كتاب طب الائمة باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر قال كنت عند علي بن الحسين
اذ اتاه رجل من بطانته من شيعتنا فقال يا ابن رسول الله ما قدرت الا شيء الليلة … رجلا قال ابن … بن علي …
يا ابن رسول الله وما ذاك قال … انا فتحنا لك فتحا مبينا … جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما قال …
فاحسب بعد ذلك … انا ارسلناك شاهدا على امتك ومبشرا ونذيرا على الطاعة … لتؤمنوا بالله
ورسوله الخطاب للنبي والامة … وتعزروه وتقووه … ورسوله وتوقروه
وتعظموه وتسبحوه وتنزهوه او تصلوا له بكرة واصيلا غدوة وعشيا … وقرأ ابن كثير وابو عمرو والافعال الاربعة بالياء وقرئ
وتعزروه بسكون العين وتعززوه بفتح التاء وضم الزاء وكسرها … ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله لانه المقصود ببيعته يد الله فوق ايديهم … وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا
من الاخبار في التوحيد باسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث
ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله فضل نبيه محمدا على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل
طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته زيارته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
وقال النبي من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد
زار الله … وباسناده الى الريان بن شبيب خادم المعتصم … ان المأمون لما اراد ان يأخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا
بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون
فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلاثة من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى الابهام الى
اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه عقدها فقال المأمون وما فسخ البيعة وما عقدها
قال ابو الحسن عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المأمون
باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن فقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا
يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه وفي ارشاد المفيد كلام طويل في جلوس الرضا عند المأمون وفيه وجلس المأمون ووضع
للرضا وسادتين عظيمتين … بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس ان يبايع له اول الناس
فقال الرضا ان رسول الله هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم وفي الكافي باسناده الى هاشم ابن ابي عمارة الجنبي …
عليا يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وفي المحاسن عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت الباقر يقول ان … على الناس …

الا ان قال ولا تتابع الامر … ومن نكث فانما ينكث على نفسه فلا يعود ضرر نكثه الا عليه …
وقال عليه في كتاب … الى اشياعه … الى البصرة وعلم ان طلحة والزبير اول من بايعه …
… رسول الله …
… قال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما ينكث
على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء الا باهله … وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله
قال ان في النار لمدينة يقال لها الحصينة … فسألت … ما فيها يا امير المؤمنين قال فيها ايدي الناكثين ومن قال امير المؤمنين
اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هو الجنة وقرئ عهد … وقرأ حفص عليه بضم الهاء وابن كثير ونافع
ونافع وابن عامر وروح فسنؤتيه بالنون وفي الاحتجاج للطبرسي عن النبي حديث طويل يقول فيه في خطبة الغدير ومن بايع
فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة طيبة باقية
يهلك الله من غدر ويرحم من وفى فمن نكث فانما ينكث على نفسه … وفيه ايضا عن النبي حديث طويل يقول فيه في خطبة الغدير معاشر
الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار
به ثم مصافقته بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية وفي
تفسير علي بن ابراهيم ونزلت في بيعة الرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة واشترط عليهم الا ينكروا بعد
على رسول الله شيئا يفعله ولا يخالفوه في شيء يأمرهم به فقال الله بعد نزول اية الرضوان ان الذين يبايعونك … الاية
وانما رضي الله عنهم بهذا الشرط ان يفوا بعد ذلك بعهد الله وميثاقه ولا ينقضوا عهده وعقده فبهذا العهد رضي الله عنهم فقدموا
في التأليف اية الشرط على بيعة الرضوان وانما نزلت اولا بيعة الرضوان ثم اية الشرط عليهم فيها وفي روضة الكافي عن
ابي ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم … قال فيما وعظ الله به عيسى … وذكر حديثا طويلا وفيه صفة محمد وفيه وعلى اليه
تقوم الساعة ويده فوق ايديهم من نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه اوفيت له بالجنة وفي عيون
الاخبار باسناده الى ابن عباس عن النبي حديث طويل وفيه قال وانا يد الله … ولقد جهد
الانبياء في عهد علي بن ابي طالب … من قبلها من الائمة في … وعصيانه … وعليكم عهده
في علم من نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب قيل هم
جهينة ومزينة وغفار واسلم … تخلفوا عن رسول الله عام الحديبية … واعتلوا بالشغل باموالهم واهليهم وانما خلفهم الخذلان لات
وضعف العقيدة وخوف … قريش شغلتنا اموالنا واهلونا اذ لم يكن لنا من يقوم باشغالهم وقرئ بالتشديد
للتكثير فاستغفر لنا من الله على التخلف يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم تكذيب لهم في الاعتذار والاستغفار قل فمن
يملك لكم من الله شيئا فمن يمنعكم من مشيئته وقضائه ان اراد بكم ضرا ما يضركم كقتل او هزيمة او خلل في المال والاهل وعقوبة
على التخلف وقرأ حمزة والكسائي بالضم او اراد بكم نفعا ما يضاد ذلك وهو تعريض بالرد بل كان الله بما تعملون خبيرا فيعلم
تخلفكم وقصدكم فيه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا ظنكم ان المشركين … والاهل جمع

اهل وقد يجمع على اهلات كارضات على ان اصله اهلة وانما اهال فاسم جمع كليالي وزين ذلك في قلوبكم فتمكن فيها وقرئ على البناء للفاعل
وهو الشيطان وظننتم ظن السوء الظن المذكور والمراد التسجيل عليه بالسوء او هو وسائر ما يظنون بالله ورسوله من الامور
الزائغة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الظن في كتاب الله على وجهين ظن يقين وظن شك واما الشك فقوله ان نظن الا
ظنا وما نحن بمستيقنين وقوله وظننتم ظن السوء وفي الكافي عن سهل عن [illegible] عن اصحابه عن [illegible] قال دخلت على ابي الحسن
فقال احسن الظن بالله فان ابا عبد الله كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه به وكنتم قوما بورا هالكين
عند الله لفساد عقيدتكم وسوء نيتكم ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا وضع الكافرين موضع الضمير ايذانا
بان من لم يجمع بين الايمان بالله ورسوله فهو كافر وانه مستوجب للسعير بكفره وتنكير السعير للتهويل او لانها نار مخصوصة ولله ملك
السموات والارض يدبره كيف يشاء يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ممن استحق العقاب وكان الله غفورا رحيما
فان الغفران والرحمة من ذاته والتعذيب داخل تحت قضائه بالعرض ولذلك جاء في الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي سيقول
المخلفون يعني المذكورين اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها يعني مغانم خيبر فانه رجع من الحديبية في ذي الحجة من سنة ست و
اقام بالمدينة بقيتها واوائل المحرم ثم غزا خيبر بمن شهد الحديبية ففتحها وغنم اموالا كثيرة فخصها بهم وفي [illegible]
قال قال رسول الله فضلت باربع [illegible] واحلت لي الغنائم [illegible] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله اعطيت خمسا
لم يعطها احد قبلي [illegible] واحلت لي المغنم وفي حديث عن جابر بن عبد الله عن النبي حديث طويل يقول فيه حاكيا عن الله تعالى
واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك وفي الاحتجاج الطبرسي [illegible] عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي قال
[illegible] والشام [illegible] قال امير المؤمنين فان موسى [illegible] الحق والسلام [illegible] هذا قال [illegible]
[illegible] ان الله احل لي الغنائم [illegible] ولم تحل الغنائم لاحد قبلي [illegible] والسلام [illegible]
ذرونا نتبعكم الى خيبر نشهد معكم قتال اهلها يريدون ان يبدلوا كلام الله ان يغيروه وهو وعده لاهل الحديبية ان يعوضهم من مغانم
مكة مغانم خيبر وقيل هو قوله لن تخرجوا معي ابدا وقيل [illegible] والكلام اسم جنس [illegible] وقرأ حمزة والكسائي كلم الله
جمع كلمة وفي الاحتجاج الطبرسي عن امير المؤمنين حديث طويل وفيه يقول فان الله جل ذكره [illegible] المشركين كما قال في كتابه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والعقد [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] فقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا [illegible] وهذا كلام طويل
عند قوله ان الذين يلحدون في اياتنا الاية قل لن تتبعونا نفي في معنى النهي كذلكم قال الله من قبل من قبل تهيئهم للخروج
الى خيبر فسيقولون بل تحسدوننا ان نشارككم في الغنائم [illegible] بل كانوا لا يفقهون لا يفهمون الا قليلا الا
فهما قليلا وهو فطنتهم لامور الدنيا [illegible] الاعراب [illegible] ان يكون حكم الله ان لا يتبعوهم واثبات الحسد [illegible]

ردهم الله لذلك واثبات لجهلهم بامور الدين وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر الاعراب الذين تخلفوا عن رسول الله فقال سيقول
لك المخلفون الى قوله وكنتم قوما بورا اي قوم سوء وهم الذين استفزهم في الحديبية ولما رجع رسول الله من الحديبية الى المدينة
غزا خيبر فاستأذنه المخلفون ان يخرجوا معه فقال الله سيقول لك المخلفون الى قوله الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب
كرر ذكرهم بهذا الاسم مبالغة في الذم واشعارا بشناعة التخلف ستدعون الى قوم اولي باس شديد قيل هم هوازن
وحنين وقيل هوازن وثقيف وقيل هم ثقيف وقيل اهل فارس وقيل هم الروم وقيل هم اهل حنين اصحاب [illegible] و
قيل هم بنو حنيفة مع مسيلمة الكذاب وفي مجمع البيان التصحيح ان المراد بالداعي في قوله ستدعون هو النبي لانه دعاهم
بعد ذلك الى غزوات كثيرة وقتال اقوام ذوي نجدة وشدة مثل اهل حنين والطائف ومؤتة والى تبوك وغيرها فلا يصح
حمل ذلك على ما بعد موته تقاتلونهم او يسلمون اي يكون احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام لا غير وقرئ يسلموا
فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا هو الغنيمة في الدنيا والجنة في الاخرة وان تتولوا كما توليتم من قبل عن الحديبية يعذبكم
عذابا اليما لتضاعف جرمكم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج لما اوعد على التخلف نفى الحرج عن
هؤلاء المعذورين استثناء لهم عن الوعيد ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار فصل
الوعد واجمل الوعيد مبالغة في الوعد لسبق رحمته ثم جبر ذلك بالتكرير على سبيل التعميم فقال ومن يتول يعذبه عذابا
اليما اذ الترهيب هيهنا انفع من الترغيب وقرأ نافع وابن عامر ندخله ونعذبه بالنون لقد رضي الله عن المؤمنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة نقل انه لما نزل الحديبية بعث جواس بن امية الخزاعي الى اهل مكة فهموا به فمنعه الاحابيش فرجع
فبعث عثمان بن عفان فحبسوه فارجف بقتله فدعا رسول الله اصحابه وكانوا الفا وثلثمائة او اربعمائة او خمسمائة وبايعهم على ان
يقاتلوا قريشا ولا يفروا عنهم وكان تحت سمرة او سدرة وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الحسين بن عبد الله السكيني عن ابي سعيد البجلي
عن عبد الملك بن هرون عن ابي عبد الله [illegible] انا اول من بايع رسول الله تحت الشجرة في قوله لقد رضي
الله عن المؤمنين الحديث اقول وانما قال عن المؤمنين ولم يقل عن الذين يبايعونك للاشعار بان [illegible] لم
يرض عن تلك البيعة كبيعة ابي بكر وعمر فعلم ما في قلوبهم من الاخلاص فانزل السكينة عليهم الطمأنينة وسكون النفس بالتشجيع
واثابهم فتحا قريبا فتح خيبر غب انصرافهم وقيل مكة او هجر وفي شرح الايات الباهرة محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن
يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر قال [illegible] قوله لقد رضي الله الاية كم كانوا
قال الفا ومائتين قال هل كان فيهم علي قال نعم علي سيدهم وشريفهم ومغانم كثيرة يأخذونها يعني مغانم خيبر وكان الله عزيزا
حكيما غالبا مراعيا مقتضى الحكمة وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها وهي ما يفيء على المؤمنين الى يوم القيمة فعجل لكم هذه
مغانم خيبر وكف ايدي الناس عنكم ايدي اهل خيبر وحلفائهم من بني اسد وغطفان او قريش بالصلح ولتكون هذه الكفة
او الغنيمة آية للمؤمنين امارة يعرفون بها انهم من الله بمكان او صدق الرسول في وعدهم فتح خيبر في حين رجوعه عن الحديبية
او وعد المغانم او عنوانا لفتح مكة والعطف على محذوف هو علة لكف او عجل مثل لتسلموا او لتأخذوا او العلة المحذوف
مثل فعل ذلك ويهديكم صراطا مستقيما هو الثقة بفضل الله والتوكل عليه واخرى ومغانم اخرى معطوفة على هذه او

كثيرة م

بعد ما يستوي قد احاط الله بها مثل خيبر ويحتمل رفعها بالابتداء لانها موصوفة وجرها باضمار رب لم تقدروا عليها بعد كان
فيها رجحة لم قد احاط الله بها استولى فاظفركم بها وهي مغانم هوازن او فارس وكان الله على كل شيء قديرا فان قدرته
ذاتية لا يختص بشيء دون شيء ولو قاتلكم الذين كفروا من اهل مكة ولم يصالحوا لولوا الادبار لانهزموا ثم لا
يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا ينصرهم سنة الله التي قد خلت من قبل اي سن غلبة انبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الامم كما
قال لاغلبن انا ورسلي ولن تجد لسنة الله تبديلا تغييرا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم
ببطن مكة يعني الحديبية من بعد ان اظفركم عليهم اظهركم عليهم وقيل كان ذلك ان عكرمة ابن ابي جهل خرج
في خمسمائة الى الحديبية فبعث رسول الله خالد ابن الوليد على جند فهزمهم حتى ادخلهم حيطان مكة وقال في بطن مكة وقيل
مكة وهو الاظهر ثم عاد وقيل كان ذلك يوم الفتح واستشهد به على ان مكة فتحت عنوة وكان الله بما تعملون من مقاتلتهم او
الاطاعة لرسوله وكفهم ثانيا لتعظيم بيته وقرا ابو عمرو بالياء بصيرا فيجازيهم عليه هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي
معكوفا محبوسا ان يبلغ محله بدل لطوله ذلك هام الحديبية والهدي مما يهدى الى مكة وقرئ الهدي وهو فعيل بمعنى مفعول
ومحله مكانه الذي يحل فيه نحره يعني مكة لان هدي العمرة لا يذبح الا بمكة كما ان هدي الحج لا يذبح الا بمنى وفي الكافي عن ابن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله قال لما خرج النبي في غزوة الحديبية خرج في ذي القعدة فلما انتهى الى
الموضع الذي احرم فيه احرموا ولبسوا السلاح فلما بلغه ان المشركين قد ارسلوا اليه خالد ابن الوليد ليرده قال ابغوني رجلا يأخذني
على غير هذا الطريق فاتي برجل من مزينة او من جهينة فسأله فلم يوافقه فقال ابغوني رجلا يأخذني على غير هذا الطريق فاتي برجل
اخر اما من مزينة او من جهينة فذكر له فاخذه معه حتى انتهى الى العقبة فقال من يصعدها حط الله عنه كما حط الله عن بني اسرائيل
فقال لهم ادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم قال فابتدرها خيل الانصار الاوس والخزرج قال وكانوا الفا وثمانمائة فلما هبطوا الى
الحديبية اذا امرأة معها ابنها على القليب فسعى ابنها هاربا فلما اثبتت انه رسول الله صرخت به هؤلاء الصابئون ليس عليك
منهم باس فاتاها رسول الله فامرها فاستقت دلوا من ماء فاخذه رسول الله فشرب وغسل وجهه فاخذت فضلته فاعادته
في البئر فلم تبرح حتى الساعة وخرج رسول الله فارسل اليه المشركون ابان بن سعيد في الخيل فكان بازائه ثم ارسلوا الحليس
فرأى البدن وهي تأكل بعضها اوبار بعض فرجع ولم يأت رسول الله وقال لابي سفيان يا ابا سفيان اما والله ما على هذا حالفناكم
على ان تردوا الهدي عن محله فقال اسكت فانما انت اعرابي فقال اما والله لتخلين عن محمد وما اراد او لانفردن في الاحابيش
فقال اسكت حتى ناخذ من محمد ولثا فارسلوا اليه عروة بن مسعود وقد كان جاء الى قريش في القوم الذين اصابهم المغيرة بن شعبة
كان خرج معهم من الطائف وكانوا تجارا فقتلهم وجاء باموالهم الى رسول الله فابى رسول الله ان ياخذها وقال هذا غدر
غدر ولا حاجة لنا فيه فارسلوا الى رسول الله فقالوا يا رسول الله هذا عروة بن مسعود قد اتاكم وهو يعظم البدن قال
فاقيموها فاقاموها فقال يا محمد مجيء من جئت قال جئت اطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر هذه الابل واخلي عنكم
وعن لحمانها قال لا واللات والعزى فما رأيت مثلك رد عما جئت له ان قومك يذكرونك الله والرحم ان تدخل عليهم بلادهم بغير
اذنهم وان تقطع ارحامهم وان تجرئ عليهم عدوهم فقال رسول الله ما انا بفاعل حتى ادخلها قال وكان عروة بن مسعود

مسعود حين كلم رسول الله تناول لحيته والمغيرة قائم على راسه فضرب يده فقال من هذا يا محمد فقال هذا ابن اخيك
المغيرة فقال يا غدر والله ما جئت الا في غسل سلحتك قال فرجع اليهم فقال لابي سفيان واصحابه لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاء له
فارسلوا اليه سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فامر رسول الله فاثيرت في وجوههم البدن فقالا مجيء من جئت قال
جئت لاطوف بالبيت واسعى بين الصفا والمروة وانحر البدن واخلي بينكم وبين لحمانها فقالا ان قومك يناشدونك الله والرحم
ان تدخل عليهم بلادهم بغير اذنهم وتقطع ارحامهم وتجرئ عليهم عدوهم قال فابى عليهما رسول الله الا ان يدخلها وكان رسول
الله اراد ان يبعث عمر فقال يا رسول الله ان عشيرتي قليل واني فيهم على ما تعلم ولكني ادلك على عثمان بن عفان فارسل اليه رسول الله
فقال انطلق الى قومك من المؤمنين فبشرهم بما وعدني ربي من فتح مكة فلما انطلق عثمان لقي ابان بن سعيد فتاخر عن السرج
فحمل عثمان بين يديه ودخل عثمان فاعلمهم وكانت المناوشة فجلس سهيل بن عمرو عند رسول الله وجلس عثمان في عسكر المشركين
وبايع رسول الله المسلمين وضرب باحدى يديه على الاخرى لعثمان وقال المسلمون طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة
واحل فقال رسول الله ما كان ليفعل فلما جاء عثمان قال له رسول الله اطفت بالبيت فقال ما كنت لاطوف بالبيت ورسول الله
لم يطف به ثم ذكر القصة وما كان فيها ثم قال لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ادري ما الرحمن الرحيم الا اني
اظن هذا الذي باليمامة ولكن اكتب كما نكتب باسمك اللهم قال واكتب هذا ما قاضى رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل
فعلى ما نقاتلك يا محمد فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبدالله فقال الناس انت رسول الله قال اكتب فكتب هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبدالله فقال الناس انت رسول الله وكان في القضية ان من كان منا اتى اليكم رددتموه الينا ورسول الله غير مستكره
عن دينه ومن جاء الينا منكم لم نرده اليكم فقال رسول الله لا حاجة لنا فيهم وعلى ان يعبد الله فيكم علانية غير سر وان كانوا
ليتهادون السيور في المدينة الى مكة وما كانت قضية اعظم بركة منها لقد كاد ان يستولي على اهل مكة الاسلام فضرب سهيل
ابن عمرو على ابي جندل ابنه فقال اول ما قاضينا عليه فقال رسول الله وهل قاضيت على شيء فقال يا محمد ما كنت بغدار
قال فذهب بابي جندل فقال يا رسول الله تدفعني اليه قال ولم اشترط لك قال وقال اللهم اجعل لابي جندل مخرجا
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن زياد بن مروان عن عبد الله بن فرقد عن حمران عن ابي جعفر قال ان رسول الله
حين صد بالحديبية قصر واحل ثم رجع من قابل فاعتمر ولم يجب عليه الحلق حتى يقضي المناسك فاما المحصور فانما يكون عليه التقصير
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت ابا الحسن عن محرم انكسرت
ساقه اي شيء يكون حاله واي شيء عليه قال هو حلال من كل شيء الا النساء والثياب والطيب فقال انتم من شيء ما يجب على
المحرم وقال اما بلغك قول ابي عبدالله حلني حيث حبستني لقدرك الذي قدرت علي فقلت اصلحك الله ما تقول في الحج قال لابد
ان يحج من قابل قلت اخبرني عن المحصور والمصدود هما سواء فقال لا قلت فاخبرني عن النبي حين صده المشركون قضى عمرته
قال لا ولكنه اعتمر بعد ذلك علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير
وصفوان عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله قال سمعته يقول المحصور غير المصدود والمحصور المريض والمصدود الذي
يصده المشركون كما ردوا رسول الله واصحابه ليس من مرض والمصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء

هذا الحديث قال قلت فإن رسول الله حين رجع من الحديبية [illegible] لم يطف بالبيت قال ليسا سواء كان النبي مصدودا
والحسين محصورا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن قال سألته عن رجل عرض له سلطان فأخذه ظالما له يوم
عرفة قبل ان يعرّف فبعث به الى مكة فحبسه فلما كان يوم النحر خلى سبيله كيف يصنع قال يلحق فيقف بجمع ثم ينصرف الى منى فيرمي ويذبح
ويحلق ولا شيء عليه قلت فان خلى عنه يوم النفر كيف يصنع قال هذا مصدود عن الحج ان كان دخل مكة متمتعا بالعمرة الى الحج فليطف
بالبيت اسبوعا ثم يسعى اسبوعا ويحلق راسه ويذبح شاة فان كان مفردا للحج فليس عليه ذبح ولا شيء عليه حميد بن زياد عن الحسن
بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر قال المحصور والمصدود يذبح حيث صد ويرجع صاحبها فيأتي
النساء الحديث وفي الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين في حديث طويل يقول فيه [illegible] رسول الله [illegible] في شرح الحق
الا تراه لما [illegible] قول الله والهدي معكوفا ان يبلغ محله [illegible] رسول الله [illegible] الى
يوم القيامة ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم لم تعرفوهم [illegible] لاختلاطهم بالمشركين ان تطؤوهم ان تقتلوهم
بهم [illegible] من رجال ونساء [illegible] فتصيبكم منهم معرة [illegible] الذين
والكفارة [illegible] بغير علم [illegible]
[illegible] فيصيبكم
[illegible] ليدخل الله في رحمته من يشاء [illegible] امير المؤمنين [illegible] ذلك
ليدخل الله في رحمته [illegible] الاسلام من يشاء من [illegible] لو تزيلوا لو تفرقوا [illegible]
[illegible] لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما [illegible] كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابن ابي عمير
عمن ذكره عن ابي عبد الله قال قلت له ما بال امير المؤمنين لم يقاتل فلانا وفلانا قال لآية في كتاب الله لو تزيلوا لعذبنا الآية
قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع المؤمنين في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله فاذا خرجت
ظهر على من ظهر من اعداء الله فقتلهم وباسناده الى ابراهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي قويا
في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله منعته قال قلت وأي آية قال قوله
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا الآية انه كان لله ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين ولم يكن علي ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع
فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودائع الله فاذا ظهرت ظهر على
من ظهر فيقتله وباسناده الى منصور بن حازم عن ابي عبد الله في قول الله لو تزيلوا لعذبنا الآية قال لو اخرج الله ما في اصلاب
المؤمنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذبنا الذين كفروا وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم قال لو تزيلوا
الذين كفروا منهم عذابا أليما يعني هؤلاء الذين كانوا بمكة من المؤمنين والمؤمنات يعني لو زالوا عنهم وخرجوا منهم لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا أليما حدثنا احمد بن علي عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض
اصحابه عن فلان الكرخي قال قال رجل لابي عبد الله الم يكن علي قويا في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم [illegible] قال
[illegible] قال [illegible] منعه من ذلك آية من كتاب الله فقال [illegible] قوله لو تزيلوا لعذبنا الآية

كان لله ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع فلما خرجت ظهر على من
ظهر وقتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تخرج ودائع الله فاذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله قوله اذ جعل الذين
كفروا [illegible] لعذبنا [illegible] في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية الآية [illegible] الحق و[illegible]
ابن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم ثم قال اذ جعل الذين في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية يعني قريشا وسهيل بن عمرو حين قالوا
لرسول الله لا نعرف الرحمن الرحيم وقولهم لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك وفي الخصال عن [illegible] عن ابي
عبد الله وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده [illegible]
الانصاف وضده الحمية عن ابي عبد الله قال كان رسول الله يتعوذ في كل يوم من ست خصال من الشك والشرك والحمية
والغضب والبغي والحسد وفي روضة الكافي سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن سباط بن ابي ايوب ومحمد بن الوليد وعلي
ابن اسباط يرفعونه الى امير المؤمنين قال ان الله يعذب الستة العرب بالعصبية [illegible] وفي الكافي علي بن ابراهيم
[illegible] السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع
اعراب الجاهلية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله
قال من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم ودرست
بن ابي منصور عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حفص عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان بن مهران عن عاصم بن التمط عن حبيب بن
ابي ثابت عن علي بن الحسين قال لم تدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب وذلك حين اسلم غضبا للنبي في
حديث السلا الذي القي على النبي علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد المنقري عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري قال سئل علي بن الحسين عن العصبية فقال العصبية التي ياثم عليها صاحبها ان يرى الرجل
شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم
وفي نهج البلاغة فاطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية واحقاد الجاهلية وانما تلك الحمية تكون في المسلم
من خطرات الشياطين ونخواته ونزعاته ونفثاته وفيه فالله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فانه ملاقح الشنآن و
منافخ الشيطان التي خدع بها الامم الماضية والقرون الخالية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
قال انزل عليهم الوقار والثبات والزمهم كلمة التقوى قيل كلمة الشهادة او بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله
اختارها لهم او الثبات والوفاء بالعهد واضافة الكلمة الى التقوى لانها سببها او كلمة اهلها وفي الكافي علي
ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل قال سألت ابا عبد الله عن قوله والزمهم كلمة التقوى
قال هو الايمان وفي تفسير علي بن ابراهيم خطبة لرسول الله والزمهم كلمة التقوى وفي امالي الصدوق باسناده
الى النبي قال ان الله عهد الي في علي بن ابي طالب عهدا فقلت يا رب بيّنه لي قال اسمع قلت قد سمعت قال ان عليا

وابن الهدى وامام اوليائه ومن زين الطاهرين وهي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه اطاعني وفي معاني الاخبار باسناده
الى السلام الجعفي عن الباقر عن ابيه ... عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله فينا خطيبا فقال في آخر خطبته
نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى وفي التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين في خطبته انا عروة الله
الوثقى وكلمة التقوى الحديث وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا حديث طويل وفيه
نحن كلمة التقوى والعروة الوثقى وفي كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن
النبي حديث طويل في تفسير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه قال ... وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل
الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة وكانوا احق بها من غيرهم واهلها والمستاهل لها وفي شرح الآيات
الباهرة وروى الحسن ابو الحسن ... باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا قوله والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها قال هي ولاية امير المؤمنين ... شيعته وكانوا احق بها واهلها وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره
قال قال ابو حمزة قال رسول الله لما عرج بي ربي ... يوم عهد الي
في علي كلمات ... امام المتقين ... يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهي الكلمة التي
الزمتها المتقين وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك ... فقال ... ثم قال يا رسول الله
لا ذكر هناك ... هارون
عن محمد بن مالك ... عن احمد بن محمد بن سعيد ... قال قال النبي ... لما اسري بي الى السماء ...
انتهيت بين يدي ربي فقال لي يا محمد ... لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي ... علي ... قال
صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة ... من عبادي ... قال لا اعلم ... خيرة لك
قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ... امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله ولا
بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني فبشره بذلك يا محمد فلما بشره بذلك فقال علي انا عبد الله ... اللهم اجعل قلبه ... ربيع الايمان به قال ... قد فعلت ذلك به ... بالبلاء ما لا ...
المصطفى من اصحابه ... من ... على ... لا اعلم ... اوليائي ولولاه
رسوله وقال ... حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن ... سكين ... العابد ... اسم ...
الى ... اربعين سنة وقال ... حدثنا ... عن ابي برزة قال سمعت رسول الله يقول ان الله عهد الي
عهدا ... فقال لي اسمع ... اللهم ... فقال ... يا علي امير المؤمنين ... المسلمين ... الناس
بالناس وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ... شيعته الذين ... فقبلوها والوا
... وهو ... ثابت ... صلى الله عليه ... العاشر ...
وكان الله بكل شيء عليما ... لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ... رسول الله ... المكرمين

آمنين ... محلقين او مقصرين ... الرؤيا ... اصحابه ... فرحوا وحسبوا ان ذلك يكون ... فلما ... قال بعضهم والله ما
حلقنا ولا قصرنا ولا رأينا البيت فنزلت ... صدق رؤياه بالحق ... فان ما راه كائن ... وقدر الله له
وصار ... الحق وهو القسم ... باسم الله ... بين ...
في الايمان ... وان يكون قسما ... او بنقيض الباطل ... لتدخلن المسجد الحرام جوابه وعلى الاول
جواب قسم محذوف ان شاء الله تعليق للعدة بالمشية تعليما للعباد او اشعارا بان بعضهم لا يدخل لموت او غيبة او حكاية
لما قاله ملك الرؤيا ... اصحابه آمنين حال ... محلقين رؤوسكم ومقصرين اي محلقا بعضكم
ومقصرا بعضكم آخرون لا تخافون حال ... استينافا ... وفي كتاب علل الشرايع باسناده الى سليمان
بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد كيف صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج قال لان الصرورة قاضي فرض
مدعو الى حج بيت الله فيجب ان يدخل البيت الذي دعي اليه ليكرم فيه ... دون من قد حج قال ... في
... آمنين ... المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين ... وفي الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ... قال لا قلت فعلى
رسول الله قال نعم قلت كيف ... رسول الله وليس ... قال ... رسول الله ... رسول الله والا
... كيف ذلك قال لان رسول الله ... صد عن البيت وقد كان ساق الهدي ... لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ... وقد كان
على راسه ... حيث ... لا كان ذلك ... والحلق
... احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ... بن سويد ... عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ...
... الرؤيا ... من ... واحد قال صدقت ... الرجل ... في
... الرجل ... الاخر ...
... وذلك قبل ... فقد ... ان يكون ... يذكر
... وفي الاحتجاج للطبرسي ... عن ابيه عن ... بن علي قال
... قال امير المؤمنين فان هذا يوسف ... رؤية العزيز ... العصبة
... فقد ... كذلك ... الاهل والاولاد ... رحم الله ...
... ورؤيا يوسف ... تاويلها ... صدق ...
فقال لقد صدق الله رسوله الرؤيا الآية ... يزيد ... سمعت الباقر يقول ...
الان قال ... من شعور رؤوسكم تعلموا ان الحكمة ... مزيدين ... دونكم
المسجد ... من دون ذلك فتحا قريبا هو فتح خيبر ... قلوب المؤمنين ... ابراهيم ... فتح خيبر ...
لما رجع من الحديبية ... هو الذي ارسل رسوله بالهدى ... ودين الحق ليظهره على الدين ... الاسلام ليظهره

على الدين كله ليظهر على جميع الدين كله حتى لا يبقى الا ما كان حقا ... وما كان باطلا او ... بتسليط المسلمين على اهل ... زمان اهل
الأرض قد قهرهم المسلمون وفيه تأكيد لما وعد من الفتح وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى وهو الامام
الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا مما ذكرنا ان تأويله بعد تنزيله وفي روضة
الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى ناجاه الله فقال له في مناجاته [illegible]
الدنيا ... وذكر حديثا طويلا ... ثم ... وقد ذكر محمدا ... كلمة لأظهرن دينه على الأديان كلها والاعدين
بكل مكان وكفى بالله شهيدا على ان ما وعده كائن او على نبوته باظهار المعجزات محمد رسول الله في الكافي باسناده الى
قال قال رسول الله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو الرسول قبل ان يخلق الله السماوات بالفي عام
وهو جملة مبيّنة للمشهود به ويجوز ان يكون رسول الله صفة ومحمد خبر ... والذين معه ... معطوف عليه وخبرهما
أشداء على الكفار رحماء بينهم وأشداء جمع شديد ورحماء جمع رحيم والمعنى انهم يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون
فيما بينهم كقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وفي محاسن البرقي عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر قال المؤمن اخو المؤمن لأبيه وامه ... الله خلق طينتهما من سبع سماوات وهي من طينة الجنان ثم تلا رحماء
بينهم فهل يكون الرحم الا برّا وصلة وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله قال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة
لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى
عليه معشر الانصار على عهد رسول الله ونقل هذا الحديث في باب آخر وفيه بدل بينكم بينهم ... عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن كليب الصيداوي عن ابي عبد الله قال تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا اخوة بررة كما امركم الله عز وجل
علي بن الحكم عن ابي المغرا عن ابي عبد الله قال يحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل
وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما امركم الله رحماء بينهم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر
الانصار على عهد رسول الله تراهم ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلاة في اكثر اوقاتهم وفي شرح الآيات الباهرة نقلا
مرويه ... والخطيب الخوارزمي انها نزلت في علي بن ابي طالب ... يبتغون فضلا من الله ورضوانا
الثواب والرضا وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثني ... بن الحسن بن مالك ... عن منصور بن ...
عن سعيد عن ابي حمزة ... سألته عن هذه الآية محمد رسول الله والذين معه الآية فقال ... الله في شيعتنا كما ...
لهم في الاصلاب ... في الارحام ... فهم اتقياء وشهداء ومنهم
الممتحنة قلوبهم ومنهم العلماء ومنهم النجباء ومنهم النجداء ومنهم اهل التقوى ومنهم اهل التسليم فازوا بالفضائل
سبقت لهم من الله وفضلوا الناس بما فضلوا وجرت للناس بعدهم في المواثيق ... الدرجة
لأن الله امرنا ان ... عليهم ... والأرض ثم
الأشياء ... من خلق الله ... [illegible]

الحسن بن م

تسير ... زيادة في الارزاق او نقصها او تغيير الآجال او زيادة فيها او نقص ... ثم انكر الرواة
عليا ... في القلوب ... الآجال ... الوقت فاذا بلغ وقتهم
انتزع ذلك منهم ... سيماهم في وجوههم
من اثر السجود يريد السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود ... وقد قرئت ممدودة ومن اثر السجود
بانها ... في الكافي احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله
جعلت فداك اني لأرى بعض اصحابنا ... فاغتم لذلك غما شديدا وأرى بعض المخالفين ... السمت
قال لا تغتم من السمت فان السمت ... ولكن ... السيماء فان الله يقول سيماهم في وجوههم ... وفي من لا يحضره الفقيه
وسأل عبد الله بن سنان عن قول الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلاة ... المذكور
قال الصادق ... عبد الله بن سنان ... سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلاة ذلك اشارة الى الوصف
او اشارة مبهمة يفسرها كزرع مثلهم في التوراة صفتهم العجيبة الشأن المذكورة فيها ومثلهم في الانجيل عطف عليه اي ذلك
مثلهم في الكتابين وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله في
حديث طويل يقول فيه ثم وصف اتباع نبيه من المؤمنين فقال تعالى محمد رسول الله الى قوله الانجيل وقال يوم لا يخزي
الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يعني اولئك المؤمنين وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله قال نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم يعني رسول الله لأن الله قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو
قوله محمد رسول الله والذين معه الى قوله في الانجيل فهذه صفة رسول الله في التوراة والانجيل وصفة اصحابه فلما بعثه الله عرفه اهل
الكتاب كما ... كزرع اخرج شطأه فراخه يقال اشطأ الزرع اذا افرخ وقرأ ابن كثير وابن عامر
شطأه بفتحات وهو لغة فيه وقرئ شطاه بتخفيف الهمزة وشطاءه بالمد وشطه بنقل حركة الهمزة وحذفها وشطوه بقلبها
واوا فآزره فقواه من المؤازرة بمعنى المعاونة او من الايزار وهي الاعانة وقرأ ابن عامر فأزره كأجر في آجر فاستغلظ
فصار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق وعن ابن كثير سؤقه بالهمزة وفي شرح الآيات
الباهرة نقلا ... عن الحسن بن علي قال ... الاسلام ... يعجب الزراع بكثافته وقوته وغلظه وحسن
منظره وهو مثل ضربه الله لأصحابه قلوا في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس وفي شرح الآيات
الباهرة قال حدثنا محمد بن احمد عن عيسى بن اسحاق عن الحسن بن الحرث بن طليب عن ابيه عن داود بن ابي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله كزرع اخرج شطأه قال قوله كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد ويعجب الزراع قال علي ليغيظ
بهم الكفار ... بالزرع ... وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة
واجرا عظيما فان الكفار ... ومنهم للبيان وفي شرح الآيات الباهرة ... الاخبار في تأويل
هذه الآية ورد من طريق العامة نقل الخطيب الخوارزمي باسناده ... الى ابن عباس قال سأل قوم النبي ... فيمن نزلت هذه الآية

قال إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم علي
فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده وتحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر
من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه أجره ونوره فإذا أتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم
في الجنة إن ربكم يقول إن لكم عندي مغفرة وأجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة
ثم يرجع إلى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبهم منه إلى الجنة وينزل أقواما على النار فذلك قوله والذين
آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم يعني السابقين الأولين والمؤمنين وأهل
الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا

سورة الحجرات مدنية وهي ثماني عشرة آية بالإجماع

بالولاية وبحق علي ع بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبد الله ع قال من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل
يوم كان من زوار محمد ص وفي مجمع البيان عن النبي ص من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل
من أطاع الله ورسوله ومن عصاه يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا في مجمع البيان وروي في زيادة عن أبي حمزة أنزلها لما سلت السيوف
... الصفوف في صلاة ولا يجوز ولا يجهر بأذان ولا تقدموا الله يا أيها الذين آمنوا ... الأوس والخزرج
لا تقدموا أمرا فحذف المفعول ليذهب الوهم إلى كل ما يمكن أو ترك لأن المقصود نفي التقديم رأسا أو التقدم
ويساعده قراءة من قرأ لا تقدموا من التقدم ويؤيده قراءة يعقوب لا تقدموا بين يدي الله ورسوله مستعار
مما بين الجهتين المسامتتين ليدي الإنسان تهجينا لما نهوا عنه والمعنى لا تقطعوا أمرا قبل أن يحكما به وقيل المراد بين
يدي رسول الله وذكر الله تعظيم له وإشعار بأنه من الله بمكان يوجب إجلاله واتقوا الله في التقديم أو مخالفة الحكم إن
الله سميع لأقوالكم عليم بأفعالكم يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إذا كلمتموه فلا تجاوزوا
أصواتكم عن صوته ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ولا تبلغوا به الجهر الدائر بينكم بل اجعلوا أصواتكم
أخفض من صوته محاماة على الترحيب ومراعاة للأدب وقيل معناه ولا تخاطبوه باسمه وكنيته كما يخاطب بعضكم بعضا
وخاطبوه بالنبي والرسول وفي تفسير علي بن إبراهيم أنه نزلت في وفد بني تميم كانوا إذا قدموا على رسول الله وقفوا على باب حجرته فنادوا
يا محمد اخرج إلينا وكانوا إذا خرج رسول الله تقدموه في المشي وكانوا إذا كلموه رفعوا أصواتهم فوق صوته ويقولون
يا محمد يا محمد ما تقول في كذا وكذا كما يكلمون بعضهم بعضا فأنزل الله الآية وتكرير النداء لاستدعاء مزيد الاستبصار والمبالغة
في الإيقاظ والدلالة على استقلال المنادى له وزيادة الاهتمام أن تحبط أعمالكم كراهة أن تحبط أو لئلا تحبط فيكون علة للنهي
لا أن تحبط علة أنه نهي عن الفعل المعلل باعتبار التأدية لأن في الجهر والرفع استخفافا قد يؤدي إلى الكفر المحبط وذلك
إذا انضم إليه قصد الإهانة وعدم المبالاة وفي الجوامع عن ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان
في أذنه وقر وكان جهوري الصوت فكان إذا كلم رفع صوته وربما كان يكلم رسول الله فيتأذى بصوته وعن أنس لما نزلت الآية فقد ثابت فتفقده
رسول الله فقال يا رسول الله لقد أنزلت إليك هذه الآية وإني رجل جهير الصوت فأخاف أن يكون عملي قد حبط فقال لست هناك
إنك تعيش بخير وتموت بخير وإنك من أهل الجنة وأنتم لا تشعرون أنها محبطة إن الذين يغضون أصواتهم يخفضونها عند

يغضون أصواتهم عند رسول الله مراعاة للأدب ومخافة من مخالفة النهي أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى جربها للتقوى ومرنها
عليها أو عرفها كائنة للتقوى خالصة لها فإن الامتحان سبب المعرفة واللام صلة محذوف أو للفعل باعتبار الأصل أو ضرب الله
قلوبهم بأنواع المحن والتكاليف لأجل التقوى فإنها لا تظهر إلا بالاصطبار عليها أو أخلصها لها من امتحن الذهب إذا أذابه
وميز إبريزه من خبثه وفي الكافي عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ع
حديث طويل يذكر فيه وفاة الحسن بن علي ع ومجيء عائشة عند ذلك ومنعه قال فقال الحسين ع وقد قال الله يا أيها الذين آمنوا
لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت أنت لأبيك وفاروقه عند أذن رسول الله المعاول وقال الله إن الذين
يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله
بقربهما منه الأذى وما رعيا من حقه ما أمرهم الله به على لسان رسول الله إن الله حرم من المؤمنين أمواتا ما حرم منهم أحياء
لهم مغفرة لذنوبهم وأجر عظيم لغضهم وسائر طاعاتهم والتنكير للتعظيم والجملة خبر ثان لإن أو استيناف لبيان ما هو
جزاء الغاضين إحمادا لحالهم كما عبر عنهم بجملة مؤلفة من معرفتين والمبتدأ اسم الإشارة المتضمن لما جعل عنوانا لهم والخبر
الموصول بصلة دل على بلوغهم أقصى الكمال ... الأعداء ... والانقضاء لهم وتعريضا بشناعة الرفع والجهر
وإن حال المرتكب لهما خلاف ذلك وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد عن الحسين بن مختار قال
حدثني أبو جعفر الحكم عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش قال خطبنا علي ع في الرحبة ثم قال إنه لما كان في زمان الحديبية
خرج إلى رسول الله أناس من قريش من أشراف أهل مكة فيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد أنت جارنا وحليفنا وابن عمنا وقد
لحق بك أناس من أبنائنا وإخواننا وأقاربنا ليس بهم التفقه في الدين ولا رغبة فيما عندك ولكن إنما خرجوا فرارا من ضياعنا
وأعمالنا وأموالنا فارددهم علينا فدعا رسول الله أبا بكر فقال له انظر ما يقولون فقال صدقوا يا رسول الله أنت جارهم
فارددهم عليهم قال ثم دعا عمر فقال مثل قول أبي بكر فقال رسول الله عند ذلك لا تنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا
امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله فقال لا فقال عمر أنا هو يا رسول الله فقال لا
ولكنه خاصف النعل وكنت أخصف نعل رسول الله قال ثم التفت إلينا علي ع وقال سمعت رسول الله يقول من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار إن الذين ينادونك من وراء الحجرات من خارجها خلفها أو قدامها ومن ابتدائية فإن المناداة
نشأت من جهة الوراء وفائدتها الدلالة على أن المنادى داخل الحجرة إذ لا بد أن يختلف المبتدأ والمنتهى بالجهة وقرئ الحجرات
بفتح الجيم وسكونها وثلاثتها جمع حجرة وهي القطعة من الأرض المحجورة بحائط ولذلك يقال لحظيرة الإبل حجرة وهي فعلة بمعنى مفعول
كالغرفة والقبضة والمراد حجرات نساء النبي وفيها كناية عن خلوته بالنساء ومناداتهم من ورائها إما بأنهم أتوها حجرة
حجرة فنادوه من ورائها أو بأنهم تفرقوا على الحجرات متطلبين له فأسند فعل الأبعاض إلى الكل وقيل إن الذي ناداه عيينة
بن حصن والأقرع بن حابس وفدا على رسول الله في سبعين رجلا من بني تميم وقت الظهيرة وهو راقد فقالا اخرج إلينا
وإنما أسند الفعل إلى جميعهم لأنهم رضوا بذلك وأمروا به أو لأنه وجد فيما بينهم أكثرهم لا يعقلون إذ العقل يقتضي حسن الأدب
ومراعاة الحشمة سيما لمن كان بهذا المنصب ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم أي ولو ثبت صبرهم وانتظارهم حتى تخرج إليهم

وان ذلك عائد خبره على الصدر وولي بنفسها على الشرف ولذلك وجب اتمام الفعل وخبره بعيد ان الخبر ينبغي ان يكون مفيدا
من وجه فالاحرى ... تقول اكلت السمكة حتى راسها ولا تقول ... منها خلاف الاولى فانها عام
وفي الهمم اشعار بان لو خرج لا اجابهم ينبغي ان يصبروا حتى يخرج اليهم بالكلام او يتخبر اليهم لكان خيرا لهم لكان الصبر خيرا لهم
علاهم الاستحياء لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول الموجبين للثناء والثواب والاسعاف بالمسئول اذ روي انهم
شافعين في اسارى بني العنبر فاطلق النصف وفادى النصف والله غفور رحيم حيث اقتصر على النصح لهؤلاء المسيئين الادب التاركين
تعظيم الرسول يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا فتعرفوا او توقفوا فيه حتى يتبين عندكم حقيقته ... نزلت في
وليد بن عقبة بعثه مصدقا الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتليه فرجع وقال لرسول الله قد
امنعوا الزكاة فهم بقتالهم فنزلت وبعث اليهم خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة متهجدين فسلموا اليه الصدقات فرجع
وفي الاحتجاج للطبرسي عن الحسن بن علي في حديث طويل يقول فيه واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد
جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك اسيرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا
وهو قوله ان جاءكم فاسق بنبأ الآية وقرأ حمزة والكسائي والمروي عن الصادق فتثبتوا اي فتوقفوا الى ان يتبين لكم الحال
استدل بعضهم بالآية على وجوب العمل بخبر الواحد العدل اذ لو كان ... لما اوجب التوقف في خبره ... الفاسق فدل
على ان خبر الواحد لا يوجب التوقف فيه وهذا لا يصح لان دليل الخطاب لا يعول عليه عندنا وعند اكثر المحققين وفي معاني الاخبار لا يعلم
الاخبار حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن
زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عن الرفث والفسوق والجدال قال اما الرفث فالجماع واما الفسوق فهو الكذب الا تسمع
لقول الله يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله وسباب الرجل الرجل ان تصيبوا كراهة ان تصيبوا
قوما بجهالة جاهلين بحالهم فتصبحوا فتصيروا على ما فعلتم نادمين مغتمين غما لازما متمنين انه لم يقع وتركيب هذه الاحرف
الثلاثة دائر مع الدوام وفي تفسير علي بن ابراهيم انها نزلت في مارية القبطية ام ابراهيم وكان سبب ذلك ان عائشة قالت لرسول الله
ان ابراهيم ليس هو منك وانما هو من جريح القبطي فانه يدخل اليها في كل يوم فغضب رسول الله وقال لامير المؤمنين خذ السيف
وائتني برأسه فقال بابي انت وامي يا رسول الله انك اذا بعثتني في امر اكون فيه كالسفود المحماة في الوبر فكيف تأمرني اثبت فيه او امضي على ذلك
فقال له رسول الله بل تثبت فجاء امير المؤمنين الى مشربة ام ابراهيم فتسلق عليها فلما نظر اليه جريح هرب منه وصعد النخلة
فدنا منه امير المؤمنين وقال له انزل فقال له يا علي اتق الله ما ههنا اناس اني مجبوب ثم كشف عن عورته فاذا هو مجبوب
فاتى به رسول الله فقال له رسول الله ما شأنك يا جريح فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل الى اهليهم
والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين فبعثني ابوها لادخل اليها واخدمها واونسها فانزل الله يا ايها الذين آمنوا ان
جاءكم فاسق الآية وفي رواية عبيد الله بن موسى عن احمد بن راشد عن مروان بن مسلم عن عبد الله بن بكير قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك كان رسول الله امر بقتل القبطي وقد علم انها قد كذبت عليه او لم يعلم وانما دفع الله عن القبطي القتل بتثبت علي فقال القبطي
بل كان والله علم ولو كانت عزيمة من رسول الله القتل ما رجع علي حتى يقتله ولكن انما فعل ذلك رسول الله لترجع

نزلت
لترجع عن ذنبها فما رجعت ولا اشتد عليها قتل رجل مسلم بكذبها ويمكن الجمع بين هذا وخبر الاحتجاج المتقدم بان الآية
نزلت في الوليد وجرت باعتبار عموم المستفاد من التنكير في عائشة وغيرها وفي امالي الصدوق باسناده الى الصادق حديث
طويل يقول فيه لا تفسر ولا تشك ... واهل الزهد من اهل بيتك قول الاعرابي وقد قال الله يا ايها الذين آمنوا
ان جاءكم فاسق الآية واعلموا ان فيكم رسول الله ان عائشة خبره ... مفعول اعلموا باعتبار ما قيد به من الحال وهو قوله لو
يطيعكم في كثير من الامر لعنتم فانه حال من احد ضميري فيكم ولو جعلا استئنافا لم يظهر للامر فائدة والمعنى ان فيكم رسول الله
على حال يجب تغييرها وهو انكم تريدون ان يتبع رأيكم في الحوادث ولو فعل ذلك لعنتم اي لوقعتم في الجهد من الايقاع ببني
المصطلق او لخالع مع القبطي ... الندم عليه من العنت ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم
الكفر والفسوق والعصيان استدراك ببيان عذرهم وهو انهم من فرط حبهم الايمان وكراهتهم الكفر حملهم على ذلك لما سمعوا
قول الوليد او عائشة او بعض من لم ... ذلك ... احماد العلم وتعريضا بذم من فعل ... قوله اولئك هم الراشدون
اي اولئك المستثنون هم الذين اصابوا الطريق السوي ... بتغيير الاسلوب ... تحقير
من التعبير ... والكفر تغطية نعم الله بالجحود والفسوق الخروج من القصد والعصيان الامتناع عن الانقياد وفي الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث علي بن ابراهيم عن محمد بن
فضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عن الحب والبغض امن الايمان هو فقال وهل الايمان الا الحب والبغض ثم تلا هذه
الآية حبب اليكم الايمان الآية علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال حرام على قلوبكم ان تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وفي تفسير علي بن ابراهيم
حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله حبب اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم يعني امير المؤمنين وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث وفي مجمع البيان الفسوق الكذب
عن ابن عباس وابن زيد وهو المروي عن ابي جعفر وفي محاسن البرقي عنه عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ايوب بن الحر عن الحسن بن زياد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم هل للعباد بما حبب
الله صنع قال لا ولا كرامة عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة زياد الحذاء عن ابي جعفر في حديث
له قال يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم او لا
ترون قول الله لمحمد حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال يحبون من هاجر اليهم وقال الدين هو الحب والحب هو
الدين وفي تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا الحسين بن سعيد قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا يحيى بن يعلى
يونس بن خباب عن ابي جعفر قال حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ايمان وبغضه نفاق ثم قرأ ولكن الله حبب اليكم الايمان
الآية اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة تعليل لكره او حبب وما بينهما اعتراض لا للراشدون فان الفضل فعل الله
والرشد والكائن ... فعل ... او مصدر لغير فعله فان التحبيب والرشد فضل من الله وانعام والله عليم

باحوال المؤمنين وما بينهم من التفاضل حكيم حين يفضل وينعم بالتوفيق عليهم وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا تقاتلوا
والجمع باعتبار المعنى فان كل طائفة جمع فأصلحوا بينهما بالنصح والدعاء الى حكم الله فان بغت احداهما على الاخرى تعدت عليها
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ترجع الى حكمه وما امر به وانما اطلق الفيء على الظل لرجوعه بعد نسخ الشمس والغنيمة
لرجوعها من الكفار الى المسلمين وفي الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال القتال قتالان قتال الفئة الكافرة حتى
قتالان قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا وقتال الفئة الباغية حتى يفيئوا وفي الكافي باسناده الى ابي عبد الله قال سأل
رجل ابي عن حروب امير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد حتى تضع الحرب
اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وسيف منها مكفوف وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه
الينا ... واما السيف المكفوف فسيف على اهل البغي والتأويل قال الله فان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله الى امر الله فلما نزلت
هذه الآية قال رسول الله ان منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي من هو فقال خاصف النعل يعني امير
المؤمنين فقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ثلاثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغونا
السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من امير المؤمنين ما كان من رسول الله في اهل مكة يوم
فتح مكة فانه لم يسب لهم ذرية وقال من اغلق بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن وكذلك قال امير المؤمنين يوم البصرة نادى فيهم
لا تسبوا لهم ذرية ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل
بفصل ما بينهما على ما حكم الله وتقييد الاصلاح بالعدل ههنا لانه مظنة الحيف من حيث انه بعد المقاتلة وفي الكافي عن علي
ابن ابراهيم عن علي بن الحسين عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية قال
الفئتان انما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين فكان الواجب عليه قتالهم
وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن
رأيهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله فكان الواجب على امير المؤمنين ان يعدل فيهم
حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله في اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما
صنع النبي باهل مكة حذو النعل بالنعل وفي الاحتجاج وروى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سألت
جعفر بن محمد عن طائفتين من المؤمنين احدهما باغية والاخرى عادلة فاقتتلوا فقتل رجل من اهل العراق اباه وابنه واخاه وحميمه
وهو من اهل البغي وهو وارثه هل يرثه قال نعم لانه قتله بحق واقسطوا واعدلوا في كل الامور ان الله يحب المقسطين يحمد فعلهم
بحسن الجزاء وفي مجمع البيان والآية نزلت في قتال حدث بين الاوس والخزرج في عهده بالسعف والنعال عن سعيد بن
جبير وقيل نزلت في رهط عبد الله بن ابي سلول من الخزرج ورهط عبد الله بن رواحة من الاوس وسببه ان النبي وقف على عبد الله
ابن ابي على حمار فراث الحمار فأمسك عبد الله انفه وقال اليك عني فقال عبد الله بن رواحة والله لحمار رسول الله اطيب ريحا
منك ومن ابيك فغضب واعان كل واحد منهما قومه وكان بينهما ضرب بالحديد والايدي والنعال انما المؤمنون

المؤمنون اخوة من حيث انهم منتسبون الى اصل واحد هو الايمان الموجب للحياة الابدية وهو تعليل وتقرير للامر بالاصلاح
ولذلك رتبه عليه بالفاء وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
انما المؤمنون اخوة بنو اب وام واذا ضرب على رجل منهم عرق سهر له الآخرون عنه عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن عمر
ابن ابان عن جابر الجعفي قال تقبضت بين يدي ابي جعفر فقلت جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني او امر ينزل بي
حتى يعرف ذلك اهلي في وجهي وصديقي فقال نعم يا جابر ان الله خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى فيهم من ريح روحه
فلذلك المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه فاذا اصاب روحا من تلك الارواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لانها منها
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله قال المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله لا يخونه
ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه وباسناده الى ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول المؤمن اخو المؤمن كالجسد الواحد
ان اشتكى شيئا منه وجد الم ذلك في سائر جسده وارواحهما من روح واحدة وان روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال
شعاع الشمس بها وباسناده الى الحرث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله المسلم اخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله
لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه وباسناده الى حفص البختري قال كنت عند ابي عبد الله ودخل عليه رجل فقال لي
تحبه فقلت نعم فقال لي ولم لا تحبه وهو اخوك وشريكك في دينك وعونك على عدوك ورزقه على غيرك وباسناده الى محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال سمعته يقول المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه لان الله خلق المؤمنين من طينة الجنان واجرى في
صورهم من ريح الجنة فلذلك هم اخوة لأب وام وباسناده الى علي بن عقبة عن ابي عبد الله قال ان المؤمن اخو المؤمن عينه
ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه ولا يعده عدة فيخلفه احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن رجل عن جميل عن
ابي عبد الله قال سمعته يقول المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت وكيف يكونون خدما بعضهم لبعض قال يفيد بعضهم بعضا الحديث وباسناده الى الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا جعفر يقول ان نفرا من المسلمين خرجوا الى سفر لهم فضلوا الطريق فاصابهم عطش شديد فتكفنوا
ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا
من انت رحمك الله فقال انا من الجن الذين بايعوا رسول الله اني سمعت رسول الله يقول المؤمن اخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا
تضيعوا بحضرتي وباسناده الى ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا
ربعي قال سأل رجل من اصحابنا بالمدينة فقال سمعت الفضيل يقول ذلك قال فقلت له نعم فقال فاني سمعت ابا عبد الله يقول
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يغشه ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه وفي محاسن البرقي عنه عن ابي عبد الله احمد بن محمد السياري
وحسن بن معوية عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه وذلك ان الله
خلق المؤمن من طينة جنان السموات واجرى فيهم من ريح روحه فلذلك هو اخوه لابيه وامه وفي مصابيح الانوار
حسن بن علي بن معوية عن محمد بن سليم عن ابيه عن علي بن اسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله حدثني في ذلك
هذا الحديث الذي سمعته انا منك ما تفسيره قال وما هو قال ان المؤمن ينظر بنور الله فقال يا معوية ان الله خلق المؤمن
من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور

وامر الرحمن ولهذا بطريق الالتفات وفي ارشاد المفيد باسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي حديث طويل يقول فيه مخبرا بما له
ان لعلي غدا بين الغرايس تواطئ لو يحمل العصر الاولين والاخرين هو اخي في الدنيا والاخرة لعلي ذلك لعلي من الناس وفي مجمع
البيان وروى الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة اورده البخاري ومسلم في صحيحهما وفي
وصية النبي لامير المؤمنين سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال
اجب دعوة الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار واصلحوا بين اخويكم وضع الظاهر موضع المضمر مضافا الى
المامورين للمبالغة في التقرير والتحضيض وخص الاثنين بالذكر لانهما اقل من يقع بينهما الشقاق وقيل المراد بالاخوين الاوس و
الخزرج وقرئ بين اخوتكم واخوانكم وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن حبيب الاحول
قال سمعت ابا عبد الله يقول صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا وعنه عن محمد بن سنان
عن محمد بن منصور عن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لان اصلح بين اثنين احب الي
من ان اتصدق بدينارين وعنه عن احمد بن محمد بن سنان عن مفضل قال قال لي ابو عبد الله اذا رايت بين اثنين من شيعتنا منازعة
فافتدها من مالي ابن سنان عن ابي حنيفة سابق الحاج قال مر بنا المفضل وانا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة
ثم قال لنا تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه
قال اما انها ليست من مالي ولكن ابو عبد الله امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديهما من ماله فهذا من
مال ابي عبد الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن معوية بن عمار قال قال لي ابو عبد الله المصلح ليس بكاذب عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن معوية بن وهب او معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال ابلغ عني كذا وكذا
في اشياء امر بها قلت فابلغهم عنك واقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب واتقوا الله في مخالفة
حكمه والاهمال فيه لعلكم ترحمون على تقواكم يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء
من نساء عسى ان يكن خيرا منهن اي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض اذ قد يكون المسخور منه خيرا عند الله من الساخر
والقوم مختص بالرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع في الجمع او جمع لقائم كزائر وزور والقيام بالامور وظيفة
الرجال كما قال الرجال قوامون على النساء وحيث فسر بالقبيلتين كقوم عاد وفرعون فاما على التغليب او الاكتفاء
بذكر الرجال عن ذكرهن لانهن توابع واختيار الجمع لان السخرية تغلب في المجامع وعسى باسمها استئناف بالعلة الموجبة
للنهي ولا خبر لها لاغناء الاسم عنه وقرئ عسوا ان يكونوا وعسين ان يكن فهي على هذا ذات خبر ولا تلمزوا انفسكم
اي ولا يطعن بعضكم بعضا فان المؤمنين كنفس واحدة او لا تفعلوا ما تلمزون به فان من فعل ما استحق به اللمز فقد لمز
نفسه واللمز الطعن باللسان وقيل اللمز العيب الطعن في المشهد والهمز العيب في المغيب وقيل اللمز يكون باللسان و
والاشارة والهمز لا يكون الا باللسان وقيل معناه ولا يلعن بعضكم بعضا وقيل معناه لا يعب بعضكم بعضا وقرئ ولا تلمزوا
بالضم ولا تنابزوا بالالقاب ولا يدع بعضكم بعضا بلقب السوء فان النبز مختص بلقب السوء عرفا وقيل هو اسم

يوضع لمن دان او اذا دعي به يكره سواء كان لا سيما عند الناس من مثل الفسق والفاحش وقيل هو قول الرجل للرجل يا كافر
يا فاسق يا منافق وقيل كان اليهودي والنصراني يسلم فيقال له بعد اسلامه يا يهودي يا نصراني فنهوا عن ذلك وقيل هو ان يعير الانسان
بذنب بعد التوبة ثم يتوب فيعير بما سلف منه وفي عيون الاخبار في باب ما انشد الرضا من الشعر في الحلم وغيره حدثنا الحاكم ابو
علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا يوما ينشد
وقليلا ما كان ينشد شعرا كلنا يامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل
انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه
فقال هات اسمه ودع هذا ان الله يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اي
بئس الذكر المرتفع للمؤمنين ان يذكروا بالفسق بعد دخولهم الايمان واشتهارهم به والمراد به اما تهجين نسبة الكفر والفسوق الى
المؤمنين خصوصا او الدلالة على ان التنابز فسق والجمع بينه وبين الايمان مستقبح وفي تفسير علي بن ابراهيم واما قوله لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم فانها نزلت في صفية بنت حيي بن اخطب وكانت زوجة رسول الله وذلك ان عائشة وحفصة كانتا
تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله فقال لها الا تجيبينهما فقالت بماذا يا رسول الله
قال قولي ان ابي هارون نبي الله وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول
الله فانزل الله في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم الى قوله بئس الاسم الفسوق بعد الايمان وفي مجمع البيان عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه
رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد عليه فقال له مرحبا بك يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال له ابو عبد الله
صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب فقال له ابو عبد الله لا خير في اللقب ان الله يقول في كتابه ولا
تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون بوضع العصيان موضع الطاعة
وتعريض النفس للعذاب يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن كونوا منه على جانب وابهام الكثير ليحتاط في كل ظن
ويتامل حتى يعلم انه من اي القبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن حيث لا قاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله ومنه ما يحرم
كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين ومنه ما يباح كالظن في الامور المعاشية وفي الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن حازم عن حسين بن عمر بن يزيد عن ابيه قال سمعت
ابا عبد الله وقيل هذا الحديث عن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ونقل حديثا ايضا
عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك
ما يغلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وباسناده الى ابي حمزة قال قال رسول الله
قال الله تعالى لا يتكل العاملون لي على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا
مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي ولكن برحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا وباسناده الى
ابي حمزة قال وجدنا في كتاب علي ان رسول الله قال وهو على منبره والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والاخرة
الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة

والاستغفار له الا بسوء ظنه بالله وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند
ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن
وارغبوا اليه وباسناده الى الرضا قال احسن الظن بالله فان الله يقول انا عند ظن عبدي المؤمن بي ان خيرا فخيرا وان شرا
فشرا وباسناده الى سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك وفي نهج
البلاغة عن امير المؤمنين ... فانه باب الحجاج ... الظن حتى كان الله ... وفي نهج البلاغة وقال اذا استولى الصلاح
على الزمان واهله ثم اساء رجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله ثم احسن رجل الظن
برجل فقد غرر وفي مجمع البيان وفي الحديث اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ان بعض الظن اثم قيل ...
الاثم الذنب الذي يستحق العقوبة عليه والهمزة فيه من الواو كانه يثم الاعمال اي يكسرها ولا تجسسوا ولا تتبعوا عورات المسلمين
تفعل من الجس باعتبار ما فيه من معنى الطلب كالتلمس ... من تجسس الاخبار ...
وفي اصول الكافي باسناده الى عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا اقرب ما يكون العبد الى الكفر
ان يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوما ما وباسناده الى زرارة عن ابي جعفر نحوه ...
... وباسناده الى ابن بكير عن ابي عبد الله قال ابعد ما يكون العبد من الله ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلاته ليعيره
بها يوما ما وباسناده الى محمد بن مسلم الحلبي عن ابي عبد الله قال قال رسول الله لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات
اخيه تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته وباسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله يا
معشر من اسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع
الله عثرته يفضحه وباسناده الى اسحاق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله يا معشر من اسلم بلسانه ولم
يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو
في بيته وباسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر ... ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ... ايحب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ... تمثيل لما ينال المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه مع مبالغات الاستفهام المقرر
واسناد الفعل الى احد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل المأكول اخا
ميتا وتعقيب ذلك بقوله فكرهتموه تقريرا وتحقيقا لذلك والمعنى ان صح ذلك او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه ولا
يمكنكم انكار كراهته وانتصاب ميتا على الحال من اللحم او الاخ ... يا معشر من آمن بلسانه
اياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يغتاب اخاه وقد نهى الله عن ذلك ... وباسناده الى الصادق قال الغيبة
اشد من الزنا فقيل يا رسول الله ولم ذلك قال صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة ... الذي يحله وعن عبد الله بن (وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه)
سنان عن ابي عبد الله ... قال ثلث من كن فيه ... لم يظلمهم ...
وعدهم فلم يخلفهم ... الناس ... وحرمت عليه غيبته ...
عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم

يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن العباس بن عامر عن ابان عن رجل ... الازرق قال قال ابو الحسن من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه
الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته وباسناده الى عبد الرحمن
بن سيابة قال سمعت ابا عبد الله يقول الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا
والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه وباسناده الى داود بن سرحان قال سألت ابا عبد الله عن الغيبة قال هو ان تقول لاخيك في دينه ما
لم يفعل وتبث عليه امرا قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد وباسناده الى السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله الغيبة
اسرع في دين الرجل المسلم من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول
الله وما يحدث قال الاغتياب ... عن حفص بن عمر عن
ابي عبد الله قال سئل النبي ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته وفي جامع الاخبار عن النبي
... من اغتاب امرءا مسلما بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة انتن من
الجيفة يتأذى به اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا لما حرم الله ... غيبته ... في
مجلس فرد عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يرد عنه وهو قادر عليه كان عليه كوزر
من اغتابه سبعين مرة وفي مجمع البيان وفي الحديث قولوا في الفاسق ما فيه كي يحذره الناس وعن جابر قال قال رسول الله
اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا ثم قال ان الرجل يزني ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر
له صاحبه وفي الحديث اذا ذكرت الرجل بما فيه مما يكرهه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته وفي كتاب جعفر بن
محمد الدوريستي باسناده الى ابي ذر عن النبي انه قال يا ابا ذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك
فداك ابي وامي قال لان الرجل يزني فيتوب فيقبل الله توبته والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها وفي جوامع الجامع روي
ان ابا بكر وعمر بعثا سلمان الى رسول الله ليأتي لهما بطعام وكان اسامة بن زيد على طعام رسول الله ... فقال
ما عندي شيء فعاد اليهما فقالا بخل اسامة ولو بعثنا سلمان الى بئر سميحة لغار ماؤها ثم انطلقا الى رسول الله فقال
لهما مالي ارى خضرة اللحم في افواهكما قالا يا رسول الله ما تناولنا اليوم لحما قال ظللتم تأكلون لحم سلمان واسامة فنزلت
فاتقوا الله ان الله تواب رحيم لمن اتقى ما نهى عنه وتاب مما فرط منه والمبالغة في التواب لانه بليغ في قبول التوبة
اذ يجعل صاحبها كمن لم يذنب او لكثرة المتوب عليهم او لكثرة ذنوبهم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من آدم
وحواء او خلقنا كل واحد منكم من اب وام فالكل سواء في ذلك فلا وجه للتفاخر بالنسب ويجوز ان يكون تقريرا للاخوة
المانعة من الاغتياب وجعلناكم شعوبا وقبائل الشعب الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو يجمع القبائل والقبيلة
تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الافخاذ والفخذ يجمع الفصائل فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة
وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل وقرئ لتعارفوا
بالادغام ولتعارفوا ولتعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فان التقوى بها تكمل النفوس وتتفاضل الاشخاص

فمن اراد شرفاً فليلتمسه منها كما قال الله من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال يا ايها الناس انما الناس رجلان رجل مؤمن
تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله وفي عيون الاخبار في باب قول الرضا لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال
رجل للرضا والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير
الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله واطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله وجعلناكم شعوباً وقبائل قال الشعوب العجم والقبائل العرب وقوله ان
اكرمكم عند الله اتقاكم وهو رد على من يفتخر بالاحساب والانساب وقال رسول الله يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله قد
اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ان العربية ليست باب والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي
الا انكم من آدم وآدم من تراب وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الخصال ابن علي عن ابيه عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علوان
عن ابن الحسين الصيد عن ابي عمرو عن العنبسة عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ان الله خلق الخلق قسمين
فجعلني في خيرهما قسماً وذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين
اثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون
فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر
وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فقبيلتي خير القبائل وانا سيد ولد آدم واكرمكم على الله ولا فخر
الحديث وفي مجمع البيان وقيل اراد بالشعوب الموالي وبالقبائل العرب في رواية عطاء عن ابن عباس والى هذا ذهب قوم فقالوا
الشعوب من العجم والقبائل من العرب والاسباط من بني اسرائيل وروي ذلك عن الصادق وروي عن النبي انه قال ان الله يقول
يوم القيامة امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم فيه ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون ان اكرمكم
عند الله اتقاكم وروي ان رجلاً سأل عيسى بن مريم اي الناس افضل فاخذ قبضتين من تراب ثم قال اي هاتين افضل الناس خلقوا
من تراب فاكرمهم اتقاهم ابو بكر البيهقي بالاسناد عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله ان الله جعل الخلق قسمين
فجعلني في خيرهم قسماً وذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين
اثلاثاً فجعلني في خيرها ثلثاً وذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين
وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوباً وقبائل الآية فانا اتقى ولد آدم
واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيراً فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب وفي كتاب [illegible] باسناده الى الحسين بن خالد قال قال الرضا
لا دين لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية وفي [illegible] وسئل الصادق عن قول الله ان اكرمكم
عند الله اتقاكم قال اعملكم بالتقية وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله قال ان رسول الله زوج مقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وانما

لمن لا ورع له ولا ايمان له

وانما زوجه لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله وليعلموا ان اكرمهم عند الله اتقاهم علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله قال ان رسول الله زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
ثم قال انما زوجها المقداد لتتضع المناكح وليتأسوا برسول الله وليعلموا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وكان الزبير اخا عبد الله
وابي طالب لابيهما وامهما وفي الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن حنان بن سدير عن عقبة بن بشير الاسدي
قال دخلت على ابي جعفر فقلت اني في الحسب الضخم من قومي قال فقال ما تمن علينا بحسبك ان الله رفع بالايمان
من كان الناس يسمونه وضيعاً اذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً اذا كان كافراً فليس لاحد فضل
على احد الا بالتقوى وفي كتاب مقتل الحسين لابي مخنف من كلامه في موقفه بكربلاء اما انا ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب
لكم ابن بنت نبي غيري ومن كلامه للشمر لعنه الله يا ويلك من انا فقال الحسين بن علي بن ابي طالب وامك فاطمة الزهراء
وجدك محمد المصطفى فقال له الحسين يا ويلك اذا عرفت ان هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني ومن اشعاره انا ابن علي الطهر من آل
هاشم كفاني بهذا مفخراً حين افخر وفاطمة امي ثم جدي محمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا بكأس
رسول الله ما ليس ينكر اذا ما اتى يوم القيامة ظامياً الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر ومن اشعاره ايضاً خيرة الله من الخلق ابي
بعد جدي فانا ابن الخيرتين امي الزهراء حقاً وابي وارث العلم ومولى الثقلين فضة قد صفيت من ذهب فانا الفضة وابن
الذهبين والدي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين عبد الله غلاماً يافعاً وقريش يعبدون الوثنين من له جد
كجدي في الورى او كابي وجيه المشرقين حضر الله بفضل وتقى فانا الازهر وابن الازهرين جوهر من فضة مكنون فانا
الجوهر وابن الدرتين جدي المرسل مصباح الدجى وابي الموفي له بالبيعتين والامر فاطمة حادية حيي وابي راس
الركعتين ايد الله بطهر وطاهر صاحب الامر ببدر وحنين ذاك والله علي المرتضى ساد بالفضل على اهل الحرمين وفي
روضة الكافي علي بن ابراهيم عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن حنان قال سمعت ابي يروي عن ابي جعفر قال كان
سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد فاقبلوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى بلغوا سلمان فقال له عمر بن الخطاب اخبرني
من انت ومن ابوك وما اصلك فقال انا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله بمحمد وكنت عائلاً فاغناني الله بمحمد
وكنت مملوكاً فاعتقني الله بمحمد هذا نسبي وهذا حسبي قال فخرج النبي وسلمان يكلمهم فقال له سلمان يا رسول الله ما
لقيت من هؤلاء جلست معهم فاخذوا ينتسبون ويرفعون في انسابهم حتى اذا بلغوا الي قال عمر بن الخطاب من انت وما اصلك
وما حسبك فقال النبي فما قلت له يا سلمان قال قلت له انا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله بمحمد الى قوله وكنت مملوكاً
فاعتقني الله بمحمد هذا نسبي وهذا حسبي فقال رسول الله يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه ومروته خلقه واصله عقله قال
الله انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم قال النبي لسلمان ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا
بتقوى الله عز وجل وان كان التقوى لك عليهم فانت افضل ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن جميل بن
دراج قلت لابي عبد الله ما الكرم قال التقوى الحديث وفي من لا يحضره الفقيه وروى يونس بن ظبيان عن الصادق
عن ابيه عن جده ان رسول الله قال اعبد الناس من اقام الفرائض الحديث واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه

وروى علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله إن الله عليم بكم خبير بسرائركم قالت الأعراب آمنا نزلت
في نفر من بني أسد قدموا المدينة في سنة جدبة وأظهروا الشهادتين وكانوا يقولون لرسول الله أتيناك بالأثقال والعيال ولم
نقاتلك كما قاتلك بنو فلان يريدون الصدقة ويمنون قل لم تؤمنوا إذ الإيمان تصديق مع ثقة وطمأنينة قلب ولم يحصل لكم
وإلا لما مننتم على الرسول بالإسلام وترك المقاتلة كما دل عليه آخر السورة ولكن قولوا أسلمنا فإن الإسلام انقياد ودخول في
السلم وإظهار الشهادة وترك المحاربة يشعر به وكان نظم الكلام أن يقول لا تقولوا آمنا ولكن قولوا أسلمنا إذ لم تؤمنوا ولكن
أسلمتم فعدل إلى هذا النظم احترازا من النهي عن القول بالإيمان والجزم بإسلامهم وقد فقد شرط اعتباره شرعا ولما يدخل
الإيمان في قلوبكم توقيت لقولوا فإنه حال من ضمير ولكن قولوا أسلمنا ولم يواطئ قلوبكم ألسنتكم بعد وفي الكافي علي بن إبراهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عن قول الله قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم فقال لي ألا ترى أن الإيمان غير الإسلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد جميعا عن الوشاء
عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا فمن زعم أنهم آمنوا فقد
كذب ومن زعم أنهم لم يسلموا فقد كذب عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعا عن الوشاء عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام
عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن أعين
عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الإسلام لا يشرك الإيمان والإيمان يشرك الإسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد
والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان وقد قال الله عز وجل قالت الأعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم فقول الله أصدق القول الحديث محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن النعمان عن ابن مسكان عن سليم بن خالد عن أبي جعفر قال يا سليمان أتدري من المسلم قلت جعلت فداك أنت
أعلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثم قال وتدري من المؤمن قال قلت أنت أعلم قال المؤمن من ائتمنه المسلمون على
أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تعنته علي بن إبراهيم عن أبيه عمن ذكره
عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله أنه قال في حديث طويل إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان
عليه يثابون علي بن إبراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال
كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله أسأله عن الإيمان ما هو فكتب إلي مع عبد الملك بن أعين سألت رحمك الله عن الإيمان
والإيمان هو الإقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان والإيمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الإسلام دار والكفر دار
فقد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان فإذا أتى
العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عنها كان خارجا من الإيمان ساقطا عنه اسم الإيمان وثابتا عليه اسم الإسلام
فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الإيمان ولا يخرجه إلى الكفر إلا الجحود والاستحلال أن يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال
ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الإيمان والإسلام داخلا في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة

الكعبة حدثا فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى
عن سماعة بن مهران قال سألته عن الإيمان والإسلام قلت له أفرق بين الإسلام والإيمان قال فأضرب لك مثلا قال قلت
أورد ذلك قال مثل الإيمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم
وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا فيخرج من الإيمان قال نعم قلت فيخرجه إلى ماذا قال إلى الإسلام أو الكفر محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان فقال
إن الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان فقلت فصفهما لي فقال الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله والتصديق
برسول الله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والإيمان الهدى وما يثبت في القلوب
من صفة الإسلام وما ظهر من العمل والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة إن الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر والإسلام لا يشارك
الإيمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سفيان بن السمط قال سأل
رجل أبا عبد الله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد أزف من الرجل الرحيل فقال
له أبو عبد الله كأنه قد أزف منك رحيل فقال نعم فقال فالقني في البيت فلقيه فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما فقال الإسلام
هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر
رمضان فهذا الإسلام وقال الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا فإن أقر بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلما وكان ضالا وفي الخصال
عن الأعمش عن الصادق قال هذه شرائع الدين قال والإسلام غير الإيمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا عن أبي الصباح
قال كنت عند أبي جعفر فقال له رجل أصلحك الله إن بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبونها إليك قال وما هي قال يقولون إن الإسلام
غير الإيمان فقال أبو جعفر نعم فقال الرجل صفه لي فقال من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقر بما جاء من عند الله
وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت فهو مسلم قلت فالإيمان قال من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله وأقر بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النار
فهو مؤمن قال أبو بصير جعلت فداك وأينا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار فقال ليس هو حيث تذهب إنما هو لم يلق الله بذنب
أوعد عليه النار ولم يتب منه وورد في تفسير الآية قال الإسلام علانية والإيمان في القلب وإلى الله أشار بيده إلى صدره وإن تطيعوا الله
ورسوله بالإخلاص وترك النفاق لا يلتكم من أعمالكم شيئا لا ينقصكم من أجورها شيئا من لاته ليتا إذا نقص وقرئ لا
يألتكم من ألات وهو لغة غطفان إن الله غفور لما فرط من المطيعين رحيم بالتفضل عليهم إنما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا من ارتاب مطاوع رابه إذا أوقعه في الشك مع التهمة وفيه إشارة إلى ما أوجب
الإيمان لهم وثم للإشعار بأن اشتراط عدم الارتياب في اعتبار الإيمان ليس حال الإيمان فقط بل فيما يستقبل فهي كما في قوله
ثم استقاموا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله في طاعته والمجاهدة بالأموال والأنفس يصلح للعبادات المالية
والبدنية بأسرها أولئك هم الصادقون الذين صدقوا في ادعاء الإيمان وفي شرح الآيات الباهرة علي بن عبد الله عن
إبراهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى إنما المؤمنون

لا تولوهم القتال قوم قال ابن عباس ذهب بشرها وفضلها وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي قوله انما المؤمنون الاية قال نزلت في
قل اتعلمون الله بدينكم اخبره بقولكم امنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم لا يخفى عليه خافية
وهو تجهيل لهم وتوبيخ وفي مجمع البيان نزلت الاية المتقدمة جاؤوا وحلفوا انهم مؤمنون معتقدون فنزلت الاية يمنون
عليك ان اسلموا يعتدون اسلامهم عليك منة وهو النعمة التي لا يستثيب موليها ممن يزلها اليه من المن بمعنى القطع
المقصود بها قطع حاجته وقيل النعمة الثقيلة من المن قل لا تمنوا علي اسلامكم اي باسلامكم فنصب بنزع الخافض او بتضمين
الفعل معنى الاعتداد بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان على ما زعمتم مع ان الهداية لا تستلزم الاهتداء وقرئ ان هداكم
بالكسر واذ هداكم ان كنتم صادقين في ادعاء الايمان وجوابه محذوف يدل عليه ما قبله اي فلله المنة عليكم وفي سياق
الاية لطف وهو انهم لما سموا ما صدر عنهم ايمانا ومنوا به فنفى انه ايمان وسماه اسلاما بان قال يمنون عليك ان اسلموا
عليك بما هو في الحقيقة اسلام وليس بجدير بان يمن عليك بل لو صح ادعاؤهم للايمان فلله المنة عليهم بالهداية له لا لهم
الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن قال سالته عن العجب الذي يفسد العمل
فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا ومنها ان يؤمن العبد
بربه فيمن على الله ولله عليه فيه المنة وفي شرح الايات الباهرة ذكر الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الانوار باسناده عن رجاله
يرفعه الى جابر بن عبد الله قال كنت عند رسول الله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي فقال النبي بابي من يحفر وجبرئيل
يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يكن يعين احدا من الخلق قبله ثم قال النبي لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان
وقال لا يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى يامرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون عليك ان اسلموا الاية ان الله يعلم
غيب السموات والارض ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون في سركم وعلانيتكم فكيف يخفى عليه ما في ضمائركم وقرا ابن كثير
بالياء لما في الاية من الغيبة وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي قوله يمنون عليك ان اسلموا نزلت في عثمان يوم الخندق وذلك انه
مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمان كمه على انفه ومر فقال عمار لا يستوي
من يعمر المساجد يصلي فيها راكعا وساجدا ومن يمر بالغبار حائدا يعرض عنه جاحدا معاندا فالتفت اليه عثمان فقال يا ابن
السوداء اياي تعني ثم اتى رسول الله فقال له لم ندخل معك لتسب اعراضنا فقال له رسول الله قد اقلتك اسلامك فاذهب
فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم الى قوله ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض والله بصير بما تعملون سورة ق مكية وقيل الا
قوله ولقد خلقنا السموات والارض الاية وقيل الغروب وهي خمس واربعون اية بالاجماع بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب
ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر قال من ادمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق وسع الله عليه في رزقه واعطاه
كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرا سورة ق هون الله عليه تارات
الموت وسكراته ق الكلام فيه كما تقدم في ص وقيل اسم من اسماء الله وقيل معناه قضي الامر او قضي ما هو كائن وفي معاني
الاخبار باسناده الى سفيان الثوري عن الصادق في حديث طويل يقول فيه واما ق فهو الجبل المحيط بالارض وخضرة السماء
منه وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ق جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج والقران المجيد

المجيد ذي المجد والشرف على سائر الكتب او لانه كلام المجيد او لان من علم معانيه وامتثل احكامه مجد وهو قسم وقيل تقديره والقران المجيد
محمد رسول الله الاية قوله بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم انكار لتعجبهم مما ليس بعجب وهو ان ينذرهم احد من جنسهم او من
ابناء جلدتهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب حكاية لتعجبهم وهذا اشارة الى الاختيار بالمنذر الرسالة او اضمار ذكرهم ثم
للاشعار بتعينهم لهذا المقال ثم التعجيب [illegible] وعطف لتعجبهم من البعث على تعجبهم من البعثة والمبالغة فيه بوضع الظاهر
موضع المضمر وحكاية تعجبهم مبهما ان كانت الاشارة الى مبهم يفسره ما بعده او مجملا ان كانت الاشارة الى محذوف يدل عليه منذر
ثم تفسيره او تفصيله لاثر او حل في الانكار او الاول الاستبعاد لانه يفصل [illegible] واستقصار القدرة الله عما هو
اهون مما يشاهدون من صنعه ءاذا متنا وكنا ترابا اي انرجع اذا متنا وصرنا ترابا ويدل على المحذوف قوله ذلك رجع
بعيد اي بعيد عن الوهم او العادة او الامكان وقيل الرجع بمعنى المرجوع قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض من لحومهم
وهو رد لاستبعادهم بازاحة ما هو الاصل فيه وقيل انه جواب القسم واللام محذوف لطول الكلام وعندنا كتاب حفيظ
حافظ لتفاصيل الاشياء كلها او محفوظ عن التغيير والمراد اما تمثيل علمه بتفاصيل الاشياء بعلم من عنده كتاب محفوظ يطالعه او
تاكيد لعلمها بثبوتها في اللوح المحفوظ عنده بل كذبوا بالحق يعني النبوة الثابتة بالمعجزات او النبي او القران لما جاءهم
وقرئ لما بالكسر فهم في امر مريج مضطرب من مرج الخاتم في اصبعه اذا خرج وذلك قولهم تارة انه شاعر وتارة انه كاهن وفي
تفسير علي بن ابراهيم وباسناده الى يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر [illegible] وقال ق جبل محيط بالدنيا
من وراء [illegible] خضرة السماء منه [illegible] قريشا ان جاءهم منذر منهم يعني رسول الله
قال نزلت في ابي بن خلف قال لابي جهل تعال الي اعجبك من محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يا محمد تزعم ان هذا يحيى فقال الله
بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج يعني مختلط وفي الكافي باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين قال بني الكفر على اربع دعائم
الفسق والغلو والشك والشبهة الى ان قال والشك على اربع شعب على المرية والهوى والتردد والاستسلام فمن
[illegible] ومن [illegible] فهو في امر مريج
افلم ينظروا حين كفروا بالبعث الى السماء فوقهم الى اثار قدرة الله في خلق العالم كيف بنيناها رفعناها وزيناها بالكواكب
وما لها من فروج فتوق بان خلقناها ملساء متلاصقة الطباق والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسي جبالا
ثوابت وانبتنا فيها من كل زوج صنف بهيج حسن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب راجع الى ربه متفكر في
بدائع صنعه وهما علتان للافعال المذكورة معنى وان انتصبتا عن الفعل الاخير ونزلنا من السماء ماء مباركا كثير المنافع
وفي الكافي باسناده الى محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول قال رسول الله في قوله ونزلنا من السماء ماء مباركا قال ليس
ماء في الارض الا وقد خالطه ماء السماء فانبتنا به جنات اشجارا واثمارا وحب الحصيد وحب الزرع الذي من شانه ان يحصد كالبر
والشعير والنخل باسقات طوالا او حوامل من ابسقت الشاة اذا حملت فيكون من افعل فهو فاعل وافرادها بالذكر لفرط
ارتفاعها وكثرة منافعها وقرئ باصقات لاجل القاف لها طلع نضيد منضود بعضه فوق بعض والمراد تراكم الطلع
او كثرة ما فيه من الثمر رزقا للعباد علة لانبتنا او مصدر فان الانبات رزق وفي روضة الكافي باسناده الى محمد بن عطية

رتقا

حمزة حديث طويل يقول فيه كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها من
كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب وباسناده الى ابي الربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام ان الله اهبط آدم الى الارض
وكانت السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله على آدم امر السماء فتفطرت بالغمام ثم امرها
فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها وأحيينا
به بالماء بلدة ميتا ارضا جدبة لا نماء فيها كذلك الخروج كما حييت هذه البلدة يكون خروجكم احياء بعد موتكم
كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وفي الكافي باسناده الى هشام الصيدناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل عن هذه الآية
كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس فقال بيده هكذا فمسح احداهما على الاخرى فقال هن اللواتي باللواتي يعني النساء
بالنساء وفي مجمع البيان وقيل كان سحق النساء في اصحاب الرس وهو مروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وثمود وعاد و
فرعون اراد بفرعون اياه وقومه ليلائم ما قبله وما بعده واخوان لوط سماهم اخوانه لانهم كانوا اصهاره و
اصحاب الايكة وقوم تبع قد تقدم تفسير تلك الاصحاب كل في موضعه وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من خبر
الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين حديث طويل وفيه لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان
اذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدء باسم ملك الرعد فقال لا ابدء الا باسم الهي ثم اعطف على
حاجتك فشكر الله له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى ابان عن ابان رضي الله عنه قال في شعره حتى اتاه من قريظة عالم حبر لعمرك في اليهود مسود قال ازجر
عن مدينة محجوبة لنبي مكة من قريش مهتد فعفوت عنه عفو غير مثرب وتركتهم لعقاب يوم سرمد وتركتها لله ارجو
عفوه يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت له بها من قومنا نفرا اولي حسب وباس يحمد نفر يكون النصر في اعقابهم
ارجو بذاك ثواب رب محمد وما كنت احسب ان بيتا طاهرا لله في بطحاء مكة يعبد قالوا بمكة بيت مال داثر وكنوز من لؤلؤ وزبرجد
فاردت امرا حال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املته فيهم لهم وتركتهم مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله
قد كان اخبرهم انه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرته الى يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه
اذا خرج وفي ذلك يقول شعرا شهدت على احمد انه رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا وابن عم
وكنت عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم وباسناده الى الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله قال ان تبعا قال للاوس و
الخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي اما انا فلو ادركته لخدمته وخرجت معه كل كذب الرسل اي كل واحد منهم
او قوم منهم او جميعهم وافراد الضمير لافراد اللفظ فحق وعيد فوجب وحل عليهم وعيدي وفيه تسلية للرسول وتهديد
لهم افعيينا بالخلق الاول افعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة من عيي بالامر اذا لم يهتد لوجه عمله والهمزة فيه للانكار
بل هم في لبس من خلق جديد بل هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف لما فيه
من مخالفة العادة وتنكير خلق جديد لتعظيم شأنه والاشعار بانه على وجه غير متعارف ولا معتاد وفي الخصال عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر حديث طويل يقول فيه لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيامة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة

الجنة وصير الله ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه
ويعظمونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء
تظلهم اليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات مطويات بيمينه وقال افعيينا بالخلق الاول بل هم في
لبس من خلق جديد وفي كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عن قول الله افعيينا
بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تأويل ذلك ان الله اذا افنى هذا العالم وهذا العالم واسكن اهل الجنة
الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق
لهم ارضا غير هذه الارض تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله
لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ما تحدث به نفسه وهو ما يخطر بالبال والوسوسة الصوت الخفي ومنها وسواس
الحلي والضمير لما ان جعلت موصولة والباء مثلها في صوت بكذا او للانسان ان جعلت مصدرية والباء للتعدية وفي شرح الآيات
الباهرة وروى محمد بن العباس عن جعفر عن عبد الرحمن عن ابان عن عبد الرحمن عن بشير عن بعض آل محمد في قوله ولقد خلقنا الانسان
قال هو الاول ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي ونحن اعلم بحاله ممن كان اقرب اليه من حبل الوريد تجوز بقرب الذات
لقرب العلم لانه موجبه وحبل الوريد مثل في القرب قال والموت ادنى من حبل الوريد والحبل العرق واضافته للبيان والوريدان
عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين يردان من الرأس اليه وقيل سمي وريدا لان الروح ترده
وفي الكافي عن ابي ابراهيم رفعه عن محمد بن مسلم قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله فقال له رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون
بين يديه فلا ينهاهم وفيه ما فيه فقال ابو عبد الله ادعوا لي موسى فدعي فقال له يا بني ان ابا حنيفة يذكر انك كنت تصلي
والناس يمرون بين يديك فلا تنهاهم فقال يا ابه ان الذي كنت اصلي له كان اقرب الي منهم يقول الله ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد قال فضمه ابو عبد الله الى نفسه ثم قال بابي انت وامي يا مستودع الاسرار وهذا تأديب منه لا انه ترك
الفضل اذ يتلقى المتلقيان مقدر باذكر او متعلق باقرب اي هو اعلم بحاله من كل قريب حين يتلقى اي يتلقن الحفيظان ما يتلفظ
به وفيه ايذان بانه غني عن استحفاظ الملكين فانه اعلم منهما ومطلع على ما يخفى عليهما لكن الحكمة اقتضته وهو ما فيه من تشديد
العبد عن المعصية وتأكيد في اعتبار الاعمال وضبطها للجزاء والزام للحجة يوم يقوم الاشهاد عن اليمين وعن الشمال قعيد اي
عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد اي مقاعد كالجليس فحذف الاول لدلالة الثاني عليه كقوله [illegible] وقيل
يطلق الفعيل للواحد والمتعدد كقوله والملائكة بعد ذلك ظهير ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب ملك يرقب عمله عتيد معد حاضر يكتب عليه ما فيه من ثواب او عقاب
او عقاب وفي كتاب [illegible] فيما ذكره من كتاب [illegible] واسباب نزوله
وآثار القرآن [illegible] في ذكر الملكين الحافظين دخل عثمان بن عفان على رسول الله
فقال اخبرني عن العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناتك وواحد على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشرا

فقد بشّر قال الله على الشمال الذي على اليمين اكتب قال العبد يستغفر الله ويتوب فاذا قالها ثلثا قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس
القرين ما اقلّ مراقبته لله ما اقلّ استحياءه منّا يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك
يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبّرت على الله قصمك
وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد وآله وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان
على عينيك فهذه عشرة املاك على كل آدمي يبدلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار
فهذا عشرون ملكا على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل قال الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وقال اذ يتلقى المتلقيان
الآية وفي رواية تعنيان ذكر ملكي الليل وملكي النهار وفي روايات انهما يأتيان المؤمن عند حضور صلاة الفجر فاذا هبطا
صعد الملكان الموكلان بالليل فاذا غربت الشمس نزل اليه الموكلان بكتابة الليل ويصعد الملكان الكاتبان بالنهار
الى الله فلا يزالان كذلك الى ان يأتيه الموت فاذا حضر اجله قالا للرجل الصالح جزاك الله من صاحب عنا خيرا فكم من
عمل صالح اريتناه وكم من قول حسن اسمعتناه وكم من مجلس خير احضرتناه فنحن اليوم على ما تحبه وشفعاء الى ربك وان كان
عاصيا قالا لا جزاك الله من صاحب عنا شرا فلقد كنت تؤذينا فكم من عمل سيّئ اريتناه وكم من قول سيّئ اسمعتناه وكم من
مجلس سوء احضرتناه ونحن اليوم لك على ما تكره وشهيدان عند ربك وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن ابي عبد الله قال ما من قلب الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا
يزجره الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه عن اصحابنا
عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله ان المؤمنين اذا قعدا يتحدثا
قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله يقول ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى وفي الحديث عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك
الا وجه الله ولا يريدان غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسائلة قالت الحفظة بعضها لبعض
تنحّوا عنهما فان لهما سرا وقد ستره الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفّس ابو عبد الله الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله
انما امر الملائكة ان تعتزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه
يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى وفي جوامع الجامع وعن النبي كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على
يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين
لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبّح او يستغفر وفي مجمع البيان عن ابي امامة عن النبي قال ان صاحب الشمال
ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ او المسيء فان ندم واستغفر منها القاها والا كتب واحدة وعن انس
ابن مالك قال قال رسول الله ان الله وكّل بعبده ملكين يكتبان عليه فاذا مات قالا يا رب قد قبضت عبدك

فلانا قالا يا رب قال سمائي مملوءة بملائكتي يعبدونني وارضي مملوءة من خلقي يطيعونني اذهبا الى قبر عبدي فسبّحاني وكبّراني وهلّلاني واكتبا
ذلك لعبدي وجاءت سكرة الموت بالحق لما ذكر استبعادهم البعث والجزاء وازاح ذلك بتحقيق قدرته وعلمه اعلمهم بانهم
يلاقون ذلك عن قريب عند الموت وقيام الساعة ونبّه على اقترابه بان عبّر عنه بلفظ الماضي وسكرة الموت شدّته الذاهبة بالعقل والباء
للتعدية كما في قولك جاء زيد بعمرو والمعنى واحضرت سكرة الموت حقيقة الامر او الموعود الحق او الحق الذي ينبغي ان يكون من الموت
او الجزاء فان الانسان خلق لها او مثل الباء في تنبت بالدهن وصبغ للآكلين وقرئ سكرة الموت وقرئ سكرة الحق بالموت على انها
لشدتها اقتضت الزهوق او لاستعقابها له كأنها جاءت به او على ان الباء بمعنى مع وقيل سكرة الحق سكرة الله واضافتها اليه
للتهويل وفي مجمع البيان في القراءات وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة سعيد بن جبير ورواها اصحابنا عن ائمة الهدى وفي
تفسير علي بن ابراهيم وقوله وجاءت سكرة الموت بالحق قال نزلت وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد قال
تميل وتفرّ عنه والخطاب للانسان وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله ذلك ما كنت منه تحيد قال نزلت في الثاني او الاول ونفخ
في الصور يعني نفخة البعث ذلك يوم الوعيد اي وقت ذلك يوم تحقق الوعيد والنجاز والاشارة الى مصدر نفخ وجاءت كل
نفس معها سائق وشهيد قيل ملكان احدهما يسوقه والآخر يشهد عليه او ملك جامع للوصفين وقيل السائق كاتب السيئات
والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه واعماله ومحلها النصب على الحال من كل لاضافته الى
ما هو في حكم المعرفة وفي نهج البلاغة وكل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها
وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي الجهم عن ابي خديجة قال قال ابو عبد الله
كم ... ويمين ... ذلك في الدنيا ... واذا طاب الريح على الظهر ... وحوزك فقال لما قرب هذا تزاوروا وتعاهدوا
بعضكم بعضا فان الله يوم القيامة يأتي كل انسان معه سائق وشاهد يشهد له على دينه الحديث وفي الخصال ... وفي رواية
السكوني قال قال علي ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فافعل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا
اشهد لك به يوم القيامة فانك لن تراني بعدها ابدا وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن ابي الحسن الدقيقي باسناده عن جابر
عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله في قوله وجاءت سكرة الموت بالحق الى قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق علي
والشهيد رسول الله لقد كنت في غفلة من هذا على اضمار القول والخطاب لكل نفس اذ ما من احد الا وله اشتغال ما عن الآخرة
او للكافر فكشفنا عنك غطاءك الغطاء الحاجب لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك في المحسوسات والالف بها وقصور النظر
عليها فبصرك اليوم حديد نافذ لزوال المانع للابصار وقيل الخطاب للنبي والمعنى كنت في غفلة من امر الديانة فكشفنا
عنك غطاء الغفلة بالوحي وفي تعليق القرآن فبصرك اليوم حديد ... وعلمها الا يعلمون ... الآولى ...
كثيرا والكافات على خطاب النفس وقال قرينه الملك الموكل عليه هذا ما لدي عتيد هذا ما هو مكتوب عندي حاضر
لديّ او الشيطان الذي قيض له هذا ما عندي وفي ملكتي عتيد لجهنم هيأته لها باغوائي واضلالي وما ان جعلت
موصوفة فعتيد صفتها وان جعلت موصولة فبدلها او خبر بعد خبر او خبر محذوف القيا في جهنم كل كفار عنيد خطاب
من الله للسائق والشهيد او للملكين من خزنة النار او لواحد وتثنية الفاعل منزلة تثنية الفعل وتكريره كقوله ... زجرا

يا ابن عفان ازجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا او الالف بدل من نون التأكيد على اجراء الوصل مجرى الوقف ويؤيده انه
قرئ القين بالنون الخفيفة عنيد معاند للحق وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال قرينه اي شيطانه وهو الثاني هذا ما لدي الى قوله عتيد
مخاطبة للنبي وعلي وذلك قول الصادق في علي قسيم الجنة والنار وباسناده الى سعيد بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه
عن علي بن ابي طالب في قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول الله ان الله اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد
كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما في النار وفي كتاب ... عن ابي عبد
بن المغيرة الخزاز عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال كان رسول الله يقول اذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة وذكر الوسيلة
وصفتها وهو حديث طويل وفيه ... انا كذلك اذ ملكين قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر
فمالك خازن النار فيدنو الاول حتى يسلم علي فيقول السلام عليك يا رسول الله فارد عليه السلام واقول ايها الملك الطيب
الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد
قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك
النار فيسلم علي ويقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت
فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها
الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع ويقبل علي ومعه مفاتيح الجنة والنار حتى يقعد على شفير جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد
... زفيرها واشتد حرها وكثر شررها فتنادي جهنم يا علي جزني قد اطفأ نورك لهبي فيقول لها قري يا جهنم ...
وخذي هذا ودعي هذا ... جهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة وان شاء يذهب بها
يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق وذلك ان عليا يومئذ قسيم الجنة والنار وفي مجمع البيان وذكر
ابو القسم الحسكاني ... باسناده عن الاعمش ... عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اذا كان يوم
القيامة يقول الله لي ولعلي القيا في النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد وفي امالي
الطائفة باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله يقول الله يوم القيمة لي ولعلي ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار
من ابغضكما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد ... باسناده قال قال رسول الله في قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي
بن ابي طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي القيا في جهنم من
ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما قال ذلك هو المؤمن وفي شرح الآيات الباهرة وروى محمد ... الأسناد عن محمد بن حمران قال
سألت ابا عبد الله عن قول الله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال اذا كان يوم القيمة وقف محمد وعلي على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان
معه براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب والأئمة من ولده وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار بنبوتك
عنيد لعلي بن ابي طالب وولده وروى محمد بن العباس عن احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك
قال بعث الينا الأعمش وهو شديد المرض فأتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه
اجلسني فاجلسه فقال يا اهل الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس اتياني فقالا انك قد حدثت في علي احاديث فارجع عنها فان ...

... الروح في البدن فقلت لهما ... هذا اشهدكم يا اهل الكوفة فاني ... في ...
ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة اذ سمعت عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله عن قول الله القيا في جهنم كل كفار عنيد
فقال رسول الله انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا
وروى محمد ... الأسناد عن عبد الله بن مسعود انه قال دخلت على رسول الله فسلمت وقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه فقال
يا ابن مسعود لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا علي بن ابي طالب راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول
اللهم بحق محمد نبيك الا ما غفرت للمذنبين من شيعتي فخرجت لأخبر رسول الله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه
وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الا ما غفرت للمذنبين من امتي فاخذني الهلع فاوجز في صلاته وقال يا ابن مسعود
أكفر بعد ايمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله غير اني نظرت الى علي وهو يسأل الله بجاهك ونظرت اليك وانت تسأل الله
بجاهه فلا اعلم ايكما اوجه عند الله من الآخر فقال يا ابن مسعود ان الله خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه
فلما اراد ان ينشئ الصنعة فتق نوري وخلق منه السموات والأرض وانا والله اجل من السموات والأرض وفتق نور علي وخلق
منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة والحسن والله اجل
من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من اللوح والقلم فعند ذلك اظلمت
المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت عنا هذه الظلمة فعند
ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا فاحتمل النور الروح فخلق منه الزهراء فاطمة فاقامها امام العرش فازهرت المشارق
والمغارب فلاجل ذلك سميت الزهراء فقال يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعلي ادخلا الجنة من احبكما والقيا في
جهنم من ابغضكما والدليل على ذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي
والعنيد من عاند علي بن ابي طالب مناع للخير كثير المنع للمال عن حقوقه المفروضة وقيل المراد بالخير الاسلام فان الآية
نزلت في الوليد بن المغيرة لما منع بني اخيه منه معتد متعد مريب شاك في الله وفي دينه الذي جعل مع الله الها آخر مبتدأ متضمن
معنى الشرط وخبره فالقياه في العذاب الشديد او بدل من كل كفار فيكون فالقياه تكريرا للتوكيد او مفعول لمضمر يفسره فالقياه
وفي تفسير علي بن ابراهيم مناع للخير قال المناع الثاني والخير ولاية علي وحقوق آل محمد ولما كتب الأول كتاب فدك بردها الى فاطمة
منعه الثاني فهو معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر قال هو ما قالوا نحن كافرون بمن جعل لكم الامامة والخمس قال قرينه اي الشيطان
المقيض له ... ربنا ما اطغيته ... واستئنافها لانها جواب لمحذوف دل عليه ...
فان هو الطغاة فقال قرينه ربنا ما اطغيته بخلاف الاولى فانها واجبة العطف على ما قبلها للدلالة على الجمع بين مفهوميهما
في الحصول اعني مجيء كل نفس مع الملكين وقول قرينه ولكن كان في ضلال بعيد فاعنته عليه فان اغواء الشيطان انما يؤثر
فيمن كان مختل الرأي مائلا الى الفجور كما قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي قال الله لا تختصموا لدي
اي في موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وهو استئناف مثل الاول وقد قدمت اليكم بالوعيد على الطغيان في كتبي وعلى السنة
رسلي فلم يبق لكم حجة وهو حال فيه تعليل للنهي اي لا تختصموا عالمين باني اوعدتكم الكفار والباء مزيدة او معدية على ان

تقدم معنى تقدم ويجوز ان يكون بالوعيد حالا والفعل واقعا على قوله ما يبدل القول لدي اي بوقوع الخلف فيه فلا تطمعوا ان ابدل
وعيدي وعفو بعض المذنبين لبعض الاسباب ليس من التبديل فان دلائل العفو تدل على تخصيص الوعيد وفي تفسير علي بن ابراهيم
واما قوله قال قرينه يعني شيطانه وهو الثاني ربنا ما اطغيته يعني الاول ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الله لا تختصموا الى قوله
ما يبدل القول لدي اي لا يبدل ما وعدته من الخلف وما انا بظلام للعبيد فاعذب من ليس لي تعذيبه [illegible]
زيد بن علي بن الحسين انه قال لابيه زين العابدين [illegible] عن جدنا رسول الله لما عرج به الى السماء بخمسين صلاة كيف
لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله
لا يقترح على ربه ولا يراجعه في شيء يأمره به فلما سأله موسى وصار شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه فسأله
التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه فلم لم يرجع الى ربه ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات وقد سأله موسى ان
يرجع الى ربه ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلاة لقول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
الا ترى انه لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول
لدي وما انا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد سؤال وجواب جيء بهما للتخييل والتصوير والمعنى
انها مع اتساعها تطرح فيها الجنة والناس فوجا فوجا حتى تمتلئ لقوله لاملأن جهنم او انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها
وفيها بعد فراغ او انها من شدة زفيرها وحدتها وتشبثها بالعصاة كالمستكثر لهم والطالب لزيادتهم وقرأ نافع وابو بكر
يقول بالياء والمزيد اما مصدر كالمحيد او مفعول كالمبيع ويوم مقدر باذكر او ظرف لنفخ فيكون ذلك اشارة اليه فلا يفتقر
الى تقدير مضاف وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قال هو استفهام لان الله
وعد النار ان يملأها فتمتلئ النار ثم يقول لها هل امتلأت وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام اي ليس في مزيد قال فتقول الجنة
يا رب وعدت النار ان تملأها ووعدتني ان تملأني وقد ملأت النار فلا تملأني فيخلق الله يومئذ خلقا فيملأ بهم الجنة فقال ابو عبد الله
طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها وفي مجمع البيان وتقول هل من مزيد ويجوز ان يكون تطلب الزيادة على ان يزاد في
[illegible]
[illegible] وازلفت الجنة للمتقين قربت لهم وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله
وازلفت الجنة للمتقين اي زينت غير بعيد مكانا غير بعيد ويجوز ان يكون حالا وتذكيره لانه صفة لمحذوف اي شيئا غير بعيد
او على زنة المصدر او لان الجنة بمعنى البستان وفي تفسير علي بن ابراهيم غير بعيد قال اسرع ذلك هذا ما توعدون على اضمار القول او
الاشارة الى الثواب او مصدر ولذلك وقرأ ابن كثير بالياء لكل اواب رجاع الى الله بدل من المتقين باعادة الجار حفيظ حافظ
لحدوده من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب بدل بعد بدل او بدل من موصوف اواب ولا يجوز ان يكون في حكم اواب
لان اواب لا يوصف به او مبتدأ خبره ادخلوها على تأويل يقال لهم ادخلوها فان من بمعنى الجمع وبالغيب حال من الفاعل او المفعول
او صفة لمصدر اي خشية ملتبسة بالغيب حيث خشي عقابه وهو غائب او العقاب بعد غيب او هو غائب عن الاعين لا يراه
احد وتخصيص الرحمن للاشعار بانهم رجوا رحمته وخافوا عذابه او بانهم يخشون مع علمهم بسعة رحمته

وحشر ووصف القلب بالانابة اذ الاعتبار برجوعه الى الله ادخلوها بسلام سالمين من العذاب وزوال النعم او مسلما عليكم من الله
وفي عوالي اللئالي وقال لما دخل المدينة [illegible] ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ذلك يوم الخلود يوم تقدير الخلود كقوله فادخلوها خالدين لهم ما يشاؤون فيها ولدينا
مزيد وهو ما لا يخطر ببالهم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله لهم ما يشاؤون فيها
ولدينا مزيد قال النظر الى رحمة الله [illegible] عن ابي عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله قال ان
لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكا معه حلتان فينتهي الى باب الجنة فيقول
استأذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي شيء ترين علي احسن فيقلن يا سيدنا والذي
اباحك الجنة ما رأينا عليك احسن من هذا قد بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي
الى الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب فاذا نظروا اليه اي الى رحمته خروا سجدا فيقول عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود
ولا عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم سبعين ضعفا
فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ويوم ازهر فاكثروا
فيها من التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على الله والصلاة على رسول الله قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه
فيقلن والذي اباحنا الجنة يا سيدنا ما رأيناك قط احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت الى نور ربي الحديث وكم اهلكنا قبلهم
قبل قومك من قرن هم اشد منهم بطشا قوة كعاد وفرعون فنقبوا في البلاد فخرقوا في البلاد وتصرفوا فيها او جالوا في
الارض كل مجال حذر الموت فالفاء على الاول للتسبيب وعلى الثاني لمجرد التعقيب واصل التنقيب التنقير عن الشيء والبحث عنه هل
من محيص اي لهم من الله او من الموت وقيل الضمير في نقبوا لاهل مكة اي ساروا في اسفارهم في بلاد القرون فهل رأوا لهم محيصا
حتى يتوقعوا مثله لانفسهم ويؤيده انه قرئ فنقبوا بالكسر من النقب وهو ان ينتقب خف البعير اي اكثروا السير حتى نقبت اقدامهم
او اخفافهم [illegible] ان في ذلك فيما ذكر في هذه السورة لذكرى لتذكرة لمن كان له قلب اي قلب واع يتفكر في حقائقه
وفي تنكير القلب وابهامه تفخيم واشعار بان كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر [illegible]
[illegible]
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب الحديث وفي الكافي عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي موسى بن جعفر يا هشام
ان الله يقول في كتابه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني عقل او القى السمع اي اصغى لاستماعه وهو شهيد حاضر بذهنه ليفهم
معانيه او شاهد بصدقه فيتعظ بظواهره وينزجر بزواجره [illegible]
لطيف وهو ما نقله ابن شهر اشوب [illegible] عن ابن عباس انه قال اهدي الى رسول الله ناقتان عظيمتان
سمينتان فقال للصحابة هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهتم فيهما بشيء من امر الدنيا
ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلاثا لم يجبه احد من اصحابه
فقام امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر التكبيرة الاولى والى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من امر الدنيا فقال

صلى الله عليك وآلك قال فكبر أمير المؤمنين ودخل في الصلاة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي فقال يا محمد إن الله
يقرئك السلام ويقول لك أعط علياً إحدى الناقتين فقال رسول الله إنما شرطت عليه أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من
الدنيا أن أعطيه إحدى الناقتين وإنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيهما يأخذ فقال جبرئيل يا محمد إن الله يقرئك السلام و
يقول لك تفكر أيهما يأخذ أسمنهما ينحرها في سبيل الله ويتصدق بها لوجه الله وكان تفكره لله لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله
وأعطاه كلتيهما فنحرها وتصدق بهما فأنزل الله فيه إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد يعني أمير المؤمنين
خاطب نفسه في صلاته لله لم يتفكر فيها بشيء من أمر الدنيا وهذا هو سبيل الإخلاص والعصمة لم يتفق مثله إلا للخلص وأهل العصمة
والرواية الآتية [illegible] المعصومين من شيعته ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام من تفسيره مر [illegible] وفي كتاب علل الشرايع
بإسناده إلى عبد الله بن يزيد بن سلام أنه سأل رسول الله فأخبرني عن أول يوم خلق الله قال يوم الأحد قال ولم سمي يوم الأحد قال لأنه واحد
محدود قال فالاثنين قال هو اليوم الثاني من الدنيا قال فالثلاثاء قال الثالث من الدنيا قال فالأربعاء قال اليوم الرابع من الدنيا
قال فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم أنيس لعن فيه إبليس ورفع فيه إدريس قال فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس
وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود قال فالسبت قال يوم مسبوت وذلك قوله ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في
ستة أيام فمن الأحد إلى الجمعة ستة أيام والسبت معطل قال صدقت يا محمد وما مسنا من لغوب من تعب وإعياء وهو رد لما زعمت
اليهود من أنه بدأ خلق العالم يوم الأحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش وفي الكلام [illegible]
[illegible] من الأشياء كلها بلا إمساس ولا لغوب [illegible] فاصبر على ما يقولون ما يقول المشركون
من إنكارهم البعث فإن من قدر على خلق العالم بلا إعياء قدر على بعثهم والانتقام منهم وما يقول اليهود من الكفر والتشبيه
[illegible] وروي أن اليهود أتت النبي فسألته عن خلق السماوات والأرض فقال خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين وخلق
وما فيهن يوم الثلاثاء وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس
والملائكة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد أصبت لو أتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي غضباً
شديداً فنزلت ولقد خلقنا السماوات والأرض الآية وفي الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان
بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله [illegible] جميع أمورك [illegible] فإن الله بعث محمداً فأمره بالصبر والرفق
[illegible] فصبر حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه
[illegible] فأنزل الله قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك
فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا فألزم النبي نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي
ولا صبر لي على ذكر إلهي فأنزل الله ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر النبي
في جميع أحواله الحديث وسبح بحمد ربك ونزهه عن العجز عما يمكن والوصف بما يوجب التشبيه حامداً له على ما أنعم عليك
[illegible] قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعني الفجر والعصر وقد عرفت فضيلة الوقتين وفي مجمع البيان روي
عن أبي عبد الله [illegible] سئل عن قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فقال تقول حين تصبح وحين تمسي عشر مرات

كذبوام
صبر على ما

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وفي الخصال عن الصادق قال قال رسول الله
ما عجت الأرض إلى ربها كعجيجها من ثلث من دم حرام يسفك عليها واغتسال من زنا والنوم عليها قبل طلوع الشمس وفي [illegible] عن
أمير المؤمنين [illegible] من الأربعة أبواب [illegible] الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض
وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده ومن الليل فسبحه فسبحه بعض الليل وأدبار السجود وأعقاب الصلاة جمع دبر
وقرأ الحجازيان وحمزة وخلف بكسر الهمزة مصدر من أدبرت الصلاة إذا انقضت [illegible] التسبيح في الصلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
الظهر والعصر ومن الليل العشاءان والتهجد وأدبار السجود النوافل بعد المكتوبات [illegible] الوتر بعد العشاء وفي [illegible]
عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر في ذلك وأدبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وفي تفسير علي بن إبراهيم
أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد [illegible] قال سألت الرضا عن قول الله وأدبار السجود قال أربع ركعات بعد المغرب وفي [illegible]
الأخبار [illegible] بإسناده إلى إسماعيل [illegible] قال سمعت أبا عبد الله يقول الركعتين اللتين بعد المغرب هما أدبار السجود وفي
مجمع البيان وأدبار السجود [illegible] الركعتان بعد المغرب وأدبار النجوم الركعتان قبل الفجر عن علي بن أبي طالب و [illegible]
[illegible] عن ابن عباس مرفوعاً [illegible] واستمع [illegible]
[illegible] يوم ينادي المناد من مكان قريب [illegible] جبرئيل [illegible] أيتها العظام [illegible] والأوصال المتقطعة
واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء من مكان قريب بحيث يصل نداؤه إلى الكل على
[illegible] الإعادة [illegible] يوم يسمعون الصيحة بالحق [illegible] النفخة الثانية [illegible]
[illegible] ذلك يوم الخروج من القبور وهو من أسماء يوم القيامة [illegible] وفي تفسير علي بن إبراهيم
واستمع يوم ينادي المناد [illegible] باسم القائم واسم أبيه [illegible] يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج [illegible] من السماء [illegible]
يوم الخروج قال هي الرجعة [illegible] عن أبي عبد الله في قوله يوم [illegible]
الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير للجزاء في الآخرة يوم تشقق
وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو بتخفيف الشين الأرض عنهم سراعاً مسرعين وفي الخصال عن الصادق عن أبيه عن جده
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الأرض [illegible] إبراهيم [illegible] الأرض [illegible]
في الرجعة [illegible] تهذيب الأحكام بإسناده [illegible] قال سمعت أبا عبد الله يقول [illegible] الأرض [illegible]
يوماً وبإسناده [illegible] عن أبي عبد الله [illegible] الأرض [illegible]
[illegible]
[illegible]

يحيى وفضل آخر منه ستة ركعات فيه في كل ركعتين لأن في قبره عظام آدم وجسد نوح وأمير المؤمنين ومن زاره وقبره فقد زار آدم
ونوحا وأمير المؤمنين فيصلي لكل زيارة ركعتين وطريق الجمع بين تلك الأخبار أن يقال رفع بعضهم بعد تكثر وبعدهم أربعين بحسب
اختلاف مراتبهم لم يتنزل بعد ما شاء الله وفي المجمع وفي مواضع آثار عهد ذات الترتيب وفي روح ورحمة للمؤمنين للمبتدئة قال آخر
المؤمنين في لا تنشق الأرض عن أحد يوم القيامة إلا وملكان يأخذان بضبعيه يقولان أجب رب العزة ذلك حشر علينا
يسير هين وفيه تقدير الظرف للاختصاص فإن ذلك لا يتيسر إلا على العالم القادر الذي لا يشغله شأن عن شأن كما قال
ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة نحن أعلم بما يقولون تسلية لرسول الله وتهديد لهم وما أنت عليهم بجبار بمسلط
تقسرهم على الإيمان أو تفعل بهم ما تريد وإنما أنت داع فذكر بالقرآن من يخاف وعيد فإنه لا ينتفع به غيره قال عليه السلام

سورة والذاريات مكية بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبد الله قال من قرأ سورة والذاريات في يومه أو ليلته
أصلح الله له معيشته وأتاه برزق واسع ونور له في قبره بسراج يزهر إلى يوم القيامة وفي مجمع البيان عن أبي
ابن كعب عن النبي من قرأ سورة والذاريات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا والذاريات
ذروا يعني الرياح تذرو التراب أو غيره أو النساء الولود فإنهن يذرين الأولاد أو الأسباب التي تذري الخلائق
المكلفين وغيرهم وقرأ أبو عمرو وحمزة بإدغام التاء في الذال فالحاملات وقرا فالسحب الحاملة للأمطار أو الرياح الحاملة للسحاب
أو النساء الحوامل أو أسباب ذلك وقرئ على تسمية المحمول بالمصدر فالجاريات يسرا فالسفن الجارية في البحر سهلا أو
الرياح الجارية في مهابها أو الكواكب التي تجري في منازلها ويسرا صفة مصدر محذوف أي جريا ذا يسر فالمقسمات أمرا
الملائكة التي تقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرها أو ما يعمهم وغيرهم من أسباب القسمة أو الرياح تقسم الأمطار بتصريف
السحاب فإن حملت على ذوات مختلفة فالفاء لترتيب الأقسام بها باعتبار ما بينها من التفاوت في الدلالة على كمال القدرة وإلا فالفاء
لترتيب الأفعال إذ الريح مثلا تذرو الأبخرة إلى الجو حتى تنعقد سحابا فتحمله فتجري به باسطة له إلى حيث أمرت به فتقسم المطر وفي تفسير
علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله في قوله والذاريات ذروا فقال إن ابن الكوا سأل أمير المؤمنين عن
والذاريات ذروا قال الريح وعن الحاملات وقرا قال هي السحاب وعن الجاريات يسرا قال هي السفن وعن المقسمات أمرا
قال الملائكة وهو قسم كله وفي الاحتجاج عن الرضا في قوله والمقسمات أمرا قال الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما
بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه والذاريات ذروا وما عطف عليه قسم وقوله إنما توعدون
لصادق وإن الدين لواقع جواب للقسم كأنه استدل باقتداره على هذه الأشياء العجيبة المخالفة لمقتضى الطبيعة على
البعث الموعود وما موصولة أو مصدرية والدين الجزاء والواقع الحاصل وفي مجمع البيان قال أبو جعفر وأبو عبد الله
لا يجوز لأحد أن يقسم إلا بالله والله سبحانه يقسم بما شاء من خلقه وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن
عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر يقول في قوله إنما توعدون لصادق
يعني في علي وإن الدين لواقع يعني عليا وعلي هو الدين والسماء ذات الحبك ذات الطرائق والمراد إما الطرائق المحسوسة
التي هي مسير الكواكب أو المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها إلى المعارف أو النجوم فإن لها طرائق أو أنها تزينها

تزينها كما تزين الموشى طرائق الوشي جمع حبيكة كطريقة وطرائق أو حباك كمثال ومثل وقرئ الحبك بالسكون كالقفل
والحبك كالإبل والحبك كالسلك والحبك كالجبل والحبك كالبرق وفي تفسير علي بن إبراهيم وقوله والسماء ذات
الحبك قال السماء رسول الله وعلي ذات الحبك حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن الرضا قال قلت أخبرني عن قول الله والسماء
ذات الحبك فقال هي محبوكة إلى الأرض وشبك بين أصابعه فقلت كيف يكون محبوكة إلى الأرض والله يقول رفع السماء بغير عمد
ترونها فقال سبحان الله أليس يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها فقلت كيف ذلك جعلني الله فداك
فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه أرض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والأرض الثانية فوق
السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والأرض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والأرض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والأرض
الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والأرض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة
فوقها قبة والأرض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن فوق السماء السابعة
وهو قوله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن فأما صاحب الأمر فهو رسول الله والوصي بعد رسول الله قائم
هو على وجه الأرض فإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين قلت فما تحتنا إلا أرض واحدة فقال وما تحتنا إلا
أرض واحدة وإن الست لهي فوقنا وفي مجمع البيان ذات الحبك ذات الخلق الحسن وقيل ذات الحسن والزينة عن علي وفي الجوامع
عن علي حسنها وزينتها إنكم لفي قول مختلف في الرسول وهو قولهم تارة إنه شاعر وتارة إنه ساحر وتارة إنه
مجنون أو في القرآن أو في الجزاء والمراد بالقرآن ولعل النكتة في هذا القسم تشبيه أقوالهم في اختلافها وتنافي أغراضها بالطرائق
للسماوات في تباعدها واختلاف غاياتها وفي تفسير علي بن إبراهيم وقوله إنكم لفي قول مختلف يعني في اختلاف في علي يعني اختلفت
هذه الأمة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالفه دخل النار يؤفك عنه من أفك يصرف عنه الرسول أو
القرآن أو الإيمان من صرف إذ لا صرف أشد منه فكأنه لا صرف بالنسبة إليه أو يصرف من صرف في علم الله وقضائه ويجوز أن
يكون الضمير للقول على معنى يصدر إفك من أفك عن القول المختلف وبسببه كقوله ينهون عن أكل وشرب أي يصدر تناهيهم
السمن عنهما وبسببهما وفي الجوامع أي من أفك الناس وهم قريش كانوا يصدون الناس عن الإيمان وفي تفسير علي بن إبراهيم وقوله
يؤفك عنه من أفك قال من أفك عن علي فقد أفك عن الجنة قتل الخراصون الكذابون الذين هم في غمرة في جهل يغمرهم ساهون
غافلون عما أمروا به يسألون أيان يوم الدين أي متى يوم الجزاء أي وقوعه وقرئ إيان بالكسر يوم هم على النار يفتنون
يحرقون جواب للسؤال أي يقع يوم هم على النار يفتنون أو هو يوم هم على النار يفتنون وفتح يوم لإضافته إلى غير متمكن ويدل
عليه أنه قرئ بالرفع ذوقوا فتنتكم أي مقولا لهم هذا القول هذا الذي كنتم به تستعجلون هذا العذاب هو الذي كنتم به تستعجلون
ويجوز أن يكون بدلا من فتنتكم والذي صفته إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم قابلين لما أعطاهم راضين به
معناه أن كل ما آتاهم حسن مرضي متلقى بالقبول إنهم كانوا قبل ذلك محسنين قد أحسنوا أعمالهم وهو تعليل لاستحقاقهم ذلك
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون تفسير لإحسانهم وما مزيدة أي يهجعون في طائفة قليلة من الليل أو يهجعون هجوعا قليلا أو مصدرية
أو موصولة أي في قليل من الليل هجوعهم أو ما يهجعون فيه ولا يجوز أن تكون نافية لأن ما بعدها لا يعمل فيما قبلها وفيه مبالغات

نومهم واشرافهم ذكر القليل والقيل الله هو ... المجموع الذي هو ... من النوم و زيادة ... وفي تهذيب الأحكام محمد بن
يعقوب عن الحسين بن علي عن العباس بن عامر عن ابي بصير عن ابي حمزة قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان القوم ينامون و
لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وبالأسحار هم يستغفرون ... مع قلة هجوعهم وكثرة تهجدهم ...
اخذ ... الاستغفار ... كانهم اسلفوا ... الليل ... الفضل ... بانهم ... عليهم بالله ...
وفي المجالس ... عن احمد بن عبد العزيز قال حدثني بعض اصحابنا قال كان ابو الحسن الاول اذا ... من الليل ... من ...
الوتر قال ... مقام من ... شيك ... ضعيف ... وقد ... فانك ... في كتاب المراد
عن ... كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم يستغفرون ... وهذا ... وانا استغفر لك [illegible]
من ... ولا ... ولا ... ثم ... عن ابراهيم عن ابيه عن ابي عمير عن ابي ايوب ... عن
محمد بن مسلم ... يقول ان العبد ... تلك ... الشيطان ... قال ... الرحم
الذكر ... الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليل ... لا ينامون ... كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ...
قال ... الاسلوا ... والأسحار هم يستغفرون قال ابو عبد الله كانوا يستغفرون في الوتر سبعين مرة
وفي اموالهم حق ... على انفسهم ... للسائل والمحروم ... والمتعفف الذي
... المحروم ... وفي تفسير علي بن ابراهيم قال السائل الذي يسأل والمحروم الذي قد منع كده وفي تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عن ... قال سألت ابا عبد الله عن قول الله في قوله السائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع
وفي رواية ... عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ... المحروم الذي ليس بعقله بأس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف وفي الأرض
آيات للموقنين ... من انواع المعادن والحيوانات ... من ... وانواع ... الآيات ... وحالات
اجزائها ... المانع ... الصانع وعلمه وقدرته وارادته ووحدته ... وفي تفسير علي بن
ابراهيم وفي الأرض آيات للموقنين قال ... كل شيء ... واحد وفي انفسكم اي وفي انفسكم
آيات ... العالم ... الانسان ... من ... المجمع والتركيبات العجيبة
والتمكن من الافعال العجيبة ... الصنائع المختلفة واستجماع الكمالات ... أفلا تبصرون ... تنظرون ... العبرة وفي تفسير علي
ابن ابراهيم ... وفي انفسكم ... تغضب مرة ... مرة ... مرة ... وذلك ...
وفي مجمع البيان وفي انفسكم أفلا تبصرون ... خلقكم ... تغضب
... وتشبع ... وفي الكافي باسناده ... حديث طويل وفيه ... قال الا رجل ... في
فاجبته ... قال ابو الحسن ... ولم يكن فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ... عنه
... ذلك ... وان الفلك ... والسحاب ... الرياح
... الشمس والقمر والنجوم ... من الآيات العجيبات المبينات ... وفي كتاب ... عبد الله
... عن ابيه ان رجلا قام الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين بما عرفت ربك قال بفسخ العزائم ونقض الهمم لما ان همت فحال

تعليلام

منقوط

بيني وبين همي وعرفت ان الله القضاء ... في كتاب التوحيد باسناده الى هشام بن سالم قال سئل ابو عبد الله
... بما عرفت ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم ... وفي السماء رزقكم اسباب رزقكم او تقديره وقيل
المراد بالسماء السحاب وبالرزق المطر فانه سبب الأقوات وما توعدون ... لأن الجنة فوق السماء السابعة او لأن
الأعمال ... في السماء وقيل انه مستأنف ... فورب السماء والأرض انه لحق ...
يكون ... من الآيات والرزق والوعد وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر ينزل من
السماء فيخرج به اقوات العالم من الأرض وما توعدون من اخبار ... وفيه عن الحسين بن علي ...
... قال ... السماء ... الأبصر ... وفي كتاب علل الشرائع باسناده
الى ... عن ابي عبد الله قال حدثني ابي عن ابيه ... قال امير المؤمنين الا ... احدكم من الصلاة ... يديه الى السماء ...
الدعاء فقال ابن سبا يا امير المؤمنين اليس الله ... قال بلى ... يديه ... وفي السماء رزقكم وما توعدون ...
تطلب الرزق ... الرزق وما وعد الله السماء وفي كتاب ... امير المؤمنين ... الدعاء ...
... الفرج ... الشرائع ... قال ... الرزق
وفي ... التجار ... الرزق ... فيك ... في كتاب
... بالرزق الذي ... الأستغفار ... الصدق ...
الأرض وفي السماء رزقكم وما توعدون ... فورب السماء والأرض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وفي ... حديث طويل
... بالرزق ... وفي التوحيد باسناده الى ابي عبد الله حديث طويل ...
قال للسائل ... ايديكم الى السماء ... قال ابو عبد الله ...
... العرش ... الرزق وباسناده
الى ابان الأحمر عن الصادق قال ... حتى ... ان الله ... رزق ...
... وباسناده الى ... عن ابيه ... قال يا علي ان اليقين ان لا ترضي احدا ...
... ولا ... احدا ... الرزق ... كره كاره
... وباسناده الى ابان الأحمر عن الصادق قال جاء ... رجل ... فقال ...
بالرزق ... وباسناده الى ابي حمزة عن علي بن الحسين ...
... فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ... يا علي بن الحسين ... حزينا على
الدنيا ... رزق ... قال يا علي بن الحسين هل رأيت احدا سأل الله فلم
يعطه ... وباسناده الى ابراهيم بن ابي رجا ... قال سمعت ابا عبد الله
يقول ... في الرزق وباسناده الى ... قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله جعل ارزاق
المؤمنين من حيث لا يحتسبون ... العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وباسناده الى ... عن الرضا عن

عن ابائه عليهم قال قال رسول الله ... فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون اي مثل نطقكم كما انه لا شك لكم في انكم تنطقون ينبغي
ان لا تشكوا في تحقق ذلك ونصبه على الحال من المستكن في لحق او الوصف لمصدر محذوف اي انه لحق حقا مثل نطقكم وقيل انه مبني
على الفتح لاضافته الى غير متمكن وهو ما ان كانت بمعنى شيء وان بما في حيزها ان جعلت زائدة ومحله الرفع على انه صفة لحق ويؤيده قراءة
حمزة والكسائي وابي بكر بالرفع وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين
سفيان ابن ابراهيم عن عمرو بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين في قول الله فورب السماء والارض انه لحق قال قوله الحق
هو قيام القائم وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض هل اتاك حديث ضيف ابراهيم فيه
تفخيم لشأن الحديث وتنبيه على انه اوحي اليه والضيف في الاصل مصدر ولذلك يطلق على الواحد والمتعدد وقيل كانوا اثني عشر
ملكا وقيل ثلثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وسماهم ضيفا لانهم كانوا في صورة الضيف المكرمين اي مكرمين عند الله او عند ابراهيم
اذ خدمهم بنفسه وزوجته اذ دخلوا عليه ظرف للحديث او الضيف او المكرمين فقالوا سلاما اي نسلم عليكم سلاما قال سلام
اي عليكم سلام عدل به الى الرفع بالابتداء لقصد الثبات حتى تكون تحيته احسن من تحيتهم وقرئا مرفوعين وقرأ حمزة والكسائي
قال سلم وقرئ منصوبا والمعنى واحد قوم منكرون اي انتم قوم منكرون وانما انكرهم لانه ظن انهم بنو آدم ولم يعرفهم او لان السلم
لم يكن تحيتهم فانه علم الاسلام وهو كالتعرف عنهم فراغ الى اهله فذهب اليهم في خفية من ضيفه فان من ادب المضيف ان يبادر
بالحيلة ما يتكلف ما يكره كعادة القرى فجاء بعجل سمين لان عامة ماله البقر وكان مشويا لقوله في آية اخرى حنيذ فقربه
اليهم بان وضعه بين ايديهم قال الا تأكلون اي منه وهو مشعر بكونه حنيذا والهمزة فيه للعرض والحث على الاكل على طريقة الادب
ان قاله اول ما وضعه وللانكار ان قاله حيثما رأى اعراضهم فاوجس منهم خيفة فاضمر منهم خوفا لما رأى اعراضهم عن طعامه لظنه
انهم جاؤوا لشر وقيل وقع في نفسه انهم ملائكة ارسلوا للعذاب وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال
عن داود بن ابي يزيد وهو فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله قال ان الله بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابراهيم وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء
احد الا انا بنفسي وكان صاحب اضياف فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم رأى ايديهم لا
تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه وعن رأسه فعرفه ابراهيم فقال انت هو فقال نعم
ومرت امرأته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله فاجابوها بما في الكتاب العزيز الحديث قالوا
لا تخف انا رسل الله وقيل مسح جبرئيل العجل بجناحه فقام يدرج حتى لحق بامه فعرفهم وامن منهم وبشروه بغلام هو اسحق عليم
يكمل علمه اذا بلغ فاقبلت امرأته سارة الى بيتها وكانت في زاوية تنظر اليهم في صرة في صيحة من الصرير ومحله النصب على الحال او
المفعول ان اول اقبلت باخذت وفي مجمع البيان فاقبلت امرأته في صرة وقيل في جماعة عن الصادق فصكت وجهها فلطمت
فلطمت باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب وقيل وجدت حرارة دم الحيض فلطمت وجهها من الحياء وقالت عجوز
عقيم اي انا عجوز عاقر فكيف الد قالوا كذلك مثل ذلك الذي بشرنا به قال ربك وانما نخبرك به عن الله انه
هو الحكيم العليم فيكون قوله حقا وفعله محكما قال فما خطبكم ايها المرسلون لما علم انهم ملائكة وانهم لا ينزلون مجتمعين الا

لامر عليهم السلام عند ... قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعني قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين قيل يريد السجيل فانه طين متحجر
فقوله هذا هو الظاهر وفي الحديث الآتي ما يشعر بخلاف ما ذكره فان فيه ان اهلاكهم كان بقلب الارض عليهم ويمكن الجمع بانه يحتمل
ارسال الحجارة على اسافل القطعات من الارض المقلوبة بعد ارسالهم او الاهلاك بقلب الارض كان بعد ما شذ منهم بارسال الحجارة
مسومة معلمة من السوم وهي العلامة على كل واحد منها اسم من يهلك به وقيل ... عند ربك للمسرفين المجاوزين الحد في الفجور فاخرجنا من
كان فيها في قرى قوم لوط واضمارها ولم يجر ذكرها لكونها معلومة من المؤمنين ممن آمن بلوط فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين غير اهل بيت من المسلمين قيل يعني لوطا واهل بيته وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سدير
قال سألت ابا جعفر عن قول الله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر آل محمد
لم يبق فيها غيرهم وفي علل الشرائع باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر حديث طويل وفيه قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك كان
اهل قرى لوط كلهم هكذا يعملون فقال نعم الا اهل بيت منهم مسلمين اما تسمع لقوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وباسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ان رسول الله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط
فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة ... وان لوطا لبث فيهم
ثلثين سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ولا قوم وانه دعاهم الى الله والى الايمان به واتباعه
ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه وان الله لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذرا نذرا
فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم منها
وقالوا للوط اسر باهلك ... من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم
لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى يأتيك امر الجبار في قلبها ودع منها
آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقيها وضربت بجناحي
الايسر على ما حوى عليه غربيها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة ثم عرجت بها في خوافي جناحي
حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية
على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها الحديث وتركنا فيها آية علامة للذين يخافون العذاب الاليم فانهم
المعتبرون بها وهي تلك الاحجار او صخر منضود فيها او ماء اسود منتن وفي موسى عطف على وفي الارض او وتركنا فيها على معنى
وجعلنا في موسى كقوله علفتها تبنا وماء باردا اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين هو معجزاته كاليد والعصا فتولى
بركنه فاعرض عن الايمان به كقوله ونأى بجانبه او فتولى بما كان يتقوى به من جنوده وهو اسم لما يركن اليه الشيء ويتقوى
به وقرئ بضم الكاف وقال ساحر اي هو ساحر او مجنون كانه جعل ما ظهر عليه من الخوارق منسوبا الى الجن وتردد في
انه حصل ذلك باختياره وسعيه او بغيرهما فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فاغرقناهم في البحر وهو مليم
آت بما يلام عليه من الكفر والعناد والجملة حال من الضمير في فاخذناه وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم سماها عقيما
لانها اهلكتهم وقطعت دابرهم او لانها لم تتضمن منفعة وهي الدبور او الجنوب او النكباء وفي تفسير القمي قال

ما خرجت ريح قط إلا بمكيال إلا زمن عاد فإنها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الإبرة فأهلكت قوم عاد وروي
وبإسناده عن أبي حمزة قال إن لله جنودا من الريح يعذب بها من عصاه ... الريح العقيم وأما الرياح الأربع
فإنها أسماء الملائكة الشمال والجنوب والصبا والدبور وعلى كل ريح منهن ملك موكل بها وفيه وفي العلل الرياح خمس
منها الريح العقيم وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي حمزة قال الريح
العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرج منها شيء قط إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان أن يخرجوا منها
مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فضج الخزنة إلى الله من ذلك وقالوا
يا ربنا إنها عتت علينا ونحن نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال
لها اخرجي على ما أمرت به فأهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم وفي روضة الكافي عنه عن أحمد بن محمد بن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن معروف بن خربوذ عن أبي حمزة حديث طويل فيه مثل ما نقلنا عن تفسير علي بن إبراهيم ما تذر من شيء
أتت عليه إلا جعلته كالرميم كالرماد من الرم وهو البلى والتفتت وفي كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى
عن أبيه قال قال الصادق لما حضرت نوحا الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا أنه ستكون من بعدي غيبة يظهر فيها الطواغيت
وأن الله يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي وسيهلك الله أعداءكم عند ظهوره
بالريح فلم يزالوا يترقبون هودا وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الأمد وقست قلوب أكثرهم فأظهر الله نبيه هودا عند اليأس منهم
وتناهي البلاء بهم وأهلك الأعداء بالريح العقيم التي وصفها الله فقال ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة به
إلى أن ظهر صالح وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين تفسيره قوله تمتعوا في داركم ثلاثة أيام وذلك أنهم لما عقروا الناقة قال لهم صالح
تمتعوا ثلاثة أيام فعتوا عن أمر ربهم فاستكبروا عن امتثاله فأخذتهم الصاعقة أي العذاب بعد الثلاثة وقرأ الكسائي الصعقة
وهي المرة من الصعق وهم ينظرون إليها فإنها جاءتهم معاينة بالنهار فما استطاعوا من قيام ... وما كانوا منتصرين
... وقوم نوح أي وأهلكنا قوم نوح من قبل
... من قبل هؤلاء
المذكورين إنهم كانوا قوما فاسقين خارجين عن الاستقامة بالكفر والعصيان والسماء بنيناها بأيد بقوة وفي كتاب التوحيد
بإسناده إلى محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عن قول الله يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة
والنعمة قال الله واذكر عبدنا داود ذا الأيد وقال والسماء بنيناها بأيد أي بقوة وقال وأيدهم بروح منه أي قواهم ويقال لفلان عندي
أياد كثيرة أي فواضل وإحسان وإنا لموسعون لقادرون من الوسع بمعنى الطاقة والموسع القادر على الإنفاق أو لموسعون السماء أو ما بينها وبين
الأرض أو الرزق والأرض فرشناها مهدناها ليستقروا عليها فنعم الماهدون أي نحن ومن كل شيء من الأجناس خلقنا زوجين
نوعين لعلكم تذكرون فتعلمون أن التعدد من خواص الممكنات وأن الواجب بالذات لا يقبل التعدد والانقسام وفي
بإسناده إلى الرضا خطبة طويلة وفيها بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادته بين الأشياء
عرف أن لا ضد له وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور

مؤلفا بين متعادياتها ومفرقا بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها أن لا
وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه ففروا إلى الله من عقابه بالإيمان والتوحيد وملازمة
الطاعة ... وروي عن زيد بن علي بن الحسين أنه قال سألت أبي سيد العابدين فقلت له يا أبت أخبرني
لا يوصف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ... ومعنى قوله ... ومعنى قول
إبراهيم إني ذاهب إلى ربي ومعنى قول موسى وعجلت إليك رب لترضى ومعنى قوله ففروا إلى الله يعني حجوا إلى بيت الله يا بني إن الكعبة
بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه ... إني لكم منه نذير من عقابه المعد لمن
أشرك أو عصى نذير مبين بين كونه منذرا من الله بالمعجزات ... وفي معاني الأخبار بإسناده إلى أبي الجارود عن أبي
جعفر الباقر في قوله ففروا إلى الله قال حجوا إلى الله وفي الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي
الجارود عن أبي جعفر قال ففروا إلى الله قال حجوا إلى الله وفي مجمع البيان ففروا إلى الله وقيل معناه حجوا عن الصادق
ولا تجعلوا مع الله إلها آخر ... إني لكم منه نذير مبين تكرير للتأكيد والأول مرتب على ترك
الإيمان والطاعة والثاني على الإشراك كذلك ... والإشارة إلى تكذيبهم الرسول و
تسميتهم ساحرا ومجنونا وقوله ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون تفسير له ولا يجوز نصبه
بأتى أو ما يفسره لأن ما بعد ما النافية لا يعمل فيما قبلها أتواصوا به أي كأن الأولين والآخرين منهم أوصى بعضهم بعضا
بهذا القول حتى قالوه جميعا بل هم قوم طاغون إضراب عن أن التواصي جامعهم لتباعد أيامهم إلى أن الجامع لهم على هذا القول شاكلتهم
الطغيان الحامل عليه فتول عنهم فأعرض عن مجادلتهم بعد ما كررت عليهم الدعوة فأبوا إلا الإصرار والعناد فما أنت
بملوم على الإعراض بعد ما بذلت جهدك في البلاغ وذكر ولا تدع التذكير والموعظة فإن الذكرى تنفع المؤمنين من قدر الله
إيمانه أو من آمن فإنه يزداد بصيرة وفي عيون الأخبار في باب مجلس الرضا مع سليمان قال المأمون فيه بعد كلام لعمران الصابي
عمران إن هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا أمير المؤمنين إنه يزعم أنه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال
فلم لا تناظروه قال عمران ذلك إليه وكان ذلك قبل دخول الرضا المجلس فلما دخل قال في أي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله
هذا سليمان المروزي فقال له سليمان أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتج فيه
بها على نظرائي من أهل النظر فقال المأمون يا أبا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما أنكرت من البداء يا سليمان والله يقول
... قال أبو عبد الله إن لله علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلا هو
من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من أهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان أحب أن تنزعه لي من كتاب
الله عز وجل قال قول الله لنبيه فتول عنهم فما أنت بملوم أراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني
جعلت فداك قال الرضا ... الحديث وفي تفسير علي بن إبراهيم وقوله فتول عنهم فما أنت بملوم قال هم الله بهلاك أهل الأرض
فأمر رسوله بالتولي عنهم فما أنت بملوم ثم بدا لله في ذلك فأنزل عليه وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وفي روضة الكافي

الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال لما الناس كذبوا
رسول الله صلى الله عليه وآله هم الله بهلاك أهل الأرض إلا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما أنت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال
لنبيه وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وفي مجمع البيان وروي بالإسناد عن مجاهد قال خرج علي بن أبي طالب عليه السلام معتما مشتملا في قميصه
فقال لما نزلت فتول عنهم فما أنت بملوم لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة حين قيل للنبي صلى الله عليه وآله فتول عنهم فلما نزل وذكر فإن
الذكرى تنفع المؤمنين طابت أنفسنا وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قيل لم إلا العبادة ثم المعرفة لعبادتهم أي دعاهم
عبد وما استحقوا الثواب وقيل إلا لأمرهم وانهاهم والطلب منهم العبادة واللام العرض والمراد أن الغرض في خلقهم تعريضهم
للثواب وذلك لا يحصل إلا بأداء العبادات فصار كأنه خلقهم للعبادة ثم إنه إذا لم يعبدوه لم يبطل الغرض ويكون كمن هيأ
طعاما لقوم ودعاهم ليأكلوا فحضروا ولم يأكل بعضهم فإنه لا ينسب إلى السفه ويصح غرضه فإن الأكل موقوف على اختيار الغير
وكذلك المسألة فإن الله إذا أزاح علل المكلفين من القدرة والآلة والألطاف وأمرهم بعبادته فمن خالف فقد أتى من قبل نفسه
وقيل معناه إلا ليقروا لي بالعبودية طوعا وكرها وفي التوحيد بإسناده إلى جميل بن دراج قال قلت لأبي عبد الله ما معنى قول
رسول الله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال إن الله خلق الجن والإنس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك قوله وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى وفي علل الشرائع بإسناده إلى أبي عبد الله قال خرج
الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال أيها الناس إن الله ما خلق العباد إلا ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة
من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بأبي أنت وأمي فما معرفة الله قال معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته
بإسناده إلى أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عن قول الله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة وفي
تفسير علي بن إبراهيم قوله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال خلقهم للأمر والنهي والتكليف وليست خلقتهم جبرا أن يعبدوه
ولكن خلقهم اختبارا ليختبرهم بالأمر والنهي ومن يطيع الله ومن يعصي وفي حديث طويل قال ... ولا يزالون مختلفين
وفي تفسير العياشي عن يعقوب بن سعيد عن أبي عبد الله قال سألته عن قول الله وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون قال
خلقهم للعبادة قال قلت قوله ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال نزلت هذه بعد تلك ما أريد منهم من
رزق وما أريد أن يطعمون أي ما أريد أن أصرفهم في تحصيل رزق فاشتغلوا بما أنتم كالمخلوقين له والمأمورين به والمراد
أن يبين أن شأنه مع عباده ليس شأن السادة مع عبيدهم فإنهم إنما يملكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معايشهم ويحتمل
أن يقدر ويقال يكون معنى قوله قل لا أسألكم عليه أجرا إن الله هو الرزاق الذي يرزق كل من يفتقر إلى الرزق ويعطيه إياه
عنده وقرئ إني أنا الرزاق ذو القوة المتين شديد القوة بالجر صفة للقوة وفي الصحيفة السجادية اللهم إذا أخلصت
إليك وأتيت بحاجتي عليك وصرفت وجهي عن غيرك إلى رفدك وقلبت مسألتي عمن لم يستغن عن فضلك ورأيت أن طلب المحتاج
إلى المحتاج سفه من رأيه وضلة من عقله فكم قد رأيت بالورى أناسا طلبوا العز بغيرك فذلوا وراموا الثروة من سواك
فافتقروا وحاولوا الارتفاع فاتضعوا فصح بمعاينة أمثالهم حازم وفق اعتباره وأرشده إلى طريق صوابه اختياره فأنت يا مولاي دون
كل مسؤول موضع مسألتي ودون كل مطلوب إليه ولي حاجتي وفيها اللهم لا طاقة لي بالجهد ولا صبر لي على البلاء ولا قوة

خلقك
قوة لي على الفقر فلا تحظر على رزقي ولا تكلني إلى خلقك بل تفرد بحاجتي وتول كفايتي وانظر إلي في جميع أموري فإنك إن وكلتني
إلى نفسي عجزت عنها ولم أقم ما فيه مصلحتها وإن وكلتني إلى خلقك تجهموني وإن ألجأتني إلى قرابتي
حرموني وإن أعطوا أعطوا قليلا نكدا ومنوا علي طويلا وذموا كثيرا فبفضلك اللهم فأغنني وبعظمتك فانعشني وبسعتك
فابسط يدي وبما عندك فاكفني ومنها فرحا ولهذا حلتني من عندك ودام من الفقر عن نفسي بك فقد طلبت حاجتي
من عطاياتها وإذا طلبت من وجهها ومن توجه بحاجته إلى أحد من خلقك أو جعله سبب نجحها دونك فقد تعرض للحرمان
واستحق من عندك فوت الإحسان اللهم ولي إليك حاجة قد قصر عنها جهدي وتقطعت دونها حيلي وسولت لي
نفسي رفعها إلى من يرفع حوائجه إليك ولا يستغني في طلباته عنك وهي زلة من زلل الخاطئين وعثرة من عثرات المذنبين ثم انتبهت
بتذكيرك لي من غفلتي ونهضت بتوفيقك من زلتي ونكصت بتسديدك عن عثرتي وقلت سبحان ربي كيف يسأل محتاج محتاجا
وأنى يرغب معدم إلى معدم وفي تهذيب الأحكام بإسناده إلى السدير قال قلت لأبي عبد الله أي شيء على الرجل في طلب الرزق فقال
إذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله قال
قال كان أمير المؤمنين كثيرا ما يقول اعلموا علما يقينا أن الله لم يجعل للعبد وإن اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت مكايده
أن يسبق ما سمي له في الذكر الحكيم ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته أن يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم أيها الناس
إنه لن يزداد امرء نقيرا بحذقه ولم ينتقص امرء نقيرا بحمقه الحديث وبإسناده إلى العلاء بن عبد العزيز قال قال أبو
عبد الله عليه السلام لعمر بن مسلم ما فعل عمر قلت جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة فقال ويحه أما علم أن تارك الطلب لا يستجاب له
الحديث وبإسناده إلى عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله رجل قال لأقعدن في بيتي ولأصلين ولأصومن ولأعبدن ربي فأما
رزقي فسيأتيني فقال أبو عبد الله هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم وبإسناده إلى أيوب أخي أديم بياع الهروي قال
كنا جلوسا عند أبي عبد الله إذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدام أبي عبد الله فقال ادع الله أن يرزقني في دعة فقال لا أدعو
لك اطلب كما أمرك الله وبإسناده إلى عبد الأعلى مولى آل سام قال استقبلت أبا عبد الله في بعض طرق المدينة في يوم صائف
شديد الحر فقلت جعلت فداك حالك عند الله وقرابتك من رسول الله وأنت تجهد نفسك في مثل هذا اليوم فقال يا
عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لأستغني به عن مثلك وبإسناده إلى الفضيل بن أبي قرة عن أبي عبد الله قال أوحى الله
إلى داود إنك نعم العبد لولا أنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود أربعين صباحا فأوحى الله
إلى الحديد أن لن لعبدي داود فألان الله له الحديد وكان يعمل كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها
بثلاثمائة وستين ألفا واستغنى عن بيت المال فإن للذين ظلموا ذنوبا أي للذين ظلموا رسول الله بالتكذيب نصيبا من العذاب
مثل ذنوب أصحابهم مثل نصيب نظرائهم من الأمم السالفة وهو مأخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء فإن الذنوب
هو الدلو العظيم المملوء فلا يستعجلون جواب لقولهم متى هذا الوعد إن كنتم صادقين فويل للذين كفروا من يومهم الذي
يوعدون من يوم القيامة قيل أو يوم بدر وفي تفسير علي بن إبراهيم فإن للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوبا إلى آخر السورة

سورة الطور مكية وهي تسع وأربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال بإسناده

ابي عبد الله وابي جعفر قال من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ
سورة والطور كان حقا على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه في جنته والطور قيل يريد طور سينين وهو جبل
سمع فيه موسى كلام الله والطور الجبل بالسريانية او ما طار من اوج الايجاد الى حضيض المواد او من عالم الغيب الى عالم
الشهادة وكتاب مسطور مكتوب والسطر ترتيب الحروف المكتوبة قيل المراد به القرآن او ما كتبه الله في اللوح المحفوظ
او الواح موسى او في قلوب انبيائه واوليائه من المعارف او الحكم او ما يكتبه الحفظة في رق منشور الرق الجلد الذي يكتب
فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتنكيرهما للتعظيم او الاشعار بانهما ليسا من المتعارف بين الناس وفي تفسير علي بن ابراهيم
قال الطور جبل بطور سيناء وكتاب مسطور اي مكتوب وفي مصباح الزائر لابن طاوس في دعاء مروي عن الزهراء عليها السلام
وفيه الحمد لله الذي خلق النور من النور وانزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور وفي شرح
الآيات الباهرة باسناده متصل عن علي بن سليمان عن ابي عبد الله في قوله وكتاب مسطور في رق منشور قال كتاب
كتبه الله في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة آل محمد انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم
قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني والبيت المعمور قيل هي الكعبة وعمارتها بالحجاج والمجاورين او الضراح
وهو في السماء الرابعة وعمارته كثرة غاشيته من الملائكة او قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والاخلاص وفي تفسير علي بن ابراهيم
والبيت المعمور قال هو في السماء الرابعة وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وفي مجمع
البيان روي عن الباقر انه قال ان الله وضع تحت العرش اربع اساطين وسماهن الضراح وهو البيت المعمور وقال
للملائكة طوفوا به ثم بعث ملائكة فقال ابنوا في الارض بيتا بمثاله وقدره وامر من في الارض ان يطوفوا بالبيت وفيه ايضا
والبيت المعمور وهو بيت في السماء الرابعة بحيال الكعبة تعمره الملائكة بما يكون منها فيه من العبادة عن ابن عباس ومجاهد
وروي ايضا عن امير المؤمنين انه قال ويدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وعن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة عن النبي قال البيت المعمور في السماء الرابعة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخل فيه جبرئيل كل
يوم طلعت الشمس واذا خرج انتفض انتفاضة خرجت عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون
ان يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه فيفعلون ثم لا يعودون اليه ابدا وعن ابن عباس قال قال رسول الله البيت المعمور الذي
في السماء يقال له الضراح وهو بفناء البيت الحرام لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم الف ملك لا يعودون فيه ابدا وفي تفسير علي
بن ابراهيم حديث طويل عن النبي ذكر فيه ثم قلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة
على باب المعمور في جوار الله فقال هذا ابوك ابراهيم وفي تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله حديث
طويل في معراج رسول الله وفيه فاذا فرغ من مناجاته ترد الى البيت المعمور وهو في السماء السابعة
بحذاء الكعبة اقول يمكن رفع الاختلاف بين تلك الاخبار بان يقال في السماء السابعة طاق للملائكة يسمى بالبيت
المعمور بحذاء البيت المعمور الذي في السماء الرابعة المحاذي للكعبة يدخله كل يوم الف ملك كما يدخل الذي في السماء
الرابعة كل يوم سبعون الف ملك وتلك السبعون هم الذين خلقت من قطرات جبرئيل والسقف المرفوع

الى الفرج بين السماء وفي الكافي عن بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله ما معنى السلام على
رسول الله فقال ان الله لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق وان يصبروا
ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله ووعدهم ان يسلم لهم الارض المباركة والحرم الآمن وان ينزل لهم البيت المعمور
ويظهر لهم السقف المرفوع ويريحهم من عدوهم والارض التي يبدلها الله من السلام ويسلم ما فيها لهم لا شية فيها قال
لا خصومة فيها لعدوهم وان يكون لهم فيها ما يحبون واخذ رسول الله على جميع الائمة وشيعتهم
الميثاق بذلك وانما السلام عليه تذكرة نفس الميثاق وتجديد له على الله لعله ان يعجله ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه وفي الاحتجاج
عن الصادق في كلام طويل في خلق السماء سقفا مرفوعا ولولا ذلك لاظلم علينا من فوقها ولاحرقتهم الشمس بوهجها
وحرارتها وفي مجمع البيان والسقف المرفوع وهو السماء عن علي والبحر المسجور اي المملوء وهو المحيط او الموقد
قوله واذا البحار سجرت والمختلط العذب بالملح وهو الخليط وفي تفسير علي بن ابراهيم والبحر المسجور قال يسجر يوم القيامة وفي
مجمع البيان والبحر المسجور اي المملوء عن قتادة وقيل هو الموقد المحمي بمنزلة التنور عن مجاهد والضحاك والاخفش وابن زيد وقيل
ان البحار يوم القيامة تسجر فيجعل نارا ثم تفجر بعضها في بعض ثم تفجر الى النار ورد به الحديث وفي تفسير العياشي عن
ابي جعفر قال ان ... فهو سمرة وذكر حديثا طويلا وفيه فالقي في البحر فالتهب حرفت فصار في البحار السبعة حتى
صار الى البحر المسجور ... ان عذاب ربك لواقع انه لكائن ما له من دافع يدفعه وجه دلالة هذه
المقسم بها على ذلك انها امور تدل على كمال قدرة الله وحكمته وصدق اخباره وضبط اعمال العباد للمجازاة يوم تمور
السماء مورا تضطرب اضطرابا والمور تردد في المجيء والذهاب وقيل تحرك في تموج ويوم ظرف لواقع وتسير الجبال
سيرا اي تسير عن وجه الارض فتصير هباء وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين قال
سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله الى قوله ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو
روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يأمر
الله السموات فتمور ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا الحديث فويل يومئذ للمكذبين
اي اذا وقع ذلك فويل لهم الذين هم في خوض يلعبون اي في خوض في الباطل وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله في خوض
يلعبون قال يخوضون في المعاصي يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفعون اليها بعنف وذلك بان تغل ايديهم
الى اعناقهم ويجمع نواصيهم الى اقدامهم فيدفعون الى النار وقرئ يدعون من الدعاء فيكون دعا حالا اي عنيف
مدعوعين ويوم بدل من يوم تمور او ظرف لقول مقدر محكيه وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله يوم يدعون الى نار
جهنم دعا قال يدفعون في النار وقال رسول الله لما مر بعمرو بن العاص وعقبة بن ابي معيط وعمارة وحارث
وابي سفيان في حمزة بن عبد المطلب حين قتلكم ... عند ابن حجر
... اللهم العنهما واركسهما في الفتنة ركسا ودعهما الى النار دعا هذه النار التي كنتم بها
تكذبون اي فيقال لهم ذلك افسحر هذا ... اليوم ... وتقديم الخبر لانه المقصود بالانكار والتوبيخ

حين
انهم لا تبصرون هذا اليوم كما كنتم لا تبصرون في الدنيا ما يدل عليه وهو تقريع وتهكم ام سد ابصاركم كما سدت في الدنيا على زعمكم
فقلتم انما سكرت ابصارنا اصلوها فاصبروا او لا تصبروا الامر على خلاف حالكم وهو ... من القسر وعدمه فانه لا محيص لكم عنها
سواء عليكم الصبر والجزع ... انما تجزون ما كنتم تعملون تعليل للاستواء فانه لما كان الجزاء واجب الوقوع كان الصبر
وعدمه سيان في عدم النفع ان المتقين في جنات ونعيم في اي جنات واي نعيم او في جنات ونعيم مخصوصة بهم فاكهين
ناعمين متلذذين بما آتاهم ربهم ... ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف على آتاهم
... كلوا واشربوا هنيئا
... هنيئا ... بما كنتم تعملون ... وما ...
هنيئا ... متكئين على سرر مصفوفة ... وزوجناهم بحور عين ... الباء في التزويج
معنى الوصل والالصاق ... والقرآن ... عطف
والذين آمنوا ... واتبعتهم ذريتهم بايمان
... وقرأ ابن عامر ويعقوب ذرياتهم بالجمع وضم التاء ... فان الذرية تقع على الواحد والكثير
... واتبعتهم ذرياتهم ... الايمان ... وتنكيره للتعظيم
او الاشعار بانه يكفي للالحاق ... الحقنا بهم ذرياتهم ... في الجنة ... عن ابي ...
سهل بن زياد عن غير واحد رفعوه ... عن الاطفال فقال ... يوم القيامة ... ان ...
... علم الله ... سعيد ... حديث
يا ربنا ... الله ... تكفيف ... ربكم
... اطفال المؤمنين ... باطفال المشركين ... ذرياتهم
اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر عن ابي عبد الله في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم الآية
قال نقصت الآباء من عمل الآباء ... الحقوا الابناء بالآباء ... ابراهيم ... الحلبي
عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين ... فاطمة ... الحقنا بهم ... الاطفال ... يوم
القيامة ... وفي الفقيه ... الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله قال ان الله كفل ابراهيم
وسارة اطفال المؤمنين ... كان يوم القيامة
... الحقنا بهم ذريتهم ... والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية ... وفي مجمع البيان
... عن رسول الله ... ان المؤمنين ... في الجنة ثم قرأ هذه الآية ... عن الصادق قال اطفال
المؤمنين ... يوم القيامة ... باسناده ... محمد بن مسلم ... جعفر بن محمد
... ان الله ... الحسين ... الائمة ...
جانبا ... قال محمد بن مسلم ... لابي عبد الله ... بالحسين ... ان الله ...

بالجنة ... عن ابي جعفر ... والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم ... باسناده الى ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم الآية قال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحقوا الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم
وباسناده الى ابي بصير قال قال ابو عبد الله ... اطفال المؤمنين ... ملكوت السماوات والارض ان فلانا
بن فلان قد مات ... او احدهما ... من المؤمنين دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة
... او احدهما ... من المؤمنين ... وباسناده ... عن ابي عبد الله
قال سألته عن اطفال الانبياء ... اطفال الناس ... سألته عن ابراهيم بن رسول الله لو بقي كان صديقا
قال لو بقي كان على منهاج ابيه وباسناده ... عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله يقول لما مات ابراهيم بن رسول الله
وكان له ثمانية عشر شهرا ... وما ألتناهم ... من عملهم من شيء ... الالحاق فانه
... من الآباء او ... الابناء ... بالتفضيل عليهم ...
ابن كثير بكسر اللام من ألت ... ومن ... ومعنى الكلام
... محمد بن يحيى عن محمد بن ... عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال الذين آمنوا
واتبعتهم الآية قال الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين ... الائمة والاوصياء الحقنا بهم ذريتهم ولم ... بهم ...
... كل امرئ بما كسب رهين ... عند الله ...
... شرح الآيات ... احمد بن القسم عن ... عن داود بن ... الوليد بن محمد عن زيد
... عن زيد قال قلت لعبد الله ... ابو بكر وعمر وعثمان ... فلان وفلان
رجل يا عبد الرحمن ... من اهل بيت ... يوم القيامة ... يقول والذين
آمنوا واتبعتهم الآية ... فاطمة ... وعلي مع فاطمة ... عبد العزيز بن يحيى ... ابراهيم
بن محمد ... الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والذين آمنوا واتبعتهم الآية قال نزلت
في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ... ابو ... جعفر بن محمد الحسيني عن محمد بن الحسين ...
... محمد بن ... الكاظم عن الصادق عن ابيه قال ... يوم القيامة ... من بطنان العرش يا معشر الخلائق
غضوا ابصاركم ... محمد ... الفا ... سبعون
الف ملك ... من ياقوت ... عليها ...
... اهل الجنة ...
وفي بطنان العرش ... احمر ... الف ...
محمد وآل محمد ... ابراهيم وآل ابراهيم ... الله اليها ...
... يقول ... يقرأ عليك السلام ... على ...
... بعده ... ان يجمع ... ذريته ... بعده

قال ابيه ... الذين الملك من غير ان يجعل لهم نكاثر تجريها الا قد شفقتها بحمد الله هادي وذريتها من ذريتهم وحسبهم حفظهم
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والوعيد ثم قال الحسين كان ابي اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين آمنوا واتبعتهم
الآية الى قوله كل امرئ بما كسب رهين وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون اي وزدناهم وقتا بعد وقت ما يشتهون من انواع
التنعم يتنازعون فيها كأسا يتعاطونها هم وجلساؤهم بالتجاذب كأسا خمرا سماها باسم محلها ولذا انث الضمير في قوله لا لغو
فيها ولا تأثيم اي لا يتكلمون فيها بلغو الحديث في اثناء شربها ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله كما هو عادة الشاربين في
الدنيا وذلك مثل قوله لا فيها غول وقرأها ابن كثير والبصريان بالفتح ويطوف عليهم اي بالكاس غلمان لهم اي مماليك
مخصوصون بهم وقيل هم اولادهم الذين سبقوهم كأنهم لؤلؤ مكنون مصون في الصدف من بياضهم وصفائهم في
مجمع البيان وذكر عن الحسن انه قال قيل يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ فكيف المخدوم فقال والذي نفسي بيده ان فضل المخدوم على
الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون اي يسأل بعضهم بعضا عن احوالهم واعمالهم قالوا
انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين من عصيان الله معتنين بطاعته او وجلين من العاقبة وفي الكافي باسناده
معروف بن خربوذ عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين ... بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله
ثم قال اما والله لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله وانهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم
كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك
رقابهم من النار والله لقد رايتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون وفي كتاب سعد السعود لابن طاوس نقلا عن مختصر
كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عن النبي حديث طويل يذكر فيه شيعة
علي وحالهم في الجنة وفيه يقول بعد ان ذكر دخولهم الجنة على النجائب وتلقيهم الملائكة صفا واحدا
معهم ... لا يعرف منهم بحجة شيئا ولا يعرف ... ولا ... في حجرة من ابحار الجنة الا
خففتهم شمارها ... عن طريقهم ... بين الرجل ... وجها ...
قالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك يحق الجلال والاكرام قال فقال انا السلام ومني السلام ولي يحق الجلال والاكرام مرحبا
بعبادي الذين حفظوا وصيتي في اهل بيتي ورعوا حقي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين فمن الله علينا
بالرحمة والتوفيق ووقانا عذاب السموم عذاب النار النافذة في المسام نفوذ السموم وقرئ ووقانا بالتشديد انا كنا من قبل
ذلك في الدنيا ندعوه نعبده او نسأله الوقاية انه هو البر المحسن وقرأ نافع والكسائي بفتح الهمزة الرحيم الكثير الرحمة
فذكر فاثبت على التذكير ولا تكترث بقولهم فما انت بنعمة ربك بحمد الله وانعامه بكاهن ولا مجنون كما يقولون ام
يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ما يقلق النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون الموت فعول من منه اذا
قطعه قل تربصوا فاني معكم من المتربصين اتربص هلاككم كما تتربصون هلاكي ام تأمرهم احلامهم عقولهم بهذا
التناقض في القول فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والمجنون مغطى عقله والشاعر يكون ذا كلام موزون متسق
مخيل ولا يتأتى ذلك من المجنون ... الاحلام بها مجاز عن ادائها اليه ام هم قوم طاغون مجاوزون الحد في العناد

يقولون
العناد وقرئ بل هم ام يقولون تقوله اختلقه من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون فيرمون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم
فليأتوا بحديث مثله مثل القرآن ان كانوا صادقين في زعمهم اذ فيهم كثير ممن عدوا من الفصحاء فهو رد للاقوال
المذكورة بالتحدي ويجوز ان يكون ردا للتقول فان سائر الاقوال ظاهر الفساد ام خلقوا من غير شيء ام احدثوا او
قدروا من غير محدث ومقدر فلذلك لا يعبدونه او من اجل لا شيء من عبادة ومجازاة ام هم الخالقون ويؤيد
الاول ان ما معناه ام خلقوا انفسهم ولذلك عقبه بقوله ام خلقوا السموات والارض وام في هذه الآيات
منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار بل لا يوقنون اذا سئلوا من خلقكم ومن خلق السموات والارض قالوا الله
اذ لو ايقنوا ذلك لما اعرضوا عن عبادته ام عندهم خزائن ربك خزائن رزقه حتى يرزقوا النبوة
من شاؤوا او خزائن علمه حتى يختاروا لها من اختارته الحكمة ام هم المسيطرون الغالبون على الاشياء يدبرونها
كيف شاؤوا وقرئ بالسين وحفص بخلاف عنه وهشام بالسين وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي
والباقون بالصاد خالصة ام لهم سلم مرتقى الى السماء يستمعون فيه صاعدين فيه كلام الملائكة وما يوحى اليهم من
علم الغيب حتى يعلموا ما هو كائن فليأت مستمعهم بسلطان مبين بحجة واضحة تصدق استماعه ام له البنات ولكم البنون فيه
تسفيه لهم واشعار بان من هذا رأيه لا يعد من العقلاء فضلا ان يترقى بروحه الى عالم الملكوت فيطلع على
الغيوب وفي تفسير علي بن ابراهيم قال هو ما قالت قريش ان الملائكة بنات الله ام تسألهم اجرا على تبليغ الرسالة فهم من مغرم
من التزام غرم مثقلون محملون الثقل فلذلك زهدوا في اتباعك ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات
فهم يكتبون منه ام يريدون كيدا وهو كيدهم في دار الندوة برسول الله فالذين كفروا يحتمل العموم والخصوص فيكون
وضع موضع الضمير للتسجيل على كفرهم والدلالة على انه الموجب للحكم المذكور هم المكيدون هم الذين يحيق بهم الكيد او يعود
عليهم وبال كيدهم وهو قتلهم يوم بدر او المغلوبون في الكيد من كايدته فكدته ام لهم اله غير الله يعينهم ويحرسهم
من عذابه سبحان الله عما يشركون عن اشراكهم او شركة ما يشركونه به وان يروا كسفا قطعة من السماء ساقطا يقولوا من فرط
طغيانهم وعنادهم سحاب مركوم هذا سحاب تراكم بعضه على بعض وهو جواب قولهم فاسقط علينا كسفا من السماء فذرهم
حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وهو عند النفخة الاولى وقرئ يلقوا وقرأ ابن عامر وعاصم يصعقون على البناء
للمفعول من صعقه او اصعقه وفي تهذيب الاحكام الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن عمران بن عثمان عن ابي حمزة عن ابي عبد الله
وذكر حديثا طويلا يقول فيه ولقد بات النبي عند بعض نسائه فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيء فقالت
له زوجته يا رسول الله بابي انت وامي كل هذا البغض فقال ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت ان اتلذذ وادخل في شيء
لقد عير الله قوما فقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن سالم عن ابيه عن ابي جعفر حديث طويل يقول فيه ولقد بات رسول الله عند بعض ازواجه في الليلة التي انكسف
الكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى اصبح فقالت له يا رسول الله البغض كان هذا
في هذه الليلة قال لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت ان اتلذذ والهو فيها وقد عير الله اقواما فقال

في كتابه وان يروا كسفا من السماء الاية الى قوله يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا اي شيئا من الاغناء في رد العذاب ولا هم
ينصرون يمنعون من عذاب الله وان للذين ظلموا يحتمل العموم والخصوص عذابا دون ذلك اي دون عذاب الآخرة وهو
عذاب القبر او المواخذة في الدنيا كقتلهم ببدر والقحط سبع سنين وفي تفسير علي بن ابراهيم وان للذين ظلموا آل محمد
حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك وفي شرح الآيات الباهرة عن
احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر في قوله ان للذين
ظلموا الآية قال ان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك واصبر لحكم ربك بامهالهم وابقائهم في عنائك
فانك باعيننا في حفظنا بحيث نراك ونكلاك وجمع العين لجمع الضمير والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ وسبح بحمد ربك حين
تقوم من اي مكان قمت او من منامك او الى الصلوة ومن الليل فسبحه فان العبادة فيه اشق على النفس وابعد عن الرياء
لذلك افرده بالذكر وقدمه على الفعل وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم من آخر الليل وقرئ بالفتح في اعقابها اذا غربت
او خفيت وفي تفسير علي بن ابراهيم وسبح بحمد ربك حين تقوم قال لصلوة الليل فسبحه قال صلوة الليل وادبار النجوم اخبرنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابي نصر عن الرضا ع قال ادبار السجود اربع ركعات بعد المغرب وادبار النجوم
ركعتين قبل صلوة الصبح وفي مجمع البيان ومن الليل فسبحه قال يعني صلوة الليل وروى زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن
ابي جعفر وابي عبد الله في هذه الآية قال ان رسول الله كان يقوم من الليل ثلث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرأ الخمس
من آل عمران التي آخرها انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل الخبر بتمامه وادبار النجوم يعني الركعتين قبل صلوة الفجر
وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وفيه وادبار السجود في قول الحسن هما الركعتان بعد المغرب وادبار
النجوم الركعتان قبل الفجر عن علي والحسن بن علي وعن ابن عباس رضي الله عنه وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر قال قلت له وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح وفي تهذيب الاحكام باسناده الى اسماعيل بن
عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله يقول الركعتين اللتين قبل الفجر هما ادبار النجوم وفي الكافي سورة مكية قال ابن عباس الا آية منها
وهي الذين يجتنبون كبائر الاثم بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله ع مدنية وآياتها احدى او اثنتان وستون
قال من كان يدمن قراءة النجم في كل يوم او في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان مغفورا له وكان محببا بين الناس
وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي من قرأ سورة والنجم اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ومن جحد به وفي
كشف الغمة عن ابي عبد الله قال ان العزائم اربع اقرأ باسم ربك والنجم وتنزيل السجدة وحم السجدة والنجم اذا هوى قيل اقسم بجنس النجوم او
الثريا فانه غلب فيه اذا غاب او انتثر يوم القيمة او انقض او طلع فانه يقال هوى هويا بالفتح اذا سقط
وغرب وهويا بالضم اذا علا وصعد او النجم من نجوم القرآن اذا نزل او النبات اذا سقط على الارض او اذا نما وارتفع
وفي تفسير علي بن ابراهيم والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله اذا هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهوى حدثنا ابي
عن الحسين بن خالد عن الرضا قال ثلث النجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم
هو الجدي وفي مجمع البيان وروت العامة عن الصادق ع ان محمدا نزل من السماء السابعة ليلة المعراج ولما نزل [illegible]

السورة اخبره ان عتيبة بن ابي لهب فجاء الى النبي وطلق ابنته وتفل في وجهه وقال كفرت بالنجم وبرب النجم فدعا عليه
وقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فخرج عتبة الى الشام فنزل في بعض الطريق والقى الله عليه الرعب فقال لاصحابه ليلا
انيموني بينكم ففعلوا فجاء اسد فافترسه من بين الناس وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر قوله والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك قال ان لله ان يقسم من خلقه
بما يشاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به ما ضل صاحبكم ما عدل محمد عن الطريق المستقيم والخطاب لقريش وما غوى
وما اعتقد باطلا والمراد نفي ما ينسبون اليه وما ينطق عن الهوى وما يصدر نطقه بالقرآن عن الهوى ان هو ما القرآن او
الذي ينطق به الا وحي يوحى الا وحي يوحيه الله اليه وفي امالي الصدوق باسناده الى ابن عباس قال صلينا العشاء
الآخرة ذات ليلة مع رسول الله فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر
فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا
في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب
من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب ثم فقال رسول الله لعلي يا علي والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة
والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شانه الا
بالهوى فانزل الله والنجم اذا هوى يقول وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني في محبة علي وما غوى وما ينطق عن الهوى
يعني في شانه ان هو الا وحي يوحى وحدثنا بهذا الحديث شيخ لاهل الري يقال له احمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال
حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال حدثني ابو جعفر محمد بن ابي الهيثم السعدي قال حدثني احمد بن الخطاب قال حدثنا ابو محمد
الفزاري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس مثل ذلك الا انه قال في حديثه يهوي كوكب
من السماء مع طلوع الشمس ويسقط في دار احدكم وباسناده الى الصادق ع عن ابيه عن آبائه قال لما مرض النبي
مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك و
من القائم فينا بامرك فلم يجبهم جوابا وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني اعادوا عليه القول فلم يجبهم عن شيء
مما سالوه فلما كان اليوم الثالث قالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا من بعدك ومن القائم فينا بامرك و
فقال لهم اذا كان غدا هبط نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم من بعدي
والقائم فيكم بامري ولم يكن فيهم احد الا وهو يطمع ان يقول له انت القائم من بعدي فلما كان اليوم الرابع جلس كل
رجل منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم اذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي
فهاج القوم وقالوا والله لقد ضل هذا الرجل وغوى وما ينطق في ابن عمه الا بالهوى فانزل الله في ذلك والنجم
اذا هوى الى آخر السورة وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس عن ابي جعفر
في قوله ما ضل صاحبكم وما غوى يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي
الذي اوحي اليه وفي [illegible] الكافي باسناده متصلا الى ما نقلنا قريبا الخبر وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما تكلم

بتفضيل اهل بيته بهواه وهو قوله والنجم اذا هوى محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن
صباح الحذاء عن صباح المزني عن ابي حمزة قال لما اخذ رسول الله بيد علي يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم
في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ما دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا
فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انك كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما
ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه فقال لهم اما علمتم اني
كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرب بالرسول الحديث وفي
امالي الصدوق باسناده الى ابي عبد الله انه قال ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تنضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم
منه انبياء الله ورسله وحججه الم ينسبوه الى انه ينطق عن الهوى في ابن عمه علي حتى كذبهم فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى الحديث وفي الكافي عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان
وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله يقول حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث
الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله وقول الله عز وجل وفي شرح الآيات الباهرة روى
من طريق العامة عن علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي اذ انقض كوكب
فقال النبي من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا واذا الكوكب قد انقض في منزل علي
بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله قد غويت في حب علي فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى ومن طريق الخاصة محمد بن العباس عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق
عن محمد بن عمر عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله انا سيد الناس ولا فخر وعلي سيد المؤمنين اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه فقال رجل من قريش ما يالو يطري ابن عمه فانزل الله والنجم اذا هوى وما هذا القول الذي يقول بهواه في ابن
عمه ان هو الا وحي يوحى وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد الاودي عن عمرو بن جابر عن ابي جعفر
في قوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما هو بالذي ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن منصور بن العباس عن الحسين عن العباس القصباني عن داود بن الحصين عن فضل بن عبد الملك
عن ابي عبد الله قال لما اوقف رسول الله امير المؤمنين يوم الغدير افترق الناس ثلاث فرق فقالت فرقة ضل محمد وفرقة قالت
غوى وفرقة قالت بهواه يقول في اهل بيته وابن عمه فانزل الله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وقال ايضا حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء انتهيت الى سدرة المنتهى فقال لي جبرئيل تقدم يا محمد
فدنوت دنوة ثم رأيت نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لي يا محمد من خلفت في الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها
وابرها واسمحها علي بن ابي طالب وصيي ووارثي وخليفتي في اهلي فقال لي اقراه مني السلام وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم
انا الله لا اله الا انا العلي الاعلى وهبت لاخيك اسما من اسمائي فسميته عليا وانا العلي الاعلى يا محمد اني انا الله لا اله الا انا فاطر

السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائي فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شيء يا محمد اني انا الله لا اله الا انا المحسن البلاء وهبت
لسبطيك اسمين من اسمائي فسميتهما الحسن والحسين وانا المحسن البلاء قال فلما حدث النفر بهذا الحديث قالوا ما رأى
الله لاحد شيئا وانما حكى بهواه فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى الى قوله بعد القوة علمه شديد القوى ملائكة
قواه وهو جبرئيل ذو مرة اي ذو حصافة في عقله ورأيه فاستوى فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها
من الانبياء وهو بالافق الاعلى افق السماء والضمير لجبرئيل ثم دنا من النبي فتدلى فتعلق به وهو تمثيل لعروجه بالرسول
دنا من الرسول فكان قاب قوسين او ادنى مقدار مسافة قرب ما بينهما ... القوس كقوله
كنت القمة ... فكان جبرئيل كقولك هو مني معقد الازار ...
بينهما قاب قوسين مقدار ... والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه
او حى اليه عبده ... فاوحى جبرئيل الى عبد الله ... او حى جبرئيل
وقيل الضمير في الجميع لله ... وهو المعنى بقوله كان قوله هو الرزاق
ذو القوة المتين ... ثم ... قال رأى ابراهيم عليه السلام بالقوة
بعد الله ... قال قال رسول الله ... الاصابع ... وقوله
وهو بالافق الاعلى يعني رسول الله ثم دنا يعني رسول الله من ربه ... فكان قاب قوسين او ادنى قال
كان من الله كما بين مقبض القوس الى رأس السية او ادنى من ذلك ... واما قوله الذي نزل
... هشام عن ابي عبد الله ان هذه الآية ... لما اسري به الى السماء
قال انتهيت الى سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربي كقاب قوسين او ادنى ... الحديث
وفيه فكان قاب قوسين او ادنى كان بين لفظه وبين سماع محمد كما بين وتر القوس وعودها ... عن سدير
عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله اول من سبق الى بلى رسول الله وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله وكان بالمكان الذي
قال له جبرئيل لما اسري به الى السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه
ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه وكان من الله كما قال الله قاب قوسين او ادنى ... وفي علل الشرائع
باسناده الى ... سالم عن ابيه عن ثابت بن دينار قال سالت علي بن الحسين ... هل يوصف بمكان فقال تعالى عن ذلك
قلت فلم اسرى بنبيه محمد الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض
حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى وباسناده الى هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى حديث طويل يقول فيه
لما اسري به الى السماء وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه وفي امالي الشيخ الطايفة باسناده الى ابن عباس قال

رسول الله لما عرج به الى السماء ودنا من ربه حتى كان بينه وبينه قاب قوسين او ادنى فقال له يا محمد من تحب من الخلق قلت
يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساره فاذا علي بن ابي طالب وباسناده قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء كنت
من ربي كقاب قوسين او ادنى فاوحى الي ربي ما اوحى ثم قال يا محمد اقرأ علي بن ابي طالب امير المؤمنين فما سميت بها احدا قبله ولا اسمي
بها احدا بعده وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سأل
ابو بصير ابا عبد الله وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد
فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي عليك فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة
والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك
ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر
في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله يا محمد قال لبيك يا ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض ولكن
جاءت من السماء مشافهة وفي مجمع البيان وروي مرفوعا عن انس بن مالك قال قال رسول الله في قوله فكان قاب قوسين
او ادنى قال قدر ذراعين او ادنى من ذراعين وفي بصائر الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الحميد
بن ابي الديلم قال ذكر ابو عبد الله الاذان ... ليلة المعراج حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني
مخلوق قبلك قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال
فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر اليه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح
صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب
الحديث وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي بن الحسين حديث طويل يقول فيه انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى فكان من
ربه قاب قوسين او ادنى وعن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم قال سأله رجل يقال له عبد الغفار السلمي يا ابا ابراهيم
عن قول الله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال ارى هيهنا خروجا من حجب وتدليا الى الارض وارى محمدا رأى
ربه بقلبه ونسب الى بصره فكيف هذا فقال ابو ابراهيم ثم دنى فتدلى فانه لم يزل عن موضعه ولم يتدل ببدن فقال عبد الغفار
اصفه بما وصف به نفسه حيث قال ثم دنى فتدلى فلم يتدل عن مجلسه الا وقد زال عنه ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه فقال
ابو ابراهيم ان هذه لغة في قريش اذا اراد رجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد تدليت وانما التدلي الفهم وعن
حمزة عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين فان هذا سليمان قد سخرت له
الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى
انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه بفؤاده ولم يرها
بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه الآية التي في سورة البقرة

قوله لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله
على كل شيء قدير الآية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم الى ان بعث الله محمدا وعرضت على الامم فأبوا ان يقبلوها من ثقلها
وقبلها رسول الله وعرضها على امته فقبلوها الحديث وفي علل الشرايع باسناده الى حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر
عن قول الله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فقال يا حبيب لا تقرأ هكذا اقرأ ثم
دنى فتدانى فكان قاب قوسين في القرب او ادنى فاوحى الى عبده يعني رسول الله ما اوحى يا حبيب ان رسول الله لما فتح
مكة اتعب نفسه في عبادة الله والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي معه فلما غشيهم الليل انطلقا الى
الصفا والمروة يريدان السعي قال فلما هبطا من الصفا الى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء
نور فاضاءت لهما جبال مكة وخشعت ابصارهما قال ففزعا لذلك فزعا شديدا قال فمضى رسول الله حتى ارتفع من الوادي
وتبعه علي فرفع رسول الله راسه الى السماء فاذا هو برمانتين على راسه قال فتناولهما رسول الله فاوحى الله الى محمد
يا محمد انها من قطف الجنة فلا يأكل منها الا انت ووصيك علي بن ابي طالب قال فاكل رسول الله احديهما واكل علي
الاخرى ثم اوحى الله الى محمد ما اوحى وفي شرح الآيات الباهرة عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب
عن عبد الله بن بكير عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عن قول الله في كتابه ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لؤلؤ فيه فراش من ذهب يتلألأ فاري صورة فقيل له يا محمد
اتعرف هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب فاوحى الله اليه ان زوجه فاطمة واتخذه وصيا ما كذب الفؤاد
ما رأى ببصره من صورة جبرئيل اي ما كذب بصره بما حكاه له فان الامور القدسية تدرك اولا بالقلب ثم
ينتقل منه الى البصر او ما قال فؤاده لما رآه لم اعرفك ولو قال ذلك كان كاذبا لانه عرفه بقلبه كما رآه ببصره وقيل ما رآه
بقلبه والمعنى لم يكن تخيلا كاذبا ويدل عليه انه سئل هل رأيت ربك فقال رأيته بفؤادي وقرأ هشام ما كذب اي صدقه
ولم يشك فيه وفي مجمع البيان ما كذب الفؤاد ما رأى قال ابن عباس رأى محمد ربه بفؤاده وروي ذلك عن محمد بن
الحنفية عن ابيه علي وروي عن ابي ذر وابي سعيد الخدري ان النبي سئل عن قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأيت نورا
وعن ابي العالية قال سئل رسول الله هل رأيت ربك ليلة المعراج قال رأيت نهرا ورأيت وراء النهر حجابا ورأيت
وراء الحجاب نورا لم ار غير ذلك وفي كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن هل رأى رسول الله
ربه فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت قول الله يقول ما كذب الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد افتمارونه
على ما يرى افتجادلونه عليه من المراء وهو المجادلة واشتقاقه من مري الناقة فان كلا من المتجادلين يمري ما عند صاحبه
وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب افتمرونه اي افتغلبونه في المراء من ماريته فمريته ولما فيه من معنى الغلبة عدي بعلى
انما بمعنى الغلبة ... ولقد رآه نزلة اخرى
مرة اخرى فعلة من النزول اقيمت مقام المرة ونصبت نصبها اشعارا بان الرؤية في هذه المرة كانت ايضا بنزول ودنو
والكلام في المرئي والدنو ما سبق وقيل تقديره ولقد رآه نازلا نزلة اخرى ونصبها على المصدر والمراد به

١٤٥

عن الرؤية الأخيرة وكلا التوجيهين مبني على ان المراد بالرؤية رؤية جبرئيل وقد رآه مرتين في صورته وفي الكافي باسناده الى
محمد بن عبيد الله عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله على ابي الحسن الرضا فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل فسأله
عن الحلال والحرام والاحكام الى قوله قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى
حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله
غير الله اقول وفي هذا الخبر دلالة على ان المراد بالرؤية رؤية الله ومعناه رؤية الآثار بحيث لا اشكال في معرفته والتيقن عند
سدرة المنتهى قيل التي ينتهي اليها علم الخلائق واعمالهم او ما ينزل من فوقها ويصعد من تحتها اليها ولعلها شبهت بالسدرة
وهي شجرة النبق لانهم يجتمعون في ظلها وفي علل الشرائع باسناده الى حبيب السجستاني قال سألت ابا جعفر قال يا حبيب ولقد رآه
نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى يعني عندها وافى به جبرئيل حين صعد الى السماء فلما انتهى الى محل السدرة
وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله فيه ولن اقدر على ان اتقدمه ولكن امض انت امامك الى السدرة
فقف عندها قال فتقدم رسول الله الى السدرة وتخلف جبرئيل قال ابو جعفر انما سميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض
تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم من اعمال العباد في الارض قال فينتهون بها الى محل
السدرة قال فنظر رسول الله فرأى اغصانها تحت العرش وحوله قال فتجلى لمحمد نور الجبار فلما غشي محمدا النور شخص ببصره
وارتعدت فرائصه قال فشد الله لمحمد قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى وذلك قول الله ولقد رآه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال يعني الموافاة قال فرأى محمد ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات قال
ابو جعفر وان غلظ السدرة لمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها تغطي اهل الدنيا وفي بصائر الدرجات باسناده
الى عبد الصمد بن بشير قال ذكر ابو عبد الله بدء الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة
ما جازني مخلوق قبلك وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي بن الحسين حديث طويل يقول فيه انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة
المنتهى وكان من ربه قاب قوسين او ادنى وعن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي قال ان يهوديا
من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين فان موسى ناجاه الله على طور سيناء قال له علي لقد كان كذلك ولقد اوحى الله
الى محمد عند سدرة المنتهى فمقامه في السماء محمود وعند منتهى العرش مذكور الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك
قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي ان رسول الله رأى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان
رسول الله لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى
واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر عظيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله قال انتهى
النبي الى سدرة المنتهى واذا الورقة منها تظل امة من الامم فكان من ربه كقاب قوسين او ادنى وباسناده الى اسماعيل الجعفي
عن ابي جعفر وذكر حديثا طويلا يقول فيه فلما انتهى الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله يا جبرئيل أفي
هذا الموضع تخذلني فقال تقدم امامك فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك فرأيت من نور ربي وحال بيني

وبين التسبيح قلت وما التسبيح قال جلال وجه ربي الى الارض وهو يقول جلال وجه ربي في
ذلك وفيه وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال في السماء السابعة وفيه ولقد رآه
نزلة اخرى يقول رأيت الوحي مرة اخرى عند سدرة المنتهى التي يتحدث تحتها الشيعة في الجنان وفي الخصال عن علي
ان قال في وصيته يا علي اني رأيت اسمك مقرونا الى اسمي في اربعة مواطن فلما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء فلما انتهيت الى
سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت
لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين الحديث وفي التوحيد حديث
طويل عن علي وفيه يقول واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا
يجاوزها خلق من خلق الله عندها جنة المأوى قيل اي عند سدرة المنتهى الجنة التي يأوي اليها المتقون او ارواح الشهداء
وفي مجمع البيان وروي عن علي وابن عباس جنة المأوى بالهاء وهو شاذ وفي جوامع الجامع وعن علي وابي الدرداء جنه بالهاء وروي ذلك
عن الصادق ومعناه ستره بظلاله ودخل فيه وعن الحسن انه قيل هي جنة المأوى [illegible] وفي ذلك الليلة يرحل اليه زمرة
تفضل على الآخرين فقال يا غلام الله كالشمس شعاعا اما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم اهل الزهد والورع
والراغبون الى الله المستأنسون به قال يرحمك الله فاذا دخلوا الجنة فما يصنعون قال يسيرون على نهرين في مصاف
في سفن الياقوت مجاذيفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور عليهم ثياب خضر شديد خضرتها قال يرحمك الله هل يكون من النور اخضر
قال ان الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين يسيرون على حافتي ذلك النهر قال فما اسم ذلك النهر قال جنة المأوى
اذ يغشى السدرة ما يغشى تعظيم وتكثير لما يغشاها بحيث لا يكتنفها نعت ولا يحصيها عدد وقيل يغشيها الجم الغفير من الملائكة
الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال لما رفع الحجاب بينه وبين رسوله غشي نور السدرة
وفي قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وانتهيت الى سدرة
المنتهى قال ان الورقة منها لتظل الدنيا وعلى كل ورقة ملك يسبح يخرج من افواههم الدر والياقوت تبصر اللؤلؤ
خمسمائة عام وما يسقط من ذلك الدر والياقوت يخزنه ملائكة موكلون به يلقونه في بحر من نور يخرجون كل ليلة جمعة
الى سدرة المنتهى فلما نظروا الي رحبوا بي وقالوا يا محمد مرحبا بك فسمعت اضطراب ريح السدرة وخفقة ابواب الجنان
اهتزت فرحا لمجيئك فسمعت الجنان تنادي واشوقاه الى علي وفاطمة والحسن والحسين وفي مجمع البيان اذ يغشى السدرة
ما يغشى وروي ان النبي قال رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله ما زاغ البصر ما مال بصر رسول الله عما
رآه وما طغى وما تجاوزه بل اثبته اثباتا صحيحا مستيقنا او ما عدل عن رؤية العجائب التي امر برؤيتها وما جاوزها
لقد رأى من آيات ربه الكبرى اي والله لقد رأى الكبرى من آياته وعجائبه الملكية والملكوتية ليلة المعراج وقد قيل
انها المعنية بما رأى ويجوز ان يكون الكبرى صفة للآيات على ان المفعول محذوف اي شيئا من آيات ربه او من مزيدة
وفي علل الشرائع باسناده الى سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث او غيره قال سألت ابا عبد الله عن قول الله
لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض

وفي كتاب التوحيد حديث طويل عن علي يقول فيه وقوله ما حول الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وأما جبرئيل
في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب
العالمين وفي علل الشرائع باسناده الى حبيب السجستاني عن ابي جعفر حديث طويل وفي آخره قرأ ابو جعفر ما رأى من
آيات ربه الكبرى يعني اكبر الآيات وفي تفسير علي بن ابراهيم لقد رأى من آيات ربه الكبرى يقول لقد سمع كلاما لولا انه قوي
ما قوي وباسناده الى ابن بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله يقول لعلي يا علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن اما الاول
فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي
والثاني حين اسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت
معي ... واما السادس لما اسري بي الى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي وفي الكافي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال كان امير المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني
الحديث وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن همام عن ... بن داود باسناده ... عن ابيه عن جده عن
علي في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال النبي لما اسري بي الى السماء الى ربي قال وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم ار مثلها
على كل غصن منها ملك وعلى كل ورقة منها ملك وعلى كل ثمرة منها ملك وقد تجللها نور من نور الله فقال جبرئيل هذه
سدرة المنتهى كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يتجاوزونها وانت تجوزها ان شاء الله ليريك من آياته الكبرى فاطمئن ايدك
الله بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير الى جواره ثم صعد بي الى تحت العرش فدلي لي رفرف اخضر ما احسن ... فرفعني
الرفرف باذن الله الى ربي فصرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودويهم وذهب المخاوف والروعات وهدأت نفسي واستبشرت
وحل لي السرور ... وانبسطت ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلائق قد ماتوا ولم ار غيري
احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت عيني فكل بصري وغشي عن
النظر فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بعيني بل ابعد وابلغ فذلك قوله ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى
وانما كنت ابصر مثل خط الابرة نورا بيني وبينه نور لا تطيقه الابصار فناداني ربي فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك
ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال يا محمد هل تعلم فيم يختصم الملأ
الاعلى قلت انت اعلم يا سيدي واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات
قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ولدك
وانتظار الصلاة بعد الصلاة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال آمن الرسول بما انزل
اليه من ربه قلت والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك

سعديك وسيدي والهي قال اسألك عما انا اعلم به منك من خلفت في الارض بعدك قلت خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصر دينك
والغاضب لمحارمك اذا استحلت ولنبيك غضب النمر اذا غضب علي بن ابي طالب قال صدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك
بالرسالة وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نور اوليائي وولي من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة فانه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي
وسنتك يقتله شقي هذه الامة قال رسول الله ثم امرني ربي بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها ثم هوى
بي الرفرف فاذا انا بجبرئيل فتناولني منه حتى صرت الى سدرة المنتهى فوقف بي تحتها ثم ادخلني جنة المأوى فرأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها
فبينا جبرئيل يكلمني اذ علاني نور من نور الله فنظرت الى مثل مخيط الابرة الى مثل ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فناداني ربي يا محمد قلت لبيك
ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لو لقيني
جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين او ينتقصوا صفوتي من ذريتك لادخلتهم ناري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد
الغر المحجلين الى جنات النعيم ابو السبطين سيدي شباب اهل الجنة المقتولين بالظلم ثم فرض علي الصلاة وما اراد وقد كنت قريبا منه في المرة
الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيته فذلك قوله تعالى كان قاب قوسين او ادنى وفي قوله افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
هي اصنام كانت لهم قيل فاللات لثقيف بالطائف او لقريش بنخلة وهي فعلة من لوى لانهم كانوا يلوون عليها ويطوفون
وقرئ اللات بالتشديد على انه سمي به لانه صورة رجل كان يلت السويق بالسمن ويطعم الحاج والعزى اسم شجرة لغطفان كانوا
يعبدونها فبعث اليها رسول الله خالد بن الوليد فقطعها واصلها تأنيث الاعز ومناة صخرة كانت لهذيل وخزاعة او
لثقيف وهي فعلة من مناه اذا قطعه فانهم كانوا يذبحون عندها القرابين ومنه مناة وقرئ مناءة وهي مفعلة من النوء
كانهم يستمطرون الانواء عندها تبركا بها وقوله الثالثة الاخرى صفتان للتأكيد كقوله يطير بجناحيه او الاخرى من التأخر
في الرتبة وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله افرأيتم اللات والعزى قال اللات رجل والعزى امرأة وقوله ومناة الثالثة الاخرى
قال كان صنم بالمسلك خارج من الحرم على ستة اميال يسمى مناة وفي عيون الاخبار في باب التضرع على الرضا حديث قد تقدم
تفسيره هذا اللائم الذي يحلي ... ويحرم حرامه ويرى ... من حلاله ويحرم واحترالا ولياء ... وعن الذي ... شيعتك من الطغام
والجاحدين والكافرين فخرج اللات والعزى طريين فحرقها فنقض ... الناس يهاجم بوسن ... من فشا الجهل والشيطان
وفي كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى حديث طويل يذكر فيه القائم
وفي آخره يقول فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما وفي كتاب الخصال ... ابي يحيى ... من اشعار ...
يوم ... كربلاء والذي ... شمس ... واما الكوكب بين النهرين عبد الله ... وقريش ... والوثنيين يعبد
اللات والعزى معا وعلى قائم بالحسنين سمي رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصلي غيرهما هي الاصنام لم
يعبدها مع قريش الا لاطوفة عين الكم الذكر وله الانثى قيل انكار لقولهم الملائكة بنات الله وهذه الاصنام استوطنها
جنيات هن بنات الله وهياكل الملائكة وهو المفعول الثاني لقوله افرأيتم وحاصل معناه افرأيتم الاصنام الثلاث مع انها على
بنات الله وهي كلهن مع كون الذكر لكم وقيل معنى الاية اخبروني عن هذه الاصنام هل ضرت او نفعت او فعلت ما توجب

ان يعبد لما الله فحذف لدلالة الكلام عليه وقوله الكم الذكر وله الانثى استيناف للرد عليهم وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله الكم
الذكر وله الانثى قال هو ما قالت قريش الملائكة بنات الله فرد الله عليهم فقال الكم الذكر وله الانثى وفي الاحتجاج للطبرسي
عن امير المؤمنين ع يقول فيه وقد ذكر الملحدين في ايات الله وكلما تابعهم ونظير العين وانفسهم على سادات اولياء الله حديث طويل
فاتعبر على اختيارهم وما يدل للمتأمل على اختلاف تمييزهم واذلالهم وتركوا اسمه ما تقدوا واثارهم وهو عليهم
زادوا فانما كلهم فما كرهه وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم تلك اذا قسمة ضيزى جائرة
حيث جعلتم له ما تستنكفون منه وهي فعلى من الضيز وهو الجور وكسرت فاؤها لتسلم الياء كما فعل في بيض فان فعلا بالكسر
لم يات وصفا وقرء ابن كثير بالهمزة من ضأزه اذا ظلمه على انه مصدر نعت به ان هي الا اسماء الضمير للاصنام اي ما هي باعتبار
الالوهية الا اسماء تطلقونها عليها لانكم تقولون انها الهة وليس فيها شيء من معنى الالوهية او للصفة التي تصفونها بها
بها من كونها الهة وبنات وشفعاء او للاسماء المذكورة فانهم كانوا يطلقون اللات عليها باعتبار استحقاقها للعكوف
على عبادتها والعزى لعزتها ومناة لاعتقادهم انها تستحق ان يتقرب اليها بالقرابين سميتموها انتم سميتم بها وآ
اباؤكم بهواكم ما انزل الله بها من سلطان برهان تتعلقون به ان يتبعون وقرء بالتاء الا الظن الا توهم ان ما
هم عليه حق تقليدا وتوهما باطلا وما تهوى الانفس وما تشتهيه انفسهم ولقد جاءهم من ربهم الهدى الرسول
او الكتاب فتركوه ام للانسان ما تمنى ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار والمعنى ليس له كل ما يتمناه والمراد تمنيهم
في شفاعة الالهة وقولهم لئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى وقولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
ونحوها فلله الآخرة والاولى يعطي منهما من يشاء لمن يريد وليس لاحد ان يتحكم عليه في شيء منهما وكم من ملك في
السموات لا تغني شفاعتهم شيئا وكثير من الملائكة لا تغني شفاعتهم شيئا ولا تنفع الا من بعد ان ياذن الله في الشفاعة
لمن يشاء من الملائكة ان يشفع او من الناس ان يشفع له ويرضى ويراه اهلا لذلك فكيف تشفع الاصنام لعبدتهم
ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة اي كل واحد منهم تسمية الانثى بان سموهم بنات وما لهم به من علم
اي بما يقولون وقرء بها اي بالملائكة او التسمية ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فان الحق الذي
هو حقيقة الشيء لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما العبرة به في العمليات وما يكون وصلة
اليها فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فاعرض عن دعوته والاهتمام بشأنه فان من غفل عن الله واعرض عن
ذكره وانهمك في الدنيا بحيث كانت منتهى همته ومبلغ علمه لا يزيده الدعوة الا عنادا واصرارا على الباطل ذلك امر الدنيا او كونها
شهية مبلغهم من العلم لا يتجاوزه علمهم وفي الاحتجاج للطبرسي في حديث طويل عن امير المؤمنين يقول فيه وقد ذكر الملحدين في ايات الله
وقد ذكر هذا الحديث سابقا وذلك ستة ابيات سلبهم وحلل القرآن بقوله لقصور همهم بالدنيا وقوله ان ربك هو اعلم بمن
ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى تعليل للامر بالاعراض اي انما يعلم الله من يجيب ممن لا يجيب فلا تتعب نفسك في دعوتهم
اذ ما عليك الا البلاغ وقد بلغت ولله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا ليجزي الذين اساءوا بما عملوا بعقاب ما
عملوا من السوء او بمثله او بسبب ما عملوا من السوء وهو علة لما دل عليه ما قبله اي خلق العالم وسواه للجزاء او ميز الضال من المهتدي

الذين

المهتدي وحفظ احوالهم لذلك ويجزي الذين احسنوا بالحسنى بالمثوبة الحسنى وهي الجنة او باحسن من اعمالهم او بسبب الاعمال الحسنى
يجتنبون كبائر الاثم ما يكبر عقابه من الذنوب قيل هو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقيل ما اوجب الحد وقيل الشرك وقرا
حمزة والكسائي كبير الاثم على ارادة الجنس وفي الجمع الفقيه وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر الثاني عن
ابيه قال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على ابي عبد الله فلما سلم وجلس تلا هذه الآية الذين يجتنبون
كبائر الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله ما اسكتك فقال احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر
الشرك بالله يقول الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويقول من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين
من انصار وبعده اليأس من روح الله لان الله يقول انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ثم الامن من مكر الله لان الله يقول فلا
يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله جعل العاق جبارا شقيا في قوله وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا
شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية وقذف المحصنات لان الله يقول
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم ظلما لقول الله ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة
من خلاق والزنا لان الله يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا واليمين الغموس
الفاجرة لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة والغلول قال الله ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة
المفروضة لان الله يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الآية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان
الله يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلاة متعمدا او شيئا مما فرض الله
لان رسول الله قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول اولئك لهم
اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم وفي
عيون الاخبار في باب ما كتب الرضا ع للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين قال واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى
والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط
وشهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس
وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال
بالملاهي والاصرار على الذنوب وفي الخصال عن ابي عبد الله قال وجدنا في كتاب علي ع الكبائر خمس الشرك بالله وعقوق الوالدين و
اكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن الكبائر فقال
هن خمس وهن مما اوجب الله عليهن النار قال الله ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية وقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا

وقوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الآية ورمي المحصنات الغافلات وقتل المؤمن متعمدا عن عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله قال الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم
وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله
ما قال فكذبوا رسوله واشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا
بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق الوالدين فقد انزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فعقوا رسول الله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة على منابرهم واما
الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون
فيه وفي كتاب ثواب الاعمال باسناده الى عباد بن كثير النوا قال سألت ابا جعفر عن الكبائر فقال كل ما اوعد الله عليه النار وفي
الاحمد بن اسمعيل الكاتب قال اقبل محمد بن علي في المسجد الحرام فنظر اليه قوم من قريش فقالوا من هذا فقالوا امام اهل العراق فقال بعضهم
لو بعثتم اليه بعضكم فسأله فاتاه شاب منهم فقال له يا ابن عم ما اكبر الكبائر فقال شرب الخمر فاتاهم فاخبرهم فقالوا له عد اليه فلم يزالوا به حتى
عاد اليه فسأله فقال الم اقل لك يا ابن اخي شرب الخمر ان شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس التي حرم الله وفي الشرك
بالله وافاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرتها على كل الشجر والفواحش ما فحش من الكبائر حد ومثله الا اللمم قيل الا ما
قل وصغر كالنظر والقبلة وما كان دون الزنا فانه يغفر لمن يجتنب الكبائر وقيل هو ما الم به في الجاهلية من الاثم فانه يغفر في
الاسلام والاستثناء منقطع وقيل هو ان يلم بالذنب مرة ثم يتوب منه ولا يعود والاستثناء متصل ومحل الذين نصب
على الصفة او المدح او الرفع على انه خبر محذوف وفي الكافي عن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله في قول الله الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت بين الضلال والكفر
منزلة فقال ما اكثر عرى الايمان علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال قلت ارأيت قول
الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد ابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار وعن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما قال قلت الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
الا اللمم قال الهنة بعد الهنة اي الذنب يلم به العبد علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال
ابو عبد الله ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم به وذلك قول الله الا اللمم وسألته عن قول الله الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه علي بن ابراهيم عن ابيه
حماد بن عيسى عن حريز عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به
وهو قول الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال اللمم العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي
طبيعته وفي علل الشرائع باسناده الى اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك اخبرني عن المؤمن يزني
قال لا قلت فيلوط قال لا قلت فيشرب المسكر قال لا قلت فيذنب قال نعم قلت جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات
فاي شيء ذنبه فقال يا اسحق قال الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وقد يلم المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد والحديث

يجمع الباءة قال الفقير اللمم ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة ومنه الم بالمكان اذا لم يلبث فيه والالمام الزيارة الغب لا يقتد
وكذلك اللمم قال الاصمعي ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما وقد روي ان النبي كان يتمثل بهما ويقولهما ان ربك واسع
المغفرة يعني ان رحمته تسع جميع الذنوب لا تضيق عنه هو اعلم بكم اعلم باحوالكم منكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم
اجنة في بطون امهاتكم علم احوالكم ومصارف اموركم حين ابتدا خلقكم من التراب بخلق ادم وحيث صوركم في الارحام
فلا تزكوا انفسكم فلا تثنوا عليها بزكاء العمل وزيادة الخير او بالطهارة عن المعاصي والرذائل هو اعلم بمن اتقى فانه يعلم التقي
وغيره منكم قبل ان يخرجكم من صلب ادم وفي علل الشرائع باسناده الى ابي اسحق الليثي عن الباقر في حديث طويل يذكر فيه ما خلق
عليه الشيعة وطينة الناصب وان الله مزج بينهما الى ان قال فما رايته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلاة او صوم او
حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب و
طينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رايت من الناصب من مواظبته على الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد
وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير
واجتناب المآثم وفي اخره قال ثم قرا يا ابراهيم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم
بكم اذ انشأكم من الارض من طين من الارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلاته وصيامه
وزكوته ونسكه لان الله اعلم بمن اتقى منكم قال ذلك من قبل اللمم وهو المزج وفي هذا الحديث لطائف وفوائد وهو مذكور في سورة
الفرقان عند قوله اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وفي كتاب معاني الاخبار باسناده الى جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله عن
قول الله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى قال قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال ان قوما يصبحون
فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته وفي الاحتجاج للطبرسي
عن عمران بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان يهوديا جاء الى رسول الله فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك
فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي
انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان ادم لما اصابته الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد
لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه
الله وان ابراهيم لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان
موسى لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما امنتني فقال الله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان
موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل
عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه وفيه من كلام العلماء ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل
جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين وفي تفسير العياشي وقال سليمان قال سفيان قلت لابي عبد الله ما يجوز
ان يزكي المرء نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح
وانا لكم ناصح امين وفي كتاب مقتل الحسين لابي مخنف من اشعار الحسين يوم قتل بكربلاء انا ابن علي الطهر من ال هاشم كفاني بهذا

حين افتخر بابن لقد العهد عن عطا الزاد ويجزي به اهل الاثر ويظهر علينا بنيان الرحمة والهدى ونحن سراج الهدى الاوحد وهو
ونحن ولاة الحق مطهرون فنحن نجتبى بكاس رسول الله مالم يبكر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر خطابه
لعبد زادنا عدو موتنا بحسرة عدن صفوها الا نكد ومنها حين اصرت خلائق به نعد جده ومنا ابن الحسين ابو الزهرا
حقا وابا له وارث العلم ومولى الثقلين فمفتخر قد صفت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين والبدر شمس وابو قمر فانا الكوكب
وابن القوين من الرجة كجده في الورى وكانه في جميع المشرقين حصن الله بفضل وقوفانا الازهر وابن الازهرين جوهر من فضة مكنون
فانا الجوهر وابن الدرين نحن اصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها والمغربين نحن جبرئيل لنا سادسنا ولنا البيت ومشعر
الحرمين كلما دعم ابو جعفر فضلنا غيرنا في الرجس اللعين الوالدين افرايت الذي تولى عن اتباع الحق والثبات عليه وفي مجمع البيان الرواية
الذين تولى نزلت الايات السبع في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق فقال اخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابي سرح هذا
الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمان ان لي ذنوبا واني اطلب بما اصنع رضى الله وارجو عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك
برحلها وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن الصدقة فنزلت افرايت الذي تولى اي يوم احد حين ترك
المركز واعطى قليلا ثم قطع النفقة الى قوله وان سعيه سوف يرى فعاد عثمان الى ما كان عليه عن ابن عباس والسدي والكلبي وجماعة من المفسرين
وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله على دينه فعيره بعض المشركين وقال له تركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت
انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله فضمن له الذي عاتبه ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل
فاعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن ثم بخل ومنع تمام ما ضمن له فنزلت افرايت الذي تولى عن الايمان واعطى صاحبه الضامن قليلا
واكدى ابخل بالباقي عن مجاهد وابن زيد وقيل نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك انه ربما كان يوافق رسول الله في
بعض الامور عن السدي وقيل نزلت في رجل قال لاهله جهزوني انطلق الى هذا الرجل يريد النبي فتجهز وخرج فلقيه رجل
من الكفار فقال له اين تريد فقال محمدا لعلي اصيب من خيره فقال له الرجل اعطني جهازك واحمل عنك اثمك عن عطاء بن يسار وقيل
نزلت في ابي جهل وذلك انه قال والله ما يامرنا محمد الا بمكارم الاخلاق فذلك قوله واعطى قليلا واكدى والقمي عن يونس بن محمد كعب
الرطي واعطى قليلا واكدى في قطع العطاء يقولهم اكدى اذا بلغ الحافر الى الحجر والصلابة من الارض عنده علم الغيب
فهو يرى يعلم ان صاحبه يتحمل عنه ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى اي تمم ما التزمه او امر به او بالغ في الوفاء بما
عاهد الله وتخصيصه بذلك لاحتماله ما لم يحتمله غيره كالصبر على نار نمرود وحمل ابنه الى الذبح وحين بلغ النار فقال له الك حاجة فقال
اما اليك فلا وذبح الولد وانه كان يمشي كل يوم فرسخا يرتاد ضيفا فان وافقه اكرمه والا نوى الصوم وتقديم موسى لان صحفه
وهي التوراة كانت اشهر واكثر عندهم وفي العلل والشرايع باسناده الى حفص بن البختري عن ابي عبد الله في قول الله وابراهيم الذي وفى
قال انه يقول اذا اصبح واصبح ربي محمودا اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو مع الله الها اخر ولا اتخذ من دونه وليا فسمي
بذلك عبدا شكورا وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال الا اخبرك
ما عني بقوله وابراهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا
ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلاثا واذا امسى قالها ثلاثا فانزل الله في كتابه وابراهيم الذي وفى وفي الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم

ابراهيم وفي قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى بما امره الله به من الامر والنهي وذبح ابنه الا تزر وازرة وزر اخرى ان
في المخففة من الثقيلة وهي بما بعدها في محل الجر بدلا مما في صحف موسى او الرفع على هو ان لا كانه قيل ما في صحفهما فاجاب
به والمعنى انه لا يؤخذ احد بذنب غيره ولا يخالف ذلك قوله كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض
فكانما قتل الناس جميعا وقوله من سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة فان ذلك للدلالة والتسبب الذي
هو وزره وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى كما لا يؤاخذ احد بذنب الغير لا يثاب بفعله
وما جاء في الاخبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت فلكون الناوي له كالنائب عنه وفي الكافي عن ابي علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم قال سالته عن الرجل يحج فيجعل حجته وعمرته او بعض طوافه لبعض
اهله وهو عنه غائب في بلد اخر قال فقلت فينقص ذلك من اجره قال لا هي له ولصاحبه وله اجر سوى ذلك بما وصل قلت
وهو ميت هل يدخل ذلك قال نعم حتى يكون مسخوطا عليه فيغفر له او يكون مضيقا عليه فيوسع عليه قلت فيعلم هو في مكانه
ان عمل ذلك لحقه قال نعم قلت وان كان ناصبيا ينفعه ذلك قال نعم يخفف عنه وعن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان رسول الله رفع راسه الى السماء فتبسم فقيل له يا رسول الله رايناك
رفعت راسك الى السماء فتبسمت قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان عبدا مؤمنا صالحا في مصلى
كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء فقالا ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه
في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك فقال الله اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من
الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذ حبسته عنه وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر قال قال النبي ان المؤمن اذا غلبه ضعف الكبر امر الله الملك ان
يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك اذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه
ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله عليه ما كان يعمل من شر في
صحته علي بن ابراهيم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله يقول الله للملك الموكل
بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن عبد الحميد عن ابي عبد الله قال اذا صعد ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب ماذا كتبتما لعبدي في
مرضه فيقولان الشكاية فيقول ما انصفت عبدي ان حبسته في حبس من حبسي ثم امنعه الشكاية اكتبا لعبدي مثل ما
كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى اطلقه من حبسي وعن احمد بن محمد بن ابي نصر عن درست قال سمعت
ابا ابراهيم يقول اذا مرض المؤمن اوحى الله الى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي الى صاحب
اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات ابو علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلث ليال تعدل
عبادة سبعين سنة قال قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلامه ولابيه قلت فان لم يبلغا قال فلقرابته قال قلت

فان لم يلتمع قرابته قال فخيرا منه وفي الكافي باسناده الى محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه
حيين او ميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله ببره
وصلته خيرا كثيرا وفيه ايضا عن ابي عبد الله قال ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر الا ثلاث خصال صدقة اجراها في حياته فهي
تجري بعد موته الى يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث وسنة هدى سنها وكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره وولد صالح يستغفر
له وفي الفقيه وقال عمر بن يزيد قلت لابي عبد الله يصلى عن الميت فقال نعم حتى انه ليكون في ضيق فيوسع الله عليه ذلك الضيق
ثم يؤتى فيقال له خفف الله عنك هذا الضيق بصلاة فلان اخيك عنك قال فقلت له فاشرك بين رجلين في ركعتين قال نعم وقال
ان الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية وقال ان سنته تجري للميت بعده وما ترك ولم يستغفر له
يخلفه وعن ابي بصير وصدقة ما يجري بره وتلبية يحج وستر يوجد بها من بعده وقال الصلاة على المسلمين عن بيت حلا اسالها
الى جوه ويضعف الله بها الميت وقال لم يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره للذي فعله
للميت ثم يجزيه الجزاء الاوفى ثم يجزى العبد سعيه بالجزاء الاوفى منصب بنزع الخافض ويجوز ان يكون مصدرا وان يكون الجزاء
والدال عليه يجزيه والجزاء بدل منه وان الى ربك المنتهى انتهاء الخلائق ورجوعهم وقرئ بالكسر على انه منقطع عما في الصحف وكذلك
ما بعده وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما
فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب
من بين يديه وفي محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حريز عن جميل عن ابي عبد الله قال اذا انتهى الكلام الى الله فكفوا عن الكلام السابق وفي الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا
انتهى الكلام الى الله فامسكوا وباسناده الى زرارة ابن اعين عن ابي عبد الله قال ان ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى
ففقد فما يدرى ابن هو وباسناده الى ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها
وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوا حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا
حتى كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض وفي
كتاب التوحيد باسناده الى علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت لابي جعفر ان الناس قبلنا قد اكثروا
في الصفة فما تقول فقال مكروه اما تسمع الله يقول وان الى ربك المنتهى تكلموا فيما دون ذلك وانه هو اضحك وابكى بان خلق
سبب الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اضحك اهل الجنة في الجنة وابكى اهل النار في النار وقيل اضحك الاشجار بالانوار
وابكى السحاب بالامطار وقيل اضحك المطيع بالرحمة وابكى العاصي بالسخط وفي تفسير علي بن ابراهيم وابكى السماء بالمطر واضحك الارض
بالمطر بالنبات قال الشاعر كل يوم بالحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء وانه هو امات واحيا لا يقدر على الاماتة
والاحياء غيره فان القاتل ينقض البنية والموت يحصل عنده بفعل الله على العادة وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من
نطفة اذا تمنى تدفق في الرحم او تخلق او يقدر منها الولد من منى اذا قدر وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله من نطفة اذا تمنى
قال تحول النطفة الى الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الوريد وتمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز

تجوز في فقرة فقرة حتى تصير في الحالبين فتصير ابيض واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها وفي الاحتجاج للطبرسي قال الصادق
سأل العبد الصالح صورها رسول الله فقال النطفة حق لا بد له ان تقال له اما سمعت النطفة لم يوجد له الا الحركة وكذلك
وان كانت صافية ولد له الحديث وان عليه النشأة الاخرى الاحياء بعد الموت وفاء بالوعد وقرأ ابن كثير وابو عمرو
النشاءة بالمد وهو ايضا مصدر نشأه وانه هو اغنى واقنى واعطى القنية وهو ما يتأثل من الاموال وافرادها لانها القنية
الاموال ومن يجتنبها حال الرضا والرضية وقيل اقنى ارضى وتحقيقه جعل الرضا له قنية وفي عيون الاخبار باسناده الى الحسين
بن علي عن الصادق عن ابيه قال قال امير المؤمنين في قوله تعالى اغنى واقنى قال اغنى كل انسان بمعيشته وارضاه بكسب يده وانه هو رب
الشعرى يعني العبور وهي اشد ضياء من الغميصاء عبدها ابو كبشة احد اجداد الرسول من قبل امهاته وخالف قريشا
في عبادة الاوثان ولذلك كانوا يسمونه الرسول ابن ابي كبشة ولعل تخصيصها للاشعار بانه ربّ ان وافق ابا كبشة
في خالفتهم خالفهم ايضا في عبادتها وفي تفسير علي بن ابراهيم وانه هو رب الشعرى قال نجم في السماء يسمى الشعرى كانت قريش
وقوم من العرب يعبدونها وهو نجم يطلع في آخر الليل وانه اهلك عادا الاولى القدماء لانهم اولى الامم هلاكا
بعد قوم نوح وقيل عاد الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقرئ عادا لولى بحذف الهمزة ونقل ضمتها الى لام التعريف
وقرأ نافع وابو عمرو في رواية ورش وعادا لولى بادغام التنوين في اللام وقالون كذلك مع همز الواو وثمودا عطف
على عادا لان ما بعده لا يعمل فيه وقرأ عاصم وحمزة بغير تنوين ويقفان بغير الف والباقون بالتنوين ويعقوب بالالف
فما ابقى الفريقين وقوم نوح ايضا معطوف عليه من قبل من قبل عاد وثمود انهم كانوا هم اظلم واطغى من الفريقين
قيل لانهم كانوا يؤذونه ويضربونه حتى لا يكون به حراك والمؤتفكة والقرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت
باهلها وهي قرى قوم لوط اهوى بعد ان رفعها فقلبها وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله والمؤتفكة اهوى قال المؤتفكة البصرة والدليل
على ذلك قول امير المؤمنين يا اهل البصرة ويا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماؤكم زعاق
واحلامكم رقاق وفيكم ختم النفاق ولعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبرني ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض
فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء وفيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها مذنب والخارج
منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة فغشاها
ما غشى فيه تهويل وتعميم لما اصابهم قيل المراد الحجارة المسومة التي رموا بها من السماء فبأي آلاء ربك تتمارى تتشكك
والخطاب للرسول او لكل احد والمراد بالآلاء النعم والنقم وسماها الاء من حيث انها نعم من العبر والمواعظ للمعتبرين والانتقام
للانبياء والمؤمنين وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين قال الكفر على اربع دعائم الى ان قال والشك على اربع شعب على المرية والهوى
والتردد والاستسلام وهو قول الله فبأي آلاء ربك تتمارى الحديث هذا نذير من النذر الاولى اي هذا القرآن
جنس الانذارات المتقدمة او هذا الرسول نذير من جنس المنذرين الاولين وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن الحسين

والعدد دوام

ابن ابي عمير عن محمد بن علي عن محمد بن اسباط عن علي بن سالم عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عن قول الله هذا نذير من النذر الاولى
قال ان الله لما ذرأ الخلق في الذر الاول فاقامهم صفوفا وبعث الله محمدا فآمن به قوم وانكره قوم فقال الله هذا نذير من النذر
الاولى يعني به محمدا حيث دعاهم الى الله في الذر الاول وفيه عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسباط عن علي
ابن سالم عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عن قول الله هذا نذير من النذر الاولى قال يعني به محمدا حيث دعاهم الى الاقرار بالله في
الذر الاول أزفت الآزفة دنت الساعة الموصوفة بالدنو في نحو قوله اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة ليس لها نفس
قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله لكنه لا يكشفها او الآن يؤخرها الا الله او ليس لها كاشفة لوقتها الا الله اذ لا يطلع
سواه او ليس لها من غير الله كشف على انها مصدر كالعافية أفمن هذا الحديث يعني القرآن تعجبون انكارا وفي تفسير علي بن ابراهيم
وقال علي بن ابراهيم في قوله أفمن هذا الحديث تعجبون يعني ما تقدم ذكره من الاخبار وفي مجمع البيان أفمن هذا الحديث تعجبون يعني
بالحديث ما تقدم من الاخبار عن الصادق وتضحكون استهزاء ولا تبكون تحزنا على ما فرطتم وانتم سامدون لاهون او
مستكبرون من سمد البعير في مسيره اذا رفع راسه او مغنون لتشغلوا الناس عن استماعه من السمود وهو الغناء فاسجدوا لله
واعبدوا **سورة القمر مكية وآياتها** [illegible] **خمس وخمسون بالاجماع** دون الآلهة
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة
من نوق الجنة وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غب بعث يوم القيامة ووجهه على
صورة القمر ليلة البدر ومن قرأها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق اقتربت الساعة
وانشق القمر روي ان الكفار سألوا رسول الله آية فانشق القمر وقيل معناه سينشق القمر يوم القيامة ويؤيد الاول انه
قرئ وقد انشق القمر اي اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها انشقاق القمر وفي مجمع البيان قال ابن عباس اجتمع المشركون الى
رسول الله فقالوا ان كنت صادقا فاشقق لنا القمر فرقتين فقال لهم رسول الله ان فعلت تؤمنون قالوا نعم وكانت ليلة البدر
فسأل ربه ان يعطيه ما قالوا فانشق القمر على عهد رسول الله فرقتين ورسول الله ينادي يا فلان اشهدوا وقال ابن مسعود انشق
القمر شقتين فقال لنا رسول الله اشهدوا اشهدوا وروي ايضا عن ابن مسعود انه قال والذي نفسي بيده لقد رأيت حراء بين
فلقي القمر وعن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال الناس سحرنا
محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم وقد روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود وانس
ابن مالك وحذيفة بن اليمان وجبير بن مطعم وابن عباس وعبد الله بن عمر وعليه جماعة المفسرين الا ما روي عن عطاء انه قال
انه سينشق القمر ويروى ذلك عن الحسن وانكره البلخي وهذا لا يصح لان المسلمين اجمعوا على ذلك
فلا يعتد بخلاف من خالف فيه ولان اشتهاره بين الصحابة يمنع من القول بخلافه وفي تفسير علي بن ابراهيم اقتربت الساعة قال
اقتربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله الا القيامة وقد انقضت النبوة والرسالة وقوله وانشق القمر فان قريشا سألوا رسول الله ان يريهم آية
فدعا الله فانشق القمر بنصفين حتى نظروا اليه ثم التأم وفيه قوله اقتربت الساعة قال خروج القائم حدثنا احمد بن
ابن ابان الاحمر عن محمد بن هشام عن محمد عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله اجتمع اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر

هذا الكتاب جيد مكرر

من ذي الحجة فقالوا للنبي ما من نبي الا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه فقال النبي ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فأمر
القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع رأسه فأمر القمر ان
ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين فسجد النبي شكرا لله وسجد شيعتنا ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤوسهم فقالوا تعيده كما
كان فعاد كما كان ثم قالوا ينشق فرفع رأسه فانشق فسجد النبي شكرا لله وسجد شيعتنا فقالوا يا محمد حين تقدم سفارنا من الشام واليمن
نسألهم ما رأوا في هذه الليلة فان يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما رأينا علمنا انه سحر سحرتنا به فانزل
الله اقتربت الساعة السورة وفي الارشاد للمفيد وروى ابو بصير عن ابي جعفر حديثا طويلا انه قال اذا قام القائم سار الى الكوفة
فهدم فيها اربع مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح
خارج في الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتتح قسطنطينية
والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت جعلت فداك فكيف
تطول السنون قال يأمر الله الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال قلت انهم يقولون ان الفلك ان تغير
فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع
ابن نون واخبر بطول يوم القيامة وانه كالف سنة مما تعدون وان يروا آية يعرضوا عن تأملها والايمان بها ويقولوا سحر
مستمر مطرد وهو يدل على انهم رأوا قبلها آيات اخرى مترادفة ومعجزات متتابعة حتى قالوا ذلك او محكم من المرة يقال
امر فاستمر اذا احكم او مستبشع من استمر اذا اشتدت مرارته او مار ذاهب لا يبقى وفي تفسير علي بن ابراهيم
هذا سحر مستمر اي صحيح وكذبوا واتبعوا اهواءهم وهو ما زين لهم الشيطان من رد الحق بعد ظهوره وذكرها بلفظ الماضي
للاشعار بانها عادتهم القديمة وكل امر مستقر منته الى غاية من خذلان او نصرة في الدنيا وشقاوة او سعادة في الآخرة فان الشيء
اذا انتهى الى غايته ثبت واستقر وقرئ بالفتح اي ذو مستقر بمعنى استقرار وبالكسر والجر على انه صفة امر وكل عطف على
الساعة ولقد جاءهم في القرآن من الانباء انباء القرون الخالية او انباء الآخرة ما فيه مزدجر ازدجار من تعذيب او وعيد
وتاء الافتعال تقلب دالا مع الدال والذال والزاي للتناسب وقرئ مزجر بقلبها زايا وادغامها حكمة بالغة غايتها لا
خلل فيها وهو بدل من ما او خبر لمحذوف وقرئ بالنصب حالا من ما فانها موصولة او مخصوصة بالصفة فيجوز نصب الحال عنها فما تغني
النذر نفي او استفهام انكار او فاي غناء تغني النذر وهو جمع نذير بمعنى المنذر او المنذر منه او مصدر بمعنى الانذار فتول
عنهم لعلمك ان الانذار لا يغني فيهم يوم يدع الداع اسرافيل ويجوز ان يكون الدعاء فيها كالامر في قوله كن فيكون واسقاط
الياء اكتفاء بالكسرة للتخفيف وانتصاب يوم بيخرجون او باضمار اذكر الى شيء نكر فظيع تنكره النفوس لانهم لم يعهدوا مثله
وهو هول يوم القيامة وقرأ ابن كثير نكر بالتخفيف وقرئ نكر بمعنى انكر وفي تفسير علي بن ابراهيم يوم يدع الداع الى شيء نكر قال الامام
اذا خرج يدعوهم الى ما ينكرون خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر من قبورهم خاشعا ذليلا ابصارهم
من الهول وافراده وتذكيره لان فاعله ظاهر غير حقيقي التأنيث وقرئ خاشعة على الاصل وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع
وعاصم خشعا وانما حسن ذلك ولا يحسن مررت برجال قائمين غلمانهم لانه ليس على صيغة تشبه الفعل وقرئ خاشع

على الابتداء آخر خبر يكون ذلك الخروج من الاجداث كأنهم جراد منتشر في الكثرة والتموج والانتشار في الأمكنة مهطعين الى الداعي مسرعين مادّي
اعناقهم اليه او ناظرين اليه يقول الكافرون هذا يوم عسر صعب وفي روضة الكافي باسناده الى ثوير بن ابي فاختة قال سمعت
علي بن الحسين يحدث في مسجد رسول الله فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب يحدث الناس قال اذا كان يوم القيامة بعث الله
الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا و
يزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد انفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع اصواتهم قال
وهو اول هول من اهوال يوم القيامة قال فيشرف الجبار عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيأمر ملكا من الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار قال
فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون
رؤوسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر الحديث كذبت قبلهم قوم نوح قبل قومك
فكذبوا عبدنا نوحا وهو تفصيل بعد اجمال وقيل معناه كذبوه تكذيبا على عقب تكذيب كلما خلا منهم قرن مكذب تبعه قرن
مكذب او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل وقالوا مجنون هو مجنون وازدجر وزجر عن التبليغ بانواع الاذية وقيل انه من جملة
قولهم اي هو مجنون وقد ازدجرته الجن وتخبطته فدعا ربه اني مغلوب غلبني قومي فانتصر فانتقم لي منهم وذلك بعد يأسه منهم فقد نقل ان الرجل
منهم كان يلقاه فيخنقه حتى يخر مغشيا عليه فيفيق ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وفي روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر قال لبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر الحديث وفي الاحتجاج عن [illegible] كلام [illegible] وقد [illegible]
حاربت [illegible] ان لا [illegible] سنة الانبياء اولهم نوح حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان
قال [illegible] ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر منصب وهو مبالغة وتمثيل لكثرة الامطار
وشدة انصبابها وقرأ ابن عامر ويعقوب ففتحنا بالتشديد لكثرة الابواب وفجرنا الارض عيونا وجعلنا الارض كلها كأنها عيون
وجعلنا الارض كلها عيونا [illegible] فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض وقرئ الماءان
لاختلاف النوعين [illegible] على امر قد قدر [illegible] في الاول [illegible]
قد [illegible] وسويت [illegible] على قدر ما انزل من السماء على قدر ما اخرج من الارض او على امر قدره الله وهو هلاك قوم نوح
بالطوفان وحملناه على ذات الواح ذات اخشاب عريضة ودسر ومسامير جمع دسار من الدسر وهو الدفع الشديد وهي
صفة للسفينة اقيمت مقامها [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن [illegible]
بصير عن ابي عبد الله قال لما اراد الله هلاك قوم نوح [illegible] فار التنور [illegible]
عليها [illegible] حيوان السفينة [illegible] والكشف الشمس وجاء من
السماء ماء منهمر صبا بلا قطر وتفجرت الارض عيونا وهو قوله ففتحنا ابواب السماء بماء الى قوله الواح ودسر وفي
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان نوحا لما كان في ايام الطوفان
دعا المياه كلها فاجابت الا ماء الكبريت والماء المر فلعنهما وباسناده الى ابي سعيد عقيصا التيمي قال مررت بالحسن والحسين

بانّ وقرء بالكسر على ارادة القول

ففتحنا بالتشديد

وهما في الفرات مستنقعان في ازارين [illegible] ثم قال لا ابن [illegible] هذا الماء فقال [illegible] هذا الماء [illegible]
[illegible] قد [illegible] شفاء [illegible] فقال الا [illegible]
لما استغرق قوم نوح فتح السماء بماء منهمر واوحى الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها وجعلها ملحا اجاجا وفي
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله قال كان ابي يكره ان يتداوى بالماء المر وبماء الكبريت
وكان يقول ان نوحا لما كان الطوفان دعا المياه فاجابته كلها الا الماء المر والماء الكبريت فدعا عليهما فلعنهما وفي
الكافي عنه عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال حدثني ابو سعيد دينار بن عقيصا التيمي قال مررت بالحسن والحسين
وهما في الفرات مستنقعان في ازارين فقلت لهما [illegible] ثم قال لا ابن تذهب [illegible] هذا الماء فقال
الماء [illegible] هذا الحجر [illegible] هذا الماء فقال اما علمت ان الله لما استغرق قوم
نوح فتح السماء بماء منهمر فاوحى الله الى الارض فاستعصت عليه عيون منها فلعنها فجعلها ملحا اجاجا وفي روضة الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن الحكم [illegible] عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله [illegible]
حتى [illegible] وفار التنور [illegible] وكيف كان فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة المسجد ميمنة المسجد
فقلت له فان ذلك موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله احب ان يري قوم
نوح آية ثم ان الله ارسل عليهم المطر يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله وانجى نوحا ومن
معه في السفينة علي بن ابراهيم عن عمرو بن مسلم عن سعد بن [illegible] عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين لم تنزل قطرة من
السماء من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا
عدد الحديث علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي رزين الاسدي عن امير المؤمنين
انه قال ان نوحا لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يفور التنور ففار فقالت امرأته
ان التنور قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء الى خاتمه فنزعه
يقول الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الى قوله على ذات الواح ودسر قال وكان نجرها في وسط مسجدكم ولقد نقص عن ذرعه
ذراع وفي الاحتجاج عن [illegible] عن ابي محمد [illegible] ابن [illegible] قال ان يهوديا من يهود الشام
قال لامير المؤمنين فان نوحا دعا ربه فهطلت السماء بماء منهمر قال له علي لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة
غضب وهذا محمد هطلت له السماء بماء منهمر رحمة انه لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا يا رسول الله
احتبس القطر واصفر العود وتهافت الورق فرفع يده المباركة حتى رئي بياض ابطيه وما يرى في السماء سحابة فما برح
حتى سقاهم الله حتى ان الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر من شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه
في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الركب والسفر فضحك وقال هذه سرعة ملالة ابن
آدم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشيح ومراتع البقر فرئي حوالي المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة
قطرة لكرامته على الله وعن الاصبغ بن نباتة قال قال لي امير المؤمنين اخبرني بالمدينة عن المجرة التي تكون في السماء

شرج في السماء وامان لأهل الأرض من الغرق ومنه الغرق قوم نوح عليها منهمر وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله ففتحنا ابواب
السماء بماء منهمر قال صب بلا قطر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء قال ماء السماء وماء الأرض على أمر قد قدر وحملناه يعني نوحا
ذات ألواح ودسر قال الألواح السفينة والدسر المسامير وقيل الدسر ضرب من خيش تشد به السفينة تجري بأعيننا
بمرأى منا محفوظة بحفظنا جزاء لمن كان كفر فعلنا ذلك جزاء لنوح لأنه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله ورحمة على أمته
ويجوز ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل الى الضمير وقرئ لمن كفر أي للكافرين ولقد تركناها أي السفينة او الفعلة آية يعتبر
اذ شاع خبرها واشتهر فهل من مدكر معتبر وقرئ مذتكر على الأصل ومذكر بقلب التاء ذالا والادغام فيها فكيف كان عذابي
ونذر استفهام تعظيم ووعيد والنذر يحتمل المصدر والجمع ولقد يسرنا القرآن سهلناه او هيأناه من يسر ناقته للسفر اذا رحلها
للذكر للاذكار والاتعاظ بان صرفنا فيه انواع المواعظ والعبر والحفظ بالاختصار وعذوبة اللفظ فهل من مدكر متعظ كذبت
عاد فكيف كان عذابي ونذر وانذاراتي لهم بالعذاب قبل نزوله او لمن بعدهم في تعذيبهم انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردا
او شديد الصوت في يوم نحس شؤم مستمر استمر شؤمه او استمر عليهم حتى اهلكهم او على جميعهم كبيرهم وصغيرهم فلم يبق منهم
احدا او اشتد مرارته وكان يوم الاربعاء آخر الشهر في روضة الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رئاب وهشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اراد الله ان يعذب قوما بنوع من العذاب اوحى الى الملك الموكل
بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب قال ولكل ريح منهن اسم اما تسمع
قوله كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا الحديث وفي علل الشرائع باسناده الى الاعمش ابن عيسى عن
ابي عبد الله قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم وآخر يوم من الايام التي قال الله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
وفي مجمع البيان يوم نحس مستمر قيل انه كان في يوم اربعاء في آخر الشهر لا يدور رواه العياشي بالاسناد عن ابي جعفر وفي
الخصال عن امير المؤمنين اصحابه من الاربعاء باب ما اصاب المسلم في دينه ودنياه توقوا الحجامة والنورة يوم الاربعاء فان يوم
الاربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين
حديث طويل وفيه ثم قام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله وأي اربعاء هو قال
آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه الى ان قال ويوم الاربعاء ارسل الله الريح على قوم عاد وفي
محاسن البرقي عن ابيه عن ابي جعفر حديث طويل وفيه يقول ان لله جنودا من الريح يعذب بها من عصاه وموكل بكل
ريح منهن ملك مطاع فاذا اراد الله ان يعذب قوما بعذاب اوحى الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح الذي يريد ان يعذبهم
به فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ولكل ريح منهن اسم اما تسمع قول الله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
تنزع الناس تقلعهم روي انهم دخلوا الشعاب والحفر وتمسك بعضهم ببعض فنزعتهم الريح منها وصرعتهم موتى كأنهم
اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقلع عن مغارسه ساقط على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز لان الريح طيرت رؤوسهم
وطرحت اجسادهم وتذكير منقعر للحمل على اللفظ والتأنيث في قوله اعجاز نخل خاوية للمعنى فكيف كان عذابي ونذر كرره للتهويل
وقيل الاول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما يحيق بهم في الآخرة كما قال ايضا في قصتهم لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة

الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت ثمود بالنذر بالانذارات او المواعظ او الرسل
فقالوا ابشرا منا من جنسنا او من جملتنا لا فضل له علينا وانتصابه بفعل يفسره ما بعده وقرئ بالرفع على الابتداء والاول اوجه
على الاستفهام واحدا منفردا لا تبع له او من آحادهم دون اشرافهم نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر جمع سعير كأنهم عكسوا
عليه فرتبوا على اتباعهم اياه ما رتبه على ترك اتباعهم له وقيل السعر الجنون ومنه ناقة مسعورة وفي الخرائج عن
جعفر بن هارون الزيات قال كنت اطوف بالكعبة فرأيت ابا عبد الله فقلت في نفسي هذا هو الذي يتبع والذي هو الامام
وهو كذا وكذا فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي ثم اقبل علي وقال فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر
ءالقي الذكر الكتاب والوحي عليه من بيننا وفينا من هو احق منه بذلك بل هو كذاب اشر حمله بطره على الترفع علينا بادعائه
سيعلمون غدا عند نزول العذاب بهم او يوم القيامة من الكذاب الاشر الذي حمله اشره على الاستكبار عن الحق وطلب الباطل
اصالح ام من كذبه وقرئ بالخطاب وهو على الالتفات او حكاية ما اجابهم به صالح وقرئ الاشر كقولهم حذر
في حذر والاشر الابلغ في الشرارة وهو اصل مرفوض كالاخير وفي روضة الكافي عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال انه لما كذبت ثمود بالنذر الى قوله اشر قال هذا كان بما كذبوا صالحا وما
اهلك الله قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم فلم يجيبوا وعتوا عليه عتوا
وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها
في رأس كل سنة ويجتمعون عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة
عشراء فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم
فكانت الناقة اذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا
كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم عتوا
على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم
ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار شقي من
الاشقياء مشؤوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت الماء واقبلت راجعة
فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها وهرب
فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغا ثلاث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد منهم الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما
بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما رأى ذلك صالح اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم فاوحى
الله الى صالح ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها اليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم منها اعظم
المنفعة فقل لهم اني مرسل عليكم عذابي الى ثلاثة ايام فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم
يرجعوا بعثت اليهم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح فقال لهم يا قوم اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم و
رجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا

الصادقين قال يا قوم انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة وفي اليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة
فلما كان اول يوم اصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول
صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيما فلما كان اليوم الثاني اصبحت ووجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم
ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لو اهلكنا جميعا ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا
ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد اتانا
ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد
كانوا في تلك الثلاثة ايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية
ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى اجمعين ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم
اجمعين وكانت هذه قصتهم انا مرسلوا الناقة مخرجوها وباعثوها فتنة لهم امتحانا لهم فارتقبهم فانتظرهم وتبصر ما
يصنعون واصطبر على اذاهم ونبئهم ان الماء قسمة بينهم مقسوم لهم يوم ولها يوم وبينهم لتغليب العقلاء كل شرب
محتضر يحضره صاحبه في نوبته او يحضر عنه غيره فنادوا صاحبهم قدار بن سالف احيمر ثمود فتعاطى فعقر فاجترأ على تعاطي
قتلها فقتلها او فتعاطى السيف فقتلها والتعاطي تناول الشيء بتكلف فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة
صيحة جبرئيل فكانوا كهشيم المحتظر كالشجر اليابس المتكسر الذي يتخذه من يعمل الحظيرة لاجلها او كالحشيش اليابس الذي يجمعه صاحب
الماشية في الشتاء وقرئ بفتح الظاء اي كهشيم الحظيرة او الشجر المتخذ لها وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله فنادوا صاحبهم قال قدار
عقر الناقة وقوله كهشيم المحتظر قال الحشيش والنبات ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا
عليهم حاصبا ريحا تحصبهم بالحجارة اي ترميهم الا آل لوط نجيناهم بسحر في سحر وهو آخر الليل او مسحرين نعمة من عندنا انعاما
منا وهو علة لنجينا كذلك نجزي من شكر نعمتنا بالايمان والطاعة ولقد انذرهم لوط بطشتنا اخذتنا بالعذاب فتماروا
بالنذر فكذبوا بالنذر متشاكين ولقد راودوه عن ضيفه قصدوا الفجور بهم فطمسنا اعينهم فمسحناها وسويناها بسائر
الوجه روي انهم لما دخلوا داره عنوة صفقهم جبرئيل صفقة فاعماهم وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن
عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله حديث طويل يذكر فيه قصة قوم لوط ومجيء الملائكة اليهم وفيه يقول فكاثروه حتى دخلوا
البيت فصاح به جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قوله تعالى
فطمسنا اعينهم وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال اخبرنا زكريا بن محمد عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر
وذكر حديثا طويلا يذكر فيه قصة قوم لوط ومجيء الملائكة وفيه يقول فقال جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا
من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه فعمي اهل المدينة والحديثان بتمامهما مذكوران في سورة هود
وفي علل الشرائع باسناده الى ابي بصير وغيره عن احدهما يذكر فيه قصة لوط ومجيء الملائكة اليهم وفيه يقول فاشار اليهم جبرئيل
بيده فرجعوا عميا يلتمسون الجدار بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نستبقي احدا من آل لوط فذوقوا عذابي ونذر
فقلنا لهم ذوقوا على السنة الملائكة او ظاهر الحال ولقد صبحهم بكرة وقرئ بكرة غير مصروف على ان المراد بها اول النهار معين عذاب

عذاب مستقر يستقر بهم حتى يسلمهم الى النار فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كرر ذلك في كل قصة
اشعارا بان تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب واستماع كل قصة مستدع للادكار والاتعاظ واستئنافا للتنبيه والايقاظ لئلا
يغلبهم السهو والغفلة وهكذا تكرير قوله فباي آلاء ربكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين ونحوهما ولقد جاء آل فرعون
النذر اكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك كذبوا باياتنا كلها يعني الآيات التسع وفي الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر في قوله كذبوا باياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم
فاخذناهم اخذ عزيز لا يغالب مقتدر لا يعجزه شيء اكفاركم يا معشر العرب خير من اولئكم الكفار المعدودين قوة وعدة او
مكانة ودينا عند الله ام لكم براءة في الزبر ام نزلت لكم في الكتب السماوية ان من كفر منكم فهو في امان من العذاب ام يقولون
نحن جميع جماعة امرنا مجتمع منتصر ممتنع لا نرام او منتصر من الاعداء لا نغلب او متناصر ينصر بعضنا بعضا والتوحيد على لفظ
الجميع سيهزم الجمع ويولون الدبر اي الادبار وافراده لارادة الجنس او لان كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم
بدر وهو من دلائل النبوة بل الساعة موعدهم موعد عذابهم الاصلي وما يحيق بهم في الدنيا من طلائعه والساعة ادهى
اشد والداهية امر فظيع لا يهتدى لدوائه وامر مذاقا من عذاب الدنيا ان المجرمين في ضلال عن الحق في الدنيا وسعر ونيران في
الآخرة يوم يسحبون في النار على وجوههم يجرون عليها ذوقوا مس سقر اي يقال لهم ذوقوا حر النار والمها فان مسها
سبب للتالم بها وسقر علم لجهنم ولذلك لم يصرف من سقرته النار ولوحته انا كل شيء خلقناه بقدر اي انا خلقنا كل شيء خلقناه
مقدرا مرتبا على مقتضى الحكمة او مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه وقيل معناه خلقنا كل شيء على قدر ما يصلح به فخلقنا اللسان
للكلام واليد للبطش والرجل للمشي والعين للنظر والاذن للسماع والمعدة للطعام ولو زاد او نقص عما قدرناه لما تم الغرض وقيل
معناه جعلنا لكل شيء شكلا يصلح له كالمرأة للرجل والاتان للحمار وثياب الرجال للرجال وثياب النساء للنساء وكل شيء منصوب بفعل
يفسره ما بعده وقرئ بالرفع على الابتداء وفي كتاب التوحيد باسناده الى علي بن سالم عن ابي عبد الله قال سألته عن الرقى
اتدفع من القدر شيئا فقال هي من القدر وقال ان القدرية مجوس هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه
من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون الآية وباسناده الى عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن ابي الحسن
ابن علي عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قول الله انا كل شيء خلقناه بقدر فقال يقول عز وجل انا كل شيء خلقناه لاهل النار بقدر
اعمالهم وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله انا كل شيء خلقناه بقدر قال له وقت واجل ومدة وباسناده الى اسماعيل بن مسلم
قال ابو عبد الله وجدت لاهل القدر اسماء في كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله بقدر فهم المجرمون وفي
الاحتجاج باسناده الى امير المؤمنين قال ارواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا
مع اهل النار بانواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وعذبتنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه
بقدر عن يونس عن حريز عن ابي عبد الله قال ما انزل الله هذه الآيات الا في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله
خلقناه بقدر عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن حمزة عن محمد بن الحسن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن زرارة بن اعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر قال نزلت هذه الآية في القدرية انا كل شيء خلقناه بقدر

وباسناده الى ابن بكير عن ابي عبد الله قال ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس
فتنفس فاحرق جهنم وما امرنا الا واحدة الا فعلة واحدة وهو الايجاد بلا معالجة وقيل امرنا الا كلمة واحدة وهو قوله كن
كلمح بالبصر في اليسر والسرعة ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم في الكفر من قبلكم فهل من مدكر متعظ وكل شيء فعلوه في الزبر
مكتوب في كتب الحفظة وكل صغير وكبير من الاعمال مستطر مسطور في اللوح ان المتقين في جنات ونهر انهارها واكتفى باسم
الجنس او سعة او ضياء من النهار وقرئ ونهر وهو جمع نهر كاسد واسد في مقعد صدق في مكان مرضي وقرئ مقاعد
صدق عند مليك مقتدر مقربين عند من تعالى امره في الملك والاقتدار بحيث ابهمه ذوو الافهام وفي مصباح الشريعة قال
الصادق ... ان ذكر التقوى ... عبادة صالحة ... وصل الله ... العلو ... عاش بالحق
الابتر والانس الدائم قال الله ان المتقين في جنات ونهر الآية وفي شرح الآيات الباهرة قال ابو جعفر الطوسي ... رجاله الى جابر
... جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لعلي يا علي ... اسكنك الله معنا في الجنة ثم تلا رسول الله ان المتقين الآية
محمد بن العباس عن محمد بن علي ابن ابي شيبة عن زكريا ابن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن عاصم ابن ضمرة قال لما جابر بن عبد الله
قال كنا عند رسول الله في المسجد فذكر بعض اصحابه الجنة فقال النبي ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي ابن ابي طالب فقال
ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك فقال له بلى يا ابا دجانة
اما علمت ان لله لواء من نور وعمودا من نور خلقهما الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله
محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو امام القوم فقال علي الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول الله
وشرفنا فقال النبي ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله معنا يوم القيامة وجاء في رواية اخرى يا علي اما علمت ان الله
من احبنا وانتحل مودتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن مكية او مدنية او متبعضة بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال وآيها ست او سبع او ثمان وسبعون

باسناده عن ابي عبد الله قال لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فانها لا تقر في قلوب المنافقين ويؤتى بها يوم القيامة
في صورة آدمي في احسن صورة واطيب ريح حتى تقف من الله موقفا لا يكون احد اقرب الى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم
بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك فيقول يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن احببتم فيشفعون
لا يبقى لهم غاية ولا احد يشفعون له فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم وباسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ
سورة الرحمن فقال عند كل فبأي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك رب اكذب فان قرأها ليلا ثم مات مات شهيدا وان
قرأها نهارا ثم مات مات شهيدا وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى
شكر ما انعم الله عليه ... وعن موسى بن جعفر عن ابائه عن النبي قال لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن وعن الصادق سورة ...
قال من قرأ سورة الرحمن ليلا يقول عند كل فبأي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك رب اكذب وكل الله به ملكا ان قرأها
ليلا يحفظه حتى يصبح وان قرأها حين يصبح وكل الله به ملكا ان يحفظه حتى يمسي وفي الكافي ... حسين ابن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي ابن
مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله يقول يستحب ان يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلها ثم تقول

تقول كلما قلت فبأي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك رب اكذب الرحمن علم القرآن لما كانت السورة مقصورة على
النعم الدينية والدنيوية والأخروية صدرها بالرحمن وقدم ما هو اصل النعم الدينية وهو انعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه فانه
اساس الدين ومنشأ الشرع واعظم الوحي واعز الكتب اذ هو باعجازه واشتماله على خلاصتها مصدق لنفسه ومصداق لها
ثم اتبعه قوله خلق الانسان علمه البيان ايماء بان خلق البشر وما تميز به عن سائر الحيوان من البيان وهو التعبير عما في الضمير وافهام
الغير لما ادركه لتلقي الوحي وتعرف الحق وتعلم الشرع واخلاء الجمل الثلث التي هي اخبار مترادفة للرحمن عن العاطف لمجيئها على نهج
التعديد وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله الرحمن علم القرآن ... الرحمن علم القرآن وفي مجمع البيان علمه البيان
قال الصادق البيان الاسم الاعظم الذي به علم كل شيء وفي شرح الآيات الباهرة الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن
غير واحد عن ابي عبد الله قال في سورة الرحمن نزلت فينا ... الى آخرها ... عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا قال سألته عن قول الله الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن
قلت فقوله خلق الانسان علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين علمه الله بيان كل شيء يحتاج اليه الناس ويؤيده ما رواه صاحب الاحتجاج
باسناده الى عبد الله بن جعفر الحميري ... قال قال ابو عبد الله نحن والله نعلم ما في السموات وما في
الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال ... فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله يقولها
ثم تلا هذه الآية يوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء ... ما رواه ايضا محمد
الاسناد ... ابو حمزة الثمالي قال ... يا ابن الحسين اسألك عن شيء ... قال ذلك
لك ... الاول ... ان الله ... بالقدر العظيم قال ذلك بامر الله والائمة
يحيون الموتى ويبرئون الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال ما اعطى الله نبيا شيئا الا اعطى محمدا مثله واعطاه ما
لم يعطهم ولم يكن عندهم وكل ما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم اماما بعد امام الى يوم القيامة
مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر وفي كل يوم الشمس والقمر بحسبان يجريان بحساب معلوم مقدر في بروج
منازلها ويتسق بذلك امور الكائنات السفلية ويختلف الفصول والاوقات ويعلم السنون والحساب والنجم والنبات الذي
ينجم اي يطلع من الارض ولا ساق له والشجر الذي له ساق يسجدان ينقادان لله فيما يريد بهما طبعا انقياد الساجدين
المطيعين طوعا وكان حق النظم في الجملتين ان يقال واجرى الشمس والقمر واسجد النجم والشجر والشمس والقمر بحسبانه والنجم
والشجر يسجدان له ليطابقا ما قبلهما وما بعدهما ... ولكنهما جردتا عما يدل على الاتصال اشعارا بان وضوحه يغنيه
عن البيان وادخال العاطف بينهما لاشتراكهما في الدلالة على ان ما يحس به من تغير احوال الاجرام العلوية والسفلية
بتقديره وتدبيره والسماء رفعها خلقها مرفوعة محلا ورتبة فانها منشأ اقضيته ومتنزل احكامه ومحل ملائكته وقرئ
بالرفع على الابتداء ووضع الميزان العدل بان وفر على كل مستعد مستحقه ووفى كل ذي حق حقه حتى انتظم امر العالم واستقام
كما قال بالعدل قامت السموات والارض او ما يعرف به مقادير الاشياء من ميزان ومكيال ونحوهما كانه لما وصف السماء

بالأمر التي هو من جهة انها مصدر القضايا والأقدار او وصف الأرض بما فيها مما يظهر به التفاوت ويعرف به المقدار وحق الحقوق والواجب ألّا تطغوا في الميزان ان لا تطغوا فيه اي لا تعتدوا ولا تجاوزوا الانصاف وقرئ لا تطغوا على ارادة القول وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوه فان من حقه ان يسوى لانه المقصود من وضعه وتكريره مبالغة في التوصية به وزيادة حث على استعماله وقرئ لا تخسروا بفتح التاء وضم السين وكسرها وفتحها على ان الأصل في الميزان فحذف الجار واوصل الفعل وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوءهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت النجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الأوصياء والنجم رسول الله قلت يسجدان قال يعبدان قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين نصبه لخلقه قلت ألا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت وأقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله عن قول الله الشمس والقمر بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما بحسبان قال هما في عذابي قلت النجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله والشجر امير المؤمنين والائمة لم يعصوا الله طرفة عين قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين ونصبه لهم من بعده قلت ألا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تبخسوه حقه والأرض وضعها خفضها مدحوة للأنام للخلق وقيل الانام كل ذي روح وفي الخصال عن عبد الله قال خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله ابن مسعود قال علي وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة فيها فاكهة ضروب مما يتفكه به والنخل ذات الأكمام اوعية التمر جمع كم او كل ما يكم اي يغطى من ليف وسعف وكفرى فانه ينتفع به كالمكموم كالجذع والثمرة وفي الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد متفرقة في احتجاج امير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين انه قد غم اهله واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام

الأكمام الحديث وسنقف عليه بتمامه عند قوله مرج البحرين الآية والحب ذو العصف كالحنطة والشعير وسائر ما يتغذى به والعصف ورق النبات اليابس كالتبن والريحان يعني المشموم او الرزق من قولهم خرجت اطلب ريحان الله وقرأ ابن عامر والحب ذا العصف والريحان اي وخلق الحب والريحان او اخص ويجوز ان يراد وذا الريحان فحذف المضاف وقرأ حمزة والكسائي والريحان بالخفض والباقون بالرفع وهو فيعلان من الروح قلبت الواو ياء وادغم ثم خفف وقيل روحان قلبت واوه ياء للتخفيف وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله والأرض وضعها للأنام قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه قوله والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه فبأي آلاء ربكما تكذبان الخطاب للثقلين المدلول عليهما بقوله للأنام وقوله ايها الثقلان وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان حدثنا احمد بن عبد الله عن علي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سالم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال قال الله فبأي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي وفي الكافي علي بن الحسين بن محمد عن معلى في قول الله فبأي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن خلق الانسان من صلصال كالفخار الطين اليابس له صلصلة والفخار الخزف وقد خلق الله آدم من تراب جعله طينا ثم حمأ مسنونا ثم صلصالا فلا ينافي ذلك قوله خلقه من تراب ونحو ذلك وخلق الجان الجن او ابا الجن من مارج من صاف من الدخان من نار بيان لمارج فانه في الأصل المضطرب من مرج اذا اضطرب وفي عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين حديث طويل وفيه وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان مما افاض عليكما في اطوار خلقتكما حتى صيركما افضل المركبات وخلاصة الكائنات رب المشرقين ورب المغربين مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين حديث طويل وفيه واما قوله رب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة اما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان لها ثلاثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله رب المشرقين ورب المغربين قال مشرق الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الشتاء ومغرب الصيف فبأي آلاء ربكما تكذبان مما في ذلك من الفوائد التي لا تحصى كاعتدال الهواء واختلاف الفصول وحدوث ما يناسب كل فصل فيه الى غير ذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية سفيان بن سعيد عن اسحاق بن عمار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله وامير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين وامثالهما تجري فبأي آلاء ربكما تكذبان قال بمحمد وعلي مرج البحرين ارسلهما من مرجت الدابة اذا ارسلتها والمعنى ارسل البحر الملح والبحر العذب يلتقيان يتجاوران ويتماس سطوحهما او بحري فارس والروم يلتقيان في المحيط لانهما خليجان يتشعبان منه وفي المناقب لابن شهراشوب بعد ان ذكر النبي وعلياً وفاطمة [illegible] قال مرج البحرين يلتقيان علي وفاطمة بينهما برزخ حاجز من قدرة الله او من الأرض لا يبغيان لا يبغي احدهما على الآخر بالممازجة وابطال الخاصية او لا يتجاوزان حديهما باغراق ما بينهما فبأي

فبأيّ آلاء ربكما تكذّبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان كبار الدرّ وصغاره وقيل المرجان الخرز الأحمر وان صحّ ان الدرّ يخرج
من الملح فعلى الأول انما قال منهما لأنه يخرج من مجتمع الملح والعذب او لأنهما لما اجتمعا صارا كالشيء الواحد فكأن المخرج
من احدهما كالمخرج منهما وقرأ نافع وابو عمرو ويعقوب يُخرَج وقرئ نُخرج ويُخرِج بنصب اللؤلؤ والمرجان وفي قرب الإسناد
للحميري باسناده الى ابي جعفر عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال من ماء السماء ومن ماء البحر
فاذا مطرت فتحت الأصداف افواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة
الكبيرة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن سعد بن ابي عبد الله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود
المنقري عن يحيى بن سعيد العطار قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي
وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وفي الكافي عن علي حديث
طويل ذكرنا اوله عند قوله والأرض وضعها للأنام ويتصل باخر ما نقلنا هنا الى ان قال فبأي الاء ربكما تكذبان مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب الي من ابتذالها
لها بالمقال وقد قال الله واما بنعمة ربك فحدّث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي
ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير
فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء وفي مجمع البيان وروي عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري
ان البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ محمد يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد
ابن العباس حدثنا محمد بن احمد عن جعفر بن بشير عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله في قوله مرج البحرين
يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
الحسن والحسين وقال ايضا حدثنا جعفر بن سهل عن احمد بن محمد بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن
ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه
على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن
مسلم عن ابيه عن زياد بن المنذر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
يبغيان قال البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين وقال
ايضا حدثنا علي بن مخلد الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحاق بن ابراهيم الأعمش عن كثير بن هشام عن كهمس بن الحسن
عن ابي السليل عن ابي ذر في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين فمن
رأى مثل هؤلاء الأربعة علي وفاطمة والحسن والحسين لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت
ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار فبأي الاء ربكما تكذبان وله الجوار اي السفن جمع جارية وقرئ بحذف
الياء ورفع الراء كقوله وله الجنى المنشئات المرفوعات الشرع او المصنوعات وقرأ
حمزة وابو بكر بكسر الشين اي الرافعات الشرع او اللاتي ينشئن الأمواج في البحر كالأعلام كالجبال جمع علم وهو الجبل

الطويل وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله كالأعلام قال كالجبال تجري في البحر ... كانه
في البحر فبأي الاء ربكما تكذبان من خلق مواد السفن والإرشاد الى اخذها وكيفية تركيبها واجرائها في البحر بأسباب
لا يقدر على خلقها وجمعها غيره كل من عليها فان من على الأرض من حيوان او المركبات ومن للتغليب او من الثقلين ويبقى وجه ربك
ذاته ولو استقريت جهات الموجودات وتفحصت وجوهها وجدتها باسرها فانية في حد ذاتها الا وجه الله اي الوجه الذي يلي جهته
وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله كل من عليها فان قال من على وجه الأرض ويبقى وجه ربك قال دين ربك وقال علي بن الحسين نحن
وجه الله الذي يؤتى منه وفي عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد حديث طويل وفيه فقلت يا ابن
رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر
ولكن وجه الله انبياؤه وحججه الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال
وقال كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين وقد قال النبي من
ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وفي التوحيد باسناده الى ابي هاشم الجعفري عن ابي جعفر الثاني حديث طويل وفيه
واذا افنى الله الأشياء افنى الصورة والهجاء ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل عالما وفي المناقب لابن شهرآشوب قوله ويبقى وجه
ربك قال الصادق نحن وجه الله وفي الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين في حديث طويل وفيه واما قوله كل شيء هالك
الا وجهه فالمراد كل شيء هالك الا دينه لأن من المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو اعظم واجل من ذلك وانما يهلك من ليس منه
الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه ذو الجلال والإكرام ذو الاستغناء المطلق والفضل العام
فبأي الاء ربكما تكذبان اي مما ذكرنا قبل من ابقاء الذات وابقاء ما لا يحصى مما هو على صدد الفناء رحمة وفضلا او مما يترتب على
افنائه والنقل من الإعادة والحياة الأبدية والنعيم المقيم يسأله من في السماوات والأرض فانهم مفتقرون اليه في ذواتهم وصفاتهم
وسائر ما يهمهم ويعن لهم والمراد بالسؤال ما يدل على الحاجة الى تحصيل الشيء نطقا كان او غيره كل يوم هو في شأن كل وقت يحدث
اشخاصا ويجدد احوالا على ما سبق به قضاؤه وفيه رد لقول اليهود ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله يسأله من في
السماوات والأرض كل يوم هو في شأن قال يحيي ويميت ويرزق ويزيد وينقص وفي الكافي خطبة لأمير المؤمنين وفيها الحمد لله الذي
لا يموت ولا تنقضي عجائبه لأنه كل يوم هو في شأن من احداث بديع لم يكن وفي مجمع البيان وعن ابي الدرداء عن النبي في قوله كل يوم
هو في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وفي المناقب لابن شهرآشوب وقال المسيب بن نجبة
وسليمان بن صرد للحسن ما ينقضي تعجبنا منك بايعت معاوية ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة سوى اهل البصرة
والحجاز فقال الحسن قد كان ذلك فما ترى الآن فقال والله ارى ان ترجع لأنه نقض العهد فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو اردت
لما فعلت فقال حجر بن عدي اما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا
ورجعوا مسرورين بما احبوا فخلا به الحسن فقال يا حجر قد سمعت كلامك في مجلس معاوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رأيه
كرأيك واني لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله كل يوم هو في شأن فبأي الاء ربكما تكذبان اي مما يسعف به سؤالكما
او ما يخرج لكما من مكمن العدم حينا فحينا سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنتجرد لحسابكم وجزائكم وذلك يوم القيمة فانه لا

فاتر الابعد منه عنوة وقيل تهديد مستعار من قولك لمن تهدده سأفرغ لك فان المتجرد للشيء كان اقوى عليه واجد فيه وقرأ حمزة
والكسائي بالياء وقرئ سنفرغ اليكم اي سنقصد اليكم والثقلان الانس والجن سميا بذلك لثقلهما على الارض او لرزانة آرائهم وقدرهم
او لانهما مثقلان بالتكليف وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله
ان لله ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة السفلى اذا كان الثلث الاخير من الليل صاح بصوت يسمعه كل شيء ما
خلا الثقلين الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا وفي التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها وانشاء ما اراد من الثقلين الجن والانس
ليعرف بذلك ربوبيته وفيه عن الرضا حديث طويل وفيه عن المبلغ عن الله الثقلين الجن والانس وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله
سنفرغ لكم ايها الثقلان قال نحن وكتاب الله والدليل على ذلك قول رسول الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وفي
شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن حريز بن خارجة عن ابي يعقوب ابن
شعيب عن ابي عبد الله في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والقرآن ويؤيده ما رواه ايضا عن محمد بن همام عن عبد الله
ابن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قول الله سنفرغ لكم ايها الثقلان قال كتاب
الله ونحن ويؤيده ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن مالك عن حجاج عن عطية عن ابي سعيد
الخدري قال قال النبي اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض وانما سميا الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
تنفذوا من اقطار السموات والارض ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السموات والارض هاربين من الله فارين من قضائه
فانفذوا فاخرجوا لا تنفذون لا تقدرون على النفوذ الا بسلطان الا بقوة وقهر وانى لكم ذلك او ان قدرتم ان تنفذوا
لتعلموا ما في السموات والارض فانفذوا لتعلموا لكن لا تنفذون ولا تعلمون الا ببينة نصبها الله تعرجون عليها بافكاركم
وفي مجمع البيان ورد في حديث مسعدة بن صدقة عن كليب قال كنا عند ابي عبد الله فانشأ يحدثنا فقال اذا كان يوم القيامة جمع الله العباد
في صعيد واحد وذلك انه يوحي الى السماء الدنيا ان اهبطي بمن فيك فيهبط اهل السماء الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس
والملائكة فلا يزالون كذلك حتى يهبط اهل سبع سموات فيصير الجن والانس في سبع سرادقات من الملائكة ثم ينادي مناد يا معشر
الجن والانس ان استطعتم الآية فينظرون فاذا قد احاط بهم سبع اطواق من الملائكة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن محبوب عن
عمرو بن [illegible] عن علي بن [illegible] عن ابي جعفر قال سمعته يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق
لا بد منه امر مناديا فنادى فاجتمع الجن والانس في اسرع من طرفة عين ثم اذن للسماء الدنيا فتنزل فكانت من وراء الناس
وامر السماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا فيقولون لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل
سماء يكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى ربكم
ترجع الامور ثم يأمر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم الآية وتحديث فبأي آلاء ربكما تكذبان اي من التنبيه
والتحذير والمساهلة والعفو مع كمال القدرة او مما نصب من المصاعد العقلية والمعارج النقلية فتنفذون بها الى ما فوق السموات
العلى يرسل عليكما شواظ لهب من نار ونحاس ودخان قال ابن عباس هو الشواظ [illegible]

عذاب حصب على رؤوسهم وقرأ ابن كثير شواظ بالكسر وهو لغة ونحاس بالجر عطفا على نار وافقه فيه ابو عمرو ويعقوب
وروح وقرئ ونحس وهو جمع كلحف فلا تنتصران فلا تمتنعان وفي الاحتجاج للطبرسي رحمه الله باسناده الى الباقر عن النبي حديث
وفيه خطبة الغدير وفيها يقول معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيامة وقد بلغت ما امرت بتبليغه
حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيامة وسيجعلونها
ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران
فبأي آلاء ربكما تكذبان فان التهديد لطف والتمييز بين المطيع والعاصي بالجزاء والانتقام من الكفار من عداد الآلاء فاذا
انشقت السماء فكانت وردة حمراء كالوردة وقرئت بالرفع على كانت التامة فيكون من باب التجريد كقوله فلئن بقيت لارحلن
بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم كالدهان مذابة كالدهن وهو اسم لما يدهن به كالحزام او جمع دهن وقيل هو الاديم الاحمر
وفي مجالس الشيخ قدس سره باسناده عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيامة دعي برسول الله فيكسى حلة
وردية فقلت جعلت فداك وردية قال نعم اما سمعت قول الله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فبأي آلاء ربكما
تكذبان اي مما يكون بعد ذلك فيومئذ اي فيوم تنشق السماء لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان لانهم يعرفون بسيماهم
وذلك حين يخرجون من قبورهم ويحشرون الى الموقف ذودا ذودا على اختلاف مراتبهم واما قوله فوربك لنسألنهم اجمعين ونحوه
فحين يحاسبون في المجمع والهاء للانس باعتبار اللفظ فانه وان تأخر لفظا تقدم رتبة وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله فيومئذ لا يسأل
عن ذنبه انس ولا جان قال منكم يعني من الشيعة قال معناه من تولى امير المؤمنين وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه
ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب بها في البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه يوم القيامة وفي مجمع البيان
وروي عن الرضا انه قال فيومئذ لا يسأل منكم عن ذنبه انس ولا جان ان من اعتقد الحق ثم اذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في
البرزخ ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه وفي شرح الآيات الباهرة روى علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
باسناده عن ميسرة قال سمعت الرضا يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت
فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك عني سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال يا ميسرة اليوم اذن لي في جوابك
عن مسألتك كذا قال قلت فاين هو من القرآن قال في سورة الرحمن وهو قول الله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له
ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن
خلقه اذ لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيامة فبأي آلاء ربكما تكذبان اي مما انعم على عباده المؤمنين في هذا
اليوم يعرف المجرمون بسيماهم وهو ما يعلوهم من الكآبة والحزن فيؤخذ بالنواصي والاقدام مجموعا بينهما وقيل يؤخذون
بالنواصي تارة وبالاقدام اخرى وفي بصائر الدرجات ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن سليمان عن معوية الدهني عن ابي عبد الله
في قول الله يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله يعرف المجرمين
بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشأهم
وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذلك قال ذلك لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمر بالكافرين فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم

ثم يخبط بالسيف خبطاً وفي شرح الآيات الباهرة روى الشيخ باسناده عن رجاله عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله تعالى
يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن هذه نزلت في القائم هو يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطاً
يعرف بسيماهم اي علاماتهم بانهم مجرمون فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها
بين النار يحرقون بها وبين حميم ماء حار آن بلغ النهاية في الحرارة يصب عليهم او يسقون منها وقيل اذا استغاثوا من النار
اغيثوا بالحميم وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار في التوحيد حديث طويل وفيه قال قلت له يا ابن رسول الله
اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان قال نعم وان رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوماً
يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي وكذبنا
وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وفي اخبار
النبي لما عرج به الى السماء اخذ بيده جبرئيل فادخله الجنة الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم وقرأ ابو عبد الله هذه جهنم التي
كنتما بها تكذبان تصليانها ولا تموتان ولا تحييان يعني الاولين يطوفون بينها وبين حميم آن قال لها انين من شدة حرها
وفي مجمع البيان وروي عن ابي عبد الله هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان اصلياها فلا تموتان فيها ولا تحييان فبأي
آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او قيامه على احوالهم من قام عليه اذا
راقبه او مقام الخائف عند ربه للحساب باحد المعنيين فاضاف الى الرب تفخيماً وتهويلاً او ربه ومقام مقحم
للمبالغة وفي الكافي عنه عن احمد بن محبوب عن داود الرقي عن ابي عبد الله في قول الله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من
علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى جنتان جنة للخائف الانسي واخرى للخائف الجني فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما
او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب بها وجنة يتفضل بها
عليه او روحانية وجسمانية وكذا ما جاء مثنى بعده وفي مصباح الشريعة … وقال من عرف ربه خاف
او شهوة فاجتنبها من مخافة الله حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله ولمن خاف مقام
ربه جنتان وفي التوحيد خطبة لامير المؤمنين وفيها ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه وفي الخصال عن الحسن قال قال
رسول الله قال الله عز وجل لا اجمع على عبد خوفين ولا اجمع له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته في الآخرة يوم
القيامة واذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة وعن الباقر قال ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات
الى ان قال واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية الحديث عن الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن النبي
قال في وصيته له يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات وذكر كما سابق فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان انواع من الاشجار
والثمار جمع فن او اغصان جمع فنن وهي الغصنة التي تتشعب من فرع الشجر وتخصيصها بالذكر لانها التي تورق وتثمر
وتمد الظل فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان حيث شاؤوا في الاعالي والاسافل قيل احداهما التسنيم والاخرى
السلسبيل فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان غريب ومعروف او رطب ويابس وفي كتاب

سعد السعود لابن طاوس ره نقلاً عن تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده الى الحسن بن محمد عن ابائه عن علي عن النبي
حديث طويل وفيه يقول الله مخاطباً للملائكة … ذكر شيعة علي وكرامتهم عند الله فلا يزالوا مقدار … علي بن
ابي طالب في العطايا والمواهب حتى ان للعضو من شيعة علي يغني في استيفائه مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله الى يوم القيمة
قال لهم ربهم … قدرتي امامكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا الى مواهب ربكم فاذا بقباب وقصور في اعلى عليين
من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والابيض يزهر نورها فلولا انها مسخرة اذاً للمعت الابصار منها فما كان من تلك القصور
من الياقوت الاحمر مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالرياط الاصفر مبثوث بالزبرجد
الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر قواعدها واركانها من الجوهر ينور من ابوابها واعراضها نور شعاع الشمس
مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان وفيهما من
كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق من ديباج ثخين واذا كانت البطائن
كذا فما ظنك بالظهائر متكئين مدح للخائفين او حال منهم لان من خاف في معنى الجمع وجنى الجنتين دان قريب يناله
القائم والقاعد والمضطجع وجنى اسم بمعنى مجني وقرئ جنى بكسر الجيم فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان فان جنتان تدل على جنان هي
للخائفين او بما فيهما من الاماكن والقصور او في هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش
قاصرات الطرف نساء قصرن ابصارهن على ازواجهن وفي تفسير علي بن ابراهيم قال علي بن ابراهيم في قوله قاصرات الطرف
قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها وفي مجمع البيان وقال ابو ذر انها تقول لزوجها وعزة ربي ما ارى
في الجنة شيئاً احسن منك فالحمد لله الذي جعلني زوجتك وجعلك زوجي لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان لم يمس الانسيات انسي ولا
الجنيات جني وقرأ الكسائي بضم الميم فبأي آلاء ربكما تكذبان كانهن الياقوت والمرجان اي في حمرة الوجه وصفائها وفي مجمع
البيان وفي الحديث ان المرأة من اهل الجنة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة من حرير فبأي آلاء ربكما تكذبان هل
جزاء الاحسان في الاعتقاد والعمل الا الاحسان في الثواب وهو الجنة وفي مجمع البيان وجاءت الرواية عن انس بن مالك قال
قرأ رسول الله هذه الآية فقال هل تدرون ما يقول ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فان ربكم يقول هل جزاء من انعمنا عليه
بالتوحيد الا الجنة وروى العياشي باسناده الى الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت ابا عبد الله يقول
آية في كتاب الله مسجلة قلت ما هي قال قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع
اليه معروف فعليه ان يكافئ به وليس المكافاة ان يصنع كما صنع حتى يربي فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء وفي تفسير
علي بن ابراهيم هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما جزاء من انعمت عليه بالمعرفة الا الجنة وفي التوحيد حدثنا ابو محمد
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري عن ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي عن محمد بن
اسمعيل بن موسى بن جعفر في سنة خمسين ومائتين قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال سمعت رسول الله يقول ان الله قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة وفي علل الشرائع باسناده الى الحسن بن عبد الله
عن ابائه عن جده الحسن بن علي عن النبي حديث طويل في تفسير قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه قال

وما تنزيل الا الله الا الله مثمنها الله و ذلك قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة
وفي الخصال عن ابي جعفر قال اربعة اسرع شيء عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اليه اساءة وفي الحديث
وفي من لا يحضره الفقيه قال الصادق لعن الله قاطعي سبيل المعروف قيل وما قاطعوا سبيل المعروف قال الرجل يصنع اليه المعروف
فيكفره فيمتنع صاحبه من ان يصنع ذلك الى غيره فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما ومن دون تينك الجنتين
الموعودتين للخائفين المقربين جنتان لمن دونهم من اصحاب اليمين وفي تفسير علي بن ابراهيم عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
عن ابن خالد عن محسن ابن ابي ... عن ابان قال سالت ابا عبد الله عن قول الله ومن دونهما جنتان قال خضراوان في الدنيا
يأكل المؤمنون منهما حتى يفرغ من الحساب وفي مجمع البيان ومن دونهما جنتان وعن النبي قال جنتان من فضة آنيتهما
وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وقال ابو عبد الله ولا تقولن الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان
الحديث وعن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله قلت ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا قوم يخرجون من النار فيدخلون الجنة
فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله في الجنة فقال يا علاء ان الله يقول ومن دونهما جنتان لا والله ما يكونون مع اولياء الله
فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان خضراوتان تضربان الى السواد من شدة الخضرة وفيه اشعار بان الغالب على هاتين
الجنتين النبات والرياحين المنبسطة على وجه الارض وعلى الاوليين الاشجار والفواكه دلالة على ما بينهما من التفاوت وفي
تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله في قوله مدهامتان قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا فبأي
آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فوارتان بالماء وقيل وهو ايضا اقل مما وصف به الاوليين فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما فاكهة ونخل ورمان عطفهما على الفاكهة بيانا لفضلهما فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء وثمرة الرمان فاكهة ودواء ٤
وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن احمد بن سليمان عن احمد بن يحيى الطحان عمن حدثه عن ابي عبد الله قال
خمس من فواكه الجنة في الدنيا الرمان الامليسي والتفاح الشيسقان والسفرجل والعنب الرازقي والرطب المشان وباسناده
الى ابي الجارود عن ابي جعفر قال اربعة نزلت من الجنة العنب الرازقي والرطب المشان والرمان الامليسي والتفاح الشيسقان
عن ابن ابراهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله قال الفاكهة مائة وعشرون لونا سيدها الرمان
وباسناده الى عمر بن ابان الكلبي قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر يقولان ما على وجه الارض ثمرة كانت احب الى رسول الله من الرمان
وكان والله اذا اكلها لا يشركه احد فيها وباسناده الى حماد بن عثمان عن ابي عبد الله قال ما من شيء اشارك فيه ابغض الي من
الرمان وما من رمانة الا وفيها حبة من الجنة فاذا اكلها الكافر بعث الله اليها ملكا فانتزعها منه فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهن خيرات اي خيرات فخففت لان خير الذي بمعنى اخير لا يجمع وقد قرئ على الاصل حسان حسان الخلق والخلق وفي تفسير
علي بن ابراهيم وقوله فيهن خيرات حسان قال جوار نابتات على شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى
وفي مجمع البيان خيرات حسان اي نساء خيرات الاخلاق حسان الوجوه وروت ام سلمة عن النبي وفي من لا يحضره الفقيه قال
الصادق الخيرات الحسان من اهل الدنيا وهن اجمل من الحور العين وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن ابي ايوب عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عن قول الله فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال وعن محمد بن يحيى عن

احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخو مالك بن اعين قال سالت ابا عبد الله عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا
ما يعني به قال ابو عبد الله ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم
وعلى حافتي ذلك النهر جوار نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمين بذلك النهر باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى
فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله لصفوته
وخيرته من خلقه فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام قصرن في خدورهن يقال امرأة قصيرة ومقصورة اي
مخدرة او مقصورات الطرف على ازواجهن وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن يعقوب باسناده الى الحلبي قال
سالت ابا عبد الله عن قوله فيهن خيرات حسان قال هن صوالح المؤمنات العارفات قال قلت حور مقصورات في الخيام
قال الحور البيض المصونات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون جارية كاعب
حجاب ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله ليبشر الله بهن المؤمنين وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله مقصورات في الخيام قال يقصر الطرف
عنهن وفي مجمع البيان عن انس عن النبي مررت ليلة اسري بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت منه السلام عليك يا
رسول الله فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء جوار من الحور العين استأذن ربهن ان يسلمن عليك فاذن لهن فقلن
نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبأس ازواج رجال كرام ثم قرأ رسول الله حور مقصورات في الخيام وفي رواية
قال الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون ميلا وفي جوامع الجامع وفي الحديث الخيمة درة واحدة طولها في السماء ستون
ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الآخرون فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان كحور الاوليين وهم
لاصحاب الجنتين فانهما تدلان عليهم فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وسائد او نمارق جمع رفرفة
قيل الرفرف ضرب من البسط او ذيل الخيمة وقد يقال لكل ثوب عريض وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان العبقري
منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن فينسبون اليه كل شيء عجيب والمراد به الجنس ولذلك جمع حسان حملا على المعنى
وفي جوامع الجامع وقرئ في الشواذ رفارف خضر وعباقري كمدائني وروي ذلك عن النبي وان شذ في القياس
فبأي آلاء ربكما تكذبان تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على ذاته فما ظنك بذاته وقيل الاسم
بمعنى الصفة او مقحم كما في قوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما ذي الجلال والاكرام وقرأ ابن عامر بالرفع صفة للاسم وفي تفسير
علي بن ابراهيم عن علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد بن طريف عن ابي
جعفر في قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله العباد بطاعتنا
سورة الواقعة مكية ... بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده ... عن
ابي عبد الله قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله وحببه الى الناس اجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا ابدا ولا
فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وكان من رفقاء امير المؤمنين وهذه السورة لامير المؤمنين خاصة لم يشركه فيها احد
باسناده عن الصادق قال من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن احب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ
سجدة لقمان وباسناده الى ابي جعفر قال من قرأ الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر

وايهانع وشبوه

في المجمع عن ابي بن كعب قال قال رسول الله من قرأ سورة الواقعة كتب انه ليس من الغافلين وفيه عن عبد الله بن مسعود قال
انه سمعت رسول الله يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وفي المجمع عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
ابو بكر يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وفي الكافي [illegible]
[illegible] ثم نفخ جبينه [illegible]
الواقعة [illegible] إذا وقعت الواقعة إذا حدثت
القيامة سماها واقعة لتحقق وقوعها [illegible] ليس لوقعتها كاذبة [illegible]
[illegible]
[illegible] من الخطب العظيم إذا
[illegible] خافضة رافعة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إذا
رجت الارض رجا حركت تحريكا شديدا بحيث ينهدم ما فوقها من بناء وجبل [illegible]
وبست الجبال بسا [illegible] حتى صارت كالسويق الملتوت [illegible]
[illegible] فكانت هباء منبثا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فكانت هباء منبثا [illegible]
[illegible]
[illegible] وكنتم ازواجا ثلاثة [illegible]
[illegible] فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة [illegible]
[illegible]
اصحاب اليمين والشؤم [illegible]

[illegible] والسابقون السابقون والذين
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة [illegible]
[illegible] السابقون السابقون [illegible] وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
[illegible] عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا
يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن [illegible] فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري
حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وانا كحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال
امير المؤمنين صدقت سمعت رسول الله يقول والدليل عليه كتاب الله خلق الله الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله
[illegible] في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين
جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء
مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم
وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن
ذنوبهم ثم قال قال الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه
بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن
ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال
اما اولاهن فهو كما قال الله ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله
لان الفاعل به رده الى ارذل عمره فهو لا يعرف للصلاة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس
فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة
ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج
حتى يأتيه ملك الموت فهذا الحال خير لان الله هو الفاعل به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة
ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى
يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله الله نار جهنم فاما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التوراة والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم
ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك فسلبهم
روح الايمان واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال

ثم الانعام لان الانبياء ايدهم بروح القوة وتقلب بروح الشهوة ودبيب بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله
يا امير المؤمنين وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان الكلبي عن علي بن الحسين
العبدي عن ابي هرون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله ارسل الى بلال فامره ان ينادي بالصلوة
قبل وقت كل يوم في شهر رجب لثلث عشر خلت منه قال فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا و
ذعروا وقالوا رسول الله بين اظهرنا لم يغب عنا ولم يمت فاجتمعوا فاقبل رسول الله يمشي حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ
بعضادتيه وفي المسجد مكان يسمى السدة فسلم ثم قال هل تسمعون يا اهل السدة فقالوا سمعنا واطعنا فقال هل تبلغون
قالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله فقال رسول الله اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله اصحاب اليمين
واصحاب الشمال وانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله
اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون وانا خير السابقين الحديث
وفي مجمع البيان والسابقون السابقون وقيل في السابقين الى الطاعات قبل الصلوات الخمس عن علي وعن ابي حمزة قال السابقون
اربعة ابن ادم المقتول وسابق امة موسى وهو مؤمن آل فرعون وسابق امة عيسى وهو حبيب النجار والسابق في امة محمد
هو علي بن ابي طالب وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله يقول قال ابي الا
من الشيعة انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون
في الآخرة الى الجنة الحديث وفي الخصال بعض رجاله عن حمدان عن ابيه قال قال النبي السباق خمسة فانا سابق العرب وسلمان سابق الفرس
وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش وخباب سابق النبط وفي اكمال الدين وتمام النعمة باسناده عن الجعفي عن ابي جعفر حديث
طويل وفيه يقول ونحن السابقون السابقون ونحن الآخرون وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد
ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله يا جابر ان الله خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قوله وكنتم ازواجا
ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون
هم رسل الله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا
الله وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وكرهوا معصيته وجعل
فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم
روح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به
يذهب الناس ويجيئون اولئك المقربون في جنات النعيم الذين قربت درجاتهم في الجنة واعليت مراتبهم وفي الكافي علي بن
ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال قلت له ان للايمان درجات
ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم قلت صفه لي رحمك الله حتى افهمه قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يستبق بين الخيل يوم
الرهان ثم فضلهم على درجاتهم في السبق اليه فجعل كل امرء منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا
ولا مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل هذه الامة واواخرها ولو لم يكن للسابق الى الايمان فضل على المسبوق اذا للحق

آخر هذه الامة باولها نعم ولتقدموهم اذا لم يكن لمن سبق الى الايمان الفضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين
وبالابطاء عن الايمان اخر الله المقصرين لانا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو اكثر عملا من الاولين واكثرهم صلوة وصوما وحجا وزكاة
وجهادا وانفاقا ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين ولكن ابى الله
ان يدرك آخر درجات الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله او يؤخر فيها من قدم الله قلت اخبرني عما ندب الله المؤمنين اليه من الاستباق
الى الايمان فقال قول الله سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله وقال
والسابقون السابقون اولئك المقربون الحديث وفي امالي الشيخ الطائفة باسناده الى ابن عباس قال سألت رسول الله عن قول الله
والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم
وفي روضة الواعظين للمفيد قال ابو عبد الله زرارة وابو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله والسابقون السابقون اولئك
المقربون وقال ما احد احيى ذكرنا واحاديث ابي الا زرارة وابو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلي ولولا هؤلاء ما كان
احد يستنبط هذا هؤلاء حفظة الدين وامناء ابي على حلال الله وحرامه وهم السابقون الينا في الدنيا والسابقون الينا في الآخرة
وقال ابو عبد الله انتم الشيعة انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الآخرون والسابقون
في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله وقال ابو الحسن موسى اذا كان
يوم القيمة نادى مناد اين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقوم سلمان وابو ذر والمقداد
ثم ينادي اين حواري علي بن ابي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن ابي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى
بني اسد واويس القرني قال ثم ينادي مناد اين حواري الحسن بن علي ابن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله فيقوم سفيان بن ابي ليلى
الهمداني وحذيفة بن اسيد الغفاري قال ثم ينادي اين حواري الحسين بن علي فيقوم من استشهد معه ولم يتخلف عنه قال
ثم ينادي اين حواري علي بن الحسين فيقوم جبير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وابو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب ثم ينادي اين حواري محمد بن علي
وحواري جعفر بن محمد فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن اعين وبريد بن معوية العجلي ومحمد بن مسلم وابو بصير ليث
البختري المرادي وعبد الله بن ابي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن اعين ثم ينادي سائر الشيعة مع
سائر الائمة يوم القيمة فهؤلاء اول السابقين واول المقربين واول المتحورين من التابعين وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن
الرضا من الاخبار المجموعة باسناده عن علي قال في والسابقون السابقون فيّ نزلت وفي كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى
سليم الهلالي عن امير المؤمنين انه قال في جمع من المهاجرين والانصار ايام خلافة عثمان انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون الاولون
السابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله فقال انزلها الله في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء
الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم وفي شرح الآيات الباهرة تاويله ورد من طريق العامة والخاصة
اما العامة فهو ما رواه ابو نعيم الحافظ عن رجاله مرفوعا الى ابن عباس قال السابق من هذه الامة علي بن ابي طالب ومن كان الى الاسلام
اسبق كان اولى بنبيه السابق اليه واحرى بخصائص النبي ان يكون اماما واما من الخاصة فهو ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن
محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن الحسين بن الحسن الاشقر عن سفيان بن عيينة عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال السباق

ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي ص وقال ايضا حدثنا الحسين بن علي العلوي عن
ابي بكر محمد بن ابراهيم الجواني عن محمد بن عمرو الكوفي عن الحسين الاشقر عن ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال
السابقون ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب ياسين الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى محمد وهو افضلهم وقال ايضا حدثنا احمد بن
سعيد باسناده عن رجاله عن سليمان بن قيس عن الحسين بن علي ع في قوله السابقون السابقون اولئك المقربون قال ان السابقين
الى الله والى رسوله وقرب الاقربين الى الله والى رسوله وروى المفيد قال اخبرنا علي بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك اخبرني عن قول الله السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرء الخلائق في الميثاق قبل ان
يخلق الخلق بالفي عام قلت فسر لي ذلك قال ان الله لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها
محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة الائمة امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون وفي امالي الشيخ عن ابن عباس
قال سالت رسول الله عن قول الله السابقون السابقون فقال قال لي جبرئيل ذلك علي وشيعته وهم السابقون الى الجنة
المقربون من الله بكرامته لهم ثلة من الاولين اي هم جماعة كثيرة من الاولين يعني الامم السالفة من لدن آدم الى محمد ص واشتقاقها
من الثل وهو القطع وقليل من الآخرين يعني امة محمد ولا يخالف ذلك قوله ان امتي يكثرون سائر الامم لجواز ان يكون سابقوا
الامم اكثر من سابقي هذه الامة وتابعوا هذه الامة اكثر من تابعيهم ولا يرده قوله في اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين
لان كثرة الفريقين لا تنافي اكثرية احدهما وفي روضة الواعظين للفتال قال الصادق ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل
فرعون وصاحب يس وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمن عن علي بن عيسى رفعه
قال ان موسى ناجاه ربه فقال في مناجاته اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان و
البرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر اسمه احمد محمد الامين من الباقين من ثلة
الاولين الحديث وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن جمهور عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن محمد بن الفرات عن جعفر بن محمد في
قوله ثلة من الاولين وقليل من الآخرين قال ثلة من الاولين ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس وقليل من
الآخرين علي بن ابي طالب على سرر موضونة اي مرمولة مخوصة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت او
المتواصلة من الوضين وهو نسيج الدرع متكئين عليها متقابلين حال من الضمير في على سرر يطوف عليهم ولدان مخلدون
مبقون ابدا على هيئة الولدان وطراوتهم وفي مجمع البيان واختلف في هؤلاء الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات
فيثابوا عليها ولا سيئات فيعاقبوا عليها فانزلوا هذه المنزلة عن علي وقد روي عن النبي انه سئل عن اطفال المشركين فقال
هم خدم اهل الجنة باكواب واباريق بما لا عرى له والكوب اناء لا عروة له ولا خرطوم له والابريق اناء له ذلك
وكاس من معين من خمر لا يصدعون عنها بخمارها ولا ينزفون ولا ينزف عقولهم او لا ينفد شرابهم وقرأ الكوفيون بكسر الزاي
وقرئ لا يصدعون بمعنى لا يتصدعون اي لا يتفرقون وفاكهة مما يتخيرون اي يختارون ولحم طير مما يشتهون يتمنون
وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول سيد الادام في الدنيا والآخرة
اللحم ثم اما سمعت الله يقول ولحم طير مما يشتهون وعنه عن محمد بن سنان عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله

العلوي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم وعنه عن علي بن الريان رفعه الى ابي عبد الله
قال قال رسول الله سيد ادام الجنة اللحم وحور عين عطف على ولدان او مبتدأ محذوف الخبر اي وفيها او ولهم حور عين وقرئ
العين وقرأ حمزة والكسائي بالجر عطفا على جنات بتقدير مضاف اي هم في جنات ومصاحبة حور او على اكواب لان معنى يطوف
عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب وقرئا بالنصب على ويؤتون كامثال اللؤلؤ المكنون المصون عما يضر به في الصفاء
والنقاء جزاء بما كانوا يعملون اي يفعل ذلك كله بهم جزاء باعمالهم لا يسمعون فيها لغوا باطلا ولا تاثيما ولا نسبة الى
الاثم قال القمي الفحش والكذب والغناء وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما قال الفحش والكذب الا قيلا الا قولا سلاما
سلاما بدل من قيلا كقوله لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما او صفته او مفعوله بمعنى الا ان يقولوا سلاما سلاما او مصدر و
التكرير للدلالة على فشو السلام بينهم وقرئ سلام سلام على الحكاية واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في الكافي باسناده
الى ابي اذينة عن ابي عبد الله قال كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال ان من علامات المؤمن ان يكون فيه حدة
قال فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال ان الله في وقت ما ذرأهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها
فاصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان يدخلوها النار فلم يفعلوا ومن ثم لهم سمت ولهم
وقار في سدر مخضود لا شوك له من خضد الشوك اذا قطعه او مثني اغصانه من كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه
وهو رطب وطلح منضود شجر موز او ام غيلان وله انوار كثيرة طيبة الرائحة وقرئ بالعين منضود نضد حمله من اسفله الى اعلاه في
تفسير علي بن ابراهيم وفي قوله في سدر مخضود قال شجرة لا يكون لها ورق ولا شوك فيه وقرأ ابو عبد الله وطلع منضود قال
بعضه الى بعض وفي مجمع البيان وروت العامة عن علي انه قرئ عنده رجل وطلح منضود فقال ما شأن الطلح انما هو وطلع كقوله
والنخل طلعها هضيم فقيل له الا تغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحرك رواه عنه ابنه الحسن وقيس بن سعد ورواه
اصحابنا عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله وطلح منضود قال لا وطلع منضود وظل ممدود منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت في
مجمع البيان ورد في الخبر ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرأوا ان شئتم وظل ممدود وروي ايضا
ان اوقات الجنة كغدوات الصيف لا يكون فيه حر ولا برد وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق
المدني عن ابي جعفر قال سئل رسول الله ... حاكيا حال اهل الجنة ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في
جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك وماء مسكوب يسكب لهم اين شاؤوا وكيف شاؤوا
بلا تعب او مصبوب سائل كانه لما شبه حال السابقين في التنعم باعلى ما يتصور لاهل المدن شبه حال اصحاب اليمين باكمل
ما يتمناه اهل البوادي اشعارا بالتفاوت بين الحالين وفاكهة كثيرة كثيرة الاجناس لا مقطوعة لا تنقطع في وقت ولا
ممنوعة لا تمنع عن متناولها بوجه وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله لما دخلت
الجنة رايت فيها شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فنن منها اعلاها اسفاط حلل من سندس
واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب
اهل الجنة وسطها ظل ممدود وعرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل

ماء جارٍ عام فلا ينقطع وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلٍّ في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة
لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبت مكانها
اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة الحديث وفي روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن ابي جعفر
(ع) قال سئل رسول الله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه حاكياً حال اهل الجنة والثمار دانية منهم وهو قوله تعالى ودانية عليهم
ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً من قربهم منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وان
الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله يا ولي الله كلني قبل ان تأكل هذا قبلي وفي الاحتجاج للطبرسي عن الصادق (ع) حديث طويل وفيه
قال السائل فخبرني عن قول ان اهل الجنة يأكل الرجل منهم الثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت كهيئتها قال نعم ذلك
على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلأت منه الدنيا سراجاً وفرش مرفوعة رفيعة القدر
او منضدة مرتفعة وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر الذين المقربين من تمام الابرار ... عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر
قال سأل علي رسول الله عن تفسير هذه الآية فقال بماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها
الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب
منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر
والكافور وذلك قوله وفرش مرفوعة الحديث وفي روضة الكافي مثله سواء وفي مجمع البيان وفرش مرفوعة عن ابي سعيد الخدري عن النبي
في قوله وقيل معناه ونساء مرتفعات القدر في عقولهن وحسنهن وكمالهن من الحياء قال والدليل عليه قوله انا انشأناهن
فجعلناهن ابكاراً ويقال لامرأة الرجل هي فراشه ومنه قول النبي الولد للفراش وللعاهر الحجر وقيل ارتفاعها انها على
الارائك انا انشأناهن انشاء ابتدأناهن ابتداء جديداً من غير ولادة ابتداء او اعادة فجعلناهن ابكاراً عرباً متحببات
الى ازواجهن جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها او العاشقة وقيل العروب الغنجة زوجها انشأناهن العرب بالتحريك
وسكن الراء حمزة وابو بكر وورش عن نافع وعاصم مثله وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله انا انشأناهن انشاء قال الحور العين
في الجنة فجعلناهن ابكاراً عرباً قال لا يتكلمون الا بالعربية اتراباً كالكعبين بنات ثلث وثلثين وكذا ازواجهن لاصحاب
اليمين متعلق بانشأناهن او جعلنا او صفة لابكاراً او خبر لمحذوف مثل هن وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اليمين علي (ع) واصحابه
شيعته وفيه وقوله اتراباً يعني مستويات الاسنان لاصحاب اليمين قال اصحاب امير المؤمنين حدثنا ابو ... عن ابي بصير
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال يا ابا محمد ان في الجنة نهراً في حافتيه جوار نابتات
اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء
واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها
كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقت الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة
كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك الهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق
اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات

فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدانا علق
في جو السماء لأغشى نوره الابصار وفي مجمع البيان عن امير المؤمنين في حديث طويل يذكر فيه فضل القراءة وفيه ويجعل الله
روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاء وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش ويعطى
الرجل منهم سبعين الف غرفة من غرف الفردوس في كل غرفة سبعون ما بين صنعاء والشام على قدر ما بين الخافقين
في كل غرفة سبعون باباً على كل باب سبعون مصراعاً من ذهب على كل باب سبعون سلسلة في كل غرفة سبعون سرير
من ذهب قوائمها الدر والزبرجد موصول بقضبان الزمرد على كل سرير اربعون فراشاً غلظ كل فراش اربعون ذراعاً
على كل فراش زوجة من الحور العين عرباً اتراباً فقال يا امير المؤمنين عن العربة فقال هي الغنجة الرضية الشهية لها سبعون
الف وصيف وسبعون الف وصيفة صفر الحلي بيض الوجوه عليهن تيجان اللؤلؤ على رقابهن المناديل بايديهم الاكواب
والاباريق وفي الاحتجاج للطبرسي عن الصادق في حديث طويل وفيه قال السائل فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها
زوجها عذراء قال لانها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض
فالرحم ملتزقة اذ ليس فيها لسوى الاحليل مجرى وفي جوامع الجامع عن النبي قال لام سلمة هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز
شمطاً رمصاً جعلهن الله بعد الكبر اتراباً على ميلاد واحد في الاستواء كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكاراً فلما
سمعت عائشة من ذلك قالت واوجعاه فقال رسول الله ليس هناك وجع وفي الحديث يدخل اهل الجنة الجنة جرداً مرداً
بيضاً جعاداً مكحلين ابناء ثلث وثلثين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين خبر مبتدأ محذوف وفي تفسير علي بن ابراهيم
حدثنا ... عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن علي بن اسباط عن سالم بياع الزطي قال سمعت ابا سعيد المدائني يسأل ابا
عن قول الله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب
قوله ثلة من الاولين قال الطبقة الذين كانوا مع النبي وثلة من الآخرين قال بعد النبي من هذه الامة وفي الخصال عن
بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله اهل الجنة مائة وعشرون صفاً هذه الامة منها ثمانون صفاً وفي مجمع البيان ثلة
من الاولين وثلة من الآخرين اي جماعة من الامم الماضية التي كانت قبل هذه الامة وجماعة من مؤمني هذه الامة وهذا
قول مقاتل وعطاء وجماعة من المفسرين وذهب جماعة منهم الى ان الثلتين جميعاً من هذه الامة وهو قول مجاهد والضحاك
واختاره الزجاج وروي ذلك مرفوعاً عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي انه قال جميع الثلتين من امتي ومما يؤيد
القول الاول ويعضده من طريق الرواية ما رواه نقلة الاخبار بالاسناد عن ابن مسعود قال تحدثنا عند رسول الله
اكثرنا ثم رجعنا الى اهلنا فلما اصبحنا غدونا الى رسول الله فقال عرضت علي الانبياء الليلة باتباعها من اممها فكان النبي
يجيء الثلة من امته والنبي معه العصابة من امته والنبي معه النفر من امته والنبي معه الرجل من امته والنبي ما معه من امته احد
حتى اتى موسى في كبكبة من بني اسرائيل فلما رأيتهم اعجبوني فقلت اي رب من هؤلاء فقال هذا اخوك موسى بن عمران
ومن معه من بني اسرائيل فقلت رب فاين امتي فقال انظر عن يمينك فاذا ظراب مكة قد سدت بوجوه الرجال فقلت من
هؤلاء فقيل هؤلاء امتك ارضيت فقلت رب رضيت فقيل ان مع هؤلاء سبعين الفاً من امتك يدخلون الجنة

عليهم ثلاثا فابقنا ومكاشفة بن محصن من بني اسد بن خزيمة فقال يا نبي الله ادع ربك ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم انشأ
رجل من الانصار فقال يا نبي الله ادع ربك ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة فقال النبي فداكم ابي وامي ان استطعتم ان تكونوا من
السبعين فكونوا وان عجزتم وقصرتم فكونوا من اهل الضراب وان عجزتم وقصرتم فكونوا من اهل الافق واني قد رأيت ثم ناسا
كثيرا يتهاوشون كثيرا فقلت هؤلاء السبعون فاتفق رأينا على انهم ناس ولدوا في الاسلام فلم يزالوا يعملون به حتى
ماتوا عليه فانتهى حديثهم الى رسول الله فقال ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
ثم قال اني لارجو ان يكون من تبعني ربع الجنة قال فكبرنا ثم قال اني لارجو ان يكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال
اني لارجو ان يكونوا شطر اهل الجنة ثم تلا رسول الله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال
في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر قال لو علم
الناس كيف ابتداء الخلق ما اختلف اثنان ان الله قبل ان يخلق الخلق قال كن ماء عذبا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وكن
ملحا اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي ثم امرهما فامتزجا فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن ثم اخذ طينا
من اديم الارض فعركه عركا شديدا فاذا هم كالذر يدبون فقال لاصحاب اليمين الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال
الى النار ولا ابالي ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها
فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم
ثبتت الطاعة والمعصية فلا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة ان رجلا
سأل ابا جعفر عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله قبض قبضة
من تراب التربة التي خلق منها آدم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا
فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل
اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها علي بن ابراهيم عن صالح بن ابي حماد عن الحسين
ابن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله قال ان الله لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل في اول ساعة
من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله كلمته
فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السماوات ذروا فقال
للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال
كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال
قال الحديث علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن سيف عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله قال خطب رسول الله الناس ثم رفع
يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
واسماء قبائلهم الى يوم القيامة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله اعلم فقال اسماء اهل النار
واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير وفي تفسير العياشي

من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى

العياشي عن ابي عبد الله حديث طويل وفيه ان اصحاب اليمين هم الذين قبضهم الله من كتف آدم الايمن وهم في صلبه واصحاب
الشمال هم الذين قبضهم الله من كتف آدم الايسر وهم في صلبه وفي علل الشرائع باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
انه قال في حديث طويل اما انه من لم تكن اصحابك وخرقتهم فهم من اصابهم من لطخ اصحاب الشمال وما اصابه من حسن شيمهم
خلقهم وحسن ادبهم فهو من لطخ اصحاب اليمين وباسناده الى ابي اسحاق الليثي عن الباقر حديث طويل يذكر فيه خلق الله طينة
الشيعة وطينة الناصب الى قوله فما رأيته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلاة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من
هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم و
الفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلاة او الصيام او الزكاة او الحج او الجهاد وابواب البر فهو
من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم
وباسناده الى [illegible] قال قسيم الجنة والنار لان [illegible] الحسين بحبه لانه كان
بحبه لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله وقد مدح الله اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال الحديث في سموم في حر نار
تنفذ في المسام وحميم وماء متناه في الحرارة وظل من يحموم من دخان اسود يحموم فعلول من الحمم لا بارد كسائر الظلال
ولا كريم ولا نافع نفى بذلك ما اوهم الظل من الاسترواح وفي تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله حديث طويل يقول فيه
والكلاب الاول ومن الحكم كان من اصحاب الشمال الذي قال الله في سموم وحميم الآية وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اصحاب الشمال اعداء
آل محمد واصحابهم الذين والوهم في سموم قال السموم اسم النار وحميم ماء قد حمي وظل من يحموم قال ظلمة شديدة الحر لا بارد ولا
كريم قال ليس بطيب انهم كانوا قبل ذلك مترفين منهمكين في الشهوات وكانوا يصرون على الحنث العظيم الذنب العظيم
الشرك ومنه بلغ الغلام الحنث اي الحلم ووقت المؤاخذة بالذنب وحنث في يمينه خلاف بر فيها وتحنث اذا اثم وكانوا
يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون كرر الهمزة للدلالة على انكار البعث مطلقا وخصوصا في هذا الوقت كما
دخلت العاطفة في قوله أوآباؤنا الاولون للدلالة على ان ذلك اشد انكارا في حقهم لتقادم زمانهم والفصل بها حسن العطف على المستكن
في لمبعوثون وقرأ نافع وابن عامر او بالسكون وقد سبق مثله والعامل في الظرف ما دل عليه مبعوثون لا هو للفصل بان واللام
قل ان الاولين والآخرين لمجموعون وقرئ لمجمعون الى ميقات يوم معلوم الى ما وقتت به الدنيا وحدت من يوم معين عند الله معلوم له
ثم انكم ايها الضالون المكذبون اي بالبعث والخطاب لاهل مكة وامثالهم لآكلون من شجر من زقوم من الاولى للابتداء والثانية
للبيان فمالئون منها البطون من شدة الجوع فشاربون عليه من الحميم لغلبة العطش وتأنيث الضمير في منها وتذكيره في عليه على معنى
الشجر ولفظه وقرئ من شجرة فيكون التذكير للزقوم فانه تفسيرها فشاربون شرب الهيم الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه
الاستسقاء جمع اهيم وهيماء وقيل الرمال على انه جمع هيام بالفتح وهو الرمل الذي لا يتماسك جمع على هيم كسحب ثم خفف
به ما فعل بجمع ابيض وكل من المعطوف والمعطوف عليه اخص من الآخر من وجه فلا اتحاد وقرأ نافع وعاصم وحمزة شرب بضم
الشين وفي تفسير العياشي باسناده عن محمد بن هاشم عمن اخبره عن ابي جعفر قال قال له الابرش الكلبي بلغني انك قلت في قول الله
يوم تبدل الارض انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر صدقوا تبدل الارض خبزة نقية في الموقف ياكلون منها فضحك الابرش وقال اما لهم شغل

عام فيه عن الكاظم قال وهم الحيل ثم اشتد عطشا واسوء حالا الاوام في الموقف او في النار يعذبون قال لا في النار فقال الروح
وان الله يقول لآكلون من شجرة من زقوم الآية قال اسكت وفي رواية خبر آخر عن ابي عبد الله ان ابن آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام
والشراب وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر
قال ان الله خلق ابن آدم اجوف لا بد له من الطعام والشراب الحديث وفي روضة الواعظين للمفيد عن ابي عبد الله عن جبرئيل في حديث
طويل يذكر فيه احوال النار وفيه يقول لمحمد يا رسول الله ولو ان قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهل الدنيا من
نتنها وفي تفسير علي بن ابراهيم فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال الزقوم والهيم الابل وفي معاني الاخبار باسناده الى الحلبي عن الكوفي
رفعه الى ابي عبد الله انه قيل له الرجل يشرب بنفس واحد قال لا باس به قلت فان من قبلنا يقول ذلك شرب الهيم فقال انما شرب الهيم
ما لم يذكر اسم الله عليه وباسناده الى عثمان بن عيسى عن شيخ من اهل المدينة قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يشرب فلا يقطع حتى يروى
وهل اللذة الا ذلك قلت فانهم يقولون انه شرب الهيم فقال كذبوا انما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه وباسناده الى ابي عبد الله عن
الحلبي عن ابي عبد الله قال ثلاث انفاس في الشرب افضل من نفس واحد في الشرب وقال كان يكره ان يتشبه بالهيم قلت وما الهيم قال الرمل
وفي حديث آخر الابل وفي محاسن البرقي عنه عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يشرب
بنفس واحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قلت وما الهيم قال الابل وعنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله انه
سأل عن الشرب بنفس واحد فكرهه وقال ذلك شرب الهيم قلت وما الهيم قال الابل وعنه عن ابن فضال عن غالب بن عيسى عن
ابن عبد الرحيم قال كان ابو عبد الله يكره ان يتشبه بالهيم قلت وما الهيم قال الكثيب وعن ابي ايوب المدائني عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي عن ابي عبد الله انه كان يكره ان يتشبه بالهيم قلت وما الهيم قال الرمل وفي تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يشرب بالنفس الواحد قال يكره ذلك وذلك شرب الهيم قال قلت
وما الهيم قال الابل وعنه عن النضر عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان جعفر يقول ثلاثة انفاس افضل في الشرب
من نفس واحد وكان يكره ان يتشبه بالهيم وقال الهيم النيب هذا نزلهم يوم الدين يوم الجزاء فاذا كان ما ذكر لهم بعدما استقروا
في الجحيم وفيه تهكم كما في قوله فبشرهم بعذاب اليم لان النزل ما يعد للنازل تكرمة وقرئ نزلهم بالتخفيف وفي تفسير علي بن ابراهيم قال
نزلهم يوم الجزاء نحن خلقناكم فلولا تصدقون بالخلق متيقنين محققين للتصديق بالاعمال الدالة عليه او بالبعث فان من قدر على
الابداء قدر على الاعادة افرأيتم ما تمنون اي ما تقذفونه في الارحام من النطف وقرئ بفتح التاء من منى النطفة بمعنى امناها
أأنتم تخلقونه تجعلونه بشرا سويا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت قسمناه عليكم واقتنا موت كل بوقت معين وقرأ
ابن كثير بتخفيف الدال وما نحن بمسبوقين لا يسبقنا احد فيهرب من الموت او يغير وقته او لا يغلبنا احد فيسبقه على كذا
فلسنا عليه على ان نبدل امثالكم على الاول حال او علة لقدرنا وعلى الثاني صلة وما نحن بمسبوقين اعتراض وعلى الثاني صلة
ان نبدل منكم اشباهكم فنخلق بدلكم او نبدل صفاتكم على ان امثالكم جمع مثل وننشئكم فيما لا تعلمون في خلق او صفات لا تعلمونها
ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ان من قدر عليها قدر على النشأة الاخرى فانها اقل صنعا لحصول المواد وتخصيص الاجزاء
وسبق المثال افرأيتم ما تحرثون تبذرون حبه أأنتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون وفي الكافي عن ابي ابراهيم

ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير قال قال ابو عبد الله اذا اردت ان تزرع زرعا فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة
وقل افرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الزارعون ثلاث مرات ثم تقول بل الله الزارع ثلاث مرات ثم قل اللهم اجعله حبا مباركا
وارزقنا فيه السلامة ثم انثر القبضة التي في يدك في القراح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن سدير
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان بني اسرائيل اتوا موسى فسألوه ان يسأل الله ان يمطر السماء عليهم اذا ارادوا ويحبسها اذا ارادوا
فسأل الله لهم ذلك فقال الله ذلك لهم يا موسى فاخبرهم موسى فحرثوا ولم يتركوا شيئا الا زرعوه ثم استنزلوا المطر على ارادتهم وحبسوه
على ارادتهم فصارت زروعهم كانها الجبال والآجام ثم حصدوا وداسوا فلم يجدوا شيئا فضجوا الى موسى وقالوا انما سألناك
ان تسأل الله ان يمطر السماء علينا اذا اردنا فاجابنا ثم صيرها علينا ضررا فقال يا رب ان بني اسرائيل ضجوا مما صنعت بهم فقال
ومم ذلك يا موسى قال سألوني ان اسألك ان تمطر السماء اذا ارادوا وتحبسها اذا ارادوا فاجبتهم ثم صيرتها عليهم ضررا فقال
يا موسى انا كنت المقدر لبني اسرائيل فلم يرضوا بتقديري فاجبتهم الى ارادتهم فكان ما رايت محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن
ابراهيم بن عقبة عن صالح بن علي بن عطية عن رجل ذكره قال مر ابو عبد الله بناس من الانصار وهم يحرثون فقال لهم احرثوا فان
رسول الله قال ينبت الله بالريح كما ينبت بالمطر قال فحرثوا فجادت زروعهم علي بن محمد رفعه قال اذا غرست غرسا او نبتا فاقرأ
على كل عود او حبة سبحان الباعث الوارث فانه لا يكاد يخطئ ان شاء الله وفي مجمع البيان وروي عن النبي انه قال لا يقولن احدكم زرعت
وليقل حرثت لو نشاء لجعلناه حطاما هشيما فظلتم تفكهون تعجبون او تندمون على اجتهادكم فيه او على ما اصبتم لاجله
من المعاصي فتحدثون فيه والتفكه التنقل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتنقل بالحديث وقرئ فظلتم بالكسر وفظللتم على
الاصل انا لمغرمون لملزمون غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وقرئ
ابو بكر أإنا على الاستفهام بل نحن محرومون قوم محرومون حرمنا رزقنا افرأيتم الماء الذي تشربون اي العذب الصالح
للشرب أأنتم انزلتموه من المزن من السحاب واحده مزنة وقيل المزن السحاب الابيض وماؤه اعذب ام نحن المنزلون من السحاب
بقدرتنا والرؤية ان كانت بمعنى العلم فمتعلقة بالاستفهام لو نشاء جعلناه اجاجا ملحا او من الاجيج فانه يحرق الفم وحذف اللام
الفاصلة بين جواب ما يتمحض للشرط وما يتضمن معناه لعلم السامع بمكانها او الاكتفاء بسبق ذكرها او تخصيص ما يقصد لذاته
ويكون اهم وفقده اصعب لمزيد التاكيد فلولا تشكرون امثال هذه النعم الضرورية افرأيتم النار التي تورون تقدحونها
أأنتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون يعني الشجرة التي منها الزناد نحن جعلناها جعلنا نار الزناد تذكرة تبصرة في امر البعث
كما مر في سورة يس او في الظلام او تذكيرا وانموذجا لنار جهنم ومتاعا ومنفعة للمقوين للذين ينزلون القواء وهي القفر
او للذين خلت بطونهم او مزاودهم من الطعام من اقوت الدار اذا خلت من ساكنيها وفي تفسير علي بن ابراهيم أأنتم انشأتم شجرتها
قال من السحاب نحن جعلناها تذكرة لنار جهنم ومتاعا للمقوين قال المحتاجين وفيه قال ابو عبد الله ان ناركم هذه جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمي ان يطفيها وانها
ليؤتى بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من صرختها
فسبح باسم ربك العظيم فاحدث التسبيح بذكر اسمه او بذكره فان اطلاق اسم الشيء ذكره والعظيم صفة للاسم او الرب

الامر الفسيح فلا عدد من بدايع ملكه وسعته والعامه ان النثر يهيد عما يقول الجاحدون وهو ما تجحده الكافرون حمداً له او التعجب من امرهم
في غمط نعمه او الشكر على ما انعم بها من النعم وغيرها الجميلة العظيمة قال فسبح باسم ربك العظيم قال النبي اجعلوها في ركوعكم
وورد عن جويرية بن مسهر في خبر رد الشمس على امير المؤمنين يا ابا ان قال ان الله قال يا جويرية بن مسهر ان الله تعالى قال فسبح باسم
ربك العظيم اني سالت الله باسمه العظيم فرد على الشمس وفي مجمع البيان وقد صح عن النبي صلى الله عليه لما نزلت هذه الاية قال اجعلوها في
ركوعكم فلا اقسم اذ الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم او فاقسم ولا مزيدة للتاكيد كما في لئلا يعلم او فلانا اقسم فحذف المبتدأ واشبع فتحة
لام الابتداء ويدل عليه انه قرئ فلا قسم او فلا رد لكلام يخالف المقسم عليه بمواقع النجوم بمشارقها ومغاربها وتخصيص المغارب لما
في غروبها من زوال اثرها والدلالة على وجود مؤثر لا يزول تاثيره او بمنازلها ومجاريها وقيل النجوم نجوم القرآن ومواقعها
اوقات نزولها وقرأ حمزة والكسائي بموقع وفي تفسير علي بن ابراهيم فلا اقسم معناه فاقسم وفي مجمع البيان وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
ان مواقع النجوم رجومها للشياطين فكان المشركون يقسمون بها فقال سبحانه فلا اقسم بها وفي الكافي علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن
عن سعدة بن صدقة قال قال ابو عبد الله في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال كان اهل الجاهلية يحلفون بها فقال الله فلا اقسم
بمواقع النجوم قال اعظم امر يحلف بها علي بن ابراهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن بعض اصحابنا قال سالته عن قوله فلا اقسم
بمواقع النجوم قال اعظم اثم يحلف بها وانه لقسم لو تعلمون عظيم لما في المقسم به من الدلالة على كمال القدرة وكمال الحكمة وفرط الرحمة
ومن مقتضيات رحمته الاية لعباده سد له وهو اعتراض في اعتراض فانه اعتراض بين القسم والمقسم عليه ولو تعلمون اعتراض
بين الصفة والموصوف وفي الحديث الفضيل وروي عن الفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله فلا اقسم بمواقع
النجوم الاية يعني به اليمين بالبراءة من الائمة يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وهذا الحديث في نوادر الحكمة انه
لقرآن كريم كثير المنافع لاشتماله على اصول العلوم المهمة في اصلاح المعاش والمعاد او حسن مرضي في جنسه في كتاب
مكنون مصون وهو اللوح وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله قال سالته عن ن
والقلم وما يسطرون قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مداداً فجمد النهر وكان اشد
بياضاً من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم
في رق اشد بياضاً من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابداً
فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها او لستم عرباً فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب
او ليس انما ينسخ من كتاب اخذ من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون لا يمسه الا المطهرون لا يطلع على اللوح
الا المطهرون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة او لا يمس القرآن الا المطهرون من الاحداث فيكون نفياً بمعنى النهي او
لا يطلبه الا المطهرون من الكفر وقرئ المتطهرون والمطهرون من اطهره بمعنى طهره والمطهرون انفسهم او غيرهم بالاستغفار
لهم والالهام وفي الاحتجاج للطبرسي لما استخلف عمر سال عليا ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن
جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة
عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او ما تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون

والاوصياء من ولده فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم قال نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجري السنة به
وفي الاستبصار علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد الصباح جميعاً عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن
قال المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنباً ولا تمس خيطه ولا تعلقه ان الله يقول لا يمسه الا المطهرون وفي الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله قال سالته عن التعويذ يعلق على الحائض قال نعم لا باس قال وتقرؤه
وتكتبه ولا تصيبه يدها وفي مجمع البيان لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والجنابات وقالوا لا يجوز للجنب والحائض
والمحدث مس كتابة المصحف عن الباقر وهو مذهب مالك والشافعي فيكون خبراً بمعنى النهي وعندنا ان الضمير يعود الى القرآن
فلا يجوز لغير الطاهر مس كتابة القرآن تنزيل من رب العالمين صفة ثالثة او رابعة للقرآن وهو مصدر نعت به وقرئ
بالنصب اي نزل تنزيلاً افبهذا الحديث يعني القرآن انتم مدهنون متهاونون به كمن يدهن في الامر يلين جانبه ولا
يتصلب فيه تهاوناً به وتجعلون رزقكم اي شكر رزقكم انكم تكذبون اي بما نحوه حيث تنسبونه الى الانواء وقرئ شكركم
اي وتجعلون شكركم لنعم القرآن انكم تكذبون به او تجعلون شكركم في القرآن انه سحر وشعر او في المطر انه من الانواء وفي تفسير علي بن
ابراهيم حدثنا محمد بن ثابت عن الحسن بن محمد بن سماعة واحمد بن الحسن القزاز جميعاً عن صالح بن خالد عن ثابت بن شريح عن
ابان بن تغلب عن عبد الاعلى التغلبي ولا اراني الا وقد سمعته من عبد الاعلى قال حدثني ابو عبد الرحمن السلمي ان علياً قرأ بهم
الواقعة فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأ هكذا قرأتها لاني سمعت رسول الله
يقرأها هكذا وكانوا اذا امطروا قالوا امطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم تكذبون حدثنا علي بن الحسين عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقال بل هي وتجعلون
شكركم انكم تكذبون وفي مجمع البيان وقرئ علي وابن عباس وروي عن النبي وتجعلون شكركم فلولا اذا بلغت الحلقوم اي
النفس وانتم حينئذ تنظرون حالكم والخطاب لمن حول المحتضر والواو للحال ونحن اقرب اليه الى المحتضر
منكم علماً بالقرب الذي هو اقرب سبب الاطلاع ولكن لا تبصرون ولكن لا تدركون كنه ما يجري عليه وفي شرح الآيات الباهرة
جاء في تاويل اهل البيت الباطن في حديث احمد بن ابراهيم عنهم في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم
بمحمد والعترة انكم تكذبون بوصيته فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة
وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون ويؤيد هذا التاويل ما نقلناه
في تاويل الامام العسكري قال انفضل الله يا ابن رسول الله نبي الله عليهم وعذاب من قال انه والذي بعث محمداً بالحق نبياً وجعله زكياً
هادياً مهدياً وجعل اخاه علياً بالعهد وفياً وله من الله مرضياً والى الجهاد سابقاً ولله في احواله موافقاً وللمكارم حائزاً
وبنصر الله على اعدائه فائزاً وللعلوم حاوياً ولاولياء الله موالياً ولاعدائه مناوياً وبالخيرات ناهضاً وللقبائح
رافضاً وللشيطان مخزياً وللفسقة المردة مقصياً ولمحمد نفساً وبين يديه لدى المكاره جنة وترساً آمنت به وهو
وعلي بن ابي طالب قد عبد رب الارباب المفضل على اولي الالباب الحاوي لعلوم الكتاب زين من يوافي في يوم القيامة
عرصات القيامة محمد سيد الكريم العزيز الوهاب انه في الفرح ابو الله بحظ على اولياء الله والنه في الفرح لابتنا بدية الله

بن شفاء اعلم ان المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد امامه الذي يحتذي مثاله وسيده الذي يصدق اقواله ويصوب
افعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من اطائب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه
ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول الله ومن جانب آخر علي بن ابي طالب ووجد عند رجليه من جانب الحسن سبط
سيد النبيين ومن جانب آخر سيد الشهداء الحسين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم
من آل محمد ينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا
عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه فيقول المؤمن بأبي انت وأمي يا رسول رب العزة بأبي انت وأمي
يا وصي رسول الرحمن بأبي انتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه ويا سيدي شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة
والرضوان مرحبا بكم يا خيار اصحاب محمد وعلي وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الآن بلقائكم يا رسول الله هذا ملك
الموت قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك مني فيقول رسول الله كذلك هو ثم يقبل رسول الله على ملك الموت
فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا فيقول ملك الموت مره يا رسول الله
ان ينظر الى ما اعد له في الجنان فيقول له رسول الله انظر الى العلو فينظر الى ما لا تحيط به الالباب ولا يأتي عليه العدد والحساب فيقول
ملك الموت كيف لا ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمد واعزته زواره يا رسول الله لولا ان الله جعل الموت عقبة لا يصل الى تلك
الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين اذيقوا
الموت بحكم الله ثم يقول محمد يا ملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى روض
الجنان وقد كشف الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم هناك بعدما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا
تناول روحي ولا تلبثني ههنا فلا صبر لي عن محمد واعزته والحقني بهم وعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها
كما يسل الشعرة من الدقيق وان كنتم ترون انه في شدة فليس هو في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا ادخل قبره وجد جماعتنا هناك فاذا جاء
منكر ونكير قال احدهما للآخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فياتيان فيسلمان على
محمد سلاما منفردا ثم يسلمان على علي سلاما منفردا ثم يسلمان على الحسن والحسين يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا
ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن بحضرته من الملائكة
ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لابد من امتثاله ثم يسألانه فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك
ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون
الموالون لمحمد وعلي وآلهما واوليائهما والمعادون لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة من اطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة وولاة الحق
والقوامون بالصدق فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله
ومستقر رحمته قال رسول الله وان كان لاوليائنا معاديا ولاعادينا مواليا ولاضدادنا بالقابنا ملقبا فاذا جاءه ملك الموت لنزع
روحه مثل الله لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم اربابا من دون الله عليهم من انواع العذاب ما لا يكاد ...

اليهم يهلكه فلا يصل اليه من روح عذابهم ما لا يطاق ثم يقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله وملت الى
اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم
اذا دلي في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا الى قبره يرى منه خيراتها فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات ثم يفتح
له في قبره باب من النار يدخل عليه منه من عذابها فيقول يا رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم الساعة وعنه ما رواه الاصبغ
ابن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين في نفر من الشيعة وكنت معهم فجعل الحارث يتأود في مشيته
ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني يا
امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب
لا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال له
الحارث لو كشفت فداك ابي وامي الريب عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال
بل بآية الحق والآية العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حارث ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني
سمعك ثم خبر به من كانت له حصافة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول صدقته وآدم بين الروح والجسد
ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا واني خاصته يا حارث وخالصته وصنوه ووصيه ووليه
وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح
الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي
ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حارث لتعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي
في مواطن شتى عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي
وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين بيد الحارث وقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله فقال لي واشتكيت اليه
حسدة قريش والمنافقين انه اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة من ذي العرش واخذت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ
شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه وما يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حارث
قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا
لقيت الموت او لقيني فلولا ان كنتم غير مدينين غير مجزيين يوم القيامة او مملوكين مقهورين من دان اذا اذل واستعبد واصل
التركيب للذل والانقياد ترجعونها ترجعون النفس الى مقرها وهو عامل الظرف المحضض عليه بلولا الاولى والثانية تكرير
للتأكيد وهي بما في حيزها دليل جواب الشرط والمعنى ان كنتم غير مملوكين مجزيين كما دل عليه جحدكم افعال الله وتكذيبكم بآياته
ان كنتم صادقين في اباطيلكم فلولا ترجعون الارواح الى الابدان بعد بلوغها الحلقوم وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال في قوله
فلولا اذا بلغت الحلقوم الآية يعني النفس قال معناه فلولا كنتم غير مجازين على افعالكم ترجعونها يعني بها الارواح اذا بلغت الحلقوم
وترددونها الى البدن ان كنتم صادقين وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله في قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله صادقين فقال انها اذا بلغت الحلقوم

قرأ ومن قرأ في الجنة فيقول روح وريحان الدنيا حتى [illegible] فيقال له [illegible] ذلك من سبيل فأما إن كان من المقربين
الكائن السابقين فروح فله استراحة وقرئ فروح بالضم وفسر بالرحمة لأنها كالسبب لحياة المرحوم وبالحياة الباقية
وفي مجمع البيان وقرأ يعقوب بضم الراء وهو قراءة النبي والباقر وريحان ورزق طيب وجنة نعيم ذات تنعم وفي أمالي الصدوق
بإسناده إلى موسى بن جعفر عن أبيه الصادق قال إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا أدخل قبره أتاه
منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ومحمد نبيي والإسلام ديني فيفسحان له في قبره
مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله فأما إن كان من المقربين فروح وريحان
يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة وبإسناده إلى الصادق قال إن [illegible] هاتان الآيتان في أهل ولايتنا وعدونا فأما إن كان
من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في الآخرة وفي الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان وعدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعا عن أبي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الأعلى وعلي بن
إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال قال أمير المؤمنين إن ابن آدم إذا كان في آخر
يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى عمله فيقول والله إني كنت فيك لزاهدا وإن كنت
علي لثقيلا فماذا عندك فيقول أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت على ربك قال فإن كان لله وليا أتاه أطيب الناس
ريحا وأحسنهم منظرا وأحسنهم رياشا فيقول أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من أنت
فيقول أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وفي تفسير علي بن إبراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن محمد بن
عمر عن إسحاق بن عبد العزيز عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله يقول فأما إن كان من المقربين فروح وريحان في قبره وجنة نعيم
في الآخرة وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين من إخوانك يسلمون عليك وفي تفسير علي
بن إبراهيم وقوله وأما إن كان من أصحاب اليمين قال من أصحاب أمير المؤمنين فسلام لك يا محمد من أصحاب اليمين ألا يعذبوا وفي
الكافي الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن معاوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة بن بجاد عن أبي عبد الله في قول الله
فأما إن كان من أصحاب اليمين الآية فقال قال رسول الله لعلي هم شيعتك فسلم ولدك منهم أن يقتلوهم وفي شرح الأخبار تأليف
وأما ما روي بطريقه ثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عنبسة بن العابد عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر في قوله
فسلام لك من أصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله لنبيه فسلام لك من أصحاب اليمين يعني أنهم لا يقتلون ولدك وقال أيضا
حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر في قوله
فأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين قال أبو جعفر هم شيعتنا ومحبونا ويؤيد هذا التأويل ما رواه الشيخ
بإسناده عن رجاله عن أبي محمد الفضل بن شاذان النيشابوري رفعه إلى أبي جعفر قال إن الله يقول ما وجدت لأحد
خلق أحب إلي من داع دعاني وسأل بحق محمد وآل محمد وإن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال اللهم أنت ولي نعمتي والقادر
على طلبتي وقد تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآل محمد إلا ما رحمتني وغفرت زلتي فأوحى الله إليه يا آدم أنا ولي نعمتك والقادر على
طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سألتني بحق هؤلاء فقال يا رب إنك لما نفخت في الروح رفعت رأسي إلى عرشك فإذا

فإذا هو مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه أكرم خلقك عليك ثم عرضت علي الأسماء فكان ممن مر بي من أصحاب اليمين آل محمد
وأشياعهم فعلمت أنهم أقرب خلقك إليك قال صدقت يا آدم وما رواه محمد بن العباس قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن أبيه عن محمد بن زيد عن أبيه قال سألت
أبا جعفر عن قوله فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في أمير المؤمنين والأئمة من بعده وأما إن كان
من المكذبين الضالين يعني أصحاب الشمال وإنما وصفهم بأفعالهم زجرا عنها وإشعارا بما أوجب لهم ما أوعدهم به وفي شرح الأخبار
وما جاء في تأويل الآيات [illegible] ما رواه محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن محمد بن حمران
قال سألت أبا جعفر [illegible] فقال فأما إن كان من المقربين قال ذلك من كان منزلته عند الإمام ثم قلت وأما إن كان من أصحاب اليمين قال ذلك من
وصف بهذا الأمر ثم قلت وأما إن كان من المكذبين الضالين قال الجاحدين للإمام فنزل من حميم وتصلية جحيم وذلك عليه في القبر ومرجعه
النار وعذابها وفي الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن الحسين بن ميسرة عن محمد بن سالم
عن أبي جعفر في حديث طويل يقول فيه [illegible] وأما إن كان من المكذبين الضالين الآية فهؤلاء مشركون وفي تفسير علي بن إبراهيم وأما
إن كان من المكذبين الضالين في أعداء آل محمد [illegible] متصلا بآخر ما نقلنا عنه أولا أعني قوله في الآخرة وأما إن كان من المكذبين
الضالين فنزل من حميم في قبره وتصلية جحيم في الآخرة وفي أمالي الصدوق متصلا بآخر ما نقلنا عنه سابقا أعني قوله ثم يفسح له في قبره
ثم قال إذا مات الكافر شيعه سبعون ألفا من الزبانية إلى قبره وإنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء إلا الثقلان ويقول لو أن لي كرة فأكون
من المؤمنين ويقول ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا إنها كلمة هو قائلها ويناديهم ملك لو رد لعاد لما نهي عنه
فإذا أدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه
ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا أدري فيقولان
له لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ثم يفتحان له بابا إلى النار وينزلان إليه الحميم من جهنم وذلك قول الله وأما إن كان من المكذبين الضالين
فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الآخرة وبإسناده متصلا بآخر ما نقلنا عنه [illegible] قوله يعني في الآخرة وبإسناده إلى
الصادق قال وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم في الآخرة وفي الكافي متصلا بآخر ما نقلنا عنه
[illegible] من الدنيا [illegible] وإن كان لربه عدوا فإنه يأتيه أقبح من خلق الله زيا وأنتنه ريحا فيقول له أبشر بنزل من حميم وتصلية
جحيم وفي مجمع البيان [illegible] الأشياء [illegible] والعظم [illegible]
بل [illegible] الجحيم وتصلية جحيم [illegible] ولا [illegible] مسلية بين [illegible]
وعذاب الساعات إن هذا لهو حق اليقين [illegible] اليقين فسبح باسم ربك العظيم

سورة الحديد مدنية وقيل مكية وهي تسع وعشرون آية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب
ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبد الله قال من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حتى يموت أبدا
لا يرى في نفسه ولا أهله سوءا أبدا ولا خصاصة في بدنه وفي مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الحديد كتب من الذين
آمنوا بالله ورسله وفي [illegible] أن النبي كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول إن فيهن آية أفضل من ألف آية [illegible]

شرح ... جابر الجعفي عن ابي جعفر ... [illegible]

في السموات والارض ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... وهو العزيز الحكيم ... [illegible]

... له ملك السموات والارض ... يحيي ويميت ... [illegible]

... وهو على كل شيء قدير ... [illegible]

... والآخر ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... هو الاول والآخر والظاهر والباطن ... [illegible]

[illegible]

... وهو بكل شيء عليم ... [illegible]

[illegible]

سمعت ابا عبد الله يقول لم يزل الله عالماً والعلم ذاته ولا معلوم فلما احدث الاشياء ووقع العلم منه على المعلوم الحديث وباسناده عن ابان ابن
عثمان الاحمر قال قلت للصادق عليه السلام اخبرني عن الله لم يزل سميعاً بصيراً قادراً قال نعم فقلت ان رجلاً ينتحل موالاتكم اهل البيت
يقول ان الله لم يزل سميعاً بسمع وبصيراً ببصر وعليماً بعلم وقادراً بقدرة فغضب ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من
ولايتنا على شيء ان الله تعالى ذات علامة سميع بصير قادر وباسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سمعته يقول كان الله ولا شيء
غيره ولم يزل عالماً بما كون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه وباسناده عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن يسأله عن الله أكان
يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع بخطه
لم يزل الله عالماً بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء وباسناده عن منصور بن حازم قال سألته يعني ابا عبد الله
هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله قال لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض وباسناده عن العبد الاعلى عن العبد الصالح قال علم الله اليوم
لا يوصف منه بأين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد وفي خطبة
لعلي عليه السلام علمها لا بالاداة لا يكون العلم الا بها ليس بينه وبين معلومه علم غيره وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن سهل العطار عن
احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لقيت عماراً في بعض
سكك المدينة فسألته عن النبي فقال خرج في المسجد في ملأ من قومه وانه لما صلى الغداة اقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس
اذ اقبل علي بن ابي طالب فقام اليه النبي فقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مست ركبتاه ركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها
فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا أترى عين الشمس تكلم علياً وقال بعض لا يزال يرفع خسيسة ابن عمه وينوه باسمه اذ خرج
علي فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا اخا رسول الله يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع علي الى
النبي فتبسم النبي ثم قال يا علي تخبرني او اخبرك فقال منك احسن يا رسول الله فقال النبي اما قولها لك يا اول فانت اول من آمن
بالله وقولها يا آخر فانت آخر من يعاينني على مغسلي وقولها يا ظاهر فانت اظهر من ظهر على مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن
لعلمي واما العليم بكل شيء فما انزل الله علماً من الحلال والحرام والفرائض والاحكام والتنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم
والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم ولولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالاً لا تمر بملأ الا
اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فحدثني
سلمان كما حدثني عمار وروى ايضاً عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن ابيه
حفص قال بينا النبي ذات يوم وراسه في حجر علي اذ نام رسول الله ولم يكن علي صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله
فذكر له علي شأن صلاته فدعا الله فرد عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال يا علي قم فسلم على الشمس
وكلمها فانها ستكلمك فقال له يا رسول الله كيف اسلم عليها قال قل السلام عليك يا خلق الله فقام علي فقال السلام عليك يا خلق الله
فقالت وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من ينجي محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي ما ردت عليك الشمس وكان علي
كاتماً عنه فقال له النبي قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي ان الشمس قد صدقت انت اول المؤمنين ايماناً وانت صدقت وعن ابي الحسن
اخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر على اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه وعلى اعدائك

وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانته وزوجك وذريتك وولدك ولدي اخر الدهر وشيعتك هم النجباء يوم
القيامة هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض كالبذور وما يخرج منها كالزروع
وما ينزل من السماء كالامطار وما يعرج فيها كالابخرة وهو معكم اينما كنتم لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال والله بما تعملون
بصير فيجازيكم عليه ولعل تقديم الخلق على العلم لانه دليل عليه له ملك السموات والارض ذكره مع الاعادة كما ذكره مع الابداء
لانه كالمقدمة لهما والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور بمكنوناتها
في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين عن التوحيد فقال
ان الله علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور
فمن رام وراء ذلك فقد هلك آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه من الاموال التي جعلكم الله خلفاء في
التصرف فيها فهي في الحقيقة له لا لكم او التي استخلفكم عمن قبلكم في تملكها والتصرف فيها وفيه حث على الانفاق وتهوين له على
النفس فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وعد فيه مبالغات جعل الجملة اسمية واعادة ذكر الايمان والانفاق وبناء الحكم
على الضمير وتنكير الاجر ووصفه بالكبر وما لكم لا تؤمنون بالله اي وما تصنعون غير مؤمنين به كقولك ما لك قائماً والرسول
يدعوكم لتؤمنوا بربكم حال من ضمير لا تؤمنون والمعنى اي عذر لكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه بالحجج والآيات وقد
اخذ ميثاقكم اي وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان قبل ذلك قبل بنصب الادلة والتمكين من النظر والواو للحال من مفعول يدعوكم وقرئ
ابو عمرو بالبناء للمفعول ان كنتم مؤمنين لموجب ما فان هذا موجب لا مزيد عليه هو الذي ينزل على عبده آيات بينات
القدم ليخرجكم اي الله او العبد من الظلمات الى النور من ظلمات الكفر الى نور الايمان وان الله بكم لرؤوف رحيم حيث نبهكم بالرسل والآيات
ولم يقتصر على ما نصب لكم من الحجج العقلية وما لكم الا تنفقوا واي شيء لكم في الا تنفقوا في سبيل الله فيما يكون قربة اليه ولله
ميراث السموات والارض يرث كل شيء فيهما ولا يبقى لاحد مال واذا كان كذلك فانفاقه بحيث يستخلف عوضاً يبقى وهو الثواب
كان اولى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة بيان لتفاوت المنفقين باختلاف احوالهم من السبق
وقوة اليقين وتحري الحاجات حثاً على تحري الافضل منه بعد الحث على الانفاق وذكر القتال للاستطراد وحذف من انفق بعده لوضوح
دلالة ما بعده عليه والفتح فتح مكة اذ عز الاسلام به وكثر اهله وقلت الحاجة الى المقاتلة والانفاق وفي عيون الاخبار
باسناده الى الحسين بن يزيد قال سمعت الصادق يقول انه سيخرج من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين الى ارض طوس وهي بخراسان
يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريباً من زاره عارفاً بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل من الذين انفقوا من
بعد الفتح وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى اي وعد الله كلاً من المنفقين المثوبة الحسنى وهي الجنة وقرأ ابن عامر وكل بالرفع على الابتداء اي
ليطابق ما عطف عليه اي وكل وعده الله والله بما تعملون خبير عالم بظاهره وباطنه فيجازيكم على حسبه من ذا الذي يقرض الله قرضاً
حسناً من ذا الذي ينفق ماله في سبيله رجاء ان يعوضه فانه كمن يقرضه وحسن الانفاق بالاخلاص فيه وتحري اكرم المال وافضل الجهات
فيضاعفه له يعطي اجره اضعافاً وله اجر كريم اي وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كريم في نفسه ينبغي
ان يتوخى وان لم يضاعف فكيف وقد يضاعف اضعافاً وقرأ عاصم فيضاعفه بالنصب على جواب الاستفهام باعتبار المعنى وكأنه

قال ابو عبد الله احد فيضاعفه له وقرأ ابن كثير فيضعفه له مرفوعا وقرأ ابن عامر ويعقوب فيضعفه بالنصب وفي الكافي محمد
عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن اسحاق بن عمار عن ابي ابراهيم قال سألته عن قول الله من ذا الذي يقرض الله الآية قال نزلت في صلة
الامام وباسناده الى اسحاق صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم قرضا من حاجة به اليه وما كان
لله من حق فهو لوليه وفي المحاسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله قال الله اني اعطيت الدنيا بين عبادي
فيضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته بكل واحدة منهن عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك الحديث وعن ابي حمزة عن ابي جعفر
قال ان الله يقول يا ابن آدم تطولت عليك بثلاث سترت عليك ما لو يعلم به اهلك ما واروك واوسعت عليك فاستقرضت منك
فلم تقدم خيرا الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق رأيت على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك ان
القرض لا يكون الا في يد محتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج وفي روضة الكافي محمد بن محمد عن عبد الله بن الحكم عن ابي يونس وعن عبد
المهتدي عن رجل عن ابي الحسن الماضي في قوله من ذا الذي يقرض الله الآية قال صلة الامام في دولة الفساق وفي نهج البلاغة
وانفقوا اموالكم وخذوا من اجسادكم تجودوا بها على انفسكم ولا تبخلوا بها عنها فقد قال الله من ذا الذي يقرض الله الآية
استقرضكم وله خزائن السموات والارض وهو الغني الحميد وانما اراد ان يبلوكم ايكم احسن عملا وفي كلام آخر لم يستقرضكم من قلة ولعدم
لحاجته اليه وفي مجمع البيان وقال اهل التحقيق القرض الحسن يجمع عشرة اوصاف ان يكون من الحلال لان النبي قال ان الله طيب
لا يقبل الا الطيب وان يكون من اكرم ما يملكه دون ان يقصد الرديء بالانفاق لقوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وان يتصدق
وهو يحب المال ويرجو الحياة لقوله لما سئل عن افضل الصدقة ان تعطيه وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا
تمهل حتى اذا بلغت التراقي قلت لفلان كذا ولفلان كذا وان يتصدق على الاخل الاحوج الاولى باخذه ولذلك خص الله
اقواما باخذ الصدقات وهم اهل السهمان وان يكتم ما امكن لقوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وان لا يتبعه المن
والاذى لقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وان يقصد به وجه الله ولا يرائي بذلك لان الرياء مذموم وان يستحقر ما يعطي وان
كثر لان متاع الدنيا قليل وان يكون من احب ماله اليه لقوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فهذه الاوصاف العشرة اذا
استكملها كان ذلك قرضا حسنا وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد
الانصاري عن [illegible] بن عمار قال سألت ابا عبد الله عن قول الله من ذا الذي يقرض الله الآية قال نزلت في صلة الرحم والرحم
آل محمد محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النحاس عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان
قال سمعت ابا عبد الله يقول ما من شيء احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل
احد ثم قال ان الله يقول من ذا الذي يقرض الله الآية ثم قال هو والله في صلة الامام خاصة وروى عنه بهذا الاسناد عن
احمد بن محمد بن سليمان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله لم يسأل خلقه ما في
ايديهم قرضا من حاجة وما كان لله من حق فانما هو لوليه وروى ايضا عن علي بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن اسحاق
بن عمار عن ابي ابراهيم قال سألته عن قول الله من ذا الذي يقرض الله الآية قال نزلت في صلة الامام يوم ترى المؤمنين و
المؤمنات ظرف لقوله له او فيضاعف او مقدر باذكر يسعى نورهم ما يوجب نجاتهم وهدايتهم الى الجنة بين ايديهم

ايديهم وبايمانهم قيل لان السعداء يؤتون صحائف اعمالهم من هاتين الجهتين وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح
عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله في حديث طويل يقول فيه ثم وصف اتباع نبيه من المؤمنين فقال محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الآية وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم و
بايمانهم يعني اولئك المؤمنين وفي الخصال عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت ذات يوم عند رسول الله اذ اقبل
بوجهه على علي بن ابي طالب ثم قال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول الله قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله انه قد اعطى
شيعتك ومحبيك سبع خصال الى ان قال ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم وباسناده الى
خالد الكابلي قال قال ابو جعفر في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي المؤمنين و
بايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم يوم ترى المؤمنين الآية قال يقسم النور بين الناس يوم
القيامة على قدر ايمانهم فيقسم للمنافق فيكون نوره بين ابهام رجله اليسرى فينظر نوره بشراكم اليوم جنات اي يقول لهم
الذين يتلقونهم من الملائكة بشراكم اي المبشر به جنات او بشراكم دخول جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز
العظيم الاشارة الى ما تقدم من النور والبشرى بالجنات المخلدة يوم يقول المنافقون والمنافقات بدل من يوم ترى للذين
آمنوا انظرونا انتظرونا فانهم يسرع بهم الى الجنة كالبرق الخاطف او انظروا الينا فانهم اذا نظروا اليهم استقبلوهم
بوجوههم فيستضيئون بنور بين ايديهم وقرأ حمزة انظرونا على ان اتئادهم ليلحقوا بهم امهال لهم نقتبس من نوركم
نصب منه قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل المعارف الالهية والاخلاق الفاضلة فانه يتولد منها
او الى الموقف فانه من ثمة يقتبس او الى حيث شئتم فاطلبوا نورا آخر فانه لا سبيل لكم الى هذا وهو تهكم بهم وتخييب من المؤمنين
او من الملائكة فضرب بينهم بين المؤمنين والمنافقين بسور بحائط له باب يدخل فيه المؤمنون باطنه باطن السور او الباب
او السور فيه الرحمة لانه يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب من جهته لانه يلي النار ينادونهم الم نكن معكم يريدون
موافقتهم في الظاهر قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر وارتبتم وشككتم في الدين و
غرتكم الاماني كامتداد العمر حتى جاء امر الله وهو الموت وغركم بالله الغرور الشيطان او الدنيا فاليوم لا يؤخذ
منكم فدية فداء وقرأ ابن عامر ويعقوب بالتاء ولا من الذين كفروا ظاهرا وباطنا مأواكم النار هي مولاكم هي اولى
بكم كقول لبيد فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها وحقيقته مولاكم محركم اي مكانكم
الذي يقال فيه هو اولى بكم كقولك هو مثنة الكرام اي مكان قول القائل انه لكريم او مكانكم عما قريب من الولي وهو
القرب او ناصركم على طريقة قولهم تحية بينهم ضرب وجيع او متوليكم يتولاكم كما توليتم موجباتها في الدنيا وفي تفسير
علي بن ابراهيم وقوله فاليوم لا يؤخذ منكم الآية قال والله ما عنى بذلك اليهود والنصارى وما عنى به الا اهل القبلة ثم
قال هي اولى بكم وبئس المصير النار وفي الخصال عن ابن نباتة عن امير المؤمنين وعدادها قال والثلاثون قال سمعت رسول الله
يقول تحشر امتي يوم القيامة على خمس رايات فاول راية ترد علي فرعون هذه الامة وهو معاوية والثانية مع سامري
هذه الامة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق هذه الامة وهو ابو موسى الاشعري والرابعة مع ابي الاعور السلمي واما

وراءها مستورا فعليك بالحق تلحقها المؤمنون وانما امامهم نور يقودهم الله الى الجنة والاولى انكم قالوا النور قال فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة يرهم شيعتي ومن والاهم وتاديهم الناكبين عن الصراط وراء الرحمة يرهم شيعتي ينادونهم ألم
نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني في الدنيا حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور والقول القمي
ثم قوله والشيعة يدخلون من باب ... عن الاولى بالعادة في طريقة الاولى وفي شرح الآيات الباهرة تأويله قال
محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت
ابا جعفر عن قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب قال ... شيعتنا ومن الكفار اما انا اذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق
في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا
باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور
من ظاهره ألم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد وصلاتنا وصلاتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله
بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الأماني
وما اجتمعتم عليه من خلافكم لأهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ومن ظهر من الأئمة
بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا توجد حسنة تفدون بها
انفسكم مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير وروى فيه تأويل آخر عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبيدي قال حدثنا ابو محمد الانصاري
وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطاء عن ابن عباس قال سألت رسول الله عن قوله فضرب بينهم بسور له باب فقال رسول الله انا
السور وعلي الباب ويؤيده ما رواه احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير
قال سئل رسول الله عن قول الله فضرب بينهم بسور له باب فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب ألم يأن
للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الم يأت وقته ... يقال انى الامر يأني اناً وانىً اذا جاء اناه وقرئ بكسر الهمزة من آن يئين بمعنى انى
يأني ... المؤمنين كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا اصابوا الرزق والنعمة ففتروا عما كانوا عليه فنزلت وما نزل من الحق اي القرآن
وهو عطف على الذكر عطف احد الوصفين على الآخر ويجوز ان يراد بالذكر ان يذكر الله وقرأ نافع وحفص ويعقوب نزل بالتخفيف وقرئ
انزل ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل عطف على تخشع وقرأ رويس بالتاء والمراد النهي عن مماثلة اهل الكتاب فيما حكى
عنهم بقوله فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم اي فطال عليهم الزمان بطول اعمارهم وآمالهم او ما بينهم وبين انبيائهم فقست
قلوبهم وقرئ الأمد وهو الوقت الأطول وفي الكافي باسناده الى ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله يقول تجنبوا الملى فانها تقسي
مجحة ... وتنسي ... بها ... عند كم ... بالنفس ... وباسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر
لم يزل بنو اسماعيل ولاة البيت ... فلما ... فطال عليهم
الأمد فقست قلوبهم ... واخرج بعضهم بعضا الحديث وفي مجمع البيان ومن كلام عيسى لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم ... وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم رافضون لما في كتابهم
من فرط القسوة وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ... عن ابي عبد الله قال نزلت هذه الآية في القائم ولا يكونوا

كالذين اوتوا الكتاب ... وفي شرح الآيات الباهرة تأويله روى الشيخ المفيد باسناده عن محمد بن همام عن رجاله عن اصحاب ابي عبد الله
قال سمعته يقول نزلت هذه الآية ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب في اهل زمان الغيبة والأمد امد الغيبة كأنه اراد قال يا امة محمد
يا معشر الشيعة لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها قيل تمثيل لإحياء
القلوب القاسية بالذكر والتلاوة او لإحياء الأموات ترغيبا في الخشوع وزجرا عن القساوة وفي كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها قال يحييها الله بالقائم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر
ميت وباسناده ... قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع
من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون الحديث وفي روضة
الكافي باسناده ... قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها قال العدل بعد الجور وفي شرح الآيات
الباهرة روى محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ... الاحول عن سلام
بن المستنير عن ابي جعفر في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها قال يحييها الله بالقائم بعد موتها بعد
الأرض ويحيي اهلها بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون كي تكمل عقولكم ان المصدقين والمصدقات اي
المتصدقين والمتصدقات وقد قرئ بهما وقرأ ابن كثير وابو بكر بتخفيف الصاد اي الذين صدقوا الله ورسوله واقرضوا الله
قرضا حسنا عطف على معنى الفعل في المحلى باللام لأن معناه الذين اصدقوا او صدقوا وهو على الأول للدلالة على ان المعتبر
التصدق المقرون بالإخلاص يضاعف لهم ولهم اجر كريم معناه والقراءة فيه يضاعف ... لأنه خبر ان وهو
مسند الى لهم او الى ضمير المصدر والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم اي اولئك عند الله
بمنزلة الصديقين والشهداء وهم المبالغون في الصدق فانهم آمنوا وصدقوا جميع اخبار الله ورسله والقائمون بالشهادة
لله ولهم او على الأمم يوم القيامة وقيل والشهداء عند ربهم مبتدأ وخبر والمراد به الأنبياء من قوله فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا او الذين استشهدوا في سبيل الله وفي العياشي بالإسناد عن منهال القصاب قال
قلت لأبي عبد الله ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال ان المؤمن شهيد وقرأ هذه الآية وعن الحارث بن المغيرة قال كنا عند
ابي جعفر فقال العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد
مع رسول الله بسيفه ثم قال الثالثة بل والله كمن استشهد مع رسول الله في فسطاطه وفيكم آية من كتاب الله قلت واي آية
جعلت فداك قال قول الله والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم وفي تهذيب الأحكام باسناده
الى ابي حمزة عن علي بن الحسين يقول وذكر الشهداء قال فقال بعضنا في المبطون وقال بعضنا في الذي يأكله السبع وقال بعضنا
غير ذلك مما يذكر في الشهادة فقال الانسان ما كنا نرى ان الشهيد الا من قتل في سبيل الله فقال علي بن الحسين ان الشهداء اذن
لقليل ثم قرأ هذه الآية والذين آمنوا بالله ورسله الآية ثم قال هذه لنا ولشيعتنا وفي محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حمزة بن عبد الله
عن جميل بن دراج عن عمرو بن مروان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن ارقم عن الحسين بن علي قال ما من شيعتنا الا صديق شهيد
قال قلت جعلت فداك انى يكون ذلك وعامتهم يموتون على فراشهم فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله الآية قال

على الدين كله

عليه السلام قرأ هذه الآية من كتاب الله وقال لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء قليلاً وعنه عن الفضيل بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي
عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قال لي يا أبا محمد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد قلت وإن مات على فراشه قال إي والله
وإن مات على فراشه حي عند ربه يرزق وعنه عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن تغلب قال كان أبو عبد الله إذا ذكر
هؤلاء الذين يقتلون في الثغور يقول ويلهم ما يصنعون بهذا يتعجلون قتلة الدنيا وقتلة الآخرة والله ما الشهداء إلا شيعتنا
وإن ماتوا على فرشهم وعنه عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت أبي المقدام عن مالك الجهني قال قال لي أبو عبد الله يا مالك إن الميت
منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضارب في سبيل الله وقال أبو عبد الله ما يضر رجلاً من شيعتنا أية ميتة مات أكله السبع أو
حرق بالنار أو غرق أو قتل هو والله شهيد وفي شرح الآيات الباهرة ما جاء في تأويل الصديقين ما رواه محمد بن العباس عن أحمد
بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن عبد الرحمن عن أبي ليلى قال قال رسول الله الصديقون ثلاثة حبيب النجار وهو مؤمن آل
يس وحزقيل وهو مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب ويؤيده ما رواه أيضاً عن الحسين بن علي الأشعث بإسناده عن رجاله عن
أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله الصديقون ثلاثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب يس وعلي بن أبي طالب وهو
أفضلهم ورواه أيضاً عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمر عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل بن إبراهيم عن عمر بن الفضل التيمي
عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال هبط على النبي ملك له عشرون ألف رأس فوثب النبي ليقبل يده
فقال له الملك مهلاً مهلاً يا محمد فأنت والله أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين والملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه مكتوب
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي الصديق الأكبر فقال له النبي حبيبي محمود منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل أن يخلق الله آدم
باثني عشر ألف عام وفيه ما يأول تأويل قوله والشهداء عند ربهم وذكر ما نقلناه عن تفسير العياشي ثم قال ويؤيده ما رواه صاحب
كتاب البشارات رفعه إلى الحسين بن حمزة عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب أجلي وقد خفت
أن يدركني قبل هذا الأمر الموت قال فقال لي يا أبا حمزة أو ما ترى الشهيد إلا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي يا أبا حمزة من آمن
بنا وصدق حديثنا وانتظر أمرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت راية رسول الله وعن أبي بصير قال قال لي الصادق يا أبا محمد
إن الميت على هذا الأمر شهيد قال قلت جعلت فداك وإن مات على فراشه قال وإن مات على فراشه فإنه حي يرزق ثم قال وفيه
ما رواه محمد بن يعقوب بإسناده عن علي بن الحكم عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك أرأيت الراد
على هذا الأمر كالراد عليكم فقال لي يا أبا محمد من رد هذا الأمر عليك فهو كالراد على رسول الله وعلى الله يا أبا محمد إن الميت منكم على
هذا الأمر شهيد قلت وإن مات على فراشه قال إي والله وإن مات على فراشه حي عند ربه يرزق وروى أيضاً بإسناده عن عبد الله بن مسكان
عن مالك بن أعين الجهني قال قال لي أبو عبد الله يا مالك أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا أيديكم وألسنتكم وتدخلوا
الجنة يا مالك إنه ليس من قوم ائتموا بإمام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم ومن كان على حالكم يا مالك إن
الميت منكم على هذا الأمر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله وروى عن بريد عن أبيه بإسناده يرفعه إلى
محمد بن مسلم قال قال لي أبو عبد الله حدثني أبي عن جدي عن [illegible] أصحابه يوم واحد رجلاً بابين من العلم [illegible]
أحد من الشهداء فإن الشهداء لأحقاء [illegible] لأن فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا إنا على الحق على الأرض فاختاروا لنا واختاروا لنا

شيعتنا خيرهم ... ويتزحزحون عن النار ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا وسائر الشيعة عنه يهاونون بالفتن والعنا
فلا يموت أحدهم بعد بليته يمحص بها ذنوبه إما في ماله أو ولده أو في نفسه حتى يلقى الله وما له ذنب وإن بقي عليه شيء من ذنوبه
يشدد عليه عند موته والميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله مؤمن بالله
وبرسوله قال الله والذين آمنوا بالله ورسله الآية ثم قال وجاء في خطبة له في نهج البلاغة الأمر وما يؤيد هذه الأحاديث
وهو قوله لأصحابه اصبروا على البلاء ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فإنه من
مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات شهيداً ووقع أجره على الله واستوجب ثواب
ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام إصلاته بسيفه لهم أجرهم ونورهم قيل مثل أجر الصديقين والشهداء أو مثل نورهم أو
الأجر والنور الموعود أن لهم وفي مجمع البيان لهم أجرهم ونورهم أي لهم ثواب طاعتهم ونور إيمانهم الذي يهتدون به
إلى طريق الجنة وهذا قول عبد الله بن مسعود ورواية عن ابن عباس عن النبي الأشهر والأقوى في الأخبار ما يدل على أن الآية
في المؤمنين مطلقاً والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم فيه دلالة على أن الخلود في النار مخصوص بالكفار
لأن التركيب يشعر بالاختصاص والصحبة تدل على الملازمة عرفاً وفي أمالي شيخ الطائفة في الحديث السابق المنقول في أواخر سورة
الفتح متصلاً بقوله وأهل الولاية وقوله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا
الجحيم اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد لما ذكر حال الفريقين في الآخرة
حقر أمور الدنيا أعني ما لا يتوصل به إلى الفوز الآجل بأن بين أنها أمور خيالية قليلة النفع سريعة الزوال لأنها لعب يتعب
الناس فيه أنفسهم جداً إتعاب الصبيان في الملاعب من غير فائدة ولهو يلهون به أنفسهم عما يهمهم وزينة كالملابس الحسنة
والمراكب البهية والمنازل الرفيعة وتفاخر بالأنساب وتكاثر بالعدد ثم قرر ذلك بقوله كمثل غيث أعجب الكفار نباته
ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وهو تمثيل لها في سرعة تقضيها وقلة جدواها بحال نبات أنبته الغيث فاستوى
وأعجب به حراث الكفار أو الكافرون بالله لأنهم أشد إعجاباً بزينة الدنيا ولأن المؤمن إذا رأى معجباً انتقل فكره إلى قدرة
صانعه فأعجب بها والكافر لا يتخطى فكره عما أحس به فيستغرق فيه إعجاباً ثم هاج أي يبس بعاهة فاصفر ثم صار حطاماً
ثم عظم أمور الآخرة بقوله وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان تنفيراً عن الانهماك في الدنيا وحثاً على ما يوجب
كرامة الآخرة العظيمة ثم أكد ذلك بقوله وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور أي لمن أقبل عليها ولم يطلب الآخرة بها سابقوا
سارعوا مسارعة السابقين في المضمار إلى مغفرة من ربكم إلى موجباتها وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أي عرضها
كعرضهما وإذا كان العرض كذلك فما ظنك بالطول وقيل المراد به البسطة كقوله فذو دعاء عريض أعدت للذين آمنوا
بالله ورسله فيه دليل على أن الجنة مخلوقة وأن الإيمان وحده كاف في استحقاقها وفي الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر
بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله قال قلت له أخبرني عما ندب الله المؤمنين إليه من الاستباق
إلى الإيمان فقال قول الله سابقوا إلى مغفرة من ربكم الآية ورسله الحديث وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي
بصير قال قال أبو عبد الله إنا لنزداد أهل الجنة ... لم تزل به الثقلان الجن والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً ولا ينقص منه

شيئا فاذا ابواب الجنة مفتحة فيرى من ذلك ما اراه حتى اذا دخلها ادنا من راء فيها من الخدم والانهار والثمار ما شاء الله مما لا عين رأت
وقلبه مسرة فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الجنة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني هذه
اللهم ان اعطيتكها سالت غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده فاذا بقيا لا الجنة الباب
الجنة ويقال له ارفع راسك فاذا هو قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسرته رب
لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان ونجيتني من النيران الحديث ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك الموعود يتفضل
على من يشاء من غير ايجاب والله ذو الفضل العظيم فلا يبعد منه التفضل بذلك وان عظم قدره وما اصاب من مصيبة في الارض
كجدب وعاهة وفي انفسكم كمرض وآفة الا في كتاب قيل الا مكتوب في اللوح مثبت في علم الله من قبل ان نبرأها نخلقها
والضمير للمصيبة او للارض او الانفس وفي علل الشرايع باسناده الى امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى خلق النطفة في الرحم
كانت اكثر جانب فيشبهها فاذا كانت نطفة المرأة اكثر جانب تشبه اخواله واذا كانت نطفة الرجل اكثر جانب تشبه اعمامه
تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن اراد ان يدعو الله ففي تلك الاربعين قبل ان يخلق ثم يبعث الله ملك الارحام فياخذها
فيصعد بها الى الله فيقف ما شاء الله فيقول الهي اذكر ام انثى فيوحي الله من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما
اجله ثم يكتبه ويكتب كل ما يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم فذلك قول الله ما اصاب من مصيبة الاية ان ذلك
ان ثبته في كتاب على الله يسير لاستغنائه فيه عن العدة والمدة وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله في قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الاية قال صدق الله وبلغت رسله كتابه في السماء علمه بها وكتابها في الارض علمنا
ليلة القدر وغيرها وعن الصادق لما ادخل راس الحسين بن علي على يزيد بن معوية وادخل عليه علي بن الحسين تبسم مغلولا فقال يزيد
يا علي بن الحسين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما نزلت هذه فينا انما نزل فينا ما اصاب من مصيبة في
الارض الاية فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما اوتينا منها وفي كتاب مقتل الحسين لابي مخنف ان يزيد لما نظر الى علي بن
الحسين قال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما رأيت فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في
الارض الاية لكيلا تأسوا الى ان قال وكتب ذلك كيلا تحزنوا على ما فاتكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم بما اعطاكم الله منها
فان من علم ان الكل مقدر هان عليه الامر وقرء ابو عمرو بما اتاكم من الاتيان ليعادل ما فاتكم والمراد به نفي الاسى المانع عن التسليم
لامر الله والفرح الموجب للبطر والاختيال ولذلك عقبه بقوله والله لا يحب كل مختال فخور اذ قل من يثبت نفسه حال الضراء
والسراء وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ابو جعفر الثاني في قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله سأل رجل ابي عن ذلك
نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي بن ابي طالب ولا تفرحوا بما آتاكم
من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل فذهب
فلم اره وباسناده عن حفص بن غياث قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك فما حد الزهد فقال قد حد الله في كتابه فقال الله
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وباسناده الى سليمان بن داود رفعه قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال
الزهد فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الرضا الا وان الزهد آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم و

ولا تفرحوا بما آتاكم وفي الكافي باسناده الى الباقر في حديث طويل وفيه ان الباس ستة قال الا اخبرك عن تفسير لكيلا تأسوا
على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة ولا تأسوا
على ما فاتكم مما خص به علي ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله وعن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن احمد
بن محمد عن شعيب بن عبد الله عن بعض اصحابه رفعه قال قال امير المؤمنين ان الناس ثلثة زاهد وصابر وراغب فاما الزاهد
فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا ياسى على شيء منها فاته فهو مستريح الحديث وعن علي بن ابراهيم
وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن ابيه ان رجلا سال علي بن الحسين عن الزهد
فقال عشرة اجزاء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا
الا وان الزهد آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وفي نهج البلاغة قال الزهد بين كلمتين من
القرآن لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه الذين يبخلون
ويأمرون الناس بالبخل بدل من كل مختال فان المختال بالمال يضن به غالبا او مبتدأ خبره محذوف مدلول عليه بقوله
ومن يتول فان الله هو الغني الحميد لان معناه ومن يعرض عن الانفاق فان الله غني عنه وعن انفاقه محمود في ذاته لا
يضره الاعراض عن شكره ولا ينفعه التقرب اليه بشكر نعمه وفيه تهديد واشعار بان الامر بالانفاق لمصلحة المنفق وقرء
نافع وابن عامر فان الله الغني وفي مجمع البيان في الحديث ان النبي سئل عن سيد بني عوف فقال واحد بن قيس على انه يزن بالبخل
فقال النبي واي داء ادوى من البخل سيدكم البراء بن معرور وصغى يزيد بن يحيي يعرف لقد ارسلنا رسلنا الى الملائكة الى الامم
بالبينات بالحجج والمعجزات وانزلنا معهم الكتاب ليبين الحق ويميز صواب العمل والميزان ليسوى به الحقوق ويقام به العدل
كما قال ليقوم الناس بالقسط قيل المراد بانزال الاسباب والامر باعداده وقيل انزل الميزان الى نوح وفي جوامع الجامع وقد
روي ان جبرئيل نزل بالميزان فدفعه الى نوح قال مر قومك يزنوا به وقيل ان يراد به العدل ليقام به السياسة ويدفع به الاعداء
وفي الكافي باسناده الى عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله في حديث طويل يقول فيه وقد ذكر المسيح وهو شمعون بن حمون
في المستحفظين وانما سماهم الله المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء
يقول الله لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية
والانجيل والكتاب الفرقان فيها كتاب نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فاخبر الله ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى فاين صحف ابراهيم انما صحف ابراهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد
عالم حتى دفعوها الى محمد وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الميزان الامام وانزلنا الحديد فيه باس شديد قال السلاح وبيت نحلة
وفي التوحيد حديث طويل عن علي يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وقوله وانزلنا لكم من الانعام ثمانية
كتاب الله تاويله غير تنزيله ولا يشبه كلام البشر وسانبئك بطرف منه فتكتفي ان شاء الله من ذلك قول ابراهيم اني ذاهب
الى ربي فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا وقربة الى الله الا ترى ان تاويله غير تنزيله وقال وانزلنا الحديد فيه
باس شديد يعني السلاح وغير ذلك وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي في حديث طويل وفيه وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد

خلق آباءه وفي الخصال عن النبي حديث طويل يقول فيه ثم ان الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت فقال الله عز وجل فخلق
الحديد فقطعها فقرت الجبال وذلّ الحديد ومنافع للناس اذ ما من صنعة الا والحديد آلتها وفي مجمع البيان وروى ابن عمر عن رسول الله
قال ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح وليعلم الله من ينصره ورسله باستعمال الآلات
في مجاهدة الكفار والعطف على محذوف دلّ عليه ما قبله فانه حال يتضمن تعليلا او اللام صلة لمحذوف اي انزله ليعلم بالغيب
حال من المستكن في ينصره ان الله قوي على اهلاك من اراد اهلاكه عزيز لا يفتقر الى نصرة وانما امرهم بالجهاد لينتفعوا به و
يستوجبوا ثواب الامتثال فيه ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب بان استنبأناهم واوحينا
اليهم الكتب وقيل المراد بالكتاب الخط فمنهم فمن الذرية او من المرسل اليهم وقد دل عليه ارسلنا مهتد وكثير منهم فاسقون
خارجون عن الطريق المستقيم والعدول عن سنن المقابلة للمبالغة في الذم والدلالة على ان الغلبة للضلال وفي عيون الاخبار
في باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل يقول فيه اما علمتم انه وقعت الوراثة و
الطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم الآية
فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه فقال ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله وعده ان ينجيه واهله فقال الله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
الآية ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم اي ارسلنا بعد رسول حتى انتهى الى عيسى والضمير لنوح وابراهيم ومن
ارسلا اليهم او من عاصرهم من الرسل لا للذرية فان الرسل المقفى بهم من الذرية وآتيناه الانجيل وقرئ بفتح الهمزة وامره اهون
من امر البرطيل لانه اعجمي وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة وقرئ رآفة على فعالة ورهبانية ابتدعوها اي
ابتدعوا رهبانية ابتدعوها مفرطة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان
وهو المبالغ في الخوف من رهب كالخشيان من خشي وقرئ بضم الراء كانها منسوبة الى الرهبان جمع راهب كركبان وراكب ما
كتبناها عليهم ما فرضناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع اي ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله وقيل
متصل فان ما كتبناها عليهم بمعنى ما تعبدناهم بها وهو كما ينفي الايجاب المقصود منه رفع العقاب ينفي الندب المقصود منه
حصول مرضات الله وهو يخالف قوله ابتدعوها الا ان يقال ابتدعوها ثم ندبوا اليها او ابتدعوها بمعنى استحدثوها وأتوا
بها او لانهم اخترعوها من تلقاء انفسهم فما رعوها اي فما رعوها جميعا حق رعايتها بضم التثليث والقول بالاتحاد
وقصد السمعة والكفر بمحمد ونحوها اليها وفي عيون الاخبار باسناده الى محمد بن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن في قول الله ورهبانية
ابتدعوها الآية قال صلاة الليل وفي الكافي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله مثله سواء وفي مجمع البيان في خبر مرفوع الى النبي
فما رعاها الذين بعدهم حق رعايتها وذلك لتكذيبهم بمحمد عن ابن عباس وقال الزجاج ان التقدير ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله وابتغاء رضوان الله اتباع ما امر به فهذا وجه قال وفيها وجه آخر جاء في التفسير انهم كانوا يرون من ملوكهم ما لا
يصبرون عليه فاتخذوا اسرابا وصوامع وابتدعوا ذلك فلما الزموا انفسهم ذلك التطوع ودخلوا عليهم لزمهم تمامه كما ان
الانسان اذا جعل على نفسه صوما لم يفرض عليه لزمه ان يتمه قال وقوله فما رعوها حق رعايتها على ضربين احدهما ان يكونوا

يكونوا قصروا فيما الزموه انفسهم والآخر وهو الاجود ان يكونوا حين بعث النبي فلم يؤمنوا به كانوا تاركين لطاعة الله فما رعوا تلك
الرهبانية حق رعايتها ودليل ذلك قوله فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم يعني الذين آمنوا بالنبي وكثير منهم فاسقون اي كافرون
انتهى كلام الزجاج ويعضد هذا ما جاءت به الرواية عن ابن مسعود قال كنت رديف رسول الله على حمار فقال يا ابن ام
عبد هل تدري من اين احدث بنو اسرائيل الرهبانية فقلت الله ورسوله اعلم فقال ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون
بمعاصي الله فغضب اهل الايمان فقاتلوهم فهزم اهل الايمان ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا ان ظهرنا لهؤلاء
افنونا ولم يبق للدين احد يدعو اليه فتعالوا نتفرق في الارض الى ان يبعث الله النبي الذي وعدنا عيسى يعنون محمدا فتفرقوا
في غيران الجبال واحدثوا رهبانية فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر ثم تلا هذه الآية ورهبانية ابتدعوها الآية
ثم قال يا ابن ام عبد اتدري ما رهبانية امتي قلت الله ورسوله اعلم قال الهجرة والجهاد والصلاة والصوم والحج والعمرة
وعن ابن مسعود قال دخلت على رسول الله فقال يا ابن مسعود اختلف من كان قبلكم على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها
ثنتان وهلك سائرهن فرقة قاتلوا الملوك على دين عيسى فقتلوهم وفرقة لم يكن لهم طاقة لموازاة الملوك ولا ان
يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم الى دين الله ودين عيسى فساحوا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم ثم قال النبي من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يؤمن بي فاولئك هم الهالكون
فآتينا الذين آمنوا ايمانا صحيحا ومن ذلك الايمان بمحمد وحافظوا حقوقها منهم من المتسمين باتباعه اجرهم
وكثير منهم فاسقون خارجون عن حال الاتباع يا ايها الذين آمنوا بالرسل المتقدمة اتقوا الله فيما نهاكم عنه و
آمنوا برسوله محمد يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته لايمانكم بمحمد وايمانكم بمن قبله ولا يبعد ان يثيبهم على الدين السابق
وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين كانوا في عصره ويجعل لكم نورا تمشون به يريد المذكور
في قوله يسعى نورهم او الهدى الذي يسلك به الى جناب القدس وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن القسم بن سليمان عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله في قول الله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين
ويجعل لكم نورا قال اماما تأتمون به احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود
قال قلت لابي جعفر لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله الذين آتيناهم الكتاب من قبله
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله كفلين من رحمته قال نصيبين
من رحمته احدهما ان لا يدخله النار والثانية ان يدخله الجنة ويجعل لكم نورا تمشون به يعني الايمان وفي المناقب لابن شهرآشوب
عن الصادق في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآية قال الكفلين الحسن والحسين والنور علي وفي شرح الآيات الباهرة
قال محمد بن العباس ره حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سألت ابا جعفر عن قول الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الآية فقال الكفلين الحسن والحسين ويجعل لكم نورا
تمشون به قال يجعل لكم اماما تأتمون به وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن زيد

عن الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال حدثنا الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله [illegible]
[illegible] كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال الامام [illegible] عن عبد الله [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر [illegible] كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا
تمشون به قال الامام عدل تاتمون به [illegible] عن المغيرة [illegible] بن محمد عن [illegible]
[illegible] عن خالد بن سعد [illegible] بين يدي رسول الله [illegible]
ثم قال يا كعب [illegible] والارض [illegible] من ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله الله النار [illegible]
[illegible] عن انس بن مالك قال قال رسول الله [illegible] سبعين الف
لئلا يعلم اهل الكتاب [illegible] والله غفور رحيم في مجمع البيان قال سعيد بن جبير بعث رسول الله جعفرا في سبعين
[illegible] فلما رأوا [illegible] النجاشي [illegible]
[illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله بن سلام [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible]
وروي عن رسول الله [illegible]
[illegible] لئلا يعلم اهل الكتاب [illegible]
[illegible] الا يقدرون على شيء من فضل الله [illegible]
[illegible] وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم [illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible]

سورة المجادلة مدنية وقيل العشر الاول منها مكي [illegible] عدد آيها اثنتان وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرا سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة ادمنها لم يعذبه [illegible]

تعليمها وارادتها فاحسن [illegible]

[illegible] في مجمع البيان ابي بن كعب قال قال
رسول الله من قرا سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قد سمع الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الاقوال والاحوال [illegible] الظاهر [illegible]
ظاهر واما الباطن [illegible] عن احمد بن [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي
ولدنهم [illegible]
[illegible] وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور
[illegible] والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما
قالوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله [illegible]

ايمان

بالله ورسوله فهو ... ودعوا ما كنتم عليه في الجاهلية وتلك حدود الله لا تعتدوها وفي تفسير علي بن ابراهيم قال كان
سبب نزول هذه السورة انه اول من ظاهر في الاسلام كان رجلا يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا
فغضب على اهله يوما فقال لها انت علي كظهر امي ثم ندم على ما قال وقال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله انت علي كظهر
امي حرمت عليه آخر الابد وقال اوس لاهله يا خولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله
فاسأليه عن ذلك فاتت خولة رسول الله فقالت بابي انت وامي يا رسول الله ان اوس بن الصامت هو زوجي وابو ولدي وابن عمي فقال
لي انت علي كظهر امي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام بك حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن
الحسن بن محبوب عن ابي ولاد عن حمران عن ابي جعفر قال ان امرأة من المسلمين اتت النبي فقالت يا رسول الله ان فلانا زوجي
وقد نثرت له بطني واعنته على دنياه وآخرته لم ير مني مكروها اشكوه اليك فقال فيما تشكينه قالت انه قال انت علي كظهر امي
وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري فقال رسول الله ما انزل الله كتابا اقضي به بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت
تبكي وتشتكي ما بها الى الله والى رسول الله وانصرفت قال فسمع الله محاورتها لرسول الله في زوجها وما شكت اليه فانزل الله في ذلك قرآنا
بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله الى قوله لعفو غفور فبعث رسول الله الى المرأة فاتته فقال لها جيئيني بزوجك فاتت به فقال له
اقلت لامرأتك هذه انت علي كظهر امي فقال قد قلت ذلك لها فقال له رسول الله قد انزل الله فيك وفي امرأتك قرآنا وقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم قد سمع الله الى قوله لعفو غفور وضم اليك امرأتك فانك قد قلت منكرا من القول وزورا وقد عفا الله عنك وغفر لك ولا تعد
قال فانصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامرأته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد وانزل الله الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما
قالوا قال يعني لما قال الرجل الاول فان عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني مجامعتها الى قوله ستين مسكينا قال فجعل الله عقوبة من ظاهر
بعد النهي هذا ثم قال ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله قال فجعل الله هذا حد الظهار قال حمران قال ابو جعفر ولا يكون ظهار
في يمين ولا في اضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار الا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله عن رجل مملك ظاهر من امرأته
فقال لا يكون ظهار ولا ايلاء حتى يدخل بها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا قال الظهار لا يكون على الغضب
محمد بن يحيى عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله قال سألته عن الظهار الواجب
قال الذي يريد به الرجل الظهار بعينه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ... عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين اذا قالت
المرأة زوجي علي كظهر امي فلا كفارة عليها عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن القاسم بن محمد الزيات قال قلت لابي الحسن اني ظاهرت
من امرأتي فقال كيف قلت قال قلت انت علي كظهر امي ان فعلت كذا وكذا فقال لا شيء عليك ولا تعد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابن بكير عن رجل من اصحابنا عن رجل قال قلت لابي الحسن اني قلت لامرأتي انت علي كظهر امي ان خرجت من باب الحجرة فخرجت
فقال ليس عليك شيء فقلت اني اقوى على ان اكفر فقال ليس عليك شيء فقلت انا اقوى على ان اكفر رقبة ورقبتين قال ليس عليك شيء
قويت او لم تقو علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله ظاهرت من امرأتي قال اذهب فاعتق رقبة قال ليس عندي قال

اقتضى م

يعودون م

عن احمد بن محمد

اذهب فصم شهرين متتابعين قال لا اقوى قال اذهب فاطعم ستين مسكينا قال ليس عندي قال فقال رسول الله انا اتصدق
عنك فاعطاه تمرا لاطعام ستين مسكينا قال اذهب فتصدق بها فقال والذي بعثك بالحق لا اعلم بين لابتيها احدا احوج
اليه مني ومن عيالي قال فاذهب وكل واطعم عيالك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال سألته
عن المملوك عليه ظهار فقال نصف ما على الحر من الصوم وليس عليه كفارة صدقة ولا عتق علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله وابي الحسن قال اذا كان لرجل اربع جوار فظاهر منهن جميعا بكلام واحد فقال عليه اربع كفارات ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن سيف التمار قال قلت لابي عبد الله الرجل يقول لامرأته انت علي كظهر اختي او عمتي او خالتي فقال انما ذكر الله الامهات
وان هذا لحرام علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله الرجل يقول لامرأته انت علي كظهر عمته
او خالته قال هو الظهار ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار والرزاز عن ايوب بن نوح عن صفوان عن اسحاق بن عمار قال
سألت ابا ابراهيم عن الرجل يظاهر من جاريته فقال الحرة والامة في ذا سواء محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن
العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش وفي الحديث ان
الذين يحادون الله ورسوله يعادونهما فان كلا من المتعاديين في جهة غير جهة الآخر ... يختارون حدودا غير حدودهما كبتوا
اخزوا ... كما كبت الذين من قبلهم من كفار الامم الماضية وقد انزلنا آيات بينات تدل على صدق الرسول
وما جاء به وللكافرين عذاب مهين يذهب عزهم وتكبرهم يوم يبعثهم الله منصوب بمهين او باضمار اذكر جميعا
كلهم لا يدع احدا غير مبعوث او مجتمعين فينبئهم بما عملوا على رؤوس الاشهاد تشهيرا لحالهم وتقريرا لعذابهم احصاه الله
احاط به عددا لم يفت منه شيء ونسوه لكثرته او تهاونهم به والله على كل شيء شهيد لا يغيب عنه شيء الم تر ان الله يعلم ما في
السموات وما في الارض كليا وجزئيا ما يكون من نجوى ثلاثة ما يقع من تناجي ثلاثة ويجوز ان يقدر مضاف او يأول نجوى بمتناجين
ويجعل ثلاثة صفة لها واشتقاقها من النجوة وهو ما ارتفع من الارض فان السر مرفوع الى الذهن لا يتيسر لكل احد ان يطلع
عليه الا هو رابعهم الا الله يجعلهم اربعة من حيث انه يشاركهم في الاطلاع عليها والاستثناء من اعم الاحوال ولا خمسة
ولا نجوى خمسة الا هو سادسهم وتخصيص العددين اما لخصوص الواقعة فان الآية نزلت في تناجي المنافقين او لان الله
وتر يحب الوتر والثلاثة اول الاوتار او لان التشاور لا بد له من اثنين يكونان كالمتنازعين وثالث يتوسط بينهما وقرئ ثلاثة
بالنصب على الحال باضمار يتناجون او تأويل نجوى بمتناجين ولا ادنى من ذلك ولا اقل مما ذكر كالواحد والاثنين ولا اكثر
كالستة وما فوقها الا هو معهم يعلم ما يجري بينهم وقرئ ولا اكثر بالرفع عطفا على محل من نجوى او محل لا ادنى بان جعلت لا
لنفي الجنس اينما كانوا فان علمه بالاشياء ليس لقرب مكاني حتى يتفاوت باختلاف الامكنة ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة
تفضيحا لهم وتقريرا لما يستحقونه من الجزاء ان الله بكل شيء عليم لان نسبة ذاته المقتضية للعلم الى الكل على سواء وفي الاحتجاج
والتوحيد عن امير المؤمنين في حديث طويل يعني بقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
انما اراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فعله وفي كتاب الاهليلجة المنقول عن الصادق
وانما سمي سميعا لانه ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله الا هو معهم اينما كانوا يسمع دبيب النمل على الصفا وخفقان الطير في الهواء لا يخفى عليه خافية

باسناده

ولا تتجزأ ما هو كثير الاسماع والابصار وما لا يذكر الاسماع والابصار ما هو جاهل من ذلك وما دق وما صغر من ذلك وما كبر وفي التوحيد
لا عمر بن اذينة عن ابي عبد الله في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الآية فقال هو واحد احدي الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه
وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمه الحواية وفي الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين فقال اخبرني عن الله اين هو فقال هو هيهنا وهيهنا وفوق وتحت ومحيط
بنا ومعنا وهو قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الآية وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الآية باسمهم قال فلان وفلان وابن
حين اجتمعوا ودخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن
علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله ما يكون من نجوى ثلاثة الآية قال نزلت هذه الآية في
فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم
وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله الآية الى قوله لعلك ترى انه كان يوم يشبه
يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين وهكذا كان في سابق علم الله الذي اعلمه رسول الله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك
من بني هاشم فقد كان ذلك كله وفي نهج البلاغة ثالثة مع كل نجوى لا بغلبة وغيرهما في كتاب الارشاد والمقنعة وجاءت ان
بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال انت خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم
فخبرني عن الله اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر هو في السماء على العرش قال اليهودي فارى الارض خالية منه
فاراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزئ
قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله اين الاين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا
مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به
قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من
اين اقبلت قال من عند الله ثم جاءه ملك آخر من المغرب فقال له من اين جئت قال من عند الله ثم جاءه ملك فقال قد جئتك من السماء
السابعة من عند الله ثم جاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض السفلى من عند الله فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا
يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم ويتغامزون باعينهم
اذا رأوا المؤمنين فنهاهم رسول الله ثم عادوا لمثل فعلهم ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول اي بما هو اثم
وعدوان للمؤمنين وتواص بمعصية الرسول وقرأ حمزة وينتجون ورويس عن يعقوب وهو يفتعلون من النجوى وفي المجمع الباقر
وقرأ حمزة ورويس عن يعقوب وينتجون والباقون يتناجون ويشهد للاول قراءة في قوله النجوى على ما قاله الزمخشري في اصحابنا انه قال
ما انا انتجيته بل الله انتجاه واذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله فيقولون السام عليك او انعم صباحا والله يقول وسلام
على عباده الذين اصطفى وفي الدر المنثور الراعي للشيعة وقال القمي في سورة المجادلة واذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله روي

ان اليهود اتت النبي فقالوا السام عليك يا رسول الله والسام بلغتهم الموت فقال رسول الله وعليكم فانزل الله الآية وفي تفسير علي
ابن ابراهيم وقوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الآية قال كان اصحاب رسول الله يأتونه فيسألونه ان يسأل الله لهم وكانوا يسألون
ما لا يحل لهم فانزل الله ويتناجون بالاثم والعدوان وقولهم له اذا اتوه انعم صباحا وانعم مساء وهي تحية اهل الجاهلية فانزل الله واذا جاؤوك
حيوك بما لم يحيك به الله فقال لهم رسول الله قد ابدلنا الله بخير من ذلك تحية اهل الجنة السلام عليكم ويقولون في انفسهم فيما
بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول هلا يعذبنا الله بذلك لو كان محمد نبيا حسبهم جهنم عذابا يصلونها يدخلونها فبئس المصير
جهنم يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول كما يفعل المنافقون وعن يعقوب
فلا تنتجوا وتناجوا بالبر والتقوى بما يتضمن خير المؤمنين والاتقاء عن معصية الرسول واتقوا الله الذي اليه تحشرون فيما تأتون
وتذرون فانه مجازيكم عليه انما النجوى اي النجوى بالاثم والعدوان من الشيطان فانه المزين لها والحامل عليها ليحزن
الذين آمنوا بتوهمهم انها في نكبة اصابتهم وليس الشيطان او التناجي بضارهم المؤمنين شيئا الا باذن الله الا بمشيته
وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولا يبالوا بنجواهم وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال كان
سبب نزول هذه الآية ان فاطمة رأت في منامها ان رسول الله هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين من المدينة فخرجوا
حتى جازوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله
شاة كبراء وهي التي في احدى اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم
تخبر رسول الله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله بحمار فاركب عليه فاطمة وامر ان يخرج امير المؤمنين والحسن والحسين من
المدينة كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين كما رأت فاطمة
حتى انتهى الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كبراء كما رأت فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا
اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شأنك يا بنية
قالت يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رأيته فتنحيت عنكم لئلا اراكم تموتون فقام رسول الله
فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الزها وهو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي
المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله فقال له انت الذي اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد
فبزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد يا محمد اذا رأيت في منامك شيئا تكرهه او رأى احد من المؤمنين
فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي ويقرأ الحمد
والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات فانه لا يضره ما رأى فانزل الله على رسوله انما النجوى الآية وفي الكافي
عن ابن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي بكر الحضرمي وبكر بن ابي بكر قال حدثنا سليمان بن خالد قال سألت ابا جعفر عن قول الله
انما النجوى من الشيطان قال الثاني وفي روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معمر بن خلاد عن ابي عبد الله قال اذا رأى الرجل
منكم ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان الآية ثم ليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة
الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم وفي مجمع البيان ونبئت الآية الاولى

الشيطان قال [illegible]

في المجالس

اعلام الشام الى ما الانسان في قوله [illegible] وعن عبد الله بن مسعود اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما

فان ذلك يحزنه وعن ابن عمر عنه ص قال لا يتناجى اثنان دون الثالث صاحبهما فان ذلك يحزنه يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم

تفسحوا اي توسعوا فيه وليفسح بعضكم عن بعض من قولهم افسح عني اي تنح وقرئ تفاسحوا والمراد بالمجالس [illegible] وقرأ عاصم المجالس

مجلس رسول الله فانهم كانوا يتضامون به تنافسا على القرب منه وحرصا على استماع كلامه فافسحوا يفسح الله لكم فيما تريدون

التفسح فيه من المكان والرزق والصدر وغيرها واذا قيل انشزوا فانشزوا انهضوا للتوسعة او لما امرتم به كصلوة او جهاد

او ارتفعوا عن المجلس فانشزوا وقرأ نافع وابن عامر وعاصم بضم الشين وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله اذا قيل لكم تفسحوا الآية

قال كان رسول الله اذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله ان يقوموا [illegible] الاجسام والبلد اذا قيل انشزوا يعني

اذا قال قوموا فقوموا يرفع الله الذين آمنوا منكم بالنصر وحسن الذكر في الدنيا وايوائهم غرف الجنان في الآخرة والذين اوتوا العلم

درجات ويرفع العلماء منهم خاصة درجات بما جمعوا بين العلم والعمل وفي الاحتجاج للطبرسي وعن العسكري [illegible]

كان [illegible] فاخبر [illegible] دخل على [illegible] وفي صدر مجلسه [illegible] عظيم [illegible] وهو قاعد خارج [illegible]

[illegible] العلويين [illegible] بني هاشم [illegible] الطبيب [illegible] الاشراف [illegible]

الاشراف [illegible] العباسيين [illegible] بني هاشم من

الطالبيين والعباسيين فقال [illegible] الذين [illegible] يدعون الى كتاب الله

ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ارضون بكتاب الله حكما قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل

لكم تفسحوا في المجالس [illegible] يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات [illegible] يرفع [illegible] العالم [illegible] على [illegible]

[illegible] يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات [illegible] يرفع الله الذين اوتوا [illegible] درجات [illegible]

الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون [illegible] اذكر هذا [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] النسب [illegible] وفي مجمع البيان [illegible] فضل العالم على الشهيد درجة وفضل الشهيد

على العابد درجة وفضل النبي على العالم درجة وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه وفضل العالم على سائر

الناس كفضلي على ادناهم ورواه جابر بن عبد الله وقال [illegible] وهو يطلب العلم [illegible] وبين الانبياء درجة

وفي جوامع الجامع عن النبي ص بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين [illegible] وعنه ص فضل العالم

على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وعنه ص يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء والله بما تعملون

خبير تهديد لمن لم يمتثل الامر او استكرهه يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة

[illegible] تعظيم الرسول [illegible] الفقراء والنهي عن الافراط في السؤال والتمييز بين المخلص

والمنافق ومحب الآخرة ومحب الدنيا ذلك اي ذلك التصدق خير لكم واطهر لانفسكم من الريبة وحب المال فان لم تجدوا

فان الله غفور رحيم لمن لم يجد حيث رخص له في المناجاة بلا تصدق أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات

اخفتم الفقر من تقديم الصدقة او اخفتم التقديم لما يعدكم الشيطان عليه من الفقر وجمع صدقات لجمع المخاطبين او لكثرة التناجي

التناجي فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم بان رخص ان لا تفعلوا فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلا تفرطوا في ادائهما

واطيعوا الله ورسوله في سائر الاوامر فان القيام بها كالجابر للتفريط في ذلك والله خبير بما تعملون ظاهرا وباطنا وفي

الاحتجاج للطبرسي عن النبي ص حديث طويل في كلام بينه وبين اليهود وفيه قال [illegible] الله لا يكلم [illegible] حتى يتصدق [illegible]

وما كان ذلك [illegible] قال الله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الآية ثم وضعها عنهم بعد ان فرضها عليهم برحمته [illegible]

امير المؤمنين حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب نشدتكم بالله هل فيكم احد انزلت فيه هذه الآية

يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول الآية فكنت انا الذي قدم الصدقة غيري قالوا لا وفي الخصال [illegible] وقعدوا

ثلثة واما الرابع والعشرون فان الله انزل على رسوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الآية فكان لي دينار فبعته بعشرة دراهم

فكنت اذا ناجيت رسول الله اتصدق قبل ذلك بدرهم ووالله ما فعل هذا احد قبلي ولا بعدي فانزل الله أأشفقتم ان

الآية فهل تكون التوبة الا من ذنب وفيه في احتجاج علي على ابي بكر قال فانشدك بالله انت الذي قدم بين يدي نجواه

صدقة [illegible] وعاتب الله قوما فقال أأشفقتم ان تقدموا الآية ام انا قال بل انت وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله يا ايها الذين آمنوا

اذا ناجيتم الآية قال اذا سألتم رسول الله حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك احد الا

امير المؤمنين فانه تصدق بدينار وناجى رسول الله عشر نجوات حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان

عن ابي بصير عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الآية قال قدم علي بن ابي طالب بين يدي نجواه

صدقة ثم نسخها بقوله أأشفقتم ان تقدموا الآية وباسناده الى مجاهد قال قال علي ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد

قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوى انه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت اقدم بين يدي كل نجوى اناجيها

درهما قال فنسخها قوله أأشفقتم ان تقدموا الآية وفي مجمع البيان قال ابن عمر كان لعلي ثلث [illegible] الآية لم تنزل في احد

قبله ولم تنزل في احد بعده وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن العباس عن علي بن عتبة ومحمد بن القسم قالا حدثنا

ابن الحكم عن حسين بن حسن عن حيان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الآية

قال نزلت في علي خاصة كان له دينار فباعه بعشرة دراهم فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات ثم نسخت ولم يعمل بها

احد قبله ولا بعده وقال ايضا حدثنا علي بن عباس عن محمد بن مروان عن ابراهيم ابن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي

عن عبد خير عن علي قال كنت اول من ناجى رسول الله كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم وكلمت رسول الله عشر مرات

كلما اردت ان اناجيه تصدقت بدرهم فشق ذلك على اصحاب رسول الله فقال المنافقون [illegible] لابن عمه حتى نسخها الله

فقال أأشفقتم ان تقدموا الآية ثم قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بهذه الآية واخرى عمل بها احد قبلي ولا بعدي

وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس

في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الآية قال انهم كلموا رسول الله ثم رخص لهم في كلامه بالصدقة فكان اذا اراد الرجل

يكلمه تصدق بدرهم ثم كلمه بما يريد قال فكف الناس عن كلام رسول الله وبخلوا ان يتصدقوا قبل كلامه فتصدق علي بدينار

كان له فباعه بعشرة دراهم وعشر كلمات سألهن رسول الله ولم يفعل احد من المسلمين غيره وبخل اهل الميسرة ان يفعلوا ذلك

فقال المنافقون

ما منع علي بن ابي طالب ... من الصدقة ... عن ابن عمر قال انزل الله يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الآية
الى قوله والله خبير بما تعملون ... واذكر كم من المعصية فان لم تجدوا الصدقة فان الله غفور رحيم أأشفقتم يعني
بحكم أأشفقتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات يقول قدام نجواكم يعني كلام رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة على
الفقراء فاذ لم تفعلوا يا اهل الميسرة وتاب الله عليكم يعني تجاوز عنكم اذ لم تفعلوا فاقيموا الصلاة يقول اتموا الصلوات الخمس
وآتوا الزكاة يعني اعطوا الزكاة يقول تصدقوا فنسخت ما امروا به عند المناجاة باقام الصلاة وايتاء الزكاة
واطيعوا الله ورسوله بالصدقة في الفريضة والتطوع والله خبير بما تعملون ... ومنه ... من نجينا ... مؤلف ٢
النظر في هذا الحديث ذكره في جامع الترمذي وفي تفسير الثعلبي باسناده عن علقمة بن ... الاعلام ...
... الا انه ... من ... فكان ... قد ... كل احد الا
... وكان معه دينار فتصدق به ... ثم نزل ... الآية ...
العذاب ... ثم قال صدق ... والاشياء ... بين ... بخيل
... لم يعمل بالصدقة ... فكان ... عليهم ...
كانت ... لانه ... منها ... عند ...
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ألم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم يعني اليهود ما هم منكم ولا
منهم ... ويحلفون على الكذب وهو ادعاء الاسلام وهم يعلمون ان المحلوف عليه كذب ... يحلف
بالله ... الكذب ... ما ... لم يعلم ...
عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار ... شيطان فدخل عبد الله بن نبتل المنافق وكان ازرق فقال له ... تشتمني انت
واصحابك فحلف بالله ما فعل ثم جاء باصحابه فحلفوا ... أعد الله لهم عذابا شديدا ... العذاب ... انهم ساء ما كانوا
يعملون ... العمل ... اتخذوا ايمانهم ... الكاذبة ...
دون ... واموالهم جنة فصدوا عن سبيل الله ... الناس ... عن دين الله بالتحريش والتثبيط فلهم عذاب
مهين ... عذاب ... الآخرة لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله
شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ... يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له ...
كما يحلفون لكم في الدنيا ... ويحسبون انهم على شيء ... النفاق ... الآخرة ...
... الكذب ... عليكم ألا انهم هم الكاذبون ... الكذب ...
الشهادة ... ابراهيم ... الآية ... رسول الله ...
اليهود ... رسول الله ... الآية ... اليهود ... الانصار
ذلك فقال يا رسول الله ... رسول الله ... فقال ...
... عليك فقال ... الله ... رسوله ... ذلك ...

فقال له رسول الله يا فلان ... فيهم ... فما جئت به ... وهو قوله اتخذوا
ايمانهم جنة اي ... بينهم وبين الكفار ... الآية
الا انهم ... الذين غضبوا ... انهم ... كما حلفوا لرسول الله
في الدنيا ... الابد ... بني هاشم ... رسول الله ... العقبة ... الله نبيه ... حلفوا
... رسول الله ... الآية ... عليهم ...
العقبة ... الرسول ... وهو قوله يوم يبعثهم الله الآية استحوذ عليهم الشيطان ... عليهم ...
الابل ... فأنساهم ذكر الله ... اولئك
حزب الشيطان ... الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ... النعيم ...
الخلد ... المناقب ... الحسين ...
... العباد ... الطاهرة ... لقد
استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم ... هؤلاء ...
ايمانهم ... الظالمين وفي الكافي ... عن ابي عبد الله قال
رسول الله ... عليه ... فسلم
عليه فقال له موسى ... قال ... السلام عليك ... قال
فقال له موسى ما هذا ... آدم فقال الله ... قال
... اذا ...
المذنبين ... الصديقين قال يا داود بشر المذنبين ... والصديقين ان لا يعجبوا
باعمالهم ... عن ... الرشاد ...
احمد بن محمد ... عن ابي جعفر قال خطب ... الناس فقال ايها الناس
انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله ... رجالا
... ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ... فهنالك
الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم منا الحسنى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين ...
حلق الله كتب الله ... لأغلبن انا ورسلي ... ان الله قوي عزيز
لا يغلب عليه ... المسلمين ... الله عليهم ... الروم ...
... الروم ... لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ... الله ... ولو كانوا
آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ... الاخبار ...

حديث طويل يقول فيه موسى بن جعفر ع واوصيت الى علي ابني الاقوى امر امهات اولاده ومن اقام منهن في منزله وفي حجابه فله ما
كان يجري عليه في حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حرانتي الا ان يرى علي ذلك وبناتي مثل ذلك
ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله
ورسوله وحادوه في ملكه وفي الاحتجاج للطبرسي عن النبي حديث طويل يقول فيه وقد ذكر عليا واولاده الا ان اعداء علي
هم اهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله
في كتابه المبين فقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية اولئك هم الذين يوادون كتب في قلوبهم الايمان
بهما وايدهم بروح منه ابو عبد الله قيل هو نور القلب او القرآن او النصر على العدو وقيل الضمير للايمان فانه سبب لحياة القلب
وفي الكافي الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن خلف بن عباد الانماطي
عن مفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب
هذا الامر وليخملن هذا حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه
وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه الحديث وباسناده الى ابي حمزة عن ابي جعفر قال سألته عن قوله تعالى وايده بروح منه قال
هو الايمان وباسناده الى الفضيل قال قلت لابي عبد الله اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع قال لا
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان وباسناده
ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك
فيؤيد الله المؤمن بالملك وذلك قوله تعالى وايدهم بروح منه وباسناده الى محمد بن سنان عن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن
فقال لي ان الله ايد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه
تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا
نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع عنه ثم قال نحن نؤيد بالروح بالطاعة لله والعمل لله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن فضال عن ابن بكير قال قلت لابي جعفر في قول رسول الله ص اذا زنى الرجل فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح
منه ذلك الذي يفارقه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود قال سألت ابا عبد الله عن قول رسول الله اذا زنى الرجل فارقه
روح الايمان قال هو مثل قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ثم قال غير هذا ابين منه ذلك قول الله وايدهم بروح
منه هو الذي فارقه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين
وذكر حديثا طويلا يقول فيه فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح
القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها
علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة
اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم
ثم قال قال الله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح

بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن
ذنوبهم وفي تفسير علي بن ابراهيم وايدهم بروح منه قال الملك اعظم من جبرئيل وميكائيل مع رسول الله والائمة وفي محاسن البرقي
عنه عن يعقوب بن يزيد عن عبد الرحمن بن حماد عن الصيرفي عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول الايمان
في القلب واليقين خطرات وفي المحاسن عن سويد عن ابي عبد الله قال قلت ما الذي يثبت الايمان في العبد قال الذي يثبته
فيه الورع والذي يخرجه منه الطمع وعن ابن سالم عن ابيه قال قال الصادق ع ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس
الى غير يستمع الاحدوثة في وصيته قوله تعالى في التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سئل عن قول الله لابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال الله واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسما
بنيناها بايد اي بقوة وقال وايدهم بروح منه اي قواهم الحديث وفي كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسحق قال قلت لابي
محمد الحسن بن علي ع وقد ذكر ان غيبة القائم تطول وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به
ولا يبقى الا من اخذ الله ميثاقه بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه الحديث وباسناده الى الحسن بن محمد بن صالح البزاز
قال قال العسكري ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو القلوب لطول الامد
فلا يثبت على القول به الا من كتب الله في قلبه الايمان وايده بروح منه وباسناده الى امير المؤمنين في حديث ذكر القائم من ولد الحسين
القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين فقلت له يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة
واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم
بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وفي شرح الايات الباهرة قال محمد بن العباس ره حدثنا المنذر بن محمد
عن ابيه قال حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي ابن الحنفية انما حبنا اهل
البيت شيء يكتبه الله في ايمن قلب العبد ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله يقول اولئك الذين كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه الى اخرها فحبنا اهل البيت الايمان ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم
ورضوا عنه بفضلهم وعدم من الثواب اولئك حزب الله حزبه وانصاره وعبيده الا ان حزب الله هم المفلحون
الفائزون بخير الدارين وفي شرح الايات الباهرة وجاء في طريق العامة ما رواه ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد عن علي بن عبد الله
بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن جده عن علي ع قال قال سلمان يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله الا ضربني

سورة الحشر مدنية وآياتها اربع وعشرون بالاجماع

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا
حجب والسموات السبع والارضون السبع والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا
له وان مات في يومه او ليلته مات شهيدا وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا
نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع والارضون السبع والهواء والطير والشجر والدواب والشمس والقمر
والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له فان مات في يومه او ليلته مات شهيدا وعن ابي سعيد المكاري عن ابي عبد الله قال

الا اسم الرحمن الحشر وكل الله بها ملكا شاهرا سيفه حتى يبعث سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قيل
روي انه لما قدم المدينة صالح بني النضير على ان لا يكونوا له ولا عليه فلما ظهر يوم بدر قالوا انه النبي المنعوت في التورية بالنصر
فلما هزم المسلمون يوم احد ارتابوا ونكثوا وخرج كعب بن الاشرف في اربعين راكبا الى مكة وحالفوا ابا سفيان فامر رسول الله
اخا كعب من الرضاعة فقتله غيلة ثم صبحهم بالكتائب وحاصرهم حتى صالحوا على الجلاء فجلا اكثرهم الى الشام ولحقت طائفة
بخيبر فانزل الله سبح لله الى قوله والله على كل شيء قدير هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ قيل اي في اول حشرهم
من جزيرة العرب اذ لم يصبهم هذا الذل قبل ذلك او في اول حشرهم للقتال او الجلاء الى الشام وآخر حشرهم اجلاء عمر اياهم من
خيبر اليه او في اول حشر الناس اليه وآخر حشرهم انهم يحشرون اليه عند قيام الساعة فيدركهم هناك او ان نارا تخرج من المشرق
تحشرهم الى المغرب والحشر اخراج جمع من مكان الى آخر وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الحسن بن علي حديث طويل يقول فيه ثم بعث الله
نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما بريحين شديدتين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة
ويزلف المتقين ويحشر اهل الجحيم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فتفرق الخلائق من عند الصخرة
فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة وفريق في السعير وفي مجمع البيان لاول الحشر اختلف في
معناه فقيل كان جلاؤهم ذلك اول الحشر من المدينة الى الشام ثم يحشر الناس يوم القيامة الى ارض الشام ايضا وذلك الحشر الثاني عن
ابن عباس والزهري والجبائي قال ابن عباس قال لهم النبي اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا لشدة بأسهم
ومنعتهم وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ اي ان حصونهم تمنعهم من بأس الله وتغيير النظم وتقديم الخبر واسناد الجملة
الى ضميرهم للدلالة على فرط وثوقهم بحصانتها واعتقادهم في انفسهم انهم في عزة ومنعة بسببها ويجوز ان يكون حصونهم
فاعلا لمانعتهم فَأَتَاهُمُ اللَّهُ اي عذابه وهو الرعب والاضطرار الى الجلاء وقيل الضمير للمؤمنين اي فاتاهم نصر الله وقرئ فآتاهم
العذاب او النصر مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا لقوة وثوقهم وفي التوحيد عن علي حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه
عليه من الآيات وقال في آخره فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ واثبت
فيها الخوف الذي يرعبها اي يملأها يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ضنا بها على المسلمين واخراجا لما استحسنوا من آلاتها وَأَيْدِي
الْمُؤْمِنِينَ فانهم ايضا كانوا يخربون ظواهرها نكاية وتوسيعا لمجال القتال وعطفها على ايديهم من حيث ان تخريب المؤمنين
عن نقضهم فكانهم استعملوهم فيه والجملة حال او تفسير للرعب وقرأ ابو عمرو يخربون بالتشديد وهو ابلغ لما فيه من التكثير
وقيل الاخراب التعطيل وترك الشيء خرابا والتخريب الهدم فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ فاتعظوا بحالهم فلا تغدروا ولا تعتمدوا
على غير الله وفي مصباح الشريعة قال الصادق ولا ينتج الاعتبار الا لاهل الصفاء والبصيرة قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار
وفي الخصال عن ابي عبد الله قال كان اكثر عبادة ابي ذر التفكر والاعتبار وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ الخروج من اوطانهم
لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا بالقتل والسبي كما فعل ببني قريظة وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ استئناف معناه انهم ان نجوا من عذاب الدنيا
لم ينجوا من عذاب الآخرة ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ الاشارة الى ما ذكر
ما حاق بهم وما كان وما هو معد لهم او الى الآخر مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ اي من نخلة فعلة من اللون ويجمع على

الوان وقيل من اللين ومعناه النخلة الكريمة وجمعها ليان أَوْ تَرَكْتُمُوهَا الضمير لما وتأنيثه لانه مفسر باللينة قَائِمَةً عَلَى
أُصُولِهَا وقرئ اصلها اكتفاء بالضمة عن الواو وعلى انه كرهن فَبِإِذْنِ اللَّهِ فبامره وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ علة لمحذوف اي وفعلتم
او واذن لكم في القطع ليخزيهم على فسقهم بما غاظهم منه وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وما اعاده عليه بمعنى صيره له او رده
عليه فانه كان حقيقا بان يكون له لانه تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته فهو جدير بان يكون
للمطيعين مِنْهُمْ من بني النضير او من الكفرة فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ فما اجريتم على تحصيله من الوجيف وهو سرعة السير مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
اي ما تسيرها اليها على خيل ولا ابل والركاب ما يركب من الابل غلب فيه كما غلب الراكب على راكبه وقيل وذلك الكلام لان قرى
بني النضير لانها كانت على ميلين من المدينة فمشوا اليها رجالا غير رسول الله فانه ركب جملا او حمارا ولم يجر مزيد قتال
ولذلك لم يعط الانصار منه شيئا الا ثلاثة كانت بهم حاجة وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بقذف الرعب في قلوبهم
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بغيرها وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله في حديث طويل يقول فيه ان جميع ما بين السماء والارض لله ولرسوله ولاتباعهما من المؤمنين
من اهل هذه الصفة فما كان من الدنيا في ايدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله والمولي عن طاعتهما مما كان
في ايديهم ظلموا فيه المؤمنين من اهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما افاء الله على رسوله فهو حقهم افاء الله عليهم ورده اليهم
وانما معنى الفيء كل ما صار الى المشركين ثم رجع مما كان قد غلب عليه او فيه فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله فان فاؤوا
فان الله غفور رحيم اي رجعوا ثم قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى قوله حتى تفيء الى امر الله اي ترجع
فان فاءت اي رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين يعني بقوله تفيء ترجع فذلك الدليل على ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه او فيه
ويقال للشمس اذا زالت قد فاءت الشمس حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس الى زوالها وكذلك ما افاء الله على المؤمنين من الكفار
فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم وفي عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين
العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا فسر الاصطفاء في الظاهر
سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا الى ان قال والآية الخامسة قول الله وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها
واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله قال ادعوا الي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله
فقال ان فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها
لك ولولدك فهذه الخامسة وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله قال الانفال ما لم
يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله وهو
للامام من بعده يضعه حيث يشاء وعن علي بن محمد عن بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى على
المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله لما فتح على نبيه فدك وما والاها
لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع
جبرئيل ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة فدعاها رسول الله فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد

قبلك يا رسول الله من الله ورسله فلم يرد وكلا انهما ابنا خاصة رسول الله فقال ابو بكر اخرج عنها وكلا انهما فانك ليت ساير المؤمنين
ان يرد عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين وام ايمن فشهدوا لها فكتب لها بترك
فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة قال اريني فابت فانتزعه
من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه وقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا فقال له
المهدي حدها لي فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال كل هذا قال
نعم يا امير المؤمنين هذا كله ان هذا كله مما لم يوجف على اهله رسول الله بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه وفي الخرايج والجرايح
في رواية عن الصادق ان ابا عبد الله قال ان رسول الله خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينا رسول الله يطعم
الناس بعد اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد قم فاركب فقال النبي فركب وجبرئيل معه فطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك
فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم في بيت خارج من
المدينة ولحقوا برؤوس الجبال فاتى جبرئيل العجوز واخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقراها فقال
جبرئيل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاكه دون الناس وهو قوله وما افاء الله على رسوله من اهل القرى الاية وقوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
فما اوجفتم عليه الاية ولم يعرف المسلمون ولم يطؤوها ولكن الله افاءها على رسوله وطوف به جبرئيل في دورها وحيطانها
وغلق الابواب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب
فاتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاءها الله علي فغمز المنافقون بعضهم
بعضا فقال رسول الله هذه مفاتيح فدك ثم اخرجها من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله وركب الناس معه الحديث ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى بيان لما افاء الله ولذلك لم يعطف عليه فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
واختلف في قسم الفيء فقيل يسدس ... لان ذكر الله للتعظيم والاول هو ظاهر الاية وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن
حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين يقول نحن والله الذين عنى
الله بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين منا خاصة ولم يجعل لنا سهما
في الصدقة اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ما في ايدي الناس وفي مجمع البيان وروى المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين قال
ذلك قوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال هم قربانا ومساكيننا وابناء سبيلنا وقال جميع الفقهاء هم يتامى
الناس عامة وكذلك المساكين وابناء السبيل وقد روي ذلك عنهم وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال كان ابي يقول لنا
سهم الرسول وسهم ذي القربى ونحن شركاء الناس فيما بقي وقيل ان مال الفيء للفقراء من قرابة الرسول وهم بنو هاشم وبنو المطلب
وروي عن الصادق قال نحن قوم فرض الله طاعتنا ولنا الانفال ولنا صفو المال وفي شرح الايات الباهرة قال محمد
العباس قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد ومحمد بن اسمعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم
عن زيد بن علي قال قلت له جعلت فداك قول الله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الاية قال القربى والله هي قرابتنا وقال
ايضا حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سالت ابا جعفر عن قوله

قول الله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الاية فقال هذه الاية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذو القربى
ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ابدا ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا والامر كله لنا كيلا يكون دولة بين الاغنياء
حقوق ان يكون للفقراء وقرا هشام في رواية دولة بالرفع ومن قرا بين الاغنياء منكم الله لم يجعل للاغنياء وبين دونهم كما كان في
الجاهلية وقرا هشام دولة بالرفع كيلا يكون الفيء والنوال بينهم والحقيقة غلبة يكون بينهم وقرا هشام دولة بالرفع على كان التامة
اي كيلا يقع دولة جاهلية وفي عيون الاخبار في باب ما كتب الرضا للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين والبراءة من
نفي الاخيار وشردهم واوى الطرداء والنعاء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعنهم
رسول الله وقتل الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين وما اتاكم الرسول وما اعطاكم من الفيء او من
الامر فخذوه لانه حلال لكم او فتمسكوا به لانه واجب الطاعة وما نهاكم عنه عن اخذه منه او عن اتيانه فانتهوا عنه
فاتقوا الله في مخالفة رسوله ان الله شديد العقاب لمن خالف رسوله وفي عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم قال قلت للرضا ما
تقول في التفويض فقال ان الله فوض الى نبيه امر دينه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه الاية فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله خالق كل شيء
وهو يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون وفي
التوحيد باسناده الى ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم
فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين
ولا تاركين الا باذن الله وفي علل الشرايع باسناده الى موسى بن جعفر عن ابيه قال ان الله ادب نبيه فاحسن تاديبه ... سليمان وما لم
سليمان وما لم يؤت احد من الانبياء قال الله في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال في قصة محمد
ما اتاكم الرسول فخذوه الاية وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي
اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله فسمعته يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض
اليه فقال وما اتاكم الرسول فخذوه الاية وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله الحديث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي
نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر يقول ثم ذكر مثله علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمر
عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله فسأله رجل عن اية من كتاب الله فاخبره بها ثم
دخل عليه داخل فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين
فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك اذ
دخل عليه اخر فساله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم
التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى
نبيه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه الاية فما فوض الى رسول الله فقد فوضه الينا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة
عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية
ما اتاكم الرسول الاية علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله يقول لبعض

اصحابه يقول ان الله ادّب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة
ليسوس عباده فقال عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ
في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله ثم ان الله فرض الصلاة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله الى الركعتين
ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركها الا في سفر وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر
والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله النوافل اربعا وثلاثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله
له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة
صوم شهر رمضان وسن رسول الله صوم شعبان وثلاثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله له ذلك وحرم الله الخمر
بعينها وحرم رسول الله المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك وعاف رسول الله اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما
نهى عنها نهي اعافة وكراهة ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه ولم
يرخص رسول الله لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من
ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص ما لم يرخصه رسول الله فوافق امر رسول الله امر الله ونهيه نهي الله ووجب على العباد
التسليم له كالتسليم لله. ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة انه سمع ابا جعفر
وابا عبد الله يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه. محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله قال ان الله ادب نبيه فلما انتهى به الى ما اراد قال له
انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وان الله فرض في القرآن ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله
اطعمه السدس فاجاز الله له ذلك وذلك قوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وباسناده الى الليثي عن ابي عبد الله
قال سمعته يقول ان الله ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه فما فوض الله الى رسوله
فقد فوضه الينا. علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله
في قوله هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله فكان له ان
يعطي من شاء ما شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه. علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ربعي
عن زرارة عن ابي جعفر قال سمعته يقول ان النبي لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله بسبع وجعل طاعته في الارض
كطاعته في السماء فقال وما آتاكم الرسول فخذوه ومن اطاع هذا فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض اليه. وفي حديث
وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا قال اولم ابو الحسن موسى وليمة على بعض ولده فاطعم اهل
المدينة ثلاثة ايام الفالوذجات في الجفان في المساجد والازقة فعابه بذلك بعض اهل المدينة فبلغه ذلك فقال ما آتى الله
نبيا من انبيائه شيئا الا وقد آتى محمدا مثله وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال لمحمد وما
آتاكم الرسول فخذوه. وفي بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن ابي عبد الله
قال ان الله خلق محمدا فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى الله وفوض اليه الاشياء فقال ما آتاكم الرسول فخذوه. وباسناده

الى الثمالي عن ابي جعفر قال ان الله ادب نبيه فاحسن تاديبه فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فلما كان ذلك انزل الله انك لعلى خلق
عظيم وفوض اليه امر دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه فحرم الله الخمر بعينها وحرم رسول الله كل مسكر فاجاز الله ذلك له ولم يفوض
الى احد من الانبياء غيره. وفي محاسن البرقي عنه عن ابيه عن ابن سنان عن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال سألته
عن طلب العلم في الدين فيما يحدث في حلال وحرام يأخذ عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة ثم ان الله
يقول ما آتاكم الرسول فخذوه وان كان علي ليأمر بقراءة المصحف. وفي مجمع البيان وروى زيد الشحام عن ابي عبد الله قال ما اعطى الله نبيا
من الانبياء الا وقد اعطى محمدا مثله قال لسليمان فامنن او امسك بغير حساب وقال لرسول الله ما آتاكم الرسول فخذوه. وفي تفسير علي
بن ابراهيم عن جابر عن ابي جعفر حديث طويل يقول في آخره وكيف لا يكون له الامر والله فوض اليه ان يحل ما احل ويحرم
ما حرم فهو حرام وقوله ما آتاكم الرسول فخذوه. وفي الخصال عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين في حديث طويل يقول فيه وان
امر رسول الله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه وقد يكون من رسول الله الكلام له وجهان كلام عام وكلام
خاص مثل القرآن وقد قال الله في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله. وفي عيون الاخبار عن
الرضا حديث طويل يقول فيه لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ولا نأمر بخلاف ما امر رسول الله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان
نستحل ما حرم رسول الله او نحرم ما استحل رسول الله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله ورسول الله تابع لامر ربه مسلم له
وقال الله ما آتاكم الرسول فخذوه. وفي كتاب الاحتجاج خطبة لامير المؤمنين ثم يقول فيها وما آتاكم الرسول فخذوه واتقوا الله في ظلم آل محمد
ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم. وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد
بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين انه قال في قوله ما آتاكم الرسول فخذوه واتقوا
الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم. لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بدل من لذي القربى وما عطف عليه فان الرسول لا
يسمى فقيرا ومن اعطى اغنياء ذوي القربى خصص الابدال بما بعده والفيء بفيء بني النضير الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فان كفار مكة
اخرجوهم واخذوا اموالهم يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا حال مقيدة لاخراجهم بما يوجب تفخيم شأنهم وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
بانفسهم واموالهم أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ الذين ظهر صدقهم في ايمانهم وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ وفي مجمع البيان وقيل في
قوله والذين تبوءوا الدار قولان احدهما انه من جملة الآية الاولى وخبره يحبون من هاجر اليهم لان النبي لم يقسم لهم شيئا من الفيء الا رجلين
او ثلاثة اهل الحاجة في الروايات والآخر انه مستأنف جرى عطفا على الفقراء المهاجرين والذين هم الانصار فانهم لزموا المدينة
والايمان وتمكنوا فيهما وفي الكافي باسناده الى ابي عبد الله حديث طويل يقول فيه والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك
الاسلام دار والكفر دار وقيل المعنى تبوءوا دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه
اللام او تبوءوا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا وقيل سمى المدينة بالايمان لانها مظهره ومصيره مِن قَبْلِهِمْ
من قبل هجرة المهاجرين وقيل تقدير الكلام والذين تبوءوا الدار من قبلهم والايمان يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ولا يثقل عليهم وفي
محاسن البرقي عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة زياد الحذاء عن ابي جعفر في حديث له قال يا زياد
ويحك وهل الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله او لا ترى قول الله لمحمد حبب اليكم الايمان وقال

يحبون من هاجر إليهم وقال الذين هم الحب وحب هو الذين ولا يجدون في صدورهم في أنفسهم حاجة ما يحمل عليه الحاجة
كالطلب والحزازة والحسد والغيظ مما أوتوا مما أعطي المهاجرون من الفيء وغيره ويؤثرون على أنفسهم ويقدمون
المهاجرين على أنفسهم قيل حتى أن من كان عنده امرأتان نزل عن واحدة وزوجها أحدهم ولو كان بهم خصاصة حاجة من
خصاص البناء وهي فرجه ومن يوق شح نفسه حتى يخالفها فيما يغلب عليها من حب المال وبغض الإنفاق فأولئك هم
المفلحون الفائزون بالثناء العاجل والثواب الآجل في الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين في حديث طويل يقول فيه للقوم
بعد موت عمر بن الخطاب نشدتكم بالله هل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم الآية غيري قالوا لا وفي المجمع
الباقر وقيل نزلت في رجل جاء إلى النبي فقال أطعمني فإني جائع فبعث إلى أهله فلم يكن عندهم شيء فقال من يضيفه هذه الليلة
فأضافه رجل من الأنصار وأتى به منزله ولم يكن عنده إلا قوت صبية له فأتوا بذلك إليه وأطفأوا السراج وقامت المرأة إلى
الصبية فعللتهم حتى ناموا وجعلا يمضغان ألسنتهما لضيف رسول الله فظن الضيف أنهما يأكلان معه حتى شبع الضيف وباتا
طاويين فلما أصبحا غدوا إلى رسول الله فنظر إليهما وتبسم وتلا عليهما الآية وروي عن أبي الطفيل قال اشترى علي ثوبا فأعجبه فتصدق
به وقال سمعت رسول الله يقول من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة بالجنة الحديث وفي أمالي الشيخ الطوسي بإسناده إلى أبي هريرة
قال جاء رجل إلى النبي فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله إلى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا إلا الماء فقال رسول الله من لهذا الرجل
الليلة فقال علي أنا له يا رسول الله وأتى فاطمة فقال لها ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا إلا قوت العشية لكنا
نؤثر ضيفنا فقال يا ابنة محمد نومي الصبية وأطفئي السراج فلما أصبح علي غدا على رسول الله فأخبره الخبر فلم يبرح حتى أنزل الله ويؤثرون
على أنفسهم الآية وفي الخصال عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن صالح الأعمال البر
بالإخوان والسعي في حوائجهم وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر
أصحابك قال قلت جعلت فداك من غرر أصحابي قال هم البارون بالإخوان في العسر واليسر ثم قال يا جميل أما إن صاحب الكثير يهون
عليه وقد مدح الله صاحب القليل فقال ويؤثرون على أنفسهم الآية عن محمد بن قيس عن أبي حمزة قال لقد خير لا يخافها الله
القول ورجل أتاه المؤمن في الله وفي الكافي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله
يقول إن مما خص الله به المؤمن أن يعرفه بر إخوانه وإن قل وليس البر بالكثرة إن الله يقول ويؤثرون على أنفسهم الآية
ومن عرفه الله بذلك أحبه الله ومن أحبه وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثم قال يا جميل اروي هذا الحديث لإخوانك فإنه
ترغيب في البر وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الكلل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله قال سألته
عن حق المؤمن على المؤمن فقال يا أبان دعه لا ترده قلت بلى جعلت فداك فلم أزل أردد عليه فقال يا أبان
تقاسمه شطر مالك ثم نظر إلي فرأى ما دخلني فقال يا أبان أما تعلم أن الله قد ذكر المؤثرين على أنفسهم قلت بلى جعلت فداك فقال إذا
أنت قاسمته فلم تؤثره بعد إنما أنت وهو سواء إنما تؤثره إذا أعطيته من النصف الآخر الحديث وفي الكافي عن بعض أصحابنا
عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عن الرجل ليس عنده إلا قوت يومه أيعطف من عنده
قوت يومه على من ليس عنده شيء ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه والسنة على نحو ذلك أم ذلك الكفاف الذي لا

تلام عليه فقال هو أمران أفضلكم فيه أحرصكم على الرغبة والأثرة على نفسه فإن الله يقول ويؤثرون على أنفسهم الآية
والأمر الآخر لا يلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وفي المجالس عن جميل بن دراج قال سمعت
أبا عبد الله يقول خياركم سمحاؤكم وذكر نحو ما نقلنا عن الخصال وبإسناده إلى الأسود بن ... عن أبي الحسن موسى قال قلت له أوصني
فقال احفظ تقوى الله ثم سكت فشكوت إليه قلة ذات يدي وقلت والله لقد عريت حتى بلغ من عريتي أن أبا فلان نزع ثوبين كانا
عليه وكسانيهما فقال صم وتصدق قلت أتصدق مما وصلني به إخواني وإن كان قليلا قال تصدق بما رزقك الله ولو آثرت على
نفسك وبإسناده إلى أبي بصير عن أحدهما قال قلت له أي الصدقة أفضل قال جهد المقل أما سمعت قول الله ويؤثرون على أنفسهم
الآية ترى ههنا فضلا وفي الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله في نسخة م
فرأى عليه ثيابا بيضا كأنها غرقئ البيض فقال له إن هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما أقول لك فإنه
خير لك عاجلا وآجلا إن أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة أخبرك أن رسول الله كان في زمان مقفر جدب فأما إذا
أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما أنكرت يا ثوري فوالله
إني لمع ما ترى ما أتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق أمرني أن أضعه موضعا إلا وضعته قال فأتاه قوم ممن يظهر
الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا إن صاحبنا حصر عن كلامك ولم
تحضره حجته فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا إن حججنا من كتاب الله فقال لهم فأدلوا بها فإنها أحق ما اتبع وعمل به فقالوا
يقول الله مخبرا عن قوم من أصحاب النبي ويؤثرون على أنفسهم الآية فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما وأسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء إنا رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون
الناس بالخروج عن أموالهم حتى تتمتعوا أنتم منها فقال له أبو عبد الله دعوا عنكم ما لا تنتفعون به أخبروني أيها النفر ألكم علم
بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الأمة فقالوا له أو بعضه
فأما كله فلا فقال لهم فمن أين ههنا أتيتم وكذلك أحاديث رسول الله فأما ما ذكرتم من إخبار الله إيانا في كتابه عن القوم الذين
أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله وذلك أن الله جل وتقدس أمر بخلاف ما عملوا
فصار أمره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله رحمة منه للمؤمنين ونظرا لكيلا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان
والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فإن تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا فمن
ثم قال رسول الله خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان على
والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو أخسها
أجرا وقال النبي للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار لو أعلمتموني
أمره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين ترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني أبي أن رسول الله قال ابدأ بمن تعول
الأدنى فالأدنى ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروض من الله العزيز الحكيم قال والذين إذا أنفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما أفلا ترون أن الله قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الأثرة على أنفسهم

من فعل ما لا بدّ منه اليه مسرعاً و في خبر آخر كتاب الله يقول لم لا تحب المسرفين تنهاهم عن الأسراف و تنهاهم عن التقتير لكن امر بين أمرين
لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي ان اصنافا من امتي لا يستجاب لهم دعاؤهم
رجل يدعو على والديه و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه و لم يشهد عليه و رجل يدعو على امرأته و قد
جعل الله تخلية سبيلها بيده و رجل يقعد في بيته و يقول رب ارزقني و لا يخرج و لا يطلب الرزق فيقول الله له عبدي
الم اجعل لك السبيل الى الطلب و التصرف في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني و بينك في الطلب لاتباع امري
و لكيلا تكون كلاً على اهلك فان شئت رزقتك و ان شئت قترت عليك و انت معذور عندي و رجل رزقه الله مالاً كثيراً
فانفقه ثم اقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله الم ارزقك رزقاً واسعاً فهلا اقتصدت فيه كما امرتك و لم تسرف
و قد نهيتك عن الأسراف و رجل يدعو في قطيعة رحم ثم علم الله نبيه كيف ينفق و ذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب
فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح و ليس عنده شيء و جاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل و اغتم
هو حيث لم يكن عنده شيء و كان رحيماً رفيقاً فادب الله نبيه بامره فقال و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك و لا تبسطها كل
البسط فتقعد ملوماً محسوراً يقول ان الناس قد يسألونك و لا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد
حسرت من المال فهذه احاديث رسول الله يصدقها الكتاب و الكتاب يصدقه اهله من المؤمنين الحديث و في علل الشرائع
باسناده الى ابي بصير قال قلت لابي جعفر كان رسول الله يتعوذ من البخل فقال نعم يا ابا محمد في كل صباح و مساء و نحن نتعوذ من البخل
ان الله يقول و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون و في مجمع البيان و في الحديث لا يجتمع الشح و الايمان في قلب رجل مسلم
و لا يجتمع غبار في سبيل الله و دخان جهنم في جوف رجل مسلم و في [illegible] و روي عن الفضل [illegible] الله
قال قال ابو عبد الله [illegible] الشحيح [illegible] البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده و الشحيح يشح على ما في ايدي
الناس و على ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئاً الا تمنى ان يكون له بالحل و الحرام و لا يقنع بما رزقه الله و قال رسول الله ما
محق الاسلام محق الشح شيء ثم قال ان لهذا الشح دبيباً كدبيب النمل و شعباً كشعب الشرك و قال عليه السلام اذا لم يكن لله في العبد حاجة
ابتلاه بالبخل و سمع امير المؤمنين رجلاً يقول ان الشحيح اعذر من الظالم فقال كذبت ان الظالم قد يتوب و يستغفر و يرد الظلامة
على اهلها و الشحيح اذا شح منع الزكاة و الصدقة و صلة الرحم و اقراء الضيف و النفقة في سبيل الله و ابواب البر و حرام على الجنة
ان يدخلها الشحيح و في تفسير علي بن ابراهيم حدثني [illegible] عن الفضل بن ابي قرة قال رأيت ابا عبد الله يطوف من اول الليل الى الصباح
و هو يقول اللهم قني شح نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء قال و اي شيء اشد من شح النفس ان الله يقول
و من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون و في شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا علي بن محمد العطار عن احمد
بن محمد الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن حميد عن ابيه عن ابي هريرة قال اتى رجل الى النبي فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله
الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة فقال علي انا يا رسول الله فاتى فاطمة فاعلمها فقالت
ما عندنا الا قوت الصبية و لكنا نؤثر به ضيفنا فقال علي نومي الصبية و اطفئي السراج فلما اصبح غدا على رسول الله فنزلت هذه
و يؤثرون على انفسهم الآية قال الاخير حدثنا الحسين بن [illegible] عن احمد بن محمد [illegible] بن سعيد عن فضالة بن ايوب

ايوب عن كليب بن معاوية الاسدي عن ابي عبد الله في قوله و يؤثرون على انفسهم الآية قال بينا علي عند فاطمة اذ قالت له
يا علي اذهب الى ابي فابغنا منه شيئاً فقال نعم فاتى رسول الله فاعطاه ديناراً و قال يا علي اذهب فابتع لأهلك طعاماً فخرج من عنده
فلقيه المقداد بن الأسود و قاما ما شاء الله ان يقوما و ذكر له حاجته فاعطاه الدينار و انطلق الى المسجد فوضع رأسه فنام
فانتظره رسول الله فلم يأت ثم انتظره فلم يأت فخرج يدور في المسجد فاذا هو بعلي نائم في المسجد فحركه رسول الله فقعد فقال
له يا علي ما صنعت فقال يا رسول الله خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود فذكر لي ما شاء الله ان يذكر فاعطيته الدينار
فقال له رسول الله اما ان جبرئيل قد انبأني بذلك و قد انزل الله فيك كتاباً و يؤثرون على انفسهم الآية قال الاخير حدثنا
محمد بن احمد بن ثابت عن القسم ابن اسماعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال اوتي رسول الله
بمال و حلل و اصحابه حوله جلوس فقسمه عليهم حتى لم يبق منه حلة و لا دينار و لما فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين و كان
غائباً فلما رآه رسول الله قال ايكم يعطي هذا نصيبه و يؤثره على نفسه فسمعه علي فقال نصيبي فاعطاه اياه فاخذه رسول الله
فاعطاه الرجل ثم قال يا علي ان الله جعلك سباقاً للخير سخاء بنفسك عن المال انت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة و الظلمة
هم الذين يحسدونك و يبغون عليك و يمنعونك حقك بعدي و بالاسناد عن القاسم ابن اسماعيل عن [illegible]
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال ان رسول الله جالس ذات يوم و اصحابه جلوس حوله فجاء علي و عليه
ثوب خلق تخرق عن بعض جسده فجلس قريباً من رسول الله فنظر اليه ساعة ثم قرأ و يؤثرون على انفسهم الآية ثم قال رسول الله
لعلي اما انك رأس الذين نزلت فيهم هذه الآية و سيدهم و امامهم ثم قال لعلي اين حلتك التي كسوتكها يا علي فقال
يا رسول الله ان بعض اصحابك اتاني يشكو عريه و عري اهل بيته فرحمته فآثرته بها على نفسي و عرفت ان الله سيكسوني خيراً
منها فقال له رسول الله صدقت اما ان جبرئيل قد اتاني يحدثني ان الله اتخذ لك مكانها في الجنة حلة خضراء من استبرق
و صنفتها من ياقوت و زبرجد فنعم الجواز جواز ربك بسخاوة نفسك و صبرك على سملتك هذه المنخرقة فابشر يا علي فانصرف
علي فرحاً مستبشراً بما اخبره به رسول الله و الذين جاءوا من بعدهم قيل الذين هاجروا من بعد ما قوي الاسلام و التابعون
باحسان و هم المؤمنون بعد الصحابة الى يوم القيامة و لذلك قيل ان الآية قد استوعبت جميع المؤمنين و في مجمع البيان و الذين جاءوا
من بعدهم يعني بعد المهاجرين و الانصار الاولين و يجوز ان يكون المراد من بعدهم بالفضل و قد يعبر بالقبل و البعد عن
الفضل كقول النبي نحن الآخرون السابقون يعني الآخرون في الزمان السابقون في الفضل يقولون ربنا اغفر لنا و
لاخواننا الذين سبقونا بالايمان اي لاخواننا في الدين و لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا اي حقداً لهم ربنا انك رؤوف
رحيم [illegible] و في شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم ابن
محمد عن يحيى بن صالح عن الحسين الاشقر عن عيسى بن راشد عن ابي بصير عن عكرمة عن ابن عباس قال فرض الله الاستغفار في القرآن
لعلي على المسلمين و هو قوله ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان و هو سابق الامة الم تر الى الذين نافقوا يقولون
لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب يريد الذين بينهم و بينهم اخوة الكفر او الصداقة او المحبة لئن اخرجتم من
دياركم لنخرجن معكم و لا نطيع فيكم في قتالكم او خذلانكم احداً ابداً يعني في رسول الله و المسلمين و ان قوتلتم

ولئن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون لعلمه بأنهم لا يفعلون ذلك كما قال لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
قوتلوا لا ينصرونهم وكان كذلك فإن ابن أبي وأصحابه راسلوا بني النضير بذلك ثم أخلفوهم ولئن نصروهم على الفرض والتقدير
ليولن الأدبار انهزاما ثم لا ينصرون بعد بل يخذلهم ولا ينفعهم نصرة المنافقين أو نفاقهم إذ ضمير الفعلين يحتمل أن يكون
لليهود وأن يكون للمنافقين لأنتم أشد رهبة أي أشد مرهوبية مصدر الفعل المبني للمفعول في صدورهم فإنهم كانوا
يضمرون مخافتهم من الله على ما يظهرونه نفاقا فإن استبطان رهبتكم سبب الإظهار ورهبة الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون
لا يعلمون عظمة الله حتى يخشوه حق خشيته ويعلموا أن الخلق إن يخشى لا يقاتلونكم اليهود والمنافقون جميعا مجتمعين إلا
في قرى محصنة بالدروب والخنادق أو من وراء جدر لفرط رهبتهم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو جدار وأمال أبو عمرو فتحة الدال
بأسهم بينهم شديد أي وليس ذلك لضعفهم وجبنهم فإن من يشتد بأسه إذا حارب بعضهم بعضا بل لأن الله يقذف الرعب في قلوبهم
ولأن الشجاع يجبن والعزيز يذل إذا حارب الله ورسوله تحسبهم جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى متفرقة لافتراق عقائدهم
واختلاف مقاصدهم ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ما فيه صلاحهم وأن تشتت القلوب يوهن قواهم كمثل الذين من قبلهم
أي مثل اليهود كمثل أهل بدر أو بني قينقاع إن صح أنهم أخرجوا قبل بني النضير أو المهلكين من الأمم الماضية قريبا في زمان قريب
وانتصابه بمثل إذ التقدير كوجود مثل ذاقوا وبال أمرهم سوء عاقبة كفرهم في الدنيا ولهم عذاب أليم في الآخرة كمثل الشيطان
أي مثل المنافقين في إغراء اليهود على القتال كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر أغراه على الكفر إغراء الآمر المأمور فلما كفر قال
إني بريء منك تبرأ عنه إني أخاف الله رب العالمين مخافة أن يشاركه في العذاب ولم ينفعه ذلك كما قال فكان عاقبتهما أنهما
في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين والمراد منه جنس الإنسان وقيل أبو جهل قال له إبليس يوم بدر لا غالب لكم اليوم من
الناس الآية وقيل راهب حمله على الفجور والارتداد وقرئ خالدان على أنه خبر أن وفي النار لغو
وتفسير ... إبراهيم سبح لله ما في السموات والأرض الآية قال ابن عباس المدينة ثلاثة أبطن من اليهود بنو النضير وبنو قريظة
وبنو قينقاع وكان بينهم وبين رسول الله عهد ومدة فنقضوا عهدهم وكان سبب ذلك في بني النضير نقض عهدهم أنه أتاهم رسول
الله يستعينهم في دية رجلين قتلهما رجل من أصحابه ... كان من كعب بن الأشرف ... قال أبا
القاسم ... قام ... الطعام وحدث نفسه ... رسول الله ... أصحابه فنزل جبريل فأخبره بذلك
رسول الله ... الأنصار ... بني النضير فأخبرهم أن الله قد أخبرني بما هممتم به من الغدر فاما أن تخرجوا
من بلادنا وإما أن تأذنوا بالحرب ... عبد الله بن أبي لا تخرجوا ... لكم
... وحلفاؤه ... خرجتم خرجت معكم ولئن قاتلتم قاتلت معكم ثم ... حصونهم ... رسول الله
الخروج ... فقام رسول الله وكبر ... بني النضير فاخذتم الزلزلة ...
رسول الله ... حصونهم ... وكان رسول الله إذا ظهر ... حصونهم ...
كان ... رسول الله أن يقطع نخلهم ... يا محمد ... الفساد
أكان ... فلما ... قالوا يا محمد نخرج من بلادك فأعطنا مالنا ... تحرجون

تخرجون ولكم ما حملت الإبل ... ذلك ... الأيام ثم قالوا نخرج ولنا ما حملت الإبل فقال لا ولكن تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئا
فمن وجد ... ثلاثة ... ذلك ... قوم منهم إلى فدك ووادي القرى وخرج منهم قوم إلى الشام فأنزل الله
هو الذي أخرج الذين كفروا إلى قوله شديد العقاب وأنزل الله ... من قطع النخل ما قطعتم من لينة إلى قوله ... ونزل
في عبد الله بن أبي وأصحابه ألم تر إلى الذين نافقوا إلى قوله لا ينصرون ثم قال كمثل الذين من قبلهم يعني بني قينقاع ثم ضرب ...
... بني النضير مثلا فقال كمثل الشيطان إذ قال الآية ... عن ... ابن ... عن ابيه
... فقال رسول الله للأنصار إن شئتم قسمتها ... المهاجرين وإن شئتم ... وتركتم ... قالوا ... تقسمها بينهم وقسمها رسول الله بين المهاجرين ودفعهم ... إلا أنصار والأرض
سهل بن حنيف وأبا دجانة ... يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيامة سماه به لدنوه
لأن الدنيا كيوم والآخرة غده وتنكيره للتعظيم وأما تنكير النفس ... الأنفس ... قدمت للآخرة ...
نفس واحدة ... عن ... أنه قال
رسول الله تصدقوا ... من تمر ... بشق تمرة ...
قال ... ما قدمت ... ولا ... الله
ما قدمت لنفسك ... واتقوا الله تكرير للتأكيد ... الأول
في أداء الواجبات والثاني في ترك المحارم إن الله خبير بما تعملون وعيد على المعاصي ولا تكونوا كالذين نسوا الله نسوا
حقه فأنساهم أنفسهم فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها ... يوم القيامة ...
... أولئك هم الفاسقون الكاملون في الفسق ... الأخبار ...
حديث ... وعند ... يعني ...
... أنفسهم ... الفاسقون ... كما ... الذين
... لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة الذين استكملوا أنفسهم ... أهل الجنة والذين استمهنوها
فاستحقوا النار أصحاب الجنة هم الفائزون بالنعيم المقيم ... الأخبار بإسناده ... أبا
عن علي بن أبي طالب قال تلا رسول الله هذه الآية لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة فقال أصحاب الجنة من أطاعني وسلم لعلي بن أبي طالب
بعدي وأقر بولايته وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتل بعدي ... بإسناده ...
... رسول الله هذه الآية لا يستوي أصحاب النار الآية قلنا يا رسول الله من أصحاب النار
... قال من أطاعني وسلم لعلي ... فيسد ... من جاء ... لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله بمثل
تخييل ... وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ... الإشارة إلى ... والمراد توبيخ الإنسان
على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة القلب ... التدبر والتصدع المتشقق ... على الإدغام ثم ...

وشهد بخلقه فقال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة قيل ما غاب عن الحس من الجواهر القدسية واحوالها وما حضر له من
الاجرام واعراضها وقدم الغيب لتقدمه في الوجود وتعلق العلم القديم به او المعدوم والموجود او السر والعلانية هو الرحمن الرحيم (العلم)
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس البليغ في النزاهة عما يوجب نقصانا وقرء بالفتح وهو لغة فيه السلام ذو السلامة
من كل نقص وآفة مصدر وصف به للمبالغة المؤمن واهب الامن وقرء بالفتح بمعنى المؤمن به على حذف الجار المهيمن الرقيب
الحافظ لكل شيء مفيعل من الامن قلبت همزته هاء العزيز الجبار الذي جبر خلقه على ما اراد او جبر حاله بمعنى اصلحه المتكبر الذي تكبر
عن كل ما يوجب حاجة ونقصانا سبحان الله عما يشركون اذ لا يشاركه احد في شيء من ذلك هو الله الخالق المقدر للاشياء على مقتضى
حكمته البارئ الموجد لها بريا من التفاوت المصور الموجد لصورها وكيفياتها كما اراد له الاسماء الحسنى لانها دالة على محاسن
المعاني في الكافي باسناده الى ابن سنان قال سألت الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي
نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف وباسناده الى ابي جعفر الثاني في حديث طويل يقول
فيه والكنه لغيرها هذه الصفات والاسماء لم تزل فان قلت لم تزل احتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها
فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها
وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر وباسناده الى هشام بن الحكم عن الصادق في
حديث طويل وفيه قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء
وكلها غيره وباسناده الى هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله
والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون (من عبد الاسم دون المعنى)
الاسم فذاك التوحيد يسبح له ما في السموات والارض لتنزهه عن النقائص كلها وهو العزيز الحكيم الجامع للكمالات باسرها فانها
راجعة الى الكمال في القدرة والعلم وفي مجمع البيان عن انس عن النبي قال من قرأ آخر الحشر غفر له لو انزلنا هذا القرآن الى آخرها
فمات من ليلته مات شهيدا وعن ابي هريرة عن النبي نحوه وعن معقل بن يسار ان رسول الله قال من قال
حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرء الثلاث آيات من آخر الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة وعن ابي هريرة قال سألت حبيبي رسول الله
عن اسم الله الاعظم فقال عليك بآخر الحشر واكثر قراءتها فاعدت عليه فاعاد علي وعن ابي امامة عن النبي قال من قرأ خواتيم
الحشر من ليل او نهار فقبض في ذلك اليوم او الليلة فقد اوجب الجنة وفي كتاب طب الائمة باسناده عن الصادق قال
ان هذه الآية لكل ورم في الجسد يخاف الرجل ان يؤول الى شيء فاذا قرأتها فاقرأها وانت طاهر قد اعددت وضوءك لصلاة
الفريضة فعوذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها وهي لو انزلنا هذا القرآن الى آخر السورة فانك اذا فعلت ذلك على ما وصفت لك سكن
الورم وباسناده الى ابي السكن عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن
ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شيء ابلغ في هذه الاشياء من القرآن اليس الله يقول لو انزلنا هذا القرآن على جبل

الآية وباسناده الى جابر عن ابي حمزة ان رجلا شكى الى ابي عبد الله صداعا فقال امسح يدك عليها واقرأ عليها لو انزلنا هذا القرآن
الى آخر السورة وباسناده الى جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال قلت له يا جابر لبيك
يا ابن رسول الله قال اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن الى آخر السورة واتفل عليها ثلاثا فانه يسكن باذن
الله وفي التوحيد باسناده الى سليمان بن مهران عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ان لله
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الآخر السميع البصير القدير القاهر
العلي الاعلى الباقي البديع البارئ الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم
الذارئ الرازق الرقيب الرؤوف الرائي السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع
الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم
الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر
الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف
الشافي وباسناده الى ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي قال قال رسول الله ان لله تسعة
سورة الممتحنة مدنية وتسعون اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة آيها ثلاث عشرة بالاجماع
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن علي بن الحسين قال من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله
قلبه للايمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده وفي مجمع البيان ابي بن كعب قال قال رسول الله
من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء
تلقون اليهم بالمودة تفضون اليهم المودة ومحل الجملة من فاعل لا تتخذوا او صفة لاولياء جرت على غير من هي له فلا احتيج فيها الى
ابراز الضمير فيها لانه مشروط في الاسم دون الفعل وفي تفسير علي بن ابراهيم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة ولفظ الآية عام ومعناها
خاص وكان سبب ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كان قد اسلم وهاجر الى المدينة وكان عياله بمكة وكانت قريش تخاف
ان يغزوهم رسول الله فصاروا الى عيال حاطب وسألوهم ان يكتبوا الى حاطب ويسألوه عن خبر محمد وهل يريد ان يغزو مكة
فكتبوا الى حاطب يسألونه عن ذلك فكتب اليهم حاطب ان رسول الله يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة تسمى صفية فوضعته
في قرونها ومرت فنزل جبرئيل على رسول الله واخبره بذلك فبعث رسول الله امير المؤمنين والزبير بن العوام في طلبها فلحقوها
فقال لها امير المؤمنين اين الكتاب فقالت ما معي شيء ففتشوها فلم يجدوا معها شيئا فقال الزبير ما نرى معها شيئا فقال امير المؤمنين
والله ما كذبنا رسول الله ولا كذب رسول الله على جبرئيل ولا كذب جبرئيل على الله والله لئن لم تظهري الكتاب لاردن راسك
الى رسول الله فقالت تنحيا عني حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين وجاء به الى رسول الله فقال
يا حاطب ما هذا فقال حاطب والله يا رسول الله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا
ولكن اهلي وعيالي كتبوا الي بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشا بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ذكره يا
ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الى قوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون

حتى يرد فقد صحح البيان ترك الشك في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم اتت رسول الله من مكة الى المدينة بعد بدر بسنتين
فقال لها رسول الله أمسلمة جئت قالت لا قال أمهاجرة جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت كنتم الاصل والعشيرة والموالي وقد ذهب موالي واحتجت حاجة شديدة
فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني قال فاين انت من شباب مكة وكانت مغنية نائحة قالت ما طلب مني بعد وقعة بدر فحث رسول
الله عليها بني عبد المطلب فكسوها وحملوها واعطوها نفقة وكان رسول الله يتجهز لفتح مكة فاتاها حاطب بن ابي بلتعة وكتب معها
الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير عن ابن عباس وعشرة دراهم عن مقاتل بن حيان وكساها بردا على ان توصل الكتاب الى اهل مكة ان
رسول الله يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبرئيل فاخبر النبي بما فعل فبعث رسول الله عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة
والمقداد بن اسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين
فخذوه منها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان الذي ذكره رسول الله فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب فنحوها
وفتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا
والله لاضربن عنقك فلما رأت الجد اخرجته من ذؤابتها قد خبأته في شعرها فرجعوا بالكتاب الى رسول الله فارسل
الى حاطب فأتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت
ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت غريبا فيهم
وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم بأسه وان كتابي لا يغني عنهم شيئا
فصدقه رسول الله وعذره فقام عمر بن الخطاب وقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله وما يدريك
لعل الله اطلع على اهل بدر فغفر لهم فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ورواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن عبيد الله بن ابي رافع
قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله انا والمقداد والزبير وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب وذكر
نحوه وفي التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين لرجل انك لا تطلع خالقك ملائكة فانك
والبث عدو فاخرج من بلدكم وقد كفروا بما جاءكم من الحق حال من فاعل احد الفعلين يخرجون الرسول واياكم
من مكة وهو حال من كفروا او استئناف لبيانه أن تؤمنوا بالله ربكم بان تؤمنوا به وفيه تغليب المخاطب والالتفات
من التكلم الى الغيبة للدلالة على ما يوجب الايمان إن كنتم خرجتم من اوطانكم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي علة للخروج وعمدة
للتعليق وجواب الشرط محذوف دل عليه لا تتخذوا تسرون اليهم بالمودة بدل من تلقون او استئناف معناه اي طائل
لكم في اسرار المودة او الاخبار بسبب المودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم اي منكم وقيل اعلم مضارع والباء مزيدة وما
موصولة او مصدرية ومن يفعله منكم اي يفعل الاتخاذ فقد ضل سواء السبيل اخطأه ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا
لكم اعداء ولا ينفعكم القاء المودة اليهم ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء ما يسوءكم كالقتل والشتم وودوا
لو تكفرون وتمنوا ارتدادكم ومجيء ودوا وحده بلفظ الماضي للاشعار بانهم ودوا ذلك قبل كل شيء وان ودادتهم حاصلة
وان لم يثقفوكم لن تنفعكم ارحامكم قراباتكم ولا اولادكم الذين توالون المشركين لاجلهم يوم القيامة يفصل بينكم يفرق
بينكم بما عراكم من الهول فيفر بعضكم من بعض فما لكم ترفضون اليوم حق الله لمن يفر منكم غدا وقرأ حمزة والكسائي بكسر

الصاد والتشديد وفتح الياء وعاصم بفتح الياء على البناء للفاعل مع التشديد والله بما تعملون بصير فيجازيكم عليه قد كانت لكم اسوة حسنة
قدوة اسم لما يؤتسى به في ابراهيم والذين معه صفة ثانية او خبر كان ولكم لغو او حال من المستكن في حسنة او صلة لها لا لاسوة
لانها وصفت اذ قالوا لقومهم ظرف لخبر كان انا برآء منكم جمع بريء كظريف وظرفاء ومما تعبدون من دون الله كفرنا
بكم اي بدينكم او بمعبودكم او بكم وبه فلا نعتد بشأنكم وبآلهتكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده
فتنقلب العداوة والبغضاء الفة ومحبة وفي التوحيد عن علي في حديث طويل يقول فيه وقد ذكر اهل النار يكفر بعضكم ببعض
ويلعن بعضكم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول فيتبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون
من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم وفي اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن
بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله قال قلت اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله قال الكفر في كتاب الله على خمسة والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة
وذلك قول الله يحكي قول ابراهيم كفرنا بكم وباسناده الى ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله قال من احب لله وابغض لله واعطى لله فهو
ممن كمل ايمانه وعن عمرو بن مدرك عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله
وتعطي في الله وتمنع في الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله قال ان
الرجل ليحبكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وان الرجل ليبغضكم وما يعرف ما انتم عليه فيدخله الله النار ببغضكم
وباسناده الى الحسين بن ابان عمن ذكره عن ابي عبد الله قال لو ان رجلا احب رجلا لله لأثابه الله على حبه اياه وان كان المحبوب في
علم الله من اهل النار وباسناده الى اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله قال كل من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له الا
قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك استثناء من قوله اسوة حسنة فان استغفاره لابيه الكافر ليس مما
ينبغي ان تأسوا به فانه كان قبل النهي او لموعدة وعدها اياه بالايمان فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ولعلم
تبيين ذلك وعد الاستغفار من غير موعدة بالايمان وما املك لك من الله من شيء من تمام قوله المستثنى
ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير متصل بما قبل الاستثناء امر من الله للمؤمنين بان يقولوه تتميما لما وصاهم
من قطع العلائق بينهم وبين الكفار ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا بان تسلطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا نتحمله وفي الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن اسمعيل بن عباد عن ابي عبد الله قال ما كان من ولد آدم
مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا غنيا حتى جاء ابراهيم فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي
هؤلاء اموالا وحاجة واغفر لنا ما فرط ربنا انك انت العزيز الحكيم ومن كان كذلك كان حقيقا بان يجير المتوكل ويجيب الداعي
لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة تكرير لمزيد الحث على التأسي بابراهيم ولذلك صدر بالقسم وابدل قوله لمن كان يرجو الله
واليوم الآخر من لكم فانه يدل على انه لا ينبغي لمؤمن ان يترك التأسي بهم وان تركه مؤذن بسوء العقيدة ولذلك عقبه
بقوله ومن يتول فان الله هو الغني الحميد فانه جدير بان يوعد به الكفرة عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم
مودة لما نزل لا تتخذوا عادى المؤمنون اقاربهم المشركين وتبرأوا عنهم فوعدهم الله بذلك وانجز اذا اسلم اكثرهم وصاروا
لهم اولياء والله قدير على ذلك والله غفور رحيم لما فرط منكم في موالاتهم من قبل ولما بقي في قلوبكم من ميل الرحم

ابن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عسى الله ان يجعل بينكم الآية قال فان الله امر نبيه والمؤمنين بالبراءة من الكفار قومهم
ما داموا كفارا ثم قال لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم الى قوله غفور رحيم قطع الله ولاية المؤمنين منهم واظهر لهم العداوة فقال
عسى الله ان يجعل بينكم الآية فلما اسلم اهل مكة خالطهم اصحاب رسول الله وناكحوهم وتزوج رسول الله ام حبيب بنت ابي سفيان بن حرب
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم لا ينهاكم عن برة هؤلاء لان قوله ان تبروهم بدل من الذين
وتقسطوا اليهم وتفضوا اليهم بالقسط اي العدل ان الله يحب المقسطين العادلين قيل وردت في اسماء بنت ابي بكر قدمت امها قتيلة بنت عبد العزى وهي
مشركة على بنتها اسماء بهدايا فلم تقبلها ولم تأذن لها بالدخول فنزلت كذا في مجمع البيان انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
ليس ينهاكم عن مخالطة اهل العهد وقيل نزلت في اهل مكة ولم يهاجروا وقيل هم خزاعة كان من هذه القصة والذي عليه الجمهور
ان بر الرجل من يشاء من اهل الحرب قرابة كان او غير قرابة ليس بمحرم وانما الخلاف في اعطائهم مال الزكاة والفطرة والكفارات
فلم يجوزه اصحابنا وفيه خلاف بين الفقهاء انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم
كمشركي مكة فان بعضهم سعوا في اخراج المؤمنين وبعضهم اعانوا المخرجين ان تولوهم بدل من الذين بدل الاشتمال ومن يتولهم فاولئك
هم الظالمون لوضعهم الولاية في غير موضعها يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن فاختبروهن
بما يغلب على ظنكم موافقة قلوبهن لسانهن في الايمان الله اعلم بايمانهن فانه المطلع على ما في قلوبهن فان علمتموهن مؤمنات العلم
الذي يمكنكم تحصيله وهو الظن الغالب بالحلف وظهور الامارات وانما سماه علما ايذانا بانه كالعلم في وجوب
العمل به وقيل الامتحان ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيل امتحانهن بما في الآية التي بعد وهي الآية التي بعد يا ايها النبي اذا جاءك
الآية فلا ترجعوهن الى الكفار الى ازواجهن الكفرة لقوله لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن التكرير للمطابقة والمبالغة او الاولى
لحصول الفرقة والثانية للمنع عن الاستيناف وآتوهم ما انفقوا ما دفعوا اليهن من المهور وذلك لان صلح الحديبية جرى على ان
من جاءنا منكم رددناه فلما تعذر عليه ردهن لورود النهي عنه لزمه رد مهورهن ولا جناح عليكم ان تنكحوهن فان الاسلام
حال بينهن وبين ازواجهن الكفار اذا آتيتموهن اجورهن شرط ايتاء المهر في نكاحهن ايذانا بان ما اعطي ازواجهن لا يقوم مقام
المهر وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات الآية قال اذا لحقت امرأة من
المشركين بالمسلمين تمتحن بان تحلف بالله انه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغض لزوجها الكافر ولا حب لاحد من المسلمين وانما حملها
على ذلك الاسلام فاذا حلفت على ذلك قبل اسلامها ثم قال الله فان علمتموهن الآية يعني ترد المسلمة على زوجها الكافر صداقها ثم
يتزوجها المسلم وهذا هو قوله ولا جناح عليكم الآية وفي الكافي احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم
عن الحسين بن موسى الحناط عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ان لامرأتي اختا عارفة على رأينا وليس على رأينا بالبصرة الا
قليل فازوجها ممن لا يرى رأيها قال لا ولا نعمة ان الله يقول فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وفي مجمع
البيان عن ابن عباس صالح رسول الله بالحديبية مشركي اهل مكة على ان من اتاه من اهل مكة رده عليهم ومن اتى اهل مكة من اصحاب رسول الله
فهو لهم ولم يردوه اليهم وكتبوا بذلك كتابا وختموا عليه فجاءت سبيعة بنت الحارث الاسلمية مسلمة بعد الفراغ من الكتاب
والنبي بالحديبية فجاء زوجها مسافر من بني مخزوم قال مقاتل هو صيفي بن الراهب في طلبها وكان كافرا فقال يا محمد اردد علي امرأتي فانك

شرطت لنا ان ترد علينا من اتانا منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فنزلت الآية يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
من دار الكفر الى دار الاسلام فامتحنوهن قال ابن عباس امتحانهن ان يستحلفن ما خرجت من بغض زوج ولا رغبة عن ارض الى ارض
ولا التماس دنيا وما خرجت الا حبا لله ولرسوله فاستحلفها رسول الله ما خرجت بغضا لزوجها ولا عشقا لرجل منا وما خرجت الا
رغبة في الاسلام فحلفت بالله الذي لا اله الا هو على ذلك فاعطى رسول الله زوجها مهرها وما انفق عليها ولم يردها عليه فتزوجها
عمر بن الخطاب وكان رسول الله يرد من جاءه من الرجال ويحبس من جاءه من النساء اذا امتحن ويعطي ازواجهن مهورهن قال الجبائي
لم يدخل في شرط صلح الحديبية الا رد الرجال دون النساء ولم يجر للنساء ذكر وان ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط جاءت مسلمة مهاجرة
من مكة فجاء اخواها الى المدينة وسألا رسول الله ردها عليهما فقال ان الشرط بيننا في الرجال لا في النساء فلم يردها عليهما
قال الجبائي وانما لم يجر هذا الشرط في النساء لان المرأة اذا اسلمت لم تحل لزوجها الكافر فكيف ترد عليه وقد وقعت الفرقة بينهما ولا تمسكوا
بعصم الكوافر بما تعتصم به الكافرات من عقد وسبب جمع عصمة قيل والمراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات وقرأ البصريان
ولا تمسكوا بالتشديد وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن احمد بن عمر عن درست الواسطي عن علي بن رئاب عن زرارة
بن اعين عن ابي جعفر قال لا ينبغي نكاح اهل الكتاب قلت جعلت فداك واين تحريمه قال قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين قال سألت ابا جعفر عن قول الله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال
هذه منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ولا تمسكوا
بعصم الكوافر يقول من كانت عنده امرأة كافرة يعني على غير ملة الاسلام وهو على ملة الاسلام فليعرض عليها الاسلام فان قبلت
فهي امرأته والا فهي برية منه فنهى الله ان يمسك بعصمتها وفي مجمع البيان عند قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وروى ابو الجارود
عن ابي جعفر انه منسوخ بقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وبقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وفي مصباح شيخ الطائفة في
خطبة لعلي خطب بها يوم الغدير يقول ثم ... الا الله توحيده وطاعته ... ولا تمسكوا بعصم الكوافر
واسألوا ما انفقتم من مهور نسائكم اللاحقات بالكفار وليسألوا ما انفقوا من مهور ازواجهم المهاجرات ذلكم حكم الله
جميع ما ذكر في الآية يحكم بينكم استيناف او حال من الحكم على حذف الضمير او جعل الحكم حاكما على المبالغة والله عليم حكيم يشرع ما
تقتضيه حكمته وان فاتكم وان سبقكم وانفلت منكم شيء من ازواجكم احد من ازواجكم وقد قرئ به وايقاع شيء موقعه للتحقير والمبالغة
في التعميم او شيء من مهورهن الى الكفار فعاقبتم فجاءت عقبتكم اي نوبتكم من اداء المهر شبه الحكم باداء هؤلاء مهور نساء
اولئك تارة واداء اولئك مهور نساء هؤلاء اخرى بامر يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب وغيره فآتوا الذين ذهبت ازواجهم
مثل ما انفقوا من مهر المهاجرة ولا تؤتوه زوجها الكافر روي انه لما نزلت الآية المتقدمة ابى المشركون ان يؤدوا مهر الكوافر
فنزلت وقيل معناه ان فاتكم فاصبتم من الكفار عقبى وهي الغنيمة فآتوا بدل الفائت من الغنيمة واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون فان
الايمان به مما يقتضي التقوى منه وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله واسألوا ما انفقتم يعني اذا لحقت امرأة من المسلمين بالكفار
فعلى الكافر ان يرد على المسلم صداقها فان لم يفعل الكافر وغنم المسلمون غنيمة اخذ منها قبل القسمة صداق المرأة اللاحقة بالكفار قال
في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم يقول فلحقن بالكفار من اهل عهدكم فاسألوهم صداقها وان لحقن

من نسائهم شيء فأعطوهم صداقها وأما قوله وإن فاتكم شيء من أزواجكم يقول الحق بالكفار الذين لا عهد بينكم وبينهم فأصبتم غنيمة فأتوا
الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون قال وكان سبب نزول ذلك أن عمر بن الخطاب كانت عنده
فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه وأقامت مع المشركين فنكحها معوية بن أبي سفيان فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها
وفي العياشي عن أبي حمزة قال فإن فاتكم شيء من أزواجكم فلحقن بالكفار من أهل عهدكم فاسئلوهم صداقها وإن لحقن بكم
من نسائهم شيء فأعطوهم صداقها وفي علل الشرائع حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن صالح
بن سعيد وغيره من أصحاب يونس عن يونس عن أصحابه عن أبي جعفر وأبي عبد الله قال قلت رجل لحقت امرأته بالكفار وقد قال الله
وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ما معنى العقوبة ههنا قال إن الذي ذهبت امرأته فعاقب على امرأة أخرى
غيرها يعني تزوجها فإذا هو تزوج امرأة أخرى غيرها فعلى الإمام أن يعطيه مهر امرأته الذاهبة فسألته فكيف صار المؤمنون يردون
على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها وعلى المؤمنين أن يردوا على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنين قال يرد الإمام عليه أصابوا
من الكفار أو لم يصيبوا لأن على الإمام أن يجبر حاجته من تحت يده وإن حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة وإن
بقي بعد ذلك شيء قسمه بينهم وإن لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا
يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يقتلن أولادهن على وجه من الوجوه لا بالوأد ولا بالإسقاط قيل يريد وأد البنات ولا
يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن قيل المراد بكونه يكذب بكونه مولود يوجد بين أيديهن وأرجلهن أن يلتقطن مولودا
من أولادهم قيل قال الفراء كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك فذلك البهتان المفترى بين أيديهن وأرجلهن
وذلك أن الولد إذا وضعته الأم سقط بين يديها ورجليها وليس المعنى نهيهن عن أن يأتين بولد من الزنا فينسبنه إلى الأزواج
لأن الشرط بنهي الزنا قد تقدم وقيل البهتان الذي نهين عنه قذف المحصنات والكذب على الناس وإضافة الأولاد إلى الأزواج
على البطلان في الحاضر والمستقبل من الزمان ولا يعصينك في معروف في حسن تأمرهن به والتقييد بالمعروف مع أن الرسول لا
يأمر إلا به تنبيه على أنه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق فبايعهن إذا بايعنك بضمان الثواب على الوفاء بهذه الأشياء واستغفر لهن
الله إن الله غفور رحيم في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله قال لما فتح
مكة بايع الرجال ثم جاء النساء يبايعنه فأنزل الله يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك قالت هند أما الولد فقد ربيناهم صغارا
وقتلتهم كبارا وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا
نعصيك فيه قال لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن
على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك قال إنني لا أصافح النساء فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها فقال
أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم الجبلي عن عبد الرحمن
بن سالم الأشل عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله كيف ماسح رسول الله النساء حين بايعهن قال دعا بمركنه الذي كان يتوضأ فيه
فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلما بايع واحدة منهن قال اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله فكان هذا مماسحته إياهن وعن علي بن إبراهيم
عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله الأشعري عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم قال قال أبو عبد الله أتدري كيف بايع رسول الله

النساء قلت الله ورسوله أعلم قال جمعهن حوله ثم دعا بتور برام فصب فيه ماء نضوحا ثم غمس يده فيه ثم قال اسمعن يا هؤلاء أبايعكن على أن لا تشركن
بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين بعولتكن في معروف
أقررتن قلن نعم فأخرج يده من التور ثم قال لهن اغمسن أيديكن ففعلن فكانت يد رسول الله الطاهرة أطيب من أن يمس بها كف أنثى
ليست له بمحرم وفيه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن رجل عن أبي عبد الله في قوله ولا يعصينك في
معروف قال المعروف أن لا يشققن جيبا ولا يلطمن خدا ولا يدعون ويلا ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا
محمد بن يحيى عن أحمد بن الخطاب عن سليمان بن سماعة الخزاز عن علي بن إسماعيل عن عمرو بن أبي المقدام قال سمعت أبا جعفر يقول أتدرون ما
قوله ولا يعصينك في معروف قلت لا قال إن رسول الله قال لفاطمة إذا أنا مت فلا تخمشي علي وجها ولا ترخي علي شعرا ولا تنادي بالويل
ولا تقيمي علي نائحة قال ثم قال هذا المعروف الذي قال الله وفي تفسير علي بن إبراهيم أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن
سنان قال سألت أبا عبد الله عن قول الله ولا يعصينك في معروف قال هو ما فرض الله عليهن من الصلاة والزكاة وما أمرهن به من خير
وفي الخصال الفقيه وفي رواية أنه بن عبد الله لما بايع رسول الله النساء وأخذ عليهن دعا بإناء فملأه ثم غمس يده في الإناء ثم
أخرجها ثم أمرهن بأن يدخلن أيديهن فيغمسن فيه وفي مجمع البيان وروي أن النبي بايعهن وكان على الصفا وكان عمر أسفل منه وهند
بنت عتبة متنقبة متنكرة مع النساء خوفا أن يعرفها رسول الله فقال أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا فقالت هند إنك لتأخذ علينا
أمرا ما رأيناك أخذته على الرجال وذلك أنه بايع الرجال يومئذ على الإسلام والجهاد فقط فقال النبي ولا تسرقن فقالت هند إن أبا سفيان
رجل ممسك وإني أصبت من ماله هنات فلا أدري أيحل لي أم لا فقال أبو سفيان ما أصبت من مالي فيما مضى وفيما غبر فهو لك حلال
فضحك رسول الله وعرفها فقال لها وإنك لهند بنت عتبة قالت نعم فاعف عما سلف يا نبي الله عفا الله عنك فقال ولا تزنين فقالت
أو تزني الحرة فتبسم عمر بن الخطاب لما جرى بينه وبينها في الجاهلية فقال ولا تقتلن أولادكن فقالت هند ربيناهم صغارا وقتلتموهم
كبارا فأنتم وهم أعلم وكان ابنها حنظلة بن أبي سفيان قتله علي بن أبي طالب يوم بدر فضحك عمر حتى استلقى وتبسم النبي ولما قال ولا
يأتين ببهتان قالت هند والله إن البهتان قبيح وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق ولما قال ولا يعصينك في معروف قالت
هند ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء وروى الزهري عن عائشة قالت كان النبي يبايع النساء بالكلام بهذه الآية أن لا
يشركن بالله شيئا وما مست يد رسول الله يد امرأة قط إلا امرأة يملكها رواه البخاري في الصحيح وقيل إنه كان إذا بايع النساء دعا بقدح ماء
فغمس فيه يده ثم غمسن أيديهن فيه وقيل إنه كان يبايعهن من وراء الثوب عن الشعبي يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم قيل يعني عامة الكفار وقيل اليهود لأنها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود بأخبار المسلمين ليصيبوا
من ثمارهم قد يئسوا من الآخرة لكفرهم بها أو لعلمهم بأنه لا حظ لهم فيها لعنادهم الرسول المنعوت في التوراة المؤيد بالآيات كما
يئس الكفار من أصحاب القبور أن يبعثوا أو يثابوا أو ينالهم خير منهم وعلى الأول وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على
الكفر آيسهم وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا محمد بن صالح بن مسعود
قال حدثني أبو الجارود زياد بن المنذر عمن سمع عليا يقول العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين ما
هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال ثكلتك أمك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته وذلك

[illegible] فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة [illegible]

[illegible]

سورة الصف وتسمى سورة عيسى وسورة الحواريين بسم الله الرحمن الرحيم **مكية وقيل مدنية واياتها اربع عشرة اية**

في ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الصف وادمن قراءتها [illegible] صفه الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين [illegible]

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون [illegible]

[illegible] ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله [illegible]

[illegible] كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون [illegible]

[illegible] وهو العزيز الحكيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص [illegible]

[illegible]

نصيرة

محمد بن العباس [illegible]

[illegible]

[illegible]

واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible]

الحكيم

واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد [illegible]

فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين [illegible]

[illegible]

المتقدم عند المسيح عيسى ابن مريم قال الجاثليق ومن هذا العبد الصالح قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت
عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق
قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا
فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا لنسطاس الرومي كيف حفظك
للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى رأس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث
فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرأ السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر
النبي وقف ثم قال يا نصراني اني اسألك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم
قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى ابن مريم فان كذبت ما نطق به الانجيل فقد كذبت عيسى وموسى ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك
القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا اشهدوا على
اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى ابن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال
الرضا على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال
يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجان وعنده كان ذكر النبي وذكر اهل بيته وامته وهو الذي بشر امة عيسى
وبني اسرائيل وفي كمال الدين ومقام المشهور باسناده … قال قال ابو عبد الله بقي الناس بعد عيسى خمسين ومائتي سنة بلا حجة
ظاهرة وباسناده الى يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال كان بين عيسى ومحمد خمسمائة عام منها مائتين وخمسين عاما ليس فيها نبي ولا
عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا مستمسكين بدين عيسى قلت فما كانوا قال كانوا مؤمنين ثم قال ولا تكون الارض الا وفيها
عالم وفي علل الشرائع باسناده الى الحسن ابن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله فسألوه
وفيما سأل لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا فقال النبي اما محمد فاني محمود في الارض واما احمد فاني محمود
في الارض الحديث وفي الكافي باسناده … عن ابي عبد الله حديث طويل يقول فيه فلما انقضت مدة المسيح قال المسيح
… يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسماعيل يجيء بتصديقي وتصديقكم … ابراهيم عن ابيه
عن الحسن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال لم تزل الانبياء تبشر بمحمد حتى بعث الله المسيح فبشر بمحمد
وذلك قوله يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد عندهم يعني في التوراة والانجيل وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى
ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد … بمحمد كما بشر الانبياء بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا الحديث وباسناده الى علي بن عيسى رفعه
قال ان موسى ناجاه الله فقال له في مناجاته اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى ابن مريم صاحب الاتان والبرنس
والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها
وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون ويكون في زمانه ازل وزلزال وقتل وقلة من المال اسمه احمد محمد
الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين الحديث … عن عاصم بن حميد عن محمد
بن قيس عن ابي جعفر قال ان اسم النبي في صحف ابراهيم الماحي وفي توراة موسى الحاد وفي انجيل عيسى احمد وفي الفرقان محمد قيل فما تأويل الماحي

الماحي قال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام وكل معبود دون الرحمن قيل فما تأويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه
قريبا كان او بعيدا قيل فما تأويل احمد قال حسن ثناء الله عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تأويل محمد قال ان الله وملائكته وجميع انبيائه ورسله
وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه … ان الله … وبيننا …
… الاحمر … عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله
ان لي اسماء انا احمد وانا محمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده نبي
… ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام اي لا احد اظلم ممن يدعى الى الاسلام الظاهر حقيته المقتضي
خير الدارين فيضع موضع الاجابة الافتراء على الله بتكذيب رسوله وتسمية آياته سحرا فانه يعم اثبات المنفي ونفي الثابت وقرئ يدعى
ودعاه وادعاه كلمسه والتمسه والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشدهم الى ما فيه فلاحهم يريدون ليطفئوا نور الله يريدون ان
يطفئوا واللام مزيدة لما فيها من معنى الارادة تأكيدا لها كما زيدت لما فيها من معنى الاضافة تأكيدا لها في لا اب لك او يريدون الافتراء
ليطفئوا نور الله يعني دينه او كتابه او حجته بافواههم بطعنهم فيه والله متم نوره مبلغ غايته بنشره واعلائه وقرأ ابن كثير
وحمزة والكسائي وحفص بالاضافة ولو كره الكافرون ارغاما لهم وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي قال سألته عن قول الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت
والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام احمد بن ادريس عن الحسين بن
عبيد عن محمد بن الحسن … عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال سألته عن قول الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ليطفئوا
الآية قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك
قوله آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام وفي كمال الدين ومقام المشهور باسناده … عن
ابي عبد الله … لم تخل الارض منذ خلقها الله من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الآية يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره قال ان القائم من آل محمد اذا خرج يظهره الله على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن حاتم عن اسماعيل بن اسحاق
عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر انه قال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله
هذا المعنى ما رواه محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حسين ابن الاشقر عن … ابن
بشير عن ابي اسحاق الحارث بن عبد الله الهمداني عن علي قال قال رسول الله ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني
منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي من تولاه تولى الله ومن
عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي و
هو كلمة الله التقوى وعروة الله الوثقى ثم تلا رسول الله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم … ايها الناس ليبلغ مقالتي
شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة فاختار بعدي وبعد علي احد عشر اماما واحدا
بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثل كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهتدين لا يضرهم كيد من كادهم

ثم عبد الله وحده وشهد ان لا اله الا الله حقا فقد اطاعهم ومن اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم
على الحق من حجة الله هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى بالقرآن او المعجزة وَدِينِ الْحَقِّ والملة الحنيفية لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ليغلبه على جميع الاديان
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لما فيه من محض التوحيد وابطال الشرك وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي قال قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي
دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم نوره ولاية القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتأويل الحديث وفي مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن
عمران بن ميثم عن عباية انه سمع امير المؤمنين يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اظهر ذلك بعد قالوا نعم قال كلا والذي
نفسي بيده حتى لا تبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد
بن العباس حدثنا احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله في كتابه هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره فقال والله ما نزل تأويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها قال حتى يقوم القائم فاذا خرج القائم لم يبق
كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر او مشرك فاكسرني فاقتله
ويؤيده ما رواه عن محمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية انه
سمع امير المؤمنين يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق اظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وقال ابن بابويه حدثنا ابو سعيد عن محمد بن ابي بكر المقرئ عن نعيم بن سليمان
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني
ولا صاحب ملة الا الاسلام حتى تأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية
ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وهو قوله ليظهره على الدين كله وذلك يكون عند قيام القائم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ وقرأ ابن عامر تنجّيكم بالتشديد تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ استيناف مبين
للتجارة والمراد به الامر وانما جيء بلفظ الخبر ايذانا بان ذلك مما لا يترك ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ يعني ما ذكر من الايمان والجهاد إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
ان كنتم من اهل العلم اذ الجاهل لا يعتد بفعله يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ جواب الامر المدلول عليه بلفظ الخبر او الشرط او الاستفهام دل عليه الكلام
تقديره ان تؤمنوا وتجاهدوا او هل تقبلون ان ادلكم يغفر لكم ويبعد جعله جوابا لهل ادلكم لان مجرد الدلالة لا يوجب المغفرة
وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ الاشارة الى ما ذكر من المغفرة و
ادخال الجنة وفي الكافي في حديث مالك بن اعين قال حرض امير المؤمنين الناس بصفين فقال ان الله دلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم وتشفي بكم على الخير الايمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مساكن طيبة في جنات عدن وفي تفسير علي
بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة فقالوا لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال
والانفس والاولاد فقال الله تؤمنون بالله الآية وفي مجمع البيان وسأل الحسن عمران بن حصين وابا هريرة عن تفسير قوله ومساكن
طيبة فقالا على الخبير سقطت سألنا رسول الله فقال قصر من لؤلؤ في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوت احمر

في كل دار سبعون بيتا من زمرد اخضر في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امرأة
من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة قال ويعطي
الله المؤمن القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله وفي شرح الآيات الباهرة تأويله ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن رجاله باسناده
الى الثقة عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين اما التجارة الرابحة المنجية من العذاب الاليم فقد دل الله عليها في كتابه فقال يا
ايها الذين آمنوا هل ادلكم الآية فوجدت هذه التجارة ولاية امير المؤمنين والائمة هي التجارة المنجية وجاء بذلك على سبيل المجاز لتشبيه
الاعمال بالتجارة ويؤيده ما رواه الشيخ الطوسي عن عبد الواحد بن الحسن عن محمد بن محمد يحيى قال قرأت على علي بن احمد الآية
حديثا يرفعه الى النبي انه قال لما اراد ان يعلم العدو عبد ود وفضلت على العمل بعمل امتي الى يوم القيامة وهي التجارة المنجية من العذاب
الاليم يقول هل ادلكم على تجارة تنجيكم قوله الفوز العظيم يكون فيه التجارة الرابحة هي المبارزة لعمرو بن عبد ود ومن تبعها ما لا
التجارة المنجية لانها صاحبها وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى عاجلة محبوبة وفي تحبونها تعريض
بانهم يؤثرون العاجل على الآجل وقيل اخرى منصوب باضمار ويعطيكم او تحبون او مبتدأ خبره نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وهو على الاول
بدل او بيان وعلى قول النصب خبر محذوف وقد قرئ بما عطف عليه بالنصب على البدل او الاختصاص او المصدر وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
عاجل وفي تفسير علي بن ابراهيم يعني في الدنيا بفتح القائم وايضا قال فتح مكة وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ عطف على محذوف مثل قل يا
ايها الذين آمنوا وابشر او على تؤمنون فانه في معنى الامر كانه قال آمنوا وجاهدوا ايها المؤمنون وبشرهم يا رسول الله بما لكم
عليهما عاجلا وآجلا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ وقرأ الحجازيان وابو عمرو بالتنوين واللام لان المعنى كونوا بعض
انصار الله كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ اي من جندي متوجها الى نصرة الله ليطابق قوله قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ والاضافة الاولى اضافة احد المتشاركين الى الآخر لما بينهما من الاختصاص والثانية اضافة الفاعل الى
المفعول والتشبيه باعتبار المعنى اذ المراد قل لهم كما قال عيسى او كونوا انصارا كما كان الحواريون حين قال لهم عيسى من انصاري
الى الله والحواريون اصفياؤه وهم اول من آمن به من الحواريين وهم اثنا عشر رجلا فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ اي بعيسى فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ بالحجة او بالحرب وذلك بعد رفع عيسى فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ فصاروا
غالبين وفي روضة الكافي حدثنا ابن محبوب عن ابي يحيى كوكب الدم عن ابي عبد الله قال ان حواري عيسى كانوا شيعته وان
شيعتنا حواريونا وما كان حواري عيسى باطوع له من حوارينا لنا وانما قال عيسى للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار
الله فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله رسوله ينصرونا ويقاتلون دوننا
ويحرقون ويعذبون ويشردون في البلاد جزاهم الله عنا خير الجزاء وقد قال امير المؤمنين والله لو ضربت خيشوم محبينا
بالسيف ما ابغضونا والله لو ادنيت الى مبغضينا وحثوت لهم من المال ما احبونا وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي
طويل وفيه وقد حجب عن عالم عما يحتاج الخلق اليه وشعلهم على سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عددا وذلك
من ايام الانبياء وحيلهم مثلا لما انا خرت قوله في عيسى ابن مريم حيث قال لسائر بني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون يعني مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فما اجابه منهم

الأدبار ثم لا ينصرون وفي تفسير علي بن إبراهيم وقوله يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله إلى آخر السورة قال التي كفرت هي التي قتلت شبيه
عيسى وصلبته والتي آمنت هي التي قبلت شبيه عيسى حتى لم يقتل فأيدنا الذين آمنوا هي الفرقة ثم اقتتلوا شبيه عيسى على الأخرى
فقتلوهم فأصبحوا ظاهرين وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا أحمد بن عبد الله بن سابق عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه
عن عبد الرزاق عن معمر قال ثم قال لأصحابه يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله الآية قال قد كان ذلك بحمد الله جاء نفر
فبايعوه ونصروه حتى أظهر الله دينه والحواريون كلهم من قريش فذكر عليا وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون والزبير

سورة الجمعة مدنية وآياتها إحدى عشرة آية بالإجماع

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال بإسناده
عن أبي عبد الله قال الواجب على كل مؤمن إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى وفي صلاة الظهر
بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة وفي مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي قال من قرأ
سورة الجمعة أعطي عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين وفي الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله القراءة في الصلاة فيها شيء موقت قال لا إلا الجمعة تقرأ فيها بالجمعة
والمنافقين محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله قال ليس في القراءة شيء موقت إلا الجمعة تقرأ
بالجمعة والمنافقين محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله اقرأ في ليلة الجمعة
الجمعة وسبح اسم ربك الأعلى وفي الفجر بسورة الجمعة وقل هو الله أحد وفي الجمعة بالجمعة والمنافقين الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر
عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن أبي حمزة قال قلت لأبي عبد الله بما أقرأ في صلاة الفجر في يوم الجمعة قال اقرأ في الأولى سورة
الجمعة وفي الثانية قل هو الله أحد ثم اقنت حتى تكونا سواء علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن جميل عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر
قال إن الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسنها رسول الله بشارة لهم والمنافقين توبيخا للمنافقين ولا ينبغي تركهما فمن تركهما متعمدا فلا صلاة
له علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عن القراءة في الجمعة إذا صليت وحدي أربعا أجهر بالقراءة
قال نعم وقال اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما
في الرجل يريد أن يقرأ بسورة الجمعة في الجمعة فيقرأ قل هو الله أحد قال يرجع إلى سورة الجمعة وروي أيضا يتمها ركعتين ثم يستأنف
علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن عمران بن يزيد قال قال أبو عبد الله من صلى الجمعة بغير الجمعة والمنافقين
أعاد الصلاة في سفر أو حضر وروي لا بأس في السفر أن يقرأ بقل هو الله أحد وفي علل الشرائع أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر في حديث طويل يقول اقرأ سورة الجمعة والمنافقين فإن قراءتهما
سنة يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر ولا ينبغي لك أن تقرأ بغيرهما في صلاة الظهر يعني يوم الجمعة إماما كنت أو غير إمام يسبح لله ما
في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم وقرئ الثلاثة بالرفع على المدح وفي تفسير علي بن إبراهيم القدوس البريء
من الآفات الموجبات للجهل وفي علل الشرائع بإسناده إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله في حديث طويل يقول فيه وقد علمنا
عز من حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة وإن وجهها غير منكشف هو الذي بعث في الأميين قيل أمة في العرب لأن أكثرهم لا
يكتبون ولا يقرؤون وقيل بعث في أهل مكة لأنها تسمى أم القرى رسولا منهم من جملتهم أنسابهم مثل أنسابهم وفي الكافي عدة من أصحابنا

أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الأول قال بعث الله محمدا رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب فمن صام ذلك
اليوم كتب الله له صيام ستين شهرا وفي الحديث يتلو عليهم آياته لم يعهدوا منه قراءة ولا تعلما ويزكيهم من خبائث العقائد والأعمال
ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والشريعة أو معالم الدين من المنقول والمعقول ولو لم يكن سواه معجزة لكفاه وإن كانوا من قبل
لفي ضلال مبين من الشرك وخبث الجاهلية وهو بيان لشدة احتياجهم إلى نبي يرشدهم وإزاحة لما يتوهم أن رسول الله تعلم
ذلك من معلم وإن هي المخففة واللام تدل عليها وفي تفسير علي بن إبراهيم قال الأميون الذين ليس معهم كتاب قال وحدثني أبي عن ابن أبي
عمير عن سعيد بن عمار عن أبي عبد الله في قوله هو الذي بعث في الأميين قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا
بعث إليهم رسول فنسبهم الله إلى الأميين وفي بصائر الدرجات الحسين بن علي عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال قال أبو عبد الله إن النبي كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب وفي علل الشرائع بإسناده إلى جعفر الصوفي قال سألت
أبا جعفر محمد بن علي الرضا فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي الأمي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون أنه إنما سمي الأمي لأنه لم يحسن
أن يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله أنى ذلك والله يقول هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين أو قال بثلاثة وسبعين لسانا
وإنما سمي الأمي لأنه كان من أهل مكة ومكة من أمهات القرى وذلك قول الله لتنذر أم القرى ومن حولها وبإسناده إلى علي بن حسان وعلي بن أسباط
وغيره رفعه عن أبي جعفر قال قلت إن الناس يزعمون أن رسول الله لم يكتب ولم يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله أنى يكون ذلك وقد قال
الله هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فيكون يعلمهم الكتاب والحكمة وليس
يحسن أن يقرأ أو يكتب قال قلت فلم سمي النبي الأمي قال نسب إلى مكة وذلك قول الله لتنذر أم القرى ومن حولها فأم القرى مكة فقيل أمي لذلك وفي
أصول الكافي عن أبي عبد الله قال كان كثيرا ما يقول اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله وهو يقرأ إنا أنزلناه بتخشع وبكاء فيقولان
ما أشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت
وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر الحديث وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا
محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن يحيى بن نصير بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي قال نحن الذين بعث
الله فينا رسولا منا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم عطف على الأميين أو المنصوب في
يعلمهم وهم الذين جاؤوا بعد الصحابة إلى يوم القيامة فإن دعوته وتعليمه يعم الجميع لما يلحقوا بهم لم يلحقوا بهم بعد وفي تفسير علي بن
إبراهيم قال دخلوا في الإسلام بعدهم وفي مجمع البيان والآخرون منهم الذين لم يلحقوا بهم وهم كل من بعد الصحابة إلى يوم القيامة وقيل هم
الأعاجم ومن لا يتكلم بلغة العرب فإن النبي مبعوث إلى من شاهده وإلى من بعدهم من العرب والعجم عن ابن عمر وسعيد بن جبير وروي
ذلك عن أبي جعفر وروي أن النبي قرأ هذه الآية فقيل له من هؤلاء فوضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الإيمان في الثريا لنالته
رجال من هؤلاء وهو العزيز في تمكينه من هذا الأمر الخارق للعادة الحكيم في اختياره وتعليمه ذلك فضل الله الذي أشار
إليه من القرآن فضل يؤتيه من يشاء تفضلا وعطية والله ذو الفضل العظيم الذي يستحقر دونه نعيم الدنيا ونعيم الآخرة وفي مجمع البيان
محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال جاء الفقراء إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله إن للأغنياء ما يتصدقون وليس لنا ما نتصدق

ولهم ما يحجون وليس لنا ما نحج ولهم ما يعتقون وليس لنا ما نعتق فقال من كبر الله مائة مرة كان افضل من عتق رقبة ومن سبح الله
مائة مرة كان افضل من مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها ومن هلل الله مائة مرة كان افضل الناس عملا ذلك اليوم الا من زاد فبلغ ذلك
الأغنياء فقالوه فرجع الفقراء الى النبي فقالوا يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه فقال رسول الله ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المثنى عن ... عن زرارة عن ابي عبد الله قال ان من
الملائكة الذين في السماء ليطلعون على الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمد قال فيقولون اما ترون الى هؤلاء
في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد قال فتقول الطائفة الاخرى من الملائكة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
مثل الذين حملوا التوراة علموها وكلفوا العمل بها ثم لم يحملوها ثم لم يعملوا بها ولم ينتفعوا بما فيها كمثل الحمار يحمل اسفارا كتبا من
العلم يتعب في حملها ولا ينتفع بها ويحمل حال والعامل فيه معنى المثل او صفة اذ ليس المراد حمارا معينا وفي تفسير علي بن ابراهيم
ثم ضرب مثلا في بني اسرائيل فقال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا ولا يدري ما عليها ولا يعمل كذلك بنو اسرائيل قد حملوا مثله
حمارا لا يعلمون ما فيه ولا يعملون به بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله اي مثل الذين كذبوا وهم اليهود المكذبون بالآيات
الدالة على نبوة محمد ويجوز ان يكون الذين صفة القوم والمخصوص بالذم محذوف والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها
الذين هادوا تهودوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس وكانوا يقولون نحن اولياء الله واحباؤه فتمنوا الموت
فتمنوا من الله ان يميتكم وينقلكم من دار البلية الى دار الكرامة ان كنتم صادقين في زعمكم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ان في التوراة
مكتوب اولياء الله يتمنون الموت ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم بسبب ما قدموا من الكفر والمعاصي وفي الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن علي عن ابي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال جاء رجل الى
ابي ذر فقال يا ابا ذر ما لنا نكره الموت فقال لانكم عمرتم الدنيا واخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب
والله عليم بالظالمين فيجازيهم على اعمالهم قل ان الموت الذي تفرون منه وتخافون ان تتمنوه بلسانكم مخافة ان يصيبكم
فتؤخذوا باعمالكم فانه ملاقيكم لا تفوتونه ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون بان يجازيكم عليه
لاحق بكم والفاء لتضمين الموصوف معنى الشرط باعتبار الوصف وكان فرارهم يسرع لحوقه بهم وقد قرئ بغيرها ويجوز ان يكون
الموصول خبرا والفاء عاطفة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال امير المؤمنين ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والأجل
مساق النفس اليه والهرب منه موافاته وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن محمد الأزدي عن ابي عبد الله قال ان
الموت ... قال بعد السنين ثم بعد الشهور ثم بعد الأيام ثم بعد الساعات ثم بعد النفس فاذا جاء اجلهم فلا
يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وفي محمد بن يحيى عن محمد بن موسى ... عن العباس بن معروف عن ابي نجران عن عبد الله بن سنان
عن ابن ابي يعفور عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قلت له جعلت فداك كيف سميت الجمعة قال ان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد
ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه وفي الخصال عن علي قال قال رسول الله تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر
والعصر وعنه قال قال رسول الله اطرفوا اهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة ... حتى يفرحوا بالجمعة وكان النبي اذا خرج في الصيف
من بيت خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة وفي ... امير المؤمنين ...

الاربعاء باب ... وفي يوم الجمعة لا يحتجم فيها احد الائمة عن محمد بن رياح القلاء قال رأيت ابا ابراهيم
يحتجم يوم الجمعة فقلت جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة قال اقرأ آية الكرسي فاذا هاج بك الدم ليلا كان او نهارا فاقرأ آية الكرسي
واحتجم وعن الصفار ... في الخصال ... قال قلت ... حديث يروى عن النبي لا اعرف معناه قال وما هو قلت لا تعادوا لأبي الحسن م
الأيام فتعاديكم ما معناه قال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد كناية عن امير المؤمنين والاثنين
الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني
الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه تجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الأيام
فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة اذا اذن لها من يوم الجمعة بيان لاذا وتفسير له
سمي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة وكانت العرب تسميه العروبة وقيل سماه كعب بن لؤي لاجتماع الناس فيه اليه واول من
جمعها رسول الله لما قدم المدينة نزل قبا واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وصلى الجمعة في دار لسالم بن عوف فاسعوا
الى ذكر الله فامضوا اليه مسرعين فان السعي دون العدو والذكر الخطبة وقيل الصلاة ... الذكر
اذا اذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد حرم البيع لقوله تعالى وذروا البيع وفي مجمع البيان وقرأ عبد الله بن مسعود فامضوا الى
ذكر الله وروي ذلك عن علي ... وعن ابي عبد الله وفي الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد عن الفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال قلت له قول الله فاسعوا الى ذكر الله قال اعملوا وعجلوا فانه
يوم مضيق على المسلمين فيه وثواب اعمال المسلمين على قدر ما ضيق عليهم والحسنة والسيئة تضاعف فيه قال وقال ابو جعفر والله
لقد بلغني ان اصحاب النبي كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي
عن حماد بن عيسى وصفوان بن يحيى عن ... عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر قال ان من الأشياء اشياء موسعة واشياء
مضيقة فالصلوات مما وسع فيه تقدم مرة وتؤخر اخرى والجمعة مما ضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول ووقت العصر فيها
وقت الظهر في غيرها وفي علل الشرائع باسناده الى الحلبي عن ابي عبد الله قال اذا اخذت ثيابك فامش سعيا ولكن عليك السكينة و
الوقار فما ادركت فصل وما سبقت فأتمه فان الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر
الله ومعنى فاسعوا هو الانكفاء وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله فاسعوا الى ذكر الله قال الاسراع في المشي وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر في قوله فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع يقول اسعوا اي امضوا ويقال اسعوا اعملوا لها وهو قص الشارب
ونتف الابط وتقليم الاظفار والغسل ولبس افضل ثيابك وتطيب للجمعة فهو السعي يقول الله ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها
وفي مجمع البيان وفرض الجمعة لازم لجميع المكلفين الا اصحاب الاعذار من السفر او المرض او العمى او العرج او ان يكون امرأة
او شيخا هما لا حراك به او عبدا او يكون على راس اكثر من فرسخين من الجامع وعند حصول هذه الشرائط لا يجب الا عند حضور
السلطان العادل او من نصبه السلطان للصلاة والعدد ... عند اهل البيت سبعة وفي الاختلاف بين الفقهاء ... في
كثرة ... كتب الفقه وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلكم اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة
ابقى ان كنتم تعلمون الخير والشر الحقيقيين او كنتم من اهل العلم فاذا قضيت الصلاة اديت وفرغ منها فانتشروا في الارض

وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ اطلاق لما حظر عليهم وفي تفسير علي بن ابراهيم يعني اذا فرغ من الصلاة فانتشروا في الارض يعني يوم السبت وفي
مجمع البيان وروي عن انس عن النبي قال في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض الآية ليس بطلب دنيا ولكن عيادة
مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله وروي عن ابن يزيد عن ابي عبد الله قال اني لاركب في الحاجة التي كفاها الله ما اركب
فيها الا التماس ان يراني الله اضحى في طلب الحلال اما تسمع قول الله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
الآية ارأيت لو ان رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه ثم قال رزقي ينزل علي اكان يكون هذا اما انه احد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم
قال قلت من هؤلاء قال رجل يكون عنده المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها والرجل يكون
له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه ترك ما امر به والرجل يكون عنده الشيء فيجلس في
بيته فلا ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس حتى ياكله ثم يدعو فلا يستجاب له وروي عن ابي عبد الله انه قال الصلاة يوم الجمعة والانتشار
يوم السبت وفي محاسن البرقي عنه عن علي بن عيسى عن عبد الله بن سنان وابي ايوب الخزاز قالا سالنا ابا عبد الله عن قول الله فاذا
قضيت الصلاة الآية قال الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت وقال السبت لنا والاحد لبني امية وفي عيون الاخبار في باب ما جاء
عن الرضا من الاخبار المجموعة وباسناده عن جعفر بن محمد قال السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلاثاء لشيعتهم
والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه سفر قال الله فاذا قضيت الصلاة الآية يعني يوم السبت
وفي الكافي الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن ابي حفص العطار شيخ من اهل المدينة قال
سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله اذا اعسر احدكم فليخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثم يقل اللهم دعوتني فاجبت
دعوتك وصليت فريضتك وانتشرت في ارضك كما امرتني فاسالك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف
من الرزق برحمتك وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا واذكروه في مجامع احوالكم ولا تخصوا ذكره بالصلاة لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ بخير الدارين وفي مجمع البيان
اي اذكروه على احسانه واشكروه على نعمه وقيل معناه اذكروا الله في تجاراتكم واسواقكم كما روي عن النبي قال من ذكر الله مخلصا في
السوق عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر لعلكم تفلحون
اي لتفوزوا بثواب النعيم وفي ثواب الاعمال باسناده ذكر من اعمال الجمعة وغيرها حديث عن ابي ذر قال قال رسول الله
من اغتسل يوم الجمعة فاحسن غسله ولبس صالح ثيابه ومس من طيب بيته او دهنه ثم لم يفرق بين اثنين غفر الله له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلاثة ايام بعدها اورده البخاري في الصحيح وروى سلمان الفارسي عن النبي قال الا غفر له كل جمعة ستمائة الف عتيق (ثلاثة ايام)
من النار وكلهم قد استوجب النار وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا اي اذا رأوا التجارة من الكبائر لا سيما المقصود فان
المراد من اللهو الطبل الذي كانوا يستقبلون به العير والرد به للدلالة على ان الانفضاض الى اللهو ... من الانفضاض للتجارة ... ولذلك
على ان الانفضاض الى التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كان مذموما كان الانفضاض الى اللهو اولى بذلك وقيل تقديره اذا
راوا التجارة انفضوا اليها واذا راوا لهوا انفضوا اليه وَتَرَكُوكَ قَائِمًا اي على المنبر قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ من الثواب خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ
التِّجَارَةِ فان ذلك محقق مخلد بخلاف ما يتوهمون من نفعهما وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فتوكلوا عليه واطلبوا الرزق منه وفي مجمع
البيان قال جابر بن عبد الله اقبلت عير ونحن نصلي مع رسول الله فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا انا منهم فنزلت الآية

واذا راوا تجارة او لهوا الآية وقال الحسن وابو مالك اصاب اهل المدينة جوع وغلاء سعر فقدم دحية بن خليفة بتجارة زيت من
الشام والنبي يخطب يوم الجمعة فلما راوه قاموا اليه بالبقيع خشية ان يسبقوا اليه فلم يبق مع النبي الا رهط فنزلت الآية فقال
والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا وقال المقاتلان بينا
رسول الله يخطب يوم الجمعة اذ قدم دحية الكلبي من الشام بتجارة وكان اذا قدم لم يبق بالمدينة عاتق الا اتته وكان يقدم اذا قدم
بكل ما يحتاج اليه الناس من دقيق وبر وغيره ثم يضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه فيخرج الناس فيبتاعوا منه فقدم ذات جمعة
وكان قبل ان يسلم والنبي يخطب على المنبر فخرج الناس فلم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا فقال النبي لولا هؤلاء لسومت لهم الحجارة
من السماء وانزل الله الآية في سورة الجمعة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال كان النبي يصلي بالناس يوم الجمعة ودخلت ميرة وبين يديها
قوم يضربون بالدفوف والملاهي فترك الناس الصلاة ومروا ينظرون اليهم فانزل الله الآية واذا راوا تجارة الآية اخبرنا احمد
ابن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير انه سئل عن الجمعة كيف يخطب الامام قال
يخطب قائما ان الله يقول وتركوك قائما وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قرأت
واذا راوا التجارة او لهوا انفضوا اليها انصرفوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا
وفي مجمع البيان انفضوا اليها تفرقوا وروي عن ابي عبد الله انه قال انصرفوا اليها وتركوك قائما تخطب على المنبر قال جابر بن
سمرة ما رايت رسول الله يخطب الا وهو قائم فمن حدثك انه خطب وهو جالس فكذبه وسئل عبد الله بن مسعود اكان النبي يخطب
قائما او قاعدا فقال اما تقرأ وتركوك قائما وفي هذا دلالة على ان النبي كان يخطب قائما ... استماع اللهو وطلب الصيد واتيان
باب السلطان عن ابي الحسن الاول قال قال رسول الله اربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر
استماع اللهو والبذاء وفي رواية ابن ابي عمير عن ابي حمزة قال اللهو المؤمن في ثلاثة اشياء التمتع بالنساء ومفاكهة الاخوان والصلاة
بالليل وفي عيون الاخبار في باب ذكر اخلاق الرضا ووصف عبادته وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن
التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وفي شرح الآيات الباهرة عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد عن
قيس بن ربيع عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ورد المدينة عير فيها تجارة من الشام فضرب اهل المدينة
بالدفوف وفرحوا وضجوا ودخلت والنبي على المنبر يخطب يوم الجمعة فخرج الناس من المسجد وتركوا رسول الله قائما ولم يبق
في المسجد الا اثنا عشر رجلا علي منهم وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن سنان عن محمد بن خالد عن سيف
بن عميرة عن عبد الكريم بن عمرو عن جعفر الاحول ... عن ابي عبد الله في قوله واذا راوا التجارة او لهوا انفضوا قال انفضوا (الحسن ابن ابي)
عنه الا علي بن ابي طالب فانزل الله قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة

سورة المنافقين مدنية وهي احدى عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ
في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله
وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق إِذَا جَاءَكَ
الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ لانهم لم يعتقدوا ذلك

اتخذوا ايمانهم حلفهم الكاذب او شهادتهم هذه فانها تجري مجرى الحلف في التوكيد وقرئ ايمانهم جنة وقاية من القتل
والسبي فصدوا عن سبيل الله صدا او صدودا انهم ساء ما كانوا يعملون من نفاقهم وصدهم ذلك اشارة الى الكلام المتقدم
اي القول الشاهد على سوء اعمالهم او الحالة المذكورة من النفاق والكذب والاستجنان بالايمان بانهم امنوا بسبب انهم امنوا
ظاهرا ثم كفروا سرا او امنوا اذا راوا الايمان ثم كفروا حيثما سمعوا من شياطينهم شبهة فطبع على قلوبهم حتى تمرنوا على الكفر و
استحكموا فيه فهم لا يفقهون حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت الاية في غزوة المريسيع و
غزوة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله خرج اليها فلما رجع منها نزل على بئر وكان الماء قليلا فيها وكان انس بن
سيار حليف الانصار وكان جهجاه بن سعيد الغفاري اجيرا لعمر بن الخطاب فاجتمعوا على البئر فتعلق دلو سيار بدلو جهجاه فقال
سيار دلوي وقال جهجاه دلوي فضرب جهجاه يده على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج ونادى جهجاه بقريش واخذ
الناس السلاح وكاد ان تقع الفتنة فسمع عبد الله بن ابي النداء فقال ما هذا فاخبروه بالخبر فغضب غضبا شديدا ثم قال قد كنت
كارها لهذا المسير اني لاذل العرب ما ظننت اني ابقى الى ان اسمع مثل هذا فلا يكن عندي تغيير ثم اقبل على اصحابه فقال هذا
عملكم انزلتموهم منازلكم وواسيتموهم باموالكم ووقيتموهم بانفسكم وابرزتم نحوركم للقتل فارمل نساؤكم وايتم صبيانكم
ولو اخرجتموهم لكانوا عيالا على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان في القوم زيد بن ارقم
وكان غلاما قد راهق وكان رسول الله في ظل شجرة في وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار فجاء زيد فاخبره
بما قال عبد الله بن ابي فقال رسول الله لعلك وهمت يا غلام فقال لا والله ما وهمت فقال لعله غضب عليك قال لا والله ما غضب
علي قال فلعله سفه عليك فقال لا والله فقال رسول الله لشقران مولاه احدج فاحدج راحلته وركب وتسامع
الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس ولحقه سعد بن عبادة فقال السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال ما كنت لترحل في مثل هذا الوقت فقال اوما سمعت قولا قال صاحبكم قال واي
صاحب لنا غيرك يا رسول الله قال عبد الله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال يا رسول الله
انت واصحابك الاعز وهو واصحابه الاذل فسار رسول الله يومه كله لا يكلمه احد فاقبلت الخزرج على عبد الله بن ابي يعذلونه
فحلف انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا فقم بنا الى رسول الله حتى تعتذر اليه فلوى عنقه فلما جن الليل سار رسول الله ليله كله
فلم ينزلوا الا للصلاة فلما كان من الغد نزل رسول الله ونزل اصحابه وقد امهدهم الارض من السهر الذي اصابهم فجاء عبد الله بن ابي
الى رسول الله فحلف لرسول الله انه لم يقل ذلك وانه ليشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله وان زيدا قد كذب علي فقبل رسول الله
منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت على عبد الله سيدنا فلما رحل رسول الله كان زيد معه
يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبد الله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله ما كان ياخذه من البرحاء عند نزول
الوحي عليه فثقل حتى كادت ناقته ان تبرك من ثقل الوحي فسري عن رسول الله وهو يسكب العرق عن جبهته ثم اخذ باذن زيد بن
ارقم فرفعه من الرحل ثم قال يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وانزل الله فيما قلت قرانا فلما نزل جمع اصحابه وقرا عليهم سورة
المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون الى قوله ولكن المنافقين لا يعلمون ففضح الله عبد الله بن ابي

حدثنا احمد بن محمد بن ثابت قال حدثنا احمد بن ميثم عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابان بن عثمان قال سار رسول الله يوما وليلة ومن
الغد حتى ارتفع الضحى فنزل ونزل الناس فرموا بانفسهم نياما وانما اراد رسول الله ان يكف الناس عن الكلام قال وان ولد
عبد الله بن ابي اتى رسول الله فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فمرني اكن انا الذي احمل اليك راسه فوالله لقد
علمت الاوس والخزرج اني ابرهم ولدا بوالدي فاني اخاف ان تامر غيري فيقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله
فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله بل نحسن لك صحابته ما دام معنا وفي الاحتجاج للطبرسي عن
ابي بصير قال الحارث البياع لابي حمزة انه قوم شهدوا والشهادة الحق وهم كاذبون قال المنافقون حين قالوا
لرسول الله نشهد انك لرسول الله فانزل الله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد الاية وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت له ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله سمى من لم يتبع رسوله في
ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون
بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا
ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك ثم كفروا
بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال لا يعقلون بنبوتك واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم لتناسبها وصباحتها وان يقولوا تسمع لقولهم لذلاقتهم وحلاوة كلامهم وكان ابن ابي جسيما فصيحا يحضر
مجلس رسول الله في جمع مثله فيعجب بهياكلهم ويسمع كلامهم وفي الكافي باسناده الى امير المؤمنين في حديث طويل يقول
فيه وانما اتاك بالحديث من ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتاثم ولا يتحرج ان
يكذب على رسول الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله
وراه وسمع منه واخذ عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب
والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد
الاربعة كانهم خشب مسندة حال من الضمير المجرور في لقولهم اي تسمع لما يقولونه مشبهين بالاخشاب منصوبة مسندة الى
الحائط في كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر وقيل الخشب جمع خشباء وهي الخشبة التي نخر جوفها شبهوا بها في حسن المنظر
وقبح المخبر وقرا ابو عمرو والكسائي وقنبل عن ابن كثير بسكون الشين على التخفيف او على انه كبدن جمع بدنة يحسبون كل صيحة
عليهم اي واقعة عليهم لجبنهم واتهامهم فعليهم ثاني مفعولي يحسبون ويجوز ان يكون صلة والمفعول هم العدو ويكون
هنا يكون الضمير للجمع باعتبار الخبر لكن ترتب قوله فاحذرهم عليه يدل على ان الضمير للمنافقين قاتلهم الله دعاء عليهم
وهو طلب من ذاته ان يلعنهم او تعليم للمؤمنين ان يدعوا عليهم بذلك انى يؤفكون كيف يصرفون عن الحق واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم عطفوها اعراضا واستكبارا عن ذلك وقرا نافع بتخفيف الواو ورايتهم
يصدون يعرضون عن الاستغفار وهم مستكبرون عن الاعتذار سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر

الله لهم لرسوخهم في الكفر إن الله لا يهدي القوم الفاسقين لخارجين عن مظنة الاستصلاح في الكفر والنفاق وفي تفسير علي بن ابراهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كأنهم خشب مسندة قال لا يسمعون ولا يعقلون يحسبون كل صيحة عليهم [illegible]
فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون [illegible] رسوله [illegible] وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله
[illegible] لووا رؤوسهم [illegible] الاستغفار [illegible] لا يعقلون [illegible]
[illegible] يستغفر لكم رسول الله [illegible] يستغفر لكم [illegible] لووا
رؤوسهم قال الله ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون [illegible] سواء عليهم
أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم [illegible] الظالمين [illegible] هم الذين يقولون [illegible] لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا [illegible] المهاجرين ولله خزائن السماوات والأرض [illegible] الأرزاق [illegible]
ولكن المنافقين لا يفقهون [illegible] يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل [illegible]
[illegible]
[illegible] ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين [illegible]
وفي الكافي باسناده [illegible] عن ابي عبد الله قال إن الله فوض إلى المؤمن امره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا
اما تسمع الله يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال إن المؤمن اعز من الجبل إن
الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه بشيء وباسناده [illegible] قال قال ابو عبد الله إن الله فوض إلى المؤمن امره
كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه اما تسمع قول الله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا
يكون ذليلا [illegible] الايمان والاسلام وباسناده [illegible] قال قال ابو عبد الله لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه [illegible]
[illegible] وباسناده [illegible] عن ابي عبد الله قال إن الله فوض إلى المؤمن امره كلها
ولم يفوض اليه ان يذل نفسه ألم تر قول الله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا
[illegible] ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر [illegible]
[illegible] ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين [illegible]
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible]
ابو عبد الله [illegible]
[illegible] ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون [illegible] يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا
أولادكم عن ذكر الله [illegible] العبادات المذكورة [illegible]
[illegible] ومن يفعل ذلك [illegible] فأولئك هم الخاسرون لأنهم

لأنهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني وأنفقوا مما رزقناكم [illegible] من قبل أن يأتي أحدكم الموت [illegible] ولا يبقى
فيقول رب لولا أخرتني [illegible] إلى أجل قريب [illegible] فأصدق وأكن من الصالحين [illegible]
[illegible] وقرأ ابو عمرو وأكون [illegible] أصدق [illegible]
[illegible] وأكن من الصالحين [illegible] وأكن من الصالحين [illegible]
البيان عن ابن عباس [illegible] الموت قال [illegible]
[illegible]
ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون [illegible] احمد
[illegible] عن ابي جعفر [illegible] في قول الله ولن يؤخر
الله نفسا إذا جاء أجلها قال [illegible]
[illegible] قوله ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها [illegible] والله خبير بما
سورة التغابن مدنية وقال ابن عباس مكية [illegible] تعملون [illegible] غير ثلاث آيات من آخرها
بالمدينة يا أيها الذين آمنوا [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] ثواب الأعمال باسناده عن ابي عبد الله [illegible] السورة
سورة التغابن [illegible]
[illegible]
[illegible] يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض [illegible]
[illegible] له الملك وله الحمد [illegible] وهو على كل شيء قدير [illegible]
[illegible] هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن [illegible]
[illegible] والله بما تعملون بصير [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible]
في المؤمنين والكافرين حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت [illegible]
عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن [illegible]
[illegible] عن محمد بن عيسى عن يونس [illegible]
[illegible] عن محمد بن عيسى [illegible] زرارة عن ابي جعفر [illegible]
[illegible]
[illegible]

لا يصيبن كفرا ولا يعرفون ما تعرفون ثم رجعا معه وان يكون مؤمنا او كافرا فقال الخصوم وتحط ولا انه ذلك مالكم فقلت نعم قال الله
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لا والله لا يكون احد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر قال فقال ابو حمزة قول الله اصدق من قولك
يا زرارة اوليس قول الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى قلت ما هم الا مؤمنين او كافرين
قال فقال ما تقول في قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت
ما هم الا مؤمنين او كافرين فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنين
او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين
لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت
بهم الاعمال وانهم لكما قال الله الحديث عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثني هشام
عن حمزة بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله الناس على ستة اصناف قال قلت اتأذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب اهل
الوعيد من اهل الجنة واهل النار واكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال
اكتب وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا
يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال
وما اصحاب الاعراف قلت قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حماد عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله الناس على ستة فرق يؤولون كلهم الى ثلاث فرق
الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعيد الذين وعدهم الله الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن المستضعف فقال هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر
ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول
الصبيان مرفوع عنهم القلم خلق السماوات والارض بالحق بالحكمة البالغة وصوركم فاحسن صوركم وصوركم حاملين
فيها بالحسن صورة حيث زينكم بصفوة اوصاف الكائنات وخصكم بخلاصة خصائص المبدعات وجعلكم انموذج الخلق
واليه المصير فاحسنوا سرائركم حتى لا يمسخ بالعذاب ظواهركم وفي الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن [illegible]
بن يحيى عن [illegible] عن ابي الحسن موسى قال ابو عبد الله ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن
صورنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله ولولانا ما عبد الله يعلم ما في السماوات والارض
ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور فلا يخفى عليه ما يصح ان يعلم كليا او جزئيا وتقديم تقرير القدرة
على العلم لان دلالة المخلوقات على قدرته بالذات وعلى علمه بما فيها من الاتقان والاختصاص ببعض الانحاء الم يأتكم
يا ايها الكفار نبأ الذين كفروا من قبل كقوم نوح وهود وصالح فذاقوا وبال امرهم من كفرهم في الدنيا واصل الوبال الثقل
ومنه الوبيل للطعام يثقل على المعدة والوابل للمطر الثقيل القطار ولهم عذاب اليم في الآخرة ذلك المذكور بانه

الشأن كانت تأتيهم رسلهم بالبينات بالمعجزات وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن بعض اصحابه عن حمزة بن ربيع عن علي بن سويد السائي قال سألت العبد الصالح عن قول الله ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم
بالبينات قال البينات هم الائمة فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا انكروا وتعجبوا ان يكون الرسول بشرا والبشر يطلق للواحد والجمع فكفروا
بالرسل وتولوا عن التدبر في البينات واستغنى الله عن كل شيء فضلا عن طاعتهم والله غني عن عبادتهم وغيرها حميد
يدل على حمده كل مخلوق زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا الزعم ادعاء العلم ولذلك يتعدى الى مفعولين وقد قام مقامهما ان بما في حيزه
قل بلى تبعثون وربي لتبعثن قسم اكد به الجواب ثم لتنبؤن بما عملتم بالمحاسبة والمجازاة وذلك على الله يسير لقبول المادة وحصول
القدرة التامة فآمنوا بالله ورسوله محمد والنور الذي انزلنا يعني القرآن فانه باعجازه ظاهر بنفسه مظهر لغيره مما فيه
وبيانه وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد
الكابلي قال سألت ابا جعفر عن قول الله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد
الى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السماوات وفي الارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين
انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا
عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب
وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن
ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عن قول الله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة
يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء
فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن الحسين عن [illegible] عن علي بن حسان عن
الفضيل عن ابي الحسن قال الامام هو النور وذلك قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام
والله بما تعملون خبير عالم بعملكم فمجازيكم عليه يوم يجمعكم ظرف لتنبؤن [illegible] ليوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والجزاء
والجمع جمع الملائكة والثقلين ذلك يوم التغابن يغبن بعضهم فيه بعضا بنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس
مستعار من تغابن التجار واللام فيه للدلالة على ان التغابن الحقيقي هو التغابن في امور الآخرة لعظمها ودوامها وفي المعاني
باسناده الى حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال يوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار وفي مجمع البيان وروي عن النبي
في تفسير هذا قوله ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة
لو احسن ليزداد حسرة ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا اي عملا صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا [illegible] ذلك الفوز العظيم الاشارة الى مجموع الامرين ولذلك جعله الفوز العظيم لانه
جامع للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس
المصير كانها والآية المتقدمة بيان للتغابن وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا باذن الله بتقديره وارادته ومن يؤمن بالله يهد قلبه
للثبات والاسترجاع عند حلولها [illegible]

ابي شيبة وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان القلب ليترجج
فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه وفي المحاسن البرقي
عن ابيه عن ابن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثله ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في القلوب ولو انها
واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فان توليتم فلا بأس عليه اذ هو قد اظهر التبليغ وقد بلغ
وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف عن
قال سألت ابا عبد الله عن قول الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول الآية فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم ولا هلك
من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون لان ايمانهم يقتضي ذلك يا ايها الذين آمنوا
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يشغلكم عن طاعة الله او يخاصمكم في امر الدين او الدنيا فاحذروهم ولا تأمنوا غوائلهم وان
تعفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفحوا بالاعراض وترك التثريب عليها وتغفروا باخفائها وتمهيد معذرتهم فيها
فان الله غفور رحيم يعاملكم بمثل ما عملتم ويتفضل عليكم وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم وذلك ان الرجل كان اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلق به ابنه وامرأته وقالوا ننشدك الله
ان تذهب عنا وتدعنا فنضيع بعدك فمنهم من يطيع اهله فيقيم فحذرهم الله ابناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم
من يمضي ويذرهم ويقول اما والله لئن لم تهاجروا معي ثم يجمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا انفعكم بشيء ابدا فلما جمع الله بينه وبينهم
امر الله ان يحسن اليهم ويصلهم فقال وان تعفوا وتصفحوا الآية انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار لكم والله عنده اجر عظيم
لمن آثر محبة الله وطاعته على محبة الاموال والاولاد والسعي لهم وفي نهج البلاغة وقال ولا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك
من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ بالله من مضلات الفتن فان الله يقول واعلموا انما اموالكم
واولادكم فتنة وفي مجمع البيان روى عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما
قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله اليهما فاخذهما فوضعهما في حجره على المنبر وقال صدق الله انما اموالكم واولادكم
فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ثم اخذ في خطبته فاتقوا الله ما استطعتم
ابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم واسمعوا واطيعوا اوامره وانفقوا في وجوه الخير خالصا لوجهه خيرا لانفسكم
ما هو خير لها وهو تأكيد للحث على امتثال هذه الاوامر ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف اي انفاقا خيرا او خبرا لكان مقدرة
للاوامر وفي التوحيد باسناده الى سهل بن محمد المصيصي عن ابي عبد الله قال لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه
من الله وانما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عمن رواه من اصحابنا قال سمعته يقول لا يكون العبد فاعلا الا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا
غير فاعل ولا يكون فاعلا ابدا حتى يكون معه الاستطاعة حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال ما كلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم

الاستطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض و
البسط حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان
بن خالد قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يكون من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط حدثنا ابي قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد الحناط وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول
وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك مستطيع
حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن عمرو رجل من اصحابنا عمن سأل ابا عبد الله فقال له
ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان نعمل كذا وكذا ونستطيع ان لا نعمل قال فقال ابو عبد الله قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره والا
ما تحب فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي الحسين صالح
ابن ابي حماد قال حدثني ابو خالد السجستاني عن علي بن يقطين عن ابي ابراهيم قال مر امير المؤمنين بجماعة بالكوفة وهم يختصمون في القدر
فقال لمتكلمهم ابالله تستطيع ام مع الله ام من دون الله تستطيع فلم يدر ما يرد عليه فقال امير المؤمنين انك ان زعمت انك بالله تستطيع فليس اليك من الامر شيء
وان زعمت انك مع الله تستطيع فقد زعمت انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله
فقال لا يا امير المؤمنين لا بل بالله استطيع فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن بن زيد
عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قلت فماذا قال لطف من ربك بين
ذلك علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله قالا ان الله ارحم بخلقه من ان
يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم
اوسع مما بين السماء والارض علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال سئل عن الجبر
والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن عدة عن ابي عبد الله قال قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم
عليها فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال
فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض محمد بن يحيى وعلي بن ابراهيم جميعا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم وعبد الله بن يزيد جميعا عن رجل من
اهل البصرة قال سألت ابا عبد الله عن الاستطاعة فقال اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال
لا قال فقال له ابو عبد الله فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله ان الله خلق خلقا فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض
اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا
لم يفعلوه لان الله اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال ففوض
اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق
وانكم اهل بيت النبوة والرسالة محمد بن ابي عبد الله عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن احمد بن
محمد جميعا عن علي بن الحكم عن صالح النيلي قال سألت ابا عبد الله هل للعباد من الاستطاعة شيء قال فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين

التي جعلها الله فيهم قال ذلك رواه قال الامر الاستطاعة الارادة اذ كان مستطيعا للترك فيما نهي عنه ولم يترك الزنا وان لم يرد كان مستطيعا
لكن اذا امره قال انه قال الفعل من الاستطاعة من قبل الفعل قليلا او كثيرا ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ما اعذبه
قال بالحجة البالغة التي ركبها فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصيته ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله
ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان يكفروا قال ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة
حتم انما هي ارادة اختيار ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سبق تفسيره وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الفضل بن ابي قرة
قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام يطوف من اول الليل الى الصباح وهو يقول اللهم قني شح نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء
قال واي شيء اشد من شح النفس ان الله يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وفي مجمع البيان عن الصادق عليه السلام من ادى الزكاة
فقد وقي شح نفسه ان تقرضوا الله قرضا حسنا بصرف المال فيما امره مقرونا بالاخلاص وطيب القلب يضاعفه لكم بالواحد عشرا الى
سبعمائة واكثر ويغفر لكم ببركة الانفاق والله شكور يعطي الجزيل بالقليل حليم لا يعاجل بالعقوبة عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء العزيز الحكيم التام العلم والقدرة وفي الكافي عن ابي ابراهيم عليه السلام

سورة الطلاق وتسمى النساء الصغرى مدنية بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال بالاجماع احدى او اثنتا عشرة آية

باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاذه الله من ان يكون يوم القيامة ممن يخاف او يحزن وعوفي من
النار وادخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظته عليهما لانهما للنبي صلى الله عليه وآله وفي مجمع البيان عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الطلاق
مات على سنة رسول الله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خص النداء وعم الخطاب بالحكم لانه امام امته فنداؤه كندائهم او لان الكلام
معه والحكم يعمهم والمعنى اذا اردتم تطليقهن على تنزيل المشارف منزلة الشارع فيه فطلقوهن لعدتهن لوقت عدتهن فان اللام في الازمان
تشبهها للتاقيت وهو الطهر الذي لم يجامعها فيه فهذا امر الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك الطهر من عدتها وتحصل في العدة
عقيب الطلاق وهذا على ان العدة الطهر على ما ذهب اليه اصحابنا او طلقها في الحيض او في طهر جامعها فيه لم يقع الطلاق
لان الامر يقتضي الايجاب وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن بكير وغيره عن ابي جعفر عليه السلام قال
الطلاق الذي امر الله عز وجل به في كتابه والذي سن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخلي الرجل عن المرأة فاذا حاضت وطهرت من حيضها اشهد رجلين
عدلين على تطليقه وهي طاهر من غير جماع وهو احق برجعتها ما لم تنقض ثلاثة قروء وكل طلاق ما خلا هذا فباطل ليس بطلاق
واحصوا العدة واضبطوها واكملوها ثلاثة قروء وفي تفسير علي بن ابراهيم يا ايها النبي الآيات قال المخاطبة للنبي والمعنى للناس
وهو ما قال الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة وفي معاني الاخبار وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله فطلقوهن
لعدتهن والعدة الطهر من الحيض واحصوا العدة وذلك ان يدعها حتى تحيض فاذا حاضت ثم طهرت واغتسلت طلقها تطليقة
من غير ان يجامعها ويشهد على طلاقها اذا طلقها ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها اذا راجعها فاذا اراد طلاقها الثانية فاذا
حاضت وطهرت واغتسلت طلقها الثانية واشهد على طلاقها من غير ان يجامعها ثم ان شاء راجعها ويشهد على رجعتها ثم
يدعها حتى تحيض ثم تطهر فاذا اغتسلت طلقها الثالثة وهو فيما بين ذلك قبل ان يطلق الثالثة املك بها ان شاء وقعها
على ان اراد رجعتها ثم بدا له ان يطلقها عند ما طلق قبل ذلك وهكذا السنة في الطلاق ولا يكون الطلاق الا عند طهرها من حيضها

حيضها من غير جماع كما وصفت وكلما راجع فليشهد فان طلقها ثم راجعها حبسها ما بدا له ثم ان طلقها الثالثة ثم راجعها حبسها
وحيث ما اكثر ثم ان طلقها ثلاث الواحدة البائن فيما بعد ما كان راجعها العشرة فلكل ثلاثة قروء وهي ثلاث حيض وان لم تكن تحيض فثلاثة اشهر
وان كان بها حمل فاذا وضعت انقضى اجلها وهو قوله واللائي يئسن من المحيض الآية واولات الاحمال الآية قيل فعدتهن ثلاثة اشهر واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وفي الكافي عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن محمد بن عثمان عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال دخل علي بعض اهل
تلك المدينة فقال ان الناس يختلفون في قولك في الطلاق ثلاث قال فاطلق ثلاث وتلا قوله سورة الطلاق ثلاث مرات قال فقال
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الآية ثم قال لا طلاق الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين الحديث وفي مجمع البيان ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين
وعلى المفسرين في قبل عدتهن وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابان عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال
والقرآن يكشف عن ان الناس شيئا الا فقهتم بالشروط والشيوخ حتى يطلق للعدة كما امر الله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن علي بن ابي بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان طلقها وهي حائض فليس بشيء وقال في رجل طلق امرأته
بغير شهود قال ليس بطلاق والطلاق لغير العدة ليس بطلاق ولا يحل له ان يفعل فيطلقها بغير شهود ولغير العدة التي امر الله بها
عن جماعة عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال كل طلاق لا يكون على السنة او طلاق على العدة فليس بشيء قال زرارة قلت لابي جعفر عليه السلام فسر لي طلاق السنة وطلاق
العدة فقال اما طلاق العدة الذي قال الله فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة فاذا اراد الرجل منكم ان يطلق امرأته طلاق العدة
فلينتظر بها حتى تحيض وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطليقة من غير جماع بشهادة شاهدين عدلين ويراجعها من يومه ذلك ان احب او بعد
ذلك بايام قبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها حتى تحيض فاذا حاضت وخرجت من حيضها طلقها تطليقة اخرى من غير جماع
ويشهد على ذلك ثم يراجعها ايضا متى شاء قبل ان تحيض ويشهد على رجعتها ويواقعها وتكون معه الى ان تحيض الحيضة الثالثة فاذا
خرجت من حيضتها الثالثة طلقها الثالثة بغير جماع ويشهد على ذلك فاذا فعل ذلك فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره الحديث حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الرجعة
اذا اراد الرجل الطلاق طلقها قبل عدتها بغير جماع الحديث حميد بن زياد عن محمد بن سماعة عن ابن رباط وعلي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير جميعا عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن رجل قال لامرأته انت علي حرام او بائنة او بتة
او برية قال هذا كله ليس بشيء انما الطلاق ان يقول لها في قبل العدة بعد ما تطهر من حيضها قبل ان يجامعها انت طالق او اعتدي
يريد بذلك الطلاق ويشهد على ذلك رجلين عدلين علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر
عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال الطلاق للعدة ان يطلق الرجل امرأته عند كل طهر يرسل اليها ان اعتدي فان
فلانا قد طلقك قال وهو املك برجعتها واتقوا الله ربكم في تطويل العدة والاضرار بهن لا تخرجوهن من بيوتهن من
مساكنهن وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن ولا يخرجن باستبدادهن اما لو اتفقا على الانتقال جاز اذ الحق لا يعدوهما وفي
الجمع بين النهيين دلالة على استحقاقها السكنى ولزومها ملازمة مسكن الفراق الا ان يأتين بفاحشة مبينة

والمعتدة الا ان تشاء واعلم ان الزوج فان شاء امسك وفي استعطافها والا فانه لا تخرج الا فاحشة مبينة عليها او من الشاء له الفرصة التي
والدلالة على انها لا تخرج ومنها ما اخبر به وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف قال سألت ابا الحسن موسى
عليه السلام عن شيء من الطلاق فقال اذا طلق الرجل امرأته طلاقا لا يملك فيه الرجعة فقد بانت منه ساعة طلقها وملكت نفسها ولا سبيل
عليها وتعتد حيث شاءت ولا نفقة لها قال قلت اليس الله يقول لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن قال فقال انما عنى
بذلك التي تطلق تطليقة بعد تطليقة فتلك التي لا تخرج ولا تخرج حتى تطلق الثالثة فاذا طلقت الثالثة فقد بانت منه ولا نفقة لها والمرأة
التي يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو اجلها فهذه ايضا تعتد في منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتى
تنقضي عدتها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة بن مهران قال سألته عن المطلقة اين تعتد قال في بيتها
لا تخرج وان ارادت زيارة خرجت بعد نصف الليل ولا تخرج نهارا وليس لها ان تحج حتى تنقضي عدتها وسألته عن المتوفى عنها
كذلك هي قال نعم وتحج ان شاءت وفي الفقيه وسئل الصادق عن قول الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال الا ان تزني فتخرج ويقام عليها الحد وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه
عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال اذاها لاهل الرجل
وسوء خلقها وعن بعض اصحابنا عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي حمزة قال سأل المأمون الرضا عن قول الله لا تخرجوهن
من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قال يعني بالفاحشة المبينة ان تؤذي اهل زوجها فاذا فعلت فان شاء ان يخرجها
قبل ان تنقضي عدتها فعل وفي مجمع البيان الا ان يأتين بفاحشة مبينة قيل هو البذاء على اهلها فيحل لهم اخراجها وهو المروي عن ابي
جعفر وابي عبد الله وروى علي بن اسباط عن الرضا قال الفاحشة ان تؤذي اهل زوجها وتسبهم وفي كتاب كمال الدين وتمام
النعمة حدثنا علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر
القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال قلت لصاحب الزمان اخبرني
عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته فقال الفاحشة المبينة السحق دون الزنا
فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم
والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه وتلك حدود الله اشارة
الى الاحكام المذكورة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه بان عرضها للعقاب وفي علل الشرائع حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله لا
يقع الطلاق الا على الكتاب والسنة لانه حد من حدود الله عز وجل يقول وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه وان رسول الله رد طلاق عبد الله بن عمر لانه كان خلافا للكتاب والسنة لا تدري ايها النفس او ايها النبي او المطلق
لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وهو الرغبة في المطلقة برجعة او استئناف وفي الكافي ابن محبوب عن بكير بن زرارة قال سمعت
ابا جعفر يقول الحب للرجل الفقيه اذا اراد ان يطلق امرأته ان يطلقها طلاق السنة ثم قال وهو الذي قال الله لعل الله يحدث بعد
ذلك امرا يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج لها من قبل ان تزوج زوجا غيره حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب

ابن حفص عن ابي بصير عن احدهما في المطلقة تعتد في بيتها وتظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك امرا محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن زرارة عن ابي عبد الله قال المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب
لان الله يقول لعل الله يحدث بعد ذلك امرا لعلها ان تقع في نفسه فيراجعها فاذا بلغن اجلهن شارفن انقضاء عدتهن فامسكوهن
فراجعوهن بمعروف بحسن عشرة وانفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بايفاء الحق واتقاء الضرار مثل ان يراجعها ثم يطلقها تطويلا
لعدتها واشهدوا ذوي عدل منكم على الرجعة والفرقة تبريا عن الريبة وقطعا للتنازع وفي مجمع البيان قال المفسرون امر ان يشهد
عند الطلاق وعند الرجعة شاهدي عدل حتى لا تجحد المرأة المراجعة بعد انقضاء العدة ولا الرجل الطلاق وقيل معناه و
اشهدوا على الطلاق صيانة لدينكم وهو المروي عن ائمتنا وهذا اليق بالظاهر لانا اذا حملناه على الطلاق كان امرا يقتضي الوجوب
وهو من شرائط صحة الطلاق ومن قال ان ذلك راجع الى المراجعة حمله على الندب وفي الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن
مهران عن محمد بن الفضيل قال كنا في مجلس يحيى بن خالد البرمكي وكان فيه ابو الحسن موسى وابو يوسف فقام اليه رجل بين
يديه فقال يا ابا الحسن جعلت فداك المحرم يظلل قال لا قال افيستظل بالجدار والمحمل ويدخل البيت والخباء قال نعم فضحك ابو
يوسف شبه المستهزئ فقال له ابو الحسن يا ابا يوسف ان الدين ليس بالقياس كقياسك وقياس اصحابك ان الله امر في كتابه بالطلاق
واكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الا عدلين وامر في كتابه بالتزويج واهمله بلا شهود فاتيتم بشاهدين فيما ابطل الله و
ابطلتم شاهدين فيما اكد الله واجزتم طلاق المجنون والسكران حج رسول الله فاحرم ولم يظلل ودخل البيت والخباء واستظل بالمحمل والجدار
فنحن نفعل كما فعل رسول الله فسكت عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل قال
قال ابو الحسن لابي يوسف القاضي ان الله امر في كتابه بالطلاق واكد فيه بشاهدين ولم يرض بهما الا عدلين وامر في كتابه بالتزويج
فاهمله بلا شهود فاتيتم بشاهدين فيما اهمل وابطلتم الشاهدين فيما اكد الله عز وجل وفي تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله قال سألته عن شهادة النساء
في النكاح بلا رجل معهن اذا كانت المرأة منكرة فقال لا بأس به ثم قال لي ما يقول في ذلك فقهاؤكم قلت يقولون لا تجوز
الا شهادة رجلين عدلين فقال كذبوا لعنهم الله هونوا واستخفوا بعزائم الله وفرائضه وشددوا وعظموا ما هون الله ان الله
امر في الطلاق بشهادة رجلين عدلين فاجازوا الطلاق بلا شاهد واحد والنكاح لم يجئ عن الله في تحريمه فسن رسول الله
في ذلك الشاهدين تاديبا ونظرا لئلا ينكر الولد والميراث وقد ثبتت عقدة النكاح ويستحل الفرج ولا ان يشهد وعن محمد بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال دخل الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل على ابي جعفر فسألاه عن
شاهد ويمين فقال قضى به رسول الله وقضى به علي عندكم بالكوفة فقالا هذا خلاف القرآن فقال واين وجدتموه خلاف القرآن
فقالا ان الله يقول واشهدوا ذوي عدل منكم فقال لهما ابو جعفر فقوله واشهدوا ذوي عدل منكم هو لا تقبلوا
شهادة واحد ويمين واقيموا الشهادة لله انها الشهود وعند هلال قيلها خالفا الحكم وفي الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي نجران ومحمد بن علي عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر قال قال امير المؤمنين
من كتم شهادة او شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم او ليزوي مال امرئ مسلم اتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر

فاحرم

في جبهة كل مؤمن [illegible] يعرف به الخلائق باسمه ونسبه ومن شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر تعرفه
الخلائق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر ألا ترى ان الله يقول وأقيموا الشهادة لله وعنه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن
اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن قال كتب اليه وسألته عن الشهادة لهم فاقم
الشهادة لله ولو على نفسك او الوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على أخيك ضيما فلا [illegible] على الاشهاد والآثار في جميع معاني
الآية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فانه المنتفع به والمتعظ والمذكر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب جملة اعتراضية مؤكدة لما سبق بالوعد على الاتقاء عما نهي عنه صريحا او ضمنا من الطلاق في الحيض والاضرار بالمعتدة
والخروج من المسكن وتعدي حدود الله وكتمان الشهادة وتوقع جعل على [illegible] بأن يجعل الله له مخرجا مما في شأن الأزواج
من المضايق في الغموم ويرزقه فرجا وخلفا من وجه لم يخطر بالبال او بالوعد لعامة المتقين بالخلاص من مضار الدارين والفوز بخير
من حيث لا يحتسبون او كلام جيء به للاستطراد عند ذكر المؤمنين وروي ان سالم بن عوف بن مالك الاشجعي اسره العدو فشكا
ابوه عند رسول الله فقال اتق الله واكثر قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففعل فبينما هو في بيته اذ قرع ابنه الباب ومعه
مائة من الإبل غفل عنها العدو فاستاقها فنزلت [illegible] ومعه غنيمات ومتاع [illegible] باسناده الى الصالح
[illegible] قال ان من العبادة شدة الخوف من الله قال الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الحديث وباسناده الى [illegible] بن يزيد [illegible]
عن ابي الحسن [illegible] ان الله يقي [illegible] وفي الكافي باسناده الى محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ابى الله الا
ان يجعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وباسناده الى علي بن السري قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله جعل ارزاق المؤمنين
من حيث لا يحتسبون وذلك ان العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه وباسناده الى علي بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله
ما فعل عمر بن مسلم قلت جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة فقال ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له ان
قوما من اصحاب رسول الله لما نزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا اغلقوا الابواب واقبلوا على العبادة وقالوا قد كفينا فبلغ ذلك
النبي فارسل اليهم فقال ما حملكم على ما صنعتم فقالوا يا رسول الله تكفل لنا بارزاقنا فاقبلنا على العبادة فقال انه من فعل ذلك
لم يستجب له عليكم بالطلب وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن ابي ايوب عن محمد
بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عن قول الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال في دنياه وفي روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن محمد
وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله الى رجل من
اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فاياك
ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فان الله لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته علي بن ابراهيم
عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي قال حدثنا من رفعه الى ابي عبد الله في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال هؤلاء قوم من شيعتنا
ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون
ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء فاولئك الذين يجعل الله لهم مخرجا ويرزقهم
من حيث لا يحتسبون [illegible] عن محمد بن الحسن عن محمد بن حفص التميمي عن ابي جعفر الخثعمي قال قال لما سير عثمان ابا ذر الى الربذة شيعه

علي العباد

امير المؤمنين وعقيل والحسن والحسين وعمار بن ياسر فلما كان عند الوداع قال امير المؤمنين يا ابا ذر انما غضبت لله فارج من غضبت له
ان القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فارحلوا عن الفناء وامتحنوك بالبلاء والله لو كانت السماوات والأرض
على عبد رتقا ثم اتقى الله جعل الله له منها مخرجا ولا يؤنسك الا الحق ولا يوحشك الا الباطل وباسناده الى عبد الحميد الواسطي
عن ابي جعفر قال قلت له اصلحك الله لو كنا اسواقا انقطاعا والعهد الأرحض [illegible] ان الرجل ان يسأل في حديثه فقال يا ابا عبد الحميد
اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا الحديث وفي نهج البلاغة واعلموا انه
من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ونورا من الظلم وفيه قيل لو سد على رجل باب بيت وترك فيه من اين كان يأتيه رزقه فقال من
حيث يأتيه اجله وفي من لا يحضره الفقيه وفي روضة الكافي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي ذر قال ثلاثة من اتاه الله بهن رزق
[illegible] رجل ويرد الله الاثر [illegible] ومن وكره الهه كما بر ومن يتق الله الآية
يبيح البيان ورد عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال قرأ رسول الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا ومن غمرات
الموت وشدائد يوم القيامة وعنه من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وورد عن الصادق ان الله
يرزقه من حيث لا يحتسب يا ولد لو ان الله لم يرزقنا الا من حيث نحتسب ما رزقنا وورد عن النبي قال اني لأعلم آية لو اخذ بها الناس لكفتهم
ومن يتق الله الآية فما زال يقولها ويعيدها وفي امالي الشيخ باسناده الى الصادق انه قال في كلام طويل ان الله ابى الا ان
يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون وفي عدة الداعي وفي حديث من انقطع الى الله ومن يتوكل على الله الآية انقطع رجاؤه من الخلق
ويرجون [illegible] واشتغلوا بالعبادة وثوقا بما ضمن الله لهم فعلم النبي بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا
فاه الى ربه يقول اللهم ارزقني ويترك الطلب وفي روضة الواعظين للمفيد قال من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه
من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله اليها وفي المناقب لابن شهراشوب وفي مجالس البرقي انه لما فتح عبد الملك سيف
عند علي بن الحسين فبعث يستوهبه منه فابى فكتب الحجاج اليه عبد الملك يهدده وانه يقطع رزقه [illegible]
فاجاب اما بعد فان الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون وفي المجالس عن علي بن الحسين باسناده
عن النبي قال قال الله [illegible] ولا تعلق بما يسألك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
قال كانت الحكماء والفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا ثلاثا ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا
ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره يبلغ ما يريده ولا يفوته مراد وقرأ حفص بالاضافة وقرئ بالغ امره
فاعله وبالنصب على انه حال قد جعل الله لكل شيء قدرا تقديرا او مقدارا او اجلا لا تأتي لغيره وهو بيان لوجوب التوكل وتقرير
لما تقدم من تأقيت الطلاق بزمان العدة والأمر باحصائها وتمهيد لما سيأتي من مقاديرها وفي التوحيد كما روي عن محمد
الدور [illegible] باسناده الى ابي ذر عن النبي قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله الآية وفي امالي الشيخ
الطائفي حديث طويل يقول فيه قال يا ابا ذر وذكر كلاما طويلا وفيه والحاجة القديمة توكلا عليه كفاه وفي مجمع البيان
من سره ان يكون اتقى الناس فليتوكل على الله وفي الخصال عن معمر بن خلاد عن ابي عبد الله قال يا معمر من اعطى ثلاثا لم يحرم
الثلاث من اعطي التوكل اعطي الكفاية فان الله يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه ويقول لئن شكرتم لأزيدنكم ويقول ادعوني

وفي عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه لابي الصلت واتق الله وتوكل عليه في سائر امورك ولا تهتم ومن يتوكل
على الله فهو حسبه الآية وفي معاني الاخبار باسناده قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه قال قلت لجبرئيل
التوكل على الله ما هو فقال يا جبرئيل ما التوكل فقال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد
كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل الحديث وفي الكافي عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن غير واحد عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن الاول قال
سألته عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل على الله درجات منها ان تتوكل على الله في امورك كلها فما فعل بك كنت
راضيا تعلم انه لا يألوك خيرا وفضلا وتعلم ان الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك اليه وثق به فيها وفي غيرها
واللائي يئسن من المحيض من نسائكم فلا يحضن ان ارتبتم شككتم في عدتهن فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن ام لعارض وهن
اللائي يحضن لانهن في سن من يحيض لم يكن للارتياب معنى في الحيض وهو المروي عن ائمتنا فعدتهن ثلاثة اشهر
في الاستبصار علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله ان ارتبتم ما الريبة فقال
ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلاثة اشهر ولتترك الحيض فان كان في الشهر لم يزد في الحيض على ثلاث حيض فعدتها ثلاث
وفي مجمع البيان فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن ام لعارض فعدتهن ثلاثة اشهر وهن اللائي امثالهن يحضن لانهن لو كن
في سن من لا تحيض لم يكن للارتياب معنى وهذا المروي عن ائمتنا وفي جوامع الجامع فلا تدرون لكبر ارتفع حيضهن ام لعارض
فعدتهن ثلاثة اشهر فهذه عدة المرتاب بها وقدر ذلك بما دون خمسين سنة وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام
واللائي لم يحضن بعد وهي في سن من تحيض ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر وحذف لدلالة الكلام الاول عليه
واولات الاحمال اجلهن منتهى عدتهن ان يضعن حملهن وفي مجمع البيان قال ابن عباس هي في المطلقة خاصة وهو المروي عن
ائمتنا واما المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا فعدتها ابعد الاجلين وفي الكافي حميد بن زياد عن سماعة عن الحسن بن
هيثم ومحمد بن زياد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن قال سألته عن الحبلى اذا طلقها زوجها فوضعت سقطا تم او لم يتم اوضعته
مضغة قال كل شيء وضعته يستبين انه حمل تم او لم يتم فقد انقضت عدتها وان كان مضغة وعنه عن حميد بن سماعة
عن ابن شعاعة عن ابي عبد الله عن عبد الرحمن البصري عن ابي عبد الله قال سألته عن رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان
في بطنها اثنان فوضعت واحدا وبقي واحد قال تبين بالاول ولا تحل للازواج حتى تضع ما في بطنها محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر عن طلاق
الحبلى قال يطلقها واحدة للعدة بالشهور والشهود قلت له فله ان يراجعها قال نعم وهي امرأته قلت فان راجعها وسها بالولد
ان يطلقها تطليقة اخرى قال لا يطلقها حتى يمضي لها بعد ما مسها شهر قلت فان طلقها ثانية واشهد
راجعها واشهد على رجعتها ومسها ثم طلقها التطليقة الثالثة واشهد على طلاقها لكل عدة شهر هل تبين منه كما تبين المطلقة
على العدة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال نعم قلت فما عدتها قال عدتها ان تضع ما في بطنها ثم قد حلت للازواج
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال طلاق الحبلى واحدة واجلها ان تضع حملها وهو اقرب الاجلين

علي بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله قال طلاق الحامل
واحدة وعدتها اقرب الاجلين علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال طلاق الحامل واحدة
وعدتها اقرب الاجلين علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سألته عن المرأة الحبلى يموت
زوجها فتضع وتزوج قبل ان يمضي لها اربعة اشهر وعشر فقال ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له ابدا واعتدت بما
بقي عليها من الاول واستقبلت عدة اخرى من الآخر ثلاثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت بما بقي عليها من الاول
وهو خاطب من الخطاب عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت له المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها فتضع وتتزوج قبل ان تعتد اربعة اشهر وعشرا فقال
ان كان الذي تزوجها دخل بها فرق بينهما ولم تحل له ابدا واعتدت ما بقي من عدتها من الاول واستقبلت عدة اخرى من الآخر ثلاثة قروء وان
لم يكن دخل بها فرق بينهما واتمت ما بقي من عدتها وهو خاطب من الخطاب ومن يتق الله في الاحكام فيراعي حقوقها يجعل
له من امره يسرا يسهل عليه امره ويوفقه للخير ذلك اشارة الى ما ذكر من الاحكام امر الله انزله اليكم ومن يتق الله في الاحكام
فيراعي حقوقها يكفر عنه سيئاته فان الحسنات يذهبن السيئات ويعظم له اجرا بالمضاعفة اسكنوهن من حيث سكنتم اي
مكانا من سكناكم من وجدكم من وسعكم اي مما تطيقونه وهو بيان لقوله من حيث سكنتم وفي تفسير علي بن ابراهيم وقوله
اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت في العدة فان كانت حاملا
ينفق عليها حتى تضع حملها وفي جوامع الجامع والسكنى والنفقة واجبتان للمطلقة الرجعية بلا خلاف وعندنا ان المبتوتة لا سكنى
لها ولا نفقة وحديث فاطمة بنت قيس ان زوجها بت طلاقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا سكنى لك ولا نفقة عليه وفي مجمع البيان تجب
السكنى والنفقة للمطلقة الرجعية بلا خلاف فاما المبتوتة ففيها خلاف قال الحسن وابو ثور لا سكنى
لها ولا نفقة وهو المروي عن ائمتنا وذهب اليه اصحابنا وفي الكافي ابو العباس الرزاز عن ايوب بن نوح وابو علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر
عن زرارة عن ابي جعفر قال ان المطلقة ثلاثا ليس لها نفقة على زوجها انما هي للتي لزوجها عليها رجعة حميد بن زياد عن ابن
سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سألته عن المطلقة ثلاثا على السنة هل لها سكنى او نفقة قال
لا علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله انه سئل عن المطلقة ثلاثا هل لها سكنى او نفقة قال
حبلى هي قلت لا قال لا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر قال المطلقة ثلاثا ليس
على زوجها النفقة انما ذلك للتي لزوجها عليها رجعة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان
بن عيسى عن سماعة قال قلت المطلقة ثلاثا الها سكنى او نفقة فقال احبلى هي قلت لا قال لا ليس لها سكنى ولا نفقة علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله قال لا ينبغي للرجل ان يطلق امرأته ثم يخرجها من بيتها حتى تنقضي
عدتها فان الله قد نهى عن ذلك فقال ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن ابي حمزة عن ابي عبد الله قال ولا تضاروهن في السكنى لتضيقوا عليهن فتلجؤوهن الى الخروج وان كن اولات حمل

فلا تنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن محمد بن الحسن وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد
ابن قيس عن ابي جعفر قال الحامل اجلها ان تضع حملها وعليها نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها محمد بن يحيى عن محمد
الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في الرجل يطلق امرأته وهي حبلى قال
اجلها ان تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها فان ارضعن لكم بعد انقطاع علقة النكاح فآتوهن اجورهن على الارضاع
وأتمروا بينكم بمعروف وليأمر بعضكم بعضا بجميل في الارضاع والاجر وان تعاسرتم تضايقتم فسترضع له اخرى امرأة اخرى لينفق
ذو سعة من سعته في الكافي عن ابن شعيب عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال سألته عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد
والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضا يتجمل بها أيكون مسرفا قال لا لان الله يقول لينفق ذو سعة من سعته
ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله والمعسر كان دون ذلك فلينفق على قدر ذلك
وطاقته وفي تفسير علي بن ابراهيم احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن سليمان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله في قوله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ان انفق الرجل على امرأته ما يقيم ظهرها مع الكسوة والا
فرق بينهما وفي الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ربعي بن عبد الرحيم
قال قلت لابي عبد الله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال اذا انفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة والا فرق بينهما لا يكلف الله نفسا
الا ما آتاها فيه تطييب للقلوب المعسرين وفي الكافي احمد بن محمد عن علي بن محمد بن سنان عن ابي الحسن قال في قول الله
ذلك قوله تعالى القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنته التي هي صلاح له ولهم لا يكلف الله نفسا
الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا وعد للمعسر باليسر وكأين من قرية اهل قرية عتت عن امر ربها ورسله اعرضت عنها
اعراض العاتي المعاند فحاسبناها حسابا شديدا بالاستقصاء والمناقشة وعذبناها عذابا نكرا منكرا والمراد حساب الآخرة
وعذابها والتعبير بلفظ الماضي للتحقيق فذاقت وبال امرها عقوبة كفرها ومعاصيها وكان عاقبة امرها خسرا لا ربح فيه
اصلا اعد الله لهم عذابا شديدا تكرير للوعيد وبيان لما يوجب التقوى المأمور به في قوله فاتقوا الله يا اولي الالباب ويجوز
ان يكون المراد بالحساب استقصاء ذنوبهم واثباتها في صحائف الحفظة وبالعذاب ما اصيبوا به عاجلا وفي محاسن البرقي عنه
بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله يا اهل هذا الدين على العقل ثلاث خصال اني لا اؤمنكم الا بما يقيم عند ... في
هذا الامر ليس لهم تلك العقول فقال العبد هولاء ممن خاطب الله في قوله يا اولي الالباب ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك آخذ وبك اعطي الذين آمنوا قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا يعني جبرئيل لكثرة ذكره او لنزوله بالذكر وهو القرآن او لانه مذكور في السموات والارض او ذو ذكر
شرف او محمد لمواظبته على تلاوة القرآن او تبليغه وعبر عن ارساله بالانزال ترشيحا او لانه مسبب عن انزال الوحي اليه وابدل
عنه رسولا للبيان او اراد به القرآن ورسولا منصوب بمقدر مثل ارسل او ذكرا مصدر والرسول مفعوله او بدل على انه
بمعنى الرسالة يتلوا عليكم آيات الله مبينات حال من اسم الله او صفة رسولا وفي عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون
في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء اخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا فسر الاصطفاء

اهل
الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك ... فنحن اهل الذكر الذين قال الله فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا
الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المأمون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال نعم
الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله ونحن اهله ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور بعد انزاله لتحصيل الهم ما هم عليه
من الايمان والعمل الصالح او ليخرج من علم او قدر انه سيؤمن من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومن يؤمن بالله
ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وقرأ نافع وابن عامر ندخله بالنون قد احسن الله
له رزقا فيه تعجب وتعظيم لما رزقوا من الثواب الله الذي خلق سبع سموات مبتدأ وخبر ومن الارض مثلهن اي وخلق مثلهن
في العدد من الارض وقرئ بالرفع على الابتداء والخبر يتنزل الامر بينهن اي يجري امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن
وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي
عن ابي عبد الله قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي وهي عندهن
فقال اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله فقال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى
وابقى للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيء من بيعي وانما اتيت اسألك عن عظمة الله قال الله جل جلاله سأحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان
هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في
فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الآية خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن
عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك
بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك
والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم على الهواء
الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية
له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عند الثرى والسبع والديك والصخرة والبحر المظلم
والحوت والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قي وهذا كله وسماء الدنيا بمن فيها ومن عليها عند التي
فوقها كحلقة في فلاة قي وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهن ومن
فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في
فلاة قي وتلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب
النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه
السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الآية الرحمن على
العرش استوى وفي رواية الحسن الحجب قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب وفي الكافي باسناده الى ابي عبد الله قال ان الله

الدنيا
اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء
الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى الحديث وفي تفسير علي بن
ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا قال قلت له اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض
وشبك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال سبحان الله أليس يقول
بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى
عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا فوقها عليها قبة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة
والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة عليها
قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة عليها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء
السادسة عليها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة عليها قبة وعرش الرحمن فوق السماء
السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله
والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه من فوق من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة
وان الست لهي فوقنا وفي بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم قال ابتدأني ابو جعفر فقال اما ان ذا القرنين
قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق
فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خراب
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان عليا
ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلول فاختار الصعب فكان في الصعب ملك ما تحت
الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا واربعا عوامر
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما علة لخلق او يتنزل او مضمر يعمهما فان كلا منهما يدل على كمال

سورة التحريم مدنية وآيها [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال **اثنتا عشرة بالاجماع**
باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاذه الله يوم القيامة من ان يكون ممن يخاف او يحزن وعوفي
من النار وادخله الله الجنة بتلاوته اياهما ومحافظته عليهما لانهما للنبي صلى الله عليه وآله وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ
سورة يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله اعطاه الله توبة نصوحا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قيل ان رسول الله خلا بمارية
في يوم عائشة او حفصة فاطلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه فحرم مارية على نفسه وقيل شرب عسلا عند حفصة فتواطأت
عائشة وسودة وصفية فقلن له انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي عبد الله في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال اطلعت
عائشة وحفصة على النبي وهو مع مارية فقال النبي والله ما اقربها فامره الله ان يكفر عن يمينه قال علي بن ابراهيم كان
سبب نزولها ان رسول الله كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة

حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله مارية فعلمت حفصة بذلك فغضبت واقبلت على رسول الله فقالت يا رسول الله هذا في يومي
وفي داري وعلى فراشي فاستحيا رسول الله منها فقال كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا اطأها بعد هذا ابدا وانا افضي اليك سرا
فان انت اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم من بعده ابوك فقالت
من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فاخبرت حفصة به عائشة من يومها ذلك واخبرت عائشة ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر
فقال له ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشيء ولا اثق بقولها فاسأل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت
عنك عائشة فانكرت ذلك وقالت ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها عمر ان كان هذا حقا فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت
نعم قد قاله رسول الله فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله فنزل جبرئيل على رسول الله بهذه السورة يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك الى قوله تحلة ايمانكم يعني قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك وفي الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر
محمد بن سماعة عن [illegible] عن ابي حمزة قال سألته عن رجل قال لامرأته انت علي حرام فقال لي لو كان لي عليه سلطان لاوجعت رأسه وقلت
له الله احلها لك فما حرمها عليك انه لم يزد على ان كذب فزعم ان ما احل الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفارة فقلت قول الله
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك فجعل فيه الكفارة فقال انما حرم عليه جاريته مارية وحلف ان لا يقربها فانما جعل عليه الكفارة في
الحلف ولم يجعل عليه في التحريم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال قال ابو جعفر قال الله
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فجعلها يمينا وكفرها رسول الله قلت بم كفر قال اطعم عشرة مساكين
لكل مسكين مد قلنا فمن وجد الكسوة قال ثوب يواري به عورته وفي مجمع البيان واختلف العلماء فيمن قال لامرأته انت علي حرام
فقال اصحابنا انه لا يلزمه شيء ووجوده كعدمه وانما اوجب الله فيه الكفارة لان النبي كان حلف ان لا يقرب جاريته ولا يشرب الشراب
المذكور فاوجب الله عليه ان يكفر عن يمينه ويعود الى استباحة ما كان يفعله وبين ان التحريم لا يحصل الا بامر الله ونهيه ولا يصير الشيء
حراما بتحريم من يحرم على نفسه الا اذا حلف على تركه واعلم ان في هذا الالزام وقوع ذنب منه صغيرا او كبيرا لان تحريم الرجل بعض
نسائه او بعض الملاذ لسبب او لغير سبب ليس بقبيح ولا داخل في جملة الذنوب ولا يمتنع ان يكون خرج هذا مخرج التوجع له اذا بالغ
في ارضاء ازواجه وتحمل في ذلك المشقة ولو ان انسانا ارضى بعض ازواجه بتحريم [illegible] لم يفعل ذلك لم
[illegible] وان كان لم يفعل قبيحا [illegible] لان ترك الاولى [illegible]
لان ذلك الفعل لم تفعله ولم تعد لتفعله ولا لتطيب قلوب النساء بما لا ينبغي العقل تبتغي مرضات ازواجك تفسير لتحرم او
حال من فاعله او استئناف ببيان الداعي اليه والله غفور رحيم لعباده رحيم بهم اذا رجعوا اليه مما هو الاولى قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم قد شرع لكم تحليلها وهو حل ما عقدته بالكفارة والله مولاكم متولي امركم وهو العليم بما يصلحكم الحكيم المتقن في
افعاله واحكامه [illegible] الصادقة [illegible] وتدينت عليه [illegible] رسول الله لم
انها [illegible] هذه الآية واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا تحريم مارية او
العسل او ان الخلافة بعده يليها ابو بكر وعمر فلما نبأت به اي فلما اخبرت حفصة عائشة بالحديث واظهره الله عليه واطلع النبي
على الحديث اي على افشائه عرف بعضه عرف الرسول حفصة بعض ما فعلت وقرئ عرف بالتخفيف واعرض عن بعض

اعلام بعض نكرها ارجاها الى عائشة بعض ان طلقها النبي فخفف واعرض عن بعض ان واحجبها بامر الله وفي مجمع البيان وقيل ان النبي
خلا في يوم عائشة مع جاريته ام ابراهيم مارية القبطية فوقفت حفصة على ذلك فقال لها رسول الله لا تعلمي عائشة ذلك وحرم مارية
على نفسه فاعلمت حفصة عائشة الخبر واستكتمتها اياه فاطلع الله نبيه على ذلك وهو قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني
حفصة عن الزجاج قال ولما حرم مارية القبطية اخبر حفصة انه يملك من بعده ابو بكر وعمر فعرفها بعض ما افشت من الخبر واعرض
عن بعض ان ابا بكر وعمر يملكان بعده وقريب من ذلك ما رواه العياشي باسناده عن عبد الله بن عطاء المكي عن ابي جعفر في الآية [illegible]
ذلك ان كل واحد منهما حدثت اباها بذلك فعاتبهما في امر مارية وما افشتا عليه من ذلك واعرض عن ان يعاتبهما في الامر
الآخر فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ثم قال الله ان تتوبا الى الله خطاب لحفصة وعائشة على الالتفات ليكون ابلغ
في المعاتبة فقد صغت قلوبكما فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول وحب ما يحبه
وكراهة ما يكرهه وان تظاهرا عليه اي تعاونا على ايذائه وقرأ الكوفيون بالتخفيف وفي جوامع الجامع وقرئ تظاهرا وان
تظاهرا عليه وفي امالي الشيخ الطائفة باسناده الى محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله بن
عبد الله عن ابن عباس قال وجدت حفصة رسول الله مع ام ابراهيم في يوم عائشة فقالت لاخبرنها فقال رسول الله اكتمي
ذلك وهي علي حرام فاخبرت حفصة عائشة بذلك فاعلم الله نبيه فعرف حفصة انها افشت سره فقالت له من انبأك هذا قال
نبأني العليم الخبير فآلى رسول الله من نسائه شهرا فانزل الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال ابن عباس فسألت عمر بن الخطاب
من اللتان تظاهرتا على رسول الله فقال حفصة وعائشة فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين فلا يضرهم من تظاهر
الله والملائكة وصالح المؤمنين فان الله ناصره وجبريل رئيس الكروبيين قرينه وصالح المؤمنين اتباعه واعوانه والملائكة
بعد ذلك ظهير متظاهرون [illegible] وتخصيص جبريل لتعظيمه والمراد بالصالح الجنس ولذلك عم بالاضافة وقوله بعد ذلك تعظيم
لمظاهرة الملائكة من جملة ما ينصره الله به وفي تفسير علي بن ابراهيم عن محمد بن جعفر عن يحيى [illegible] عن ابي [illegible] حبيب
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الى قوله وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب
وفي مجمع البيان وعن ابن عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله قال عائشة وحفصة اورده البخاري
في الصحيح وقد وردت الرواية من طريق الخاصة والعامة ان المراد بصالح المؤمنين امير المؤمنين وفي كتاب شواهد التنزيل بالاسناد عن سدير الصيرفي
عن ابي جعفر قال لقد عرف رسول الله اصحابه مرتين اما مرة فحيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما الثانية فحيث ما نزلت
فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين اخذ رسول الله بيد علي وقال يا ايها الناس هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء بنت عميس
سمعت النبي يقول وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب وفي جوامع الجامع وفي كتاب سعد السعود لابن طاوس نقلا [illegible] عن بعض
من رجال المخالف والمؤالف ان المراد بصالح المؤمنين علي بن ابي طالب وقد ذكرنا بعض الروايات في كتاب الطرائف وفي شرح الآيات
الباهرة سبب نزول هذه الآيات التي فيها اسرار الى عائشة وحفصة حديث ان ابا بكر وعمر يليان الامر من بعده فالقضية
فلما اسر اليهما ذلك عرفت كل واحدة اباها انه سر رسول الله فانزل الله على رسوله يخبرهما فعلا ويعرفهما بانهما ان تابا
مما فعلاه فقد صغت قلوبكما الى رسالته الى الهدى وبعد تلك الارشاد وان تظاهرا عليه الى آخر الآية فان الله هو مولاه اي ناصره

الرواية من طريق م

ناصره ومؤيده وكذلك جبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وصالح المؤمنين امير المؤمنين علي ما رواه محمد بن العباس من
طريق العامة والخاصة اورده في تفسيره المعروف اثنين وخمسين حديثا فمنها بعضها قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن
مهران عن مخلد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله
ثم افاق وانا ابكي واقبل يده واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين علي بن ابي طالب
قال ايضا حدثنا محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد الله الاصفهاني عن سعيد بن ربيع عن ابيه عن عمار بن ياسر
قال سمعت عليا يقول دعاني رسول الله فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله وما زلت مبشرا بالخير قال قد انزل الله فيك قرآنا
قلت وما هو قال قرنت بجبرئيل ثم قرأ وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير فانت والمؤمنون من بنيك الصالحون وقال
ايضا حدثنا [illegible] عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال لقد عرف رسول الله عليا اصحابه
امير المؤمنين مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال فان الله قد قال فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين وهو وليكم بعدي والمرة الثانية يوم غدير خم حين قال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ايضا حدثنا احمد
ابن سعيد ومحمد بن القاسم قالا حدثنا حسين بن الحكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن صالح عن ابن عباس في قوله فان
الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين قال نزلت في علي خاصة وان ائمة جبرئيل من بين الملائكة وامير المؤمنين من بين الناس
[illegible] تظاهرا فاما جبرئيل فظهير الملائكة عليه [illegible] واما امير المؤمنين لم يشرك معه احد من الناس [illegible]
[illegible] احد من البشر عليها [illegible] والمؤمنين والمؤمنون [illegible]
[illegible] كواحد [illegible] كالالف [illegible] عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن على التغليب [illegible] الخطاب [illegible] نافع وابو عمرو [illegible] بالتخفيف وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد
عبد الله القمي قال [illegible] على ابي محمد [illegible] مولانا القائم [illegible] غلام وقد كتبت [illegible]
واثبت فيه نيفا واربعين مسألة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا [illegible] يا سعد [illegible] احمد بن اسحاق الى
[illegible] الغلام [illegible] المسائل التي [illegible] قرة عيني [illegible] الغلام فقال
سل [illegible] عما بدا لك [illegible] يا ابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين حتى انه يوم الجمل
لعائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك
ونساء رسول الله [illegible] فقال ما الطلاق [illegible] تخلية السبيل قال فاذا كان وفاة رسول الله قد خلى لهن السبيل فلم لا يحل
للازواج قلت لان الله حرم الازواج عليهن قال كيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي
فوض رسول الله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله عظم شأن نساء النبي فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا
الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلقها من الازواج واسقطها من شرف
الامهات ومن شرف امومة المؤمنين الحديث وفي الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين حديث طويل يقول فيه للقوم لما مات عمر [illegible]
[illegible] نشدتكم بالله هل فيكم احد جعل رسول الله طلاق نسائه بيده غيري قالوا اللهم لا [illegible]

معتقدات قانتات مصليات او مواظبات على الطاعة تائبات عن الذنوب عابدات متعبدات او متذللات لامر الرسول سائحات
صائمات سمي الصائم سائحا لانه يسيح بالنهار بلا زاد او مهاجرات ثيبات وابكارا وسط العاطف بينهما لتنافيهما ولانهما
في حكم صفة واحدة اذ المعنى مشتملات على الثيبات والابكار يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات
واهليكم بالنصح والتأديب وقرئ واهلوكم عطفا على واو قوا فيكون انفسكم انفس القبيلين على تغليب المخاطبين نارا وقودها
الناس والحجارة نارا تتقد بهما اتقاد غيرها بالحطب وفي الكافي باسناده الى سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع ان لي اهل بيت
وهم يسمعون مني افادعوهم الى هذا الامر فقال نعم ان الله يقول يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم الآية وفي الكافي باسناده الى عبد الاعلى
مولى آل سام عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم الآية جلس رجل من المسلمين يبكي
وقال انا عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله ص حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وباسناده
الى عثمان بن عيسى عن ابي بصير في قوله يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا قلت كيف اقيهم قال تأمرهم بما
امر الله وتنهاهم عما نهاهم الله فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك وباسناده عن سماعة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع في قول الله قوا انفسكم واهليكم نارا كيف نقي اهلنا قال تأمرونهم وتنهونهم وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى
ذريح عن ابي محمد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله قوا انفسكم واهليكم نارا قلت هذه نفسي اقيها فكيف اقي اهلي قال
تأمرهم بما امرهم الله به وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك وفي
من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق ع عن قول الله قوا انفسكم واهليكم نارا كيف نقيهن قال تأمرونهن وتنهونهن قيل له انا نأمرهن
وننهاهن فلا يقبلن قال اذا امرتموهن ونهيتموهن فقد قضيتم ما عليكم وفي كتاب جعفر بن محمد الدوريستي وفي خبر عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الآية تلاها رسول الله على اصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع
النبي ص يده على قلبه فوجده يكاد يخرج من مكانه فقال يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره النبي ص بالجنة فقال القوم يا
رسول الله أمن بيننا فقال اما سمعتم الله يقول ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد عليها ملائكة تلي امرها وهي الزبانية
غلاظ شداد غلاظ الاقوال شداد الافعال او غلاظ الخلق شداد الخلق اقوياء على الافعال الشديدة وفي روضة الكافي باسناده الى
جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي ص ان الروح الامين اخبرني ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق وجمع الاولين والآخرين اتي
بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف ملك من الغلاظ الشداد الحديث لا يعصون الله ما امرهم فيما مضى ويفعلون
ما يؤمرون فيما يستقبل او لا يمتنعون عن قبول الاوامر والتزامها ويؤدون ما يؤمرون به وفي عيون الاخبار في باب ما جاء
عن الرضا ع حديث طويل وفيه يقول ان الملائكة معصومون محفوظون عن الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى
قال فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون
اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار والنهي عن الاعتذار لانه لا عذر لهم او العذر لا ينفعهم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى
الله توبة نصوحا بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة ووصف به على الاسناد المجازي مبالغة او في النصاحة
وهي الخياطة كانها تنصح ما خرق الذنب وقرأ ابو بكر بضم النون وهو مصدر بمعنى النصح كالشكر والشكور او النصاحة كالثبات والثبوت

الثبات تقديره ذات نصح او تنصح نصوحا او توبوا نصوحا لانفسكم وفي معاني الاخبار باسناده الى احمد بن هلال قال سألت ابا الحسن
الاخير عن التوبة النصوح ما هي فكتب ع ان يكون الباطن كالظاهر وافضل من ذلك وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله توبوا الى الله
توبة نصوحا قال هو صوم يوم الاربعاء والخميس والجمعة وباسناده الى عبد الله بن سنان وغيره عن احدهما ع قال التوبة النصوح ان
يكون باطن الرجل كظاهره وافضل وفي روضة الكافي التوبة النصوح ان يتوب الرجل من ذنب وينوي ان لا يعود اليه ابدا وفي الكافي محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه
الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه
ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد
من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها ابا الحسن ع فقال يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه واحب العباد
الى الله المفتن التواب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله توبوا الى الله توبة نصوحا
قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت وايّنا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن ابن ابي نجران عن ابن راشد عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله يقول [illegible] عسى ربكم ان
يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بان التفضل
غير واجب وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجاء وفي [illegible] باب [illegible]
[illegible] باب التوبة مفتوح لمن ارادها توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم وفي الكافي علي بن ابراهيم
عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن بعض اصحابه رفعه قال ان الله يحب العبد المؤمن [illegible] ثم قال انها الى
ان الذنوب [illegible]
[illegible] ويخاف عليه العذاب يوم لا يخزي الله النبي ظرف ليدخلكم والذين آمنوا معه عطف على النبي [illegible]
[illegible] نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible]
[illegible] عن ابي حمزة في قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه [illegible] وباسناده الى صالح بن
سهل عن ابي عبد الله ع في قوله نورهم يسعى بين ايديهم قال ائمة المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم
وفي مجمع البيان وقال ابو عبد الله يسعى ائمة المؤمنين يوم القيامة بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم في الجنة يقولون
[illegible] المنافقين [illegible] ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير وقيل [illegible]
[illegible] يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالحجة وفي مجمع البيان وعن ابي عبد الله انه قرأ جاهد الكفار
بالمنافقين قال ان رسول الله لم يقاتل منافقا قط انما كان يتألفهم واغلظ عليهم واستعمل الخشونة فيما تجاهدهم [illegible]
[illegible] ومأواهم جهنم [illegible] ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط [illegible]
كفرهم [illegible] كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين [illegible]

وفي قوله فخانتاهما بالنفاق فلم يغنيا عنهما من الله شيئا فلم يغن النبيان بحق الازواج شيئا [illegible] وقيل ادخلا النار مع الداخلين
اي يوم القيامة مع الداخلين مع سائر الداخلين من الكفرة الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم
في قوله ثم ضرب الله مثلا ثم ضرب الله مثلا فقال وضرب الله مثلا للذين كفروا [illegible] فخانتاهما قال والله ما عنى بقوله فخانتاهما الا الفاحشة
وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق البصرة وكان طلحة يحبها فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من
غير محرم فزوجت نفسها من طلحة وفي الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن [illegible] عن زرارة عن ابي جعفر وذكر
حديثا طويلا يقول فيه وقد كان رسول الله تزوج وقد كان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فقلت ان رسول الله ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من
الخيانة في قوله فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله فلانا وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
ابي بكير عن زرارة عن ابي جعفر قال قلت له ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط قال وما يمنعك
ذلك قلت ما يمنعني الا اني اخشى ان لا يكون يحل لي مناكحتهم فما تأمرني فقال فكيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات
الان فبم تستحل الجواري اخبرني فقلت ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني الامة بشيء بعتها او اعتزلتها قال فحدثني بما تستحلها
قال فلم يكن عندي جواب فقلت له جعلت فداك اخبرني ما ترى اتزوج قال ما ابالي ان تفعل قلت ارأيت قولك ما ابالي ان تفعل فان
ذلك على وجهين تقول لست ابالي ان تأثم من غير ان آمرك فما تأمرني افعل ذلك عن امرك قال فقال لي قد كان رسول الله تزوج وقد كان
من امرأة نوح وامرأة لوط ما قد قص الله وقد قال الله ضرب الله مثلا الاية فقلت ان رسول الله ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت
يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه ما رأى الله ما عنى بذلك الا في قوله فخانتاهما ما عنى بذلك الا الحديث وفي علل الشرائع باسناده
الى [illegible] عن ابي عبد الله قال قلت له كيف كان يعلم قوم لوط انه قد جاء لوطا رجال قال كانت امرأته تخرج فتصفر فاذا سمعوا الصفير
جاءوا فلذلك كره الصفير وفي شرح الآيات الباهرة قال ابو علي الطبرسي هذا مثل ضربه الله لازواج النبي [illegible]
حثا لهن على التوبة والطاعة وبيانا لهن ان مصاحبة الرسول مع مخالفته لا تنفعهن [illegible] ذلك
ما روي عن ابي عبد الله انه قال في قوله ضرب الله مثلا الاية مثل ضربه الله لعائشة وحفصة ان تظاهرا على رسول الله وافشتا
سره وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأت فرعون [illegible] ان وصلة الكافرين لا تضرهم [illegible]
انها كانت تحت اعدى اعداء الله [illegible] رب ابن لي عندك بيتا في الجنة [illegible]
درجات المقربين ونجني من فرعون وعمله [illegible] ونجني من القوم الظالمين من القبط التابعين له وفي
شرح الآيات الباهرة [illegible] عن ابي عبد الله في قوله ضرب
الله مثلا للذين امنوا الاية [illegible] عثمان بن عفان قال قوله ونجني من فرعون
وعمله يعني من الثالث وعمله وقوله ونجني من القوم الظالمين [illegible] ومريم ابنت عمران عطف على امرأة فرعون
[illegible] التي احصنت فرجها من الرجال [illegible]
من روح خلقناه [illegible] وصدقت بكلمات ربها [illegible] وكتبه [illegible]

٤٣٣

وكانت من القانتين [illegible]
من عداد المواظبين على الطاعة والذكر [illegible] الرجال الكاملين حتى عدت من جملتهم
او من نسلهم [illegible] دخل رسول الله على خديجة وهي [illegible]
يا خديجة [illegible] فقال مريم بنت عمران وكلثم اخت موسى
واسية امرأة فرعون فقالت بالرفاه يا رسول الله وفي مجمع البيان وجاءت الرواية عن معاذ بن جبل قال دخل رسول الله على خديجة
وهي تجود بنفسها فقال اتكرهين ما نزل بك يا خديجة وقد جعل الله في الكره خيرا كثيرا فاذا قدمت على ضراتك فاقرئي منى السلام
قالت يا رسول الله ومن هن قال مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وكلثم او حكيمة اخت موسى شك الراوي فقالت بالرفاء
والبنين وعن ابي موسى عن النبي قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفي الخصال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله [illegible]
العالمين وعلي بن ابي طالب واسية امرأة فرعون [illegible] عن عكرمة عن ابن عباس قال خط رسول الله اربع خطط في الارض
وقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون وفي المناقب لابن شهر اشوب قال النبي فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار [illegible]
شيعتهم وعنه قال النبي فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار وفي شرح الآيات الباهرة بالاسناد المتقدم عن ابي عبد الله
[illegible] عمران التي احصنت فرجها هذا مثل ضربه الله لفاطمة [illegible] فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على
النار [illegible] ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن بعض اصحابه رفعه عن ابي عبد الله في قوله ومريم
سورة تبارك [illegible] وهي مكية وايها [illegible]
ثلثون آية بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة
قبل ان ينام لم يزل في امان الله حتى يصبح وفي امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من
قرأ سورة تبارك فكانما احيا ليلة القدر وعن ابن عباس قال قال رسول الله وددت ان تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن
وروى ليث بن ابي الزبير عن جابر قال كان رسول الله لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك وعن ابي هريرة انه
قال ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلثون آية شفعت لرجل فاخرجته يوم القيامة من النار وادخلته الجنة وهي سورة تبارك
وفي اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب [illegible] عن سدير عن
ابي جعفر قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك ومن قرأها في ليلته فقد اكثر
واطاب ولم يكتب من الغافلين واني لاركع بها بعد عشاء الاخرة وانا جالس وان والدي كان يقرأها في يومه وليلته ومن قرأها
اذا دخل عليه ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم علي فيقرأ سورة
الملك في كل يوم وليلة واذا اتياه من قبل جوفه قال لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد اوعاني سورة الملك

٤٣٤

اياه من قبل السائر قال ابو جعفر كما الا ما قد اسلف فكان هذا العبد يقرأ في كل يوم وليلة سورة الملك تبارك الذي بيده
الملك بيده مثير قد ذكر التصرف في الامور كلها وهو على كل شي قدير الذي خلق الموت والحيوة قدرهما او اوجد الحيوة وازال عنها
حيها لموت وقدم الموت لقوله وكنتم امواتا فاحياكم ولانه ادعى الى حسن العمل وفي روضة الكافي باسناده الى ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول
عن سلام ابن المستنير عن ابي جعفر قال ان الله خلق الحيوة قبل الموت وفي الكافي باسناده الى محمد بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر
قال الحيوة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شي الا وخرجت منه الحيوة وفي تفسير علي
ابن علي الذي خلق الموت والحيوة قال قدرهما ومعناه قدر الحيوة ثم الموت وفي كتاب علل الشرائع باسناده الى الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن محمد بن علي عن ابي الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قيل للصادق صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه
فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اصعب من
نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
بالله الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل
فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين
والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديد
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا لثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر
حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله بعد
حسناته ذلك بان الله عدل لا يجور وفي اعتقادات الامامية للصدوق قيل لمحمد بن علي ما الموت قال للمؤمن كنزع ثياب
وسخة قملة وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها روائح واوطأ المراكب وآنس المنازل وللكافر
كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل انيسة والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقيل
لمحمد ما الموت قال هو النوم الذي ياتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة ليبلوكم ليعاملكم معاملة
المختبر بالتكليف ايها المكلفون ايكم احسن عملا اصوبه واخلصه وجاء والمعنى موقع الفعل الثاني تعلق الفعل بالمفعول المتضمن
معنى العلم وليس هذا من باب التعليق لانه يخل به وقوع الجملة خبرا فلا يعلق الفعل عنها بخلاف ما اذا وقعت موقع المفعولين
وفي مجمع البيان قال ابو قتادة سالت النبي عن قوله ايكم احسن عملا ما عني به فقال يقول ايكم احسن عقلا ثم قال اتمكم عقلا
واشدكم لله خوفا واحسنكم فيما امر الله به ونهى عنه نظرا وان كان اقلكم تطوعا وعن ابن عمر عن النبي انه تلا تبارك الذي الى
ثم قال ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعة الله وفي الاحتجاج للطبرسي عن الامام حديث طويل
وفيه واما قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه
لم يزل عليما بكل شي الذي خلق سبع سموات طباقا مطابقة بعضها فوق بعض مصدر طابقت النعل اذا خصفتها طبقا
وصف به او طوبقت طباقا او ذات طباق او جمع طبق كجبل وجبال او طبقة كرحبة ورحاب ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت وقرا حمزة والكسائي تفوت ومعناهما واحد كالتعاهد والتعهد وهو الاختلاف وعدم التناسب من الفوت

من فات كان بعض الشئ فات بعضه بعضا الاخر وحجاب صفة ثانية لسبع وضع فيها خلق الرحمن موضع الضمير للتعظيم والاشعار
بانه تعالى خلق مثل ذلك بقدرته الباهرة رحمة وتفضلا وان في ابداعهن نعما جليلة لا تحصى والخطاب للرسول او لكل مخاطب
فارجع البصر هل ترى من فطور متعلق بما بعده على التسبيب قد نظرت اليها مرارا فانظر اليها مرة اخرى متاملا فيها لتعاين
ما اخبرت به من تناسبها واستقامتها واستجماعها ما ينبغي لها والفطور الشقوق والمراد الخلل من فطره اذا شقه
ثم ارجع البصر كرتين اي رجعتين اخريين في ارتياد الخلل والمراد بالتثنية التكرير والتكثير كما في لبيك وسعديك ولذلك
اجاب بقوله ينقلب اليك البصر خاسئا بعيدا عن اصابة المطلوب كانه طرد عنه طردا بالصغار وهو حسير كليل من طول
المعاودة وكثرة المراجعة وفي تفسير علي بن ابراهيم فرجع اليها ثانيا فما تصنع اطباقها بعض ... وما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
في العين فساد ثم ارجع البصر قال انظر في ملكوت السموات والارض وهو حسير اي منقطع ولقد زينا السماء الدنيا اقرب
السموات الى الارض بمصابيح بكواكب مضيئة بالليل اضاءة السرج فيها والتنكير للتعظيم ولا يمنع ذلك كون بعض الكواكب
مركوزة في سموات فوقها اذ التزيين باظهارها عليها وجعلناها رجوما للشياطين وجعلنا لها فائدة اخرى وهي رجم اعدائكم
بانقضاض الشهب المسببة عنها وقيل معناه ظنونا لشياطين الانس وهم المنجمون والرجوم جمع رجم بالفتح وهو مصدر سمي
ما يرجم به واعتدنا لهم عذاب السعير في الاخرة بعد الاحراق بالشهب في الدنيا وللذين كفروا بربهم من الشياطين وغيرهم عذاب
جهنم وبئس المصير وقرئ بالنصب على ان للذين عطف على لهم وعذاب جهنم على عذاب السعير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا
كصوت الحمير وهي تفور تغلي بهم غليان المرجل بما فيه وفي الاحتجاج للطبرسي باسناده الى الباقر عن النبي حديث طويل
وفيه قال ذكر عليا واولاده ثم قال الا ان اعداءهم الذين يصلون جهنم سمعوا لها شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت
امة لعنت اختها تكاد تميز من الغيظ تتفرق غيظا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتعالها بهم ويجوز ان يراد غيظ الزبانية وفي
باباهيم على اعداء الله كلما القي فيها فوج جماعة من الكفرة سالهم خزنتها الم ياتكم نذير يخوفكم هذا العذاب وهو
توبيخ وتبكيت قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شي ان انتم الا في ضلال كبير اي فكذبنا الرسل وافرطنا في
حتى نفينا الانزال والارسال راسا وبالغنا في نسبتهم الى الضلال الا فانتم ... لان ... بعد
انذارا وسمعوا به قبل ... والخطاب لهم ... التغليب ... الكذب ...
المعنى ... الافواج ... من كلام الزبانية للكفار
الضلال يكون ... عليهم في الدنيا ... وفي الاحتجاج للطبرسي ... نقلناه
الى اخيها الا ان اعداءهم الذين قال الله كلما القي فيها فوج الاية وفي علل الشرائع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله انه سئل ... فقال لانه ... الانبياء ... لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم الا تسمع الله يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار
بالانبياء والرسل الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد
الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر وذكر حديثا طويلا يقول فيه وانزل في تبارك

الى فيها الكثير فهو لا المشركون وقالوا لو كنا نسمع كلام الرسول فنقبله جملة من غير بحث وتفتيش اعتمادا على ما لاح من صدقه بالمعجزة
او نعقل فنفكر في حكمه ومعانيه فكر المستبصرين ما كنا في اصحاب السعير في عدادهم ومن جملتهم وفي مجمع البيان وفي الحديث عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليكون من اهل الجهاد ومن اهل الصلاة والصيام وممن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وما يجزى يوم
القيامة الا على قدر عقله وعن انس بن مالك قال اثنى قوم على رجل عند رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم كيف عقل الرجل قالوا يا رسول الله
نخبرك عن اجتهاده في العبادة واصناف الخير وتسالنا عن عقله فقال ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانما يرتفع
العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم وفي الكافي باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال هبط
جبرئيل على آدم ع فقال يا آدم اني امرت ان اخيرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين فقال له آدم يا جبرئيل وما الثلاث فقال
العقل والحياء والدين فقال آدم اني قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان
نكون مع العقل حيث كان قال فشانكما وعرج واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع قال
قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية قال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي
شبيهة بالعقل وليست بالعقل وباسناده الى اسحاق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل
الجنة فاعترفوا بذنبهم حين لا ينفعهم والاعتراف اقرار عن معرفة والذنب لم يجمع لانه في الاصل مصدر والمراد الكفر
فسحقا لاصحاب السعير فبعدا لهم [illegible] والتغليب للايجاز والمبالغة والتعليل وقرا الكسائي بالتثقيل
ان الذين يخشون ربهم يخافون عذابه [illegible] غائبا عنهم لم يعاينوه بعد او غائبين عنه او عن اعين الناس او بالمخفي منهم بالغيب
هو قلوبهم لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير [illegible] لذات الدنيا وفي الاحتجاج للطبرسي [illegible]
[illegible]
الناس [illegible] المغيب والمشهد والقصد في الغنى
والفقر وكلمة الحق في الرضا والغضب والتضرع الى الله على كل حال واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور
بالضمائر قبل ان يعبر عنها سرا وجهرا الا يعلم من خلق الا يعلم السر والجهر من اوجد الاشياء حسبما قدرته وحكمته وهو
اللطيف الخبير المتوصل علمه الى ما ظهر من خلقه وما بطن او الا يعلم الله من خلقه وهو بهذه المثابة والتقييد [illegible]
[illegible] ان المشركين كانوا يتكلمون فيما بينهم باشياء فيخبر الله به رسوله فيقولون اسروا
قولكم [illegible] وفي الكافي باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع حديث طويل
فيه فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف [illegible] الى اثر صنعه في النبات
اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد
يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت
والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به
اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانه ما لا يكاد عيوننا تستبينه لدمامة

خلقها لا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة
وان صانع كل شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء [illegible]
[illegible] واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته [illegible]
[illegible]
[illegible] هو الذي جعل لكم الارض ذلولا [illegible] فامشوا في مناكبها
في جوانبها او جبالها وهو مثل لفرط التذليل فان منكب البعير ينبو عن ان يطاه الراكب ولا يتذلل له فاذا جعل الارض
بحيث يمشي في مناكبها لم يبق شيء لم يتذلل وكلوا من رزقه والتمسوا من نعم الله واليه النشور المرجع فيسألكم
عما انعم عليكم ءامنتم من في السماء يعني الملائكة الموكلين على تدبير هذا العالم او الله على تاويل من في السماء امره وقضاؤه
او على زعم العرب فانهم يزعمون انه في السماء وعن ابن كثير وامنتم بقلب الهمزة الاولى واوا [illegible]
الفا وهو قراءة نافع [illegible] ان يخسف بكم الارض فيغيبكم فيها كما فعل بقارون وهو بدل من بدل الاشتمال
فاذا هي تمور تضطرب والمور التردد في المجيء والذهاب ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا ان يمطر عليكم حصباء
فستعلمون كيف نذير انذاري اذا شاهدتم المنذر به ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان
نكير انكاري عليهم بانزال العذاب وهو تسلية للرسول وتهديد لقومه اولم يروا الى الطير فوقهم صافات باسطات
اجنحتهن في الجو عند طيرانها فانهن اذا بسطنها صففن قوادمها ويقبضن ويضممنها اذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد
وقت للاستظهار به على التحرك ولذلك عدل به الى صيغة الفعل [illegible] ما يمسكهن
في الجو على خلاف الطبع الا الرحمن الشامل رحمته كل شيء بان خلقهن على اشكال وخصائص هيأتهن للجري في الهواء
انه بكل شيء بصير يعلم كيف يخلق الغرائب ويدبر العجائب امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يرسل عليكم عذابه [illegible]
[illegible]
[illegible] امن هذا الذي يرزقكم [illegible]
رزقكم ان امسك رزقه بامساك المطر وسائر الاسباب [illegible] بل لجوا تمادوا في عتو عناد
ونفور شراد عن الحق [illegible] افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى [illegible]
[illegible]
[illegible]
امن يمشي سويا قائما سالما [illegible] على صراط مستقيم [illegible] والموحد بالسالك
والدين [illegible] ولعل الاكتفاء [illegible] للاشعار بان ما عليه المشرك [illegible]

كمثل المصحف وكان غيره بغير بشر وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يتعسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من يمشي مكبا
هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا هو الذي يحشر على قدميه الى الجنة وفي الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى قال ان الله ضرب مثلا من حاد
عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين ع
وفي معاني الاخبار باسناده الى سعد الخفاف عن ابي جعفر ع قال القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان وقلب منكوس
وقلب مطبوع وقلب ازهر انور قلت ما الازهر قال فيه كهيئة السراج فاما المطبوع فقلب المنافق واما الازهر فقلب
المؤمن ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر واما المنكوس فقلب المشرك ثم قرأ هذه الآية افمن يمشي مكبا الآية وفي
روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن الحسن بن عبد الاحمر عن بعض ... بن عبد الله عن الفضيل قال
دخلت مع ابي جعفر ع المسجد الحرام وهو متكئ علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون
في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين على وجوههم
ثم تلا هذه الآية وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن
خالد عن منصور بن يونس عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية وهو ينظر الى الناس افمن يمشي مكبا على الآية
يعني والله عليا والاوصياء قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع لتسمعوا المواعظ والابصار لتنظروا صنائعه والافئدة
لتتفكروا وتعتبروا قليلا ما تشكرون باستعمالها فيما خلقت لاجلها قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه
تحشرون للجزاء ويقولون متى هذا الوعد اي الحشر او ما وعدوا من الخسف والحاصب ان كنتم صادقين يعنون النبي
والمؤمنين قل انما العلم اي علم وقته عند الله لا يطلع عليه غيره وانما انا نذير مبين والانذار يكفي فيه العلم بل
الظن بوقوع المحذور فلما رأوه اي الوعد فانه بمعنى الموعود زلفة ذا زلفة اي قريبا منهم سيئت وجوه الذين
كفروا بان علتها الكآبة وساءتها رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تطلبون وتستعجلون تفتعلون من
الدعاء او تدعون ان لا بعث من الدعوى وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم عن
عبيد بن صالح عن سيف بن ابي سعيد قال كنت مع ابي عبد الله ع ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع
الخلائق كان نوح ع اول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله
قال فيخرج نوح ع فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد وهو على كثيب المسك ومعه علي وهو قول الله فلما رأوه زلفة سيئت
وجوه الذين كفروا الحديث وفيه تصحيف سيأتي متصلا بقوله والاوصياء ثم في الاصل الآية فلما رأوه زلفة
الآية هو امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غيره الى آخر ما مر في كتاب الايمان الآية هذا ما اراده يا فضيل ما لله
حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وفي مجمع البيان وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد
الصحيح عن الاعمش قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا وعن ابي جعفر ع قال
فلما رأوا مكان علي من النبي سيئت وجوه الذين كفروا يعني الذين كذبوا بفضله وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اذا كان يوم القيمة

ونظر اعداء امير المؤمنين ع اليه والى ما اعطاه الله من الكرامة والمنزلة الشريفة العظيمة وبيده لواء الحمد وهو على الحوض يسقي ويمنع
تسود وجوه اعدائه فيقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون منزلته وموضعه اسمه وفي الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن محمد بن جمهور عن اسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فلما رأوه زلفة
الآية قال نزلت هذه في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم فيقال
لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن محمد بن علي الكناني عن
حسين بن وهب الاسدي عن يحيى بن هاشم عن داود بن سرحان قال سألت جعفر بن محمد ع عن قوله فلما رأوه زلفة الآية قال ذلك علي
اذا رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا اكفهم على ما فرطوا في ولايته وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن مخول بن محمد عن
احمد بن محمد بن ربيع عن اسماعيل بن عمار عن شريك عن الاعمش في قوله فلما رأوه زلفة الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب
وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الله بن الحسين الاشقر عن ربيعة الخفاف عن شريك
عن الاعمش في قوله فلما رأوه زلفة الآية قال لما رأوا علي بن ابي طالب ع عند النبي ص من قرب المنزلة سيئت وجوه الذين كفروا
قل أرأيتم ان اهلكني الله اماتني ومن معي من المؤمنين او رحمنا بتأخير آجالنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اي لا ينجيهم
من عذاب الله امتنا او ابقينا وهو جواب لقولهم نتربص به ريب المنون وفي شرح الآيات روى محمد بن علي باسناده
عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله قل أرأيتم ان اهلكني الله الآية قال هذه الآية مما غيروا وحرفوا
ما كان الله ليهلك محمدا ولا من كان معه من المؤمنين ولكن قال قل أرأيتم ان اهلككم الله جميعا او رحمنا فمن يجير الكافرين من
عذاب اليم ويؤيده ما رواه محمد البرقي بن سعد عن عبد الرحمن بن سالم الاشل قال قيل لابي عبد الله ع قل أرأيتم ان اهلكني
الله ومن معي او رحمنا قال ما انزل الله هكذا وما كان الله ليهلك نبيه ومن معه ولكن انزلها قل أرأيتم ان اهلككم الله
ومن معكم ونجاه ومن معه قل هو الرحمن الذي ادعوكم اليه مولى النعم كلها آمنا به للعلم بذلك وعليه توكلنا لا على غيره
للعلم بان غيره بالذات لا يضر ولا ينفع وتقديم الصلة للتخصيص والاشعار به فستعلمون من هو في ضلال
مبين منا ومنكم وقرء بالياء وفي الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
في قوله فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي ع والائمة من بعده من هو في
ضلال مبين كذا انزلت الحديث قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا في الارض بحيث لا تناله الدلاء مصدر وصف به
فمن يأتيكم بماء معين جار او ظاهر سهل المأخذ وفي الكافي عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن علي
بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع في قوله قل أرأيتم ان اصبح ماؤكم غورا الآية قال اذا غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد
وفي تفسير علي بن ابراهيم قال أرأيتم ان اصبح امامكم غائبا فمن يأتيكم بامام مثله وعن محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القسم
بن العلاء عن اسماعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا ع عن قول الله قل أرأيتم ان
اصبح ماؤكم الآية فقال ماؤكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام وفي عيون
الاخبار من الاخبار المشهورة باسناده الى الحسن بن محبوب عن الرضا ع قال لا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل

جابر رو والجبروت ذلك عند فقد ان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حري وحران وكل حزين
لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من
حري مؤمنة وكم مؤمن متأسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون — من سمى ذكره ع
رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين وفي كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
موسى بن القاسم عن معوية بن وهب البجلي وابي قتادة علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال قلت له
ما تأويل قول الله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون وباسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله
قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فقال هذه نزلت في الامام القائم يقول ان اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر
يأتيكم باخبار السموات والارض وحلال الله وحرامه ثم قال والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد ان يجيء تأويلها وفي شرح الآيات
الباهرة روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله باسناده عن [illegible] عن ابي جعفر ع عن اخيه موسى ع قال قلت له ما تأويل هذه الآية
قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فقال اذا [illegible] امامكم فمن يأتيكم بامام جديد وروى محمد بن العباس عن احمد بن القاسم
عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن القاسم [illegible] عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا قال

سورة القلم وهي سورة ن وهي مكية [illegible] غاب امامكم فمن يأتيكم بامام جديد [illegible] عكرمة وعطا وقال ابن عباس وقتادة
من اولها الى [illegible] كانوا يعلمون مدني وما بعده [illegible] مكي وما بعده مدني وهي اثنان وخمسون آية بالاجماع

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة ن والقلم في فريضة او نافلة امنه الله من ان يصيبه
فقر ابدا واعاذه الله اذا مات من ضمة القبر وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي ص قال من قرأ سورة ن والقلم اعطاه الله ثواب
الذين حسن اخلاقهم ن قيل من اسماء الحروف وقيل اسم الحوت والمراد به الجنس او البهموت وهو الذي عليه الارضون او
الدواة فان بعض الحيوان يستخرج منه شيء اشد سوادا من النفس يكتب به ويؤيد الاول سكونه وكتبه بصورة الحروف
القلم هو الذي خط اللوح او الذي يخط به اقسم به لكثرة فوائده واخفى ابن عامر والكسائي ويعقوب النون اجراء للواو المنفصل مجرى
المتصل فان النون الساكنة تخفى مع حروف الفم الا [illegible] وقد روي [illegible] عن نافع وعاصم وقرئت بالفتح والكسر
وما يسطرون وما يكتبون والضمير للقلم بالمعنى الاول على التعظيم او بالمعنى الثاني على ارادة الجنس واسناد الفعل الى الآلة واجراء
مجرى اولي العلم لاقامته مقامهم [illegible] عن محمد بن سالم [illegible] قال
قال عثمان بن عفان يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره
فقال يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فآلاء الله [illegible] واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم من نور وكتاب من
نور في لوح محفوظ يشهده المقربون [illegible] عن ابي جعفر ع قال ان لرسول الله عشرة اسماء خمسة في القرآن وخمسة ليست في القرآن
فاما التي في القرآن فمحمد واحمد وعبد الله ويس ون [illegible] وفي علل الشرائع باسناده الى [illegible] ابن ابي العلاء [illegible] عن ابي عبد الله ع حديث
طويل يقول في آخره وقد سألته عن ن والقلم وما يسطرون [illegible] فانه كان نهرا في الجنة اشد بياضا من الثلج
واحلى من العسل قال الله تعالى له كن مدادا فكان مدادا ثم اخذ شجرة فغرسها بيده [illegible] واليد القوة [illegible] ثم قال — ثم قال ع

قال الكاتب [illegible] اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة ففعل ذلك ثم ختم عليه وقال لا تنطق
الى يوم الوقت المعلوم وفي معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق ع حديث طويل يقول فيه فاما ن فهو
نهر في الجنة قال الله له اجمد فجمد فصار مدادا ثم قال للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيامة فالمداد مداد من
نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله بين لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلمني
مما علمك الله فقال يا ابن سعيد لولا انك اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك
واللوح يؤدي الى اسرافيل واسرافيل يؤدي الى ميكائيل وميكائيل يؤدي الى جبرئيل وجبرئيل يؤدي الى الانبياء والرسل قال
ثم قال لي قم يا سفيان فلا آمن عليك وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال سألته
عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا
من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال يا رب ما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فكتب القلم في رق
اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق ولا ينطق ابدا فهو الكتاب
المكنون الذي منه النسخ كلها اولستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما ينسخ من
كتاب اخذ من الاصل وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون حدثنا [illegible] عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الفضيل
عن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن الحسين ع [illegible] عن ابن عباس [illegible] عن العرش [illegible]
خلقه الله [illegible] الاكثر اشياء الهواء والقلم والنور [illegible] حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام
ابي عبد الله ع قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وفي مجمع البيان وقيل ن لوح من
نور [illegible]
للقلم اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة عن ابي جعفر [illegible] وفي شرح الآيات الباهرة [illegible] والقلم
القلم ون اسم للنبي ص والقلم اسم لعلي ع [illegible]
قال سألته عن قول الله ن والقلم وما يسطرون قال النون اسم لرسول الله والقلم اسم لامير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين بالقلم [illegible] لسان الانسان
[illegible] يبلغ البعيد [illegible] يبلغ القريب [illegible] احكام الدين [illegible] امور العالمين وكذلك امير المؤمنين
وقيل ان قوام الدنيا والدين بشيئين القلم والسيف والسيف تحت القلم وقد نظم بعض الشعراء فاحسن فيها قال ان يخدم القلم
السيف الذي خضعت له الرقاب ودانت خوفه الامم فالموت والموت لا شيء يعادله ما زال يتبع ما يجري به القلم وانت
[illegible] صاحب القلم وصاحب السيف [illegible] بهما قوام الدين والدنيا [illegible] وكان امير المؤمنين كذلك ما
انت بنعمة ربك بمجنون جواب القسم والمعنى ما انت بمجنون منعما عليك بالنبوة وحصافة الرأي والعامل فيها معنى النفي
وقيل بمجنون والباء لا تمنع عمله فيما قبله لانها زائدة [illegible] وان لك لاجرا على الاحتمال والابلاغ غير ممنون
مقطوع او ممنون به عليك من الناس [illegible] وانك لعلى خلق عظيم اذ تحتمل من قومك ما لا يحتمله امثالك

وفي مجالس الأخبار محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن بعض أصحابنا رفعه عن أبي القسم ... قال إن الله أدب نبيه فأحسن تأديبه فقال
خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين فلما كان ذلك أنزل الله إنك لعلى خلق عظيم وفي الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي عبد الله
عن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال دخلت على أبي عبد الله فسمعته يقول إن الله
أدب نبيه على محبته فقال إنك لعلى خلق عظيم الحديث وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن
أبي إسحاق قال سمعت أبا جعفر يقول ثم ذكر نحوه وباسناده إلى فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله يقول لبعض أصحاب قيس
الماصر إن الله أدب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال إنك لعلى خلق عظيم الحديث وباسناده إلى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله
قال إن الله أدب نبيه فلما انتهى به إلى ما أراد قال له إنك لعلى خلق عظيم الحديث وباسناده ... قال قال لي أبو عبد الله
يا ... حسن خلقه ... ثم قال ألا أخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة قلت بلى قال بينا رسول الله ذات يوم جالس في
المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي شيئاً
حتى فعلت ذلك ثلاث مرات فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه فأخذت هدبة من ثوبه ثم رجعت فقال لها الناس فعل
الله بك وفعل حبست رسول الله ثلاث مرات لا تقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً فما كانت حاجتك إليه قالت إن لنا
مريضاً فأرسلني أهلي لآخذ هدبة من ثوبه يستشفي بها فلما أردت أخذها رآني فقام فاستحييت أن آخذها وهو يراني وأكره
أن أستأمره في أخذها فأخذتها وباسناده إلى محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله قال إن الخلق منيحة يمنحها الله
خلقه فمنه سجية ومنه نية فقلت فأيتهما أفضل فقال صاحب السجية هو مجبول لا يستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبراً فهو أفضلهما
وباسناده إلى أبي عثمان القابوسي عمن ذكره عن أبي عبد الله قال إن الله تعالى أعار أعداءه أخلاقاً من أخلاق أوليائه ليعيش أولياؤه
مع أعدائه في دولاتهم وفي رواية أخرى ولولا ذلك لما تركوا ولياً لله إلا قتلوه علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي
عن أبي عبد الله قال قال رسول الله أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وتوطأ رحالهم وفي [illegible]
[illegible] وسئل الصادق ما حد حسن الخلق قال تلين جانبك وتطيب كلامك وتلقى أخاك ببشر حسن وفي علل الشرائع
باسناده إلى بريد بن معاوية عن أبي جعفر قال إن الله تبارك وتعالى أنزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها أحد ابنيه وتزوج الآخر ابنة الجان
فولدا جميعاً فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان وأنكر أن يكون
زوج بنيه من بناته وفي معاني الأخبار باسناده ... عن أبي جعفر في قوله إنك لعلى خلق عظيم قال هو الإسلام
وروي أن الخلق العظيم هو الدين العظيم وفي أمالي شيخ الطائفة باسناده إلى الصادق [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن إبراهيم [illegible] عن أبيه باسناده [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لأيهما تكون فقال يا أم سلمة تخير أحسنهما خلقاً وخيرهما لأهله
يا أم سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة وفي عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا من الأخبار المجموعة باسناده قال
رسول الله ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق وفي مجمع البيان وروي عنه إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وقوله تعالى
فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون [illegible]

والجنون [illegible] أمير المؤمنين [illegible] إن ربك هو أعلم بمن ضل
عن سبيله [illegible] وهو أعلم بالمهتدين [illegible] وفي محاسن البرقي عنه عن أبيه عن محمد بن سنان
جابر قال قال أبو جعفر قال رسول الله [illegible]
[illegible] فقال رجلان من أصحابنا [illegible] رسول الله
[illegible] فستبصر ويبصرون [illegible] وفي تفسير علي بن إبراهيم قوله بأيكم المفتون [illegible]
[illegible] أمير المؤمنين [illegible] فستبصر [illegible]
[illegible]
حدثنا محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الخزاز عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عن أبي
العباس المكي قال سمعت أبا جعفر يقول [illegible] فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون [illegible]
[illegible]
[illegible]
عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي العباس المكي قال سمعت أبا جعفر يقول [illegible] علي بن إبراهيم [illegible]
[illegible] وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن زكريا عن محمد بن
الفضل
[illegible] عن الضحاك بن مزاحم قال لما رأت قريش تقديم النبي عليا وإعظامه له [illegible]
[illegible] إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله [illegible] وهو أعلم بالمهتدين [illegible]
وروى أيضاً عن ابن العباس عن الحسن بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد [illegible] عن أبي أيوب الأنصاري
[illegible] فستبصر ويبصرون [illegible] الآية
فلا تطع المكذبين [illegible] ودوا لو تدهن فيدهنون [illegible]
[illegible]
[illegible] ودوا لو تدهن فيدهنون [illegible]
[illegible] ولا تطع كل حلاف مهين [illegible] همّاز
[illegible] مشاء بنميم [illegible] وفي تفسير علي بن إبراهيم فلا تطع المكذبين [illegible]
ودوا لو تدهن فيدهنون [illegible] ولا تطع كل حلاف مهين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] أصحابه وفي [illegible] أبي عبد الله
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] مناع للخير [illegible] معتد أثيم [illegible]

عتلٍ جافٍ غليظ من عتله اذا قاده بعنف وغلظة بعد ذلك بعد ما عدّ من مثالبه زنيم دعيّ ماخوذ من زنمة الشاة وهي المتدلية
من اذنها وحلقها وقيل هو الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة من مولده وقيل الاخنس بن شريق اصله في ثقيف وعداده
في زهرة وفي تفسير علي بن ابراهيم مناع للخير قال الخير امير المؤمنين ع معتد اثيم اي اعتدى عليه وقوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل
العظيم الكفر والزنيم الدعي وقال الشاعر زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد في عرض الاديم الاكارع وفي مجمع البيان عن النبي
زنيم انه هو ... بعد ايضا وهو الفاحش السيء الخلق وروي ذلك في خبر مرفوع وروي عن النبي ص انه سئل
عن العتل والزنيم فقال هو الشديد الخلق الصحيح الاكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس الرحيب الجوف وقيل
الزنيم الملصق ... وفيه عن شداد بن اوس قال قال رسول الله لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري ولا عتل زنيم الاول
في العتل الزنيم قال رحب الجوف سيء الخلق اكول شروب غشوم ظلوم وفي جوامع الجامع وكان الوليد دعيا في قريش ادعاه
ابوه بعد ثماني عشرة من مولده ... وهو ... لا ... الا ... ولان النطفة
اذا خبثت خبث الناشي منها ولذلك قال النبي لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده وفي معاني الاخبار باسناده عن سعد بن عبد الله
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ما معنى
قول الله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المستهتر بكفره وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن جمهور
عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي عبد الله ع في قوله عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم ولد الزنا ان
كان ذا مال وبنين اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين اي قال ذلك حين تتلى عليه آياتنا لانه كان متمولا مستظهرا بالبنين من فرط غروره
لكن العامل مدلول قال لا تطع لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله ويجوز ان يكون علة للانطع يعني لا تطع من هذه مثالبه لان
كان ذا مال وقرا ابن عامر ويعقوب وابو بكر وحمزة الهمزة الثانية بين بين او لان كان ذا مال كذب او اتطيعه لان كان ذا مال وقرئ
الكان بالكسر على ان الشرط للمخاطب اي لا تطع شارطا يسارا لانه ... عن مثل الاول ... شرطه للمخاطب اذ الانطع
شارطا يساره لا تقرأ ... سنسمه بالكي على الخرطوم على الانف وقد اصاب انف الوليد
جراحة يوم بدر ... غاية الاذلال كما يقال جدع انفه ... الوجه
على الانف ... يوم القيمة وفي تفسير علي بن ابراهيم واذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين
اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ورجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم
على الخرطوم الانف والشفتان وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر ع حديث طويل وفي آخره واما قوله سنسمه على الخرطوم
اي على الخرطوم يوم يقوم ... انا بلوناهم اي بلونا اهل مكة بالقحط كما بلونا اصحاب الجنة يريد بستانا كان دون صنعاء بفرسخين
وكان لرجل صالح وكان ينادي الفقراء وقت الصرام ويترك لهم ما اخطأه المنجل والقته الريح او بعد من البساط الذي يبسط
تحت النخلة فيجتمع لهم شيء كثير فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر فحلفوا ليصرمنها وقت
الصباح خفية عن المساكين كما اقسموا ليصرمنها مصبحين ليقطعنها داخلين في الصباح ولا يستثنون ولا يقولون
ان شاء الله وانما سماه استثناء لما فيه من الاخراج غير ان المخرج به خلاف المذكور والمخرج بالاستثناء عينه او لان معنى

لا اخرج ان شاء الله ولا اخرج الا ان يشاء الله واحد او ولا يستثنون حصة المساكين كما كان يخرج ابوهم فطاف عليها
طائف بلاء طائف من ربك مبتدا منه وهم نائمون فاصبحت كالصريم كالبستان الذي صرم ثماره بحيث لم يبق فيه شيء
فعيل بمعنى مفعول او كالليل باحتراقها واسودادها او كالنهار بابيضاضها من فرط اليبس سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم
عن صاحبه او كالرمادة في الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضيل عن ابي جعفر قال
ان الرجل ليذنب الذنب فيدرأ عنه الرزق وتلا هذه الآية اذ اقسموا ليصرمنها وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا
من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين في جامع الكوفة حديث طويل وفيه ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا
عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل
اخاه الى ان قال ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان اخرجوا او بان اخرجوا اليه
غدوة وتعدية الفعل بعلى اما لتضمنه معنى الاقبال او لتشبيه الغدو بالصرام بعدو بالعدو والمتضمن معنى الاستيلاء ان
كنتم صارمين قاطعين له فانطلقوا وهم يتخافتون يتشاورون فيما بينهم وخفي وخفت وخفد بمعنى الكتم ومنه الخفدود
للخفاش ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ان مفسرة والمراد بنهي المسكين عن الدخول المبالغة في النهي عن تمكينه من الدخول
كقولك لا ارينك هيهنا وغدوا على حرد قادرين وغدوا قادرين على نكد لا غير من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر
وحاردت الابل اذا منعت درها والمعنى انهم عزموا ان يتنكدوا على المساكين فتنكد عليهم بحيث لا يقدرون فيها الا على
النكد او وغدوا حاصلين على النكد والحرمان مكان كونهم قادرين على الانتفاع وقيل الحرد بمعنى الحرد وقد قرئ به اي لم يقدروا
الا على حنق بعضهم لبعض كقوله يتلاومون وقيل الحرد القصد والسرعة اي غدوا قاصدين الى جنتهم بسرعة قادرين عند انفسهم
على صرامها وقيل علم للجنة فلما رأوها اول ما رأوها قالوا انا لضالون طريق جنتنا وما هي بها بل نحن بعد ما تأملوا
وعرفوا انها هي محرومون حرمنا خيرها لجنايتنا على انفسنا قال اوسطهم رأيا او سنا الم اقل لكم لولا تسبحون
لولا تذكرونه وتتوبون اليه من خبث نيتكم وقد قاله حين عزموا على ذلك ويدل على هذا المعنى قالوا سبحان ربنا انا
كنا ظالمين او لولا تستثنون فسمي الاستثناء تسبيحا لتشاركهما في التعظيم او لانه تنزيه عن ان يجري في ملكه ما لا يريده فاقبل
بعضهم على بعض يتلاومون يلوم بعضهم بعضا فان منهم من اشار بذلك ومنهم من استصوبه ومنهم من سكت راضيا
ومنهم من انكره قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين متجاوزين حد الله عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها ببركة التوبة والاعتراف
بالخطيئة وقد نقل انهم ابدلوا خيرا منها وقرئ يبدلنا بالتخفيف انا الى ربنا راغبون راجون العفو طالبون الخير
والى لانتهاء الرغبة او لتضمنها معنى الرجوع كذلك العذاب مثل ذلك العذاب الذي بلونا به اهل مكة واصحاب الجنة العذاب
في الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر اعظم منه لو كانوا يعلمون لاحترزوا عما يؤديهم الى العذاب ان للمتقين عند ربهم
في الآخرة او في جوار القدس جنات النعيم ليس فيها الا التنعم الخالص افنجعل المسلمين كالمجرمين انكار لقول الكفرة
فانهم كانوا يقولون ان صح انا نبعث كما يزعم محمد ومن معه لم يفضلونا بل نكون احسن حالا منهم كما نحن عليه في الدنيا
ما لكم كيف تحكمون التفات فيه تعجب من حكمهم واستبعاد له واشعار بان صدوره لا يكون الا من اختلال فكر واعوجاج راي ام لكم كتاب من السماء

تدرسون تقرؤون ام لكم فيه لما تخيرون ان لكم ما تختارونه وتشتهونه واصله ان لكم بالفتح لانه المدروس فلما جيء
باللام كسرت ويجوز ان يكون حكاية للمدروس او استئنافا وتخير الشيء واختاره اخذ خيره ام لكم ايمان علينا عهود مؤكدة
بالايمان بالغة متناهية في التوكيد وقرئ بالنصب على الحال والعامل فيها احد الظرفين الى يوم القيامة متعلق بالمقدر
في لكم اي ثابتة لكم علينا الى يوم القيامة لا نخرج عن عهدها حتى نحكمكم في ذلك اليوم او ببالغة اي ايمان تبلغ ذلك اليوم ان
لكم لما تحكمون جواب القسم لان معنى ام لكم ايمان علينا ام اقسمنا لكم سلهم ايهم بذلك زعيم بذلك الحكم قائم يدعيه ويصححه
ام لهم شركاء يشاركونهم في هذا القول فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين في دعواهم اذ لا اقل من التقليد وقد نبه سبحانه
في هذه الآيات على نفي جميع ما يمكن ان يتشبثوا به من عقل او نقل يدل عليه لاستحقاق او وعد او محض تقليد على الترتيب تنبيها
على مراتب النظر وتزييفا لما لا سند له وقيل المعنى ام لهم شركاء يجعلونهم مثل المؤمنين في الآخرة كانه لما نفى ان يكون التسوية من الله
نفى بهذا ان تكون مما يشركون الله يوم يكشف عن ساق يوم يشتد الامر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك واصله
تشمير المخدرات عن سوقهن في الهرب او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا مستعار من ساق الشجر وساق
الانسان وتنكيره للتهويل او التعظيم وقرئ تكشف بالتاء والبناء للفاعل والمفعول والفعل للساعة او الحال ويدعون الى السجود
توبيخا على تركهم السجود ان كان اليوم يوم القيامة او يدعون الى الصلاة لاوقاتها ان كان وقت النزع فلا يستطيعون لذهاب
وقته او زوال القدرة عليه خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة تلحقهم ذل وقد كانوا يدعون الى السجود في الدنيا او زمان الصحة وهم
سالمون متمكنون منه مزاحو العلل فيه وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار في التوحيد باسناده الى
الحسن بن سعيد عن ابي الحسن في قوله يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا
يستطيعون السجود وفي مجمع البيان وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله انهما قالا في هذه الآية افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر لما رهقهم من الندامة والخزي والذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون اي يستطيعون
الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه ولذلك ابتلوا وفي الجوامع [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله
يوم يكشف الآية قال يكشف عن الامور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم ويدعون الى السجود قال يكشف لامير المؤمنين
فتصير اعناقهم مثل صياصي البقر يعني قرونها فلا يستطيعون ان يسجدوا وهي عقوبة لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا في امره وهو
قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال الى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون وفي جوامع الجامع وفي الحديث تدمج اصلابهم
طبقا واحدا اي فقارة واحدة لا تنثني وفي التوحيد باسناده الى حمزة بن محمد الطيار قال سألت ابا عبد الله عن قول الله وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء من
امر ونهي الا وفيه لله ابتلاء وقضاء وباسناده الى عبد الاعلى بن حي قال قلت لابي عبد الله قوله وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون قال وهم مستطيعون وباسناده الى محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله في قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا
قال تبارك الجبار ثم اشار الى ساقه فكشف عنها الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون وباسناده الى

عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله قال سألته عن قول الله يوم يكشف عن ساق قال كشف ازاره عن ساقه ويده الاخرى على رأسه فقال
سبحان ربي الاعلى وفي هذا الحديث [illegible] فذرني ومن يكذب بهذا الحديث كله الي فاني اكفيكه سنستدرجهم سندنيهم من العذاب درجة
بالامهال وادامة الصحة وازدياد النعمة من حيث لا يعلمون انه استدراج وهو الانعام عليهم لانهم حسبوه تفضيلا
لهم على المؤمنين واملي لهم وامهلهم ان كيدي متين لا يدفع بشيء وانما سماه كيدا لانه في صورته وفي علل الشرائع
باسناده الى سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا
اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به وهو قول الله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
بالنعم عند المعاصي وفي مجمع البيان وروي عن ابي عبد الله انه قال اذا احدث العبد ذنبا جدد له نعمة فيدع الاستغفار
فهو الاستدراج وفي الكافي عن ابي عمير عن ابن عطية عن عمار بن يزيد قال قلت لابي عبد الله اني سألت الله ان يرزقني مالا
ورزقني وسألته ان يرزقني ولدا فرزقني وسألته ان يرزقني دارا فرزقني وقد خفت ان يكون ذلك استدراجا فقال اما
مع الحمد فلا ام تسألهم اجرا على الارشاد فهم من مغرم من غرامة مثقلون بحملها فيعرضون عنك ام عندهم الغيب
اللوح او المغيبات فهم يكتبون منه ما يحكمون ويستغنون به عن علمك فاصبر لحكم ربك وهو امهالهم وتاخير نصرتك عليهم
ولا تكن كصاحب الحوت يونس اذ نادى في بطن الحوت وهو مكظوم مملوء غيظا في الضجرة فتبتلى ببلائه وفي تفسير علي بن ابراهيم
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله وهو مكظوم اي مغموم وفي تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر كتب
امير المؤمنين قال حدثني رسول الله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلا تعتريه
حدة وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ
الجمل تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلثا وثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه
من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل والآخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى
من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب
غنم يرعاها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل
وحكمته وقديم صحبته فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون به ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه وكان فيما
شكا ان قال يا رب انك بعثتني الى قومي ولي ثلثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلثا وثلثين
سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالتي وقد توعدوني وخفت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم
لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين وانا
الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي
وفي عيلتي احب ان اتأناهم وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطا عليهم تعطف عليهم بسجال الرحمة الماسة
منهم وتأناهم برأفة النبوة فاصبر معهم باحلام النبوة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي العالم بمداواة الدواء فخرجت
بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سألتني مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك

وعبد في نوح كانا اصبر منك على قومه واحسن صحبة واشد تأنيا في الصبر عنده وابلغ في العذر فغضبت له وغضبت لغضبه حين دعاه فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا انعطف عليهم برأفة ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوتي فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي ان اتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سألت من انزال العذاب عليهم وما ذلك يا يونس باوفر لحظك عندي ولا احمد لشأنك وسيأتيهم عذاب في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك ... يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته الحديث وهو مذكور في سورة يونس ثم قال الله تعالى لولا ان تداركه نعمة من ربه لولا ان ادركته من الله رحمة باجابة دعائه وتخليصه من بطن الحوت وتبشيره بنبذه حيا واخراجه بعد حيا لنبذ بالعراء بالارض الخالية من الاشجار وهو مذموم ملوم ... على ايام عليهم ولكن الله تداركه بنعمة من عنده فطرح بالعراء وهو غير مذموم فاجتباه ربه بان رد اليه الوحي فجعله من الصالحين من الكاملين في الصلاح والآية نزلت حين هم رسول الله ان يدعو على ثقيف وقيل باحد حين حل به ما حل فاراد ان يدعو على المنهزمين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم ان هي المخففة واللام دليلها والمعنى انهم لشدة عداوتهم ينظرون اليك شزرا بحيث يكادون يزلون قدمك او يرمونك من قولهم نظر الي نظرا يكاد يصرعني ... او انهم يكادون يصيبونك بالعين اذ روي انه كان في بني اسد عيانون فاراد بعضهم ان يعين رسول الله فنزلت ... لما سمعوا الذكر اي القرآن اي ينبعث عند سماعه بغضهم وحسدهم ويقولون انه لمجنون حيرة في امره وتنفيرا عنه وما هو الا ذكر للعالمين ... لا احل القرآن ... ذكر ... الاسراء ... الناس عقلا انفعهم واتاه في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله من المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذلك موضع قدم رسول الله حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر الى الجانب الآخر فقال ذلك موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة ابن الجراح فلما ان رأوه رافعا يده قال بعضهم لبعض انظروا الى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الآية وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر قال لما اخبرهم رسول الله بفضل امير المؤمنين ويقولون انه لمجنون فقال الله وما هو يعني امير المؤمنين الا ذكر للعالمين وفيه محمد بن يحيى عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر قال لما اخذ رسول الله بيد علي يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم قد فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون يعنون رسول الله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع

اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول الحديث وفي مجمع البيان ليزلقونك بابصارهم اي ليصرعونك ام ليقتلونك ويهلكونك عن ابن عباس وكان يقرؤها كذلك وقيل ليصرعونك باعينهم عن السدي والكلبي يعني اصابة العين والمعنى انهم ينظرون اليك بالعداوة الاثر وانكر الجبائي ذلك وقال ان اصابة العين لا تصح ... وهذا الذي ذكره غير صحيح لانه غير ممتنع ان يكون الله اجرى العادة بصحة ذلك لضرب من المصلحة وعليه اجماع المفسرين وجوزه العقلاء فلا مانع منه وجاء في الخبر ان اسماء بنت عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر تصيبهم العين فاسترقي لهم قال نعم فلو كان شيء يسبق القدر لسبقه العين وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن القداح عن ابي عبد الله قال رقى النبي حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامة واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي الينا فقال هكذا كان يعوذ ابراهيم اسماعيل واسحق وفي شرح الآيات الباهرة محمد بن العباس عن علي بن ... عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن حسين الجمال قال حملت ابا عبد الله من المدينة الى مكة فلما بلغ غدير خم نظر الي وقال هذا موضع قدم رسول الله حين اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وكان عن يمين الفسطاط اربعة نفر من قريش سماهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده حتى بان بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فاتاه جبرئيل فقال اقرأ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك الآية والذكر علي ... فقلت الحمد لله الذي اسمعني هذا منك فقال لولا انك جمال ...

سورة الحاقة مكية وآيها احدى وخمسون او اثنتان

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال اكثروا من قراءة الحاقة فان قراءتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله لانها انما نزلت في امير المؤمنين ومعاوية ولم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله وفي مجمع البيان وروى جابر الجعفي عن ابي جعفر قال اكثروا من قراءة الحاقة فان قراءتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله ولم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا الحاقة اي الساعة او الحالة التي يحق وقوعها او التي تحق فيها الامور اي تعرف حقيقتها او يقع فيها حواق الامور من الحساب والجزاء على الاسناد المجازي وفي تفسير علي بن ابراهيم الحاقة ما الحاقة وما ادراك ما الحاقة الحذر ... العذاب وفي مجمع البيان الحاقة من اسماء يوم القيامة في قول جميع المفسرين وهي مبتدأ خبرها ما الحاقة واصله ما هي اي اي شيء هي على التعظيم لشأنها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه اهول لها وما ادراك ما الحاقة واي شيء اعلمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها فانها اعظم من ان تبلغها دراية احد وما مبتدأ وادراك خبره كذبت ثمود وعاد بالقارعة بالحالة التي تقرع الناس بالافزاع والاجرام بالانفطار والانتثار وانما وضعت موضع ضمير الحاقة زيادة في وصف شدتها فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بالواقعة المجاوزة للحد في الشدة وهي الصيحة او الرجفة لتكذيبهم بالقارعة او بسبب طغيانهم بالتكذيب وهي على الاول مصدر كالعافية ولا يطابق قوله واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة الصوت او البرد من الصر عاتية شديدة العصف كأنها عتت على خزانها فلم يستطيعوا ضبطها او على عاد فلم يقدروا ردها وفي تفسير علي بن ابراهيم

قط
نزلها الخازن فقال لربهم بالعذاب وقوله عاتية قال خرجت اكثر مما امرت به [illegible] قال رسول الله ما خرجت ريح
الا بمكيال الا زمن عاد فانها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فاهلكت قوم هود وفي روضة الكافي باسناده الى ابي جعفر
حديث طويل وفيه واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين
السبع وما خرجت منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم قال
فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد قال فضج الخزان الى الله من ذلك فقالوا ربنا انها قد
عتت عن امرنا انا نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك قال فبعث الله اليها جبرئيل فاستقبلها بجناحيه فردها الى موضعها
وقال لها اخرجي على ما امرت به قال فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم سخرها عليهم سلطها عليهم
وهو استيناف او صفة جيء به لنفي ما يتوهم من انها كانت من اتصالات فلكية اذ لو كانت لكان هو المقدر لها والمسبب
سبع ليال وثمانية ايام حسوما متتابعات جمع حاسم من حسمت [illegible] اذا تابعت بين كيها او نحسات حسمت كل خير واستأصلته
او قاطعات قطعت دابرهم ويجوز ان يكون مصدرا منتصبا على العلة بمعنى قطعا او المصدر لفعله المقدر حالا اي تحسمهم حسوما
ويؤيده القراءة بالفتح وهي كانت ايام العجوز من صبيحة الاربعاء الى غروب الاربعاء الاخرى وانما سميت عجوزا لانها عجز الشتاء
او لان عجوزا من عاد توارت في سرب فانتزعتها الريح في الثامن فاهلكتها وفي علل الشرايع باسناده الى عثمان بن عيسى رفعه الى
ابي عبد الله قال الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم وآخر يوم من الايام التي قال الله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
حسوما وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله حسوما قال كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية ايام حتى هلكوا فترى القوم فيها صرعى ايام
فيها في مهابها او في الليالي والايام موتى جمع صريع كانهم اعجاز نخل خاوية اصول نخل خاوية [illegible] الاجواف فهل ترى لهم
من باقية من بقية او نفس باقية او بقاء وجاء فرعون ومن قبله ومن تقدمه [illegible] والكسائي ومن قبله ومن عنده من اتباعه
[illegible] والمؤتفكات قرى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطئة بالخطاء او بالفعلة او الافعال ذات الخطاء
وفي تفسير علي بن ابراهيم قال المؤتفكات البصرة والخاطئة فلانة وفي شرح الآيات الباهرة [illegible] عن سيف بن عميرة عن
منصور بن حازم عن حمران قال سمعت ابا جعفر يقرأ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة قال وجاء فرعون يعني
الثالث ومن قبله الاولين والمؤتفكات اهل البصرة والخاطئة الحميراء وعنه بالاسناد عن ابي عبد الله قال وجاء فرعون يعني
الثالث ومن قبله يعني الاولين والمؤتفكات بالخاطئة يعني عائشة [illegible] وجاء فرعون [illegible] والمؤتفكات بالخاطئة
في [illegible] وانما [illegible] وكيف [illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] الى يوم القيامة وقوله والمؤتفكات اهل البصرة [illegible] في كلام امير المؤمنين لاهل البصرة يا اهل المؤتفكة
ائتفكت باهلها ثلاثا وعلى الله تمام الرابعة يعني انتكفت باهلها اي خسفت بهم فعصوا رسول ربهم اي فعصى كل امة رسولها
فاخذهم اخذة رابية زائدة في الشدة زيادة اعمالهم في القبح انا لما طغى الماء جاوز حده المعتاد او طغى على خزانه وذلك في
[illegible] حملناكم اي حملنا اباءكم وانتم في اصلابهم في الجارية في سفينة نوح وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر قال [illegible] لما طغى الماء حملناكم في الجارية يعني عليا واصحابه لنجعلها لكم

نعيها
لنجعلها لنجعل الفعلة وهي انجاء المؤمنين واغراق الكافرين لكم تذكرة عبرة ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره ورحمته
وتعيها وتحفظها وعن ابن كثير تعيها بالسكون تشبيها بكتف والوعي ان تحفظ الشيء في نفسك والايعاء ان تحفظه في
غيرك اذن واعية من شانها ان تحفظ ما يجب حفظها بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه والتنكير للدلالة على
قلتها وان من هذا شانها مع قلتها تتسبب لانجاء الجم الغفير وادامة نسلهم وقرأ نافع اذن بالتخفيف [illegible]
[illegible]
[illegible] وتعيها اذن واعية وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي قال قال رسول الله
في قوله وتعيها اذن واعية [illegible] اذنك يا علي وفي مجمع البيان وتعيها اذن واعية [illegible] باسناده عن
مكحول لما نزلت الآية قال النبي اللهم اجعلها اذن علي ثم قال علي فما سمعت شيئا من رسول الله فنسيته وروي باسناده عن عكرمة عن
بريدة الاسلمي ان رسول الله قال لعلي يا علي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي قال فنزلت وتعيها اذن
واعية [illegible] عمر بن الخطاب [illegible] قال
سمعت علي بن ابي طالب [illegible] وتعيها اذن واعية قال النبي سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي وفي جوامع الجامع [illegible]
[illegible] سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي قال فما نسيت شيئا بعد وما كان لي ان انسى وفي كتاب سعد السعود لابن
طاوس [illegible] وتعيها اذن واعية [illegible] محمد بن عيسى عن ابي [illegible] الانصاري
عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة [illegible] وتعيها اذن واعية
قال كنا عند رسول الله [illegible] وباسناده الى يحيى بن سلم عن ابي
عبد الله قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله هي اذنك يا علي وفي شرح الآيات الباهرة [illegible] محمد بن العباس [illegible]
حدثنا [illegible] القطان عن احمد بن [illegible] عن محمد بن [illegible]
عن ابي بريدة قال قال رسول الله [illegible] سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي [illegible] محمد بن جرير الطبري
عن عبد الله بن احمد [illegible] عن يحيى بن صالح عن علي بن حوشب الفزاري عن مكحول في قوله وتعيها اذن واعية قال رسول الله
سالت الله ان يجعلها اذن علي وكان علي يقول ما سمعت من رسول الله شيئا الا حفظته [illegible]
محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سالم الاشل عن سالم بن طريف عن ابي جعفر في قوله وتعيها اذن واعية قال الاذن الواعية
اذنك يا علي [illegible] قول رسول الله [illegible] ومنها ما رواه [illegible] محمد بن عبد الله
ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسماعيل بن ابان [illegible] عن ابي جعفر [illegible] قال رسول الله يا علي
[illegible] وتعيها اذن واعية [illegible] اللهم اجعلها اذن علي [illegible] فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة [illegible]
[illegible]
خراب العالم وحملت الارض والجبال [illegible]

[illegible] بعضها على بعض [illegible] واحدة [illegible] فيها [illegible]
[illegible] على ابراهيم [illegible]
[illegible] ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الجبال [illegible] الحديث [illegible] الملك [illegible]
[illegible]
الملائكة [illegible] ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ [illegible]
[illegible] ثمانية [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
على الناس [illegible]
[illegible] ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية [illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] على صورة [illegible] الاسد [illegible] الثور [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible] ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية [illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يومئذ ثمانية [illegible] العرش [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] الارض [illegible]

[illegible] حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى [illegible]
[illegible] ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
عن احمد بن محمد [illegible] العرش والعرش العلم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] حملة العرش ثمانية [illegible]
[illegible] الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى [illegible]
الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين [illegible] العرش [illegible]
[illegible] ثمانية [illegible]
[illegible] ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] العرش [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
[illegible] العرش [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله [illegible]
[illegible] عن محمد بن [illegible]
[illegible] العرش [illegible] علي والحسن والحسين ونوح وابراهيم [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
الاولين [illegible] نوح وابراهيم وموسى وعيسى [illegible] محمد وعلي والحسن
والحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلم [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]

بمنزلة الاعجاز بالحساب و[illegible] العطا لهم كتابهم بيمينهم بشارة لهم بنجاتهم فاذا نظروا اليها انهم في كتابهم يقولون لغيرهم هاؤم
هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين حديث طويل يقول فيه وقوله ومنهم الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم [illegible] وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا
هو ظن شك والمعنى ظن يقين وفي التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات اما
قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقوله للمنافقين
وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ايقنت اني ابعث فاحاسب وقوله للمنافقين وتظنون
بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك [illegible] والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر معاد من الظن
فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك فهو في عيشة راضية ذات رضا [illegible] بالنسبة
الى الفعل [illegible] لكونها صافية عن الشوائب [illegible] بالنعيم وفي تفسير علي بن ابراهيم اي مرضية فوضع الفاعل
مكان المفعول في جنة عالية رفيعة المكان لانها في السماء او الدرجات [illegible] والاشجار قطوفها دانية
[illegible] القاعد والقائم وفي مجمع البيان [illegible] عن سلمان قال ان
رسول الله [illegible] لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية
كلوا واشربوا [illegible] هنيئا [illegible] بما اسلفتم في الايام الخالية بما قدمتم من الاعمال
الصالحة في الايام الخالية الماضية من ايام الدنيا وفي مجمع البيان [illegible] باسناده الى عبد الله بن [illegible] عن ثوبان قال قال النبي
[illegible] اهل الجنة اذا دخلوها [illegible]
وباسناده الى انس بن مالك عن النبي [illegible] عبد الله بن سلام [illegible] اهل الجنة [illegible]
[illegible] زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله [illegible] اهل الجنة ياكلون
ويشربون [illegible] والشرب والجماع [illegible]
[illegible] ريح المسك [illegible] وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن الحسين عن صفوان عن
عبد الله [illegible] عن ابي حمزة [illegible] في قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه [illegible]
لاهل الايمان [illegible] احمد بن ادريس عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن عثمان عن
[illegible] عن ابي عبد الله [illegible] فاما من اوتي كتابه بيمينه [illegible] هاؤم اقرؤا كتابيه
[illegible]
[illegible] باسناده [illegible]
[illegible] ثابت [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما
حسابيه يا ليتها كانت القاضية [illegible]
كان [illegible] الدنيا [illegible]

والشيع [illegible] هلك عني سلطانيه [illegible] على الناس [illegible]
الدنيا خذوه فغلوه [illegible] ثم الجحيم صلوه ثم [illegible] الجحيم [illegible] على الناس [illegible] ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا [illegible] فاسلكوه [illegible]
كفقد [illegible] الجحيم [illegible] انه كان لا يؤمن بالله العظيم [illegible]
[illegible] وفي الكافي عن [illegible]
[illegible] عن الحسين بن سعيد عن محمد بن مسلم عن ابي حمزة حديث طويل يقول فيه [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] في كتابه [illegible]
[illegible] ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه [illegible]
[illegible] سبعون ذراعا [illegible] وفي الكافي [illegible] عن [illegible]
[illegible] ابو عبد الله [illegible] ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه [illegible]
[illegible] عن ابي حمزة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلسلة [illegible]
[illegible] عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم [illegible] عن ابي حمزة [illegible]
[illegible] سلسلة [illegible]
[illegible] ولا يحض على طعام المسكين [illegible]
[illegible]
[illegible] فليس له اليوم ههنا حميم [illegible] ولا طعام الا من غسلين [illegible]
لا ياكله الا الخاطؤن [illegible] اصحاب الخطايا [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] طعام المسكين [illegible] فليس له اليوم ههنا حميم [illegible] ولا طعام الا
من غسلين [illegible] وفي شرح الآيات الباهرة [illegible] محمد بن [illegible] عن [illegible]
[illegible] عن الحسين بن احمد عن محمد بن [illegible]
عبد الله [illegible] فلا اقسم [illegible]
من [illegible] بما تبصرون وما لا تبصرون [illegible]
[illegible] انه لقول رسول كريم [illegible]
جبرئيل وما هو بقول شاعر [illegible] قليلا ما تؤمنون [illegible]

اخره قليلا ما تذكرون تذكرون تذكرا قليلا فلذلك التبس الامر عليكم وذكر الايمان مع نفي الشاعرية والتذكر مع نفي الكاهنية
لان عدم مشابهة القرآن للشعر امر بيّن لا ينكره الا معاند بخلاف مباينته للكهانة فانها تتوقف على تأمل احوال الرسول
ومعاني القرآن المنافية لطريقة الكهنة ومعاني اقوالهم وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن عامر بالياء فيهما تنزيل هو تنزيل من رب
العالمين نزله على لسان جبرئيل ولو تقول علينا بعض الاقاويل سمى الافتراء تقولا لانه قول متكلف والاقوال المفتراة اقاويل تحقيرا
بها كانها جمع افعولة من القول كالاضاحيك لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين اي نياط القلب بضرب عنقه وهو
تصوير لاهلاكه بافظع ما يفعله الملوك بمن يغضبون عليه وهو ان يأخذ القتال بيمينه ويكفحه بالسيف ويضرب عنقه وقيل
اليمين بالقوة فما منكم من احد عنه عن القتل او المقتول حاجزين دافعين وصف لاحد فانه عام والخطاب للناس وانه وان القرآن
لتذكرة للمتقين لانهم المنتفعون به وانا لنعلم ان منكم مكذبين فنجازيهم على تكذيبهم وانه لحسرة على الكافرين اذا راوا ثواب المؤمنين
وانه لحق اليقين لليقين الذي لا ريب فيه فسبح باسم ربك العظيم فسبح الله بذكر اسمه العظيم تنزيها له عن الرضا بالتقول عليه وشكرا
على ما اوحى اليك وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال انه لقول رسول
كريم يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قال وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذب على ربه وما امره
الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم
لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته
لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل الحديث وفي تفسير العياشي عن ... عن ابي
... عن ابي عبد الله قال لما اخذ رسول الله بيد علي ... ما هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء اراد ان
يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل الاية وقوله وان منكم مكذبين فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا وانه
لحق اليقين يعني عليا وفي تفسير علي بن ابراهيم ... وقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني رسول الله لاخذنا منه باليمين قال انتقمنا
منه بقوة ثم لقطعنا منه الوتين قال عرق في الظهر يكون منه الولد فما منكم من احد عنه حاجزين يعني لا يحجز الله احد ولا يمنعه
عن رسول الله وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين يعني عليا وفي شرح الآيات الباهرة وذكر محمد بن العباس ... فسبح باسم ربك
العظيم تاويلا حسنا وهو ما رواه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير عن ابي المقدام عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين بعد قتل الخوارج حتى اذا صرنا في ارض بابل حضرت
صلاة العصر فنزل ونزل الناس فقال ايها الناس ان هذه ارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات ... وهي احدى
المؤتفكات وهي اول ارض عبد فيها وثن انه لا يحل لنبي ولا لوصي ان يصلي فيها ... وركب بغلة رسول الله
فمضى عليها قال جويرية والله لاتبعن امير المؤمنين ولاقلدنه صلاتي اليوم قال فمضيت خلفه والله ما جزنا جسر سوراء حتى غابت الشمس
... فالتفت الي وقال يا جويرية ... قال نعم يا امير المؤمنين قال فنزل ناحية فتوضأ ثم قام فنطق بكلام
لا احسبه الا بالعبرانية ثم نادى بالصلاة فنظرت والله الى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر وصليت معه
فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت الي وقال يا جويرية ان الله يقول فسبح باسم ربك العظيم واني سألت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس

سورة المعارج مكية وهي اربع او ثلث واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال ...
باسناده عن ابي عبد الله قال اكثروا من قراءة سأل سائل فان من اكثر قراءتها لم يسائله الله يوم القيامة عن ذنب عمله واسكنه
مع محمد ... وفي مجمع البيان عن جابر عن ابي جعفر قال من ادمن قراءة سأل سائل لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله واسكنه
جنته مع محمد ... وعن ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة سأل سائل اعطاه الله ثواب الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين
هم على صلاتهم يحافظون سأل سائل بعذاب واقع اي دعا داع به بمعنى استدعاه ولذلك عدي الفعل بالباء والسائل النضر بن
الحرث فانه قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ابو جهل فانه قال فاسقط علينا كسفا من السماء
استهزاء او الرسول استعجل بعذابهم وقرأ نافع وابن عامر سال وهو اما من السؤال على لغة قريش ... سالت هذيل
... سالت هذيل بما سالت ولم تصب او من السيلان ويؤيده انه قرئ سال سيل على ان السيل مصدر بمعنى السائل كالغور بمعنى
الغائر والمعنى سال واد بعذاب ومضي الفعل لتحققه للكافرين صفة اخرى لعذاب او صلة لواقع ليس له دافع يرده من الله
جهة اذ تعلق ارادته به ذي المعارج ذي المصاعد وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح ويترقى
فيها المؤمنون في سلوكهم او في دار ثوابهم او مراتب الملائكة او السموات فان الملائكة يعرجون فيها وفي مجمع البيان الحاكم ابو القسم الحسكاني
... عن الصادق عن آبائه قال لما نصب رسول الله عليا يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في
البلاد فقدم على النبي النعمان بن الحرث الفهري فقال امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج
والصوم والصلاة والزكاة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او امر من عند الله فقال
والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحرث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من
السماء فرماه الله بحجر على راسه فقتله وانزل الله سأل سائل بعذاب واقع وفي الكافي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله سأل سائل
بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد وفي روضة الكافي ... عن اصحابنا
... عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير ... رسول الله ... ان فيك شبها
من عيسى بن مريم ... فغضب الحرث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحرث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة
العرب والعجم فقال له النبي ليس ذلك الي ذلك الى الله فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما
صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد وهكذا هو والله مثبت
في مصحف فاطمة فقال رسول الله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم
سأل سائل بعذاب واقع قال سئل ابو جعفر عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تاتي دار بني سعد
بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي

ابو جهل ... يوم بدر ودعا ابو جهل بن هشام فقال اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله سأل
سائل بعذاب واقع اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر في قوله سأل
سائل بعذاب واقع قال سأل رجل عن الاوصياء وعن شأن ليلة القدر وما يلهمون فيها فقال النبي سأل سائل بعذاب واقع ثم كرر انه
ذلك لا يكون قال ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح في تفسير علي بن ابراهيم في صحيح ليلة القدر واليه
من عند الله ... وفي التوحيد باسناده الى زيد بن علي عن ابيه سيد العابدين في حديث طويل يقول فيه ان لله تعالى ...
من عرج به الى السماء ... تعرج الملائكة والروح ... في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة قيل استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها على التمثيل والتخييل والمعنى انها ... لو قدر قطعها
في زمان كان في زمان يقدر ... خمسين الف سنة من سني الدنيا ... تعرج الملائكة والروح الى عرشه في يوم كان مقداره
كمقدار خمسين الف سنة من حيث انهم يقطعون فيه ما يقطعه الانسان ... لان ما بين اسفل العالم واعلى شرفات
العرش مسيرة خمسين الف سنة لان ما بين مركز الارض ومقعر السماء الدنيا على ما قيل مسيرة خمسمائة عام وثخن كل واحد من السماوات
السبع والكرسي والعرش كذلك وحيث قال في يوم كان مقداره الف سنة يريد بذلك زمان عروجهم من الارض الى محدب
السماء الدنيا ... في يوم متعلق بواقع او سأل اذا جعل من السيلان والمراد به يوم القيامة واستطالته اما لشدته على الكفار
او لكثرة ما فيه من الحالات والمحاسبات او لانه على الحقيقة كذلك والروح جبرئيل وافراده لفضله او خلق اعظم من الملائكة وقرأ
الكسائي يعرج بالياء وفي روضة الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله في حديث طويل فان للقيامة خمسين
موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وفي امالي شيخ الطائفة باسناده الى ...
حديث طويل يقول فيه الا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان في القيامة خمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون
ثم تلا هذه الآية في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وفي الاحتجاج للطبرسي ... عن ... بن جعفر عن ابيه ...
عن الحسين بن علي ... قال ... المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات
مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش ... وفي التوحيد عن امير المؤمنين حديث طويل فيه وقد
سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
وقوله لا تختصموا لدي وقوله اليوم نختم على افواههم ... فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي
كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك
الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا للرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم و
العدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول
فهذا يتبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم
كفرنا بكم ... ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه ... تلك الاصوات ... لاهل الدنيا ... جميع

معايشهم ... ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا
ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم
فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض
فذلك قوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم
الرسل فيشهدون في هذا الموطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في
موطن آخر يكون فيه مقام محمد وهو المقام المحمود فيثني على الله بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك
الا اثنى عليه محمد ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم احد قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصالحين فيحمده اهل السماوات
والارض وذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ وويل لمن لم يكن له
في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في موطن آخر ويدال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه
نسأل الله بركة ذلك اليوم وفي مجمع البيان ... سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفس محمد
بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا وروي عن ابي عبد الله قال لو ولي الحساب غير الله
لمكثوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة وعنه ايضا قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار فاصبر صبرا جميلا لا يشوبه استعجال واضطراب قلب وهو متعلق بسأل لان السؤال كان عن استهزاء و
ذلك مما يضجره ... او لان المعنى قرب وقوع العذاب فاصبر فقد شارفت الانتقام وفي تفسير علي بن ابراهيم فاصبر صبرا جميلا اي لتكذيب
من كذب بان ذلك يكون انهم يرونه بعيدا الضمير للعذاب او ليوم القيامة ... من الامكان ونراه قريبا ... من الوقوع يوم تكون السماء
كالمهل ظرف لقريبا اي يمكن يوم تكون او المعنى ... واقع او بدل ... يوم ان علق بواقع كالمهل كالفلزات
المذابة ... وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب السماء وتكون الجبال كالعهن كالصوف المصبوغ
الوانا لان الجبال مختلفة الالوان ... ولا يسأل حميم حميما ولا
يسأل قريب عن حاله ... يبصرونهم ...
... عند ...
... يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه ...
...
...
... كلا انها لظى ...
...
...

بالصديقين ثم بالشهداء ثم ...
اولاسلام
يوم ...

تجذب وقيل تدعوا الى نفسها وقيل تدعوا افعال من قولهم دعاه الله اذا اهلكه تدعوا من ادبر عن الحق وتولى عن الطاعة وجمع
فأوعى وجمع المال فجعله في وعاء وكنزه حرصا وتاميلا ان الانسان خلق هلوعا شديد الحرص قليل الصبر اذا مسه الشر
جزوعا يكثر الجزع واذا مسه الخير منوعا ويكثر المنع والامساك والاوصاف الثلاثة احوال مقدرة او محققة لانها
طبايع جبل الانسان عليها واذا الاولى ظرف لجزوعا والاخرى لمنوعا وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله ... يعرفونهم ... وقوله يود المجرم الى قوله ... وقوله كلا انها لظى نزاعة للشوى قال تنزع عينيه وتسود
وجهه تدعوا من ادبر وتولى قال تجره اليها اذا مسه الشر جزوعا قال الشر هو الفقر والفاقة واذا مسه الخير منوعا قال الغنى و
الا المصلين استثناء للموصوفين بالصفات المذكورة بعد من المطبوعين على الاحوال المذكورة قبل لمضادة تلك الصفات
لها من حيث انها دالة على الاستغراق في طاعة الحق والاشفاق على الخلق والايمان بالجزاء والخوف من العقوبة وكسر الشهوة
وايثار الاجل على العاجل وتلك ناشئة من الانهماك في حب العاجل وقصور النظر عليها الذين هم على صلاتهم دائمون لا يشغلهم
عنها شاغل وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ثم استثنى فقال الا المصلين فوصفهم باحسن
اعمالهم الذين هم على صلاتهم دائمون يقول اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه وفي الخصال بإسناده الى امير المؤمنين في حديث الاربعمائة
باب ما يصلح للمسلم في دينه ودنياه لا يعطي الرجل نافلة ... ولكن ... ذلك الا المكتوب القضاء
الذين هم على صلاتهم دائمون يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل لا تقضي النافلة في
وقت فريضة ابدا بالفريضة ثم صل ما بدا لك وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد ومحمد بن يحيى عن احمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل
اليسار قال سألت ابا جعفر عن قول الله الذين هم على صلاتهم يحافظون قال هي الفريضة قلت الذين هم على صلاتهم دائمون قال
هي النافلة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر وانا شاب فوصف لي التطوع
والصوم فرأى ثقل ذلك في وجهي فقال ان هذا ليس كالفريضة من تركها هلك انما هو التطوع ان شغلت عنه او تركته
قضيته انهم كانوا يكرهون ان ترفع اعمالهم يوما تاما ويوما ناقصا ان الله يقول الذين هم على صلاتهم دائمون وكانوا
يكرهون ان يصلوا حتى يزول النهار وان ابواب السماء تفتح اذا زال النهار والذين في اموالهم حق معلوم كالزكاة والصدقات
الموظفة للسائل الذي يسأل والمحروم والذي لا يسأل فيحسب غنيا فيحرم وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى
عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله قال ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون الا بادائها وهي الزكاة
حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في اموال الاغنياء حقوقا غير الزكاة فقال عز وجل والذين في اموالهم حق
معلوم فالحق المعلوم غير الزكاة وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه على قدر طاعته وسعة ماله
فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل يوم وان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر الحديث علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن ابن فضال عن ابن ايوب عن ابي بصير قال كنا عند ابي عبد الله ومعنا بعض اصحاب الاموال فذكروا الزكاة فقال ابو عبد الله
ان الزكاة ليس يحمد بها صاحبها انما هو شيء ظاهر انما حقن الله بها دمه وسمي بها مسلما ولو لم يؤدها لم تقبل له صلاة وان عليكم
في اموالكم غير الزكاة فقلت اصلحك الله وما علينا في اموالنا غير الزكاة فقال سبحان الله اما تسمع الله يقول في كتابه والذين

ا يوة ها م

والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم قال قلت ماذا الحق المعلوم الذي علينا قال هو الشيء يعمله الرجل في ماله يعطيه في اليوم
او في الجمعة او في الشهر قل او كثر غير انه يدوم عليه الحديث علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن اسماعيل
جابر عن ابي عبد الله في قوله تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم اهو سوى الزكاة فقال هو الرجل يؤتيه الله
الثروة من المال فيخرج منه الالف والالفين والثلاثة الاف والاقل والاكثر فيصل به رحمه ويحمل به الكل عن قومه وعنه عن احمد
محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن القسم بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت ابا جعفر يقول ان رجلا جاء
الى ابي علي بن الحسين فقال اخبرني عن قول الله والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم ما هذا الحق المعلوم فقال الحق المعلوم الشيء
الذي يخرجه من ماله ليس من الزكاة ولا من الصدقة المفروضتين فقال فاذا لم يكن من الزكاة ولا من الصدقة فما هو فقال
هو الشيء يخرجه من ماله ان شاء اكثر وان شاء اقل على قدر ما يملك فقال الرجل فما يصنع به قال يصل به رحما ويقوي به ضعيفا
ويحمل به كلا او يصل به اخا له في الله او لنائبة تنوبه فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته وعنه عن ابن فضال عن صفوان
الجمال عن ابي عبد الله في قوله للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى عن ابي
جعفر وابي عبد الله قالا المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف وعن علي بن محمد بن سنان وغيره عن احمد
بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله ابن ... عن رجل سأل ابا عبد الله ... قال ابو عبد الله يا عمار وانت رب مال كثير قال نعم
قال فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة قال نعم قال فتخرج الحق المعلوم من مالك قال نعم قال فتصل قرابتك قال نعم قال فتصل اخوانك
قال نعم الحديث وفي مجمع البيان عن ابي عبد الله ان الحق المعلوم غير الزكاة وهو الشيء تخرجه من مالك ان شئت كل يوم وان شئت
كل جمعة وكل شهر ولكل ذي فضل فضله وروي عنه ايضا انه قال هو ان تصل القرابة وتعطي من حرمك وتصدق على من عاداك وفيها
البرقة وفي محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي جعفر بيده ثم حدث عن ابيه عليه السلام
يصنع كالعقود ... الرجل ... على خرف ... فقال سبحان الله الاعظم فقال ابو عبد الله
انما تعلق ذلك العقد من الزكاة قال لا ولكن ان شئت ان يكون ذلك من الحق المعلوم والذين يصدقون بيوم الدين
قيل تصديقا باعمالهم وهو ان يتعب نفسه ويصرف ماله طمعا في المثوبة الاخروية ولذلك ذكر الدين وفي روضة الكافي
محمد بن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله تعالى والذين يصدقون
بيوم الدين قال بخروج القائم والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون على انفسهم ان عذاب ربهم غير مأمون
اعتراض يدل على انه لا ينبغي لاحد ان يأمن عذاب الله وان بالغ في طاعته والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين سبق في سورة المؤمنين وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد
ابي عمر الزبيري عن ابي عبد الله قال فقد ... حديثا طويلا يقول فيه بعد ان قال وفرض على البصر الا ينظر و يحفظ فرجه
وفرجها ولا يشتري القران من حفظ الفرج ... الابصار ... وفي الكافي باسناده الا حقا بن ابي سيارة
قال سألت ابا عبد الله عنها يعني المتعة فقال لي حلال فلا تزوج الا عفيفة ان الله يقول والذين هم لفروجهم حافظون فلا تضع
فرجك حيث لا تامن على درهمك وفي الخصال عن ابن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال امير المؤمنين تحل الفروج بثلاثة وجوه

الا المرد ذكر له مرقل الذين هم يضيعون البادر م

ناكح غير آبائه وناكح بلا ميراث وناكح عليك عين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون
حافظون وقرأ ابن كثير لأمانتهم والذين هم بشهاداتهم قائمون يقيمونها بغير الجحود ولا ينكرون ولا يجحدون ما علموا من حقوق الله
وحقوق العباد وقرأ يعقوب وسهل وحفص بشهاداتهم لاختلاف الأنواع والذين هم على صلاتهم يحافظون يراعون
شرائطها ويكملون فرائضها وسننها وتكرير ذكر الصلاة ووصفهم بها أولا وآخرا باعتبارين للدلالة على فضلها وإنافتها
على غيرها وفي نظم هذه الصلاة سابقات الخبر وفي مجمع البيان وروى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن قال أولئك أصحاب الخمسين
صلاة من شيعتنا وروى زرارة عن أبي جعفر قال هذه الفريضة من صلاها لوقتها عارفا بحقها لا يؤثر عليها غيرها كتب الله
له براءة لا يعذبه ومن صلاها لغير وقتها مؤثرا عليها غيرها فإن ذلك إليه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه أولئك في جنات مكرمون
بثواب الله فمال الذين كفروا قبلك حولك مهطعين مسرعين عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى جمع عزة وأصلها عزوة من
العزو وكأن كل فرقة تعتزي إلى غير من تعتزي إليه الأخرى وكان المشركون يحلقون حول رسول الله حلقا حلقا أيطمع كل امرئ
منهم أن يدخل جنة نعيم بلا إيمان وهو إنكار لقولهم لو صح ما يقوله محمد لنكونن فيها أفضل حظا منهم كما في الدنيا كلا ردع لهم
عن هذا الطمع إنا خلقناهم مما يعلمون تعليل له والغرض أنكم مخلوقون من نطفة قذرة لا تناسب عالم القدس فمن لم يستكمل بالإيمان والطاعة
ولم يتخلق بالأخلاق الملكية لم يستعد دخولها أو أنكم مخلوقون من أجل ما تعلمون وهو تكميل النفس بالعلم والعمل فمن لم
يستكملها لم يتبوأ في منازل الكاملين والأشد لا بالنشأة الأولى على إمكان النشأة الثانية التي بني بالطمع عليها من ما استبعدوه من
بعد ودعوهم عنه وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي في حديث طويل وسيعرفون لمن تبرأ وقد ذكر المنافقين وما زال رسول الله يتألفهم
ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى أذن الله له في إبعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الآية
وفي تفسير علي بن إبراهيم عن اليمين وعن الشمال عزين يقول قعودا وقوله كلا إنا خلقناهم مما يعلمون قال من نطفة ثم علقة فلا أقسم
برب المشارق والمغارب في تفسير علي بن إبراهيم الإشراق برب المشارق والمغارب قال لها ثلاثمائة وستون مشرقا في الصيف ومغارب
الشتاء ومغارب الصيف وفي معاني الأخبار بإسناده إلى أبي عبد الله بن أبي حماد عن الأعلى قال لي إن عبد الله قال في قوله رب المشارق
والمغارب قال لها ثلاثمائة وستون برجا تطلع كل يوم منها في برج لا تعود فيه إلى قابل ويوما لا تغرب فيه لا تعود فيه
إلى قابل وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي في حديث طويل يقول فيه لابن الكوا أما قوله رب المشارق والمغارب فإن لها
ثلاثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود فيه إلى قابل في ذلك اليوم وفي شرح الآيات الباهرة
روى محمد بن خالد البرقي بإسناده عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قلت قوله رب المشارق
والمغارب المشارق الأنبياء والمغارب الأوصياء فوجهه أبو جعفر المشارق بالأنبياء لأن أنوار علومهم تشرق على
أهل الدنيا كما تشرق الشمس وكنى عن المغارب بالأوصياء لأن علوم الأنبياء إذا أشرقت في أيام حياتهم تغرب عنده فإنهم في حجب
قلوب الأوصياء إنا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم أي نهلكهم ونأتي بخلق أمثل منهم أو نعطي محمدا بدلكم وهو خير منكم
هم الأنصار وما نحن بمسبوقين بمغلوبين إن أردنا أن نهلكهم فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون
يوم القيامة يوم يخرجون من الأجداث سراعا مسرعين جمع سريع كأنهم إلى نصب منصوب للعبادة أو علم يوفضون يسرعون وقرأ

وقرأ ابن عامر وحفص بالتثقيل بالضم على أن يكون جمعا أو جمع خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة تغشيهم ذلك اليوم
الذي كانوا يوعدون في الدنيا في تفسير علي بن إبراهيم قوله إلى نصب قال إلى الداعي ينادون قوله ترهقهم ذلة تعشيهم وفي شرح
الآيات الباهرة روى مرفوعا بالإسناد عن سليمان بن خالد عن أبي سلمة عن عبد الله بن القاسم عن محمد بن يحيى بن جعفر عن أبي جعفر
سورة نوح مكية وقوله خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال يعني يوم خروج القائم عليه السلام وهي ثمان وعشرون آية
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبد الله قال من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة إنا
أرسلنا نوحا فأي عبد قرأها محتسبا صابرا في فريضة أو نافلة أسكنه الله مساكن الأبرار وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله
وزوجه مائتي حوراء وأربعة آلاف ثيب وفي مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم
دعوة نوح وفي الكافي عن أصحابنا رفعه عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أحمد بن الفضل أبي عمرو الحذاء قال ساءت حالي فكتبت
إلى أبي جعفر فكتب إلي أدم قراءة إنا أرسلنا نوحا قال فقرأتها حولا فلم أر شيئا فكتبت إليه أخبره بسوء حالي وأني قد قرأت إنا
أرسلنا نوحا حولا كما أمرتني ولم أر شيئا قال فكتب إلي قد وفى لك الحول فانتقل منها إلى قراءة إنا أنزلناه قال ففعلت إنا أرسلنا نوحا
إلى قومه أن أنذر قومك بأن أنذر أي بأن قلنا له أنذر ويجوز أن تكون مفسرة لتضمن الإرسال معنى القول وقرأ بغير الأول
أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم عذاب الآخرة أو الطوفان وفي كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة
عن أبي جعفر في حديث طويل وفيه يقول كان بين آدم ونوح عشرة آباء كلهم أنبياء ويقول فيه أيضا وإن الأنبياء بعثوا خاصة
وعامة فأما نوح فإنه أرسل إلى من في الأرض بنبوة عامة ورسالة عامة وبإسناده إلى أبي عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال الصادق
لما نوح إلا أنه لا أثر الحسنة شديدة قالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح حتى كانت تأتي بعض الأوقات مغشيا عليه
ثلاثة أيام يجري الدم من أذنه ثم أفاق وذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم
سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط إليه وفد
من السماء السابعة وهم ثلاثة أملاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة فقال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فإنها أول
سطوة لله في الأرض قال قد أخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة أخرى وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلونه حتى
انقضت ثلاثمائة سنة أخرى ويئس من إيمانهم جلس في وقت الضحى للنهار للدعاء فهبط إليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة أملاك
فسلموا عليه وقالوا نحن وفد من السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم
إلى مثل ما أجاب أولئك إليه وعاد عليه السلام إلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلا فرارا حتى انقضت ثلاثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت
إليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل فقال إن الله قد
أجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر فإذا أثمر فرجت عنهم فحمد الله وأثنى عليه وعرفهم ذلك
فاستبشروا به فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى أثمر ثم صاروا إلى نوح بالتمر وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله في ذلك
فأوحى الله إليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فإذا أثمر فرجت عنكم فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث
الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوحا فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله في ذلك فأوحى الله إليه

لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى ففعلوا ذلك فأكلوا التمر وغرسوا النوى فلما أتوا به نوحاً فقال لهم ... حتى لم يبق منهم الا القليل ثم
يخرج على أنفسهم الفرج ان نهلك فصلى نوح فقال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه العصابة وانى اخاف عليهم الهلاك ان
عنهم الفرج فاوحى الله اليه قد اجبت دعوتك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة فقال يا قوم انى لكم نذير
مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون ... يغفر لكم من ذنوبكم ... بعض ذنوبكم ...
سبقها في الاسلام ... ويؤخركم الى اجل مسمى هو الموت ... ان اجل الله اذا جاء ... والطاعة ...
ان الاجل الذي قدره اذا جاء ... لا يؤخر ... او وقت الامهال
والتاخير لو كنتم تعلمون لو كنتم من اهل العلم والنظر لعلمتم ذلك ... كانهم شاكون في الموت فلذلك
قال رب اني دعوت قومي ليلاً ونهاراً اي دائماً فلم يزدهم دعائي الا فراراً عن الايمان والطاعة واسناد الزيادة الى الدعاء على السببية
كقوله فزادتهم رجساً واني كلما دعوتهم الى الايمان لتغفر لهم بسببه جعلوا اصابعهم في آذانهم سداً لمسامعهم عن استماع
الدعوة واستغشوا ثيابهم تغطوا بها لئلا يروه ... كراهة النظر اليه ... وادعوهم واصروا
الطلب ... واستكبروا استكباراً عن اتباعي ... واستكبروا
عن اتباعي استكباراً عظيماً ثم اني دعوتهم جهاراً ثم اني اعلنت لهم واسررت لهم اسراراً اي دعوتهم مرة بعد اخرى وكرة بعد اولى
على اي وجه امكنني ... فان ثم لتفاوت الوجوه فان الجهار اغلظ من الاسرار ... ليس ... الاعلان ...
وجهاً واضحاً ... فقلت استغفروا ربكم بالتوبة عن الكفر انه كان غفاراً للتائبين وكانهم تعللوا ... بالعبادة قالوا ان كنا على حق فلا نتركه
وان كنا على باطل ... فلما ... وعدهم ...
وقيل لما طال دعوتهم ... حبس الله عنهم القطر واعقم ارحام نسائهم اربعين سنة ... على الاستغفار
... يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً والسماء
المطلة والسحاب والمدرار كثير الدر ... ويلائمه الذكور ... ولذلك ...
على ... في طلب الرزق ... ولعله ...
... اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت الغفور الرحيم
سبعين مرة ... فان ذلك ... الدنيا والآخرة ... استغفروا ربكم انه كان غفاراً
... في مجمع البيان ... عن ... قال ... ابا جعفر ...
عنده فقال ... فقال له استغفر ... سنة ... آخر الليل مائة مرة
فان ضيعت ذلك بالليل فاقضه بالنهار فان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفاراً ... وفي نهج البلاغة ... الاستغفار
... الرزق ... فقال استغفروا ربكم انه كان غفاراً ...
... استغفر الله ... الاستغفار ... ومن ...

اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود اليه ابداً والثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة
والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى
يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله
وفي الكافي عن ابراهيم عن ابي عمير عن بعض اصحابه ... الى ابي جعفر ... انه لا يولد له ... شيئاً ... قال له
استغفر الله في كل يوم او في كل ليلة مائة مرة فان الله يقول استغفروا ربكم الآية ... عن محمد بن ...
عن عبد الرحمن ... عن سليمان ... عن ... ابي جعفر ... هشام بن عبد الملك ...
عليه الاذن ... وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له ... ابو جعفر ... لو صلى الى هشام ...
... فاستغفر ... وفضي ... قال ... فكان يستغفر في كل يوم ...
... كل يوم اذا اصبحت وامسيت سبحان الله سبعين مرة ونستغفر عشر مرات ... العاشر الاستغفار
يقول الله استغفروا ربكم انه كان غفاراً ... الحاجب ... ولداً كثيراً ... ابا عبد الله
... ولدت ...
... الاخبار ... باسناده عن علي ... ابي طالب ... قال رسول الله ... حديث ... الرزق
... فليستغفر الله ... الاستغفار
الرزق ... الاستغفار ... الرزق ... ابن جعفر ...
ان رجلاً شكا اليه قلة الولد وانه يطلب الولد ... ثلاثة ...
ايام ... صلاة العشاء الآخرة ... سبعين مرة ... سبحان الله ... استغفر الله سبعين مرة
تختمه بقول الله استغفروا ربكم انه كان غفاراً ما لكم لا ترجون لله وقاراً ... لا تأملون ... تعظيماً ...
... الحال ... الثواب ... ولا تعتقدون ... عظمة
... بالرجاء التابع ... ابراهيم ...
... وقد خلقكم اطواراً حال ... فانه خلقكم
... اطواراً ... نطفاً ثم علقاً ثم مضغاً ثم عظاماً ولحوماً ثم انشأه
خلقاً آخر ... عظيم القدرة ...
... الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً ...
... في نهج البلاغة ...
... سبع سماوات ...
وجعل القمر فيهن نوراً ... وجعل الشمس سراجاً

طباقاً

وفيها اذ انت تظلم الليل في جلاء الارض كما يزيلها السراج عما حوله والله انبتكم من الارض نباتاً انشأكم منها فاستعير الانبات
للانشاء لانه ادل على الحدوث والتكون من الارض واصله انبتكم انباتاً فنبتم نباتاً فاختصر اكتفاء بالدلالة الالتزامية ثم يعيدكم فيها
مقبورين ويخرجكم اخراجاً بالحشر اكده بالمصدر كما اكد به الاول دلالة على ان الاعادة محققة كالبدء وانها تكون لا محالة والله جعل
لكم الارض بساطاً تتقلبون عليها لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً واسعة جمع فج ومن لتضمن الفعل معنى الاتخاذ
قال نوح رب انهم عصوني فيما امرتهم به واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خساراً واتبعوا رؤساءهم البطرين باموالهم
المغترين باولادهم بحيث صار ذلك سبباً لزيادة خسارهم في الآخرة وفيه انهم انما اتبعوهم لوجاهة حصلت لهم باموالهم واولادهم
فادت بهم الى الخسار وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي والبصريان وولده بالضم والسكون على انه لغة كالحزن او جمع كالاسد
ومكروا عطف على لم يزده والضمير لمن وجمعه باعتبار المعنى مكراً كباراً كبيراً في الغاية فانه ابلغ من كبار وهو من كبير وقالوا
لا تذرن آلهتكم اي عبادتها ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً
ولا تذرن هؤلاء خصوصاً قيل هي اسماء رجال صالحين كانوا بين آدم ونوح فلما ماتوا صوروا تبركاً بهم فلما طال الزمان
عبدوا وقد انتقلت الى العرب فكان ود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير وقرأ نافع وداً بالضم
وقرئ يغوثاً ويعوقاً للتناسب ومنعهما الصرف للعلمية والعجمة وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام في قوله ولا تذرن وداً
الآية قال كانوا يعبدون الله فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس فقال لهم اتخذ لكم اصناماً على صورهم فتنظرون
اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله فاعد لهم اصناماً على مثالهم فكانوا يعبدون الله وينظرون الى تلك الاصنام فلما جاءهم
الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان آباءنا
كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم من دون الله فذلك قوله ولا تذرن وداً ولا سواعاً وباسناده ... بن يزيد الجعفي
قال ابو جعفر ... على خلاف صورة ... خلافاً وفي الكافي عن ... اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد ابي فاطمة عن اسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجد الكوفة وفيه يقول كان فيه نسر ويغوث ويعوق ... محمد بن يحيى عن ...
عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغمشاني عن عبد الرحمن بن الاشل بياع الانماط عن ابي عبد الله قال كانت قريش تلطخ
الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب ويعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها
وكانوا اذا دخلوا خروا سجداً ليغوث ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم الى يعوق ثم يستديرون بحيالهم الى نسر ثم
يلبون ... الحديث وفي روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله حديث طويل يذكر فيه عمل نوح سفينته في مسجد الكوفة
قال ... فرغ منها ... وهو موضع دار ... وهو موضع دار ابن حكيم
وذاك فرات اليوم فقال لي يا مفضل وههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسراً وقد اضلوا كثيراً الضمير للرؤساء
او للاصنام كقوله انهن اضللن كثيراً ولا تزد الظالمين الا ضلالاً عطف على رب انهم عصوني ولعل المطلوب هو
الضلال في ترويج مكرهم ومصالح دنياهم لا في امر دينهم او الضياع والهلاك كقوله ان المجرمين في ضلال وسعر مما خطيئاتهم

من اجل خطيئاتهم وما مزيدة للتأكيد والتفخيم وقرأ ابو عمرو مما خطاياهم اغرقوا بالطوفان فادخلوا ناراً المراد عذاب
القبر او الآخرة والتعقيب لعدم الاعتداد بما بين الاغراق والادخال او لان المسبب كالمتعقب للسبب وان تراخى عنه لفقد شرط
او وجود مانع وتنكير النار للتعظيم او لان المراد نوع من النيران وفي الخرائج والجرائح ... ابن جبير ... كنت عند
الحجاج ... على البر والمائدة بين يديه ... فرفع يده عن الطعام ...
مات ... فاطرق الى الارض ... الخبيث ...
خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا ناراً ... فاكل ... فقال ...
... سليمان ابن ... الجعفري ...
فلم يجدوا لهم من دون الله انصاراً تعريض ... بالخذلان ... وقال نوح رب لا تذر على الارض من
الكافرين دياراً اي احداً وهو مما يستعمل في النفي العام فيعال من الدار او الدور واصله ديوار ففعل به ما فعل باصل
سيد ... انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً قال ذلك لما جربهم واستقرأ احوالهم
الف سنة الا خمسين عاماً فعرف ... وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني
عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ... وذكر حديثاً طويلاً ... وكان نوح ... النجار ...
نوح ... سفينته ... الف سنة الا خمسين عاماً ...
سنة فلما ... فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ... نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجل
عمل نوح سفينته في مسجد الكوفة ... علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر
وذكر حديثاً طويلاً ... وقد ذكر ... فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند ذلك قال نوح لا يلدوا
الا فاجراً كفاراً وفي علل الشرائع باسناده الى الحنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر ... نوح ...
فقال رب لا تذر ... ولكن علم ... فلما اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن
فعند ذلك ... عليهم ... وفي تفسير علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن موسى عن محمد بن حماد عن علي بن اسماعيل الميثمي عن
الوشاء عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر ما كان علم نوح حين دعا على قومه انهم لا يلدوا الا فاجراً كفاراً فقال اما
قول الله انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ... عن ابن سنان عن ابي عبد الله ... نوح في قومه
يدعوهم الى الله فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم ... عند طلوع الشمس ... الف قبيل ... السماء الدنيا
وهم العظماء ... فقال لهم نوح ما انتم فقالوا اثنا عشر الف قبيل ... السماء الدنيا وان ... غلظ السماء
الدنيا ... خمسمائة عام ... عند طلوع الشمس ... هذا الوقت ... ادعو على قومك فقال نوح
اجلتهم ثلاثمائة سنة فلما اتى عليهم ثلاثمائة سنة ... ان يدعو عليهم ... الف قبيل ... من ملائكة
السماء الثانية فقال ... ما انتم فقالوا اثنا عشر الف قبيل ... السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة
خمسمائة عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة

ثم خرجنا عند طلوع الشمس [illegible] فذلك [illegible] فقال نوح [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] ان يدعو عليهم فانزل الله انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا [illegible]
ابي جعفر قال لما دعا نوح ربه على قومه اتاه ابليس فقال يا نوح ان لك عندي يدا اريد ان اكافئك عليها فقال نوح [illegible]
ليبغض الي ان يكون لك عندي يد فما هي قال بلى دعوت الله على قومك فاغرقتهم فلم يبق احد اغويه فانا مستريح حتى ينشأ قرن
آخر فاغويهم فقال له نوح ما الذي تريد ان تكافئني به قال اذكرني في ثلاث مواطن فاني اقرب ما اكون الى العبد اذا كان في احداهن اذكرني
عند غضبك واذكرني اذا حكمت بين اثنين واذكرني اذا كنت مع امرأة خاليا ليس معكما احد رب اغفر لي ولوالدي [illegible]
[illegible] ولمن دخل بيتي مؤمنا [illegible] في الكافي عن [illegible] من اصحابنا عن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل
بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء وللمؤمنين والمؤمنات الى يوم القيامة [illegible] الكافي [illegible]
ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن ابي جعفر [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الارض [illegible] فدعا ابراهيم للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من يومئذ الى يوم القيامة
[illegible] ولا تزد الظالمين الا
تبارا هلاكا [illegible] في تفسير علي بن ابراهيم [illegible] سورة الجن مكية [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من اكثر قراءة قل اوحي لم يصبه في الحياة
الدنيا شيء من اعين الجن ولا نفثهم ولا سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمد فيقول يا رب لا اريد به بدلا ولا اريد ان ابغي عنه حولا
وفي المجمع عن ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة الجن اعطي بعدد كل جني وشيطان صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة قل
اوحي الي وقرئ احي واصله وحي من وحى اليه فقلبت الواو همزة لضمتها ووحي على الاصل انه استمع نفر من
الجن والنفر ما بين الثلاثة والعشرة والجن اجسام عاقلة خفية تغلب عليهم النارية او الهوائية وقيل نوع من الارواح
المجردة وقيل نفوس بشرية مفارقة عن ابدانها [illegible] على انه ما رآهم ولم يقرأ عليهم وانما اتفق حضورهم في بعض
اوقات قراءته فسمعوها فاخبر الله به رسوله فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا بديعا مباينا لكلام الناس في حسن
نظمه ودقة معناه وهو مصدر وصف به للمبالغة يهدي الى الرشد الى الحق والصواب فآمنا به ولن نشرك بربنا
احدا على ما نطق به الدلائل القاطعة على التوحيد في المجمع والجوامع بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال ما قرأ رسول الله على الجن وما رآهم انطلق رسول الله في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما ذاك
الا من شيء حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة بالنبي وهو بنخلة عامدين الى
سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا
الى قومهم وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا الآية [illegible] رواه البخاري ومسلم ايضا في الصحيح وعن علقمة بن قيس قال

قلت لعبد الله بن مسعود من كان منكم مع النبي ليلة الجن فقال ما كان منا معه احد فقدناه ذات ليلة ونحن بمكة فقلنا اغتيل رسول الله
او استطير فانطلقنا نطلبه من الشعاب فلقيناه مقبلا من نحو حراء فقلنا يا رسول الله اين كنت لقد اشفقنا عليك وقلنا بتنا
الليلة بشر ليلة بات بها قوم حين فقدناك فقال لنا انه اتاني داعي الجن فذهبت اقرئهم القرآن فذهب بنا فارانا آثارهم
وآثار نيرانهم [illegible] احد [illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم في سورة الاحقاف عند قوله واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن [illegible] ان رسول الله خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام
فلم يجبه احد ولم يجد احدا يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل فمر به نفر من
الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله استمعوا له فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا يعني اسكتوا فلما قضى اي فرغ رسول الله
من القراءة ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا الآية فجاؤوا الى رسول الله فاسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله
شرايع الاسلام فانزل الله على نبيه قل اوحي الى آخر السورة فحكى الله قولهم وولى عليهم رسول الله منهم وكانوا يعودون الى
رسول الله في كل وقت فامر رسول الله امير المؤمنين ان يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى
ومجوس وهم ولد الجان وفي الخصال عن ابي عبد الله قال الجن على ثلاثة اجزاء فجزء مع الملائكة وجزء يطيرون في الهواء
وجزء كلاب وحيات وفي الكافي عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف قال اتيت ابا جعفر في بعض
ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء فما لبثت ان خرج علي قوم كانهم الجراد الصفر عليهم
البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت فيه من حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت
عليك قلت والله لقد انساني ما كنت فيه قوم مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كان الوانهم الجراد
الصفر قد انتهكتهم العبادة فقال يا سعد رأيتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت ياتونك قال نعم ياتونا
يسألونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم وعن ابن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسماعيل عن ابن
جبل عن ابي عبد الله قال كنا بيابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا ابا عبد الله عنهم فقال
هؤلاء اخوانكم من الجن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف
قال اتيت ابا جعفر اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت ثم خرج قوم معتمين
بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر فقلت جعلت فداك ابطأ اذنك اليوم ورأيت قوما خرجوا علي معتمين
بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك يا سعد قال قلت لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن ياتونا فيسألونا عن حلالهم
وحرامهم ومعالم دينهم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر بحوائج له
بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة
فقال لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر فقلت متى عهدك بصاحب
الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء يامرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر فلقيته فقلت جعلت
فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم وفي رواية اخرى قال

لنا اتباعاً من الجن كما ان لنا اتباعاً من الانس فاذا اردنا امراً بعثناهم علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن عمرو بن
محمد بن حجر [illegible] عن حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احداً فقلت يا سيدي
لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو اليّ فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت
سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة [illegible] عن محمد
ابن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر قال بينا امير المؤمنين على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهمّ الناس ان يقتلوه فارسل اليهم ان كفوا
فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين فاشار اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته
ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان آتيك
فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين اوصيك بتقوى الله وان تنصرف
فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك
فيأتيك عمرو وذلك الواجب عليه قال نعم وفي نسخة [illegible] حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي
استأذنت على ابي جعفر فقالوا ان عنده قوماً فلبثت قليلاً حتى خرجوا فخرج قوم انكرتهم ولم اعرفهم ثم اذن لي
فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دماً فقال لي يا ابا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا
من الجن جاؤوا يسألون عن معالم دينهم وحدثنا محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال كنت
مع ابي عبد الله بما بين مكة والمدينة اذ التفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال مالك قبحك الله ما اشد مسارعتك واذا
هو شبيه بالطائر فقلت ما هذا جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة
علي بن حسان عن بكر بن صالح عن ابي عبد الله قال [illegible] الجن [illegible] احمد بن محمد عن علي بن حديد
منصور بن حازم عن سعد الاسكاف قال اتيت باب ابي جعفر مع اصحاب لنا ندخل فاذا ثمانية نفر كانهم من بني
اب وعليهم ثياب زرابيق واقبية طاق وعمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا فقال لي يا سعد رأيتهم
٤ قلت نعم جعلت فداك فقال اولئك اخوانكم من الجن اتونا يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تأتونا وتستفتونا في
حلالكم وحرامكم وعنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر فقيل لي لا تعجل فان
عنده قوماً من اخوانكم فلم البث ان خرج اثنا عشر رجلاً يشبهون الزط عليهم اقبية طبقين وخفاف فسلموا ومروا
ودخلت على ابي جعفر فقلت من هؤلاء الذين خرجوا من عندك قال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قلت ويظهرون لكم
قال نعم وانه تعالى جد ربنا قرأ ابن كثير والبصريان بالكسر على انه من جملة المحكي بعد القول وكذا ما بعده الا قوله
وان لو استقاموا وان المساجد وانه لما قام فانها من جملة الموحى به ووافقهم نافع وابو بكر الا في قوله وانه لما قام
على انه استئناف او مفعول وفتح الباقون الكل الا ما صدر بالفاء على ان ما كان من قولهم فمعطوف على محل الجار والمجرور
في به كانه قيل صدقناه وصدقنا انه تعالى جد ربنا اي عظمته من جد فلان في عيني اذا عظم ملكاً او سلطاناً او غناه

استعارة من الجد الذي هو البخت والمعنى وصفه بالاستغناء عن الصاحبة والولد لعظمته او لسلطانه او لغناه وقرئ جداً ربنا
ما اتخذ صاحبة ولا ولداً بيان لذلك وقرئ جد ربنا بالكسر اي صدق ربوبيته كانهم سمعوا من القرآن ما نبههم على
خطأ ما اعتقدوه من الشرك واتخاذ الصاحبة والولد وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله جد ربنا اي بخت ربنا [illegible]
عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قول الجن تعالى جد
ربنا فقال شيء كذبه الجن فقصه الله كما قال [illegible] عن ابي جعفر قال [illegible] الناس [illegible]
الرجال بان له اسماً [illegible] قال الجن بجهالة [illegible] الحديث وفي مجمع البيان وعن الربيع
ابن انس ليس لله جد وانما قالت الجن بجهالة [illegible] كما قال وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وانه كان
يقول سفيهنا ابليس او مردة الجن على الله شططاً قولاً ذا شطط وهو البعد ومجاوزة الحد وهو شطط [illegible]
وهو نسبة الصاحبة والولد الى الله وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذباً اعتذار عن اتباعهم السفيه في ذلك
بظنهم ان احداً لا يكذب على الله [illegible] قولاً كذباً [illegible]
لن تقول [illegible] الآية [illegible] وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
الرجل كان اذا امسى بقفر [illegible] فزادوهم فزاد الجن باستعاذتهم بهم
رهقاً كبراً وعتواً او فزاد الجن والانس غياً بان اضلوهم حتى استعاذوا بهم والرهق في الاصل غشيان الشيء وفي
تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى زرارة قال سألت ابا جعفر عن قول الله وانه كان رجال من الانس الآية قال كان الرجل ينطلق
الى الكاهن الذي يوحي اليه الشيطان فيقول قل للشيطان فلان قد عاذ بك وانهم ظنوا كما ظننتم ايها الجن او
بالعكس والآيتان من كلام الجن بعضهم لبعض او استئناف كلام من الله ومن فتح ان فيهما جعلهما من الموحى به ان لن
يبعث الله احداً ساد مسد مفعولي ظنوا وفي الاحتجاج للطبرسي في حديث طويل عن موسى بن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين
الحسين ابن علي عن ابيه علي [illegible] ان الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها وقد سخرت لنبوة محمد
الشياطين بالايمان فاقبل اليه الجن التسعة من اشرافهم واحد من جن نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر من
الاحجة منهم شصاه ومضاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاصب وهاضب وعمرو وهم الذين
يقول الله فيهم واذ صرفنا اليك نفراً من الجن وهم التسعة يستمعون القرآن فاقبل اليه الجن والنبي ببطن النخل فاعتذروا
بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احداً ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفاً منهم فبايعوه على الصوم والصلاة والزكاة و
الحج والجهاد ونصح المسلمين فاعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً وانا لمسنا السماء طلبنا بلوغ السماء او خبرها
واللمس مستعار من المس للطلب كالجس يقال لمسه والتمسه وتلمسه كطلبه واطلبه وتطلبه فوجدناها ملئت حرساً و
حراساً اسم جمع كالخدم شديداً قوياً وهم الملائكة الذين يمنعونهم عنها وشهباً جمع شهاب وهو المضيء
المتولد من النار وقيل هو [illegible] السماء كالنار وفي الاحتجاج للطبرسي في حديث طويل عن امير المؤمنين [illegible]
الرسول [illegible] والملائكة [illegible] تسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط [illegible]

ولقد جاء ابليس بالطعن في السماء لما رأى من الأعاجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين دونه يسترقون
السمع فلما رأوا العجائب أرادوا أن يسترقوا السمع فإذا هم قد حجبوا من السموات كلها ورموا بالشهب دلالة لنبوته
وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ مقاعد خالية عن الحرس والشهب أو صالحة للترصد والاستماع وللسمع صلة لنقعد
او صفة لمقاعد وفي الاحتجاج للطبرسي عن أبي عبد الله حديث طويل وفيه وأما أخبار السماء فإن الشياطين كانت
تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم وإنما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الأرض
سبب يشاكل الوحي من خبر السماء ويلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله لإثبات الحجة ونفي الشبهة وكان الشيطان يسترق
الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها إلى الأرض فيقذفها إلى الكاهن فإذا قد
زاد كلمات من عنده فيختلط الحق بالباطل فما أصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو مما أداه إليه شيطانه لما سمعه
وما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين من استراق السمع انقطعت الكهانة
فقال كيف صعدت الشياطين إلى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود من البناء
ما يعجز عنه ولد آدم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم التنسم والدليل على ذلك صعودهم إلى السماء
لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء إليها الا بسلم او بسبب فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا أي شهابا
راصدا له ولأجله يمنعه عن الاستماع بالرجم او ذوي شهاب راصدين على أنه اسم جمع للراصد وفي نهج البلاغة وأقام
رصدا من الشهب الثواقب على نقابها وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ بحراسة السماء أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا خيرا
وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده إلى الحسن بن زياد قال سمعت أبا عبد الله يقول في قوله وأنا لا ندري الآية فقال لا بل
شر اريد بهم حين بايعوا معاوية وتركوا الحسن بن علي وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ المؤمنون الأبرار وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ أي قوم
دون ذلك فحذف الموصوف وهم المقتصدون كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ذوي طرائق أي مذاهب او مثل طرائق في اختلاف
الأحوال او كانت طرائقنا طرائق قددا متفرقة مختلفة جمع قدة من قد إذا قطع وفي تفسير علي بن ابراهيم أي على مذاهب مختلفة
وَأَنَّا ظَنَنَّا علمنا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ كائنين في الأرض اينما كنا فيها وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا هاربين منها الى السماء
او لن نعجزه في الأرض ان أراد بنا أمرا ولن نعجزه هربا ان طلبنا وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ القرآن آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن
بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ فهو لا يخاف وقرئ فلا يخف والأول أدل على تحقيق نجاة المؤمنين واختصاصها بهم بَخْسًا وَلَا رَهَقًا
نقصا في الجزاء ولا ان يرهقه ذلة او جزاء بخس لأنه لم يبخس احدا حقا ولا رهق ظلما لأن من حق الإيمان بالقرآن ان
يجتنب ذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم قال البخس النقصان والرهق العذاب وسئل العالم عن مؤمني الجن ايدخلون الجنة
فقال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة وفي الكافي علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي قال قلت قوله لما سمعنا الهدى آمنا به قال الهدى الولاية آمنا
بمولانا فمن آمن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تأويل وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ
الجائرون عن طريق الحق وهو الإيمان والطاعة فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا توخوا رشدا عظيما يبلغهم دار السلام

وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا توقد بهم كما توقد بكفار الإنس وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا أي وان الشأن لو استقام الجن والإنس
او كلاهما عَلَى الطَّرِيقَةِ المثلى لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا لوسعنا عليهم الرزق وتخصيص الماء الغدق وهو الكثير بالذكر لأنه
أصل المعاش والسعة وعزة وجوده بين العرب وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده إلى العباس بن صهيب عن الصادق عليه السلام
في قوله فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا أي الذين أقروا بولايتنا فأولئك تحروا رشدا وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
معاوية وأصحابه وان لو استقاموا على الطريقة قال الطريقة الولاية لعلي وفي الكافي أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال سمعت أبا جعفر يقول في هذه الآية وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم
ماء غدقا يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله ميثاق
ذرية آدم لأسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا وضعنا أظلتهم في الماء العذب الفرات وفي الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبي جعفر في قوله وان لو استقاموا الآية يقول لأشربنا
قلوبهم الإيمان والطريقة هي ولاية علي والأوصياء وفيه أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس
ابن يعقوب عمن ذكره عن أبي جعفر في قوله أن لو استقاموا الآية قال يعني لو استقاموا على ولاية علي والأوصياء من ولده
وقبلوا طاعتهم في أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماء غدقا يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان والطريقة هي الإيمان بولاية علي والأوصياء
وفي مجمع البيان وفي تفسير أهل البيت عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر قول الله إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما أنتم
عليه وان لو استقاموا الآية وعن بريد العجلي عن أبي عبد الله قال معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ
لنختبرهم كيف يشكرون وقيل معناه لو استقام الجن على طريقتهم القديمة ولم يسلموا باستماع القرآن لوسعنا عليهم الرزق وجيبه
لهم لنوقعهم في الفتنة ونعذبهم في كفرهم وفي تفسير علي بن ابراهيم لنفتنهم فيه قال الحسين وفي شرح الآيات الباهرة أحمد بن
هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت أبا عبد الله يقول في قوله وان لو استقاموا الآية
يعني لو استقاموا على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله الميثاق على ذرية آدم لأسقيناهم ماء غدقا يعني لكنا أسقيناهم
من الماء العذب الفرات وبالاسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سألته عن قوله وان لو استقاموا الآية يعني لأمددناهم
علما كي يتعلمونه من الأئمة ويؤيده ما رواه أيضا عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد
العجلي قال سألت أبا عبد الله عن قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال يعني على الولاية لأسقيناهم ماء غدقا قال لأذقناهم
علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة قلت قوله لنفتنهم فيه قال إنما هؤلاء يفتنهم فيه يعني المنافقين وروي أيضا عن علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر في قوله وان لو استقاموا الآية قال الله
لجعلنا أظلتهم في الماء العذب لنفتنهم فيه ونفتنهم في علي وما فتنوا فيه وكفروا إلا بما أنزل في ولايته وَمَن يُعْرِضْ عَن
ذِكْرِ رَبِّهِ عن عبادته او موعظته او وحيه يَسْلُكْهُ يدخله وقرئ غير الكوفيين بالنون عَذَابًا صَعَدًا شاقا يعلو المعذب و
يغلبه وصف به وفي شرح الآيات الباهرة محمد بن علي بن عبد الله بالاسناد المتقدم عن جابر قال سألت الباقر عن قوله ومن
يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه علي يسلكه عذابا صعدا وهو أشد العذاب وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ مختصة به فَلَا تَدْعُوا

مع الله احداً فلا تعبدوا [illegible] بالايام على التسعة [illegible] وقيل المراد بالمساجد الارض كلها
لانها جعلت للنبي مسجدا وقيل المسجد الحرام لانه قبلة المساجد ومواضع السجود على ان المراد النهي عن السجود لغير الله
والاعضاء السبعة او السجدات على انه جمع مسجد [illegible]
قوله قال الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين وفي تفسير العياشي
عن ابي جعفر الثاني انه سأله المعتصم عن السارق من اي موضع يجب ان يقطع فقال ان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول
الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين
فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله وان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد
فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله فلا يقطع وفي حديث علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله وقد ذكر حديثا طويلا يقول فيه بعد ان قال ان الله فرض الايمان على جوارح بني آدم وفرض على الوجه السجود [illegible] بالليل
والنهار في مواقيت الصلاة فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال
في موضع آخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله حديث طويل
وفيه وسجد يعني ابا عبد الله على ثمانية اعظم الكفين والركبتين والابهامين وجبهته والانف وقال سبعة منها فرض يسجد عليها
وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهي الجبهة والكفان والركبتان والابهامان
ووضع الانف على الارض سنة وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا قال المساجد الائمة [illegible]
مع الله احدا قال الاحد من آل محمد فلا تتخذوا من غيرهم اماما وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قوله وان المساجد لله قال هم الاوصياء وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن ابي بكر عن
محمد بن اسماعيل عن يونس بن داود النجار عن الكاظم في قوله وان المساجد لله قال سمعت ابي يقول هم الاوصياء الائمة منا
واحدا فواحدا فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت وانه لما قام عبد الله يدعوه [illegible]
[illegible] كادوا يكونون عليه لبدا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه قال انما ادعوا ربي ولا اشرك به احدا [illegible]
[illegible] قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا [illegible]
[illegible] وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
قال قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا

هذا من الله ومن رسوله [illegible] فانزل الله قل لا املك لكم ضرا ولا رشدا
وفي تفسير علي بن ابراهيم قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا ان توليتم عن ولايته [illegible] قل اني لن يجيرني من الله احد ان اردته بسوء
ولن اجد من دونه ملتحدا [illegible] الا بلاغا من الله ورسالاته [illegible]
[illegible]
[illegible] قل اني لن يجيرني من الله احد ان كتمت ما امرت به ولن اجد من دونه
ملتحدا [illegible] الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي
[illegible] فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا راوا ما يوعدون [illegible]
[illegible] فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يعص الله ورسوله [illegible] حتى اذا راوا ما يوعدون [illegible]
ابن ابراهيم ومن يعص الله ورسوله [illegible]
[illegible] فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل
عددا [illegible]
[illegible] فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا [illegible]
وكان [illegible] قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا [illegible]
[illegible]
[illegible] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول [illegible]
[illegible] وفي الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير
الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر عن قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر الا من ارتضى من رسول
وكان والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه
وقبل ان يفضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده اليه فيه المشيئة فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه
فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان لله علمين علم عنده لم يطلع
عليه احدا من خلقه وعلم نبذه الى الملائكة ورسله فما نبذه الى الملائكة ورسله فقد انتهى الينا علي بن ابراهيم عن صالح بن

لعل [illegible] يكون [illegible]

عن حمران بن ... عن ابي جعفر قال سمعت ابا جعفر يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء تعلمه
الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عند الله في ام الكتاب اذا خرج نفذ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر قال ان لله علمين علما لا يعلمه الا
هو وعلما علمه ملائكته ورسله ... عن احمد بن محمد ... عن سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن
مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله قال الامام اذا شاء ان يعلم علم ابو علي الاشعري عن محمد
ابن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع عن ابي عبد الله قال الامام اذا شاء ان يعلم علم
محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن ابي عبد الله قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا
اعلمه الله ذلك محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة لله على خلقه علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان جبرئيل اتى رسول الله برمانتين فاكل رسول الله
احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان
قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه
فيه قال لم يعلم الله محمدا * برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا نصفها فاكلها
فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم انت شريكي فيه محمد بن يحيى عن محمد بن
عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول نزل جبرئيل على محمد
برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه
فالعلم ثم فلقها رسول الله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال
فلم يعلم الله رسول الله حرفا مما علمه الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره وفي الاحتجاج عن الطبرسي
حديث طويل ... ولزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان لهم اولياء تجري افعالهم
احكامهم ... عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قال فاينما تولوا فثم وجه الله الذين قرنهم
الله بنفسه وبرسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه ... في الخرائج والجرائح ... عن محمد بن الفضل
عن الرضا ... فقال ان الحرث ... في هذه الايام ... فقال
الغيب لا يعلمه الا الله قال او ليس يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله عند الله مرتضى
ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيامة الحديث وفي عيون الاخبار
في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار النادرة في فنون شتى باسناده ... قال سمعت ابا الحسن
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله

الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الحديث وفي ... وما اتانا
والثلثون قال رسول الله ... فعلمني ما كان وما يكون الى يوم القيامة ... فانه يسلك من
بين يديه ومن خلفه رصدا ... حرسا من الملائكة يحرسونه من ... الشياطين ... وفي تفسير علي بن
ابراهيم وقوله عالم الغيب الى قوله رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار
القائم والرجعة والقيامة ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم ... الوحي ... والملائكة ... بالوحي
القرآن قد ابلغ الانبياء ... رسالات ربهم ... واحاط بما لديهم ... الرسل
واحصى كل شيء عددا ... القطر والرمل وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله الا من ارتضى من رسول يعني عليا المرتضى من الرسول
وهو منه فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه
الهاما والرصد التعليم من النبي ليعلم النبي ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء
عددا ما كان وما يكون منذ خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى
او تهلك فيما بقي وكم من امام جائر وعادل سورة المزمل مكية وقيل مدنية وقيل بعضها ... وهي ... مسكية
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة آيها تسع عشرة او ثمان عشرة او عشرون
المزمل في العشاء الآخرة او في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل واحياه الله حيوة طيبة واماته
ميتة طيبة وفي مجمع البيان ابي بن كعب قال قال رسول الله من قرأ المزمل رفع عنه العسر في الدنيا والآخرة يا ايها المزمل
اصله المتزمل من تزمل بثيابه اذا تلفف بها فادغم التاء في الزاي وقد قرئ به وبالمزمل بتخفيف الزاي وفتح الميم وكسرها اي
الذي زمله غيره او زمل نفسه ... قبل ... النبي ... لانه كان نائما او مرتعدا مما دهشه بدء الوحي
في قطيفة او متحببا ... متلففا ... ما ... شئت ...
لا تترك ... قيام الليل او من تزمل الزمل اذا ... النبوة ... وفي جوامع الجامع ...
امر ... ونودي ... يا ايها المزمل قم الليل
الصلاة او داوم عليها ... الا قليلا نصفه بدل من الليل الا قليلا ... او انقص منه قليلا او زد عليه
من الليل ... والتخيير بين قيام النصف والزائد عليه كالثلثين والناقص عنه
كالثلث او نصفه بدل من قليلا والاستثناء ... والضمير في منه وعليه للاقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه
وبين الاقل منه كالربع والاكثر منه كالنصف او للنصف والتخيير بينه بين ان يقوم اقل منه على البت وان يختار احد الامرين
من الاقل والاكثر او الاستثناء من اعداد الليل فانه عام والتخيير بين قيام النصف والناقص عنه والزائد عليه وفي
تهذيب الاحكام محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال سألته
عن قول الله قم الليل الا قليلا قال امره الله ان يصلي كل ليلة الا ان تأتي عليه ليلة من الليالي لا يصلي فيها شيئا وفي تفسير علي بن
ابراهيم يا ايها المزمل قال هو النبي كان يتزمل بثوبه وينام فقال الله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا

عليه او على القليل قليلا وفي مجمع البيان ونصفه بدل من قليلا او من الليل بكونه بيانا للمستثنى ويؤيده هذا القول ابدا ومن ... او انقص منه
قال القليل النصف او انقص من القليل قليلا او زد على القليل قليلا ورتل القرآن ترتيلا اقرأه على تؤدة وتبيين حروف بحيث
يتمكن السامع من عدها من قولهم ثغر رتل ورتل اذا كان مفلجا وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن ابيه
ابن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال سألت ابا عبد الله عن قوله ورتل القرآن ترتيلا قال قال امير المؤمنين بينه تبيانا ولا تهذه هذ
الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن هم احدكم آخر السورة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن بعض اصحابه عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ان القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا فاذا مررت بآية فيها ذكر
الجنة فقف عندها واسأل الله الجنة واذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ان القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا فاذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف
عندها وتعوذ بالله من النار الحديث وفي مجمع البيان قيل ... ضعف والرتل اللين عن قطرب قال والمراد بهذا تحريك القلب
به والقراءة بصوت حزين وتحسينها ما رواه ابو بصير عن ابي عبد الله في هذا قال هو ان تتمكث فيه وتحسن به صوتك وروي عن
ام سلمة انها قالت كان رسول الله يقطع قراءته آية آية وعن انس قال كان يمد صوته مدا وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها انا سنلقي عليك قولا
ثقيلا يعني القرآن فانه لما فيه من الاوامر والنواهي ... ثقيل على المكلفين ... او ثقيل
في الميزان او على الكفار والفجار وفي مجمع البيان ... ثقيل عليك ... وقيل قولا ثقيلا ...
كان يثقل عليه ... وسأل الحارث بن هشام رسول الله فقال يا رسول الله
كيف يأتيك الوحي فقال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس فهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فأعي ما يقول قالت عائشة ان كان ليوحى الى رسول الله وهو على راحلته فتضرب بجرانها قالت ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد
البرد فينفصم عنه وان جبينه ليرفض عرقا وروى العياشي باسناده عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي قال كان
القرآن ينسخ بعضه بعضا وانما يؤخذ من امر رسول الله باخره وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها
ولم ينسخها شيء لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس
الارض وفي تفسير علي بن ابراهيم ... المنافقين ... اخذ رسول الله ما كان يأخذه من الرحضاء
عند نزول الوحي عليه ... ثقل الوحي ... عن رسول الله وهو يتصبب العرق عن جبينه
ان ناشئة الليل ان النفس التي تنشأ من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض او قيام الليل على ان الناشئة مصدر
... او العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث او ساعات الليل لانها تحدث واحدة بعد
اخرى او ساعاتها الاول ... هي اشد وطأ اي كلفة او ثبات قدم وقرأ ابو عمرو وابن عامر وطاء
اي مواطأة القلب اللسان لها ... او اشد ... من الخشوع والاخلاص واقوم قيلا واسد مقالا او اثبت قراءة
لحضور القلب وهدوء الاصوات وفي تفسير علي بن ابراهيم قال قيام الليل وقوله اقوم قيلا قال اصدق القول وفي التهذيب

قوله قوم الاسلام

الاحكام احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في قوله ان ناشئة الليل الآية قال يعني بقوله واقوم
قيلا قيام الرجل عن فراشه يريد به الله لا يريد به غيره محمد بن احمد بن يحيى عن ايوب بن نوح عن صفوان عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
في قوله ان ناشئة الليل الآية قال قيامه عن فراشه لا يريد به الا الله وفي علل الشرائع ابي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في قوله ان ناشئة الليل الآية قال يعني بقوله واقوم قيلا قيام الليل عن فراشه بين يدي الله
لا يريد به غيره وفي الكافي علي بن محمد باسناده عن بعضهم قال في قوله ان ناشئة الليل قال هي ركعتان بعد المغرب يقرأ في اول ركعة
بفاتحة الكتاب وعشر آيات من اول البقرة وآية السخرة من قوله ان ربكم الله ... الى قوله ... يعقلون وخمس عشرة مرة قل هو الله احد
وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر البقرة من قوله لله ما في السموات وما في الارض الى آخر السورة و
خمس عشرة مرة قل هو الله احد ثم ادع بعدها بما شئت قال ومن واظب عليه كتب له بكل صلاة ستمائة الف حجة وفي مجمع البيان
وقوله اقوم قيلا ... عن ابي عبد الله انهما قالا ... ان لك في النهار سبحا طويلا اشتغالا
طويلا بمهماتك ... فعليك بالتهجد فان مناجاة الحق تستدعي فراغا ... سبحانه ...
من التصرف ... وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله سبحا طويلا
يقول فراغا طويلا لنومك وحاجتك واذكر اسم ربك ودم على ذكره ليلا ونهارا وذكر الله يتناول كل ما يذكر به من
تسبيح وتهليل وتحميد وقراءة قرآن ودراسة علم وتبتل اليه تبتيلا وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك عما سواه
... وفي تفسير علي بن ابراهيم ... وتبتل اليه تبتيلا ...
... رفع اليدين وتحريك السبابتين وفي معاني الاخبار باسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال التبتل ان تقلب
كفيك في الدعاء اذا دعوت وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي
اسحاق عن ابي عبد الله في قوله تبتل اليه تبتيلا قال الدعاء باصبع واحدة تشير بها الحديث وباسناده الى ...
عن ابي عبد الله قال وهكذا التبتل ... عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه ... العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ... والتبتل تحريك السبابة اليسرى ترفعها
الى السماء ... وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله قال واما التبتل فايماء باصبعك السبابة وباسناده الى محمد
بن مسلم وزرارة قالا قال ابو عبد الله والتبتل الايماء بالاصبع وفي مجمع البيان ... محمد بن مسلم وزرارة وحمران عن ابي جعفر
وابي عبد الله ان التبتل رفع اليدين في الصلاة وفي رواية ابي بصير قال هو رفع يدك الى الله وتضرعك اليه رب المشرق ورب
المغرب خبر محذوف او مبتدأ خبره لا اله الا هو وقرأ ابن عامر والكوفيون غير حفص ويعقوب بالجر على البدل من ربك
وقيل باضمار حرف القسم وجوابه لا اله الا هو فاتخذه وكيلا مسبب عن التهليل فان توحده بالالوهية يقتضي ان يوكل
اليه الامور واصبر على ما يقولون من الخرافات واهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافئهم وتكل امرهم
الى الله ... وذرني والمكذبين دعني واياهم وكل امرهم الي فان لي غنى عنك في مجازاتهم وفي الاحتجاج عن ... في
حديث طويل وفيه يقول لعداته ... رسول الله ... وقال الله ...

يقولون واهجرهم هجراً جميلاً أُولِي النَّعْمَةِ ارباب التنعم يريد به صناديد قريش وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا زمانا او امهالا قليلا في
ابن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت فاصبر على ما يقولون قال
فيك وذرني والمكذبين بوصيك قلت ان هذا تنزيل قال نعم والقمي عن ابن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا
القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله يا حفص ان من صبر صبر قليلا
قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله بعث محمدا فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على
ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا فصبر حتى نالوه بالعظائم ورموه بها الحديث إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا القيد الثقيل
وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ طعاما ينشب في الحلق كالضريع والزقوم وفي مجمع البيان وروي عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله
ان النبي سمع قاريا يقرء هذا فصعق وَعَذَابًا أَلِيمًا ونوعا آخر من العقاب مولما لا يعرف كنهه الا الله وقيل
العقوبات الاربع ما يترتب على الاشباح والارواح فان النفوس العاصية المنهمكة في الشهوات تبقى متعلقة بحبها
بها عن التخلص الى عالم ... تحرقها حرقة الفرقة ثم تجرع غصة الحرمان ... محجوبون عن تجلي انوار القدس من العذاب
ما لا يعلمه الا الله يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ تضطرب وتتزلزل ... ظرف لما في لدينا ... الاربعين في الفعل في
علي بن ابراهيم قول ترجف تخسف وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا رملا مجتمعا ... مَهِيلًا منثورا ... قال مثل الرمل ... إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ
رَسُولًا يا اهل مكة شَاهِدًا عَلَيْكُمْ يشهد عليكم يوم القيامة بالاجابة والامتناع كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا يعني موسى
لم يعينه لان المقصود لم يتعلق به فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ... فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ثقيلا من قولهم طعام
وبيل لا يستمرأ ... فَكَيْفَ تَتَّقُونَ أنفسكم إِنْ كَفَرْتُمْ بقيتم على الكفر يَوْمًا عذاب يوم يَجْعَلُ
الْوِلْدَانَ شِيبًا من شدة هوله وهذا على الفرض او التمثيل واصله ان الهموم تضعف القوى وتسرع بالشيب ويجوز ان
يكون وصفا لليوم بالطول وفي تفسير علي بن ابراهيم يقول كيف ان كفرتم تتقون ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شيبا
... ... وفي التوحيد باسناده
بن سلام ... رسول الله ... حديث طويل ... نارا ... اشد ... جهنم ... يخرج من
سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال ... تخرج من شدة ... تنفطر السماء وتطمس
... ... الاطفال ... والذكر
... ... لشدة ذلك اليوم ... كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا
... ... إِنَّ هَٰذِهِ الْآيَاتِ الموعظة تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا
الى ... إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ...
لان الاقرب ... وقرا ... ثلثي الليل وقرا ابن كثير والكوفيون ونصفه وثلثه بالنصب عطفا
على ادنى وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ... وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يعلم ...

كما هو الا الله فان تقديم اسمه مبتدأ مبنيا عليه يقدر يدل على الاختصاص ويؤيده قوله عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ
ان لن تحصوا تقدير الاوقات ولن تستطيعوا ضبط الساعات فَتَابَ عَلَيْكُمْ بالترخيص في ترك القيام المقدر ورفع التبعة
فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فصلوا ما تيسر لكم من صلاة الليل عبر عن الصلاة بالقراءة كما عبر عنها بسائر اركانها وقيل كان التهجد
واجبا على التخيير المذكور فعسر عليهم القيام به فنسخ به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس او فاقرؤا القرآن بعينه كيفما تيسر
وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ان ربك يعلم الاية ففعل النبي ذلك وبشر الناس به
ذلك عليهم ان لن تحصوه وكان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل ومتى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة
ان لا يحفظه فانزل الله ان ربك يعلم الى قوله لن تحصوه يقول متى يكون النصف والثلث فنسخت هذه الاية فاقرؤا ما تيسر
لكم من القرآن واعلموا انه لم يات نبي قط الا خلا بصلاة الليل ولا جاء نبي قط بصلاة الليل في اول الليل وفي الكافي
عن ابي عبد الله قال قلت له ... الا قوله ... لا تقرا فيه وفي مجمع البيان
عن الرضا عن ابيه عن جده قال ما تيسر منه لكم فيه خشوع القلب وصفاء السر عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ
استئناف يبين حكمة اخرى مقتضية للترخيص والتخفيف ولذلك كرر الحكم مرتبا عليه وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
في الضرب ابتغاء الفضل المسافرة للتجارة او تحصيل العلم وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا
الصلاة المفروضة وَآتُوا الزَّكَاةَ الواجبة وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يريد به الانفاقات في سبيل الخير او اداء
الزكاة على احسن وجه والترغيب فيه بوعد العوض وفي تفسير علي بن ابراهيم الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن
عن بعض من رواه قال ... واقرضوا الله قرضا حسنا قال هو غير الزكاة وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا من الذي تؤخره الى الوصية عند الموت او من متاع الدنيا وخيرا ثاني مفعولي تجدوه وهو تاكيد
فصل لانه افعل من المعرفة ولذلك يمنع من حرف التعريف وقرئ هو خير على الابتداء والخبر وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ في مجامع
احوالكم فان الانسان لا يخلو من تفريط إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ في ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر باب ...

سورة المدثر مكية ... آياتها ... ست وخمسون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ في ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر قال من قرا في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله
ان يجعله مع محمد في درجته ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء ابدا وفي مجمع البيان عن ابي بن كعب عن النبي قال من قرا سورة
المدثر اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ اي المتدثر وهو لابس الدثار وقيل انه
اول ما نزل روي عن جابر عن النبي قال كنت على حراء فنوديت ... فنظرت عن يميني وشمالي فلم ار شيئا فنظرت فوقي فاذا هو على عرش بين السماء والارض يعني الملك
... ... فرجعت ... فقلت دثروني ... فنزل جبرئيل فقال يا ايها المدثر ... سورة نزلت وقيل
... ... المدثر بالنبوة والكمالات النفسانية
او المختفي فانه كان ... كالمختفي منها على سبيل الاستعارة وقرئ المدثر اي الذي دثر هذا الامر وعصب به وفي مجمع البيان
قال الاوزاعي سمعت يحيى بن ابي كثير يقول سالت ابا سلمة اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرا باسم ربك فقال

اول اقرأ باسم ربك

سألت جابر بن عبد الله عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك فقال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله قال جاورت
بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وشمالي فلم ار احدا ثم نوديت
فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبرئيل فقلت دثروني دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله يا ايها المدثر قم
من مضجعك او قم قيام عزم وجد فانذر واطلق الانذار للتعميم او لان المقصود هو الانذار او انذر عشيرتك الاقربين او قومك او جميع
الاكافة للناس وفي تفسير علي بن ابراهيم قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها وربك فكبر وخصص ربك بالتكبير وهو وصفه
بالكبرياء اعتقادا وقولا وفي مجمع البيان روي انه لما نزلت كبر رسول الله وايقن انه الوحي لان الشيطان لا يأمر بذلك والفاء فيه
فيها وفيما بعدها لافادة معنى الشرط وكأنه قال وما يكن من شيء فكبر ربك او للدلالة على ان المقصود الاول من الامر بالقيام ان يكبر
ربه عن الشرك والتشبيه فان اول ما يجب معرفة الصانع واول ما يجب بعد العلم بوجوده تنزيهه والقوم كانوا مقرين به
وثيابك فطهر من النجاسات فان التطهير واجب في الصلاة محبوب في غيرها وذلك بغسلها وبحفظها عن النجاسة
بتقصيرها مخافة جر الذيول فيها وقيل هو امر بتطهير النفس مما يستقذر من الافعال ويستهجن من العادات وقيل طهر نفسك من الاخلاق الذميمة
والافعال الدنية فيكون امرا باستكمال القوة العملية بعد امره باستكمال القوة النظرية والدعاء اليه وقيل فطهر فقصر فان
عادة العرب ... (illegible) ... باب ما يجب ... (illegible)
طهور ولها قال الثوب وثيابك فطهر فشمر وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
في قوله وثيابك فطهر قال شمر وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن معلى بن خنيس عن ابي
عبد الله ان عليا كان عندكم فاتى بني ديوان فاشترى منه ثلاثة اثواب بدينار القميص الى فوق الكعب والازار الى نصف
الساق والرداء من بين يديه الى ثدييه ومن خلفه الى اليتيه ثم رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتى دخل منزله ثم قال
هذا اللباس الذي ينبغي للمسلمين ان يلبسوا قال ابو عبد الله ولكن لا يقدرون ان يلبسوا هذا اليوم ولو فعلنا لقالوا
وقال ابو عبد الله يقول وثيابك فطهر قال ثيابك ارفعها لا تجرها فاذا قام قائمنا كان هذا اللباس وعن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن عثمن عن رجل من اهل اليمامة كان مع ابي الحسن ايام حبس ببغداد قال قال لي
ابو الحسن ان الله قال لنبيه وثيابك فطهر وكانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير وعن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن محمد بن علي عن رجل عن سلمة بياع القلانس قال كنت عند ابي جعفر اذ دخل عليه ابو عبد الله فقال ابو جعفر
يا بني الا تطهر قميصك فذهب فظننا ان ثوبه اصابه شيء فرجع فقال انه هكذا فقلنا جعلنا فداك ما لقميصه قال
كان قميصه طويلا فامرته ان يقصره ان الله يقول وثيابك فطهر وفي مجمع البيان وروى ابو بصير عن ابي عبد الله قال قال
امير المؤمنين غسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة وتشمير الثياب طهور لها وقد قال الله وثيابك فطهر
فطهر اي فشمره وفي تفسير علي بن ابراهيم قال التطهير هنا تشميرها وقال شيعتنا يطهرون والرجز فاهجر يعني دم عن العذاب
بالثبات على هجر ما يؤدي اليه من الشرك وغيره من القبائح وقرئ يعقوب وحفص والرجز بالضم وهو لغة كالذكر
وفي تفسير علي بن ابراهيم الرجز الخبيث ولا تمنن تستكثر ولا تعط مستكثرا او لا تمنن على الله بعبادتك مستكثرا اياها او على الناس

على الناس بالتكثير بالتبليغ مستكثرا بالاجر منهم او مستكثرا اياه وقرئ تستكثر بالسكون للوقف او الابدال من تمنن على انه
بدل اشتمال او تستكثر بمعنى تجده كثيرا وبالنصب على اضمار ان وقد قرئ بها وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع بحذفها وابطال عملها
كما روي احضر الوغى بالرفع وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود يقول لا تعط العطية تلتمس اكثر منها وفي الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من اعطى لسانا ذاكرا فقد
اعطي خير الدنيا والآخرة وقال في قوله ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت من خير لله وفي نهج البلاغة وإياك والمن
على رعيتك باحسانك او التزيد فيما كان من فعلك فان المن يبطل الاحسان والتزيد يذهب بنور الحق ولربك فاصبر
او لوجهه فاستعمل الصبر واصبر على مشاق التكاليف واذى المشركين فاذا نقر في الناقور نفخ في الصور والناقور الذي ينقر
فيه للتصويت واصله القرع الذي هو سبب الصوت والفاء للسببية كانه قال اصبر على زمان صعب تلقى فيه عاقبة صبرك
واعداؤك عاقبة ضرهم واذا ظرف لما دل عليه قوله فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين لان معناه عسر الامر على الكافرين
وذلك اشارة الى وقت النقر وهو مبتدأ خبره يوم عسير ويومئذ بدل او ظرف لخبره اذ التقدير فذلك الوقت وقوع يوم عسير
غير يسير تأكيد يمنع ان يكون عسيرا عليهم من وجه دون وجه ويشعر بتيسيره على المؤمنين وفي كتاب الغيبة للشيخ الطائفي
جابر عن ابي الفضل عن محمد بن عبد الله بن حمزة عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ كتاب الله
فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله وفي شرح الآيات
الباهرة عن ... عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال قوله فاذا نقر في الناقور قال الناقور هو النداء من السماء الا
ان وليكم فلان بن فلان القائم بالحق ينادي به جبرئيل في ثلث ساعات من ذلك اليوم فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين
يعني بالكافرين المرجئة الذين كفروا بنعمة الله وبولاية علي ذرني ومن خلقت وحيدا نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا
حال من الياء اي ذرني وحدي معه فاني اكفيكم او من التاء اي ومن خلقته وحدي لم يشركني في خلقه احد او من العائد المحذوف
اي ومن خلقته فريدا لا مال له ولا ولد او ذم فانه كان ملقبا به فسماه الله تهكما به او ارادة انه وحيد ولكن في الشرارة او
انه لا اشركان زنيما وفي مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله
ان الوحيد الوليد ولد زنا قال زرارة ذكر لابي جعفر عن احد بني هشام انه قال في خطبته انا ابن الوليد الوحيد فقال ويله
لو علم ما الوحيد ما فخر بها فقلنا وما هو قال من لا يعرف له اب وجعلت له مالا ممدودا مبسوطا كثيرا او ممدودا بالنماء وكان له
الزرع والضرع والتجارة وبنين شهودا حضورا معه بمكة يتمتع بلقائهم لا يحتاجون الى السفر لطلب المعاش استغناء
بنعمته ولا يحتاج الى ان يرسلهم في مصالحه لكثرة خدمه او في المحافل والاندية لوجاهتهم واعتبارهم قيل كان له
عشرة بنين او اكثر كلهم رجال فاسلم منهم ثلثة خالد وعمارة وهشام ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه
العريض حتى لقب ريحانة قريش والوحيد اي باستحقاق الرياسة والتقدم ثم يطمع ان ازيد على ما اوتيته وهو استبعاد
لطمعه لانه لا مزيد على ما اوتيه او لانه لا يناسب ما هو عليه من كفران النعم ومعاندة المنعم ولذلك قال كلا انه كان لآياتنا

عنيدا فانه ردع عن الطمع وتعليل للردع على سبيل الاستئناف بمعاندة آيات المنعم المناسبة لازالة النعم المانع عن الزيادة
قيل ما زال بعد نزول هذه الآية في نقصان ماله حتى هلك وفي شرح الآيات الباهرة جاء في تفسير اهل البيت رواه الرجال عن محمد
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال يعني بهذه الآية ابليس اللعين خلقه وحيدا من غير
اب وام وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا كلا انه كان لآياتنا عنيدا يقول معاندا
للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي آيات الله سارهقه صعودا سأغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثل لما يلقى
من الشدائد وفي مجمع البيان وقيل صعود جبل في جهنم من نار يؤخذ بارتقائه فاذا وضع يده عليه ذابت فاذا رفعها عادت
وكذا رجله وفي ... قال الباقر في جهنم جبل يقال له الصعود وان في صعود لواديا يقال له سقر وان في سقر
لجبا اذا كشف غطاؤه ... ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين وفي شرح الآيات الباهرة قال الباقر
صعود جبل في النار ... عليه ... وكلما ... الى الحضيض ... بالركبتين فاذا
وضعها عادت ... انه فكر وقدر تعليل للوعيد وبيان للعناد والمعنى فكر فيما تخيل طعنا في القرآن
وقدر في نفسه ما يقول فيه فقتل كيف قدر تعجيب من تقديره استهزاء به او لانه اصاب اقصى ما يمكن ان يقال عليه من قولهم
قتله الله ما اشجعه اي بلغ في الشجاعة مبلغا يحق ان يحسد ويدعو عليه حاسده بذلك وفي جوامع الجامع روي ان الوليد
قال لبني مخزوم والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان
اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو ولا يعلى فقالت قريش صبأ والله الوليد والله ليصبأن قريش فقال ابو جهل انا
اكفيكموه فقعد اليه حزينا وكلمه بما احماه فقام واتاهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل رأيتموه يخنق وتقولون انه
كاهن فهل رأيتموه يتكهن ... وتزعمون انه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا قط وتزعمون انه
كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا ثم قالوا فما هو ففكر فقال ما هو الا ساحر اما رأيتموه يفرق بين الرجل واهله
وماله وولده ومواليه وما يقوله سحر يؤثر عن اهل بابل ففرحوا وتفرقوا معجبين منه ثم قتل كيف قدر تكرير للمبالغة وثم للدلالة على ان الثانية
ابلغ من الاولى وفيما بعد على اصلها ثم نظر اي في امر القرآن مرة بعد اخرى ثم عبس قطب وجهه لما لم يجد فيه مطعنا
ولم يدر ما يقول او نظر الى رسول الله وقطب في وجهه وبسر اتباع لعبس وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله انه فكر وقدر الى
قوله وحيدا فانها نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله
وكان رسول الله يقعد في الحجر ويقرأ القرآن فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد
اشعر هو ام كهانة ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله فقال يا محمد انشدني من شعرك قال ما هو بشعر
ولكنه كلام الله الذي ارتضاه لملائكته وانبيائه ورسله فقال اتل علي منه شيئا فقرأ عليه رسول الله حم السجدة فلما بلغ
فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قال فاقشعر الوليد وقامت كل شعرة
في راسه ولحيته ومر الى بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد شمس صبا الى دين محمد
اما تراه لم يرجع الينا فغدا ابو جهل الى الوليد فقال يا عم نكست رؤوسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت الى دين محمد فقال

ما صبوت الى دينه ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود فقال له ابو جهل اخطب هو قال لا ان الخطب
كلام متصل وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا قال افشعر هو قال لا اما اني لقد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها ورملها
ورجزها وما هو بشعر قال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلناه قال قولوا هو سحر
فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله على رسوله في ذلك ذرني ومن خلقت وحيدا وانما سمي وحيدا لانه قال لقريش انا اتوحد بكسوة البيت
سنة وعليكم في جماعتكم سنة وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر بنين بمكة وكان له عشرة عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر
بها وتلك القنطار في ذلك الزمان ويقال ان القنطار جلد ثور مملوء ذهبا فانزل الله ذرني ومن خلقت الى قوله سارهقه صعودا قال
جبل يسمى صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر قال عبس وجهه وبسر قال الق شدقه ثم ادبر
عن الرسول واستكبر عن اتباعه فقال ان هذا الا سحر يؤثر يروى ويتعلم والفاء للاشعار بانه لما خطرت هذه الكلمة بباله
نطق بها من غير تلبث وتفكر وقوله ان هذا الا قول البشر كالتأكيد للجملة الاولى ولذلك لم يعطف عليها وفي شرح الآيات الباهرة
في الحديث السابق قال هذا يعني تدبيره ونظره وفكره واستكباره في نفسه وادعاءه الحق لنفسه دون اهله سأصليه
سقر بدل من سارهقه وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي العباس عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير
عن ابي عبد الله في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال الاجل الى مدة
وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملك ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان
لآياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين جاحدا معاندا لرسول الله سارهقه صعودا انه فكر وقدر فكر فيما امر به من الولاية وقدر ان
رسول الله ان مضى لا يسلم لامير المؤمنين البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب
يعذبه القائم ثم نظر الى النبي وامير المؤمنين فعبس وبسر مما امر به ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر قال زفر ان النبي سحر
الناس بعلي ان هذا الا قول البشر ليس هو وحيا من الله سأصليه سقر الى آخر الآية وما ادراك ما سقر تفخيم لشأنها وقوله لا
تبقي ولا تذر بيان لذلك او حال من سقر والعامل فيها معنى التعظيم والمعنى لا تبقي على شيء يلقى فيها ولا تدعه حتى تهلكه
لواحة للبشر مسودة لاعالي الجلد او لائحة للناس وقرئت بالنصب على الاختصاص وفي شرح الآيات الباهرة وفي الحديث
السابق قال يراها اهل المشرق كما يراها اهل المغرب انه اذا كان في مستقر يراه اهل المشرق والمغرب ويتبين حاله والمعنى في هذه
الآيات جميعها عليها تسعة عشر ملكا او صنفا من الملائكة يلون امرها والمخصص لهذا العدد ان اختلال النفوس البشرية
في النظر والعمل بسبب القوى الحيوانية الاثني عشر والطبيعية السبع او ان جهنم سبع دركات ست منها لاصناف الكفار في كل
صنف يعذب بترك الاعتقاد والاقرار والعمل انواعا من العذاب يناسبها وعلى كل نوع ملك او صنف يتولاه وواحد لعصاة الامة
يعذبون فيها بترك العمل نوعا يناسبه ويتولاه ملك او صنف او ان الساعات اربع وعشرون خمسة منها مصروفة في الصلاة
فيبقى تسعة عشر قد تصرف فيما يؤاخذ به بانواع من العذاب يتولاها الزبانية وقرئ تسعة عشر بسكون العين كراهة
توالي الحركات فيما هو كاسم واحد وتسعة اعشر جمع عشير كيمين وايمن اي تسعة كل عشير جمع يعني نقيبهم اجمع ذكره
وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ليخالفوا جنس المعذبين فلا يرقوا لهم ولا يستروحوا اليهم ولانهم اقوى الخلق باسا واشدهم غضبا لله فقال

ابا جهل لما سمع عليها تسعة عشر قال لقريش ايعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل منهم فنزلت وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا وما جعلنا عددهم الا العدد الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر فعبر بالاثر عن المؤثر تنبيها على انه لا ينفك
منه وافتتانهم به استقلالهم له واستهزاؤهم به ان يتولى هذا العدد القليل تعذيب اكثر الثقلين ولعل المراد بالفتنة
تعليل قوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب اي ليكتسبوا اليقين بنبوة محمد وصدق القرآن لما راوا ذلك موافقا لما في
كتابهم ويزداد الذين آمنوا ايمانا بالايمان به او بتصديق اهل الكتاب ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون اي في
ذلك وهو تأكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي لما يعرض المتيقن حيثما عراه شبهة وليقول الذين في قلوبهم مرض شك
او نفاق فيكون اخبارا بمكة عما يكون في المدينة بعد الهجرة والكافرون الجازمون في التكذيب ماذا اراد الله بهذا مثلا اي
اي شيء اراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل وقيل لما استبعدوه حسبوا انه مثل مضروب كذلك يضل الله من يشاء ويهدي
من يشاء مثل ذلك المذكور من الاضلال والهدى يضل الكافرين ويهدي المؤمنين وما يعلم جنود
ربك جموع خلقه على ما هم عليه الا هو اذ لا سبيل لاحد الى حصر الممكنات والاطلاع على حقائقها وصفاتها وما يوجب اختصاص كل منها
بما يخصه من كم وكيف واعتبار ونسبة وما هي وما سقر وعدة خزنتها او السورة الا ذكرى للبشر الا تذكرة لهم كلا ردع
لمن انكرها او انكار لان يتذكروا والقمر والليل اذ ادبر اي ادبر كقبل بمعنى اقبل وقرأ نافع وحمزة ويعقوب وحفص اذا
ادبر على المضي والصبح اذا اسفر اضاء انها لاحدى الكبر لاحدى البلايا الكبر كثيرة وسقر واحدة منها
وانما جمع كبرى على كبر الحاقا بفعلة تنزيلا للالف منزلة التاء كما الحقت قاصعاء بقاصعة فجمعت على قواصع والجملة جواب
القسم او تعليل لكلا والقسم معترض للتأكيد وفي الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الماضي قال ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين آمنوا
ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا
الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر
قال نعم ولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية نذيرا للبشر تمييز من احدى اي انها لاحدى الكبر انذارا او حال مما دلت عليه الجملة اي كبرت
منذرة وقرئ بالرفع خبرا ثانيا او خبر المحذوف وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ابي جعفر في قوله انها
لاحدى الكبر قال يعني فاطمة لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر بدل من للبشر اي نذيرا للمتمكنين من السبق الى الخير او التخلف عنه
او لمن شاء خبر لان يتقدم فيكون في معنى قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفي الكافي متصلا بما نقلناه قريبا
اخيرا قوله لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تأخر عنا تقدم الى
سقر كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة عند الله مصدر كالشتيمة اطلق للمفعول كالرهن ولو كانت صفة لقيل رهين
وفي الكافي عنه قال قال ابو عبد الله اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك
فان نفسك رهينة بعملك الا اصحاب اليمين فانهم فكوا رقابهم بما احسنوا من اعمالهم وقيل هم الملائكة او الاطفال
وفي الكافي متصلا بما نقلناه عنه من حديث محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي في قوله تقدم الى سقر الا اصحاب

اليمين قال هم والله شيعتنا في جنات لا يكتنه وصفها وهي حال من اصحاب اليمين او ضميرهم في قوله يتساءلون عن المجرمين يسأل
بعضهم بعضا او يسألون غيرهم عن حالهم كقولك تداعيناه اي دعوناه وقوله ما سلككم في سقر مجاب بحكاية لما جرى بين المسؤولين
والمجرمين اجابوا بها قالوا لم نك من المصلين الصلاة الواجبة وفي تفسير علي بن ابراهيم كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب
اليمين قال اليمين امير المؤمنين واصحابه شيعته فيقول لاعداء آل محمد ما سلككم في سقر فيقولون لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع
وفي الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال انا لم نك من المصلين قال انا لم نتول
وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور
عن ابي عبد الله قال سألته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين
قال الله فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصليا فذلك الذي عنى حيث
قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان
امير المؤمنين كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقد علم ذلك الكفار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وقد عرف حقها
من طرقها الحديث وفي نهج البلاغة تعاهدوا امر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا الا تسمعون الى جواب اهل النار حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين ما يجب اعطاؤهم
وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وكنا نخوض مع الخائضين نشرع في الباطل مع الشارعين فيه وكنا نكذب بيوم
الدين اخره لتعظيمه اي وكنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيامة حتى اتانا اليقين الموت ومقدماته فما تنفعهم شفاعة الشافعين لو
شفعوا لهم جميعا وفي تفسير علي بن ابراهيم ولم نك نطعم المسكين قال حقوق آل محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم
آل محمد وقوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لو ان كل ملك مقرب ونبي مرسل شفعوا في ناصب آل محمد ما شفعوا فيه وفي
المجمع فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي شفاعة الملائكة والانبياء كما نفعت الموحدين عن ابن عباس قال الحسن لم تنفعهم شفاعة
ملك ولا شهيد ولا مؤمن ويعضد هذا الاجماع على ان عقاب الكفار لا يسقط بالشفاعة وعن الحسن عن الصادق قال يقول الرجل
من اهل الجنة يوم القيامة يا رب فلان اصطنع الي معروفا في الدنيا فيشفعني فيه فيقول اذهب فاخرجه من النار
فيذهب فيخرجه من النار وقال ان ادناكم من يشفع لاكثر من ... فما لهم عن التذكرة معرضين
اي معرضين عن التذكير يعني القرآن او ما يعم ومعرضين حال وفي الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن
الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الولاية
لهم من الولاية كانهم حمر مستنفرة شبههم في اعراضهم ونفارهم عن استماع الحق بحمر نافرة فرت من قسورة
اسد فعولة من القسر وهو القهر وقرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء وفي ارشاد المفيد من كلام علي ايها الناس اني استنفرتكم
لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا واسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا شهودا كالغياب اتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها
واعظكم بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قراطيس

وقرأ تيلا ذلك انهم قالوا لليته لن نؤمن لك حتى تأتي كلانا بكتاب من السماء فيه من الله الى فلان ابن فلان اتبع محمدا وفي تفسير علي
ابن ابراهيم وفي رواية الجارود عن ابي جعفر في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة وذلك انهم قالوا يا محمد قد بلغنا
ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب على باب بيته عند رأسه وكفارته فنزل جبرئيل على رسول الله
قال يسألك قومك سنة بني اسرائيل فزعموا ان رسول الله كره ذلك لقومه كلا ردع عن اقتراحهم الآيات بل لا يخافون
الآخرة فلذلك اعرضوا عن التذكرة لا لامتناع ايتاء الصحف كلا ردع عن اعراضهم انه تذكرة واي تذكرة وفي ...
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي في قوله كلا انه تذكرة قال الولاية فمن شاء ذكره فمن شاء ان يذكره ذكره وما يذكرون الا ان
يشاء الله ذكرهم او مشيتهم كقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وهو تصريح بان فعل العبد بمشية الله وقرئ تذكرون
بالتاء وفيه ... هو اهل التقوى حقيق بان يتقى عقابه واهل المغفرة حقيق بان يغفر عباده سيما المتقين منهم
وفي تفسير علي بن ابراهيم قال هو اهل ان يتقى واهل ان يغفر وفي التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله هو اهل
التقوى واهل المغفرة قال قال الله انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال
ان الله اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل توحيده بالنار

سورة القيامة مكية وآيها تسع وثلثون او اربعون

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر قال من ادمن قراءة لا اقسم وكان يعمل بها بعثه الله
مع رسول الله من قبره في احسن صورة يبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان وفي المجمع عن ابي بن كعب عن
النبي قال من قرأ سورة القيامة شهدت انا وجبرئيل له يوم القيامة انه كان مؤمنا بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفر على وجوه
الخلائق يوم القيامة لا اقسم بيوم القيامة ادخال لا النافية على فعل القسم للتأكيد شائع في كلامهم كما قال امرؤ القيس لا
وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر وقد مضى الكلام فيه في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم وقرئ لاقسم بغير الف بعد اللام
وكذا روي عن الباقر ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل بالنفس المتقية التي تلوم النفوس المقصرة في التقوى يوم القيامة على تقصيرها
او التي تلوم نفسها ابدا وان اجتهدت في الطاعة او النفس المطمئنة اللائمة للنفس الامارة او بالجنس لما روي انه قال ليس من
نفس برة ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيامة ان عملت خيرا قالت كيف لم ازدد وان عملت شرا قالت يا ليتني كنت قصرت
او نفس آدم فانها لم تزل تلوم على ما خرجت به من الجنة وضمها الى يوم القيامة لان المقصود من اقسامها ... وفي تفسير علي
بن ابراهيم يعني ... واقسم بالنفس اللوامة قال نفس آدم التي عصت فلامها الله ايحسب الانسان قيل يعني الجنس والاسناد
الى الفعل ... لان فيهم من يحسب او الذي نزلت فيه وهو عدي بن ربيعة سأل رسول الله عن امر القيامة فاخبره به فقال او عاينت
ذلك اليوم لم اصدقك او يجمع الله هذه العظام ألن نجمع عظامه بعد تفرقها وقرئ ان لن يجمع على البناء للمفعول بلى نجمعها
قادرين على ان نسوي بنانه نجمع سلامياته ونضم بعضها الى بعض كما كانت مع صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام
او على ان نسوي بنانه التي هي اطرافه فكيف بغيرها وهو حال من فاعل الفعل المقدر بعد بلى وقرئ بالرفع اي نحن
قادرون بل يريد الانسان عطف على ايحسب فيجوز ان يكون استفهاما وان يكون ايجابا لجواز ان يكون الاضراب
المنتقل عن الاستفهام ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبل من الزمان وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد البرقي

البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله يقول بل يريد الانسان ليفجر امامه ... اصحابنا
عنهم ثم ان قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد الانسان ان يفجر على امير المؤمنين يسأل ايان يوم القيامة متى يكون
استبعادا او استهزاء فاذا برق البصر تحير فزعا من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره وقرئ نافع بالفتح وهو لغة او
من البريق بمعنى لمع من شدة شخوصه وقرئ بلق بمعنى انفتح وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله ليفجر امامه قال يقدم الذنب
ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب فاذا برق البصر قال يبرق البصر فلا يقدر ان يطرف وخسف القمر وذهب ضوءه
وقرئ على البناء للمفعول وجمع الشمس والقمر في ذهاب الضوء او الطلوع من المغرب ولا ينافيه الخسوف فانه مستعار للمحاق
ولمن حمل ذلك على امارات الموت ان يفسر الخسوف بذهاب ضوء البصر والجمع باستتباع الروح الحاسة في الذهاب
وفي كتاب الغيبة لشيخ الطائفة باسناده الى الباقر مرفوعا في حديث طويل يذكر فيه دخول القائم ثم ... الرايات فيه
قلت يا سيدي يكون هذا ... وجمع بين الشمس والقمر وانكدرت الكواكب والنجوم
حدث يقول الانسان يومئذ اين المفر اي الفرار يقول قول الآيس من وجدان المفر وقرئ بالكسر هو المكان كلا ردع عن طلب
المفر لا وزر لا ملجأ مستعار من الجبل واشتقاقه من الوزر وهو الثقل وفي تفسير علي بن ابراهيم لا ملجأ الى ربك يومئذ المستقر
اليه وحده استقرار العباد او الى حكمه استقرار امرهم او الى مشيته موضع قرارهم يدخل من يشاء الجنة ومن يشاء النار
ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر بما قدم من عمل عمله وبما اخر منه لم يعمل او بما قدم من عمل عمله وبما اخر من سنة
عمل بها بعده او بما قدم من مال تصدق به وبما اخر فخلفه او بأول عمله وآخره وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يخبر بما قدم
واخر بل الانسان على نفسه بصيرة حجة بينة على اعمالها لانه شاهد بها وصفها بالبصارة على المجاز او عين بصيرة
بها فلا يحتاج الى الانباء وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية الجارود عن ابي جعفر في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة بما قدم
من خير وشر وما اخر فما سن من سنة ليستن بها من بعده فان كان شرا كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيء
وان كان خيرا كان له مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيء ولو القى معاذيره وفي الكافي عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله
ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلاة من قيام فقال بل الانسان على نفسه بصيرة هو اعلم بما يطيقه وفي الكافي
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن فضل ابي العباس عن ابي عبد الله قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا
ويستر سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك والله يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صحت
قويت العلانية ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به جمع معذار وهو العذر او جمع معذرة على غير قياس
كالمناكير في المنكر فان قياسه معاذر وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يعلم ما صنع وان اعتذر وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى عند ابي عبد الله اذ تلا هذه الآية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو
القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يتقرب الى الله بخلاف ما يعلم الله ان رسول الله كان يقول من اسر سريرة رداه
الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن يزيد قال اني لاتعشى عند ابي عبد الله اذ تلا هذه الآية
بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يا ابا حفص ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ان

يقول من اسرع من الصبر له دواعي ان جزاء انجح وان شرا فشر وفي مجمع البيان وفي العياشي باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال ما يمنع احدكم ان يظهر حسنا وقد يستر القبيح اذا رجع يعلم الله ليس كذلك والله يقول بل الانسان على نفسه بصيرة
ان السريرة اذا صلحت قويت العلانية لا تحرك به لسانك لتعجل به بالقرآن قبل ان يتم الوحي به لتعجل به اي لتأخذه
على الحفاظ مخافة ان ينفلت عنك وفي مجمع البيان قال ابن عباس كان النبي ص اذا انزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على
اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك وفي رواية سعيد بن جبير عنه انه كان يعالج من التنزيل شدة
وكان يشتد عليه حفظه فكان يحرك لسانه وشفتيه قبل فراغ جبرئيل من قراءة الوحي فقال الله لا تحرك به اي بالوحي
او بالقرآن لسانك يعني بالقراءة ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه واثبات قراءته في لسانك وهو تعليم النبي
وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله فلا صدق ولا صلى فانه كان سبب نزولها ان رسول الله دعا الى بيعة علي يوم غدير خم
فلما بلغ الناس واخبرهم في علي ما اراد الله ان يخبرهم به رجع الناس فاتكى معاوية على المغيرة بن شعبة وابو موسى الاشعري
ثم اقبل يتمطى الى اهله ويقول ما نقر لعلي بالولاية ابدا ولا نصدق محمدا مقالته فيه فانزل الله فلا صدق ولا صلى ولكن
كذب وتولى الآية ثم ذكر الفاسق فصعد رسول الله المنبر وهو يريد البراءة منه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل
به فسكت ثم ولم يسمعه قوله ان علينا جمعه وقرآنه قال على آل محمد جمع القرآن وقراءته وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله
كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده فاذا قرأناه بلسان جبرئيل عليك فاتبع
قرآنه وقراءته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك وفي مجمع البيان فاذا قرأناه اي قرأ جبرئيل عليك بامرنا فاتبع
قرآنه عن ابن عباس والمعنى قراءته اذا فرغ جبرئيل من قراءته قال وكان النبي بعد هذا اذا نزل عليه جبرئيل اطرق
فاذا ذهب قرأ ثم ان علينا بيانه اي بيان ما اشكل عليك من معانيه وحدوده وفيه دلالة على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب
وهو اعتراض بما يؤكد التوبيخ على حب العجلة لان العجلة اذا كانت مذمومة فيما هو اهم الامور واصل الدين فكيف بها في
غيره او بذكر ما اتفق في اثناء نزول هذه الآيات وقيل الخطاب مع الانسان المذكور والمعنى انه يؤتى كتابه فيتلجلج
لسانه من سرعة قراءته خوفا فيقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به فان علينا بمقتضى الوعد جمع ما فيه من اعمالك و
قراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه بالاقرار او بالتأمل فيه ثم ان علينا بيان امره بالجزاء عليه كلا ردع للرسول
عن عادة العجلة او للانسان عن الاغترار بالعاجل بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة تعميم الخطاب اشعارا بان بني
آدم مطبوعون على الاستعجال وان كان الخطاب للانسان والمراد به الجنس فجمع الضمير باعتبار المعنى ويؤيده قراءة ابن
كثير وابن عامر والبصريين بالياء فيهما وجوه يومئذ ناضرة بهية متهللة الى ربها ناظرة من نظر العين او الانتظار
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم
قوله العاجلة الدنيا الحاضرة وتذرون الآخرة قال تدعون وجوه يومئذ ناضرة قال مشرقة الى ربها ناظرة قال ينظرون
الى وجه الله اي رحمته ونعمته وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار في التوحيد باسناده الى ابراهيم

ابن ابي محمود قال قال الرضا ع في قوله الى ربها ناظرة يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وفي التوحيد عن علي في حديث طويل وقد
سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات فاما قوله الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله بعد ما يفرغ من الحساب
الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة
فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه وفي
الاحتجاج عن امير المؤمنين في قوله الى ربها ناظرة وانما يعني [illegible]
قوله ناظرة [illegible] وفي مجمع البيان واما من حمل النظر في الآية على الانتظار فاختلفوا في معناه فقال بعضهم
ان المعنى منتظرة لثواب ربها عن مجاهد والحسن وسعيد بن جبير والضحاك وهو المروي عن علي ع وفي شرح الآيات الباهرة عن
ابن جمهور عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله يا هاشم حدثني ابي وهو خير مني
عن رسول الله انه قال ما من رجل من فقراء شيعة آل محمد [illegible] الحسين
[illegible] صيام ثلاثة ايام من الشهر [illegible] يوم القيامة [illegible] وجوههم مثل القمر ليلة البدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة [illegible] عليهم من النور [illegible] ثم قال
يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون كلا ردع عن ايثار الدنيا على الآخرة اذا بلغت التراقي اذا بلغت النفس اعالي الصدر
اضمارها من غير ذكر لدلالة الكلام عليه وقيل من راق وقال حاضروا صاحبها من يرقيه [illegible] او قال الملائكة
ايكم يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب من الرقي وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يعني النفس اذا بلغت الترقوة وقيل من راق قال يقال
لمن يرقيك وظن انه الفراق وظن المحتضر ان الذي نزل به فراق الدنيا ومحابها وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله وظن انه الفراق [illegible]
مجمع البيان وجاء في الحديث ان العبد ليعالج كرب الموت وسكراته ومفاصله يسلم بعضها على بعض يقول عليك السلام
تفارقني واقارقك الى يوم القيامة والتفت الساق بالساق والتوت ساقه بساقه فلا يقدر تحريكها او شدة فراق الدنيا بشدة
خوف الآخرة الى ربك يومئذ المساق سوقه الى الله وفي الكافي باسناده الى جابر عن ابي جعفر قال سألته عن قوله تعالى وقيل من راق
وظن انه الفراق قال فان ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طبيب انه الفراق ايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت
الساق بالساق قال التفت الدنيا بالآخرة ثم الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين وفي تفسير علي بن ابراهيم قال التفت
الدنيا بالآخرة الى ربك يومئذ المساق قال يساقون الى الله فلا صدق ولا صلى فلا صدق ما يجب تصديقه او فلا صدق ماله فلا زكاه
ولا صلى ما فرض عليه والضمير فيهما للانسان المذكور في ايحسب الانسان ولكن كذب وتولى عن الطاعة ثم ذهب الى اهله
يتمطى يتبختر افتخارا بذلك من المط فان المتبختر يمد خطاه [illegible] او من المطا وهو الظهر فانه يلويه اولى لك فاولى
ويل لك من الولي واصله اولاك الله ما تكرهه واللام مزيدة كما في ردف لكم او اولى لك الهلاك وقيل افعل من الويل بعد القلب

دلي مزيدون او فعلا من الابل يعني عقبال النار ثم أولى لك فأولى ايحسب ذلك عليك مرة بعد اخرى وفي تفسير علي بن ابراهيم
وكان سبب نزولها ان رسول الله دعا الى بيعة علي يوم غدير خم وقد مر هذا الحديث عند قوله لا تحرك به لسانك وفي عيون الاخبار
ما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت الرضا عن قول الله اولى لك فأولى
ثم اولى لك فأولى قال يقول الله بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة وفي مجمع البيان وفي الرواية ان رسول الله اخذ بيد ابي جهل
ثم قال له اولى لك فأولى ثم اولى لك فأولى فقال ابو جهل بأي شيء تهددني لا تستطيع انت ولا ربك ان تفعلا بي شيئا وانزل الآية
اصل هذه الرواية فانزل الله كما قال له رسول الله ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملا لا يكلف ولا يجازى وهو يتضمن
تكرير انكاره للحشر والدلالة عليه من حيث ان الحكمة تقتضي الامر بالمحاسن والنهي عن القبائح والتكليف لا يتحقق الا بالمجازاة وهي قد
لا تكون في الدنيا فيكون في الاخرة وفي تفسير علي بن ابراهيم لا يحاسب ولا يعذب ولا يسئل عن شيء وفي علل الشرائع باسناده الى جعفر
بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سألت الصادق فقلت له لم خلق الله الخلق فقال ان الله لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم
لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم
لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد وباسناده الى مسعدة بن زياد قال قال رجل للصادق يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاك لله
انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحول من دار الى دار الم يك نطفة من مني
يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فقدره فعدله وفي بعض [illegible] بالياء وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اذا نكح امناه فجعل منه الزوجين
الصنفين الذكر والانثى وهو اشد الاستدلال على الاعادة [illegible] ولذلك رتب عليه قوله اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى وفي مجمع البيان وفي الحديث عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الاية اليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى قال رسول الله سبحانك اللهم وبلى وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وفي عيون الاخبار في باب ذكر اخلاق الرضا
ووصف عبادته وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم وبلى **سورة الانسان**
في مجمع البيان وتسمى سورة الدهر وتسمى سورة الابرار ومنهم من نسبها [illegible] واختلفوا فيها فقيل مكية كلها وقيل مدنية
كلها وقيل انها مدنية الا قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا فانه مكي وقيل ان قوله انا نحن نزلنا عليك القرآن الى آخر السورة
والباقي مدني [illegible] حدثنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني [illegible] باسناده الى سعيد بن المسيب عن علي سألت
النبي عن ثواب القرآن فاخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء فاول ما نزل عليه بمكة فاتحة الكتاب ثم اقرأ
واول ما نزل بالمدينة سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم [illegible] فهذا ما انزل بالمدينة وفي كتاب سعد السعود
لابن طاوس سورة الانسان مكية في قول ابن عباس والضحاك [illegible] مدنية [illegible]
علي بن موسى بن طاوس [illegible] الحسن والحسين
وقد ذكرنا في كتابنا هذا بعض [illegible] ان الحسن والحسين كانت ولادتهما بالمدينة [illegible]
ما روي على اليقين والذي [illegible] بان هذه السورة مكية وهو غلط عند العارفين بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب
الاعمال باسناده عن ابي جعفر قال من قرأ هل اتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء و

واربعة آلاف ثيب وحوراء من الحور العين وكان مع محمد وفي مجمع البيان وقال ابو جعفر من قرأ هل اتى في كل غداة خميس
الله من الحور العين ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وكان مع محمد وعن ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ هل اتى كان جزاؤه على الله
جنة وحريرا وفي امالي شيخ الطائفة باسناده الى علي بن عطاء قال دخلت على العسكري يوم الثلثاء فقال لم ارك امس
قلت كرهت الحركة في يوم الاثنين قال يا علي من احب ان يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرأ في اول ركعة من صلاة الغداة هل
اتى ثم قرأ ابو الحسن فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة وسرورا هل اتى على الانسان استفهام تقرير وتقريب ولذلك
فسر بقد واصله اهل [illegible] حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود
لم يكن شيئا مذكورا بل كان شيئا منسيا غير مذكور بالانسانية كالعنصر والنطفة والمراد بالانسان [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم قال لم يكن في العلم ولا في الذكر وفي حديث آخر كان في العلم ولم يكن في الذكر وفي
ما رواه [illegible] باسناده عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قوله لم يكن شيئا مذكورا قال كان
وعن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله مثله وعن حمران بن اعين قال سألته فقال كان شيئا مقدرا ولم يكن مكونا وفي
محاسن البرقي باسناده الى حمران قال سألت ابا عبد الله عن قوله لم يكن شيئا مذكورا قال كان شيئا ولم يكن مذكورا وفي امالي
شيخ الطائفة باسناده [illegible] حديث طويل [illegible] قال [illegible] انعم عليك بها قال
ان خلقني ولم اك شيئا مذكورا [illegible] والمراد بالانسان [illegible] انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه
[illegible] ثم [illegible] امشاج اخلاط جمع مشج او مشيج من مشجت الشيء اذا خلطته ووصف النطفة به لان المراد بها مجموع
والمرأة وكل منهما مختلفة الاجزاء في الرقة والقوام والخواص ولذلك يصير كل جزء منهما مادة عضو وقيل [illegible]
[illegible] وقيل الوان فان ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اختلطا اخضرا [illegible] فان النطفة تصير علقة
ثم مضغة وهكذا [illegible] نبتليه في موضع الحال [illegible]
وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعا وفي [illegible]
[illegible] فجعلناه سميعا بصيرا ليتمكن من
الدلائل واستماع الآيات [illegible] انا هديناه
السبيل [illegible] الدلائل وانزال الآيات اما شاكرا واما كفورا حالان من الهاء واما للتفصيل او التقسيم اي هديناه
في حاليه جميعا [illegible] بعضهم شاكرا [illegible] وبعضهم كفورا [illegible]
بالشكر والكفر [illegible] اشعارا
بان الانسان لا يخلو عن كفران غالبا [illegible] وفي التوحيد باسناده الى حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله
في قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذا واما تاركا وفي الكافي باسناده الى حمران بن اعين
سألت ابا عبد الله عن قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال اما آخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر وفي
تفسير علي بن ابراهيم احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير قال سألت ابا جعفر عن قوله اما شاكرا واما كفورا قال الا انا

فيشككم وأما ثابت فقالوا إنا أعتدنا للكافرين سلاسل بها يسحبون وأغلالا بها يقيدون وسعيرا بها يحرقون ويعذبون و
وقد تأخر ذكرهم لأن الإنذار أهم وأنفع وتصدير الكلام وختمه بذكر المؤمنين أحسن وقرأ نافع والكسائي وأبو عمرو سلاسلا
للمناسبة إن الأبرار جمع بر أو بار كأشهاد وشاهد يشربون من كأس من خمر وهي في الأصل القدح تكون فيه كان مزاجها
بها كافورا لبرده وعذوبته وطيب عرفه وقيل اسم ماء في الجنة يشبه الكافور في رائحته وبياضه وقيل يخلق فيها
كيفيات الكافور كالممزوج به عينا بدل من كافورا إن جعل اسم ماء ومن محل من كأس على تقدير مضاف أي ماء عين أو خمرها
أو نصب على الاختصاص أو بفعل يفسره ما بعده يشرب بها عباد الله أي ملتذا أو ممزوجا بها وقيل الباء زائدة أو بمعنى
لأن الشرب مبتدأ منها كما هو يفجرونها تفجيرا يجرونها حيث شاءوا إجراء سهلا يوفون بالنذر استئناف ببيان
ما رزقوا لأجله كأنه سئل عنه فأجيب بذلك وهو أبلغ في وصفهم بأداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه على نفسه
كان أوفى بما أوجبه الله عليه وفي المناقب لابن شهرآشوب وروى عن أبي صالح ومجاهد والضحاك والحسن وعطاء وقتادة
ومقاتل والليث وابن عباس وابن مسعود وابن جبير وعمرو بن شعيب والحسن بن مهران والنقاش والقشيري والثعلبي
الواحدي في تفاسيرهم وصاحب أسباب النزول والخطيب المكي في الأربعين وأبو بكر الشيرازي في نزول القرآن في أمير المؤمنين
والأصفهاني في اعتقاد أهل السنة وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفضل النحوي في العروس في الزهد وروى أهل البيت عن الأصبغ ابن
نباتة وغيرهم عن الباقر واللفظ له في قوله هل أتى على الإنسان حين من الدهر أنه مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله
في جميع أصحابه وقال يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا إن عافاهما الله فقال أصوم ثلاثة أيام وكذلك قالت فاطمة و
الحسين وجاريتهم فضة فبرءا فأصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي إلى جار له يهودي يقال له
شمعون بن حاريا يستقرضه وكان يعالج الصوف فأعطاه جزة من صوف وثلاثة أصوع من شعير وقال تغزلها ابنة محمد
فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرص
وأدنى القرص ليأكله إذا مسكين على الباب يقول السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني
مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال فاطمة ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين أما
ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين يشكو إلى الله ويشكو إلينا جائع حزين كل امرئ بكسبه رهين فقالت فاطمة
سمعا يا ابن عم وطاعة ما بي من لؤم ولا وضاعة أطعمه ولا أبالي الساعة أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة أن ألحق الأخيار و
أدخل الجنة ولي شفاعة ودفعت ما كان على الخوان إليه وباتوا جياعا وأصبحوا صياما لم يذوقوا إلا الماء القراح ثم
أصبحوا في اليوم الثاني وطحنت صاعا من الشعير وخبزت خمسة أقراص فلما جلسوا أحسنهم وكسر علي القرص إذا يتيم
الباب يقول السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله من موائد الجنة
فوضع اللقمة من يده وقال فاطمة بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم
فهو رحيم موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم فقالت فاطمة إني أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعا وهم أشبالي ثم دفعت ما كان على الخوان إليه وباتوا جياعا لا يذوقون إلا الماء القراح فلما أصبحوا

في اليوم الثالث وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص فلما جلسوا أحسنهم وكسر علي القرص إذا أتى
أسير من المشركين على الباب يقول السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي اللقمة من يده وقال
فاطمة يا ابنة النبي أحمد بنت نبي سيد مسود هذا أسير للنبي المهتد مكبل في غله مقيد يشكو إلينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم
يجده في غد عند العلي الواحد الممجد فقالت فاطمة لم يبق مما كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع وما على رأسي
تباع الأعباء بسبحة بصاع ابناي والله من جياع يا رب لا تتركهما ضياع أبوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراعين
شديد الباع وأعطيه ما كان على الخوان وباتوا جياعا وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء فرآهم النبي جياعا فبكى
ونزل جبرئيل بصحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوءة من الثريد وعراق يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا
وأكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين ومعه قطعة عراق فنادته امرأة من اليهود يا أهل بيت
من أين لكم هذا أطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل وأخذها من يده ورفع الصحفة إلى السماء فقال النبي لولا
ما أراد الحسين من إطعام الجارية تلك القطعة لتركت تلك الصحفة في أهل بيتي يأكلون منها إلى يوم القيامة ونزل
يوفون بالنذر وكان الصدقة في ليلة خمس وعشرين من ذي الحجة ونزلت هل أتى في اليوم الخامس والعشرين منه وفي الكافي
أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن في قوله تعالى
يوفون بالنذر الذي أخذ عليهم من ولايتنا وعلي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي
الحسن الماضي قال قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا ويخافون يوما كان شره
مستطيرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار من استطار الحريق والفجر وهو أبلغ من طار وفيه إشعار بحسن عقيدتهم واجتنابهم
عن المعاصي وفي تفسير علي بن إبراهيم قال المستطير العظيم وفي أمالي الصدوق قال الحسن بن مهران في حديث بشر
النبي ودخل منزل فاطمة فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول أنتم منذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم فهبط
جبرئيل بهذه الآيات إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا قال هي عين في دار النبي تفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني
عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا وفي الكشاف احتجاج علماء على
قال الشافعي باعتبار أصحاب الأثر يوفون بالنذر والأبرار ويطعمون الطعام على حبه حب الله أو الطعام أو
في مجمع البيان أو على حب الطعام وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال أيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله
من ثمار الجنة الحديث ونحوه وقال أهل التحقيق الإطعام جمع عشرة أوصاف الأول أنه يصدق وهو يحبها الثاني
[illegible] القرآن فضل الصدقة ثم أن تعطيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا
بلغت النفس التراقي قلت لفلان كذا ولفلان كذا مسكينا ويتيما وأسيرا والأسير فيه والأسير الكافر والمؤمن ويدخل فيه المملوك
والمسجون وفي الحديث غريمك أسيرك فأحسن إلى أسيرك وفي الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب
عن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قلت قوله يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال هو من الزكاة المفروضة
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن قال ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته وتلا

ويطعمون الطعام الآية قال الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراءه في السعة عليهم ثم قال ان فلاناً انعم الله
عليه بنعمة فمنعها اسراءه وجعلها عند فلان فذهب بها فلان الاسود وكان فلان حاضراً وفي المجالس عن الكاظم وباسناده الى
رسول الله خيركم من اطعم الطعام الحديث انما نطعمكم لوجه الله على ارادة القول بلسان الحال او المقال اذا احد لا نريد منكم
في الكافي في المتشبعة لاجله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً اي شكراً وفي المجالس عن احمد بن عمران الحلبي قال ذلك لانه
اي الفضل بلا اجل قالوا قالوا وبلا مهاباة وسماح بلا طلب مكافاة وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي بن يحيى عن ايوب بن اعين عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال رسول الله يقول يوم القيامة لرجل
يقال له الا تخبر يقول يا رب خلقتني وصديقي فلان ووسعت على خلقك والبسط عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك
وينجو يقول الرب صدقت عبدي ادخل الجنة وفي روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه
قال ان موسى ناجى الله فقال الله في مناجاته يا موسى لا تطول في الدنيا املك ولا تركن الى الدنيا ركون الظالمين يقول الله تعالى
كانك لم تر ثواب عملك لكي يكون اطمع لك في الآخرة لا محالة وفي نهج البلاغة هذا ما امر به عبد الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين في
ماله ابتغاء وجه الله ليولجه به الجنة ويعطيه الامنة انا نخاف من ربنا فلذلك نحسن اليكم ولا نطلب المكافاة منكم يوماً عبوساً
قمطريراً تعبس فيه الوجوه او يشبه الاسد العبوس في ضراوته قمطريراً شديد العبوس كالذي يجمع ما بين عينيه من الخطوب الناظر
اذا رعف ذنبها وبحيث قطر بها من القطو والميم زائدة فوقاهم الله شر ذلك اليوم بسبب خوفهم وتحفظهم عنه ولقاهم نضرة مستور
وسروراً بدل عبوس الفجار وحزنهم وجزاهم بما صبروا بصبرهم على اداء الواجبات واجتناب المحرمات وايثار الاموال جنة
بستاناً ياكلون وحريراً يلبسون متكئين فيها على الارائك حال من هم في جزاهم او صفة لجنة لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً
يحتملهما وان يكون حالاً من المستكن في متكئين والمعنى انه يمر عليهم فيها هواء معتدل لا حار محمي ولا بارد مؤذ وقيل الزمهرير
القمر في لغة طي والمعنى ان هواءها مضيء بذاته لا يحتاج الى شمس ولا قمر وفي تفسير علي بن ابراهيم والبرهان اجابة الخلد ومن ادنى نعمهم
ولا قمر حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه
وحرهما من جهنم فاذا كانت يوم القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما الحديث وفي المجالس عن موسى بن جعفر قال قال
رسول الله في الشمس والقمر اربع حظ الغير القرون وشق الريح وتخلق الثياب وتورث الداء ودانية عليهم ظلالها عطف على
صفة اخرى معطوفة على ما قبلها او عطف على جنة اي وجنة اخرى دانية على انهم وعدوا جنتين لقوله ولمن خاف مقام ربه
جنتان وقرئت بالرفع على انها خبر ظلالها والجملة حال او صفة وذللت قطوفها تذليلاً معطوف على ما قبله او حال من دانية
وتذليل القطوف ان تجعل سهلة التناول ولا تمتنع على قطافها كيف شاؤوا وفي روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر قال ان رسول الله سئل عن قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً حديثاً طويلاً يقول فيه
حال اهل الجنة والثمار دانية وهو قوله تعالى ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً من قربها منهم يتناول المؤمن
النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله يا ولي الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي
ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب بلا عروة كانت قوارير قوارير من فضة اي تكونت جامعة بين صفاء الزجاجة

مستور

وشفيفها وبياض الفضة ولينها وقد نون قوارير من نون سلاسلا وابن كثير الاول لانها رأس الآية وقرء قوارير من فضة على
قوارير هي وفي المجمع انها كانت تلك الاكواب قوارير ولم زجاجاً قوارير من فضة قال الصادق ينفذ البصر في فضة الجنة كما ينفذ
الزجاج قدروها تقديراً اي قدروها في انفسهم فجاءت مقاديرها واشكالها كما تمنوا او قدروها باعمالهم الصالحة
فجاءت على حسبها او قدرها الطائفون بها المدلول عليهم بقوله يطاف شرابها على قدر اشتهائهم وقرء قدروها اي جعلوا
قادرين لها كما شاؤوا من قدر منقولاً من قدرت الشيء ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً ما يشبه الزنجبيل
في الطعم وكانت العرب يستلذون الشراب الممزوج به عيناً فيها تسمى سلسبيلاً لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة
مساغها يقال شراب سلسل وسلسال وسلسبيل ولذلك حكم بزيادة الباء والمراد بيان انها في طعم الزنجبيل وليس فيها
لذعه وقيل اصله سل سبيلاً سميت بها كما بطاً شراً لانه لا يشرب منها الا من سأل اليها سبيلاً بالعمل الصالح وفي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول لقد اعطاني الله خمساً واعطى علياً خمساً اعطاني الكوثر واعطى علياً
السلسبيل الحديث وفي علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن ترخ عن ثوبان قال ان اليهود سألوا النبي فقالوا له ما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها
قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت الحديث ويطوف عليهم ولدان مخلدون دائمون في
تفسير علي بن ابراهيم قال مستورون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً من صفاء الوانهم وانبثاثهم في مجالسهم وانعكاس
شعاع بعضهم على بعض واذا رأيت ثم ليس له مفعول ملفوظ ولا مقدر لانه عام معناه ان بصرك اينما وقع رأيت نعيماً
وملكاً كبيراً واسعاً وفي معاني الاخبار عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن اسحق عن عباس بن
يزيد قال قلت لابي عبد الله وكنت عنده ذات يوم اخبرني عن قول الله واذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ما هذا الملك
الذي كبره الله حتى سماه كبيراً قال فقال لي اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة ارسل رسولاً الى ولي من اوليائه فيجد الحجبة على بابه
لم يؤذن حتى يستأذن له فما يصل اليه رسول ربه الا باذن فهو قوله واذا رأيت ثم الآية وفي روضة الكافي عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر قال ان رسول الله سئل عن قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً
فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركباناً الى قوله فقال علي يا رسول الله اخبرنا عن قوله غرف مبنية فما ذا ابنيت يا رسول الله
يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها
الف باب من الذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان
مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قوله تعالى وفرش مرفوعة اذا ادخل المؤمن الى منازله في الجنة ووضع على رأسه
تاج الملك والكرامة البس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوماً في الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين حلة
حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله تعالى يحلون
فيها من اساور من ذهب ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً فاذا استقر لولي الله منازله في الجنة
استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله اياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف مكانك
فان ولي الله قد اتكى على اريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة

تحت منابر وحولها وصايفها وعليها ... بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد ... من مسك وعنبر وعلى رأسها
تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر فإذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم
إليها شوقاً فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب فلا تقم أنا لك وأنت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا
يملها ولا تمله قال فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت أحمر وسطها لوح
مكتوب فيها أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك إليك تناهت نفسي وإلي تناهت نفسك ثم يبعث الله إليه
ألف ملك يهنونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه استأذن لنا
على ولي الله فإن الله بعثنا إليه نهنيه فيقول لهم الملك حتى أقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه
وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول باب فيقول للحاجب إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين ليهنوا
ولي الله وقد سألوا أن آذن لهم عليه فيقول الحاجب إنه ليعظم علي أن أستأذن لأحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال
وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين
يهنون ولي الله فاعلمه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها ألف باب وعلى
كل باب من أبوابها ملك موكل به فإذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل
ملك من باب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب الآية قال وذلك قوله
وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير إن الملائكة
رسل الله يستأذنون عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه فذلك الملك العظيم الكبير الحديث وفي مجمع البيان رأيت نعيما وملكا كبيرا لا
يزول ولا يفنى عن الصادق وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الأزواج والنعيم وفي
القوم أعرابي فجثا لركبتيه فقال يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال نعم يا أعرابي إن في الجنة نهرا حافتاه الأبكار من
كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط فذلك أفضل نعيم الجنة عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله قال ما من
عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن وليس
بمزمار الشيطان ولكن بتمجيد الله وتقديسه وفي تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله
قال يا ابن رسول الله شوقني فقال يا أبا محمد إن من أدنى نعيم أهل الجنة أن يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا
وفي الاحتجاج للطبرسي عن أبي عبد الله حديث طويل وفيه قال السائل فكيف تنعم أهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم أحد إلا
وقد افتقد ابنه أو أباه أو حميمه أو أمه فإذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم إلى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم
أن حميمه في النار ويعذب قال إن أهل العلم قالوا إنهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انتظروا قدومهم ورجوا أن يكونوا
بين الجنة والنار في أصحاب الأعراف عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق يعلوهم ثياب الحرير الخضر ما رق منها وما غلظ
ونصبه على الحال من هم في عليهم أو حسبتهم أو ملكا على تقدير مضاف أي وأهل ملك كبير عاليهم وقرأ نافع وحمزة بالرفع على
أنه مبتدأ خبره ثياب وقرأ ابن كثير وأبو بكر خضر بالجر حملا على سندس بالمعنى فإنه اسم جنس وإستبرق بالرفع عطفا على ثياب وقرأ أبو عمرو وابن عامر

بالعكس وقرأهما نافع وحفص بالرفع وحمزة والكسائي بالجر وقرئ واستبرق بوصل الهمزة والفتح على أنه استفعل من
البريق جعل علما لهذا النوع من الثياب وفي مجمع البيان وروي عن الصادق في معناه تعلوهم الثياب فيلبسونها وحلوا أساور
من فضة عطف على ويطوف عليهم ولا يخالفه قوله أساور من ذهب لإمكان الجمع والمعاقبة والتبعيض فإن حلي أهل الجنة
يختلف باختلاف أعمالهم فلعله تعالى يفيض عليهم جزاء لما عملوه بأيديهم حليا وأنوارا تتفاوت تفاوت الذهب والفضة
أو حال من الضمير في عاليهم بإضمار قد وعلى هذا يجوز أن يكون هذا للخدم وذلك للمخدومين وسقاهم ربهم شرابا طهورا
قيل يريد به نوعا آخر يفوق على النوعين المتقدمين ولذلك أسند سقيه إلى الله ووصفه بالطهورية فإنه يطهر شاربه عن الميل
إلى اللذات الحسية والركون إلى ما سوى الحق فيتجرد لمطالعة جماله ملتذا بلقائه باقيا ببقائه وهي منتهى درجات الصديقين ولذلك
ختم بها ثواب الأبرار وفي روضة الكافي علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر قال إن
رسول الله سئل عن قول الله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا فقال يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركبانا أولئك رجال اتقوا الله
فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم
وإن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الإستبرق والسندس وخطمها
جدل الأرجوان تطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى
ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم وعلى باب الجنة شجرة إن الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين
مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشارهم الشعر وذلك قوله عز وجل و
سقاهم ربهم شرابا طهورا الحديث إن هذا كان لكم جزاء على أعمالكم والإشارة إلى ما عد من ثوابهم وكان سعيكم
مشكورا مجازى عليه غير مضيع وفي مجمع البيان قد روى الخاص والعام أن الآيات من هذه السورة وهي قوله إن الأبرار إلى
قوله مشكورا نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة وهو المروي عن ابن عباس ومجاهد وأبي صالح
والقصة طويلة جملتها أنهم قالوا مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما ووجوه العرب وقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على
ولديك نذرا فنذر صوم ثلاثة أيام إن شفاهما الله ونذرت فاطمة وكذلك فضة فبرئا وليس عندهم شيء فاستقرض علي
ثلاثة أصوع من شعير من يهودي وروي أنه أخذها ليغزل له صوفا وجاء به إلى فاطمة فطحنت صاعا منها فاختبزته وصلى علي
المغرب وقربته إليهم فأتاهم مسكين يدعو لهم وسألهم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم الثاني أخذت
صاعا وطحنته واختبزته وقدمته إلى علي فإذا يتيم بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء فلما كان اليوم
الثالث عمدت إلى الباقي فطحنته واختبزته وقدمته إلى علي فإذا أسير بالباب يستطعم فأعطوه ولم يذوقوا إلا الماء
فلما كان اليوم الرابع وقد قضوا نذورهم أتى علي ومعه الحسن والحسين إلى النبي وبهما ضعف فبكى رسول الله ونزل جبرئيل
بسورة هل أتى وفي رواية عطاء عن ابن عباس أن عليا أجر نفسه ليسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح فلما أصبح وقبض
الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني
فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل الثلث الثالث فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه وطووا يومهم ذلك

ذلك وكرم الواسع في تفسير وذكر علي بن ابراهيم انا ابي حدثني عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله قال كان عند فاطمة شعير
فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال رحمكم الله فقام علي فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء
يتيم فقال رحمكم الله فقام علي فاعطاه الثلث ثم جاء اسير فقال رحمكم الله فاعطاه علي الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله فيهم
الآيات فيهم وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل وباسناده الى الصادق عن ابيه في قوله يوفون بالنذر قال
مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك
نذرا ان عافاهما الله فقال اصوم ثلاثة ايام شكرا لله وكذلك قالت فاطمة وقال الصبيان ونحن ايضا نصوم ثلاثة ايام وكذلك قالت جاريتهم
فضة فالبسهما الله عافيته فاصبحوا صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي الى جار له من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف
فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير
فاخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته
وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي مع النبي المغرب ثم اتى منزله فوضع الخوان فجلسوا خمستهم فاول لقمة
كسرها علي اذا مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما
تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال فاطمة ذات المجد واليقين يا بنت خير الناس اجمعين اما ترين
البائس المسكين جاء الى الباب له حنين يشكو الى الله ويستكين يشكو الينا جائعا حزين كل امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يقف
سمين موعده في جنة عليين حرمها الله على الضنين وصاحب البخل يقف حزين تهوي به النار الى سجين شرابه الحميم والغسلين
فاقبلت فاطمة تقول امرك سمع يا ابن عم وما بي من لوم ولا ضراعة غذيت باللب وبالبر اعتز ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة
ان الحق الاخيار والجماعة وادخل الجنة في شفاعة وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا
صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير وطحنته
وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فلما وضع الخوان بين ايديهم وجلسوا
خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من
يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطمة بنت السيد الكريم بنت نبي
ليس بالزنيم قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم وصاحب البخل
يقف ذميم تهوي به النار الى الجحيم شرابه الصديد والحميم فاقبلت فاطمة وهي تقول فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في القتال بكربلا يقتل باغتيال للقاتل الويل مع وبال يهوي في النار الى سفال
كبوله زادت على الاكبال ثم عمدت فاعطته جميع ما على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء القراح واصبحوا صياما
وعمدت فاطمة فغزلت الثلث الباقي من الصوف وطحنت الصاع الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرصا
وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا اسير من اسراء المشركين
قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال فاطمة يا بنت

النبي احمد بنت نبي سيد مسود قد جاءك الاسير ليس يهتدي مكبلا في غله مقيد يشكو الينا الجوع قد تقدد من يطعم اليوم يجده
في غد عند العلي الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد فاعطيه لا تجعليه ينكد فاقبلت فاطمة وهي تقول لم يبق مما كان
غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع شبلاي والله هما جياع يا رب لا تتركهما ضياع ابوهما للخير ذو اصطناع عبل الذراع
طويل الباع وما على راسي من قناع الا عبا نسجتها بصاع وعمدت الى ما كان على الخوان فاعطته وباتوا جياعا واصبحوا
مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي بالحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ
من شدة الجوع فلما ابصرهم النبي قال يا ابا الحسن شد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها
قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ
ثلاثة ايام فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيا الله لك في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى على
الانسان الى قوله شكورا وفي شرح الآيات الباهرة حدثنا احمد بن محمد الكاتب عن الحسن بن بهرام عن عثمان بن ابي
شيبة عن وكيع عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث المكتب عن ابي كثير الزبيري عن عبد الله بن العباس
قال مرض الحسن والحسين فنذر علي وفاطمة والجارية نذرا ان برئا صاموا ثلاثة ايام شكرا لله فبرئا فوفوا بالنذر وصاموا
فلما كان اول يوم قامت الجارية وجرشت شعيرا فخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص فلما كان وقت الافطار
جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها بين ايديهم فلما مدوا ايديهم ليأكلوا واذا مسكين بالباب يقول يا اهل بيت محمد مسكين
آل فلان بالباب فقال علي لا تأكلوا واثروا المسكين فلما كان اليوم الثاني فعلت الجارية كما فعلت في اليوم الاول فلما
وضعت المائدة بين ايديهم ليأكلوا فاذا يتيم بالباب وهو يقول يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة يتيم آل فلان
بالباب فقال علي لا تأكلوا شيئا واطعموا اليتيم قال ففعلوا فلما كان اليوم الثالث فعلت الجارية كما فعلت في اليومين
جاءت الجارية بالمائدة فوضعتها فلما مدوا ايديهم ليأكلوا واذا شيخ كبير يصيح بالباب يا اهل بيت محمد تأسروننا
ولا تطعموننا فبكى علي بكاء شديدا وقال يا بنت محمد اني احب ان يراك الله وقد آثرت هذا الاسير على نفسك واشبالك
فقالت سبحان الله ما اعجب ما نحن فيه معك الا ترجع الى الله في هؤلاء الصبية الذين صنعت بهم ما صنعت وهؤلاء
بعيرة قد صبرنا فقال لها علي فان الله يصبرك ويصبرهم ويأجرنا برحمته وعليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل اللهم
بدل لنا ما فاتنا من طعامنا هذا ما هو خير منه واشكر لنا صبرنا ولا تنسه لنا انك رحيم كريم فاعطوه الطعام
وبكر بهم النبي في اليوم الرابع فقال لهم ما كان من خبركم في ايامكم هذه فاخبرته فاطمة بما كان فحمد الله وشكره واثنى عليهم
وضحك اليهم وقال ابشروا اما هنأكم الله وبارك لكم وبارك عليكم قد هبط علي جبرئيل من عند ربه وهو يقرأ عليكم
وقد شكر ما كان منكم واعطى فاطمة سؤلها واجاب دعوتها وتلا عليهم ان الابرار الى قوله مشكورا ثم ان النبي قال
ان الله قد اعطاكم نعيما لا ينفد وقرة عين ابد الآبدين هنيئا لك يا ابا الحسن قد ويكسوكم سعد والحلل
والحلل ويكسوكم من السندس والاستبرق والارجوان ويسقيكم الرحيق المختوم من الرضا فانتم اقرب الخلق الى الرحمن
تسرون اذا فزع الناس وتفرحون اذا حزن الناس وتسعدون اذا شقي الناس فانتم في روح وريحان وفي جوار

العزيز الجبار وهو راض عنكم غير غضبان فقد امنتم العقاب ورضيتم الثواب تسئلون فتعطون وتحمدون فتؤجرون
وتشفعون فتشفعون طوبى لمن كان معكم وطوبى لمن اعزكم اذا اخذكم الناس اعانكم اذا جفاكم الناس واواكم
اذا طردكم الناس ونصركم اذا قتلكم الناس الويل لكم من اتّبع والويل لاعدائكم ثم تلا هذه الاية وبكى حتى بلّ جبهته
على وبكى وحتم الحسن والحسين الصدر وبكى وقال الله خليفتي عليكم في المحيا والممات واستودعكم الله وهو خير مستودع
حفظ الله من حفظكم ووصل الله من وصلكم واعان الله من اعانكم وخذل الله من خذلكم واخاكم اناكم سلف وانتم
قبلي في الاخرة والمصير الى الله والوقوف بين يدي الله والحساب على الله ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنى وفيه بكثرة ذكر ابن بابويه في امالية قال قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة اذا راوا الشمس قد اشرقت
لها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله اليهم جبرئيل فيقول ليس
هذه بشمس ولكن عليا وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما وترك فيهم هل اتى الى قوله وكان سعيكم مشكورا انا نحن
نزلنا عليك القرآن تنزيلا مفرقا منجما لحكمة اقتضته وتكرير الضمير مع ان مزيد اختصاص التنزيل به وفي الكافي
على ابن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت انا نحن نزلنا عليك
القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال لا نعم بل تأويل فاصبر لحكم ربك بتأخير نصرك على كفار مكة وغيرهم
ولا تطع منهم آثما او كفورا اي كل واحد من مرتكب الاثم الداعي اليه ومن الغالي في الكفر الداعي اليه والاقتصار
على انهما سيان في العصيان والاستقلال اجدر والتقسيم باعتبار ما يدعون اليه فان ترتب النهي على الوصفين مشعر بانه
لهما وذلك يستدعي ان لا يكون المطاوعة في الاثم والكفر فان مطاوعتهم فيما ليس باثم ولا كفر غير محظور واذكر اسم
ربك بكرة واصيلا وداوم على ذكره او دم على صلاة الفجر والظهر والعصر فان الاصيل يتناولهما ومن الليل فاسجد
له وبعض الليل فصل له ولعل المراد به صلاة المغرب والعشاء وتقديم الظرف لما في صلاة الليل من مزيد الكلفة
والخلوص وسبحه ليلا طويلا وتهجد له طائفة طويلة من الليل وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله بكرة واصيلا قال
بنصف النهار ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا قال صلاة الليل وفي مجمع البيان روي عن الرضا عم انه سال احمد
بن محمد عن هذه الاية قال وما ذلك التسبيح قال صلاة الليل ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم امامهم
او خلف ظهورهم يوما ثقيلا شديدا مستعار من الثقيل الباهظ للحامل وهو كالتعليل لما امر به ونهى عنه
نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واحكمنا ربط مفاصلهم بالاعصاب واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا واذا
شئنا اهلكناهم وبدلنا امثالهم في الخلقة وشدة الاسر يعني النشاة الثانية ولذلك جيء باذا او بدلنا غيرهم
ممن يطيع واذا للتحقق القدرة وقوة الداعية ان هذه تذكرة الاشارة الى السورة والايات القريبة وفي الكافي
على ابن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت ان هذه تذكرة قال
الولاية فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا يتقرب اليه بالطاعة وما تشاءون الا ان يشاء الله وما تشاءون شيئا
الا وقت ان يشاء الله مشيتهم وقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر يشاءون بالياء وفي الخرائج والجرائح عن القائم

استحقاق م

ثانيا
حديث طويل يقول فيه لكامل بن ابراهيم المدني وجئت تسال عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا
شاء الله شئنا والله يقول وما تشاءون الا ان يشاء الله وفي الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين وملك الموت اعوان من الملائكة من الرحمة والنقمة
يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكلما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل
الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما
تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما بما يستاهل كل احد يدخل من يشاء في رحمته بالهداية والتوفيق للطاعة وفي نهج البلاغة ان الله يدخل بصدق النية
والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة والظالمين اعد لهم عذابا اليما نصب الظالمين بفعل يفسره اعد لهم مثل
اوعد او كافا ليطابق الجملة المعطوف عليها وقرئ بالرفع على الابتداء وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما
الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى الظلم
ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه وما ظلمناهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون سورة المرسلات مكية وايها الرحيم خمسون بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم
في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ والمرسلات عرفا عرف الله بينه وبين محمد وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن
النبي قال من قرأ سورة والمرسلات كتب انه ليس من المشركين وفي الخصال عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ابو بكر اسرع
اليك يا رسول الله الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا
والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا اقسم بطوائف من الملائكة ارسلهن بأوامره متتابعة
فعصفن عصف الرياح في امتثال امره ونشرن الشرائع في الارض او نشرن النفوس الموتى بالكفر والجهل بما اوحين من
العلم ففرقن بين الحق والباطل فالقين الى الانبياء ذكرا او بآيات القرآن المرسلة بكل عرف الى محمد فعصفن سائر الكتب
والاديان بالنسخ ونشرن آيات الهدى والحكم في الشرق والغرب وفرقن بين الحق والباطل فالقين ذكر الحق فيما بين العالمين
او بالنفوس الكاملة المرسلة الى الابدان لاستكمالها فعصفن ما سوى الحق ونشرن اثر ذلك في جميع الاعضاء ففرقن بين
الحق والباطل في نفسه فيرون كل شيء هالكا الا وجهه فالقين ذكرا بحيث لا يكون في القلوب والالسنة الا ذكر الله او برياح
عذاب ارسلن فعصفن ورياح رحمة نشرن السحاب في الجو ففرقن فالقين ذكرا اي تسببن له فان العاقل اذا شاهد
هبوبها وآثارها ذكر الله وتذكر كمال قدرته وعرفا اما نقيض النكر وانتصابه على العلة اي ارسلن للاحسان والمعروف
او بمعنى المتتابعة من عرف الفرس وانتصابه على الحال وفي تفسير علي بن ابراهيم والمرسلات عرفا قال الايات يتبع بعضها بعضا
وفي المجمع والمرسلات عرفا يعني الرياح ارسلت متتابعة كعرف الفرس عن ابن مسعود وابن عباس الى قوله وقيل انها
الملائكة ارسلت بالمعروف من امر الله ونهيه في رواية الهروي عن ابن مسعود وابي حمزة الثمالي عن اصحاب علي عليه السلام
عذرا او نذرا مصدر ان لعذر اذا محا الاساءة ونذر اذا خوف او جمعان لعذير بمعنى المعذرة ونذير بمعنى الانذار
او بمعنى العاذر والمنذر ونصبهما على الاولين بالعلية اي عذرا للمحقين ونذرا للمبطلين او البدلية من ذكرا على ان المراد

بالتخفيف
عذرا او مابع التوحيد والشرك والايمان والكفر وعلى الثالث بالحالية وقراهما ابو عمرو وحمزة والكسائي وحفص
انما توعدون لواقع جواب القسم ومعناه ان الذي توعدون من مجيء القيمة كائن لا محالة وفي تفسير علي بن ابراهيم والعاصفات
عصفا قال القبر والحالات النشرات نشرا قال الاموات فالفارقات فرقا قال الائمة فالملقيات ذكرا قال الملائكة عذرا
او نذرا اي اعذركم وانذركم بما اقول وهو قسم وجوابه انما توعدون لواقع فاذا النجوم طمست محيت او ذهب نورها وفي تفسير
علي بن ابراهيم قال يذهب نورها وتسقط وفي التوحيد باسناده الى عبدالله بن سلام مولى رسول الله عن رسول الله في حديث طويل
ان الله [illegible] انها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا تخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيامرها الله ان
تنفخ في وجه الخلائق نفخة فتنفخ من شدة نفخها تنقطع السماء وتنطمس النجوم الحديث واذا السماء فرجت صدعت واذا الجبال
نسفت كالحب ينسف بالمنسف واذا الرسل اقتت عين لها وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على الامم بحضور
ليشهدوا لهم [illegible] التي كانت تنتظره وقرا ابو عمرو وقتت على الاصل وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر في قوله واذا النجوم طمست فطمسها ذهاب ضوئها واذا السماء فرجت قال تفرج وتنشق واذا الرسل اقتت
قال بعثت في اوقات مختلفة وفي مجمع البيان وقال الصادق اقتت اي بعثت في اوقات مختلفة لاي يوم اجلت يقال لاي
يوم اخرت وضرب الاجل للجمع وهو تعظيم لليوم وتعجيب من هوله ويجوز ان يكون ثاني مفعولي اقتت على انه بمعنى اعلمت
ليوم الفصل بيان ليوم التاجيل وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اخرت ليوم الفصل وما ادريك ما يوم الفصل ومن اين تعلم
كنهه ولم تر مثله ويل يومئذ للمكذبين اي بذلك وويل في الاصل مصدر منصوب باضمار فعله عدل به الى الرفع للدلالة
على ثبات الهلاك للمدعو عليه ويومئذ ظرفه او صفته الم نهلك الاولين كقوم نوح وعاد وثمود وقرئ نهلك من هلكه بمعنى
اهلكه ثم نتبعهم الآخرين اي ثم نحن نتبعهم نظراءهم ككفار مكة وقرئ بالجزم عطفا على نهلك فيكون الاخرين
من المهلكين كقوم لوط وشعيب وموسى كذلك مثل ذلك الفعل نفعل بالمجرمين بكل من اجرم وفي الكافي عن بعض
اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما
اوحينا اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك
نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب وفي شرح الآيات الباهرة قال علي بن ابراهيم قوله الم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الم نهلك الاولين اي الامم الماضية قبل النبي ثم نتبعهم الآخرين [illegible]
كذلك نفعل بالمجرمين [illegible] بني فلان وروى محمد [illegible] الاسناد مرفوعا الى [illegible]
في قوله الم نهلك الاولين يعني الاول والثاني ثم نتبعهم الآخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني
امية ويل يومئذ للمكذبين بآيات الله وانبيائه والاوصياء فليس تكريرا وكذا ان اطلق التكذيب او علق في الموضعين
بواحد لان الويل الاول لعذاب الآخرة وهذا للاهلاك في الدنيا مع ان التكرير للتوكيد شائع حسن في كلام العرب
الم نخلقكم من ماء مهين نطفة قذرة ذليلة فجعلناه في قرار مكين هو الرحم الى قدر معلوم الى مقدار معلوم [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله مهين قال منتن وقوله في قرار مكين قال في الرحم واما قوله الى قدر معلوم

يقول منتهى الاجل وفي نهج البلاغة ايها المخلوق السوي والمنشأ المرعي في ظلمات الارحام ومضاعفات الاستار بدئت
من سلالة من طين ووضعت في قرار مكين الى قدر معلوم واجل مقسوم تمور في بطن امك جنينا لا تحير دعاء ولا تسمع
نداء فقدرنا فقدرنا على ذلك او فقدرناه ويدل عليه قراءة نافع والكسائي بالتشديد فنعم القادرون نحن ويل يومئذ
للمكذبين بقدرتنا على ذلك او على الاعادة الم نجعل الارض كفاتا كافتة اسم لما يكفت اي يضم ويجمع كالضمام والجماع لما يضم
ويجمع او مصدر نعت به او جمع كافت كصائم وصيام او كفت وهو الوعاء اجري على الارض باعتبار اقطارها احياء
وامواتا منتصبين على المفعولية وتنكيرهما للتفخيم او لان احياء الانس وامواتهم بعض الاحياء والاموات او الحال من مفعوله
المحذوف للعلم به وهو الانس او يجعلا على المفعولية فيكون المعنى بالاحياء ما ينبت وبالاموات ما لا ينبت وفي تفسير علي بن
ابراهيم قال الكفات المساكن وقال نظر امير المومنين في رجوعه من صفين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم
ثم نظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا وفي معاني الاخبار حدثنا
ابي عن سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن ابي عبدالله انه نظر الى المقابر
فقال يا حماد هذه كفات الاموات ونظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا الم نجعل الارض كفاتا احياء
وامواتا وفي الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن [illegible] عن بعض اصحابه عن ابي كهمس عن ابي عبدالله في قوله الم نجعل
الارض كفاتا احياء وامواتا قال دفن الشعر والظفر وجعلنا فيها رواسي شامخات جبالا ثوابت طوالا والتنكير للتفخيم
او للاشعار بان فيها ما لم يعرف ولم ير وفي تفسير علي بن ابراهيم قال جبالا مرتفعة واسقيناكم ماء فراتا عذبا بخلق الانهار
والمنابع فيها ويل يومئذ للمكذبين بامثال هذه النعم انطلقوا اي يقال لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون من العذاب
انطلقوا خصوصا وعن يعقوب على الاخبار من امتثالهم للامر اضطرارا الى ظل يعني ظل دخان جهنم كقوله وظل من يحموم
ذي ثلث شعب يتشعب لعظمه كما يرى الدخان يتفرق ذوائب قيل وخصوصية الثلث اما لان حجاب النفس عن انوار القدس
الحس والخيال والوهم او لان المؤدي الى هذا العذاب هو القوة الواهمة الحالة في الدماغ والغضبية التي عن يمين القلب
والشهوية التي في يساره ولذلك قيل شعبة تقف فوق الكافر وشعبة عن يمينه وشعبة عن يساره لا ظليل تهكم بهم
ورد لما اوهم لفظ الظل ولا يغني من اللهب وغير مغن عنهم من حر اللهب شيئا وفي الخصال عن ابي عبدالله في حديث طويل في
بيان الايام [illegible] وذلك قوله انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون [illegible]
قال [illegible] النار يوم الاربعاء وفي شرح الآيات الباهرة روى الشيخ الطوسي عن احمد بن يونس عن احمد بن سيار عن
ابي عبدالله قال اذا كان الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني عليا [illegible] قال انطلقوا
الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب واللهب العطش وروى محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن محمد بن
سيار عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبدالله قال اذا اقام الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني
عليا [illegible] انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible]
[illegible] عن ابي جعفر في قوله اصحاب الجنة [illegible]

الى النار فيتطاول بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذي ثلاث شعب من دخان فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار
النار افواجاً وذلك نصف النهار وفيه وفي قوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل تلك شعب من النار انها ترمي بشرر كالقصر
اي كل شررة كالقصر في عظمها ويؤيده انه قرئ بشرار وقيل هو جمع قصرة وهي الشجرة الغليظة وقرئ كالقصر بمعنى القصور
كرهن ورهن وكالقصر جمع قصرة كحاجة وحوج والقاف انها للشعب وفي تفسير علي بن ابراهيم قال شرر النار مثل القصور
والجبال وفي ارشاد المفيد عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول وترمي النار بمثل الجبال شرراً كأنه جمالة جمع
او جمال جمع جمل صفر فان الشرار لما فيه من النارية يكون اصفر وقيل سود فان سواد الابل تضرب الى الصفرة
والاول تشبيه في العظم وهذا في اللون والكثرة والتتابع والاختلاط وسرعة الحركة وقرأ حمزة والكسائي وحفص جمالت
وعن يعقوب جمالات بالضم جمع جمالة وقد قرئ بها وهي الحبل الغليظ من حبال السفينة شبهه بها في امتداده والتفافه
ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون بما يستحق فان النطق بما لا ينفع كلا نطق او في بعض مواقف الحشر
وهذا في بعض المواقف وقرئ بنصب اليوم اي هذا الامر نكر واتبع يومئذ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ويل يومئذ
للمكذبين عطف فيعتذرون على يؤذن ليدل على نفي الاذن والاعتذار عقيبه مطلقاً ولو جعل جواباً لدل على ان عدم اعتذارهم
لعدم الاذن فاوهم ذلك ان لهم عذراً لكنهم لم يؤذن لهم فيه وفي روضة الكافي باسناده الى حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله
يقول في قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقال الله اجل واعدل واعظم من ان يكون لعبده عذر لا يدعه يعتذر به
ولكنه فلج فلم يكن له عذر هذا يوم الفصل بين المحق والمبطل جمعناكم والاولين تقرير وبيان للفصل فان كان لكم كيد
فكيدون تقريع لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار لعجزهم ويل يومئذ للمكذبين اذ لا حيلة لهم في التخلص عن العذاب
ان المتقين من الشرك لانهم في مقابلة المكذبين في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون مستقرون في انواع الترفه
في تفسير علي بن ابراهيم قال في ظلال من نور انور من الشمس وفي الكافي عن احمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال ان
المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون
اي يقال لهم ذلك انا كذلك نجزي المحسنين في العقيدة والعمل ويل يومئذ للمكذبين حيث نعيم لهم العذاب المخلد و
لخصومهم الثواب المؤبد كلوا وتمتعوا قليلاً انكم مجرمون حال من المكذبين اي الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم ذلك
تذكيراً لهم بحالهم في الدنيا وبما جنوا على انفسهم من ايثار المتاع القليل على النعيم المقيم الجليل وفي شرح الآيات الباهرة
قال علي بن ابراهيم في قوله في ظلال قال في ظلال من نور ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون من الاعمال الحسنة
بعد المعرفة ثم عطف على اعداء آل محمد فقال لهم كلوا وتمتعوا قليلاً ويل يومئذ للمكذبين حيث عرضوا انفسهم للعذاب الدائم بالتمتع
القليل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اطيعوا واخضعوا او صلوا او واركعوا في الصلاة ... امرهم رسول الله
تثقيفاً بالصلاة فقالوا لا نجبي فانها مسبة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون لا يركعون
لا يمتثلون واستدل به على ان الامر للوجوب وان الكفار مخاطبون بالفروع وفي المجمع انها نزلت لا يركعون اي لا يصلون
قال لما انزلت في ثقيف حين امرهم رسول الله بالصلاة قالوا لا نجبي فان ذلك مسبة علينا فقال لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود

ثم عطف

والسجود وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اذا قيل لهم تولوا الامام لا يتولونه ويل يومئذ للمكذبين فبأي حديث بعده بعد القرآن
يؤمنون اذا لم يؤمنوا به وهو معجز في ذاته مشتمل على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن الحسين
ابن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر عن قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
قال في بطن القرآن واذا قيل للنصاب تولوا علياً لا يفعلون لما سبق لهم من الله من الشقاء لعداوتهم لسيد الاوصياء ع

سورة النبأ وتسمى سورة المعصرات [illegible] مكية وآيها اربعون او احدى واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنته اذا كان يدمنها في كل
يوم حتى يزور بيت الله الحرام وفي المجمع عن ابي بن كعب عن النبي من قرأ عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيمة وفيها
من عكرمة عن ابن عباس ... عم يتساءلون اصله عن ما فحذف الالف لما مر وقرئ بالاصل ومعنى الاستفهام
تفخيم ما يتساءلون عنه كانه لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه ... كانوا ايضاً يتساءلون عن البعث فيما بينهم او
يسألون الرسول والمؤمنين عنه استهزاء كقولهم يتداعونهم ويتراءونهم اي يدعونهم ويرونهم او الناس عن النبأ
العظيم بيان للشأن المفخم او صلة يتساءلون وعم متعلق بمضمر مفسر به ويدل عليه قراءة يعقوب عمه وفي الكافي عن احمد
ابن محمد عن محمد بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله
عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير وغيره عن محمد بن الفضيل عن ابي
عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك
الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قال عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين كان يقول ما لله آية هي اكبر مني
ولا لله من نبأ اعظم مني وفي روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين ع وهي خطبة الوسيلة قال فيها وانا النبأ العظيم وفي
تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا في قوله تعالى عن النبأ العظيم قال قال امير المؤمنين ع ما لله نبأ اعظم مني
ولا لله آية اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها فلم تقر بفضلي وفي عيون الاخبار باسناده الى
ياسر الخادم عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله لعلي يا علي انت حجة الله ... وانت النبأ العظيم
والحديث الذي هم فيه مختلفون بجزم النفي والشك فيه بالاقرار والانكار وفي تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة
الغدير المسند الى الصادق ... شهد انك ... بانك انت النبأ العظيم ... ودرست ...
امير المؤمنين حجة العظمى وآيته الكبرى والنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون وفي امالي الشيخ الطائفة باسناده الى ابن عباس
قال كنا جلوساً مع النبي اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً وكان الى جنب رسول الله
علي ع وولداه الحسن والحسين ... في الجام ... قال بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون الحديث وفي شرح الآيات الباهرة عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله عن قوله عز وجل عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فقال هو علي لان رسول الله
ليس فيه خلاف كلا سيعلمون ردع عن التساؤل ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون تكرير للمبالغة وثم للاشعار بان الوعيد الثاني اشد

وقيل الاول عند النزع والثاني في القبر والاول للبعث والثاني للجزاء وعن ابن عامر ستعلمون بالتاء على تقدير قل لهم ستعلمون
وفي شرح الآيات الباهرة ذكر صاحب كتاب المختصر باسناده عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده الى السدي في تفسيره قوله عم يتساءلون قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الأمر بعدك لنا ام لمن قال يا صخر الأمر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى فانزل الله عم يتساءلون يعني يسألك اهل مكة عن خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بها ثم قال كلا سيعلمون وهو رد عليهم سيعرفون خلافته انها حق اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وفيه ايضا عنه باسناده الى علقمة قال خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقرأ عم يتساءلون فاردت البراز اليه فقال لي علي مكانك وخرج بنفسه فقال له اتعرف النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون قال لا فقال علي انا والله النبأ العظيم الذي فيه اختلفتم وعلى ولايتي تنازعتم وعن ولايتي رجعتم بعد ما قبلتم وببغيكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيامة تعلمون ما عملتم ثم علاه بسيفه فرمى برأسه ويده وفي رواية الاصبغ بن نباتة ان عليا قال انا والله النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار واقول هذا لي وهذا لك ألم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا اذكر بعض ما عاينوا من عجائب صنعه الدالة على كمال قدرته ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر تقريره مرارا وقرئ مهدا اي انها لهم كالمهد للصبي مصدر سمي به ما يمهد لينوم عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يمهد فيها الانسان مهدا والجبال اوتادا اي اوتاد الارض وفي نهج البلاغة قال عليه السلام ووتد بالصخور ميدان ارضه وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا قطعا عن الاحساس والحركة استراحة للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها او موتا لانه احد التوفيين ومنه المسبوت للميت واصل السبت القطع ايضا وجعلنا الليل لباسا غطاء يستتر بظلمته من اراد الاختفاء وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يلبس على النهار وجعلنا النهار معاشا وقت معاش تتقلبون فيه لتحصيل ما تعيشون به او حياة تبعثون فيها عن نومكم وفي علل الشرائع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني لم سمي الليل ليلا قال لان الليل يلايل الرجال من النساء جعله الله الفة ولباسا وذلك قول الله تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا قال صدقت وبنينا فوقكم سبعا شدادا سبع سماوات اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور وجعلنا سراجا وهاجا متلألئا وقادا من وهجت النار اذا اضاءت او بالغا في الحرارة من الوهج وهو الحر والمراد الشمس وانزلنا من المعصرات السحائب اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك احصد الزرع اذا حان له ان يحصد ومنه اعصرت الجارية اذا دنت حيضها او من الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب او الرياح ذوات الاعاصير وانما جعلت مبدأ للانزال لانها تنشئ السحاب وتدر اخلافه ويؤيده انه قرئ بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه وفي الحديث افضل الحج العج والثج اي رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدي وقرئ ثجاحا ومثاجح الماء مصابه وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله وهاجا قال الشمس المضيئة وانزلنا من المعصرات قال من

السحائب ماء ثجاجا قال صبا على صب وفيه وقال ابو عبد الله عليه السلام قرأ رجل على امير المؤمنين ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأها فقال انما نزلت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون بعد سني المجاعة والدليل على ذلك قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وفي تفسير العياشي عن محمد بن علي الصيرفي عن ابي عبد الله وفيه يعصرون بالياء يمطرون ثم قال اما سمعت قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وعن علي بن معمر عن ابيه عن ابي عبد الله قرأ وفيه يغاث وفيه يعصرون معضوضة ثم قال اوانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا ما يقتات به وما يعتلف من التبن والحشيش وجنات الفافا ملتفة بعضها ببعض جمع لف كجذع او لفيف كشريف او لف جمع لفاء كخضراء وخضر واخضار او ملتفة بحذف الزوائد وفي تفسير علي بن ابراهيم قال بساتين ملتفة ان يوم الفصل كان في علم الله او في حكمه ميقاتا حدا تؤقت به الدنيا وينتهي عنده او حدا للخلائق ينتهون اليه يوم ينفخ في الصور بدل او بيان ليوم الفصل فتأتون افواجا جماعات من القبور الى المحشر في مجمع البيان وفي حديث عن البراء بن عازب قال كان معاذ بن جبل قريبا من رسول الله في منزل ابي ايوب الانصاري فقال معاذ يا رسول الله ارأيت قول الله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فقال يا معاذ سألت عن عظيم من الامر ثم ارسل عينيه ثم قال تحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون ألسنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا والعمي الجائرون في الحكم والصم البكم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون ألسنتهم العلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم اقوالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم والذين هم يلبسون الجباب فاهل الفخر والخيلاء وفتحت السماء وشقت لنزول الملائكة فكانت ابوابا فصارت من كثرة الشقوق كأن الكل ابواب او فصارت ذات ابواب وفي تفسير علي بن ابراهيم قال تفتح ابواب الجنان وسيرت الجبال اي في الهواء كالهباء فكانت سرابا مثل سراب اذ ترى على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها لتفتت اجزائها وانبثاثها وفي تفسير علي بن ابراهيم قال تسير الجبال مثل السراب الذي يلمع في المفازة وفي نهج البلاغة وقد ذكر الله الشوامخ والصم الرواسخ فيصير صلدها سرابا رقرقا ومعهدها قاعا سملقا ان جهنم كانت مرصادا موضع رصد يرصد فيه خزنة النار الكفار او خزنة الجنة المؤمنين ليحرسوهم من فيحها مجازهم عليها كالمضمار فانه الموضع الذي يضمر فيه الخيل او مجدة في ترصد الكفرة لئلا يشذ منها واحد كالمطعان وقرئ ان بالفتح على التعليل لقيام الساعة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال قائم عليها للطاغين مآبا مرجعا ومأوى لابثين فيها وقرأ حمزة وروح لبثين وهو ابلغ احقابا دهورا متتابعة وليس فيه ما يدل على خروجهم منها اذ لو صح ان الحقب ثمانون سنة او سبعون الف سنة فليس فيه ما يقتضي تناهي تلك الاحقاب لجواز ان يكون المراد احقابا مترادفة كلما مضى حقب تبعه آخر وان كان فيه

المفهوم فلا يعارض المنطوق قال الا اطلع او الكفار والوجل قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا حال
من المستكن في لابثين وان نصب احقابا بلابثين وقوله احتمل ان يلبثوا فيها احقابا غير ذائقين الا حميما وغساقا ثم يبدلون
جنسا اخر من العذاب ويجوز ان يكون جمع حقب من حقب الرجل اذا اخطأه الرزق وحقب العام اذا قل مطره وخيره فيكون
حالا بمعنى لابثين فيها حقبين وقوله لا يذوقون تفسير له والمراد بالبرد ما يروحهم وينفس عنهم حر النار او النوم وبالغساق
ما يغسق اي يسيل من صديدهم وقيل الزمهرير وهو مستثنى من البرد الا انه اخر لتوافق رؤوس الاي وقرأ حمزة والكسائي وحفص
بالتشديد وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الاحقاب السنين والحقب سنة والسنة عددها ثلاثمائة وستون يوما واليوم كالف
سنة مما تعدون اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن درست بن ابي منصور عن
الاحول عن حمران بن اعين قال سألت ابا عبد الله عن قوله لابثين فيها احقابا الاية قال هذه في الذين لا يخرجون من النار وفي
الاخبار وابو سعيد عن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن عمر عن رواه عن ابي عبد الله في قوله لابثين فيها احقابا
قال الاحقاب ثمانية احقاب والحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون وفي مجمع البيان
وروى نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يخرج من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وستون سنة والسنة
ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة مما تعدون فلا يتكلن احد على ان يخرج من النار جزاء وفاقا اي جوزوا بذلك جزاء
وفاقا لاعمالهم او موافقا لها او وافقها وفاقا او ذا وفاق فالاول وظهر كما انهم كانوا لا يرجون حسابا بيان لما وافقه
هذا الجزاء وكذبوا باياتنا كذابا تكذيبا وفعال بمعنى تفعيل مطرد شائع في كلام الفصحاء وقرئ بالتخفيف وهو بمعنى الكذب
كقوله صدقتها وكذبتها والمراد بتعبيره كذبا وانما اقيم مقام التكذيب للدلالة على انهم كذبوا في تكذيبهم او المكاذبة فانهم
كانوا عند المسلمين كاذبين وكان المسلمون عندهم كاذبين فكان بينهم مكاذبة او كانوا مبالغين في الكذب مبالغة المغالبين
فيه وعلى المعنيين يجوز ان يكون حالا بمعنى كاذبين او مكاذبين ويؤيده قراءة كذابا وهو جمع كاذب ويجوز ان يكون
بمعنى مفعول المصدر اي تكذيبا مفرطا كذبه وفي مجمع البيان وفي العياشي عن حمران قال سألت ابا جعفر عن هذه الاية فقال هذه
في الذين يخرجون من النار ودون عن الاحول مثله وقد علم كذبوا باياتنا كذابا بالتخفيف والاول اشهر وكذبوا
باياتنا كذابا بالتثقيل انه يحتمل ان يكون سبقك في ذلك الروايات المعتبرة على التقدير وعدم التقدير فيحتمل ان يكون خروج
بعض الامكان كان الروايات السابقة المروية عن الصحيحة لا يخرج من دخلها حتى يمكث فيها احقابا على التقدير ان يكون بيانا
لهذه الاية مع دلالة الفعلية بالحال كقوله جزاء بالجهاد في سبيل الجهاد وكل شيء احصيناه كتابا في مثل الرفع على الابتداء وكتابا
مصدر لاحصيناه فان الاحصاء والكتابة يتشاركان في معنى الضبط او المعلوم المقدر او حالا بمعنى مكتوبا في اللوح او صحف
الحفظة والجملة اعتراض وقوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا مسبب عن كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالايات ومجيئه على
طريق الالتفات للمبالغة ان للمتقين مفازا فوزا او موضع فوز وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يفوزون حدائق واعنابا
بساتين فيها انواع الاشجار المثمرة بدل من مفازا بدل الاشتمال او البعض وكواعب فتيات نواهد اترابا لداتهن
وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الجوار والاتراب لاهل الجنة ودهاقا قال مملوءة وعن ابي حمزة قال في قوله مفازا احد الكرامات

الكسائي
وكذابا اي لا لغو فيها ولا تكذيب ولا يكذب بعضهم بعضا ولا تأثيم وقد قرأ الا انها لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا وقرأ
بالتخفيف اي كذبا او مكاذبة او يكذب بعضهم بعضا جزاء من ربك عطاء حسابا نصب لمصدر مؤكد منصوب بان للمتقين جزاء
وقيل منصوب بنصب المفعول به حسابا كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسبي او على حسب اعمالهم وقرئ حسابا
اي محسبا كالدراك والمعنى الله وفي امالي الشيخ الطائفة باسناده الى امير المؤمنين حديث طويل يقول فيه حتى اذا كان يوم القيامة
حسبهم حسابا ثم اعطاهم بكل واحدة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله جزاء من ربك عطاء حسابا رب
السموات والارض وما بينهما بالجر بدل من ربك وقد رفعهما ابن كثير وابو عمرو على الابتداء الرحمن بالجر صفة له
في قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب وافقهم حمزة والكسائي في جر رب ورفع الرحمن وهو على انه خبر مبتدأ محذوف
او مبتدأ خبره لا يملكون منه خطابا والواو لاهل السموات والارض اي لا يملكون خطابه والاعتراض عليه في ثواب او عقاب
لانهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضا وذلك لا ينافي الشفاعة بالاذن يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا تقرير وتوكيد لقوله لا يملكون فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق واقربهم
الى الله اذا لم يقدروا ان يتكلموا بما يكون صوابا كالشفاعة الا باذنه كيف يملكه غيرهم ويوم ظرف للا يملكون او لا يتكلمون
والروح ملك موكل على الارواح او جنسها او خلق اعظم من الملائكة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الروح ملك اعظم
من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله وهو مع الائمة وفي الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي قال الملك يوم يقوم الروح والملائكة الاية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت
ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا الحديث وفي مجمع البيان ودوى معاوية بن
عمار عن ابي عبد الله قال سئل عن هذه الاية فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت جعلت فداك ما تقولون
قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا رواه العياشي مرفوعا وفي التوحيد عن علي حديث طويل وفيه
يقول حاكيا احوال اهل المحشر ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله يوم يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل
فيشهدون في هذا الموطن وفي شرح الايات الباهرة عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن
الثمالي عن ابي عبد الله عن ابيه قال اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق من الاولين والاخرين في صعيد واحد خلع قول لا
اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي وهو قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا بالايمان والطاعة انا انذرناكم عذابا قريبا يعني عذاب
الاخرة وقربه لتحققه وقصره فان كل ما هو آت قريب ولان مبدأه الموت يوم ينظر المرء ما قدمت يداه اي ما قدمت
من خير او شر وقيل هو الكافر لقوله انا انذرناكم فيكون الكافر ظاهرا وضع موضع الضمير لزيادة الذم وما موصولة او
استفهامية منصوبة بقدمت اي ينظر اي شيء قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم
اكلف او في هذا اليوم فلم ابعث وقيل يحشر سائر الحيوانات للاقتصاص ثم ترد ترابا فيود الكافر حالها وفي تفسير علي

ابراهيم قال في النار وفي قوله يا ليتني كنت ترابا اي علويا قال ان رسول الله كنى امير المؤمنين ابا تراب وفي علل الشرايع باسناده
الى عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله عليا ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها
بعده وبه بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله يقول انه اذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك وتعالى لشيعة
علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي وذلك قوله تعالى ويوم يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن العباس عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد
عن سعيد بن طارق عن ابي بصير عن سعد السمان عن ابي عبد الله قال قوله يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني
علويا يوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي **سورة النازعات مكية وآيها خمس او ست واربعون** عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن خلف بن حماد

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ والنازعات لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله
الا ريانا ولم يدخله الجنة الا ريانا وفي مجمع البيان وقال ابو عبد الله من قرأها لم يمت الا ريانا ولم يبعثه الله الا ريانا ولم يدخل الجنة الا ريانا وعن النبي قال
من قرأ والنازعات لم يكن حبسه وحسابه يوم القيامة الا كقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة والنازعات غرقا والناشطات نشطا
والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا قيل هذه صفات ملائكة الموت فانهم ينزعون ارواح الكفار عن
ابدانهم غرقا اي اغراقا في النزع فانهم ينزعونها من اقاصي الابدان او نفوسا غرقة في الاجساد وينشطون اي يخرجون ارواح
المؤمنين برفق من نشط الدلو من البئر اذا اخرجها ويسبحون في اخراجها سبح الغواص الذي يخرج الشيء من اعماق البحر فيسبقون
بارواح الكفار الى النار وبارواح المؤمنين الى الجنة فيدبرون امر عقابها وثوابها بان يهيئوها لادراك ما اعد لها
من الآلام واللذات او الاوليان لهم والباقيان لطوائف من الملائكة يسبحون في مضيها اي يسرعون فيه فيسبقون الى ما امروا
به فيدبرونه او هي صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقا في النزع بان تقطع الفلك حتى تنحط في اقصى المغرب
وتنشط من برج الى برج اي تخرج من نشط الثور اذا خرج من بلد الى بلد ويسبحن في الفلك فيسبق بعضها في السير لكونه اسرع
حركة فتدبر امرا نيط بها كاختلاف الفصول وتقدير الازمنة وظهور مواقيت العبادات ولما كانت حركاتها من المشرق الى
المغرب قسرية وحركاتها من برج الى برج ملائمة سمي الاولى نزعا والثانية نشطا او صفات النفوس الفاضلة حال
المفارقة فانها تنزع من الابدان غرقا اي نزعا شديدا من اغراق النازع في القوس فتنشط الى عالم الملكوت
وتسبح فيه فتسبق الى حظائر القدس فتصير لشرفها وقوتها من المدبرات او حال سلوكها فانها تنزع من الشهوات وتنشط الى عالم القدس
فتسبح في مراتب الارتقاء فتسبق الى الكمالات حتى تصير من المكملات او صفات انفس الغزاة او ايديهم تنزع القسي باغراق السهام
وينشطون بالسهم للرمي ويسبحون في البر والبحر فيسبقون الى حرب العدو فيدبرون امرها او صفات خيلهم فانها تنزع
في اعنتها نزعا تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها وتخرج من دار الاسلام الى دار الكفر وتسبح في جريها فتسبق الى العدو
فتدبر امر الظفر اقسم الله بها على قيام الساعة وانما حذف لدلالة ما بعده عليه وفي تفسير علي بن ابراهيم والنازعات غرقا قال
نزع الروح والناشطات نشطا قال الكفار ينشطون في الدنيا وفيه والسابحات سبحا قال المؤمنون الذين يسبحون
ولعله اريد بالجهاد وعن ابي حمزة في قوله فالسابقات سبقا يعني ارواح المؤمنين تسبق ارواحهم الى الجنة مثل الدنيا

الدنيا وارواح الكفار مثل ذلك الى النار وفي عيون الاخبار باسناده الى الرضا عن ابيه قال ان قوما من خواص الصادق
جلوسا عنده في ليلة مقمرة مصحية فقالوا يا ابن رسول الله ما احسن اديم السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق انكم لتقولون هذا
وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض
ونوركم الى السماوات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وفي المجمع
والنازعات غرقا اختلف في معناه على وجوه احدها انها الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم
بالشدة كما يغرق النازع بالقوس فيبلغ بها غاية المد وروي ذلك عن علي وقيل هو الموت ينزع النفوس وروي
عن الصادق وفيه والناشطات نشطا في معناه اقوال احدها انها الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الجلد والاظفار
حتى يخرجها من اجوافهم بالكرب والغم عن علي والنشط الجذب نشطا نزعها والسابحات سبحا فيه اقوال احدها انها الملائكة
يقبضون ارواح المؤمنين يسلونها سلا رفيقا ثم يدعونها حتى تستريح كالسابح بالشيء في الماء يرمى به عن علي وفيه
فالسابقات سبقا فيه اقوال احدها انها الملائكة لانها سبقت ابن آدم بالخير والايمان والعمل الصالح عن مجاهد وقيل
انها تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء وقيل انها تسبق ارواح المؤمنين الى الجنة عن علي وفيه والمدبرات امرا
فيه اقوال احدها انها الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي وثانيها انها الافلاك يقع فيها امر الله
فيجري بها القضاء في الدنيا رواه علي بن ابراهيم اقسم الله بهذه الاشياء التي عددها وقيل تقديره ورب النازعات وما ذكر
بعدها وهذا ترك الظاهر بغير دليل وقد قال الباقر والصادق ان لله ان يقسم بما شاء من خلقه وليس لخلقه ان يقسموا
الا به وفي الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر قول الله والليل اذا يغشى
والنجم اذا هوى وما اشبه ذلك فقال ان لله عز وجل ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به
يوم ترجف الراجفة وهو منصوب بمحذوف ما لا يبعثن للساعة والمراد بالراجفة الاجرام الساكنة التي تشتد حركتها حينئذ
كالارض والجبال لقوله يوم ترجف الارض والجبال او الواقعة التي ترجف الاجرام عندها وهي النفخة الاولى تتبعها
الرادفة التابعة وهي السماء والكواكب تنشق وتنتثر والنفخة الثانية وفي شرح الآيات الباهرة عن جعفر بن محمد
بن مالك عن الحسن بن ... عن اسماعيل عن علي بن ... عن عبد الكريم بن ... عن جابر ابي خالد قال ابو جعفر
في قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي والرادفة علي بن ابي طالب واول من ينفض عن راسه التراب الحسين بن
علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قلوب يومئذ واجفة
شديدة الاضطراب من الوجيف وهي صفة القلوب ابصارها خاشعة اي ابصار اصحابها ذليلة من الخوف ولذلك
اضافها الى القلوب يقولون ائنا لمردودون في الحافرة في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد الموت من قولهم رجع فلان
في حافرته اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه على النسبة كقولهم عيشة راضية او تشبيه القابل بالفاعل
وقرئ في الحفرة بمعنى المحفورة ائذا كنا عظاما نخرة وقرأ نافع وابن عامر والكسائي اذا كنا
عظاما نخرة بالخبر وابو عمرو والشامي وحفص ورويس نخرة وهي ابلغ قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران

اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم وفي تأويل الآيات الباهرة حدثنا ابو عبد الله
محمد بن محمود عن القاسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال قال رسول الله
الكرة المباركة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده واتباع امرهم يدخلهم الجنة
بها معهم ومع علي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله النار
في اسفل السافلين والحمد لله رب العالمين فانما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اي لا تستصعبوها فما هي الا صيحة واحدة
يعني النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعدما كانوا امواتا في بطنها والساهرة الارض البيضاء
المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة التي يجري ماؤها وفي ضدها نائمة او لان سالكها لا ينام
خوفا وقيل اسم جهنم وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال تنشق الارض
باهلها والرادفة الصيحة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة قالت قريش انرجع بعد الموت اذا كنا عظاما نخرة اي بالية
قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال قالوا هذا على حد الاستهزاء فقال الله انما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال الزجرة النفخة
الثانية والساهرة موضع بالشام عند بيت المقدس وفيه في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ائنا لمردودون في
الحافرة قال في الخلق الجديد واما قوله فاذا هم بالساهرة والساهرة الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من
قبورهم فاستووا على الارض وفي مجمع البيان روى ابو هريرة عن النبي ص يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فيبسطها
ويمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم يزجر الله الخلق زجرة فاذا هم في هذه المبدلة مثل مواضعهم
من الاولى ما كان في بطنها كان في بطنها وما كان على ظهرها كان على ظهرها هل اتيك حديث موسى اليس قد اتاك
حديثه فيسليك على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم مثل ما اصاب من هو اعظم منهم اذ ناداه ربه بالواد
المقدس طوى قد سبق بيانه في سورة طه اذهب الى فرعون انه طغى على ارادة القول وقرئ ان اذهب لما في النداء من معنى
القول فقل هل لك الى ان تزكى هل لك ميل الى ان تتطهر من الكفر والعصيان وقرأ الحجازيان ويعقوب تزكى بالتشديد
واهديك الى ربك وارشدك الى معرفته فتخشى باداء الواجبات وترك المحرمات اذ الخشية انما تكون بعد المعرفة وهذا
كالتفصيل لقوله فقولا له قولا لينا فاريه الآية الكبرى اي فذهب وبلغ فاراه المعجزة الكبرى وهي قلب العصا حية فانه
كان المقدم والاصل او مجموع معجزاته فانها باعتبار دلالتها كالآية الواحدة فكذب وعصى فكذب موسى وعصى الله
بعد ظهور الآية وتحقق الامر ثم ادبر عن الطاعة يسعى ساعيا في ابطال امره او ادبر بعدما راى الثعبان مرعوبا مسرعا في
مشيه فحشر فجمع السحرة او جنوده فنادى في المجمع بنفسه او بمناد وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الحشر فنادى يعني
فرعون فنادى فقال انا ربكم الاعلى اعلى من كل من يلي امركم فاخذه الله نكال الآخرة
والاولى اخذا منكلا لمن راه او سمعه في الآخرة بالاحراق وفي الدنيا بالاغراق وعلى كلمته الآخرة وهي هذه وكلمته الاولى
وهي قوله ما علمت لكم من اله غيري او التنكيل فيهما او لهما ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا مقدرا بفعله وفي سعد السعود عن
طاوس قال عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان جبرئيل قال لرسول الله يا محمد لو رأيت

وفرعون يدعو بكلمة الاخلاص امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وانا ادس في فيه الطين
لشدة غضبي عليه مخافة ان يتوب فيتوب الله عليه قال له رسول الله وما كان شدة غضبك عليه يا جبرئيل قال لقوله
انا ربكم الاعلى وهي كلمته الآخرة منهما وانما قالها حين انتهى الى البحر وكلمته الاولى ما علمت لكم من اله غيري فكان بين الاولى
والآخرة اربعون سنة وانما قال ذلك لقومه انا ربكم الاعلى حين انتهى الى البحر فرآه قد يبس فيه الطريق فقال لقومه
ترون البحر قد يبس من فرقي فصدقوه لما راوا ذلك فذلك قوله واضل فرعون قومه وما هدى وفي الخصال عن ابي
ابي جعفر قال املى الله لفرعون ما بين الكلمتين اربعين سنة ثم اخذه الله نكال الآخرة والاولى فكان بين ان قال الله لموسى
وهرون قد اجيبت دعوتكما وبين ان عرفه الاجابة اربعين سنة ثم قال قال جبرئيل نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة
فقلت يا رب تدعه وقد قال انا ربكم الاعلى فقال انما يقول هذا مثلك من يخاف الفوت وفي العلل عن ابي عبد الله قال ان
انا اشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر اولهم فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى الحديث وفي المجمع عن الباقر فاخذه الله نكال
الآخرة والاولى ان عذبه في الدنيا وعذبه في الآخرة وقيل معناه فعاقبه الله بكلمته الآخرة وكلمته الاولى فالآخرة انا ربكم
الاعلى والاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري فنكل به نكال هاتين الكلمتين وجاء في التفسير عن ابي جعفر انه كان بين الكلمتين
اربعون سنة وروى ابو بصير عن ابي جعفر قال قال رسول الله قال جبرئيل قلت يا رب تدع فرعون وقد قال انا
ربكم الاعلى فقال انما يقول هذا مثلك من يخاف الفوت ان في ذلك لعبرة لمن يخشى لمن كان من شأنه الخشية أأنتم
اشد خلقا اصعب خلقا ام السماء ثم بين كيف خلقها فقال بناها ثم بين البناء فقال رفع سمكها اي جعل مقدار ارتفاعها
من الارض او ثخنها الذاهب في العلو رفيعا فسويها فعدلها او فجعلها مستوية او فتممها بما يتم به كمالها من الكواكب
والتداوير وغيرها من قولهم سوى فلان امره اذا اصلحه واغطش ليلها اظلمه منقول من غطش الليل اذا اظلم وانما اضاف
اليها لانه يحدث بحركتها واخرج ضحيها وابرز ضوء شمسها كقوله والشمس وضحيها يريد النهار والارض بعد ذلك
دحيها بسطها ومهدها للسكنى وفي روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن
عطية عن ابي جعفر انه قال لرجل من اهل الشام وكان الله تبارك وتعالى قبل الخلق ولكنه اول ما خلق من خلقه الشيء الذي لم
يكن له انقطاع ابدا ولم يزل اذ لم يكن معه شيء وليس معه شيء ولكنه كان اذ لا شيء غيره وخلق الشيء الذي جميع الاشياء
منه وهو الماء الذي خلق الاشياء منه فجعل نسب كل شيء الى الماء ولم يجعل للماء نسبا يضاف اليه وخلق الريح من الماء
ثم سلط الريح على الماء فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا
بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من
الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية
ليس فيها صدع ولا ثقب وذلك قوله والسماء بنيها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها قال ولا
شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخلقتين فرفع السماء قبل الارض فذلك
قوله والارض بعد ذلك دحيها يقول بسطها الحديث وفي نهج البلاغة كلام طويل يذكر فيه ابتداء خلق السموات السبع وفيه قال عليه السلام

بل جعل سفلاها موجا مكفوفا وعلياها سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا ... وفي الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الحسين (علي ابن)
بن مروان عن بعض اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال وقد ذكر البيت العتيق ان الله خلقه قبل الارض ثم
خلق الارض من بعده فدحاها من تحته. علي بن محمد عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن صالح اللفائفي عن ابي عبد الله ع قال
ان الله دحى الارض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها من عرفات الى منى فالارض من عرفات و
منى ومنى من الكعبة. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة التميمي عن ابي حسان عن ابي جعفر ع
قال لما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع
البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ورواه ايضا عن سيف عن ابي
عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع. محمد بن احمد عن الحسين بن علي بن مروان عن بعض اصحابنا عن الثمالي قال كنت مع ابي جعفر ع
في المسجد الحرام ... العتيق فقال انه ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت
فانه لا رب له الا الله وهو الحرم ثم قال ان الله خلقه قبل الارض ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته. وفي تفسير علي بن ابراهيم
ابيه عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال حج هشام بن عبد الملك فاتى ومعه الابرش
الكلبي فلقيا ابا عبد الله ع في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه
فقال الابرش لاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال هشام وددت انك فعلت ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله ع
فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فبما كان رتقهما وبما كان فتقهما
فقال ابو عبد الله ع يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما
والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا
فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض من تحته فقال الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
ثم مكث الرب ما شاء فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان
ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء
على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب ... وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي ع في حديث طويل وفيه قال
السائل فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء. اخرج منها ماءها بتفجير العيون
ومرعاها ... الاصل ... العالم ... الانهار ... بيان ...
باسناده الى ابي الربيع عن ابي جعفر ع في حديث طويل وفيه ... الى الارض وكانت السماء رتقا لا تمطر وكانت
الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله على آدم امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار و
الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها. وباسناده الى محمد بن عطية عن ابي جعفر ع في حديث طويل يقول فيه
فان قوله تعالى كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق وبث فيها
كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب. وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع في حديث طويل

يا ابرش ثم

فيه وقد ذكر السماء والارض رتقتين ليس بينهما ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ولم تقطر عليها بقطر ففتق السماء بالمطر
وفتق الارض بالنبات والجبال ارساها ... وقرئ والارض والجبال بالرفع على الابتداء ... لان العطف على
فعلين متاعا لكم ولانعامكم ... فاذا جاءت الطامة الكبرى الداهية التي تطم اي تعلو على سائر الدواهي
الكبرى التي هي اكبر الطامات ... النفخة الثانية او الساعة التي يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
وفي كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى النزال بن سبرة عن علي ع في حديث طويل يقول فيه وقد ذكر الدجال ومن يقتله
لا تسألوني عما يكون بعد ذلك ... الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم
سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى
ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع
الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة
ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه
عهد الي حبيبي رسول الله ان لا اخبر به غير عترتي. يوم يتذكر الانسان ما سعى ... بان يراه مدونا في صحيفته وقد نسيه من فرط
الغفلة او طول المدة. وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يذكر ما عمله كله ... وبرزت الجحيم لمن يرى ...
الجحيم واظهرت. وفي تفسير علي بن ابراهيم واحضرت ...
... فان الجحيم ... خطاب للرسول ... الكفار ... جواب
ولعليه يوم يتذكر ... فاما من طغى حتى كفر وآثر الحياة الدنيا فانهمك فيها ولم يستعد للآخرة بالعبادة
وتهذيب النفس فان الجحيم هي المأوى ... واو واللام فيه ... صاحب المأوى ... الطاغي
... واما من خاف مقام ربه ... بين يدي ربه لعلمه بالمبدأ والمعاد ونهى النفس عن الهوى لعلمه بانه
وفي الكافي باسناده الى داود الرقي عن ابي عبد الله ع في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول
ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال
ابو الحسن ع اتق المرتقى السهل اذا كان منحدره وعرا قال وكان ابو عبد الله ع يقول لا تدع النفس وهواها فان هواها في
رداها وترك النفس وما تهوى اذاها وكف النفس عما تهوى دواها. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل
الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذاتها وشهواتها دخل النار. وباسناده الى يحيى بن عقيل
قال قال امير المؤمنين ع انما اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما
طول الامل فينسي الآخرة. وباسناده الى ابي حمزة قال قال رسول الله ص يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي ونوري وعلوي و
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوته منها

الامل

على الاكثر

الامانة وتحرك له ومعرفة وجلاله وعظمته ونوره وعلوه وارتفاع مكانه لابو نعيم هو اي على هواه الا ان يستخطره

وكذلك السموات والارض وذكر وكلت له ونهى النفس عن الهوى والشره ونحوه وباسناده الى ابي محمد الواسطي

قال سمعت ابا عبد الله يقول احذروا اهواءكم كما تحذرون اعداءكم فليس شيء اعدى للرجال من اتباع اهوائهم وحصائد

السنتهم فان الجنة هي المأوى له ليس له مأوى سواها وفي تفسير علي بن ابراهيم قال هو العبد اذا وقف على معصية الله وقدر

عليها ثم تركها مخافة الله ونهى النفس عنها فكان له الجنة يسألونك عن الساعة ايان مرسيها متى ارساؤها اي اقامتها

واثباتها او منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي اليه وتستقر فيه فيم انت من ذكريها في اي شيء انت من ان

تذكر وقتها لهم اي ما انت من ذكرها لهم وتبيين وقتها في شيء فان ذكرها لا يزيدهم الا غيا ووقتها مما استأثر الله بعلمه

قيل فيم انكار لسؤالهم وانت من ذكريها مستأنف معناه انت ذكر من ذكرها اي علامة من اشراطها فان ارساله خاتما للانبياء

امارة من اماراتها وقيل انه متصل بسؤالهم والجواب الى ربك منتهيها اي منتهى علمها انما انت منذر من يخشيها انما بعثت

لانذار من يخاف هولها وهو لا يناسب تعيين الوقت وتخصيص من يخشى لانه المنتفع به وعن ابي عمرو منذر بالتنوين و

على الاصل لانه بمعنى الحال كانهم يوم يرونها لم يلبثوا في الدنيا او في القبور الا عشية او ضحيها اي عشية يوم او ضحاه

كقوله لم يلبثوا الا ساعة من نهار ولذلك اضاف الضحى الى العشية لانهما من يوم واحد وفي تفسير علي بن ابراهيم قال التي تقوم

فقال الله الى ربك منتهيها اي علمها عند الله وقوله الا عشية او ضحيها قال بعض يوم وفي الكافي احمد بن محمد عن ابن ابي عمير

سورة عبس وتسمى سورة السفرة بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده مكية وهي احدى او اثنتان واربعون

عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة عبس واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي جنانه ولا

يعظم ذلك على الله وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر عبس

وتولى ان جاءه الاعمى وقرئ عبس بالتشديد للمبالغة وان تولى او عبس وقرئ ءان بهمزتين وبالف بينهما بمعنى الان جاءه — جاء علة

الاعمى فعل ذلك وفي المجمع قيل نزلت الآيات في عبد الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري

من بني عامر بن لؤي وذلك انه اتى رسول الله وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وابيا

وامية ابني خلف يدعوهم الى الله ويرجو اسلامهم فقال يا رسول الله اقرئني وعلمني مما علمك الله فجعل يناديه ويكرر النداء

ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد

انما اتباعه العميان والعبيد فاعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فنزلت الآيات وكان رسول الله بعد ذلك يكرمه واذا رآه قال مرحبا بمن

عاتبني فيه ربي ويقول له هل لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين في غزوتين قال انس بن مالك فرأيته يوم

القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء وروي عن الصادق قال كان رسول الله اذا رأى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحبا مرحبا

لا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا وكان يصنع به من اللطف حتى كان يكف عن النبي مما يفعل به قال علم الهدى ليس في ظاهر

الآية دلالة على توجهها الى النبي بل هو خبر محض لم يصرح بالمخبر عنه وفيها ما يدل على ان المعني بها غيره لان العبوس ليس

من صفات النبي مع الاعداء المباينين فضلا عن المؤمنين المسترشدين ثم الوصف بانه يتصدى للاغنياء ويتلهى عن الفقراء

٥٠٩

٢٥٤

القرآن لا يشبه اخلاقه الكريمة ويؤيد هذا القول قوله تعالى في وصفه وانك لعلى خلق عظيم وقوله ولو كنت فظا غليظ القلب

لانفضوا من حولك والظاهر ان قوله عبس وتولى المراد به غيره وقد روي عن الصادق انها نزلت في رجل من بني امية

كان عند النبي فجاء ابن ام مكتوم فلما رآه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله ذلك و

انكره عليه وما يدريك واي شيء يجعلك داريا بحاله لعله والخطاب للرجل العابس على سبيل الالتفات لعله

يزكى لعله يكون طاهرا او يتطهر بما يتلقف عن النبي او يذكر فتنفعه الذكرى او يتعظ فتنفعه موعظته وقرأ

عاصم بالنصب جوابا للعل وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت في عثمان وابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم مؤذنا للنبي

وكان اعمى وجاء الى رسول الله وعنده اصحابه وعثمان عنده فقدمه رسول الله على عثمان فعبس عثمان وجهه وتولى عنه فانزل الله عبس

وتولى الآية قوله يزكى او يكون طاهرا او يذكر قال يذكره رسول الله اما من استغنى فانت له تصدى تتعرض بالاقبال عليه

واصله تتصدى والخطاب للرجل العابس الثري الغني وقرأ ابن كثير ونافع تصدى بالادغام وقرئ تصدى اي تعرض وتدعى

الى التصدي تلطفا للنبي وما عليك الا يزكى وليس عليك بأس في ان لا يتزكى بالاسلام حتى يبعثك الحرص على

الاعراض عمن اسلم ان عليك الا البلاغ واما من جاءك يسعى يسرع طالبا للخير وهو يخشى الله او اذية الكفار في اتيانك

او كبوة الطريق لانه اعمى لا قائد له فانت عنه تلهى تتشاغل يقال لها عنه وتلهى وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم خاطب عثمان فقال

اما من استغنى فانت له تصدى قال انت اذا جاءك غني تتصدى له وترفعه وما عليك الا يزكى لا تبالي زكيا كان او غير زكي

اذا كان غنيا واما من جاءك يسعى يعني ابن ام مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهى اي تلهو ولا تلتفت اليه وفي

مجمع البيان وفي الشواذ قرأ الحسن ان جاءه وقرأ ابو جعفر الباقر تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى بضم التاء ايضا

كلا ردع عن المعاتب عليه او عن معاودة مثله انها تذكرة فمن شاء ذكره حفظه او اتعظ به والضميران للقرآن او

العتاب المذكور والتأنيث الاول لتأنيث خبره في صحف مثبتة فيها صفة لتذكرة او خبر ثان او خبر محذوف مكرمة

عند الله مرفوعة القدر مطهرة منزهة عن ايدي الشياطين بايدي سفرة كتبة من الملائكة والانبياء ينسخون الكتب

من اللوح والصحف او الوحي او سفراء يسفرون بالوحي بين الله ورسله جمع سافر من السفر او السفارة والتركيب للكشف يقال

سفرت المرأة اذا كشفت وجهها كرام اعزاء على الله او متعطفين على المؤمنين يكلمونهم ويستغفرون لهم بررة اتقياء

وفي تفسير علي بن ابراهيم كلا انها تذكرة قال القرآن في صحف مكرمة مرفوعة قال عند الله بايدي سفرة قال الائمة وفي المجمع

كرام بررة قال الائمة هم الذين يكتبونها ويقرءونها قال وروى الفضيل بن يسار عن الصادق قال الحافظ للقرآن

العامل به مع السفرة الكرام البررة انتهى وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن

خلف بن حماد عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبد الله قال في قوله بايدي سفرة كرام بررة هم الائمة قتل الانسان ما اكفره

قتل دعاء عليه باشنع الدعوات وتعجب من افراطه في الكفران وهو مع قصره يدل على سخط عظيم وذم بليغ وفي تفسير

علي بن ابراهيم قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال ما اكفره اي ما فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال

عن احمد بن محمد عن ابيه عن جميل بن دراج عن ابي اسامة عن ابي حمزة قال سألت الباقر عن قوله قتل الانسان ما اكفره

٥١٠

الانسان

قتل الانسان ما اكفره نزلت في امير المؤمنين ع ما اكفره يعني بقتلكم اياه وفي الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين ع حديث طويل وفيه قتل
اي لعن الانسان من اي شيء خلقه بيان لما انعم عليه خصوصا من مبدء حدوثه والاستفهام للتحقير ولذلك اجاب عنه
بقوله من نطفة خلقه فقدره فهيأه لما يصلح له من الاعضاء والاشكال او فقدره اطوارا الى ان تم خلقه ثم السبيل
يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه بان فتح فوهة الرحم والهمه ان ينتكس او ذلل له سبيل الخير والشر وهذا السبيل
سعادته بصيرة الظاهر لما العبرة البشر وتعريفه بالام دون الاضافة للاشعار بان سبيل عام وفيه على الغنى الاخير انما
بان الدنيا طريق والمقصد غيرها ولذلك عقبه بقوله ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره عد الاماتة والاقبار في النعم لان
الاماتة وصلة في الجملة الى الحيوة الابدية واللذات الخالصة والامر بالقبر تكرمة وصيانة عن السباع وفي اذا شاء اشعار
بان وقت النشور غير متعين في نفسه وانما هو موكول الى مشيته في تفسير علي بن ابراهيم متصل بالخبر ما نقلنا من الرواية
اعني قوله بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه
فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قال قلت ما قوله ثم اذا شاء انشره قال
يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره وفيه ايضا في تفسيره ايضا ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير وفي علل الشرايع
العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا ع قال فان قال لم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده
وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الافة والدنس والفساد وليكون مستورا عن
الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه كلا ردع للانسان عما هو عليه لما يقض ما امره لم يقض بعد
من لدن آدم الى هذه الغاية ما امره الله باسره اذ لا يخلو احد من تقصير ما وفي تفسير علي بن ابراهيم لم يقض امير المؤمنين ما قد امره
وسيرجع حتى يقضي ما امره وفي شرح الايات الباهرة ناويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه
ابن العباس عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامة عن ابي جعفر
قال سالته عن قوله تعالى كلا لما يقض ما امره قال لم يقض امير المؤمنين ع ما امره ويرجع حتى يقضيه قال فلم نزلت في امير المؤمنين فقوله قتل
الانسان يعني امير المؤمنين ما اكفره يعني ما كفره فقتلتموه ثم نسب امير المؤمنين ونسب خلقه وما اكرمه الله به فقال من اي شيء خلقه
خلقه من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قلت
ما معنى قوله اذا شاء انشره قال يمكث بعد قتله ما شاء الله ثم يبعثه الله وذلك قوله ثم اذا شاء انشره وقوله لما يقض ما امره
في حيوته بعد قتله في الرجعة فلينظر الانسان الى طعامه اتباع النعم الذاتية بالنعم الخارجية انا صببنا الماء صبا
يعني الكثير احداث الطعام وقرا الكوفيون بالفتح على البدل منه بدل الاشتمال ثم شققنا الارض شقا اي بالنبات
بالكراب واسند الشق الى نفسه اسناد الفعل الى السبب فانبتنا فيها حبا كالحنطة والشعير وعنبا وقضبا يعني الرطبة
سميت بمصدر قضبه اذا قطعه لانها تقضب مرة بعد اخرى وفي تفسير علي بن ابراهيم قال القضب القت وزيتونا
ونخلا وحدائق غلبا عظاما وصف به الحدائق لتكاثفها وكثرة اشجارها او لانها ذات اشجار غلاظ مستعار من وصف
الرقاب وفاكهة وابا ومرعى من اب اذا ام لانه يؤم وينتجع او من اب لكذا اذا تهيأ له لانه متهيئ للرعي او فاكهة

فاكهة

فاكهة يابسة تؤب للشتاء وفي تفسير علي بن ابراهيم الاب الحشيش للبهائم وفي الارشاد للمفيد روى ان ابا بكر سئل عن قوله
وابا فلم يعرف معنى الاب من القرآن وقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله بما لا اعلم اما
الفاكهة فنعرفها واما الاب فالله اعلم به فبلغ عليا ع مقاله في ذلك فقال سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى
وان قوله وفاكهة وابا اعتداد من الله بانعامه على خلقه فيما غذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم مما يحيى به انفسهم وتقوم
به اجسادهم متاعا لكم ولانعامكم فان الانواع المذكورة بعضها طعام وبعضها علف فاذا جاءت الصاخة اي
النفخة وصفت بها مجازا لان الناس يصخون لها يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله بشانه
وعلمه بانهم لا ينفعونه او للحذر من مطالبتهم بما قصر في حقهم وتاخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من
امه وابيه بل من صاحبته بل من بنيه وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين
في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وقام رجل يسئله فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه قال الذي يفر من اخيه قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابراهيم يعني الاب المربي لا
الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح وابنه كنعان وفي الخصال عن الحسين بن علي قال كان علي بن ابي
طالب بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل وكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن قوله يوم يفر المرء من اخيه
وذكر مثل ما في العيون سواء الا ان فيه يعني الاب المربي لا الوالد ولعل فرار امه منه اما لانه خشي ان
يكون قصر فيما وجب عليه من حقها وابراهيم انما يفر من الاب المربي المشرك لا من الاب الوالد وهو تارخ لانه لم يكن مشركا وفي الكافي
عن علي ع حديث طويل وفيه يقول عز وجل في اهل المحشر ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يكفيه في الاهتمام به وفي تفسير
علي بن ابراهيم قال شغل يشغله عن غيره وفي مجمع البيان وروي عن عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي ص
قال رسول الله يبعث الناس حفاة عراة غرلا يلجمهم العرق ويبلغ شحوم الاذان قالت قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى
بعض اذا جاء قال شغل الناس عن ذلك وتلا لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وجوه يومئذ مسفرة مضيئة من اسفر
الصبح ضاحكة مستبشرة بما ترى من النعيم وفي مجالس الصدوق عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن جعفر عن ابيه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص اكثروا ذكر الموت يوم يلقاه صاحبه مسرورا واعطاه كتابه بيمينه ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار وكدورة
ترهقها قترة يغشاها سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جمعوا الى الكفر الفجور فلذلك يجمع الى سواد وجوههم
سورة التكوير مكية عدد آيها تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله ع قال من قرأ عبس وتولى
واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي جواره وفي مجمع البيان عن ابي بن كعب عن النبي ص قال من قرأ اذا
الشمس كورت اعاذه الله ان يفضحه حين تنشر صحيفته وعن ابن عمر قال قال رسول الله من احب ان ينظر الى يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس
كورت وروى ان ابا بكر قال قلت يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم واذا الشمس
كورت اذا الشمس كورت لفت من كورت العمامة اذا لففتها بمعنى رفعت لان الثوب اذا اريد رفعه لف او لف ضوءها

يذهب انبساطها في الآفاق وفي الاثني او الشمس تكور بمعنى ان تلفها انما الغا مجتمعا والتركيب للادارة والجمع وارتفاع
الشمس بفعل يفسره ما بعدها اولى لان اذا الشرطية تطلب الفعل وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ انقضت قال العمي ريان تفضا كما
قال وانكدرت الطير ... كدرت لما ... وفي التوحيد باسناده الى ابي ذر قال كنت آخذا بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعا
فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء
السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع امن مغربي
ام من مطلعي فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال
فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف وقصره في الشتاء وما بين ذلك
في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني
بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل
بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا وفي تفسير علي بن ابراهيم اذا الشمس كورت قال تصير
ظلمة واذا النجوم انكدرت قال يذهب ضوؤها وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ عن وجه الارض او في الجو وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ النوق اللواتي
اتى على حملهن عشرة اشهر جمع عشراء عُطِّلَتْ تركت مهملة او السحائب عطلت عن المطر وقرئ بالتخفيف وفي تفسير علي بن ابراهيم
قال تسير كما قال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب واذا العشار عطلت قال الابل تتعطل اذا مات الخلق فلا يكون
من يحلبها وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ احميت او ملئت بتفجير بعضها الى بعض حتى تعود بحرا واحدا من سجر التنور اذا ملأه بالحطب
ليحميه وقرأ ابن كثير وابو عمرو ورويس بالتخفيف وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ قرنت بالابدان او كل منها بشكلها او بكتابها
وعملها او نفوس المؤمنين بالحور ونفوس الكافرين بالشياطين وفي تفسير علي بن ابراهيم قال تحول البحار التي حول الدنيا
كلها نيرانا واذا النفوس زوجت قال من الحور العين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله واذا النفوس زوجت
قال اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان واما اهل النار فمع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين
والمنافقين بالشياطين فهم قرناؤهم وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ المدفونة حية وكانت العرب تئد البنات مخافة الاملاق او
لحوق العار بهم من اجلهن سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ تبكيتا لوائدها كتبكيت النصارى بقوله لعيسى أأنت قلت للناس اتخذوني
وقرئ سألت اي خاصمت عن نفسها وقتلت على الاخبار عنها وفي المجمع روي عن ابي جعفر وابي عبد الله واذا المودة وقرئ قتلت على الحكاية
بفتح الميم والواو وروي عن امير المؤمنين واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت وفيه وعن قرأ واذا المودة سالت بفتح الميم
جعلت المودة موصوفة بالسؤال وبالقول باي ذنب قتلت ويمكن ان يكون المراد بها اهلها في تلك الحال والله اعلم
خبر قال ذلك القول ويعنون ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يجيء المقتول ظلما يوم القيمة واوداجه تشخب دما اللون لون الدم
والريح ريح المسك متعلقا بقاتله يقول سل هذا لم قتلني واما في المودة بفتح الميم والواو فالمراد بذلك الرحم والقرابة
وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وعن ابي جعفر قال يعني قرابة رسول الله ومن قتل في جهاده وفي رواية اخرى قال

هو من قتل في جهاد وفي رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا وفي المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر في قوله
واذا المودة سئلت يقول اسألكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة ذي القربى بحقنا الواجب على الناس وحبنا
الواجب على الخلق قتلوا مودتنا باي ذنب قتلونا وفي الكافي محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين
جميعا عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله حديث طويل يقول فيه
ثم قال وآت ذا القربى حقه وكان عليا وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا
اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها
مودة القربى باي ذنب قتلتموهم محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن عمرو بن مسلم عن سعد بن سعد القمي عن ابي عبد الله قال قال يا
ايها الناس ان الله ارسل اليكم الرسول الى ان قال ومنزلة الزاد بالمودة حبهم ... ودونهم طيب العيش
حطام الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله سند عقابا حسبهم في النار وسيلة لهم
الاولى علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال قال الظلم واما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد
بعضهم لبعض ان الله اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة
بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم للحساب وفي
علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ايمن بن محرز عن جابر عن ابي جعفر في قوله واذا
المودة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن العباس عن عبد الله بن ابي
الحسن الازدي عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور
بن حازم عن رجل عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت قال
محمد بن العباس حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم
عن زيد بن علي قال قلت له جعلت فداك قوله واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا هي والله فينا خاصة
وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت
ابا عبد الله عن قوله واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله وقال ايضا حدثنا
محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر انه قال واذا المودة سئلت باي
ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن الحسين بن الحسين الانصاري
عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت ابا جعفر عن قوله تعالى واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت قال شيعة آل محمد
تسأل باي ذنب قتلت وعن علي بن جمهور وعن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله قال قلت قوله واذا المودة
سئلت باي ذنب قتلت قال يعني الحسين معناه انه قال سل عن مودة الحسين فلا يقبل منه الاعتذار يوم يرد القيامة
ومثل الولاد كما روي عن علي بن محمد بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله ان موسى سأل ربه ان هرون مات فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سالتني في الاولين والآخرين لاجبتك

قال المحبين فاذا انتهى الى الله وبه قال رسول الله الويل لمن ظلم اهل بيتي وقال لعنهم الله ولعن من تبعهم اولئك
لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبه قال رسول الله الويل لظالمي اهل بيتي محمد
وعذابهم غدا مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار وروى صاحب عيون الأخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال النبي
قال رسول الله ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا قد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار
منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم له ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب
الأليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله جلودا غيرها ليذوقوا العذاب الأليم لا يفتر عنهم ساعة
ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله في النار واذا الصحف نشرت يعني صحف الأعمال فانها تطوى عند الموت
وتنشر عند وقت الحساب وقيل نشرت فرقت بين اصحابها وقرا ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي بالتشديد للمبالغة في
او لكثرة الصحف او شدة التطاير واذا السماء كشطت قلعت وازيلت كما يكشط الإهاب عن الذبيحة وقرئ قشطت
واعتقاب القاف والكاف كثير وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله واذا الصحف نشرت قال صحف الأعمال قوله واذا السماء كشطت
قال ابطلت واذا الجحيم سعرت اوقدت ايقادا شديدا وقرا نافع وابن عامر وحفص ورويس بالتشديد وفي الاحتجاج
للطبرسي وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي وذكر حديثا طويلا وفيه قال علي يا ابن الخطاب لو تدري
من اين خرجت وما ذا دخلت وما ذا جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابو بكر يا عمر اما اذا بايع وامنا شره فدعه يقول ما يشاء
فقال علي لست بقائل غير شيء واحد اذكركم بالله ايها الأربعة يعنيني والزبير وابا ذر والمقداد
اسمعتم رسول الله يقول ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة من الأولين وستة من الآخرين في جب في قعر جهنم في تابوت
مقفل على ذلك الجب صخرة فاذا اراد الله ان يسعر جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب فسالناه عنهم وانتم شهود فقال اما الأولين فابن آدم الذي
قتل اخاه وفرعون الفراعنة والذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم اما احدهما
فهود اليهود والآخر نصر النصارى وابليس سادسهم والدجال في الآخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الصحيفة
الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا اخي وتظاهروا عليك بعدي هذا وهذا حتى عددهم وسماهم فقال سلمان فقلنا
صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله وعن سليم بن قيس الهلالي قال قال اعطاني الزبير وقد روى ان سعيد بن عمرو
نفيل سمع رسول الله يقول في العشرة انهم من اهل الجنة والله ان بعض من سميته لفي تابوت في شعب في جب في
اسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة فاذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله الحديث
واذا الجنة ازلفت قربت من المؤمنين علمت نفس ما احضرت جواب اذا وانما صح والمذكور في سياقها ثنتا عشر
ست منها في مبادي قيام الساعة قبل فناء الدنيا وست بعده لان المراد زمان متسع شامل لها ولمجازاة النفوس على
اعمالها ونفس في معنى النفوس كقولهم تمرة خير من جرادة فلا اقسم بالخنس بالكواكب الرواجع من خنس اذا تأخر
وهي ما سوى النيرين من السيارات ولذلك وصفها بقوله الجوار الكنس اي السيارة التي تختفي تحت ضوء الشمس
من كنس الوحشي اذا دخل كناسه وهو بيته المتخذ من اغصان الشجر وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اقسم بالخنس وهو اسم النجوم

ابراهيم ابن

النجوم الجوار الكنس قال النجوم تكنس بالنهار فلا تبين وفي كتاب اكمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ام هاني الثقفية
قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر فقلت يا سيدي آية من كتاب الله عرضت بقلبي فاقلقتني واسهرت ليلي قال فسلي يا ام هاني
قلت يا سيدي قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سالتيني يا ام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي
من هذه العترة يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى لمن ادركه وفيه
علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحاق عن ام
هاني قالت سالت الباقر عن قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب
يتوقد في الليلة الظلماء وان ادركت زمانه قرت عينك وعنه عن عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسن عن عمر بن
يزيد عن الحسن بن ربيع الهمداني عن محمد بن اسحاق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت الباقر فسالته عن قول الله فلا
اقسم بالخنس الجوار الكنس قال امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب
الواقد في الليلة الظلماء فان ادركت ذلك قرت عينك والليل اذا عسعس اقبل ظلامه او ادبر وهو من الأضداد يقال
عسعس وسعسع الليل اذا ادبر وفي مجمع البيان بالخنس وهي النجوم تخنس بالنهار وتبدو بالليل والجوار صفتها
لأنها تجري في افلاكها والكنس من صفتها ايضا لانها تكنس اي تتوارى في بروجها كما تتوارى الظباء في كناسها وهي
النجوم زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد عن علي والليل اذا عسعس اذا ادبر بظلامه عن علي والصبح اذا
تنفس اذا اضاء وامتد ضوؤه حتى يصير نهارا وفي تفسير علي بن ابراهيم والليل اذا عسعس قال اذا اظلم والصبح اذا تنفس
قال اذا ارتفع وفي عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا من خبر الشامي وما ساله عنه في جامع الكوفة حديث طويل وفيه
سأله عن شيء تنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وفي شرح الآيات الباهرة عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن عبد الله الأجلح عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة ان عليا سال
ابن الكواء عن قوله فلا اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الأوصياء
ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا فقال له والجوار الكنس قال يعني الملائكة جرت بالعلم الى رسول الله
فكنس عند الأوصياء من اهل بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنس رفع وتوارى بعد فقال والليل اذا عسعس قال يعني ظلمة الليل
وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الأمر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني بذلك الأوصياء
يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس وقال محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن اسمعيل
عن موسى بن جعفر عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ربيع عن محمد بن اسحاق عن ام هاني قالت سالت ابا جعفر عن
قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب
في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني انه لقول رسول كريم يعني جبرئيل فانه قاله
عن الله ذي قوة كقوله شديد القوى عند ذي العرش مكين عند الله ذي مكانة وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن
موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل

مطاع في ملائكته ثَمَّ أَمِينٍ على الوحي وثم يحتمل الظرف لما قبله ولما بعده وفي ثم تعظيم للامانة وتفضيل لها على سائر الصفات
وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بقوله يعني جبرئيل ذلك قوله مطاع ثم امين قال يعني رسول الله هو المطاع عند ربه الامين يوم
القيمة وفي المجمع عن النبي (ص) في حديث ان رسول الله قال لجبرئيل ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك فقال اما قوتي فاني بعثت الى مداين لوط وهي اربع مداين في كل مدينة اربعمائة
الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض حتى سمع اهل السموات اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن
فقلبتهن واما امانتي فاني لم اومر بشيء فعدوته الى غيره وفي العيون عند قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وروي ان النبي قال
لجبرئيل لما نزلت هذه الاية هل اصابك من هذه الرحمة شيء قال نعم اني كنت اخشى عاقبة الامر فآمنت بك لما اثنى الله علي بقوله
ذي قوة عند ذي العرش مكين وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن علي بن العباس عن حسين بن محمد عن احمد بن الحسين عن سعيد
ابن خثيم عن خالد عن الحسن عن ابن عباس في قوله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين قال يعني رسول الله كريم هو
مطاع عند رضوان خازن الجنة وعند مالك خازن النار ثم امين فيما استودعه الله الى خلقه واخو علي امير المؤمنين الوصي
محمد الى امته وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ كما بهته الكفرة واستدل بذلك على فضل جبرئيل على محمد حيث عد فضائل جبرئيل
على نفي الجنون عن النبي وهو ضعيف اذ القصد منه نفي قولهم انما يعلمه بشر افترى على الله كذبا ام به جنة لا تعداد فضلهما
والموازنة بينهما وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بآخر ما نقلت عنه من الحديث اعني قوله يوم الجمعة ذلك وما صاحبكم
بمجنون قال يعني النبي في نصبه امير المؤمنين على الناس وَلَقَدْ رَآهُ ولقد رأى رسول الله جبرئيل بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ بمطلع الشمس الاعلى
وفي الخصال عن ابي عبد الله قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم
واتوب اليه كتب في الافق المبين قيل وما الافق المبين قال قاع بين يدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد
النجوم وَمَا هُوَ وما محمد عَلَى الْغَيْبِ على ما يخبره من الوحي اليه وغيره من الغيوب بِضَنِينٍ بمتهم من الظنة وهي التهمة وقرأ
نافع وعاصم وحمزة وابن عامر بضنين ببخيل من الضن وهو البخل اي لا يبخل بالتبليغ والتعليم وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ
رَجِيمٍ بقول بعض المسترقة للسمع وهو نفي قولهم انه كهانة وسحر فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ استضلال لهم فيما يسلكونه في امر الرسول
والقرآن كقولك لتارك الجادة اين تذهب إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ تذكير لمن يعلم لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ بتحري الحق
وملازمة الصواب وابداله من العالمين لانهم المنتفعون بالتذكير وَمَا تَشَاءُونَ الاستقامة إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ الا
ان يشاء الله مشيتكم بالتوفيق ويخلق داعيكم باستقامتكم رَبُّ الْعَالَمِينَ مالك الخلق كلهم وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا
بآخر ما نقلت عنه قريبا اعني قوله على الناس ذلك وما هو على الغيب بضنين قال وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه
ذلك قوله وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا
معهم يتكلمون على السنتهم فقال وما هو بقول شيطان رجيم مثل اولئك ذلك قوله فاين تذهبون قال اين تذهبون في علي
يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته ذلك لمن شاء منكم ان يستقيم قال في
طاعة علي والائمة من بعده ذلك قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله قال لان المشية اليه لا الى الناس حدثنا محمد بن

انه لقول رسول كريم

جعفر عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري عن فلان عن ابي الحسن قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء
شيئا شاءوه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث طويل يذكر فيه حوادث بعض
الزمان [illegible] وقوله يتوفاكم ملك الموت
وغيره وقد سبق تمام الكلام في ذلك وحديث تقدم ذكره في اول سورة الدهر
سورة الانفطار مكية وهي تسع عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه
في الفريضة والنافلة اذا السماء انفطرت واذا الشمس كورت لم يحجبه الله من حاجة ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر الله
وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس وفي المجمع عن ابي بن كعب عن النبي قال من قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر
حسنة وبعدد كل قطرة حسنة واصلح الله شأنه يوم القيمة إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ انشقت وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ تساقطت
متفرقة وفي مصباح شيخ الطائفة في الدعاء المروي عن الصادق واسالك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت ووضعته
على السماء فانشقت وعلى النجوم فانتثرت وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ
قلب ترابها واخرج موتاها وقيل انه مركب من بعث وراء الاثارة كبسمل ونظيره بحثر لفظا ومعنى عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ
من عمل او صدقة وَأَخَّرَتْ من سيئة او تركها ويجوز ان يراد بالتأخير التضييع وهو جواب اذا وفي تفسير علي بن ابراهيم واذا
القبور بعثرت قال تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدمت واخرت اي ما عملت من خير وشر وفي مجمع البيان هذا كقوله
ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر وقد مر ذكره وعن عبد الله بن مسعود قال ما قدمت من خير او شر وما اخرت من سنة حسنة
عمل بها بعده فله اجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيء او سنة سيئة عمل بها بعده فعليه وزر من عمل بها من غير ان ينقص
من اوزارهم شيئا ويؤيد هذا القول ما ورد في الحديث ان سائلا قام على عهد النبي فسأل فسكت القوم ثم ان رجلا اعطاه
فاعطاه القوم فقال النبي من استن خيرا فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير منتقص من اجورهم ومن استن شرا فعليه وزره
ومثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ اي شيء خدعك وجراك على
عصيانه قيل وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار فان محض الكرم لا يقتضي اهمال الظالم وتسوية الموالي والمعادي
والمطيع والعاصي فكيف اذا انضم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار بما به يغره الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت
فربك كريم لا يعذب احدا او لا يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعي الجد في طاعته لا الانهماك في عصيانه
اغترارا بكرمه وفي المجمع متصلا بقوله من اتبعه غير منتقصين من اوزارهم شيء قال ثم تلا حذيفة بن اليمان علمت نفس ما قدمت
واخرت يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ان الله نجي عن ك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته
وروي ان النبي لما تلاها قال غره جهله وقال الامام كم من مغرور بالستر عليه ومستدرج بالاحسان اليه وفي نهج البلاغة
من كلام له قال عند تلاوته يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ادحض مسؤول حجة واقطع مغتر معذرة لقد ابرح
جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما جرأك على ذنبك وما غرك بربك وما انسك بهلكة نفسك اما من دائك بلول
ام ليس من نومتك يقظة اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما ترى الضاحي من حر الشمس فتظله او ترى المبتلى

شاء الله
حسنة

لا عين تبكي وجوارح خاشعة على ما فاتك وجلد على مصابك وعزاك عن البكاء على نفسك فطاعة الأنفس عليك وكيف
يوقظك خوف نقم وقد تورطت معاصيه مدارج سطوات الذي خلقك فسوّاك فعدلك صفة ثانية لربك الكريم
مشيرة للكرم منبهة على ان من قدر على ذلك اولا قدر عليه ثانيا والتسوية جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها
والتعديل جعل البنية معتدلة متناسبة الأعضاء معدلة بما تسعدها من القوى وقرأ الكوفيون فعدلك بالتخفيف
عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت او فصرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت خلقة سائر الحيوانات في اي
صورة ما شاء ركبك اي ركبك في اي صورة شاءها من الصور المختلفة وقيل [illegible] وركبك جوابها والظرف صلة
عدلك وانما لم تعطف الجملة على ما قبلها لانها بيان لعدلك وفي تفسير علي بن ابراهيم قال لو شاء ركبك على غير هذه الصورة
وفي مجمع البيان وروي عن الرضا عن آبائه عن النبي انه قال لرجل ما ولد لك قال يا رسول الله وما عسى ان يولد لي اما غلام
واما جارية قال فمن يشبه قال يشبه امه او اباه فقال لا تقل هكذا ان النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله
كل نسب بينها وبين آدم اما قرأت هذه الآية في اي صورة ما شاء ركبك اي فيما بينك وبين آدم وقال الصادق لو شاء
ركبك على غير هذه الصورة وفي المناقب لابن شهرآشوب في كتابه باسناده الى الحسن ثم قال في قوله في اي صورة ما شاء
ركبك قال صور الله علياً في ظهر ابي طالب على صورة محمد فكان علي اشبه الناس برسول الله وكان الحسين اشبه الناس بفاطمة
وكنت اشبه الناس بخديجة وفي امالي شيخ الطائفة باسناده الى الباقر حديث طويل وفيه ان النبي قال لعلي [illegible]
وانعم عليك بها الولد بعد [illegible] احسن صورة واعدل تركيب قال السدي كلا ردع عن الاغترار
بكرم الله وقوله بل تكذبون بالدين اضراب الى بيان ما هو السبب الأصلي في اغترارهم والمراد بالدين الجزاء او الاسلام وفي
تفسير علي بن ابراهيم قال برسول الله وعلي وان عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق لما يكذبون ورد
لما يتوقعون من التسامح والاهمال وتعظيم الكتبة بكونهم كراماً عند الله لتعظيم الجزاء وفي الاحتجاج للطبرسي عن ابي عبد الله
حديث طويل وفيه يقول السائل فاعلم الملكين الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى قال
استعبدهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشد
انقباضاً وكم من عبد يهم بمعصيته فذكر مكانهما فارعوى وكف فيقول ربي يراني وحفظتي علي بذلك تشهد وان الله
برأفته ولطفه وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الأرض وآفات كثيرة من حيث لا يرون باذن
الله الى ان يجيء امر الله وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الملكان الموكلان بالانسان وفيه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن [illegible]
عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال اقبل رسول الله يوماً واصحابه على كتف العباس فاستقبله علي فقام اليه رسول الله وقبل
بين عينيه ثم سلم العباس على علي سلاماً خفياً فغضب العباس فقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال [illegible] لا تقل
ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفاً فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم
ولد الى هذا اليوم وفي سعد السعود لابن طاوس فصل فيما نذكره من كتاب خصائص القرآن واسباب نزول آيات القرآن
تأليف الهيثم بن محمد بن الهيثم النيسابوري فصل في ذكر الملكين الحافظين وهذا معنى ما رواه [illegible] فقال

تخبرني عن العبد كم معه من ملك قال ملك على يمينك على حسناتك وواحد على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشراً واذا عملت
سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لعله يتوب فاذا قال ثلاثاً قال نعم اكتب اراحنا الله منه فبئس
القرين ما اقل مراقبته لله واقل استحياءه منا يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك
يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك
وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان
على عينيك فهذه عشرة املاك على كل آدمي تبدل ملائكة الليل على ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكاً على كل آدمي
ابليس بالنهار وولده بالليل قال الله وان عليكم لحافظين الآية وفي سعد السعود [illegible]
النهار وفي رواية انهما يأتيان المؤمن عند حضور صلاة الفجر فاذا هبطا صعد الملكان الموكلان بالليل فاذا غربت الشمس
نزل اليه الموكلان بكتابة الليل ويصعد الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه الى الله فلا يزال ذلك دأبهم الى وقت حضور
اجله فاذا حضر اجله قالا للرجل الصالح جزاك الله من صاحب عنا خيراً فكم من عمل صالح اريتناه وكم من قول حسن
وكم من مجلس خير احضرتناه فنحن اليوم على ما تحبه وشفعاء الى ربك وان كان عاصياً قالا له جزاك الله من صاحب عنا شراً
فلقد كنت تؤذينا فكم من عمل سيء اريتناه وكم من قول سيء اسمعتناه وكم من مجلس سوء احضرتناه ونحن اليوم على ما
تكره وشهيدان عند ربك وفي الكافي باسناده الى عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه قال سألته عن الملكين هل يعلمان
بالذنب اذا اراد العبد ان يفعله او الحسنة فقال ريح الكنيف وريح الطيب سواء قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج
نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها
له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها
كان لسانه قلمه وريقه مداده واثبتها عليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان قال
ابا عبد الله يقول قال رسول الله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها
فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشراً ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه
وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة
تمحوها فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات
ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن محمد بن حمران عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان العبد اذا اذنب ذنباً اجل من غدوة الى الليل فان استغفر
لم يكتب عليه علي بن ابراهيم عن ابيه وابو علي الاشعري ومحمد بن يحيى جميعاً عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن فضالة
بن ايوب عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله قال ان العبد المؤمن اذا اذنب ذنباً اجل سبع ساعات فان استغفر الله
لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتب عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه

يغفر له وان الكاذ ليساء من ساعته و في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن درست قال سمعت ابا ابراهيم (ع)
يقول اذا مرض المؤمن اوحى الله الى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنبا ويوحي الى صاحب اليمين
ان اكتب لعبدي ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات وباسناده الى السدير عن ابي جعفر (ع) قال ان الشيطان يغشى الكرام
الكرام الكاتبين تلبس جيفة السرير و في علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله (ع)
عن العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلاة قال لانه تحليل الصلاة قلت فلاي علة يسلم على اليمين ولا يسلم على
اليسار قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات على اليسار والصلاة حسنات ليس فيها سيئات فلهذا
على اليمين دون اليسار قلت فلم لا يقال السلام عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السلام عليكم قال ليكون قد سلم عليه
وعلى من على اليسار وفضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه قلت فلم لا يكون الايماء في التسليم بالوجه كله ولكن كان بالانف
لمن يصلي وحده وبالعين لمن يصلي بقوم قال لان مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين فصاحب اليمين على الشدق الايمن
وتسليم المصلي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم المأموم ثلثا قال ليكون واحدة ردا على الامام ويكون عليه
وعلى ملكيه ويكون الثانية على يمينه والملكين الموكلين به ويكون الثالثة على من على يساره وملكيه الموكلين به ومن لم يكن
على يساره احد لم يسلم على يساره قلت فتسليم الامام على من يقع قال على الملكين والمأمومين يقول لملكيه
اكتبا سلامة صلوتي بما يفسدها ويقول لمن خلفه سلمتم وامنتم من عذاب الله و في الحديث باسناده الى محمد بن عمار بن ياسر
قال سمعت النبي (ص) يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفخران على جميع الحفظة لكونهما مع علي (ع) وذلك انهما لم يصعدا
الى الله بشيء يسخطه ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ بيان لما يكتبون لاجله و في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن بعض اصحابه عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن واصل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال جاء رجل الى ابي ذر
فقال يا ابا ذر كيف لنا حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
قال فقال الرجل فاين رحمة الله قال رحمة الله قريب من المحسنين و في المناقب لابن شهرآشوب بالاسناد عن الهذيل
بن شرحبيل عن محمد بن الحنفية عن الحسن (ع) قال كل ما في كتاب الله من قوله ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب وفاطمة وانا
والحسين لانا نحن ابرار بآبائنا وامهاتنا وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرأت من الدنيا وحبها واطعنا الله في
جميع فرائضه وآمنا بوحدانيته وصدقنا برسوله و في شرح الآيات الباهرة جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين عن
محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) في قوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار
نحن هم والفجار هم عدونا ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ لخلودهم فيها وقيل معناه وما
يغيبون عنها قبل ذلك اذ كانوا يجدون سمومها في القبور ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾
تعجيب وتفخيم لشان اليوم اي كنه امره بحيث لا يدركه دراية دار ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾ تقرير
لشدة هوله وفخامة امره اجمالا ورفع ابن كثير والبصريان يوم على البدل من يوم الدين او الخبر لمحذوف و في مجمع البيان
اي لا يملك الله الجزاء والثواب والعفو والانتقام و في عيون الاخبار عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال ان الامر يومئذ

لله والامر كله لله يا جابر اذا كان يوم القيامة سورة المطففين مختلف فيها بادت الحكام فلم يبق حاكم الا الله تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله (ع) قال من قرأ في الفريضة ويل للمطففين اعطاه الله الامن يوم
القيامة من النار ولم تره ولم يرها ولم يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة و في مجمع البيان ابي بن كعب قال قال النبي (ص) من قرأها
سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ التطفيف البخس في الكيل والوزن لان ما يبخس طفيف اي حقير و في مجمع
البيان روي عن ابي حمزة قال نزلت على نبي الله حين قدم المدينة وهم يومئذ اسوء الناس كيلا فاحسنوا الكيل فاما الويل
فبلغنا والله اعلم انها بئر في جهنم و في الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن
الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر (ع) حديث يقول فيه وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد
حتى يسميه كافرا قال الله فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ اي اذا اكتالوا من
الناس حقوقهم يأخذونها وافية وانما ابدل على مكان من للدلالة على ان اكتيالهم لما لهم على الناس او اكتيال يتحامل فيه عليهم
﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ اي اذا كالوا للناس او وزنوا لهم ﴿يُخْسِرُونَ﴾ ينقصون فحذف الجار واوصل الفعل كقوله ولقد جنيتك
اكموا وعساقلا بمعنى جنيت لك او كالوا مكيلهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ولا يحسن جعل المنفصل
تاكيدا للمتصل لانه يخرج الكلام عن مقابلة ما قبله اذ المقصود بيان اختلاف حالهم في الاخذ والدفع لا في المباشرة وعدمها
ويستدعي اثبات الالف بعد الواو كما هو خط المصحف في نظائره و في شرح الآيات الباهرة تاويله ما رواه احمد بن ابراهيم
ابن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله (ع) في قوله ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا
على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا
سألوهم حق الخمس نقصوهم ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾ تهويل فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبائح
فكيف بمن تيقنه وفيه انكار وتعجيب من حالهم ﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ عظمه الله لعظم ما يكون فيه و في الاحتجاج عن علي (ع) في
حديث طويل يقول فيه وان دعت تمنى من كتاب الله يكون تاويله على غير تنزيله ولا يشبه تاويل كلام البشر وسانبئك
بمثال لذلك يكتفي به ان شاء الله قول الله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي فعلا له الا
ترى تاويله على غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم اي يوقنون انهم مبعوثون ومثله قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اي اليس يوقنون انهم
مبعوثون ومنه انه عن علي في حديث طويل يقول فيه واما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
يعني تيقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه واما قوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهو ظن شك
وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو على
الشك ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ نصب بمبعوثون او بدل من الجار والمجرور ويؤيده القراءة بالجر ﴿لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لحكمه وفي هذا
الانكار والتعجيب وذكر الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله والتعبير عنه برب العالمين مبالغات في المنع عن التطفيف
وعظم اثمه و في عوالي اللآلي و في الحديث انه صلى الله عليه وآله قرأ يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقومون حتى يغيب احدهم في رشحه الى

[illegible] وثلثون بالاجماع

انصاف اذانهم وفي حديث آخر يقومون حتى يبلغ الرشح اطراف اذانهم وفي حديث عن سليم بن عامر عن المقداد بن الاسود قال
سمعت رسول الله يقول اذا كان يوم القيمة ادنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل او ميلين قال سليم فلا ادري امسافة الارض
ام الميل الذي يكحل به العين ثم قال صهرتهم الشمس فيكونون في العرق بقدر اعمالهم فمنهم من ياخذه الى عقبيه ومنهم من يلجمه الجاما
٤ قال فرايت رسول الله يشير بيده الى فيه قال يلجمه الجاما اورده مسلم في الصحيح وفي روضة الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد
جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص عن ابي عبد الله قال مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في
القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا كلا ردع عن التطفيف والغفلة عن
البعث والحساب ان كتاب الفجار ما يكتب من اعمالهم او كتابة اعمالهم لفي سجين قيل كتاب جامع لاعمال الفجرة من
الثقلين كما قال وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم اي مسطور بين الكتابة او معلم يعلم من رآه انه لا خير فيه فعيل من السجن
لقب به الكتاب لانه سبب الحبس او لانه مطروح كما قيل تحت الارض في مكان وحش وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين
او محل كتاب مرقوم فحذف المضاف وفي المجمع عن البراء بن عازب قال قال رسول الله سجين اسفل سبع ارضين وقيل
ان سجين جب في جهنم مفتوح والفلق جب في جهنم مغطى رواه ابو هريرة عن النبي وروي عن الباقر انه قال اما المؤمن
فترفع اعماله وارواحه الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا
به الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت وفي تفسير علي بن ابراهيم كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ما كتب الله لهم من
العذاب لفي سجين وفي رواية الفجار وعن ابي جعفر قال السجين الارض السابعة وعليون السماء السابعة وعنه باسناده الى
الكليني عن الصادق في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان ... ثم حديث طويل يقول فيه فيحشر الناس عند في قوله
بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة ويزلف المعشر ... وتحشر جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق
والسجين وفي الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول الله اجعلوها في سجين انه ليس اياي اراد بها
وباسناده الى ابي عبد الله قال ان عيسى مر على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا
متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى ربه فنودي
من الجو ان نادهم فقام عيسى بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته
فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان
حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت
قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية فقال
سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة الحديث ويل يومئذ للمكذبين بالجزاء الذين يكذبون بيوم
الدين صفة مخصصة او موضحة او ذامة وما يكذب به الا كل معتد متجاوز عن النظر غال في التقليد حتى استقصر قدرة الله

الله وعلمه فاستحال منه الاعادة اثيم منهمك في الشهوات بحيث اشغلته عما وراها وحملته على الانكار لما عداها اذا تتلى عليه
آياتنا قال اساطير الاولين من فرط جهله واعراضه عن الحق فلا ينفعه شواهد النقل كما لم ينفعه دلائل العقل وفي تفسير علي بن ابراهيم
متصلا باخر ما نقلنا عنه من الرواية قريبا اعني قوله فلان وفلان وما ادريك ما سجين الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول
والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم وهو الاول والثاني كانا يكذبان رسول الله كلا ردع عن هذا القول بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون رد لما قالوه وبيان لما ادى بهم الى هذا القول بان غلب عليهم حب المعاصي بالانهماك فيه حتى صار ذلك صدأ
على قلوبهم فعمي عليهم معرفة الحق والباطل فان كثرة الافعال سبب لحصول الملكات وفي الكافي عن ابي علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن
علي بن مهزيار عن القسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر قال ما من عبد الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا
خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض
فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان
القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤها الحديد وفي روضة الواعظين للمفيد عن الباقر ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان
القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه اسفله وقال رسول الله ان المؤمن اذا اذنب كان
نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه منه وان ازداد زادت فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون وفي المناقب لابن شهراشوب قال الحسن لحبيب بن مسلم الفهري رب مسير لك في غير طاعة
قال اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى ولكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة فلئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك
فلو كنت اذ فعلت شرا قلت خيرا كنت كما قال الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولكنك كما قال بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون كلا ردع عن الكسب الرائن انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلا يرونه وهو بخلاف المؤمنين لعله عن رحمة
ربهم او قرب ربهم وفي عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عن قوله كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم
محجوبون وفي التوحيد حديث طويل عن علي يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله كلا انهم يومئذ
عن ربهم لمحجوبون فانما يعني يوم القيمة انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ليدخلون النار ويصلون بها ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون يقول لهم الزبانية وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بما نقلناه من قوله كانا يكذبان رسول الله
الى قوله انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون يعني هما ومن تبعهما وفي الكافي علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قال قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين قال نعم
ثم هديه كلا تكرير للاول ليعقب بوعد الابرار كما عقب الاول بوعيد الفجار اشعارا بان التطفيف فجور والايفاء بر او ردع عن التكذيب
ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم الكلام فيه كما سبق في نظيره يشهده المقربون يحضرونه فيحفظونه
او يشهدون على ما فيه يوم القيمة وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي نهشل عن محمد بن اسماعيل عن الثمالي

قال سمعت أبا حمزة يقول إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي
إلينا لأنها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين الآية وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما
خلقهم منه وأبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية كلا إن كتاب الفجار لفي
سجين الآية محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن أبي نهشل عن محمد بن إسماعيل عن الثمالي قال سمعت أبا
جعفر يقول إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك وذكر الآخر مثله
وزاد وويل يومئذ للمكذبين وفيه محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وغيره عن محمد بن خلف عن أبي نهشل عن محمد بن إسماعيل
عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول إن الله خلقنا من أعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون
ذلك وقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه ثم تلا هذه كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين الآية وعنه
عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن أبي نهشل عن محمد بن إسماعيل عن الثمالي قال سمعت أبا جعفر يقول إن الله خلقنا من أعلى
عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا وخلق أبدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه
الآية كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين الآية الحديث وفي علل الشرائع بإسناده إلى محمد بن إسماعيل رفعه إلى محمد بن سنان
عن زيد الشحام عن أبي عبد الله قال إن الله خلقنا من نور مبتدع من نور رسخ ذلك النور في طينة من أعلى عليين وخلق قلوب
شيعتنا مما خلق منه أبداننا وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه ثم
قرأ إن كتاب الأبرار لفي عليين الآية الحديث وفي شرح الآيات الباهرة روى بإسناده في كتاب المعراج مرفوعا عن عبد الله بن
العباس قال سمعت رسول الله وهو يخاطب عليا يقول يا علي إن الله كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله
وكنا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل أن خلق السماوات والأرضين فلما أراد أن يخلق
آدم خلقني وإياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الأنوار وأنهار الجنة ثم خلق ٤
آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فأول
خلق أقر له بالربوبية أنا وأنت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله تعالى فقال الله صدقتما وأقررتما يا محمد ويا علي
وسبقتما خلقي إلى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فأنتما صفوتي من خلقي والأئمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك
خلقتكم ثم قال النبي يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين جبينه فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين
النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني
نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين قال
لي يا محمد من أطوع خلقي لك فقلت علي بن أبي طالب فقال فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت
اسمك واسمه على عرشي من قبل أن أخلق الخلق محبة مني لكما ولمن أحبكما وتولاكما وأطاعكما فمن أحبكما وأطاعكما وتولاكما
كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي يا علي فمن ذا يلج بيني
وبينك وأنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة فأنت أحق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي

شيعتي وأولياؤك أوليائي وأنت سيد خلفائي وروى محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان
سمعـ م الخزاز قال سمعت أبا سعيد المدائني يقول في كتاب مرقوم قال بخير مرقوم محمد وآل محمد وروى أبو طاهر المقلد بن غالب عن
رجاله بإسناد متصل إلى عطاء عن […] قال دخلنا على علي وهو ساجد يبكي على […] وارتفع
صوته بالبكاء فقلنا يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك وأمضنا وأشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال
كنت ساجدا أدعو ربي بدعاء الخيرة في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني وأقلقتني رأيت رسول الله قائما وهو يقول
يا أبا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت إلى رؤيتك وقد أنجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي أنجز لك في
قال أنجز لي فيك وفي زوجتك وفي ابنيك وفي ذريتك في الدرجات العلى في عليين قلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فشيعتنا قال
شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الأمن
والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته وأي موتة شاء ماتها وإن شيعتنا ليموتون
على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى إن أشد شيعتنا حبا يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في اليوم الصائف الماء
البارد الذي ينتقع منه القلب وإن سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته إن الأبرار لفي نعيم
في المناقب لابن شهرآشوب بالإسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي قال كل ما في كتاب الله من قوله إن الأبرار
فما أراد به إلا علي بن أبي طالب وفاطمة وأنا والحسين لأنا نحن أبرار بآبائنا وأمهاتنا على الأرائك ينظرون […] تعرف في
وجوههم نضرة النعيم […] يسقون من رحيق مختوم
خالص مختوم ختامه مسك أي مختوم أوانيه بالمسك مكان الطين […] ختامه أي مقطعه […]
المسك وفي الكشاف ختامه مسك […] عن علي عن النبي قال […] ومبشر له يا علي إن الله
[…] من رحيق مختوم الذي ختامه مسك وفي الكافي علي بن إبراهيم عن حماد بن
إبراهيم عن أبي حمزة عن علي بن الحسين قال […] مؤمنا من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم علي بن إبراهيم
عن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن […] قال سمعت أبا عبد الله يقول […] سقاه الله
من الرحيق المختوم […] يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال
لغير الله قال […] صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك وفي تفسير علي بن إبراهيم قوله ختامه مسك قال ماء إذا شربه المؤمن
وجد رائحة المسك فيه وقال أبو عبد الله من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم وقال يا رسول الله
لغير الله قال نعم صيانة لنفسه وفي مجمع البيان وفي الحديث من صام لله في يوم صائف سقاه الله من الظمأ من الرحيق المختوم
وفي […] يا علي من ترك الخمر لله سقاه الله من الرحيق المختوم وفي شرح الآيات الباهرة أحمد بن محمد […] عن
منبسرة ط جعفر بن […] عن جعفر بن محمد عن الحسن بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام جبرئيل
[…] إن الله […] سبع […]
الرحيق المختوم […] وفي ذلك فليتنافس المتنافسون […] ومزاجه من تسنيم

قال ابتهاجاً بما أعطاه من الثواب الذي يطلبه المؤمن وفي روضة الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى
يا ابن مريم لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقاً إليه فليس كدار الآخرة دار
تجاور فيها الطيبين ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون وهم مما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون لا يتغير فيها النعيم ولا
يزول عن أهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فإنها أمنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم إن كنت لها
من العاملين مع آبائك آدم وإبراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلاً ولا تحويلاً كذلك أفعل بالمتقين وفي عدة الداعي
إليهم فما أنس في الصلاة أحد لذ وفيه فليتنافس في العمل الصالح ومزاجه من تسنيم علم لعين بعينها سميت تسنيماً لارتفاع
مكانها أو رفعة شرابها عيناً يشرب بها المقربون فإنهم يشربونها صرفاً لأنهم لم يشتغلوا بغير الله ويمزج لسائر أهل الجنة
وانتصاب عيناً على المدح أو الحال من تسنيم والكلام في الباء كما في يشرب بها وفي تفسير علي بن إبراهيم وهو مصدر سنمه
إذا رفعه لأنها أرفع شراب أهل الجنة أو لأنها تأتيهم من فوق قال أشرف شراب أهل الجنة يأتيهم في عالي تسنيم عليهم
في منازلهم وهي عين يشرب بها المقربون وهم آل محمد يقول الله السابقون السابقون أولئك المقربون رسول الله وخديجة وعلي
وذرياتهم تلحق بهم يقول الله ألحقنا بهم ذريتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتاً صرفاً وسائر المؤمنين ممزوجاً
وفي المناقب لابن شهرآشوب عن الباقر في قوله كلا إن كتاب الأبرار إلى قوله المقربون هو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وفي شرح الآيات الباهرة عن أحمد بن محمد عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق عن أبي حمزة عن أبي جعفر عن أبيه
عن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله عن النبي قال قوله ومزاجه من تسنيم قال هو أشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد
وهم المقربون السابقون رسول الله وعلي بن أبي طالب والأئمة وفاطمة وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بإيمان يتسنم عليهم من أعالي
دورهم وورد عنه أنه قال التسنيم أشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفاً ويمزج لأصحاب اليمين ولسائر أهل
الجنة إن الذين أجرموا يعني رؤساء قريش كانوا من الذين آمنوا يضحكون كانوا يستهزؤون بفقراء المؤمنين وإذا مروا
بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون بأعينهم وفي مجمع البيان قيل نزلت في علي وذلك أنه كان في نفر من المسلمين
جاؤوا إلى النبي فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا إلى أصحابهم فقالوا رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه
فنزلت قبل أن يصل علي وأصحابه إلى النبي عن مقاتل والكلبي وذكر الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل
لقواعد التفضيل بإسناده عن أبي صالح عن ابن عباس قال إن الذين أجرموا منافقو قريش والذين آمنوا علي بن أبي طالب وإذا انقلبوا
إلى أهلهم انقلبوا فكهين ملتذين بالسخرية منهم وقرأ حفص فكهين وفي تفسير علي بن إبراهيم قال يسخرون وإذا
رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون وإذا رأوا المؤمنين نسبوهم إلى الضلال وما أرسلوا عليهم على المؤمنين
حافظين يحفظون عليهم أعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون حين يرونهم
أذلاء مغلولين في النار وقيل يفتح لهم باب إلى الجنة فيقال لهم اخرجوا إليها فإذا وصلوا أغلق دونهم فيضحك منهم
المؤمنون على الأرائك ينظرون حال من يضحكون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون هل أثيبوا ما كانوا يفعلون وقرأ حمزة
والكسائي بإدغام اللام في الثاء وفي تفسير علي بن إبراهيم إن الذين أجرموا الأول والثاني ومن تابعهما كانوا من الذين آمنوا

يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون برسول الله وفي شرح الآيات الباهرة تأويله ما رواه محمد بن العباس عن أحمد بن محمد
بن الحسن عن أبيه عن حصين بن مخارق عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي عن علي أنه كان يمر
بالنفر من قريش فيقولون انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين أهله ويتغامزون فنزلت الآيات وقال أيضاً
حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله
إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون قال ذاك الحارث بن قيس وأناس معه كانوا إذا مر بهم علي قالوا انظروا إلى
هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين أهل بيته فكانوا يسخرون ويضحكون فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب
فعلي يومئذ على الأرائك متكئ ويقول لهم هلم لكم فإذا جاؤوا سد بينهم الباب فهو كذلك يسخر منهم ويضحك وهو قوله
فاليوم الذين آمنوا الآية وقال أيضاً حدثنا محمد بن محمد الواسطي بإسناده إلى مجاهد في قوله إن الذين أجرموا الآية قال إن نفراً
من قريش كانوا يقعدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب النبي ويسخرون منهم فمر بهم يوماً علي في نفر من أصحاب النبي
فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا هذا أخو محمد فأنزل الله إن الذين أجرموا الآية فإذا كان يوم القيامة دخل علي ومن كان معه
الجنة فأشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا إليهم فسخروا منهم وضحكوا وذلك قوله فاليوم الذين آمنوا الآية وقال أيضاً
محمد بن جليس عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي عبد الله في قوله إن الذين أجرموا الآية نزلت في علي وفي الذين استهزؤوا
به من بني أمية والمنافقين يسخر بهم وأحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه الشيخ عن محمد بن القسم بإسناده إلى
علي بن الحسين قال إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي حتى يقعد عليهما فإذا
ضحك وإذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله
ألا ترحمنا ألا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهما ثم يقوم فيدخل الأريكتان ويعادان إلى موضعهما فذلك قوله

سورة الانشقاق مكية فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب **وآيها خمس وعشرون**
الأعمال بإسناده عن أبي عبد الله قال من قرأهما أعني السورتين والحديث مذكور في إذا السماء انفطرت أبي بن كعب عن النبي
قال من قرأ إذا السماء انشقت أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره إذا السماء انشقت أي تصدعت وانفرجت وانشقاقها
من علامات القيامة وذكر ذلك في مواضع من القرآن وفي تفسير علي بن إبراهيم قال يوم القيامة وأذنت لربها وحقت
واستمعت له أي انقادت لتأثير قدرته حين أراد انشقاقها انقياد المطواع الآمر يأذن للأمير ويذعن له
وفي جوامع الجامع من الأذن الاستماع قال العدى في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار وسنده قوله ما أذن الله
لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد يقال أحق بكذا فهو محقوق وحقيق وإذا
الأرض مدت بسطت بأن تزال جبالها وآكامها وألقت ما فيها ما في جوفها من الكنوز والأموات وفي مجمع البيان وروى
أبو هريرة عن النبي قال تبدل الأرض غير الأرض والسماوات فيبسطها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجاً ولا
أمتاً وتخلت وتكلفت في الخلو أقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها وفي تفسير علي بن إبراهيم قال تمد الأرض فتنشق فيخرج الناس
منها وأذنت لربها في الإلقاء والتخلية وحقت للأذن وتكرير إذا لاستقلال كل من الجملتين بنوع من القدرة وجوابه محذوف

للتهويل بالابهام او الاكتفاء بما مر في سورة التكوير والانفطار او بدلالة قوله يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا
فملاقيه وتقديره لاق الانسان كدحه من كدح اذا خدش او علاقته وربما الانسان الى الكدح الى الله عليه
السوء الى آخر فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا سهلا لا يناقش فيه وفي معاني الاخبار والعياشي
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن سنان عن ابي حمزة قال قال رسول الله كل محاسب معذب فقال له قائل
يا رسول الله فاين قوله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعني التصفح وفي مجمع البيان يريد انه لا يناقش في الحساب
ويواقف على ما عمل من الحسنات وما له عليها من الثواب وما حط عنه من الاوزار اما بالتوبة او بالعفو وقيل الحساب اليسير التجاوز عن
السيئات والاثابة على الحسنات ومن نوقش في الحساب عذب في خبر مرفوع وفي رواية اخرى يعرف عمله ثم يتجاوز عنه وفي حديث
اخر ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتصل
من قطعك وتعفو عمن ظلمك وفي مجالس الشيخ عنه عن محمد بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي هارون عن ابي جعفر
قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا وفي جوامع الجامع حسابا يسيرا سهلا هينا
لا يناقش فيه وروي ان الحساب اليسير هو الاثابة على الحسنات والعفو عن السيئات ومن نوقش في الحساب عذب وينقلب الى
اهله مسرورا الى عشيرته المؤمنين او فرقه المؤمنين او اهله في الجنة من الحور او في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن سدير الصيرفي قال قال ابو عبد الله في حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه
امامه كلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله حتى يقف
بين يدي الله فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري
ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن
في الدنيا خلقني الله منه لابشرك وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيمة وفيه يقول
والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب
لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على من تلبس بها هيهنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير
الى عذاب السعير وفي شرح الايات الباهرة روى محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سماعة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله قال قوله فمن اوتي كتابه بيمينه امير المؤمنين وشيعته يؤتون كتبهم بايمانهم واما من اوتي
كتابه وراء ظهره اي يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره وقيل تغل يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره وفي تفسير علي
ابن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره فهو ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسود بن هلال
المخزومي وهو من بني مخزوم فسوف يدعو ثبورا يتمنى الثبور ويقول يا ثبوراه وهو الهلاك ويصلى
سعيرا وقرأ الحجازيان والشامي والكسائي ويصلى كقوله وتصلية جحيم وقرئ ويصلى كقوله ونصله جهنم انه كان في اهله
في الدنيا مسرورا بطرا بالمال والجاه فارغا عن الآخرة انه ظن ان لن يحور لن يرجع الى الله بلى ايجاب لما بعد لن وفي الكافي
علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم ابي الحسين عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر

وهو من بني مخزوم وانما زاد في كتابه وراء ظهره فهو الاسود بن عبد الاسود

حديث طويل يقول فيه وان ذلك في النشاة الثانية واما من اوتي كتابه وراء ظهره الى قوله بلى فهذا
قرب الاسناد للحميري باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله يا جبرئيل ارني كيف يبعث الله العباد يوم القيمة
قال نعم فخرج الى مقبرة بني ساعدة فاتى قبرا فقال له اخرج باذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول واللهفاه
واللهف الثبور ثم قال ادخل فدخل الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم والثبور الويل انه ظن ان لن يحور يقول ظن انه لن يرجع
بعد ما يموت ان ربه كان به بصيرا عالما باعماله فلا يهمله بل يرجعه ويجازيه فلا اقسم بالشفق الحمرة التي ترى في افق
المغرب بعد الغروب وقيل البياض الذي يليها سمي به لرقته ومنه الشفقة والليل وما وسق وما جمعه وستره من الدواب وغيرها
يقال وسقه فاتسق واستوسق قال مستوسقات لو يجدن سائقا او طرده الى اماكنه من الوسيقة والقمر اذا اتسق اجتمع
وتم بدرا لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وهي ما طابق غيره فقيل للحال المطابقة لغيره اولها مراتب
الشدة بعد الشدة وهي الموت ومواطن القيمة واهوالها او هي وما قبلها من الدواهي على انه جمع طبقة وقرأ ابن كثير
وحمزة والكسائي لتركبن بالفتح على انه خطاب الانسان باعتبار اللفظ او للرسول على معنى لتركبن حالا شريفة ومرتبة عالية بعد
حال ومرتبة او طبقا من اطباق السماء بعد طبق ليلة المعراج وبالكسر على خطاب النفس وبالياء على الغيبة وعن طبق صفة
لطبقا او حال من الضمير بمعنى مجاوزا لطبق او مجاوزين له وفي تفسير علي بن ابراهيم الشفق
الحمرة بعد غروب الشمس والليل وما وسق يقول اذا ساق كل شيء من الخلق الى حيث يهلكوا بها والقمر اذا اتسق اذا اجتمع لتركبن
طبقا عن طبق يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنة من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطؤون طريقهم
ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني
يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون من دينكم الامانة واخره الصلاة
وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله قال ان للقائم غيبة يطول امدها فقلت له ولم
ذلك يا بن رسول الله قال لان الله ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء في غيباتهم وانه لابد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله
لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن اسمعيل بن صالح عن
زرارة عن ابي جعفر في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر
فلان وفلان وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي في حديث طويل وفيه يقول وليس كل من اقر ايضا من اهل القبلة بالشهادتين
كان مؤمنا ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله بما عهد به من دين
الله وعزائمه وبراهين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما ابرمه عند امكان الامر لهم فيما
قد بينه الله لنبيه بقوله لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء
وهذا كثير في كتاب الله وفي جوامع الجامع وعن ابي عبيدة لتركبن سنن من كان قبلكم من الاولين واحوالهم وروي ذلك عن
الصادق وفي مجمع البيان او لتركبن يا محمد سماء بعد سماء تصعد فيها وقيل معناه شدة بعد شدة حياة ثم موت ثم بعث ثم
جزاء فما لهم لا يؤمنون بيوم القيمة واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون لا يخضعون او لا يسجدون لتلاوته وفي الجوامع انه

خير موضع من ابي هريرة قال قال رسول الله السماء السابعة مسجد وفي جوامع الجامع وروي عن النبي انه قال شرفنا بحمد
والقراب فمحمد هو ومن سعد من المؤمنين وقريش شفق من فوق رؤسهم ويتصفون قوله بل الذين كفروا في تكذيب بالقرآن
والله اعلم بما يوعون بما يجمعون في صدورهم من الكفر والعداوة فبشرهم بعذاب اليم استهزاء بهم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
استثناء منقطع او متصل والمراد من تاب وآمن منهم لهم اجر غير ممنون مقطوع او ممنون به عليهم **سورة البروج مكية وآيها** **ثنتان وعشرون بالإجماع**

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فانها سورة النبيين
كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين وفي مجمع البيان وابي بن كعب عن النبي قال من قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل
جمعة وعرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات والسماء ذات البروج يعني البروج الاثني عشر شبهت بالقصور لانها تنزلها السيارة
وتكون فيها الثوابت او منازل القمر او عظام الكواكب سميت بروجا لظهورها او ابواب السماء فان النوازل تخرج منها واصل
التركيب للظهور وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن علي في حديث طويل يقول فيه وقد
سئل عن الائمة فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي والايام والشهور
ان عددهم كعدة الشهور وفي كتاب الخصال عن ابن ابراهيم وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن جمهور عن يونس
عن ابي الصباح الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال قال علي ان للشمس ثلثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر
العرب فتنزل كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها
ومعها ملكان يهتفان معها وفي الخصال عن ابي الخطاب قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل اليه رجل من اهل اليمن الى
قوله يا اخا اهل اليمن عندكم علماء فقال نعم جعلت فداك ان في اليمن قوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال
وما يبلغ من علم عالمهم فقال له اليماني ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال
فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما يبلغ من علم عالم المدينة فقال ان عالم المدينة ينتهي الى حيث لا يقفو الاثر
ويزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما
فقال له اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا او يدري كنهه قالوا ثم قام اليماني واليوم الموعود في مجمع
البيان يعني يوم القيامة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازى فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وشاهد
ومشهود قيل ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وما احضر فيه من العجائب وتنكيرهما للابهام في الوصف اي
وشاهد ومشهود لا يكتنه وصفهما او المبالغة في الكثرة كانه قيل ما افرطت كثرتهم من شاهد ومشهود او النبي
واشراف امته وسائر الامم او كل نبي واشراف امته او الخلائق او عكسه فان الخالق مطلع على الخلق وهو شاهد على
وجوده او الملك الحفيظ والمكلف او يوم النحر او عرفة والحجيج او يوم الجمعة والجمع فانه يشهد له او كل يوم واهله
وفي الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله وشاهد
ومشهود قال النبي وامير المؤمنين وفي معاني الاخبار سئل ابو عبد الله عن شاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة و
المشهود يوم عرفة وباسناده الى عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله انه قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود

والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة وباسناده الى يعقوب بن سعيد قال سألت ابا عبد الله عن قوله وشاهد ومشهود
قال الشاهد يوم عرفة وباسناده الى محمد بن هاشم عمن رواه عن ابي حمزة قال سأل الابرش الكلبي عن قوله وشاهد ومشهود
فقال ما قيل لك فقال قالوا الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فقال ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود
يوم القيامة اما تقرأ القرآن قال ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وعن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان
عن ابي الجارود عن ابي حمزة في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة
عن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى ابي جعفر
محمد بن علي عن ابي عبد الله في قوله وشاهد ومشهود قال النبي وامير المؤمنين وفي تفسير علي بن ابراهيم الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة وفي مجمع البيان بعد ان نقل احد الاقوال ان الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة عن ابن عباس و
روي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله وروي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله وثانيها ان الشاهد محمد والمشهود يوم القيامة
عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وهو المروي عن الحسن بن علي وروي ان رجلا دخل مسجد رسول الله فاذا رجل يحدث عن رسول
الله قال فسألته عن الشاهد والمشهود فقال نعم اما الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة فجزته الى آخر يحدث
عن رسول الله فسألته عن ذلك فقال اما الشاهد فيوم الجمعة والمشهود يوم النحر فجزتهما الى غلام كان وجهه
وهو يحدث عن رسول الله فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فمحمد واما المشهود فيوم القيامة
اما سمعته يقول يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
فسألت عن الاول فقالوا ابن عباس وسألت عن الثاني فقالوا ابن عمر وسألت عن الثالث فقالوا الحسن
وقيل الشاهد الايام والليالي والمشهود بنو آدم وينشد للحسين بن علي ومضى امسك الماضي شهيدا معدلا وخلفت
وخلفت في يوم عليك شهيد فان انت بالامس اقترفت اساءة فثن باحسان وانت حميد ولا ترج فعل الخير
الى غد لعل غدا يأتي وانت فقيد وفي الصحيفة السجادية في دعائه عند الصباح والمساء هذا يوم حادث جديد
وهو علينا شاهد عتيد ان احسنا ودعنا بحمد وان اسأنا فارقنا بذم وفي شرح الآيات الباهرة قال ابو جعفر
رسول الله الشاهد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهداء على الناس قتل اصحاب الاخدود قيل انه جواب القسم
على تقدير لقد قتل وقيل انه دليل جواب محذوف كانه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما لعن اصحاب الاخدود
فانه السورة وردت لتثبيت المؤمنين وتصبيرهم على اذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والاخدود الخد وهو الشق
في الارض ونحوهما بناء ومعنى الخق والاخقوق وفي محاسن البرقي عنه عن ابيه عن هرون بن الجهم عن مفضل بن صالح
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال بعث الله نبيا حبشيا الى قومه فقاتلهم فقتل اصحابه واسروا واخذوا وقالوا هم اخد ودا من نار ثم نادوا
من كان من اهل ملتنا فليعتزل ومن كان على دين هذا النبي فليقتحم النار فجعلوا يقتحمون النار واقبلت امرأة معها صبي لها
فهابت النار فقال لها صبيها اقتحمي قال فاقتحمت وهم اصحاب الاخدود وفي مجمع البيان وروى مسلم في الصحيح عن هدبة
ابن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن رسول الله قال كان ملك فيمن كان

وكان

يتكلم لساحر فلما مرض الساحر قال اني قد حضر اجلي فادفع الي غلاما اعلمه السحر فدفع اليه غلاما فكان يختلف اليه وبين الساحر و الملك
راهب فمر الغلام بالراهب فاعجبه كلامه وامره فكان يجلس اليه فيتعلم منه فاذا ابطأ عن الساحر ضربه واذا ابطأ عن
اهله ضربوه فشكا ذلك الى الراهب فقال يا بني اذا استبطأك الساحر فقل حبسني اهلي واذا استبطأك اهلك فقل
حبسني الساحر فبينما هو ذات يوم اذا بالناس قد غشيتهم دابة عظيمة فقال اليوم اعلم امر الساحر افضل ام الراهب فاخذ
حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك فاقتل هذه الدابة فرماها فقتلها ومضى الناس فاخبر بذلك الراهب
فقال يا بني انك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وجعل يداوي الناس يبرئ الاكمه والابرص فبينما هو كذلك اذ عمي جليس الملك
فاتاه وحمل اليه مالا كثيرا فقال اشفني ولك ما ههنا فقال انا لا اشفي احدا ولكن الله يشفي فان آمنت بالله دعوت الله
فشفاك قال فآمن فدعا الله فشفاه فجلس الى الملك فقال يا فلان من شفاك فقال ربي قال انا قال لا ربي وربك الله قال او ان
لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه فلم يزل به حتى دله على الغلام فبعث الى الغلام فقال لقد بلغ من امرك ان تشفي
الاكمه والابرص قال ما اشفي احدا ولكن الله يشفي قال او ان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه فلم يزل به حتى دله على
الراهب فوضع المنشار عليه فنشره حتى وقع شقين فقال للغلام ارجع عن دينك فابى فارسل معه نفرا قال اصعدوا به الجبل
كذا وكذا فان رجع عن دينه والا فدهدهوه منه قال فعلوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل
فدهدهوا اجمعين وجاء الملك فقال ما صنع اصحابك فقال كفانيهم الله فارسل به مرة اخرى قال انطلقوا به السفينة
فلججوا في البحر فان رجع والا فغرقوه فانطلقوا به فلما توسطوا البحر قال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم
وجاء حتى قام بين يدي الملك فقال ما صنع اصحابك فقال كفانيهم الله ثم قال انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به
اجمع الناس ثم اصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضعه على كبد القوس ثم قل باسم رب الغلام فانك ستقتلني
قال فجمع الناس وصلبه ثم اخذ سهما من كنانته فوضعه على كبد القوس وقال باسم رب الغلام ورمى فوقع في صدغه
ومات فقال الناس آمنا برب الغلام فقيل للملك ارايت ما كنت تخاف قد نزل والله بك آمن الناس فامر بالاخدود
فخددت على افواه السكك ثم اضرم فيها النار فقال من رجع عن دينه فدعوه ومن ابى فاقحموه فيها فجعلوا يتحاربون فيها وجاءت
امرأة بابن لها فقال لها يا ام اصبري فانك على الحق قال ابن المسيب كنا عند عمر بن الخطاب اذ ورد عليه انهم احتفروا
فوجدوا ذلك الغلام وهو واضع يده على صدغه فكلما مدت يده عادت الى صدغه فكتب عمر واتركوه حيث وجدتموه
وحدثنا [illegible] سعيد بن جبير قال لما انهزم اهل اسفندهان قال عمر بن الخطاب ما هم يهود ولا نصارى ولا لهم كتاب
وكانوا مجوسا فقال علي بل قد كان لهم كتاب وكتب فرفع وذلك ان ملكا لهم سكر فوقع على ابنته او قال على اخته فلما
افاق قال لها كيف المخرج مما وقعت فيه قالت تجمع اهل مملكتك وتخبرهم انك ترى نكاح البنات وتامرهم ان يحلوه
فجمعهم فاخبرهم فابوا ان يتابعوه فخد لهم اخدودا في الارض واوقد فيه النيران وعرضهم عليها فمن ابى قبول ذلك قذفه
ومن اجاب خلى سبيله وقال الحسن كان النبي اذا ذكر عنده اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء وروى العياشي باسناده
عن جابر عن ابي جعفر قال ارسل علي الى الاسقف يسأله عن اصحاب الاخدود فاخبره بشيء فقال ليس كما ذكرت ولكن

ولكن ساحدثك عنهم ان الله بعث رجلا حبشيا نبيا وهم حبشة فكذبوه فقاتلهم فقتلوا اصحابه واسروه واسروا اصحابه ثم بنوا له
حيرا ثم ملأوه نارا ثم جمعوا الناس فقالوا من كان على ديننا وامرنا فليعتزل ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه
فجعل اصحابه يتهافتون في النار فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلما هجمت هابت ورقت على ابنها فنادى الصبي لا تهابي و
ارميني ونفسك في النار فان هذا والله في الله قليل فرمت بنفسها في النار وصبيها وكان ممن تكلم في المهد وباسناده عن ميثم
التمار قال سمعت عليا وذكر اصحاب الاخدود فقال كانوا عشرة وعلى مثالهم عشرة يقتلون في هذا السوق قال الزمخشري وذكر
الاخدود وبدل الاشتمال ذات الوقود وصفت بها بالعظمة وكثرة ما يرتفع من لهبها واللام في الوقود للجنس وفي كلا الاخيرين و غام
النعم وباسناده عن محمد بن اسماعيل القرشي عمن حدثه عن اسماعيل بن ابي رافع عن ابيه ابي رافع عن النبي حديث طويل يقول فيه
وقد ذكر بخت نصر وقتل العدد من اليهود [illegible] بعث بختنصر رجلا [illegible] عشرين يوما واخذ بعد ذلك ما نال وحفر اخدودا
في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين فالقى عليهم النيران فلما رأى ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم
الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله وهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله قال سالته عن النيران فقال النيران اربع
نار تاكل ولا تشرب ونار تشرب ولا تاكل ونار تاكل وتشرب ونار لا تاكل ولا تشرب فالنار التي تاكل ولا تشرب نار ابن آدم والتي تشرب ولا تاكل نار الشجر والتي
تاكل ولا تشرب فهي نار الدنيا والتي لا تاكل ولا تشرب [illegible] اذ هم عليها على حافة النار قعود قاعدون وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود
يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقصر فيما امر به او يشهدون على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم السنتهم وايديهم وما
نقموا وما انكروا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد استثناء على طريقة قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
ووصفه بكونه عزيزا غالبا يخشى عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك بقوله الذي له ملك السموات والارض والله على كل
شيء شهيد فالاشعار بما يستحق ان يؤمن به ويعبد وفي تفسير علي بن ابراهيم قال كان سببهم ان الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذو نواس
وهو آخر من ملك من حمير تهود واجتمعت معه حمير على اليهودية وسمى نفسه يوسف واقام على ذلك حينا من الدهر ثم اخبر
ان بنجران بقايا قوم على دين النصرانية وكانوا على دين عيسى وعلى حكم الانجيل ورأس ذلك الدين عبد الله بن بريامن حمله اهل
دينه على ان يسير اليهم ويحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية ثم عرض
عليهم دين اليهودية والدخول فيها فابوا عليه فجادلهم وعرض عليهم وحرص الحرص كله فابوا عليه وامتنعوا من اليهودية
والدخول فيها واختاروا القتل فخد لهم اخدودا وجمع فيه الحطب واشعل فيه النار فمنهم من احرق بالنار ومنهم
من قتل بالسيف ومثل بهم كل مثلة فبلغ عدد من قتل واحرق بالنار عشرين الفا وافلت منهم رجل يدعى دوس ذو ثعلبان
على فرس له وركضه واتبعوه حتى اعجزهم في الرمل ورجع ذو نواس الى ضيعه في جنوده فقال الله قتل اصحاب الاخدود والآية
وفي الكافي محمد بن مسلم باسناده عن احمد بن الريان عن ابيه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال ان فيكم قوم يشتمون
ويحرقون ويحشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من ترة ومن يانس بعلاء ذلك
بهم والاذى عليها تعرفوا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فسلوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم

وتارة تاكل ولا تشرب
وتارة تشرب ولا تاكل
وتارة لا تاكل ولا تشرب
فالذي تاكل ولا تشرب

ودعظم

إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات بلوهم بالأذى ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق العذاب الزائد
في الإحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا أصحاب الأخدود وبعذاب الحريق ما روي أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم وفي جوامع
الجامع أحرقوهم وعذبوهم بالنار وهم أصحاب الأخدود فلهم في الآخرة عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق وهي نار أخرى
عظيمة بإحراقهم المؤمنين عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الحريق في الدنيا لما روي أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم إن الذين
آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير إذ الدنيا وما فيها تصغر دونه وفي شرح الآيات
الباهرة روى محمد بن العباس عن علي بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ... عن عبد الله بن بكير عن صباح الأزرق
قال سمعت أبا عبد الله يقول في قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار هو أمير المؤمنين وشيعته
إن بطش ربك لشديد مضاعف عنفه فإن البطش أخذ بعنف إنه هو يبدئ ويعيد يبدئ الخلق ويعيده أو يبدئ البطش
بالكفرة في الدنيا ويعيده في الآخرة وهو الغفور لمن تاب الودود المحب لمن أطاع ذو العرش خالقه وقيل المراد بالعرش الملك
وقرئ ذي العرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته فإنه واجب الوجود تام القدرة والحكمة وجر حمزة والكسائي المجيد
صفة لربك أو للعرش ومجده علوه وعظمته وفي تفسير علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر في قوله ذو العرش المجيد
فهو الله الكريم المجيد حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله قال بينا رسول الله وعنده جبرئيل إذ حانت من
جبرئيل التفاتة قبل السماء ... إلى أن قال يا جبرئيل إن هذا جبرئيل حاجب الرب وأقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة
فإذا تكلم الرب بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر ثم ألقاه إلينا نسعى به في السماوات والأرض فعال لما يريد لا يمتنع عليه
من أفعاله وأفعال غيره هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود لأن المراد بفرعون هو وقومه والمعنى قد عرفت
تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسل واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما حاق بهم بل الذين كفروا في تكذيب لا يرعوون
عنه ومعنى الإضراب أن حالهم أعجب من حال هؤلاء فإنهم سمعوا قصتهم ورأوا آثار هلاكهم وكذبوا أشد من تكذيبهم والله من
ورائهم محيط لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط المحيط بل هو قرآن مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى
وقرئ قرآن مجيد بالإضافة أي قرآن رب مجيد في لوح محفوظ من التحريف وقرأ نافع محفوظ بالرفع صفة للقرآن وقرئ في لوح
وهو الهواء يعني ما فوق السماء السابعة الذي فيه اللوح وفي تفسير علي بن إبراهيم قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على
العرش وطرف على جبهة إسرافيل فإذا تكلم الرب بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح إلى
جبرئيل وفي أمالي الصدوق بإسناده ... عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عن النبي عن جبرئيل عن ميكائيل
عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري وفي المناقب لابن شهر
آشوب كتب ملك الروم إلى عبد الملك أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة لأغزونك بجنود مائة ألف ومائة ألف
ومائة ألف فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن يبعث إلى زين العابدين ويتوعده ويكتب إليه ما يقول ففعل فقال علي بن الحسين إن لله
لوحا محفوظا يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة ليس منها لحظة إلا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وإني لأرجو أن
يكفيك منها لحظة واحدة فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك فكتب عبد الملك إلى ملك الروم فلما قرأه قال ما خرج هذا إلا من كلام النبوة

سورة الطارق مكية بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال بإسناده عن أبي عبد الله قال من كانت وآيها ست أو سبع عشرة
قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كان له عند الله يوم القيامة جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة وفي
مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي قال من قرأها أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات والسماء والطارق والكوكب البادي
بالليل وهو في الأصل لسالك الطريق واختص عرفا بالآتي ليلا ثم استعمل للبادي فيه وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب
قيل المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه أو الأفلاك والمراد الجنس أو المعهود بالثاقب وهو زحل عبر عنه أولا بوصف
عام ثم فسره بما يخص تفخيما لشأنه وفي تفسير علي بن إبراهيم قال الطارق النجم الثاقب وهو نجم العذاب ونجم القيامة وهو زحل في
أعلى المنازل حدثنا جعفر بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله في قوله
والسماء والطارق قال السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين والطارق الذي يطرق الأئمة من عند الله مما يحدث بالليل والنهار وهو
الروح الذي مع الأئمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله وفي الخصال عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله
إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن [illegible] حديثا طويلا وفيه فقال أبو عبد الله فما زحل عندكم في النجوم قال اليماني نجم نحس فقال
لا تقولن هذا فإنه نجم أمير المؤمنين وهو نجم الأوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال له اليماني فما يعني بالثاقب قال
إن مطلعه في السماء السابعة وإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب إن كل نفس لما عليها
إن المخففة كل نفس لعليها حافظ رقيب فإن هي المخففة واللام الفاصلة وما زائدة وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة لما بالتشديد
على أنها بمعنى إلا وإن نافية والجملة على الوجهين جواب القسم فلينظر الإنسان مم خلق لما ذكر أن كل نفس عليها حافظا أتبعه
الأمر بالنظر في بدء أمره ليعلم صحة إعادته فلا يملي على حافظه إلا ما يسره في عاقبته خلق من ماء دافق جواب الاستفهام
وما دافق بمعنى ذي دفق وهو صب فيه دفع والمراد الممتزج من الماءين في الرحم لقوله يخرج من بين الصلب والترائب
من صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام صدرها ولو صح أن النطفة تتولد من فضل الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الأعضاء
حتى تستعد لأن يتولد منها مثل تلك الأعضاء ومقرها عروق ملتف بعضها ببعض عند البيضتين فلا شك أن الدماغ
أعظم الأعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه ويسرع الإفراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهو النخاع وهو
في الصلب وشعب كثيرة نازلة إلى الترائب وهما أقرب إلى أوعية المني فلذلك خصا بالذكر وقرئ الصلب بضمتين والصلب
بفتحتين وفيه لغة رابعة صالب وفي تفسير علي بن إبراهيم قوله خلق من ماء دافق قال النطفة التي
تخرج بقوة يخرج من بين الصلب والترائب قال الصلب الرجل والترائب المرأة وهو صدرها وفي الاحتجاج للطبرسي
العسكري ... سأل عبد الله بن صوريا رسول الله فقال أخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو المرأة فقال النبي أما العظام
والعصب والعروق فمن الرجل وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه
من شبه أخواله شيء ويشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شيء فقال أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد
... قال إن ... قال أخبرني ... لا يعلم إلا نبي قال وما هو قال أخبرني عن الولد بأيهما أشبه
قال ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا بإذن الله ومن قبل

يكون الشبه وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد شبيه بأخواله ومن قبل ذلك يكون الشبه وفي علل الشرائع بإسناده عن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه لعبد الله بن سلام وقد سأله عن مسائل وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
نزع الولد الى ابيه وبإسناده الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال تعتلج النطفتان في الرحم
فأيهما كانت أكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه
وقال تحول النطفة في الرحم اربعين يوما فمن أراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله ملك الارحام فيأخذها
فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف ما شاء الله فيقول يا إلهي أذكر أم أنثى فيوحي الله ما يشاء ويكتب الملك وبإسناده الى داود بن القسم
الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلام عن الحسن بن علي انه قال لأمير المؤمنين وقد سأله الخضر عن مسائل واما ما ذكرت
من ان الرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب اسكنت تلك النطفة
في تلك الرحم فخرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة
في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من عروق الأعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الأخوال اشبه الرجل اخواله
وبإسناده الى علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه اباه وربما اشبه عمومته فقال
ان نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل اشبه الرجل اباه وعمومته وان غلبت نطفة
المرأة نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله وبإسناده الى ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان الله [illegible] الولد يشبه اباه
وعمه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمه واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه الولد امه واخواله وبإسناده
الى ابن بكير عن ابي عبد الله قال [illegible] الولد يشبه اباه وعمه قال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمه واذا
سبق ماء المرأة ماء الرجل يشبه الولد امه وخاله انه على رجعه لقادر والضمير للخالق ويدل عليه خلق وفي تفسير علي بن ابراهيم
كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده الى الدنيا او الى القيامة يوم تبلى السرائر تتعرف وتميز ما طاب من الضمائر وما خبث من الأعمال
وما اخفي منها وهو ظرف لرجعه وفي تفسير علي بن ابراهيم قال يكشف عنها وفي مجمع البيان والسرائر اعمال بني آدم والفرائض
التي اوجبت عليه وهي سرائر بين الله والعبد وتبلى اي تختبر تلك السرائر يوم القيامة حتى يظهر خيرها من شرها ومؤديها من مضيعها
وروي ذلك مرفوعا عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن الله خلقه اربع خصال الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والغسل
من الجنابة وهي السرائر التي قال الله يوم تبلى السرائر وعن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله ما هذه السرائر التي ابتلى الله بها العباد
في الآخرة فقال سرائركم هي اعمالكم من الصلاة والصيام والزكاة والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لأن الأعمال كلها
سرائر خفية فان شاء الرجل قال صليت ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله يوم تبلى السرائر وفي مصباح
شيخ الطائفة في خطبة لأمير المؤمنين خطبها يوم الغدير [illegible] ان هذا اليوم [illegible] هذا يوم ابلاء السرائر فما له
للانسان من قوة من منعة في نفسه يمتنع بها ولا ناصر يمنعه وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن
علي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال [illegible] الله ولا ناصر [illegible] والسماء ذات الرجع
تقل ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تتحرك منه وقيل الرجع المطر سمي به كما سمي أوبا لأن الله يرجعه وقتا فوقتا او لما قيل من ان

السحاب يحمل الماء من البحار ثم يرجعه الى الأرض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسماء السحاب والأرض ذات الصدع ما
تتصدع عنه الأرض من النبات او الشق بالنبات والعيون وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ذات الرجع قال ذات المطر وذات الصدع اي ذات
النبات انه اي القرآن لقول فصل فاصل بين الحق والباطل وفي مجمع البيان يعني ان القرآن يفصل بين الحق والباطل بالبيان عن كل
واحد منهما وروي ذلك عن الصادق عليه السلام وما هو بالهزل فانه جد كله انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا في ابطال الدين
واطفاء نوره واكيد كيدا واقابلهم بكيدي في استدراجي لهم وانتقامي منهم بحيث لا يحتسبون فمهل الكافرين فلا تشتغل بالانتقام
منهم او لا تستعجل باهلاكهم امهلهم رويدا امهالا يسيرا والتكرير وتغيير البنية لزيادة التسكين وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا
بقوله الى آخر السورة انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا وكادوا فاطمة فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا
واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر
الناس

سورة الأعلى مكية وآيها تسع عشرة بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال بإسناده عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة او نافلة قيل له يوم القيامة ادخل الجنة من اي ابواب الجنة شئت وبإسناده عن ابي عبد الله
قال الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى الحديث وفي مجمع البيان ابي بن كعب قال
قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأها اعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد وعن علي انه كان
يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى واول من قال سبحان ربي الأعلى ميكائيل وعن ابن عباس كان النبي اذا قرأ سبح اسم ربك
الأعلى قال سبحان ربي الأعلى وكذلك عن علي وجماعة من الصحابة اذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى والمكث في الصلاة
فقال ما بينك وبين نفسك وروي في النجاة بإسناده عن ابي جعفر عن علاء قال صليت خلف عشرين ليلة ليس يقرأ الا سبح اسم ربك
سبح اسم ربك الأعلى وقال لو يعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة وان من قرأها فكأنما قرأ صحف ابراهيم وموسى
الذي وفى وفي تفسير العياشي عن الأصبغ بن نباتة قال صليت خلف امير المؤمنين اربعين صباحا فقرأ بنا فيهم سبح اسم ربك الأعلى
وعن عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال
اجعلوها في سجودكم وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن
ابي عبد الله قال [illegible] القراءة في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى وفي عيون الأخبار في باب ذكر اخلاق الرضا ووصف
انه اذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى وفي الخصال عن امير المؤمنين في حديث الأربعمائة باب مما يصلح للمسلم
في دينه ودنياه اذا قرأتم من المسبحات الأخيرة فقولوا سبحان الله الأعلى سبح اسم ربك الأعلى نزه اسمه عن الإلحاد فيه بالتأويلات
الزائغة واطلاقه على غيره زاعما انهما فيه سواء وذكره لا على وجه التعظيم وقل سبحان ربي الأعلى وفي [illegible]
وفي روضة الكافي عن الصادق عن ابيه عن جده قال ان لله تبارك وتعالى ديكا [illegible] ما بين الجناح والجناح خمسمائة
عام [illegible] فوق العرش [illegible] ما بين الجناح والجناح
خمسمائة عام ثم [illegible] اليه ايها الملك [illegible] العرش ثم [illegible]
جناح [illegible]

اصحابك وقولك اسلم للّه ساعتين فقال الملك سبحان ربي الاعلى وفي الاعلى فانه الفرج بسم ربك الاعلى فقال الذي احصل عافية
بحمد ربك وفي تفسير علي بن ابراهيم لحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن بسطام ابن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد
عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ ابن نباتة انه صلى خلف امير المؤمنين فقرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى
العرش فلما انصرف قيل له في ذلك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك فاشهد وانا اشهد واني علي وفي محاسنه الذي خلق فسوى
خلقه بان جعل له ما به يتأتى كماله ويتم معاشه والذي قدر وهدى اي قدر اجناس الاشياء وانواعها واشخاصها ومقاديرها وصفاتها
وافعالها واجالها وفي الكشاف قد وبالتخفيف وفي مجمع البيان الكسائي قد وبالتخفيف وهو قراءة علي والباقون بالتشديد
فهدى فوجهه الى افعاله طبعا او اختيارا بخلق الميول والالهامات ونصب الدلائل وانزال الآيات وفي تفسير علي بن ابراهيم
قال قدر الاشياء بالتقدير الاول ثم هدى اليها من يشاء والذي اخرج المرعى انبت ما ترعاه الدواب فجعله بعد خضرته غثاء
احوى يابسا اسود وقيل احوى حال المرعى اي اخرجه احوى من شدة خضرته وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الغثاء الهشيم
احوى غثاء احوى قال الهشيم بعد بلوغه ويبسه سنقرئك على لسان جبرئيل او نجعلك قارئا بالالهام فلا تنسى
اي اصلا من قوة الحفظ مع انك امي ليكون ذلك اية اخرى لك مع الاعجاز وفي مجمع البيان قال ابن عباس كان النبي اذا نزل عليه جبرئيل
بالوحي يقرؤه مخافة ان ينساه فكان لا يفرغ جبرئيل من اخر الوحي حتى يتكلم هو باوله فلما نزلت هذه لم ينس بعد ذلك شيئا
الا ما شاء الله نسيانه بان نسخ وقيل الا ما يقتضيه البشرية ولا نسيان فانه تعالى لم يشأ ان ينسى شيئا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اعلم
فلا تنسى ثم استثنى فقال الا ما شاء الله لانه لا يؤمن النسيان اللغوي وهو الترك لان الذي لا ينسى هو الله انه يعلم الجهر وما يخفى
ما ظهر من احوالكم وما بطن او جهرك بالقراءة مع جبرئيل وما دعاك اليه من مخافة النسيان فيعلم ما فيه صلاحكم من ابقاء
ونيسرك لليسرى ونعدك للطريقة اليسرى في حفظ الوحي او التدين ونوفقك لها ولهذه النكتة قال نيسرك لا نيسر لك عطف على
سنقرئك وانه يعلم اعتراض فذكر بعد ما استتب لك الامر ان نفعت الذكرى لعل هذه الشرطية انما جاءت بعد تكرير التذكير
وحصول اليأس عن البعض لئلا يتعب نفسه ويتلهف عليهم كقوله وما انت عليهم بجبار الآية او لذم المذكرين واستبعاد تأثير
الذكرى فيهم او للاشعار بان التذكير انما يجب اذا ظن نفعه ولذلك امر بالاعراض عمن تولى سيذكر من يخشى سيتعظ وينتفع بها
من يخشى الله فانه يتفكر فيها فيعلم حقيتها وهو يتناول العارف المتردد ويتجنبها ويتجنب الذكرى الاشقى الكافر فانه
اشقى من الفاسق او الاشقى من الكفرة لتوغله في الكفر الذي يصلى النار الكبرى نار جهنم فانه قال انا وكم هذه جزء من
سبعين جزء من نار جهنم او ما في الدرك الاسفل منها ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه قد افلح من تزكى تطهر
من الكفر والمعاصي او تكثر من التقوى من الزكاء او تطهر للصلاة او ادى الزكاة وفي مجمع البيان امرنا ذو الفطرة اول
وقال الا الامر الاول على الاول الاول والثاني وقيل المراد صدقة الفطر وصلاة العيد وروي مرفوعا وقيل على هذا الكيف يجيء
تكبير ولم يكن هناك صلاة العيد ولا زكاة فطر قلنا يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه
فصلى كقوله اقم الصلاة لذكري ويجوز ان يراد بالذكر تكبيرة الاحرام وقيل تزكى تصدق للفطر وذكر اسم ربه كبر يوم العيد فصلى
صلاته وفي الكافي علي بن محمد عن احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال دخلت على الرضا

٣ وعن الشريك له ورانه

فقال لي ما معنى قوله وذكر اسم ربه فصلى فقلت كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال لي لقد كلف الله هذا شططا فقلت جعلت فداك
فكيف هو فقال كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله وفي الفقيه سئل الصادق عن قول الله قد افلح من تزكى قال من اخرج الفطرة
قيل له وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى الجبانة فصلى وعن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي بصير وزرارة قالا قال ابو عبد الله
ان من تمام الصوم اعطاء الزكاة يعني الفطرة كما ان الصلاة على النبي من تمام الصلاة لانه من صام ولم يؤد الزكاة فلا
صوم له اذا تركها متعمدا ولا صلاة له اذا ترك الصلاة على النبي ان الله تعالى قد بدأ بها قبل الصوم فقال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه
فصلى وفي تفسير علي بن ابراهيم قال زكاة الفطرة فاذا اخرجها قبل صلاة العيد وذكر اسم ربه فصلى قال صلاة الفطرة والاضحى
بل تؤثرون الحياة الدنيا فلا تفعلون ما يسعدكم في الآخرة والخطاب للاشقين على الالتفات او على اضمار قل او الكل
فان السعي للدنيا اكثر في الجملة وقرء اليؤثرون بالياء والآخرة خير وابقى فان نعيمها ملذ بالذات خالص عن الغوائل لا انقطاع
له وفي مجمع البيان في الحديث من احب اخرته اضر بدنياه ومن احب دنياه اضر باخرته وفي الكافي باسناده الى ابي بصير
عن رجل عن ابي عبد الله وهشام عن ابي عبد الله قال راس كل خطيئة حب الدنيا وباسناده الى ابن عبد الله قال سئل علي بن الحسين
اي الاعمال افضل عند الله قال ما من عمل بعد معرفة الله ومعرفة رسوله افضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعب
فاول ما عصي الله به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهو معصية آدم وحواء حين قال الله لهما كلا من حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة
به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة
وحب الكلام وحب العلو وحب الثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك
راس كل خطيئة والدنيا دنياآن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة وباسناده الى ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله يقول من تعلق قلبه
بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال هم لا يفنى وامل لا يدرك ورجاء لا ينال ان هذا لفي الصحف الاولى الاشارة الى ما سبق من قوله قد افلح فانه
جامع امر الديانة وخلاصة الكتب المنزلة صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف الاولى وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
ابن ابي نصر عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله بل تؤثرون الحياة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى
ولاية امير المؤمنين وفي الخصال عن ابي ذر عن النبي في حديث طويل وفيه قلت يا رسول الله فما في ايدينا مما انزل
الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر اقرأ قد افلح من تزكى الى آخر السورة وفي الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن
عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت له يا ابا محمد ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد
اعطاه محمدا قال وقد اعطى محمد جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك هي
الالواح قال نعم وباسناده الى سعد بن سعد عن ابي عبد الله قال ان الله جمع لمحمد سنن النبيين من آدم الى محمد قال قلت وما تلك السنن قال الذي
في الصحف الاولى وعلمه ما في الكتب الذي بين يديه وتفصيل الحلال والحرام وذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم وباسناده
عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله قال وقد ذكر المسيح وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله
المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله ولقد ارسلنا رسلا
ارسل الكريم الرسول

وان لنا صحيح الكتاب والميزان والكتاب الاسم الاكبر وانما عرف ما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب
نوح وفيها كتاب صالح وشعيب وابراهيم فاخبر الله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فاين صحف ابراهيم انما صحف
ابراهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر وفي روضة الكافي احمد بن محمد بن احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط
علي بن جعفر عن يعقوب ... قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم
منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف به جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي ياخذ الشيء من جهته
فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق ابوك علي بن ابي طالب الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال
له يقول لك وانت صحفي فقال له قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي وفي بصائر الدرجات
محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عندنا
قال الله صحف ابراهيم وموسى تلك الصحف هي الالواح قال ثم محمد بن عيسى عمن رواه عن محمد عن عبد الله ابراهيم الاعضاء
عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لنا ولادة من رسول الله عليه وعندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها من
رسول الله محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن الحسن عن احمد بن الحسن التيمي عن منصور بن الحذاء عن ابي عبد الله قال ان رسول الله
افضت اليه صحف ابراهيم وموسى فائتمن عليها رسول الله عليا وائتمن عليها علي الحسن وائتمن عليها الحسن الحسين حتى انتهت الينا احمد بن محمد
محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحداد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عندنا الصحف الاولى صحف ابراهيم
قال قلت هي الالواح قال نعم ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عمن ذكره عن حمران بن اعين قال ذلك
عبد الله عندكم التورية والانجيل والزبور وما في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال نعم قلت ان هذا لهو العلم الاكبر قال يا
وكل ما يحدث بالليل والنهار علم عندنا اعظم ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله قال
يقول عندنا صحف ابراهيم وموسى ورثناها عن رسول الله وفي الاحتجاج الطبرسي عن يونس بن حمزة عن ابيه عن الحسين بن علي
قال قال علي لبعض احبار اليهود وقد ذكر النبي وما سنا به واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة صحف ابراهيم وموسى وفي الخصال
وفي تفسير العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال لما قدم علي الكوفة صلى بهم اربعين صباحا يقرأ بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون
لا والله ما يحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن ولو احسن ان يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه من منسوخه ومحكمه
من متشابهه وفصله من وصله وحروفه من معانيه والله ما من حرف نزل على محمد الا واني اعرف فيمن انزل وفي اي يوم وفي اي
موضع ويل لهم اما يقرؤن ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله عندي ورثتها من رسول الله وقد انهيت وفي
عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت يا رسول الله كم المرسلون منهم قال
ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء عرب هود وصالح
وشعيب ونبيك قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة
وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحائف والتورية والانجيل والزبور والفرقان
وفي بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال

ما في تفسير العياشي وفي الخصال عن ابي ذر قال دخلت على رسول الله وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته
الى ان قال قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس
ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف
ابراهيم قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة
المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات
واستجمام للقلوب وتوزيع لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه فان من حسب كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله
فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن يرى الدنيا
وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل وفي كتاب جعفر بن محمد الدور
قال ابو ذر قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك
لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر او فاجر فجوره على نفسه وكان
فيها امثال وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يتفكر فيها في صنع الله
وساعة يحاسب نفسه فيما قدم واخر وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا
الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه
ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالنار
ثم يضحك عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجبت لمن ابصر الدنيا وتقلبها باهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها عجبت لمن ايقن
بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما كان في صحف ابراهيم وموسى مما انزل الله عليك قال اقرأ يا ابا ذر
قد افلح من تزكى الى آخر السورة وفي شرح الآيات الباهرة محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عن قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والآخرة خير وابقى قال ولاية
امير المؤمنين وروى حميد بن زياد عن الحسين بن محمد بن سماعة عن ابي داود عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي حمزة في قوله
ان هذا لفي الصحف الاولى قال يا ابا محمد ان عندنا الصحف التي قال الله سبحانه صحف ابراهيم وموسى قال انما هي الالواح قال
هي الالواح قال نعم

سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون آية بالاجماع

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من
قرأ هل اتيك حديث الغاشية في فريضة او نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة واتاه الامن يوم القيامة من عذاب النار وفي مجمع
البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأها حاسبه الله حسابا يسيرا هل اتيك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها
يوم القيامة او النار من قوله وتغشى وجوههم النار وجوه يومئذ خاشعة ذليلة عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل
وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط في تلالها ووهادها او عملت ونصبت في اعمال لا تنفعها يوم

تصلى نارا [illegible] قرأ ابو عمرو ويعقوب وابو بكر تُصلى من اصلاه ومن ضم للتشديد للمبالغة حامية متناهية في الحر

وفي روضة الكافي سهل عن محمد عن ابيه عن ابي عبدالله قال قلت هل اتاك حديث الغاشية قال يغشيهم القائم بالسيف قال قلت

وجوه يومئذ خاشعة قال خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصب غير

ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الاخرة نار جهنم علي بن ابراهيم عن علي

ابن الحسين عن محمد الكناسي عن ابي عبدالله في قوله هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام [illegible]

سهل بن زياد عن ابن فضال عن حنان عن ابي عبدالله قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وفي هذه الآية نزلت عاملة ناصبة تصلى

نارا حامية علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي المقدام قال سمعت ابا عبدالله يقول قال امير المؤمنين كل ناصب وان تعبد و

اجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وفي ثواب الاعمال ابي عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن ابي

عبدالله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صالح بن سعيد القماط عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبدالله كل ناصب وان تعبد و

اجتهد يصير الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وفي تفسير علي بن ابراهيم جعفر بن محمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم

عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبدالله يقول لكل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه

الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وفي مجمع البيان قال ابو عبدالله كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير الى هذه الآية عاملة ناصبة

تصلى نارا حامية [illegible] باسناده الى ابي اسحق الليثي عن الباقر في حديث طويل يقول فيه

ابو اسحق لعباد [illegible] الصلاة وترك الصيام ومنع الزكاة وتابع بين الحج والعمرة

وحرص على الجهاد [illegible] صلة الارحام [illegible] حقوق اخوانه [illegible] شرب الخمر والزنا واللواط

وساير الفواحش وان الناصب على ما هو عليه [illegible] لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ليس لهم طعام الا من ضريع [illegible]

[illegible] قال رسول الله الضريع

يكون في النار [illegible] رسول الله [illegible] ٣ وفي تفسير علي بن ابراهيم ابيه عن محمد ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله قال [illegible]

[illegible] فقال يا محمد [illegible] رسول الله [illegible]

رسول الله يا جبرئيل [illegible] فقال الله يا محمد [illegible] النار فقال وما [illegible] يا جبرئيل فقال

ان الله [illegible] النار [illegible] الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء

مظلمة [illegible] من الضريع [illegible] لا يسمن ولا يغني من جوع

من الطعام احد الاربعة وفي امالي الشيخ [illegible] ابن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن علي

ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله وذكر حديثا طويلا يقول فيه كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية

عاملة ناصبة تصلى نارا حامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي شرح الآيات الباهرة [illegible] حديث [illegible] الباقر ان امير المؤمنين قال [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] الشيعة [illegible] الاسلام الشيعة [illegible]

[illegible] الاسلام الشيعة [illegible] الاسلام الشيعة [illegible]

الشيعة [illegible] الارض [illegible]

[illegible] وان كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة

[illegible] حديث [illegible] اهل البيت [illegible] وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة [illegible]

[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم عاملة ناصبة [illegible] امير المؤمنين عاملة

[illegible]

[illegible] وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي حمزة قال سألت

[illegible] يوم تبدل الارض غير الارض [illegible]

[illegible]

اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن [illegible] عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قوله يوم

تبدل الارض غير الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

في قوله يوم تبدل الارض غير الارض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن علي بن ابراهيم عن ابيه [illegible] عن ابي عبدالله في قوله

حديث الغاشية [illegible] لا يسمن ولا يغني من جوع [illegible]

وجوه يومئذ ناعمة [illegible]

لا تسمع فيها لاغية [illegible] ابن كثير وابو عمرو ورويس [illegible] لا يسمع فيها لاغية

وسائدهم

ذات لغو او نفساً تلغو او تأتيه كلام اهل الجنة الذكر والحكم وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر اتباع عليه فقال وجوه يومئذ ناعمة
راضية بسعيها راضية يرضي الله عما سعوا فيه وقوله لا تسمع فيها لاغية قال الهزل والكذب فيها عين جارية لا تنقطع والشكر والتعظيم
فيها سرر مرفوعة رفيعة السمك او القدر واكواب جمع كوب وهو اناء لا عروة له موضوعة بين ايديهم ونمارق جمع نمرقة
بالفتح والضم مصفوفة بعضها الى بعض وزرابي وبسط فاخرة جمع زربية مبثوثة مبسوطة وفي المجمع وعلم [illegible]
عن علي (ع) ذكر اهل الجنة فقال يجيئون فيدخلون فاذا اساس بيوتهم من جندل اللؤلؤ وسرر مرفوعة واكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ولولا ان الله قدرها لهم لالتمعت ابصارهم بما يرون ويعانقون الازواج ويقعدون على
السرر ويقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله ونمارق مصفوفة قال البسط والوسائد وزرابي مبثوثة
قال كل شيء خلقه الله في الجنة له مثال في الدنيا الا الزرابي فانه لا يدرى ما هي افلا ينظرون نظر اعتبار الى الابل كيف خلقت خلقاً
دالاً على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها لجر الاثقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للحمل ناهضة بالحمل منقادة
لمن اقتادها طوال الاعناق لتنوء بالاوقار وترعى كل نابت وتحتمل العطش الى عشر فصاعداً ليتأتى لها قطع البراري والمفاوز
مع ما لها من منافع اخر ولذلك خصت بالذكر لبيان الآيات المنبثة في الحيوانات التي هي اشرف المركبات واكثرها صنعاً ولانها
اعجب ما عند العرب من هذا النوع وقيل المراد بها السحاب على الاستعارة والى السماء كيف رفعت بلا عمد والى الجبال
كيف نصبت فهي راسخة لا تميل والى الارض كيف سطحت بسطت حتى صارت مهاداً وقرئ الافعال الاربعة على بناء الفاعل
المتكلم وحذف الراجع المنصوب والمعنى افلا ينظرون الى انواع المخلوقات من البسائط والمركبات ليتحققوا كمال قدرة الخالق
فلا ينكروا اقتداره على البعث وفي مجمع البيان وروي عن علي (ع) انه [illegible] التوحيد قال هشام [illegible]
من سر الامر [illegible] ان قال [illegible] الدليل عليه قال ابو عبد الله [illegible]
ان انظرت الى [illegible]
الصادق (ع) [illegible] انكر وجود الصانع [illegible]
انزال لها مستوراً [illegible] فذكر انما انت مذكر فلا عليك ان لم ينظروا ولم يذكروا انما عليك البلاغ وفي العيون
عن الرضا عن ابيه (ع) قال قال امير المؤمنين (ع) جمع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار
فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو [illegible]
لست عليهم بمصيطر بمتسلط وفي تفسير علي بن ابراهيم لست بحافظ ولا كاتب عليهم [illegible]
بالاسلام الا من تولى وكفر لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر يعني عذاب الآخرة وقيل الاستثناء متصل فان
الكفار [illegible] فلست بمتسلط [illegible] بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في الآخرة وقيل هو استثناء من قوله فذكر
الا من تولى وكفر [illegible] العذاب الاكبر [illegible] ان الينا ايابهم رجوعهم
بالتشديد على انه فيعال مصدر [illegible] ثم الثانية
للادغام ثم ان علينا حسابهم في المحشر وتقديم الخبر للتخصيص والمبالغة في الوعيد وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] ابي جعفر

الادوام

٥٤٥

٢٤٢

حمزة في قوله الا من تولى وكفر يريد من لم يتعظ ولم يصدقك وجحد ربوبيتي وكفر نعمتي فيعذبه الله العذاب الاكبر يريد الغليظ الشديد
الدائم ان الينا ايابهم يريد مصيرهم ثم ان علينا حسابهم [illegible] وفي امالي الشيخ الطائفة باسناده الى ابي عبد الله
عن ابي عبد الله (ع) قال اذا كان يوم القيامة وكّلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ
ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وفي روضة الكافي سهل بن زياد عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة قال كنت قاعداً
مع ابي الحسن الاول (ع) والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من
ذنب بينهم وبين الله حتمنا على الله في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فاجابوا الى ذلك
وعوضهم الله عز وجل [illegible] سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال اذا
كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله (ص) ودعي امير المؤمنين (ع) فيكسى رسول الله (ص) حلة خضراء
تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي (ع) مثلها ويكسى رسول الله (ص) حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي (ع) مثلها
ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وفي الحديث وفي
الدر [illegible] عن ابن صباح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله (ع) قال الينا الصراط والميزان وحساب شيعتنا الحديث
وغير ذلك [illegible] الزيارة الجامعة [illegible] واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفي الكافي عن علي بن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال قال علي (ع) [illegible] ان الذنب [illegible] فظالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
طويل يذكر فيه احوال اهل المحشر [illegible] والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً
[illegible] لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشيء [illegible]
[illegible] فمنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى العذاب السعير [illegible]
قال كما يرزقهم على كثرتهم [illegible] ولا يرونه [illegible] وفي عيون الاخبار في باب ما جاء
عن الرضا من الاخبار المجموعة باسناده قال قال رسول الله (ص) ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به
الى النار وفي علل الشرائع [illegible] عن ابي حمزة
[illegible] العذاب
[illegible] الشفعاء [illegible] العذاب [illegible]
وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] ابي جعفر [illegible] يوم القيامة [illegible] المؤمن بين يدي ربكم
[illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible]

٥٤٩

كم ثم يثابون عليها وفيه قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمرّوا الى الجنة بغير حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم
بشمالهم فيمرّوا الى النار بغير حساب وفي شرح الآيات الباهرة روى محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله
ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للآدميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم
ثم ان علينا حسابهم وبهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن محمد بن جعفر عن ابي عبد الله في قوله ان الينا ايابهم ثم ان
علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان
لنا فهو لهم ثم قرأ … حيث كنا وروي عن الصادق في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا حشر الله الناس
في صعيد واحد اجل الله اشياعنا ان يناقشهم في الحساب فنقول الهنا هؤلاء شيعتنا فيقول الله قد جعلت امرهم اليكم و…
بينهم وغفرت لسيئاتهم ادخلوهم الجنة بغير حساب وقال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن
يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن احدثهم بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعونه اما تقرأ ان الينا
ايابهم ثم ان علينا حسابهم … قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله
حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق
من عفا وصفح وروي … عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله لم صار امير المؤمنين قسيم الجنة والنار قال لان
حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة
لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء
كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت وكيف ذلك قال اما علمت ان النبي قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي ففتح الله على يديه قلت بلى قال اما علمت ان النبي
لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي … فجاء علي قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله
واوصياؤهم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون
حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي محبين وثبت ان
اعداءهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين
فهو اذا قسيم الجنة والنار قال المفضل فرجت عني فرج الله عنك بسم الله الرحمن الرحيم **سورة الفجر مكية وآيها تسع وعشرون**
في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي … من قرأها
كان مع الحسين يوم القيمة في درجته من الجنة ان الله عزيز حكيم وفي مجمع البيان عن ابي بن كعب عن النبي قال من قرأها في ليال عشر
غفر له ومن قرأها سائر الايام كانت له نورا يوم القيمة والفجر قيل اقسم بالصبح او فلقه كقوله والصبح اذا تنفس او بصلاته وليال عشر
… من الحجة ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة او النحر او عشر رمضان الاخيرة وتنكيرها للتعظيم وقرئ وليال عشر بالاضافة

فقلت يا ابن رسول الله
او ثلثون او ثنتان وثلثون آية

على ان المراد بالعشر الايام وفي مجمع البيان والفجر اقسم الله بفجر النهار … وقيل اراد بالفجر النهار كله عن ابن عباس وليال
عشر يعني العشر من ذي الحجة عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك والسدي وروي ذلك مرفوعا والشفع
والوتر والاشياء كلها شفعها ووترها وقرأ غير حمزة والكسائي والوتر بالفتح وهما لغتان كالحبر والحبر وفي مجمع البيان
الشفع الخلق لانه قال وخلقناكم ازواجا والوتر الله عن ابن عباس وهو رواية ابي سعيد الخدري عن النبي وقيل
الصلوة منها شفع ومنها وتر وهو رواية ابن حصين عن النبي وقيل الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة وهو المروي عن ابي
جعفر وابي عبد الله وفي تفسير علي بن ابراهيم والفجر قال ليس فيها واو انما هو الفجر وليال عشر قال عشر ذي الحجة والشفع قال
ركعتان والوتر ركعة وفي حديث آخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين وفي شرح الآيات الباهرة روي
بالاسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي عبد الله قال قوله والفجر الفجر هو القائم وليال عشر الائمة
من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة حبتر فهي
تسري الى قيام القائم وروى محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال
الشفع هو رسول الله وعلي والوتر هو الله الواحد والليل اذا يسر اي يمضي كقوله والليل اذ ادبر والتقييد بذلك
… بالكسر تخفيفا وقد خصه نافع وابو عمرو بالوقف لمراعاة الفواصل ولم يحذفها ابن كثير ويعقوب اصلا وقرئ
بالتنوين المبدل من حرف الاطلاق وفي تفسير علي بن ابراهيم قال هي ليلة جمع هل في ذلك القسم او المقسم به قسم
حلف او محلوف به لذي حجر لذي عقل … وسمي به لانه يحجر عما لا ينبغي كما سمي عقلا ونهية
وحصاة من الاحصاء وهو الضبط وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر يقول لذي عقل
والمقسم عليه محذوف وهو ليعذبن يدل عليه الم تر كيف فعل ربك بعاد يعني اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام
ابن نوح قوم هود سموا باسم ابيهم كما سمي بنو هاشم باسمه ارم عطف بيان لعاد على تقدير مضاف اي سبط ارم او اهل ارم ان صح انه
اسم بلدتهم وقيل سمي اوائلهم ومنع صرفه للعلمية والتأنيث ذات العماد ذات البناء الرفيع او القدود
الطوال او الرفعة والثبات وقيل كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد فخلص الامر لشداد وملك المعمورة
ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض صحارى عدن جنة وسماها ارم فلما تمت سار اليها باهل مملكته فلما كان
منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها التي
لم يخلق مثلها في البلاد صفة اخرى لارم والضمير لها … وثمود الذين جابوا الصخر قطعوه
… بالواد وادي القرى وفرعون ذي الاوتاد لكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا
يضربونها اذا نزلوا او لتعذيبه بالاوتاد وفي علل الشرائع باسناده الى ابان بن الاحمر قال سألت ابا عبد الله عن قوله وفرعون ذي
الاوتاد لاي شيء سمي ذو الاوتاد فقال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدها باربعة
اوتاد في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله

والأوتاد وفي الخصال عن ... اصحاب ... عن ابيه قال سمعت النبي يقول ... وفرعون ذو الأوتاد
وفي تفسير علي بن ابراهيم وفرعون ذي الأوتاد عمل الأوتاد التي اراد ان يصعد بها الى السماء الذين طغوا في البلاد صفة للمذكورين عاد
وثمود وفرعون او ذم منصوب او مرفوع فأكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب عليهم ربك سوط عذاب ما خلط لهم
من انواع العذاب واصله الخلط وانما سمي به الجلد المضفور الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وقيل شبه
بالسوط ما احل بهم في الدنيا اشعارا بأنه بالقياس الى ما اعد لهم في الآخرة من العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف ان ربك
لبالمرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد مفعال من رصده كالميقات من وقته وهو تمثيل لارصاده العصاة بالعقاب وفي روضة
الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي ص اخبرني الروح الأمين
ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتي بجهنم ثم وضع عليها الصراط أدق من الشعر وأحد من السيف عليه
ثلاث قناطر الأولى عليها الأمانة والرحم والثانية عليها الصلاة والثالثة عليها رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها
فتحبسهم الرحم والأمانة فان نجوا منها حبستهم الصلاة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد وحديث
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر حديث طويل ... سواء وفي مجمع البيان ... اهل ... الظالم ... بعوث
... وهو قوله ان ربك لبالمرصاد ... وفي مجمع البيان وروي عن علي انه قال ان معناه ان
ربك قادر على ان يجزي اهل المعاصي جزاءهم وعن الصادق انه قال المرصاد قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة
وفي عوالي اللآلي وقال الصادق في تفسير قوله ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة فأما الانسان
متصل بقوله ان ربك لبالمرصاد كأنه قيل انه لبالمرصاد من الآخرة فلا يريد الا السعي لها فأما الانسان فلا يهمه الا الدنيا ولذاتها
اذا ما ابتلاه ربه اختبره بالغنى واليسر فأكرمه ونعمه بالجاه والمال فيقول ربي أكرمن فضلني بما اعطاني وهو خبر المبتدأ الذي
هو الانسان والفاء لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط في تقدير التأخير كأنه قيل فأما الانسان فقائل ربي اكرمني
وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اذ التقدير واما الانسان اذا ما ابتلاه اي بالفقر والتقتير
ليوازن قسيمه وفي عيون الأخبار في باب مجلس الرضا عند المأمون مع اصحاب الملل والمقالات وما اجاب به علي بن الجهم في عصمة
الانبياء حديث طويل يقول فيه في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع
قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عند المأمون في عصمة الانبياء حديث
طويل يقول فيه عند قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه اي لن يضيق عليه رزقه ومن قوله واما
اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فيقول ربي أهانن لقصور نظره وسوء فكره فان التقتير قد يؤدي الى كرامة
الدارين اذ التوسعة قد تفضي الى قصد الأعداء والانهماك في حب الدنيا ولذلك ذمه على قوليه وردعه عنه بقوله كلا
مع ان قوله الأول مطابق لأكرمه ولم يقل فأهانه وقدر عليه كما قال فأكرمه ونعمه لأن التوسعة تفضل والاخلال به لا يكون
اهانة وقرأ ابن عامر والكوفيون أكرمن واهانن بغير ياء في الوصل والوقف وعن ابي عمرو مثله ووافقهم نافع في الوقف
وقرأ ابن عامر فقدر بالتشديد بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين اي بل فعلهم اسوأ من قولهم وادل

شفع عليه بقوله اذ قال ... عند قوله ... بعد هذه السورة ... ويده

على تهالكهم بالمال وهو انهم لا يكرمون اليتيم بالتفقد والمبرة ولا يحثون اهلهم على طعام المسكين فضلا عن غيرهم وقرأ
الكوفيون ولا تحاضون وفي تفسير علي بن ابراهيم اي لا تدعون وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم واكلوا اموال ايتامهم وفقراء
وابناء سبيلهم وفي مجمع البيان بل لا تكرمون اليتيم هو الطفل الذي لا اب له اي لا تعطونهم مما اعطاكم الله حتى تغنوهم عن السؤال
حض النبي ص على الكفالة لهم بقوله بارع ... انا وكافل اليتيم كهاتين واشار بالسبابة والوسطى وتأكلون التراث الميراث
واصله وراث اكلا لما ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون
ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك وتحبون المال حبا جما كثيرا مع حرص وشره وقرأ ابو عمرو وسهل ويعقوب
ولا يكرمون الى ويحبون بالياء والباقون بالتاء كلا ردع لهم عن ذلك وانكار وما بعده وعيد عليه اذا دكت الأرض دكا
دكا دكا بعد دك حتى صارت هباء منبثا وفي تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله دكت الأرض دكا دكا قال هي الزلزلة وفي امالي شيخ الطائفة باسناده الى داود بن سليمان عن علي بن موسى عن ابيه عن
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص ... ما تفسير هذه الآية كلا اذا دكت الأرض دكا دكا قال اذا كان يوم القيامة تقاد جهنم
بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك ... لولا ان الله حبسها لأحرقت السماوات والأرض وجاء ربك اي ظهرت
آيات قدرته وآثار قهره مثل ذلك بما يظهر عند حضور السلطان من آثار هيبته وسياسته والملك صفا صفا بحسب منازلهم
ومراتبهم وفي عيون الأخبار عن الرضا في باب ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد باسناده الى علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت
عن قوله وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر
ربك وفي الاحتجاج للطبرسي عن امير المؤمنين حديث طويل يقول فيه واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فذلك كله حق وليس له جيئة كجيئة خلقه وانه رب شيء من كلام
الله يكون تأويله على غير تنزيله ولا يشبه تأويل كلام البشر ولا فعل البشر وسأنبئك بمثال لذلك تكتفي ان شاء الله وهو حكاية الله
عن ابراهيم حيث قال اني ذاهب الى ربي فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهادا ... الا ترى ان تأويله غير تنزيله وقال انزل
لكم من الأنعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فانزاله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين اي الجاحدين فالتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره وجيء يومئذ بجهنم كقوله وبرزت الجحيم وفي علل الشرائع
باسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي عن النبي حديث طويل يقول فيه وقد سأله بعض اليهود عن مسائل
ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي وهي الساعة التي
يصلي فيها ربي ففرض الله علي وعلى امتي فيها الصلاة وقال اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها
بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار وفي تفسير علي بن
ابراهيم حدثني ابي عن عمرو بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر قال لما نزلت هذه الآية وجيء يومئذ بجهنم سئل عن ذلك رسول الله فقال
بذلك اخبرني الروح الأمين ان الله لا اله غيره اذا برز الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتي بجهنم تقاد بألف زمام مع كل زمام الف
ملك تقودها من الغلاظ الشداد لها هدة وغضب وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله اخرهم للحساب لأهلكت الجميع ثم

بها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباد الله ملكا ولا نبيا الا ينادي رب نفسي نفسي وانت يا نبي الله تنادي امتي
امتي ثم يوضع عليها الصراط ادق من الشعر واحد من حد السيف عليه ثلاث قناطر فاما واحدة فعليها الامانة والرحم واما الثانية
فعليها الصلاة واما الثالثة فعليها رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فيحبسهم الرحم والامانة فان نجوا منهما حبستهم الصلاة
فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزل قدم ويستمسك
بقدم والملائكة حولها ينادون يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم سلم والناس يتهافتون في النار كالفراش فيها فاذا نجا
ناج برحمة الله مر بها فقال الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات والحمد لله الذي نجاني منك بعد اياس بمنه وفضله
ان ربنا لغفور شكور وفي المجمع روي مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله وعرف في
وجهه حتى اشتد على اصحابه ما رأوا من حاله وانطلق بعضهم الى علي فقالوا يا علي لقد حدث امر قد رأيناه في نبي الله فجاء علي
فاحتضنه من خلفه وقبل بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرأني
وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت
لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض لجهنم فتقول ما لي ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى احد الا قال نفسي نفسي وان محمدا يقول
امتي امتي وفي الكافي [illegible] يومئذ يتذكر الانسان بدل من اذا دكت والعامل فيها يتذكر الانسان اي
يتذكر معاصيه او يتعظ لانه يعلم قبحها فيندم عليها وانى له الذكرى اي منفعة الذكرى فلا ينفعه [illegible] يقول يا ليتني
قدمت لحياتي اي لحياتي هذه او وقت حياتي في الدنيا اعمالا صالحة فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد
الهاء لله اي لا يتولى عذاب الله ووثاقه يوم القيامة سواه اذ الامر كله له او للانسان اي لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبه
وقرأهما الكسائي ويعقوب على بناء المفعول وفي المجمع واما القراءة بفتح العين في يعذب ويوثق فقد وردت الرواية عن النبي
قال اقرأني رسول الله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد والمعنى لا يعذب احد تعذيب هذا الكافر ان
قلنا انه كافر بعينه او تعذيب هذا الصنف من الكفار وهم الذين ذكرهم في قوله لا يكرمون اليتيم الآيات وفي الاحتجاج
وفي رواية سليم ابن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي [illegible] عن علي انه قال لعمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] عن اهل هذا البيت الذين قد اتخذ قوم اربابا [illegible] فاشهد اني سمعت رسول الله يقول [illegible]
يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد [illegible]
فقال [illegible] اسكت [illegible]
قال انك لمطيع مسلم وفي شرح الآيات الباهرة جاء في تفسير علي بن ابراهيم ان الانسان يعني به الثاني [illegible]
اسناده عن معروف ابن خربوذ قال قال لي ابو جعفر يا ابن خربوذ اتدري ما تأويل هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد قلت لا قال ذلك الثاني لا يعذب الله يوم القيامة عذابه احدا يا ايتها النفس المطمئنة [illegible]
[illegible]
[illegible] ارجعي الى ربك [illegible]

[illegible] راضية مرضية عند الله فادخلي في عبادي في جملة عبادي الصالحين وادخلي جنتي معهم
[illegible] فان هؤلاء [illegible] كالمرايا [illegible] عباد الله [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اذا حضر المؤمن الوفاة نادى مناد من عند الله يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك [illegible] بالثواب فادخلي في عبادي وادخلي جنتي [illegible] وفي الكافي [illegible]
محمد عن [illegible] عن الحسن ابن علي [illegible] عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية
يعني الحسين بن علي وفي الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك
فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من والد رحيم لو حضرك افتح
عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فيقال له هذا رسول الله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس
المطمئنة [illegible] ارجعي الى ربك راضية [illegible] بالثواب فادخلي في عبادي [illegible] وادخلي جنتي فما
[illegible] من انسلال روحه واللحوق بالمنادي وفي مجالس [illegible] عن محمد بن مسلم عن الخطاب الكوفي
[illegible] عن ابي عبد الله قال [illegible] بعث محمدا بالنبوة [illegible] ما بين احدكم وبين ان يغتبط
[illegible] الا ان يعاين ما قال الله في كتابه [illegible] واتاه ملك الموت يقبض روحه
[illegible] فاما المؤمن [illegible] يا ايتها النفس المطمئنة الآية ثم قال ذلك من
[illegible]
[illegible] رسول الله وامير المؤمنين [illegible]
[illegible] قال ابو عبد الله [illegible] وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس [illegible]
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن ابن سالم عن ابي عبد الله في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية قال نزلت
في علي وروي عن الحسن ابن محبوب باسناده عن صندل عن داود بن فرقد قال قال لي ابو عبد الله اقرءوا سورة الفجر في
فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه
السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية انما يعني بها الحسين [illegible] فهو ذو النفس
المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد الراضون عن الله يوم القيامة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي
وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم [illegible]
عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره
المؤمن على قبض روحه قال لا انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث
محمدا لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيتمثل له رسول الله [illegible]

المطمئنة
وما صنع بالحسن والحسين والائمة فيقولوا هؤلاء رفقائك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم ينادي نفسه بالايتها النفس
ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما شيء احب اليه
من انسلال روحه واللحوق بالمنادي بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال **سورة البلد مكية وهي عشرون آية بالاجماع**
باسناده عن ابي عبد الله قال من كان قرائته في الفريضة لا اقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا انه من الصالحين وكان في الآخرة
معروفا ان له من الله مكانا وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال
من قرأها اعطاه الله الامن من غضبه يوم القيامة ولا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قيل لا اقسم بالبلد الحرام وقيل مزيدة
الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف اهله وقيل حل يستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غير
الحرم او حلال لك ان تفعل فيه ما تريد ساعة من النهار فهو وعد لما احل له عام الفتح وفي الكافي عن ابن ابراهيم عن عمرو بن مسلم
عن صدقة بن بشر قال قال لنا ابو عبد الله كانت الجاهلية يعظمون المحرم ولا يقسمون به ولا شهر رجب ولا يعرضون فيهما لمن كان
فيهما ذاهبا او جائيا وان كان قد قتل اباه ولا لشيء يخرج من حرمهم دابة او شاة او بعيرا او غير ذلك فقال الله لنبيه لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد قال فبلغ من جهلهم انهم استحلوا قتل النبي وعظموا ايام الشهر حيث يقسمون به وفيه فيقسمون به فابروا
عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عن بعض اصحابنا قال سألته عن قول الله فلا اقسم بمواقع النجوم قال اعظم اثم من يحلف
بها قال وكان اهل الجاهلية يعظمون الحرم ولا يقسمون به ويستحلون حرمة الله فيه ولا يعرضون لمن كان فيه ولا يخرجوه
دابة فقال الله لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال يعظمون البلد ان يحلفوا به ويستحلون فيه حرمة رسول الله
وفي مجمع البيان اجمع المفسرون على ان هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وانت حل بهذا البلد اي وانت تحل بهذا البلد وهو
وهذا تنبيه على شرف البلد لشرف من حل به من الرسول الداعي الى توحيده واخلاص عبادته في ذلك قوله وقيل معناه وانت
حل بهذا البلد وهو ضد المحرم والمراد وانت حلال لك قتل من رايت به من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة
فاحلها الله حتى قاتل وقتل وقد قال لم يحل لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار عن ابن عباس
وقتادة وعطا وهذا وعد من الله لنبيه ان يحل له مكة حتى يقاتل فيها ويفتحها على يده ويكون بها حلالا يصنع بها
ما يريد من القتل والاسر وقد فعل ثم ذلك فدخلها غلبة وكرها وقتل ابن اخطل وهو متعلق باستار الكعبة ومقيس بن صبابة
وغيرهما وقيل معناه لا اقسم بهذا البلد وانت حل حلال فيه منتهك الحرمة مستباح العرض لا تحترم فلم يبق للبلد حرمة
حيث هتكت حرمتك عن ابي مسلم وهو المروي عن ابي عبد الله قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه وكذبوك وشتموك وكانوا لا ياخذ الرجل منهم فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء
شجر الحرم فيأمنون بتقليدهم اياه فاستحلوا من رسول الله ما لم يستحلوا من غيره فعاب الله ذلك عليهم ووالد وما ولد عطف على هذا البلد
قيل والد والولد آدم او ابراهيم وما ولد ذريته او محمد والتنكير للتعظيم وايثار ما على من لمعنى التعجب كما في قوله والله اعلم بما وضعت
وفي الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله لا اقسم بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد
الائمة وفي مجمع البيان يعني آدم وذريته عن ... وقيل آدم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم عن ابي عبد الله وفي شرح الآيات ... قال

قال محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال سألت
ابا جعفر عن قوله ووالد وما ولد قال يعني عليا وما ولد من الائمة وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم
بن صالح الانماطي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله في قوله وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله ووالد وما ولد
قال علي وما ولد وروى ايضا عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي جعفر قال قال لي يا ابا بكر قول الله ووالد وما ولد هو علي وما ولد من الائمة لقد خلقنا الانسان في كبد
في تعب ومشقة من كبد الرجل كبدا اذا وجعت كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال في شدائد مبدأها ظلمة الرحم
ومضيقها ومنتهاها الموت وما بعده وهو تسلية للرسول مما كان يكابده من قريش وفي تفسير علي بن ابراهيم ... منتصبا
وفي علل الشرائع باسناده الى الحسن بن عثمان قال قلت لابي عبد الله انا نرى الدواب في بطون ايديها الرقعتين مثل الكي
فمن اي شيء ذلك فقال ذلك موضع منخريه في بطن امه وابن آدم منتصب في بطن امه وذلك قول الله لقد خلقنا الانسان في كبد
وما سوى ابن آدم فراسه في دبره ويداه بين يديه وفي الكافي علي بن محمد رفعه عن الرضا حديث طويل وفيه يقول وهو
قائم يحبس على غير انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قالت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا
فلان ايحسب ان لن يقدر عليه احد قيل الضمير فيه لبعضهم الذي كان يكابد منه اكثر او يغتر بقوته كابي الاشد بن كلدة فانه كان يبسط تحت قدميه اديم
عكاظي ويجذبه عشرة فينقطع ولا تزل قدماه او لكل احد منهم او الانسان ان لن يقدر عليه احد فينتقم منه يقول اهلكت
مالا لبدا كثيرا من تلبد الشيء اذا اجتمع والمراد ما انفقه سمعة ومفاخرة او معاداة للرسول وفي تفسير علي بن
ابراهيم باسناده الى الحسين بن ابي يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي جعفر في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني نعثل
في قتله ابنة النبي يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي في جيش العسرة وفيه يقول اهلكت مالا لبدا قال
هو عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي
الاسلام يوم الخندق قال فاين ما انفقت فيكم مالا لبدا وكان انفق مالا في الصد عن سبيل الله فقتله علي ايحسب الانسان
ان لم يره احد حين كان ينفق او بعد ذلك فيسأله عنه يعني ان الله يراه فيجازيه او يجده فيحاسبه عليه ثم قرر ذلك
بقوله الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا ترجمانا عن ضمائره وشفتين يستر بهما فاه ويستعين بهما على النطق
والاكل والشرب وغيرهما وفي تفسير علي بن ابراهيم الم نجعل له عينين ... رسول الله
ولسانا امير المؤمنين وشفتين الحسن والحسين وفي مجمع البيان وروى عبد الحميد المدائني عن ابي حازم ان رسول الله قال ان
الله يقول يا ابن آدم ان نازعك لسانك فيما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق وهديناه
النجدين قيل طريقي الخير والشر او الثديين واصل النجد المكان المرتفع وفي مجمع البيان اي سبيل الخير والشر عن علي وروي
انه قيل لعلي ان ناسا يقولون في قوله وهديناه النجدين الثديين فقال لا هما الخير والشر وقال الحسن بلغنا ان رسول الله قال
ايها الناس هما نجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير وفي تفسير علي بن ابراهيم وهديناه النجدين
ولايتهما وفي الكافي باسناده الى حمزة بن محمد عن ابي عبد الله قال سألته عن قوله وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر فلا اقتحم

ستقبلا ما حزما نقل عنه قريبا
امير المؤمنين والحسن والحسين

العقبة اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها
به من الفك والاطعام في قوله وما ادريك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة لما فيهما
من مجاهدة النفس وللتعدد والمراد بها صح وقوع لا موقع لم فانها لا تكاد تقع الا مكررة اذ المعنى فلا فك رقبة ولا
اطعم يتيما او مسكينا والمسغبة والمقربة والمتربة مفعلات من سغب اذا جاع وقرب في النسب وترب اذا افتقر وقرأ ابن كثير
وابو عمرو والكسائي فك رقبة او اطعم على الابدال من اقتحم وقوله وما ادريك ما العقبة اعتراض معناه انك لم تدر كنه
صعوبتها وثوابها وفي الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس عن ابي عبد الله في قوله فلا
اقتحم العقبة الآية يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين فان ذلك فك رقبة وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد
جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها قلت
بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا
اهل البيت وفي الكافي عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال اخبرت الرضا اني اصبت بابنين
وبقي لي بني صغير فقال تصدق عنه ثم قال حين حضر قيامي مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وان قل فان كل شيء
يراد به الله وان قل بعد ان تصدق النية فيه عظيم ان الله يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال
فلا اقتحم العقبة الآية علم الله ان كل احد لا يقدر على فك رقبة فجعل اطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدق عنه
عن احمد بن محمد عن ابيه عن معمر بن خلاد قال كان الرضا اذا اكل اتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى
به فيأخذ من كل شيء شيئا فيضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله انه ليس كل
انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال العقبة الائمة من صعدها فك رقبته من النار
وفيه فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة يقول ما اعلمك وكل شيء في القرآن ما ادريك فهو ما اعلمك حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن
موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله فك رقبة قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا
ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة وفي المجمع واما الاقتحام في العقبة ففيه وجوه احدها انه مثل ضربه الله لمجاهدة
النفس والهوى والشيطان في اعمال البر والخير وثانيها انها عقبة حقيقية قال الحسن وقتادة هي عقبة شديدة في
النار دون الجسر فاقتحموها بطاعة الله وروي عن النبي قال ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون وانا اريد ان
اخفف عنكم لتلك العقبة وروي عن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة
قال ان كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة فقال اوليستا واحدا قال لا عتق النسمة ان
تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في ثمنها والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم يكن ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وأمر
بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير وروى محمد بن عمر بن يزيد قال اتيت الرضا
... امره بتصدق بالقبضة من الطعام بعد القبضة ثم يقول فلا اقتحم الآيات وفي محاسن البرقي عن

عن ابيه عن سعدان بن مسلم العامري عن بعض اصحابه قال رايت الرضا تلا هذه الآية فلا اقتحم العقبة الآية ثم قال علم الله انه ليس كل
احد يقدر على فك رقبة فجعل لهم سبيلا الى الجنة بالطعام وفي المجمع في يوم ذي مسغبة في حديث معاذ بن جبل قال قال
رسول الله من اشبع جائعا في يوم سغب ادخله الله يوم القيامة من باب من ابواب الجنة لا يدخلها الا من فعل مثل ما فعل وعن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان وفي تفسير علي بن ابراهيم يتيما ذا مقربة يعني رسول الله
والمقربة قرباه او مسكينا ذا متربة يعني امير المؤمنين مترب بالعلم وفيه او مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء وفي الكافي عن سهل
بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من
خلق الله ما له من الاجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين ثم قال من موجبات المغفرة اطعام المسلم
السغبان ثم تلا قول الله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وفي المحاسن مثله سواء مع زيادة
ثم كان من الذين آمنوا عطف على اقتحم او فك وثم لتباعد الايمان عن العتق والاطعام في الرتبة لاستقلاله واشتراط سائر الطاعات
به وتواصوا بالصبر واوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله وتواصوا بالمرحمة بالرحمة على عباده او بموجبات رحمة الله اولئك
اصحاب الميمنة اليمين او اليمن والذين كفروا بآياتنا بما نصبناه دليلا على الحق من كتاب وحجة او بالقرآن هم اصحاب المشأمة
الشمال او الشؤم والتكرير وذكر المؤمنين باسم الاشارة والكفار بضمير الشأن لا يخفى نكتته عليهم نار مؤصدة مطبقة من اوصدت الباب
اذا اطبقته واغلقته وقرأ ابو عمرو وحمزة وحفص بالهمزة من آصدته وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله اصحاب الميمنة قال اصحاب امير المؤمنين
والذين كفروا بآياتنا قال الذين خالفوا امير المؤمنين هم اصحاب المشأمة قال المشأمة اعداء آل محمد صلى الله عليه وآله عليهم نار مؤصدة اي مطبقة

سورة الشمس مكية بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله قال من اكثر قراءة والشمس والليل اذا يغشى
والضحى والم نشرح في يوم او ليلة لم يبق شيء بحضرته الا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه
وجميع ما اقلت الارض منه ويقول الرب قبلت شهادتكم لعبدي واجزتها له انطلقوا به الى جناتي حتى يتخير منها ما احب فاعطوه
اياها من غير من ولكن رحمة مني وفضلا عليه وهنيئا هنيئا لعبدي وفي المجمع عن ابي بن كعب عن النبي قال من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت
عليه الشمس والقمر والشمس وضحيها وضوئها اذا اشرقت وقيل الضحى ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد
اذا امتد النهار وكاد ان ينتصف والقمر اذا تليها تبعها في طلوعه طلوع الشمس او في الشهر او في الاستدارة
كمال النور والنهار اذا جليها جلى الشمس فانها تنجلي اذا انبسط النهار او الظلمة او الدنيا او الارض وان لم يجر ذكرها للعلم
به والليل اذا يغشيها يغشى الشمس فيغطي ضوءها او الآفاق او الارض ولما كانت واوات العطف نوائب للواو الاولى القسمية
الجارة بنفسها النائبة مناب فعل القسم من حيث استلزمت طرحه معها ربطن المجرورات بالمجرور الاول والظروف بالظرف
ربط الواو لما بعدها في قولك ضرب زيد عمرا وبكر خالدا على الفاعل والمفعول من غير عطف على عاملين مختلفين وفي
الكافي عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي محمد عن ابي عبد الله قال سألته عن قوله والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله به
اوضح الله للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها
قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم

نحكي الله عنهم فقال والليل اذا يغشيها قال اثنك والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل عن رسول الله فيجليه
لمن سأل فحكى الله قوله فقال والنهار اذا جليها وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا ابو عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشمس
عن قوله والشمس وضحيها ونظائرها فقلنا عن الله وعشرة والسماء وما بنيها ومن بناها وانما اوثرت ما على من لارادة
معنى الوصفية كانه قيل والشيء القادر الذي بناها ودل على وجوده وكمال قدرته بناها وما للمبالغة ذكره وكذا الكلام في قوله
والارض وما طحيها ونفس وما سويها ولا يجوز جعل المات مصدرية لانه يبقى الفعل مجردا عن الفاعل ويخل بنظم قوله
فالهمها فجورها وتقويها بقوله وما سواها الا ان يضمر فيها اسم الله وتنكير نفس للتكثير كما في قوله علمت نفس او للتعظيم
نفس آدم والهام الفجور والتقوى افهامهما وتعريف حالهما والتمكين من الاتيان بهما وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بما حذفنا قوله
ونفس وما سويها قال خلقها وصورها فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها والهمها ثم خيرها فاختارت وفي الكافي
الاسناد الى حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله حديث طويل وفيه يقول وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك
وفي المحاسن باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله في قوله فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي
وما تترك قد افلح من زكيها انما هما بالعلم والعمل اي الفصم وحذف اللام المطرد وكان اللام دلالة على تكميل النفس
المبالغة فيه اشتمل عليه مما يدل على العلم بوجود الصانع ثم وجوب ذاته وكمال صفاته الذي هو اقصى درجات القوة النظرية
وبذكرهم عظائم الاله ليحملهم على الاستغراق في شكر نعمائه الذي هو منتهى كمالات القوة العملية وقيل استطراد بذكر بعض احوال النفس
والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله عليهم اي على اهل مكة لتكذيبهم رسول الله كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا وقد خاب من دسيها
نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسى دسس كتقضى وتقضض وفي مجمع البيان قال قد خاب من دسى وجاء الرواية عن سعيد
ابن ابي هلال قال كان رسول الله اذا قرأ هذه الآية قد افلح من زكيها وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقويها انت وليها ومولاها
وزكها انت خير من زكيها وفي تفسير علي بن ابراهيم قد افلح من زكيها يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها اي اغواها حدثنا
ابن القاسم بن عبيد الله عن الحسن بن جعفر عن عثمان بن عبد الله الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله في قوله قد افلح من زكيها قال امير
المؤمنين زكاه ربه وقد خاب من دسيها قال هو الاول والثاني في بيعته اياه حيث مسح على كفه كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها
او بما اوعدت به من عذابها ذي الطغوى كقوله فاهلكوا بالطاغية واصله طغيانها وانما قلبت ياؤه واوا تفرقة بين الاسم
والصفة وقرئ بالضم كالرجعى وفي تفسير علي بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر يقول الطغيان حملها على التكذيب اذ انبعث
حين قام ظرف لكذبت او لطغوى اشقيها اشقى ثمود وهو قدار بن سالف او هو ومن مالاه على قتل الناقة فان افعل التفضيل
اذا اضيف صالح للواحد والجمع وفضل شقاوتهم لتوليهم العقر وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله اذ انبعث اشقيها قال الذي عقر الناقة وفي
مجمع البيان والاشقى عاقر الناقة وهو اشقى الاولين على لسان رسول الله واسمه قدار بن سالف وقد صح بالرواية بالاسناد عن عثمان بن
صهيب عن ابيه قال قال رسول الله لعلي من اشقى الاولين قال عاقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الآخرين قال لا اعلم يا رسول الله
قال الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه وعن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي في غزوة العشيرة نائمين في صور من النخل ودقعاء
من التراب فوالله ما اهبنا الا رسول الله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فقال الا احدثكما باشقى الناس رجلين

يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه واخذ بلحيته
وفي المناقب لابن شهر آشوب ابو بكر بن مردويه في فضائل امير المؤمنين وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب
كان علي يقرأ اذ انبعث اشقيها قال فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه وروى الثعلبي والواحدي
باسنادهما عن عمار وعن عثمان بن صهيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن سمرة وعن صهيب وعن عمار
وروى احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبي يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الآخرين قاتلك وفي رواية من يخضب
هذه من هذه فقال لهم رسول الله رسول الله ناقة الله اي ذروا ناقة الله واحذروا عقرها وسقيها فلا تذودوها عنها فكذبوه فيما
حذرهم منه من حلول العذاب ان فعلوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم فاطبق عليهم العذاب وهو من تكرير قولهم ناقة
مدمومة اذا البسها الشحم بذنبهم بسببه وفي تفسير علي بن ابراهيم قال اخذهم بغتة وغفلة بالليل فسويها فسوى الدمدمة بينهم او
على الارض فلم يفلت منهم احد او فسوى ثمود بالاهلاك ولا يخاف عقبيها عاقبتها وتبعتها يعني بعض الانتقام والواو للحال وقرأ نافع وابن عامر فلا بالعطف
وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بقوله بالليل ولا يخاف عقبيها قال من بعد هؤلاء الذين اهلكنا لا يخاف وفي مجمع البيان
قرأ اهل المدينة وابن عامر فلا يخاف بالفاء وكذلك هو في مصاحف اهل المدينة والشام وفي شرح الآيات الباهرة محمد بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله
انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين وضحيها قيام القائم لانه قال وان يحشر الناس ضحى والقمر اذا تليها الحسن
والنهار اذا جليها هو قيام القائم والليل اذا يغشيها حبتر ودولته قد غشيا عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال هو محمد
السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن
وهو على الحق فالهمها فجورها وتقويها قال معرفة الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سويها قد افلح من زكيها قال قد
افلحت نفس زكيها الله وقد خاب من دسيها الله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله يقول واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله هو
النبي ناقة الله الامام الذي فهم عن الله وسقيها اي عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال
في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع وروى محمد بن العباس في تفسيره عن محمد بن القاسم عن جعفر بن
عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القمي عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله قال
عن قوله والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله اوضح للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله
قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة يسأل رسول الله فيجلي لمن سأله فحكى الله عنه فقال
والنهار اذا جليها يعني به القائم قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول
وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها
وروى ايضا عن احمد بن محمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله مثلي فيكم مثل الشمس
ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر احمد بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قوله

ناقة الله وسقيها قال اي

والشمس وضحيها قال هو النبي والقمر اذا تلاها قال الامام والنهار اذا جليها قال الحسن والحسين والليل اذا يغشيها بنو امية
ثم قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول
ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فامن بي علي بن ابي طالب سرا وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وامن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه
فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيامة وفي
تهذيب الاحكام في الموثق عن ابي عبد الله قال للرجل اذا قرأ والشمس وضحيها فيختمها ان يقول صدق الله وصدق رسوله
سورة والليل اذا يغشى ... بسم الله الرحمن الرحيم في احدى وعشرون آية
ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من اكثر قراءة والشمس والليل اذا يغشى ... وقد تقدم وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي
قال من قرأها اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر والليل اذا يغشى اذا يغشى الشمس او النهار او كل ما يواريه
بظلامه وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر قول الله والليل اذا يغشى
والنجم اذا هوى قال ان لله ان يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به وفي العيون الفقيه ... عن محمد بن مسلم قال
قلت لابي جعفر الثاني قوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والنجم اذا هوى وما اشبه هذا فقال ان الله ان يقسم من خلقه بما
شاء وليس لخلقه ان يقسموا الا به والنهار اذا تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد
ابن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عن قوله والليل اذا
يغشى قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي امير المؤمنين في دولته التي جرت له وامير المؤمنين يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار
اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب
نبيه ونحن فليس يعلمه غيرنا وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق صنفي الذكر والانثى من كل نوع له توالد
او آدم وحواء وقيل ما مصدرية وفي جوامع الجامع وفي قراءة النبي وعلي وابن عباس والذكر والانثى وفي مجمع البيان في الشواذ
قراءة النبي وقراءة علي وخلق الذكر والانثى بغيرها وروى ذلك عن ابي عبد الله ان سعيكم لشتى ان مساعيكم لاشتات مختلفة
جمع شتيت فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى تفصيل مبين لتشتت المساعي والمعنى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق
بالكلمة الحسنى وهي ما دلت على حق ككلمة التوحيد فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة
من يسر الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام وفي المناقب لابن شهراشوب عن الباقر في قوله وما خلق الذكر والانثى
قال الذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة ان سعيكم لشتى لمختلف فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بقوته وصام حتى وفى بنذره
وتصدق بخاتمه وهو راكع وآثر المقداد بالدينار على نفسه قال وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره لذلك
بان جعله اماما في الخير وقدوة وابا للائمة يسره الله لليسرى واما من بخل بما امر به واستغنى بالشهوات الدنيا عن نعيم
الآخرة وكذب بالحسنى بالثواب في الدار الآخرة فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار وما يغني عنه
ماله نفي او استفهام انكار اذا تردى هلك تفعل من الردى او تردى في حفرة القبر او قعر جهنم وفي قرب الاسناد الحميري
احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن الرضا قال سمعته يقول في تفسير والليل اذا يغشى قال ان رجلا من الانصار كان لرجل

في حائط نخلة وكان يضر به فشكى ذلك الى رسول الله فدعاه فقال اعطني نخلتك بنخلة في الجنة فابى فسمع ذلك رجل من
الانصار يكنى ابا الدحداح فجاء الى صاحب النخلة فقال بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء الى رسول الله فقال يا رسول الله
قد اشتريت نخلة فلان بحائطي قال فقال رسول الله فلك بدلها نخلة في الجنة فانزل الله على نبيه فاما من اعطى يعني النخلة
واتقى وصدق بالحسنى بموعد رسول الله الآية ولا تردى وفي تفسير علي بن ابراهيم نزلت في رجل من الانصار كانت له نخلة
في دار رجل آخر وكان يدخل عليه بغير اذن فشكى ذلك الى رسول الله فقال رسول الله لصاحب النخلة بعني نخلتك هذه بنخلة
في الجنة فقال لا افعل فقال بعنيها بحديقة في الجنة فقال لا افعل فانصرف فمضى اليه ابو الدحداح واشتراها منه وأتى
ابو الدحداح الى النبي فقال يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله
لك في الجنة حدائق وحدائق فانزل الله في ذلك فاما من اعطى يعني ابا الدحداح الى قوله اذا تردى يعني اذا مات الى اخر احمد
ادريس عن محمد بن احمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية الآية الى قوله وكذب بالحسنى فقال بالولاية الآية وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن عبد الكريم عن ابي حمزة قال مر رسول الله برجل يغرس غرسا في حائط
له فوقف له وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت
وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان ذلك ان قلته اعطيت بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع
الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
اهل الصفة فانزل الله تعالى آيات من القرآن فاما من اعطى الآيات وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
محمد عن سعد بن طريف عن ابي حمزة في قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى بان الله يعطي بالواحد عشرة الى مائة الف
فما زاد فسنيسره لليسرى قال لا يريد شيئا من الخير الا يسره الله له واما من بخل واستغنى قال بخل بما اتاه الله وكذب بالحسنى
بان الله يعطي بالواحد عشرة الى مائة الف فما زاد فسنيسره للعسرى قال لا يريد شيئا من الشر الا يسره له وما يغني عنه ماله اذا
تردى قال اما والله ما هو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردى في نار جهنم ان علينا للهدى علينا الارشاد الى الحق
وان لنا للآخرة والاولى فان لنا ما في الدنيا والآخرة وفي قرب الاسناد الحميري احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن الرضا
قال قلت قوله ان علينا للهدى قال الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء فقلت له اصلحك الله ان قوما من اصحابنا يزعمون
ان المعرفة مكتسبة وانهم ان ينظروا من وجه النظر ادركوا فانكر ذلك وقال فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم
ليس احد من الناس الا وهو يحب ان يكون هو خيرا ممن هو خير منه هؤلاء بنو هاشم موضعهم موضعهم وقرابتهم قرابتهم وهم احق
بهذا الامر منكم افترون انهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا قال ابو جعفر لو استطاع الناس لاحبونا
وان لنا للآخرة والاولى فنعطي في الدارين ما نشاء لمن نشاء فلا يضرنا ترككم الاهتداء
فانذرتكم نارا تلظى تلهب لا يصليها الا الاشقى الا الكافر فان الفاسق وان دخلها
لم يلزمها ولذلك سماه اشقى ووصفه بقوله الذي كذب وتولى الذي كذب الحق واعرض عن الطاعة وفي الكافي علي بن محمد

اصحابه عن ... ابي اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن ... بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي حمزة حديث طويل يقول فيه وانزل فيه
والليل اذا يغشى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى هذا المشرك وفي تفسير علي بن ابراهيم ان علينا للهدى قال علينا ان نبين لهم
قوله تلظى اي تلتهب عليهم حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قوله فانذرتكم
نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى قال في جهنم واد فيه نار لا يصليها الا الاشقى فلان الذي كذب رسول الله في علي
وتولى عن ولايته ثم قال النيران بعضها دون بعض فما كان من نار لهذا الوادي فللنصاب وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
فانهم لم يدخلوها فصلا ان يخلدوا فيها ويخلدون دون النار من اهل الشرك دون المعصية لا يجنبها الا المجرم وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ... مصادر ... فانه ... او حال ... وما لاحد عنده
من نعمة تجزى منفصل ... الا ابتغاء وجه ربه الاعلى استثناء منقطع او متصل عن محذوف مثل لا يؤتي
الا ابتغاء وجه ربه لا لمكافاة نعمة ولسوف يرضى وعد بالثواب الذي يرضيه وفي مجمع البيان وروى الواحدي بالاسناد المرفوع
المتصل عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جاء فدخل الدار وصعد
النخلة ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ التمر من ايديهم فان وجدها
في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يأخذ التمرة من فيه فشكا ذلك الرجل الى رسول الله واخبره بما يلقى من صاحب النخلة فقال له النبي
اذهب ولقي رسول الله صاحب النخلة فقال تعطيني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له
الرجل ان لي نخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها قال ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله يا رسول الله
اتعطيني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له
اشعرت ان محمدا اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت له يعجبني ثمرها وان لي نخلا كثيرا فما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها فقال له
اتريد بيعها قال لا الا ان اعطى ما لا اظنه اعطى قال فما مناك قال اربعون نخلة فقال الرجل جئت بعظيم تطلب نخلتك
المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة فقال له اشهد لي ان كنت صادقا فمر الى اناس فدعاهم فاشهد له
باربعين نخلة ثم ذهب الى النبي فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله الى صاحب
الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى السورة وعن عطا قال اسم الرجل ابو الدحداح فاما من اعطى واتقى
هو ابو الدحداح واما من بخل واستغنى هو صاحب النخلة وقوله لا يصليها الا الاشقى هو صاحب النخلة وسيجنبها الاتقى هو
ابو الدحداح ولسوف يرضى اذا دخل الجنة قال فكان النبي يمر بذلك الحش وعذوقه دانية فيقول عذوق وعذوق
في الجنة وفي تفسير علي بن ابراهيم وما لاحد عنده من نعمة تجزى قال ليس لاحد عند الله يد يجزيه بها فعل لنفسه وان جازاه
فيفعل وهو قوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى اي يرضى عن امير المؤمنين ويرضى عنه وفي شرح الآيات الباهرة
جاء مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله في قوله والليل اذا يغشى قال دولة ابليس الى يوم القيامة وهو يوم
قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى
الجنة واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي والائمة من بعده

فسنيسره للعسرى يعني النار واما قوله ان علينا للهدى يعني ان علينا ان نهديه وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال
القائم اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدوه والاتقى وسيجنبها
الاتقى قال امير المؤمنين وشيعته وروى باسناده متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران
قال قال ابو عبد الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى وللآخرة والاولى وروى محمد بن خالد
البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله قال ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى
عن محمد بن ... عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال قرأ ابو عبد الله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذي خلق
الزوجين الذكر والانثى وللآخرة والاولى واسماعيل بن مهران عن ... عن سماعة عن ابي عبد الله قال نزلت
هكذا والذي خلق الزوجين الذكر والانثى وللآخرة والاولى وروى احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن ... عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال فاما من اعطى واتقى واتقى الله وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره
لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر له واما من بخل بالخمس واستغنى برايه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره
للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله ومن تبعه والذي يؤتي ماله يتزكى قال ذلك
وهو قوله ويؤتون الزكاة وهم راكعون وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فهو رسول الله الذي ليس لاحد عنده نعمة
تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق سورة الضحى مكية وآيها احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده
عن ابي عبد الله قال من اكثر قراءة والشمس والليل والضحى والم نشرح لم يبق شيء ... وفي مجمع البيان عن ابي بن كعب عن النبي قال ومن قرأها كان
ممن يرضاه الله ولمحمد ان يشفع له وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل وروى العياشي باسناده عن المفضل بن صالح عن
ابي عبد الله قال سمعته يقول لا تجمع سورتين في ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح والم تر كيف ولايلاف قريش وفيه وروى
اصحابنا ان الضحى والم نشرح سورة واحدة لتعلق احداهما بالاخرى وفي تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن
العلاء عن زيد الشحام قال صلى بنا ابو عبد الله فقرأ الضحى والم نشرح في ركعة واحدة والضحى قيل وقت ارتفاع الشمس
تخصيصه لان النهار يقوى فيه او لان فيه كلم موسى وبالقي السحرة سجدا والنهار ويؤيده قوله ان ياتيهم باسنا ضحى في
مقابلة بياتا والليل اذا سجى سكن اهله او ركد ظلامه من سجى البحر سجوا اذا سكنت امواجه وتقديم الليل في السورة السابقة
باعتبار الاصل وتقديم النهار هيهنا باعتبار الشرف وفي مجمع البيان في الشواذ عن النبي ما ودعك بالتخفيف والقراءة
المشهورة بالتشديد وما قلى وما ابغضك وحذف المفعول استغناء بذكره من قبل ومراعاة للفواصل وفي تفسير علي بن
ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله ما ودعك ربك وما قلى وذلك ان جبرئيل ابطأ على رسول الله
وانه كانت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك ثم ابطأ عليه فقالت خديجة لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله
ما ودعك ربك وما قلى وفي مجمع البيان وقيل ان المسلمين قالوا ما ينزل عليك الوحي يا رسول الله فقال وكيف ينزل علي
وانتم لا تنقون براجمكم ولا تقلمون اظفاركم ولما نزلت السورة قال النبي لجبرئيل ما جئت حتى اشتقت اليك فقال
جبرئيل وانا كنت اشد اليك شوقا ولكني عبد مامور وما نتنزل الا بامر ربك وفي صحيح ... ان الوحي كان قد

عنه اياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت وللآخرة خير لك من الاولى فانها باقية خالصة عن الشوائب
وهذه فانية مشوبة بالمضار كانه لما بين انه لا يزال يواصله بالوحي والكرامة في الدنيا وعد له ما هو اجل واعظم من
ذلك في الآخرة او لنهاية امرك خير من بدايتها فانه لا يزال يتصاعد في الرفعة والكمال وفي تفسير علي بن ابراهيم عن جعفر بن
احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله وللآخرة خير لك من الاولى
يعني الكرة هي الآخرة للنبي ولسوف يعطيك ربك فترضى وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء
الدين ولما ادخر له مما لا يعرف كنهه سواه واللام للابتداء دخل الخبر بعد حذف المبتدأ اي ولانت سوف يعطيك
لا للقسم فانها لا تدخل على المضارع الا مع النون المؤكدة وجمعها مع سوف للدلالة على ان العطاء كائن لا محالة وان تأخر
لحكمة وفي تفسير علي بن ابراهيم متصلا بقوله الآخرة للنبي ثم قال ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة فترضى
وفي المناقب لابن شهرآشوب تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه رأى النبي فاطمة وعليها
كساء من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة
فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي مجمع البيان عن الصادق
قال دخل رسول الله على فاطمة وعليها كساء من جلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله لما ابصرها
فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد انزل الله علي ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال الصادق [illegible]
الا يبقى في النار موحد وفيه عن محمد بن الحنفية قال يا اهل العراق تزعمون ان ارجى آية في كتاب الله يا عبادي
الذين اسرفوا الآية وانا اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي والله الشفاعة ليعطيها
في اهل لا اله الا الله حتى يقول رب رضيت وفي شرح الآيات الباهرة عن ابيه داود عن بكار عن عبد الرحمن بن اسماعيل بن
علي بن عبد الله بن العباس قال عرض على رسول الله ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله
وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الله الف قصر في الجنة ترابها المسك وفي كل قصر ما ينبغي
له من الازواج والخدم وقوله كفرا كفرا اي قرية قرية والقرى تسمى كفورا وفيه عن محمد بن احمد بن الحكم عن محمد بن يونس
عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء
من جلة الابل فلما نظر اليها بكى وقال يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا فانزل الله وللآخرة خير لك من الاولى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وروى ايضا عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده
الى زيد بن علي في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضا رسول الله ادخال اهل بيته وشيعتهم الجنة وكيف لا
وانما خلقت الجنة لهم والنار لاعدائهم الم يجدك يتيما فآوى تعديد لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن اليه فيما
مضى يحسن اليه فيما يستقبل وان تأخر ويجد من الوجود بمعنى العلم ويتيما مفعوله الثاني او المصادفة ويتيما حال ووجدك
ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحي والالهام والتوفيق للنظر وقيل وجدك ضالا في الطريق حين
[illegible] ابو طالب الى الشام او حين فطمتك حليمة وجاءت بك لتردك على جدك [illegible]

ووجدك عائلا فقيرا ذا عيال فاغنى بما حصل لك من ربح التجارة وفي مجمع البيان وروي العياشي باسناده عن الرضا
في قوله الم يجدك يتيما فآوى قال فردا لا مثل لك في المخلوقين فآوى الناس اليك ووجدك ضالا اي ضالة في قوم
لا يعرفون فضلك فهداهم اليك ووجدك عائلا تعول اقواما بالعلم فاغناهم الله بك وروي ان النبي قال من علي
ربي وهو اهل المن وسئل الصادق لم اوتم النبي عن ابويه فقال لئلا يكون لمخلوق عليه حق وفيه ووجدك ضالا
فهدى قيل فيه [illegible] احدها [illegible] ووجدك متحيرا لا تعرف وجه معاشك فهداك الى وجه معاشك
فان الرجل الذي لا يهتدي طريق مكسبه ووجه معيشته يقال انه ضال لا يدري [illegible] ومن اين يكتسب وفي
الحديث [illegible] ووجدك [illegible] وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
لقد سألت ربي مسألة وددت اني لم اسأله قلت اي رب انه قد كانت انبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان
يحيي الموتى قال فقال الم اجدك يتيما فآويتك قلت بلى قال الم اجدك ضالا فهديتك قلت بلى يا رب قال الم اشرح
لك صدرك ووضعت عنك وزرك قلت بلى يا رب وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن خالد بن يزيد عن ابي الهيثم الواسطي عن زرارة عن احدهما في قوله الم يجدك يتيما فآوى قال فآوى اليك الناس
ووجدك ضالا [illegible] قوما لا يعرفونك حتى عرفوك ووجدك عائلا [illegible]
فاغناهم بعلمك قال علي بن ابراهيم في قوله الم يجدك يتيما فآوى قال اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سميت الدرة اليتيمة
لانه لا مثل لها ووجدك عائلا فاغنى قال اغناك بالوحي فلا تسأل عن شيء احدا ووجدك ضالا فهدى قال وجدك
ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من [illegible] عند المأمون في
عصمة الانبياء حديث طويل يقول فيه وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى
اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك
مستجابا قال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله وفي روضة الكافي باسناده [illegible] وعظ الله به عيسى [illegible]
في صفة محمد [illegible] على لسانه [illegible] فاما اليتيم
فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه وقرئ فلا تكهر اي فلا تعبس في وجهه وفي تفسير علي بن ابراهيم اي لا تظلم والمخاطب
للنبي والمعنى للناس وفي مجمع البيان وكان النبي يحسن الى الايتام ويبرهم ويوصي بهم وجاءت الحديث عن ابن ابي اوفى قال
كنا جلوسا عند رسول الله فاتاه غلام فقال غلام يتيم واخت لي يتيمة وام لي ارملة اطعمنا مما اطعمك الله اعطاك الله
مما عنده حتى ترضى فقال ما احسن ما قلت يا غلام اذهب يا بلال فأتنا بما كان عندنا فجاء بواحد وعشرين تمرة فقال سبع
لك وسبع لاختك وسبع لامك فقام اليه معاذ بن جبل فمسح راسه وقال جبر الله يتمك وجعلك خلفا من ابيك وكان من ابناء
المهاجرين فقال رسول الله رأيتك يا معاذ وما صنعت قال رحمته قال لا يلي احد منكم يتيما فيحسن ولايته ويضع يده على راسه
الا كتب الله له بكل شعرة حسنة ومحا عنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة درجة وقال انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
[illegible] واشار بالسبابة والوسطى واما السائل فلا تنهر فلا تزجره [illegible] الاخبار باسناده [illegible]

يقول المال من الحلال تخفيف حيث الشأن اجر والحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة الفقراء وظلم اليتيم
الحديث رفيع الصغير الفقير وقال رسول الله اذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه وسئل الصادق عن السائل يسأل ثلاثا
ما هو فقال لا تعط من وقفت في قلبك الرحمة ودونه الرضا وعن ابي جعفر قال اعطوا ما حج الله به ما ان قال وأكرم
السائل ببذل يسير او برد جميل فانه ياتيك من ليس بانس ولا جان ينظركم كيف صنيعكم فيما خولكم
الله فانظر كيف تصنع وعن ابي عبد الله قال اعطوا السائل ولو على ظهر فرس وقال رسول الله لا تقطعوا على السائل
مسألته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم وقال ابو جعفر لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل احد احدا ولو
يعلم المعطي ما في العطية ما رد احد احدا وروى عن الوليد بن صبيح قال كنت عند ابي عبد الله فجاء سائل فاعطاه ثم جاء آخر
فاعطاه ثم جاء آخر فاعطاه ثم جاء آخر فقال وسع الله عليك وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله لا تنهر اي لا تطرد وأما بنعمة ربك
فحدث قال فحدث بما انعم الله عليك وقيل المراد بالنعمة النبوة والتحدث بها التبليغ وفي تفسير علي بن ابراهيم قال بما انزل الله
عليك وامرك به من الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به فحدث وفي هذا المعنى ما قال امير المؤمنين في خطبته
الاولى والثانية في باب الشر ... الناس رسول الله ... بلبس الشعر والصوف الامر ... قال ان الله جعل
الجهاد ... وفي بعض الاخبار باسناده ... عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي
قال خطب علي بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه ان معاوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى
عليه وصلى على رسوله وذكر ما انعم الله على نبيه ثم قال لولا آية في كتاب الله ما ذكرت ما انا ذاكره في مقامي هذا يقول الله
وأما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تحصى وفضلك الذي لا ينسى يا ايها الناس انه بلغني ما بلغني واني
اراني قد اقترب اجلي وكاني بكم وقد جهلتم امري واني تارك فيكم ما تركه رسول الله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي الى النجاة
خاتم الانبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى يا ايها الناس لعلكم لا تسمعون قائلا يقول مثل قولي بعدي الا مفتر انا اخو
رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدته انا رحى جهنم الدائرة واضراسها الطاحنة انا مؤتم البنين والبنات
انا قابض الارواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين انا مجدل الابطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر بالرحمن
وصهر خير الانام انا سيد الاوصياء ووصي خير الانبياء انا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه انا زوج
البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله
سبطاه خير الاسباط وولداي خير الاولاد هل احد ينكر ما اقول اين مسلمو اهل الكتاب انا اسمي في الانجيل اليا وفي التوراة بريء
وفي الزبور اريا وعند الهند كبكر وعند الروم بطريسا وعند الفرس جبتر وعند الترك بثير وعند الزنج حيتر وعند
الكهنة بوي وعند الحبشة بثريك وعند امي حيدرة وعند ظئري ميمون وعند العرب علي وعند الارمن فريق وعند ابي ظهير
الا واني مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله ان الله مع الصادقين انا ذلك الصادق
وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله
ورسوله وانا ذلك الاذان وانا المحسن يقول الله ان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وانا

وانا الذاكر يقول الله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق
الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وانا
الصهر يقول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وانا الاذن الواعية يقول الله وتعيها اذن واعية وانا السلم
لرسول الله يقول ورجلا سلما لرجل ومن ولدي مهدي هذه الامة الا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتي
يمتحن الله المؤمنين وهذا عهد النبي الامي الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وانا صاحب لواء الحمد
ورسول الله فرطي وانا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا يخاف وليي انا ولي المؤمنين والله وليي بحسب محبي ان يحبوا
الله ويحبوا ما احب الله وبحسب مبغضي ان يبغضوا ما احب الله الا وانه بلغني ان معاوية سبني ولعنني اللهم اشدد وطأتك عليه وانزل
اللعنة على المستحق آمين رب العالمين رب اسماعيل وباعث ابراهيم انك حميد مجيد ثم نزل عليه السلام عن اعواده فما
عاد اليها حتى قتله ابن ملجم وفي الكافي عن ابي محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وغيرهما باسانيد مختلفة
في احتجاج امير المؤمنين على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين انه قد
غم اهله واحزن ولده بذلك فقال علي بعاصم فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له اما استحييت من اهلك اما
رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت اهون على الله من ذلك او ليس يقول والارض
وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام او ليس يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
فبالله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين
فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم
بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم العباء ولبس الملاء وعن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر
وداود بن الحصين عن فضل البقباق قال سألت ابا عبد الله عن قوله واما بنعمة ربك فحدث قال الذي انعم عليك بما فضلك
واعطاك ثم قال فحدث بدينه وما اعطاه الله وما انعم به عليه وفي مجمع البيان قال الصادق معناه فحدث بما اعطاك الله
وفضلك ورزقك واحسن اليك وهداك وفي الحديث من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
وفي الكافي باسناده الى ابي بصير قال قال امير المؤمنين ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر النعمة على عبده وعن
محمد ونصر عن ابي عبد الله قال اذا انعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثا بنعمة الله واذا انعم الله على
عبده بنعمة لم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذبا بنعمة الله وعن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير رفعه قال قال ابو عبد الله
اني لاكره للرجل ان يكون عليه من الله نعمة فلا يظهرها وباسناده الى بريد بن معاوية قال قال ابو عبد الله لعبيد بن
زياد اظهار النعمة احب الى الله من صيانتها فاياك ان تتزين الا في احسن زي قومك قال فما رئي عبيد الا في احسن
زي قومه حتى مات وفي محاسن البرقي عنه عن الوشاء عن عاصم بن حميد عن عمرو بن ابي نصر عن رجل من اهل البصرة قال
رأيت الحسين بن علي وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسألت ابن عمر عن قوله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث
بما انعم الله عليه ثم اني قلت للحسين قوله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه من دينه

باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله قال احدهما ابي جعفر عن ابائه قال قال امير المؤمنين قال احسنوا مجاورة النعم قبل

سورة الم نشرح مكية وآيها ثمان بالاجماع ... وتشهد على صاحبها بما عمل بها بسم الله الرحمن الرحيم في

ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من اكثر قراءة والشمس والليل اذا يغشى والضحى والم نشرح الحديث وقد مر

وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأها اعطي من الاجر كمن لقي محمدا مغتما ففرج عنه وروى اصحابنا ان الضحى

والم نشرح سورة واحدة لتعلق احداهما بالاخرى الم نشرح لك صدرك الم نفسحه حتى وسع مناجاة الحق ودعوة

الخلق فكان غائبا حاضرا او الم نفسحه بما اودعناه من الحكم وازلنا عنه ضيق الجهل او بما يسرنا لك تلقي الوحي بعد ما كان

يشق عليك وقيل انه اشارة الى ما روي ان جبرئيل اتى رسول الله في صباه او يوم الميثاق فاستخرج قلبه فغسله ثم ملأه

ايمانا وعلما ومعنى الاستفهام انكار نفي الانشراح مبالغة في اثباته ولذلك عطف عليه الفعل الذي بعده وفي مجمع

البيان وروي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لقد سالت ربي مسئلة وددت اني لم اسئله قلت

... الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك قال فقلت بلى رب وفي تفسير علي بن ابراهيم الم نشرح لك صدرك قال بعلي

فجعلناه وصيك قال وحين فتح مكة ودخلت قريش في الاسلام شرح الله صدره وسره وعن ابن عباس قال سئل النبي

فقيل يا رسول الله اينشرح الصدر قال نعم قالوا يا رسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها قال نعم التجافي عن دار الغرور

والانابة الى دار الخلود والاعداد للموت قبل نزول الموت وفي بصائر الدرجات احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان

ابي راشد عن ابي عبد الله في قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين ووضعنا عنك وزرك وحططنا عنك عبئك الثقيل

الذي انقض ظهرك الذي حمله على النقيض وهو صوت الرحل عند الانتقاض من ثقل الحمل وقيل وهو ما ثقل عليه

من الجهل بالحكم والاحكام او حيرته او تلقي الوحي او ما كان يرى من ضلال قومه مع العجز عن ارشادهم او من اصرارهم وتعديهم

في ايذائه حين دعاهم الى الايمان وفي تفسير علي بن ابراهيم ووضعنا عنك وزرك قال الحرب الذي انقض ظهرك وظهرك

ايما انقل ظهرك ورفعنا لك ذكرك بالنبوة وغيرها واي رفع مثل ان قرن اسمه باسمه في كلمتي الشهادة وجعل طاعته

طاعته وصلى عليه في ملائكته وامر المؤمنين بالصلاة عليه وخاطبه بالالقاب كيا ايها الرسول يا ايها النبي وفي ذلك ليكون ابهاما قبل ايضاح فيفيد

وفي تفسير علي بن ابراهيم قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي الاحتجاج للطبرسي

وروي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لعلي هذا ادريس رفعه الله

مكانا عليا قال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا ان الله قال فيه ورفعنا لك ذكرك فكفى بهذا من الله رفعة

قال له اليهودي فان الله ... وبلغنا ... قال له علي لقد كان كذلك وانه اعطى الله محمدا ما هو افضل من هذا ... عليه

... في هذا الدين ويذكره في هذا الاسم اذ تم من الخبر الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمدا رسول الله ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله الا رفع ذكر محمد معه الحديث فان مع العسر يسرا كضيق الصدر

والوزر والمنقض للظهر وضلال القوم وايذائهم يسرا كالشرح والوضع والتوفيق للاهتداء والطاعة فلا تيأس من روح الله اذا

عراك ما يغمك وتنكيره للتعظيم والمعنى بما في ان مع من المصاحبة المبالغة في معاقبة اليسر للعسر واتصاله به اتصال المتقاربين

ان مع العسر يسرا تكرير للتاكيد او استيناف وعدة بان العسر متبوع بيسر الآخرة كقولك ان للصائم فرحتين فرحة عند الافطار

وفرحة عند لقاء الرب فعليه قراءة عسر يسرين فان العسر معرف فلا يتعدد سواء كان للعهد او للجنس واليسر منكر فيحتمل ان يراد بالثاني

فرد يغاير ما اريد بالاول وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم قال ان مع العسر يسرا قال ما كنت فيه من العسر اتاك اليسر وفي مجمع البيان وفي حديث

عن ابي سعيد الخدري في النبي في هذه الآية قال قال لي جبرئيل قال الله اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا

وروي عن ابن عباس قال يقول الله خلقت عسرا واحدا وخلقت يسرين فلن يغلب عسر يسرين وعن الزجاج قال العرج الذي يسر ولكن

وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال الفراء ان العرب يقول اذا ذكرت نكرة ثم اعدتها

نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول واذا اعدتها معرفة فهي هي كقولك اذا

كسبت درهما فانفق الدرهم فالثاني هو الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى

ان مع العسر يسرين وفي تهذيب الاحكام ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن

عمرو عن ابيه عن علي ان امرأة استعدت على زوجها انه لا ينفق عليها وكان زوجها معسرا فابى ان يحبسه وقال ان مع العسر يسرا

وفي طب الائمة باسناده الى سليمان بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين قال اذا عسر على المرأة ولدها تكتب ... على الماء

... ويسقى ... وتخط على بطنها ... ان مع العسر يسرا سبع مرات يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة

الساعة شيء عظيم الى قوله عذاب الله شديد وفي الجعفريات ... باسناده الى النبي قال واعلم ان مع العسر يسرا وان الفرج مع الكرب

وان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا فرغت من التبليغ فانصب فاتعب في العبادة شكرا لما عددنا عليك من النعم السابقة

ووعدنا بالنعم الآتية وقيل فاذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة او فاذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء والى ربك

فارغب بالسؤال ولا ترغب الى غيره فانه القادر وحده على اسعافه وقرئ فرغب اي رغب الناس الى طلب ثوابه وفي تفسير علي بن

ابراهيم قال اذا فرغت من حجة الوداع فانصب عليا حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير

عن ابي عبد الله في قوله فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك وفي الكافي محمد بن الحسين وغيره عن

محمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن

ابي الديلم عن ابي عبد الله حديث طويل يقول فيه حاكيا عن رسول الله فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله

فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب يقول اذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت

مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ثم قال لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقال علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا هو الذي يضرب الناس

بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي عترتي

ايها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم سترد ون علي الحوض فاسألكم عما فعلتم في الثقلين والثقلان كتاب الله واهل بيتي فلا تسبقوهم

فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفي مجمع البيان معناه فاذا فرغت فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطك

عن مجاهد وقتادة والضحاك ومقاتل والكلبي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله وقال الصادق هو الدعاء في دبر الصلاة وانت جالس

وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال قوله ألم نشرح لك صدرك بعلي فاجعله وصيا قال فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب في ذلك وقال ايضا
حدثنا محمد بن همام باسناده عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن القاسم عن سليمان قال قلت لابي عبد الله قوله ألم نشرح لك
صدرك قال بعلي فاجعله وصيا قلت وقوله فاذا فرغت فانصب قال ان الله امره بالصلاة والزكاة والصوم والحج ثم امره اذا عمل
ذلك ان ينصب عليا وصيا وقال ايضا حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي عبد الله
قال قوله فاذا فرغت فانصب كان رسول الله حاجا فنزلت فاذا فرغت من حجتك فانصب عليا للناس وقال ايضا حدثنا احمد

سورة التين مكية بن القاسم عن احمد بن محمد باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله قال فاذا فرغت فانصب عليا بالولاية **وايها ثمانية بالاجماع**

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ والتين في فرائضه ونوافله اعطي من الجنة حيث يرضى
وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأها اعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا فاذا مات اعطاه الله
من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم وعن البراء بن عازب قال سمعت النبي يقرأ في المغرب والتين والزيتون فما رأيت
احسن قراءة منه رواه مسلم في الصحيح عن ابن عباس قال اعرابي سمعت عمر بن الخطاب يقرأ بمكة في المغرب والتين
تطلعت انفا تراها تيعلم حرث الله وروى ... بن جعفر انه يقرأ **والتين والزيتون** قيل خصهما من بين الثمار بالاقسام لان التين
فاكهة طيبة لا فضل له وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه يلين الطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين
ويزيل رمل المثانة ويفتح سدد الكبد والطحال ويسمن البدن وفي الحديث انه يقطع البواسير وينفع من النقرس والزيتون فاكهة
وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع مع انه قد ينبت حيث لا دهنية فيه كالجبال وقيل المراد بهما جبلان من الارض
المقدسة او مسجد دمشق وبيت المقدس او البلدان **وطور سينين** قيل يعني الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه وسينين وسيناء
اسمان للموضع الذي هو فيه **وهذا البلد الامين** يعني مكة من امن الرجل امانة فهو امين او امن لانه يحفظ من دخله
المراد به مكة وفي الخصال عن ابي الحسن الاول قال قال رسول الله ان الله اختار من البلدان اربعة فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة
وهذا البلد الامين مكة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال التين رسول الله والزيتون امير المؤمنين وطور سينين الحسن والحسين وهذا البلد الامين
الائمة وفي المناقب لابن شهرآشوب بعد نقل قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
في امير المؤمنين خاصة وان الازواج فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قال وقد روي ان التين والزيتون نزلت فيهما ثم قال
وما ... بن مسعود في قوله والتين والزيتون قال الحسن والحسين وطور سينين علي وهذا البلد الامين محمد
قال المجلسي في مجمع البيان وقد ورد في خبر ان النبي قال في التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه لان فاكهة
الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وتنفع من النقرس واما الزيتون فانه يعتصر منه الزيت الذي يدور في اكثر الاطعمة
والتين طعام وفيه منافع كثيرة **لقد خلقنا الانسان** يريد به الجنس **في احسن تقويم** تعديل بان خص بانتصاب القامة وحسن
الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر الممكنات **ثم رددناه اسفل سافلين** بان جعلناه من اهل النار او الى اسفل
السافلين وهو النار وقيل هو ارذل العمر وفي المناقب لابن شهرآشوب متصلا بآخر ما نقلنا عنه قوله لقد خلقنا الانسان

قال الاول ثم رددناه اسفل سافلين يعني به ابا الشرور وفي تفسير علي بن ابراهيم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين ببغضه امير المؤمنين عليه السلام
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثناء متصل على المعنى الاول ومنقطع على الثاني **فلهم اجر غير ممنون** لا ينقطع او لا يمن به
وهو على الاول حكم مرتب على الاستثناء مقرر له وفي تفسير علي بن ابراهيم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين
فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم وفي المناقب لابن شهرآشوب متصلا بآخر ما نقلناه من قوله يعني امير المؤمنين الا الذين
آمنوا وعملوا الصالحات **فما يكذبك** اي فما يجعلك كاذبا بسبب الدلالة او نطقا **بعد بالدين** بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل
وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للانسان على الالتفات والمعنى فما الذي يحملك على هذا الكذب وفي المناقب لابن شهرآشوب
متصلا بقوله فما يكذبك بعد بالدين ولا شك فيه **أليس الله باحكم الحاكمين** تحقيق لما سبق والمعنى اليس الذي فعل ذلك من الخلق
والرد باحكم الحاكمين صنعا وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجزاء على ما مر مرارا وفي تفسير علي بن ابراهيم ثم قال
لنبيه فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين أليس الله باحكم الحاكمين وفي مجمع البيان وكان رسول الله اذا ختم هذه قال
بلى وانا على ذلك من الشاهدين وفي عيون الاخبار في باب ذكر اخلاق الرضا ووصف عبادته وكان اذا قرأ والتين والزيتون
قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وفي الخصال فيما علم امير المؤمنين اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه
ودنياه اذا قرأ والتين فقولوا في آخرها ونحن على ذلك من الشاهدين وفي شرح الآيات الباهرة عن محمد بن القسم عن محمد بن
زيد عن ابراهيم بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا اخبرني عن قول الله والتين والزيتون قال التين والزيتون الحسن
والحسين قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء قلت وطور سيناء قال نعم هو امير المؤمنين قلت
وهذا البلد الامين قال هو رسول الله امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل
حين اخذ الله ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر وقال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني
الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين وشيعته فلهم
اجر غير ممنون قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا هو الكفر بالله والله ما كذب رسول الله بالله
طرفة عين قلت فكيف هو قال فمن يكذبك بعد بالدين امير المؤمنين أليس الله باحكم الحاكمين **سورة العلق مكية وايها تسع عشرة**

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ في يومه او ليلته اقرأ باسم ثم مات في يومه او ليلته
مات شهيدا وبعثه الله شهيدا واحياه شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله قال العزائم الم تنزيل
السجدة والنجم واقرأ باسم وما عداها في جميع القرآن مسنون وليس بمفروض وفي الخصال عن ابي عبد الله ان العزائم اربع اقرأ
الحديث وفي عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد قال قال الرضا سمعت ابي يحدث عن ابيه ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس
عن محمد بن الحسن بن السري عن عمه علي بن السري عن ابي عبد الله قال اول ما نزل على رسول الله اقرأ باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال انها اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك **اقرأ باسم ربك** اي اقرأ
القرآن مفتتحا باسمه او مستعينا به **الذي خلق** اي الذي له الخلق او الذي خلق كل شيء ثم افرد ما هو اشرف واظهر صنعا

وتدبيرها وادل على وجوب العبادة المقصودة من القراءة فقال خلق الانسان او الذي خلق الانسان فابهم اولاً ثم فسر تفخيماً لخلقه
ودلالة على عجيب فطرته من علق جمعه لان الانسان في معنى الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله نزل اولاً ما يدل على وجوده
وفرط قدرته وكمال حكمته اقرأ تكرير للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلاة ولعله لما قيل له اقرأ باسم ربك قال
ما انا بقارئ فقيل له اقرأ وربك الاكرم الزائد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحلم من غير تخوف بل هو الكريم
وحده على الحقيقة الذي علم بالقلم اي الخط بالقلم وقد قرئ به ليقيد به العلوم ويعلم به البعيد وفي تفسير علي بن ابراهيم علم بالقلم
قال علم الانسان بالكتابة التي بها تتم امور الدنيا في مشارق الارض ومغاربها علم الانسان ما لم يعلم بخلق القوى ونصب
الدلائل وانزال الآيات فيعلمك القراءة وان لم تكن قارئاً وقد عدد سبحانه مبدأ امر الانسان ومعاده اظهاراً لما انعم عليه من ان نقله
من اخس المراتب الى اعلاها تقريراً لربوبيته وتحقيقاً لاكرميته واشار اولاً الى ما يدل على معرفته عقلاً ثم نبه على ما يدل عليه
سمعاً وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد الشيباني عن محمد بن احمد عن اسحاق بن محمد عن محمد بن خلف عن عمر بن يوسف
عن عبد الله بن كيسان عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل على محمد فقال يا محمد اقرأ قال وما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق يعني
خلق نورك القديم قبل الاشياء خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك علياً اقرأ وربك الاكرم الذي علم
بالقلم يعني علم علي بن ابي طالب علم الانسان ما لم يعلم يعني علم علياً من الكتابة ما لم يعلم قبل ذلك كلا ردع لمن كفر بنعمة الله
لطغيانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان رأى نفسه واستغنى مفعول ثان لانه بمعنى علم
ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد وقرأ قنبل بغير الهمزة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال ان الانسان اذا استغنى
يكفر ويطغى وينكر ان الى ربك الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديداً وتحذيراً من عاقبة الطغيان والرجعى مصدر كالبشرى
ارأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى نزلت في ابي جهل قال لو رأيت محمداً ساجداً لوطئت عنقه فجاءه ثم نكص على عقبيه فقيل
له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً واجنحة فنزلت ولفظ العبد وتنكيره للمبالغة في تقبيح النهي والدلالة على
كمال عبودية المنهي وفي تفسير علي بن ابراهيم قال كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلاة وان يطاع الله ورسوله فقال
ارأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى وفي من لا يحضره الفقيه وروى عبد الواحد بن المختار الانصاري عن ابي حمزة قال سألته عن
صلاة الضحى فقال اول من صلاها قومك انهم كانوا من الغافلين فيصلونها ولم يصلها رسول الله وقال ان علياً مر برجل
وهو يصليها فقال علي ما هذه الصلاة فقال ادعها يا امير المؤمنين فقال اكون انهى عبداً اذا صلى ارأيت ان كان على
الهدى او امر بالتقوى ارأيت تكرير للاول وكذا الذي في قوله ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بأن الله يرى والشرطية مفعوله
الثاني وجواب الشرط الاول محذوف دل عليه جواب الشرط الثاني الواقع موقع القسم له والمعنى اخبرني عمن ينهى بعض عباده
عن صلوته ان كان ذلك الناهي على هدى فيما ينهى عنه او آمراً بما يأمر به من عبادة الاوثان كما يعتقد او ان كان على التكذيب
للحق والتولي عن الصواب كما تقول الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله من هداه وضلاله وقيل المعنى ارأيت الذي ينهى عبداً
يصلي والمنهي على الهدى آمر بالتقوى والناهي مكذب متول فما اعجب من ذا وقيل الخطاب في الثاني مع الكافر فانه تعالى كالحاكم
الذي حضره الخصمان يخاطب هذا مرة والآخر اخرى وكانه قال يا كافر اخبرني ان كان صلوته هدى ودعاءه الى الله امراً بالتقوى

بالتقوى انتهى ولعله ذكر الامر بالتقوى في التعجب والتوبيخ ولم يتعرض له في النهي لان النهي كان عن الصلاة والامر بالتقوى
فاقتصر على ذكر الصلاة لانه دعوة بالفعل او لان نهي العبد اذا صلى يحتمل ان يكون لها ولغيرها وعامة احوال المحسوس في تحصيل
نفس العبادة وعن غيره بالدعوى كلا ردع للناهي لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعاً بالناصية لنأخذن بناصيته ولنسحبنه بها
الى النار والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة وقرئ لنسفعن بنون مشددة ولاسفعن وكتبته في المصحف بالالف على
حكم الوقف والاكتفاء باللام عن الاضافة للعلم بان المراد ناصية المذكور ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية وانما
جاز لوصفها وقرئت بالرفع على هي ناصية والنصب على الذم ووصفها بالكذب والخطاء وهما لصاحبها على الاسناد المجازي
للمبالغة فليدع ناديه اي اهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذي ينتدي فيه القوم قيل ان ابا جهل مر برسول الله وهو يصلي فقال
الم انهك فاغلظ له رسول الله فقال اتهددني وانا اكثر اهل الوادي نادياً فنزلت سندع الزبانية ليجره الى النار وهو في
الاصل الشرط واحدها زبنية كعفرية من الزبن وهو الدفع او زبني على النسب واصلها زباني والتاء معوضة من الياء
وفي تفسير علي بن ابراهيم قال لما مات ابو طالب نادى ابو جهل والوليد عليهما لعائن الله هلموا فاقتلوا محمداً فقد مات الذي كان ناصره فقال الله فليدع
ناديه سندع الزبانية قال كما دعا الى قتل رسول الله نحن ايضاً ندعو الزبانية كلا ردع ايضاً للناهي لا تطعه اي اثبت انت على طاعتك
واسجد ودم على سجودك واقترب وتقرب الى ربك وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت الرضا يقول اقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد وذلك قوله واسجد
واقترب وفي الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الوشاء قال سمعت الرضا يقول اقرب ما يكون العبد من الله وهو ساجد
وذلك قوله واسجد واقترب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله قال
اذا قرأ احدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده سجدت لك تعبداً ورقاً لا مستكبراً عن عبادتك ولا مستنكفاً ولا مستعظماً
بل انا عبد ذليل خائف مستجير وفي من لا يحضره الفقيه قال الصادق اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد قال الله واسجد واقترب
وقد روي انه يقول في سجدة العزائم لا اله الا الله حقاً حقاً لا اله الا الله ايماناً وتصديقاً لا اله الا الله عبودية ورقاً سجدت لك
يا رب تعبداً ورقاً لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل انا عبد ذليل خائف مستجير ثم يرفع رأسه ثم يكبر وفي مجمع البيان وفي الحديث عن ابن
مسعود ان رسول الله قال اقرب ما يكون العبد من الله اذا كان ساجداً وفي عوالي اللئالي وروي في الحديث انه لما نزل قوله واسجد
واقترب سجد النبي فقال في سجوده اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما

فيها ايها حسنات

سورة القدر مختلف فيها

اثنيت على نفسك بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن سيف بن عميرة عن رجل عن ابي جعفر
قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سراً كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله
ومن قرأها عشر مرات محا الله عنه الف ذنب من ذنوبه وفي الكافي في ... ومن قرأها عشر مرات ... على نحو الف ذنب
من ذنوبه وباسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله غفر الله
لك ما مضى فاستأنف العمل وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي من قرأها اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر وفي
مهج الدعوات للسيد ابن طاوس ... ظاهر قول الصادق ... من الحديث ... المنصور عند ... لك ... فقال ... انا

ثم تثنّ بالعلا بالله سبعاً الا اشفع اليك بمجهودنه وان تغلّبطر خير ابتلائه ذلك فليضع شك صنيع ولولا انا انزلنا

وتامر بقرائتها شيعتنا لتخلفهم الناس ولكن هو الله لهم كهف وفي حديث الاكمر باسناده الى الثمالي عن ابي جعفر قال شكا

رجل من همدان الى امير المؤمنين وجع الظهر وانه يسهر الليل فقال اضع يدك على الموضع الذي تشتكيه واقرأ

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها

وسنجزي الشاكرين واقرأ سبع مرات انا انزلناه في ليلة القدر وباسناده الى ابي بكر محمد الازدي عن ابي عبد الله وابو

امحاسن وابو اليابس كانت بي علة فقيل خذ قدحاً جديداً واجعل فيه الماء واستشف الماء بتفسير وليقرأ على الماء سورة انا انزلنا

ثلثين مرة ثم تشرب من ذلك الماء وتتوضأ به وتمسح به وكلما زدت فيه فانه لا يظهر ذلك ثلثة ايام الا ويعافيك الله

الآخ وفي الكافي باسناده الى ابي بكر محمد الازدي عن رجل عن ابي عبد الله في العوذة قال تأخذ قلة جديدة فتجعل فيها ماء

ثم تقرأ عليها انا انزلناه ثلثين مرة ثم تعلق وتشرب منها وتتوضأ وتزداد فيها محمد بن جعفر بعض محمد بن يحيى عن محمد

احمد بن يحيى قال كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال الى قبر محمد بن اسمعيل بن بزيع قال فقال لي علي بن بلال قال لي صاحب هذا

القبر عن الرضا من زار قبر اخيه المؤمن فجلس عند قبره ووضع يده وقرأ انا انزلناه سبع مرات امن من الفزع الاكبر محمد

بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال مررت مع ابي جعفر بالبقيع فمررنا بقبر رجل من اهل الكوفة من الشيعة

فقال ابو جعفر جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة قال فوقف عليه ثم قال اللهم ارحم غربته وصل وحدته

وانس وحشته واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك والحقه بمن كان يتولاه ثم قرأ انا انزلناه سبع

ويرى الهجرة الطيبة وقال ابو عمار بعيد وان قبر مؤمن فقرأ عنده انا انزلناه سبع مرات الا غفر الله له ولصاحب القبر

فضائل جامع امير المؤمنين المحاسن من الاربعمائة باب باب ما يصلح للمسلم في دينه ودنياه من قرأ قل هو الله احد وانا انزلناه قبل ان تطلع

الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد ابليس اذا اراد احدكم ان حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله

قال اللهم بارك لامتي في بكورها يوم خميسها وليقرأ اذا خرج من بيته الآيات الآخرة من آل عمران وانا انزلناه وام الكتاب

فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة اذا كسا الله مؤمناً ثوباً فليقرأ وليلبس وكتب هو اربعها ام الكتاب وآية الكرسي

وقل هو الله احد وانا انزلناه وليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم فانه لا يعصي الله فيه وله بكل سلك ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه وفي الكافي علي بن محمد عن صالح بن

حماد عن غير واحد عن ابي عبد الله قال من قرأ انا انزلناه ثلثين وثلثين مرة في اناء جديد ودس في خربة الحديد اذا

لم يزل بالحيلة سعد مما يقره في كل الادين وقال الشيخ باسناده الى الحكم بن عيينة عن ابي محمد الحسن انه قال انزلت ابو محمد بالبيت

عند ليلة القدر القائم فكنت مع رجل من القائم فلم اراد لها الا طلع الشمس الفجر وهو فانه يد لا يغلب جانب

جنب الحب حتى اذا كان في آخر الليل وقت الفجر ثم فرغ نفسها الا صدره وجثت عليها نصاح الا ابو محمد وقال اقرأ

عليها انا انزلناه فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني

فاجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ وسلم علي قال الحكم فعرفت الحديث وفي الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن

عبدوس عن محمد بن زاوية عن ابي علي بن راشد قال قلت لابي الحسن جعلت فداك انك كتبت الى محمد بن الفرج تعلمه ان افضل ما

في الفرائض انا انزلناه وقل هو الله احد وان صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر فقال لا يضيقن صدرك بهما فان الفضل والله

فيهما سعد بن ابي زياد عن سندي بن العباس عن اسمعيل بن سهل قال كتبت الى ابي جعفر علمني شيئاً اذا انا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة

الاستغفار وزعم لسائل بقراءة انا انزلناه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن سليمان عن احمد بن الفضل ابي عمرو

الحذّاء قال سألت حال ان كتبت الى ابي جعفر شكيت اليه قراءة انا ارسلنا نوحاً قال فقرأتها حولاً ثم لم ارى شيئاً فكتبت اليه

بشيء حالي واني قد قرأت انا ارسلنا نوحاً كما امرتني ولم ارى شيئاً قال فكتب الي قد وفى لك الحول فانتقل منها الى قراءة انا

انزلناه قال ففعلت فما كان الا يسيراً حتى بعث ابن ابي داود فقضى عني ديني واجرى علي وعلى عيالي ووجهني الى البصرة في وكالته بباب كلا

واجرى علي خمسمائة درهم وكتبت من البصرة على يدي علي بن مهزيار الى ابي الحسن اني كنت سألت اباك عن كذا وشكوت كذا

واني قد نلت الذي احببت فاحببت ان تخبرني يا مولاي كيف اصنع في قراءة انا انزلناه اقتصر عليها وحدها في فرائضي

وغيرها ام اقرأ معها غيرها ام لها حد اعمل به فوقع وقرأت التوقيع لا تدع من القرآن قصيره ولا طويله ويجزيك من

قراءة انا انزلناه يومك وليلتك مائة مرة علي بن محمد وغيره قال الحسن على طين تربة الحسين ان يقرأ عليها انا انزلناه انا انزلناه

في ليلة القدر تفسير للقرآن بخبر باخبار من ضعيفة بشهادة لله بالنار فيمن عن الفرج كما يظهر بما سنذكره الا قال

وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن ابي عبد الله قال ان الشهور عند الله اثنا عشر شهراً

في كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة الشهور شهر الله وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل

القرآن في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقرآن وفي الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال الغسل في سبعة

عشر موطناً ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر عن ابي عبد الله قال سألته

ليلة القدر قال التمسها ليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من رمضان عن جابر بن عبد الله عن النبي انه ذكر شهر

رمضان فقال رجل متى ليلة القدر يا رسول الله قال التمسها في العشر الاواخر وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد

الحلبي قال قال ابو عبد الله اذا كان الرجل على غير ظهر ثم يجد بعد ذلك الا اعجزه ذلك ان ليلة القدر يكون فيها

في عامه ذلك ما شاء الله ان يكون محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد

جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عن امير المؤمنين قال لابن العباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه

ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعده

ابي عبد الله قال قال ابي لقد قلت لابن عباس انشدك الله هل في حكم الله اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب

رجلاً اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتى به اليك وانت قاض كيف انت صانع

اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدلين قلت جاء الاختلاف

في حكم الله ونقضت القول الاول ابى الله ان يحدث في خلقه شيئاً من الحدود وليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف

اسلافه ثم اعطى ذريته ... فضاحكم الله بليلة ... فقال ما سمعت من رسول الله ... يوم يحدثنا علي بن ابي طالب قال اعلمك ... قال فاستضحك ثم قال ... يا ابن عباس ما تحسد في مثل هذا قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت الا اراها كانت الا مع رسول الله فتبدى له الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت

محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبد الله كان علي بن الحسين يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله انزل القرآن في ليلة القدر ... قال ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله مضت ليلة القدر مع رسول الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد

وجاءت الرواية عن ابي ذر انه قال قلت يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها فاذا قبضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم القيامة في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران انه سال ابا جعفر عن قول الله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر الحديث محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن السياري عن بعض اصحابنا عن داود بن فرقد عن يعقوب قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن

وما ادريك ما ليلة القدر

ليلة القدر خير من الف شهر في الكافي احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد ومحمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن ابي عبد الله قال اري رسول الله في منامه بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى فاصبح كئيبا حزينا قال فهبط عليه جبرئيل فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رأيت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال والذي بعثك بالحق نبيا اني ما اطلعت عليه فعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها قال افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية

وفي روضة الكافي سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله يقول هبط جبرئيل على رسول الله ورسول الله كئيب حزين فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا فقال اني رأيت الليلة رؤيا قال وما الذي رأيت قال رأيت بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها قال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد الى السماء ثم اهبطه الله بآي من القرآن يعزيه بها قوله افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر

وفي تفسير علي بن ابراهيم ... عن ابي عبد الله قال ان ابا جعفر حدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله اخذته نعسة وهو على منبره فرأى في منامه رجالا ينزون على منبره نزو القردة يردون الناس على اعقابهم القهقرى فاستوى رسول الله جالسا والحزن يعرف في وجهه فاتاه جبرئيل بهذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا يعني بني امية قال يا جبرئيل اعلى عهدي يكونون وفي زمني قال لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمس وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها ثم ملك الفراعنة قال وانزل الله في ذلك انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر قال فاطلع الله نبيه ان بني امية تملك سلطان هذه الامة وملكها طول هذه المدة فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى ياذن الله بزوال ملكهم وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا اهل البيت وبغضنا اخبر الله نبيه بما يلقى اهل بيت محمد واهل مودتهم وشيعتهم منهم في ايامهم وملكهم

وفي مجمع البيان ... عن ابن عباس قال ذكر لرسول الله رجل من بني اسرائيل انه حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله الف شهر فعجب من ذلك رسول الله عجبا شديدا وتمنى ان يكون ذلك في امته فقال يا رب جعلت امتي اقصر الناس اعمارا واقلها اعمالا فاعطاه الله ليلة القدر وقال ليلة القدر خير من الف شهر الذي حمل الاسرائيلي السلاح في سبيل الله لك ولامتك من بعدك الى يوم القيامة في كل رمضان

وفي الاحتجاج للطبرسي عن الحسن بن علي في حديث طويل يقول فيه لمعاوية ان رسول الله قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباد الله خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلاثمائة وعشرة حقت اللعنة عليهم ولهم فاذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع وذلك حين راهم رسول الله ومن يملك بعده منهم هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله في كتابه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله في كتابه

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر في اصول الكافي ... عن ابي عبد الله قال كان علي كثيرا ما يقول اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله لما رأت عيني ووعى قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم فيقول الى من فيقولان لا ندري فياخذ برأسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما يداخلهما من الرعب وباسناده الى ابي عبد الله قال كان علي بن الحسين يقول انا انزلناه في ليلة القدر

ليس فيها

[illegible] قال الله انزل القرآن في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر قال رسول الله لا ادري قال الله ليلة القدر خير من الف شهر
ليلة القدر قال لرسول الله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر
واذا اذن الله بشيء فقد رضيه الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه
في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله
مضت ليلة القدر مع رسول الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد
ان يكون لله فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد وعن ابي جعفر قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا
انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله على الخلق بعد رسول الله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم
والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله وعن ابي جعفر قال لقد
خلق الله ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط
فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا
ان تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل او غيره
من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان تكون
على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر
على آدم وايم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان
كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ان اوص الى فلان ثم قال ابو جعفر فضل ايمان المؤمن بجملة
انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين
لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان
جهادا الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابي جعفر يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما
اريد ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك في ليلة القدر وتنزل الملائكة والروح فيها
الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله علمه وقد علمت ان رسول الله مات
وليس شيء من علمه الا وعلي له واع قال ابو جعفر مالي ولك ايها الرجل ومن ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء
لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه
ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول
الله قال السائل اوما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله في ليالي القدر الى النبي والى الاوصياء افعل
كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال لم يمت رسول الله الا حافظا لجملة العلم وتفسيره
قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي

القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله قال السائل فهل يعلم الاوصياء
ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم
ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد
قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون
الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر
ارايت النبي هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت
نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم وقال
ابو جعفر لما ترون من بعثه الله للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي
بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله قال السائل يا ابا جعفر اني
لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال وكيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني
ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة
حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي
الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا
اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول
الله لعلي حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن بليلة
القدر ممن على غير راينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله اعظم
ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء
وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا
بعيدا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر
ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله الى صاحب هذا الامر علي بن محمد عن عبد الله بن اسحاق العلوي عن
محمد بن زيد الرزامي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله فذكر شيئا من امر الامام اذا ولد قال واستوجب زيادة
الروح ليس هو جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة اليس يقول الله تنزل الملائكة والروح
سلام هي حتى مطلع الفجر اي لا يقدر الله فيها الا السلامة ويقضي في غيرها البلاء او ما هي الا سلام لكثرة
تسليمهم فيها على المؤمنين حتى مطلع الفجر اي وقت مطلعه او طلوعه وقرأ الكسائي بالكسر على انه كالمرجع او اسم زمان على غير قياس
وعن جعفر بن محمد الصادق باسناده الى ابن عباس عن النبي حديث طويل وفيه قال اذا كانت ليلة القدر يأمر الله جبرئيل
فهبط في كبكبة من الملائكة ومعهم لواء اخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في
ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبرئيل الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل

وقائم ومصل وذاكر وعيا لحقوقهم ويؤمنون على دعائهم حتى مطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبرئيل معشر الملائكة الرحيل الرحيل
فيقولون يا جبرئيل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة محمد فيقول ان الله نظر اليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة
فقيل يا رسول الله من هؤلاء الاربعة قال رجل مات مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قيل يا رسول الله
وما المشاحن قال الصارم وفي [illegible] انه اذا دخل شهر رمضان ثم فضل ليلة واحدة من ليالي السبعة على ليالي
شهر رمضان على ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام دائم البركة الى طلوع الفجر على من يشاء
من عباده بما احكم من قضائه وفي الكافي باسناده الى ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبد الله كان علي بن الحسين يقول انا انزلناه
في ليلة القدر صدق الله انزل القرآن في ليلة القدر [illegible] قال سلام هي حتى مطلع الفجر يقول تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي
بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر وفي فرج الابيات الباهرة عن ابن عباس عن النبي انه قال اذا كانت ليلة
القدر نزلت الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبرئيل ومعه الوية ينصب لواء منها على قبري ولواء على بيت المقدس
ولواء على المسجد الحرام ولواء على طور سينا ولا يدع مؤمنا ولا مؤمنة الا ويسلم عليه الا مدمن خمر واكل لحم الخنزير والمتضمخ
بالزعفران وورد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله بن سكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال التي هي خير من
الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عدل خير من الف شهر من ملك بني امية وقال تنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وال محمد بكل امر سلام وورد ايضا عن محمد بن جمهور عن يونس بن يعقوب عن
داود بن فرقد قال سألته يعني ابا عبد الله عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف قدرة الله الا
انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله لانه يحدث ما يشاء واما قوله
ليلة القدر خير من الف شهر يعني فاطمة وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين
يملكون علم ال محمد والروح روح القدس وهو في فاطمة من كل امر سلام يقول من كل امر مسلمة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم

سورة لم يكن ثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر قال من قرأ سورة [illegible]
لم يكن كان بريئا من الشرك وادخل في دين محمد وبعثه الله مؤمنا وحاسبه حسابا يسيرا وفي مجمع البيان عن ابي بن كعب عن النبي
قال من قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية مسافرا ومقيما وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله لو يعلم الناس ما في لم يكن
الذين كفروا لعطلوا الاهل والمال وتعلموها فقال رجل من خزاعة ما فيها من الاجر يا رسول الله فقال لا يقرؤها
منافق ابدا ولا عبد في قلبه شك في الله والله ان الملائكة المقربين ليقرؤونها منذ خلق الله السماوات والارض لا يفترون
من قراءتها وما من عبد يقرؤها بليل الا بعث الله ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون له بالمغفرة والرحمة فان قرأها
نهارا اعطي عليها من الثواب مثل ما اضاء عليه النهار واظلم عليه الليل وفي الكافي عن علي بن محمد عن بعض اصحابه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال دفع الي ابو الحسن مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت
فيها اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء ابائهم قال فبعث الي ابعث الي بالمصحف لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب اليهود والنصارى فانهم كفروا بالالحاد في صفات الله [illegible] والمشركين وعبدة الاصنام منفكين

منفكين عما كانوا عليه من دينهم او الوعد باتباع الحق اذا جاءهم الرسول حتى تأتيهم البينة الرسول او القرآن فانه مبين للحق او معجزة
باخلاص [illegible] بالمخاصمة من محمد [illegible] في تفسير العياشي باسناده عن محمد بن سالم [illegible] الاقصاء [illegible]
حين ادخلهم باصحاب الدار [illegible] قال الشيعة [illegible] فتنة [illegible] باصحاب الدار الا باخذها فاذا اخذت
منه ولا باخذها [illegible] قال لابن شيعتك [illegible] قال ابو الحسن لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى
تأتيهم البينة قال نحن [illegible] وقال ان الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار [illegible]
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين قال هم في كفرهم وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال البينة محمد وفي المجمع [illegible] حتى تأتيهم البينة اللفظ لفظ الاستقبال ومعناه
المضي وقوله البينة يريد محمدا رسول من الله بدل من البينة بنفسه او بتقدير مضاف او مبتدأ يتلو صحفا مطهرة صحفا
جبرئيل والرسول وان كان اميا لكنه لما تلا مثل ما في الصحف كان كالتالي لها وقيل المراد جبرئيل وكون الصحف مطهرة لان
الباطل لا يأتيها [illegible] لا يمسها الا المطهرون فيها كتب قيمة مكتوبات مستقيمة ناطقة بالحق وفي مجمع البيان عن ابن عباس
ومقاتل وقوله رسول من الله [illegible] يتلو صحفا مطهرة [illegible] مطهرة [illegible]
يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس [illegible] وهو محمد [illegible] القرآن [illegible] الى التوحيد والايمان فيها
في تلك الصحف كتب قيمة [illegible] تبين الحق من الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور [illegible]
القرآن [illegible] الصحف [illegible] مكتوب فيها [illegible]
كتاب وقيل معناه رسول من الملائكة يتلو صحفا من اللوح المحفوظ عن ابي مسلم وما تفرق الذين اوتوا الكتاب عما كانوا عليه
بان امن بعض [illegible] الا من بعد ما جاءتهم البينة فيكون كقوله وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به [illegible] وافراد اهل الكتاب بعد الجمع بينهم وبين المشركين للدلالة على شناعة حالهم
[illegible] وفي تفسير علي بن ابراهيم قال لما جاءهم رسول الله بالقرآن خالفوه وتفرقوا بعده
وما امروا [illegible] الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون به حنفاء [illegible] مائلين عن العقائد الزائغة وفي تفسير
علي بن ابراهيم قال الطاهرين [illegible] ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة [illegible] دين الملة
القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها [illegible]
[illegible] لا يوجب اشتراكهما [illegible] اولئك هم شر البرية
الخليقة [illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند
ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا [illegible] وذكر الجزاء [illegible] بان ما منحوا
في مقابلة ما وصفوا به [illegible] جنات [illegible] نعيما
وتاكيد الخلود بالتابيد وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible] ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار
جهنم خالدين فيها قال انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين [illegible] خير البرية نزلت في ال محمد

كتاب شواهد التنزيل للحاكم ابي القاسم الحسكاني قال اخبرنا عبد الله الحافظ بالاسناد المرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب
علي قال سمعت عليا يقول قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وفي امالي
شيخ الطائفة باسناده الى جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها
بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ثم انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله و
اقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية قال فكان اصحاب محمد اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية وباسناده الى المنذر بن محمد بن المنذر ان اباه
اخبره عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله … لا اله الا
ومكتوب بالسريانية … خير البرية وباسناده الى يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال دخلت على ابي جعفر فقلت … في جابر
جعلت فداك يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد وان كان فاسقا زانيا
وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله وهو يقول الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر
هكذا هو عيانا في كتاب علي وفي روضة الواعظين للمفيد قال الباقر قال رسول الله لعلي يا علي ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وميعادكم وميعادهم الحوض … وشيعتك
… غرا محجلين وفي المناقب … قال النبي انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة المقربين
وانا خير البرية وسيد ولد آدم … وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عطا قال كنت عند ابي حمزة
… فقال ابو حمزة هذا خير البرية احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن عطا قال كنت
عند ابي حمزة … فقال هذا خير البرية احمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمان عن عطا قال كنت
عند ابي حمزة … فاقبل بعض فقال ابو حمزة هذا خير البرية وفي روضة الكافي احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد
ابن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله يقول لرجال من الشيعة انتم اهل الرضا عن
الله برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجهد وانتم خير البرية دياركم لكم جنة
وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون الحديث وفي مجالس البرقي عنه عن يعقوب بن يزيد عن بعض
الكوفيين عن عنبسة عن جابر عن ابي جعفر في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال هم شيعتنا
اهل البيت وفي كتاب سعد السعود لابن طاوس من كتاب محمد بن العباس بن مروان في تفسير قوله اولئك هم خير البرية انها
نزلت في علي وشيعته رواه مصنف الكتاب من نحو ستة وعشرين طريقا اكثرها من رجال الجمهور ونحن نذكر منها طريقا
واحدا بلفظها حدثنا احمد بن محمد … عن … بن عبد الرحمن الكندي عن محمد بن سكين عن خالد بن …
الاودي عن النضر بن الياس عن عامر بن واثلة قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة وهو … فحمد الله واثنى

ابو جعفر

عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس سلوني فوالله لا تسألوني عن اية من كتاب الله الا حدثتكم عنها متى نزلت بليل
او نهار او في سهل او في جبل او في مسير … وفيمن نزلت … وما عنى بها … الحديث
حديثه فقام اليه ابن الكوا … فقال هات سل فاذا سالت فاعقل ما تسال عنه فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فسكت امير المؤمنين فاعاد عليه ابن الكوا فسكت فاعاد
الثالثة فقال علي ويحك يا ابن الكوا اولئك نحن واتباعنا يوم القيامة غرا محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم
… استيناف … زيادة على جزائهم … عند الله … رضي الله عنهم … ذلك … ومن الجزاء
الرضوان لمن خشي ربه فان الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير وفي تفسير علي بن ابراهيم رضي الله عنهم … رضا
اعمالهم ورضوا عنه … ثواب الله ذلك لمن خشي ربه … الظرف … في الكافي
احمد بن محمد عن علي بن الحسين التيمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا
عبد الله يقول لرجال من الشيعة انتم اهل الرضا عن الله برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا
غفلتم اجهد وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون الحديث
وفي شرح الايات الباهرة … تاويل … ظاهر … باطن … محمد بن خالد
البرقي مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبوا
الشيعة لان الكتاب هو الايات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني المرجئة حتى تاتيهم البينة قال
لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمدا يتلوا صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة وهم الصحف المطهرة وقوله
فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبي الشيعة وقوله الا من بعد ما جاءتهم البينة
اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله
والائمة وقوله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة والصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وذلك دين القيمة قال هي
وقوله الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الذين امنوا بالله ورسوله وباولي الامر واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو
والعمل الصالح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال قال ابو عبد الله … المؤمن في الدنيا والآخرة والمؤمن
… عن الله فان في … هذه الدنيا … فاذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله حق الرضا
هو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وقد روى … ابن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
في قوله ذلك دين القيمة قال انما هو ذلك دين القائم قال وجاء في تاويل اولئك هم خير البرية احاديث منها ما رواه محمد
بن العباس عن احمد بن محمد الوراق عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي
ابي حمزة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك
فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين … انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسين فدعاه فاقبل امير المؤمنين
حتى دخل على رسول الله وفاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال لها رسول الله لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فا

ان النبي اشتكى عليه الحجب ولا يحتجب عليه الوحي وابى عليه بالويل ولكن قولوا كما قال العبد الصالح على ابراهيم تدمع العين ويحزن
القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش ابراهيم لكان نبيا ثم قال يا علي انت مني ... فقال
ادخل ... ثم قال يا علي الم تسمع قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله
قال هم انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودة وجوههم
ظماء مظمئين اشقياء معذبين كفارا منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم ومنها ما رواه الشيخ عن
محمد ... حدثنا محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن ... عن احمد بن عبد الله ... عن ... ابن ابي رافع
عن ابيه عن جده ابي رافع ان عليا قال لاهل الشورى انشدكم بالله هل تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله فقال
اتاكم اخي ... ثم التفت الى الكعبة فقال ورب الكعبة المبنية ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم اقبل
عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية
واعظمكم عند الله مزية فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فكبر النبي وكبرتم وهنأتموني باجمعكم
فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم ثم قال ولا شك ان من نظر بعين البصيرة واعمل عين اليقين ان محمدا واهل بيته
خير البرية اجمعين وقد قامت بذلك الادلة الباهرة والبراهين ولو لم يكن الا هذه الاية الكريمة لكفت فضلا مع سائر الايات
المنزلة في الكتاب المبين هذا مع ما ورد من الاخبار في انهم افضل الخلق ما لا يحصى كثرة ولنورد الان منها خبرا ينبئك
عنها وهو ما رواه ابن بابويه باسناده يرفعه الى ابي ذر قال سمعت رسول الله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال
انا خير منك فقال وبم انت خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى
الله فقال له جبرئيل انا خير منك فقال اسرافيل وبما انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه ورسوله الى الانبياء
والمرسلين وانا صاحب الخسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي قال فاختصما الى الله فاوحى اليهما اسكتا
فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور قال الله نعم واوحى
الى حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال
جبرئيل يا رب فاسالك بحقهم عليك ان تجعلني خادمهم قال الله نعم قد فعلت فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمنا

سورة الزلزلة مدنية وقيل بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال مكية وآيها ثمان او تسع
لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض فانه من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة
من آفات الدنيا فاذا مات امر به الى الجنة فيقول الله عز وجل عبدي ابحتك جنتي فاسكن منها حيث شئت وهويت لا ممنوعا ولا مدفوعا
وفي مصباح ... عن ابي بن كعب عن النبي قال من قرأها فكأنما قرأ البقرة واعطي من الاجر كمن قرأ ربع القرآن وعن انس بن مالك قال
سأل النبي رجلا من اصحابه فقال يا فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد
قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع القرآن

القرآن ثم قال تزوج تزوج تزوج وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن ابيه عمن ذكره عن ابي عبد الله
قال لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض فانه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة
ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت واذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند راسه فيقول يا ملك الموت
ارفق بولي الله فانه كان كثيرا ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السورة وتقول له السورة مثل ذلك ويقول ملك الموت قد
امرني ربي ان اسمع له واطيع ولا اخرج روحه حتى يامرني بذلك فاذا امرني اخرجت روحه ولا يزال ملك الموت عنده حتى يامره
فيقبض روحه واذا كشف الغطاء فيرى منازله في الجنة فيخرج روحه في الين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه الى الجنة سبعون
الف ملك يبتدرون بها الى الجنة اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت حركة شديدة لقيام الساعة عند النفخة الاولى او الثانية
الكلي لها او اللائق بها في الحكمة ... وهول المحشر ... الآية ... واخرجت الارض
اثقالها ما في جوفها من الدفائن او الاموات جمع ثقل وهو متاع البيت وقال الانسان ما لها لما يبهرهم من
الفظيع وقيل المراد بالانسان الكافر فان المؤمن يعلم ما لها وفي تفسير علي بن ابراهيم واخرجت الارض اثقالها قال من الناس
وقال الانسان ما لها قال ذلك امير المؤمنين وفي علل الشرائع باسناده ... عن ... قال ... حيث ... [illegible]
فبينا نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي بيده الشريفة ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه الكريم ثم قال اما
انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه العزيز لاجابتني ولكنها ليست تلك وفي روضة الكافي علي بن محمد عن صالح
محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بكر الحضرمي عن تميم بن حاتم ... كتاب العلل ... [illegible]
يومئذ تحدث اخبارها تحدث الخلق بلسان الحال ... اخبارها ... [illegible]
ويومئذ بدل من اذا وناصبها تحدث ... وفي علل الشرائع باسناده الى هارون بن خارجة ... عن
فاطمة قال اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين الى علي فتبعهما الناس
الى ان انتهوا الى باب علي فخرج عليهم علي غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلعة فقعد عليها وقعدوا
حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم
نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده الشريفة ثم قال ما لك اسكني فسكنت باذن الله فتعجبوا اكثر من
تعجبهم الاول حيث خرج اليهم قال فانكم قد تعجبتم من صنعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال الله اذا زلزلت الارض
زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها
اياي تحدث وفي مجمع البيان وجاء في الحديث ان النبي قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال اخبارها ان
تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا فهذه اخبارها وفي الواحدي باسناده مرفوعا الى ربيعة
قال قال رسول الله تحفظوا من الوضوء وخير اعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض فانها امكم وليس فيها احد يعمل خيرا او
شرا الا وهي مخبرة به وقال ابو سعيد الخدري اذا كنت بالبوادي فارفع صوتك بالاذان فاني سمعت رسول الله يقول لا يسمعه
جن ولا انس ولا حجر الا يشهد له وفي طرق العامة ... الخامس ... عن ... قال ... لما اذا زلزلت الارض

يومئذ وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها قال انا الانسان واياي تحدث اخبارها وفي شرح الآيات الباهرة
جاء في تأويلها احاديث يظهر منها فضل امير المؤمنين وانه هو الانسان الذي قد تكلم الارض فيها ما رواه محمد بن العباس
عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع علي
وهو يطوف في السوق فيأمرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض برجله ثم قال تزلزلي فقال هو الآن
ما لك اسكني اما والله اني انا الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او رجل مني وفي رواية عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم
ابن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان النخعي عن محمد بن ... عن فضيل بن الزبير قال ان امير المؤمنين كان جالسا في الرحبة
فتزلزلت الارض فضربها بيده ثم قال لها قري انه ما هو قيام الساعة ولو كان ذلك لاخبرتني وانا الذي تحدثه الارض اخبارها
ثم قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
اما ترون انها تحدث عن ربها وروى عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد
بن سنان عن ... عن عمرو بن ابان عن جابر الجعفي قال حدثني تميم بن حذيم قال كنا مع علي حيث توجهنا الى البصرة فبينما
نحن نزول اذ اضطربت الارض فضربها علي بيده ثم قال لها ما لك اسكني ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت
الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست تلك وروى ابو علي الحسن ... محمد بن جمهور ... عن الحسن
عبد الرحيم ... قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني فقال لي من اين جئت فقلت من مجلس
فلان يعني ... فقال لي ماذا قال فيه فقلت شيئا من فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال والله
لاحدثك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم ثم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب
فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى
حيطان المدينة وعزم اهلها على الخروج منها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى
الى قبور البقيع ورجفها حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي علي بمائة رجل من اصحاب
رسول الله البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء
الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط
البقيع والناس محدقون به فضرب الارض برجله ثم قال ما لك ما لك ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله
لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجتماع الناس له ان الله يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها
واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت هي هي لقالت ما لها واخرجت لي اثقالها ثم انصرف وانصرف
الناس معه وقد سكنت الرجفة بان ربك اوحى لها اي تحدث بسبب ايحاء ربك لها بان احدثت فيها ما دلت
او انطقها بها ويجوز ان يكون بدلا من اخبارها اذ يقال حدثته كذا وبكذا واللام بمعنى الى او على اصلها اذ لها في ذلك
من العقاب يومئذ يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى الموقف اشتاتا متفرقين بحسب مراتبهم ليروا اعمالهم
جزاء اعمالهم وقرئ بفتح الياء وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله اشتاتا قال يجيئون اشتاتا مؤمنين وكافرين ومنافقين ليروا اعمالهم قال

يقفوا على ما فعلوا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره تفصيل ليروا ولذلك قرئ يره بالضم وقرأ هشام
باسكان الهاء فيهما ولعل حسنة الكافر وسيئة المجتنب عن الكبائر تؤثران في نقص الثواب والعقاب وقيل
الآية مشروطة بعدم الاحباط والمغفرة او من الاولى مخصوصة بالسعداء والثانية بالاشقياء لقوله اشتاتا والذرة
النملة الصغيرة او الهباء وفي توحيد المفضل بن عمر عن ... في الرد على منكري الصانع ... والاكراد
طلبا على ... وعالما بعد ... ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ...
ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون يشهد بذلك قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وفي نظائرها في كتابه وفي مجمع البيان في بعض الروايات عن الكسائي خيرا يره وشرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان
عن عاصم ابيه وهو قراءة علي وعن ابي عمير ... عن ابي عيينة قال قدم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق على رسول الله
في وفد بني تميم فقال بابي انت وامي يا رسول الله اوصني خيرا قال اوصيك بامك وابيك وادانيك قال زدني يا رسول الله قال
احفظ ما بين لحييك ورجليك ثم قال رسول الله ما شيء بلغني عنك فعلته فقال يا رسول الله رأيت الناس يموجون على غير
وجه ولم ادر اين الصواب غير اني علمت انهم ليسوا عليه فرأيتهم يئدون بناتهم فعرفت ان الله لم يأمر بذلك فلم اتركهم
يئدون وفديت ما قدرت وفي رواية اخرى انه سمع فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال حسبي
ما ابالي ان لا اسمع من القرآن غير هذا وقال عبد الله بن مسعود احكم آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وكان رسول الله يسميها الجامعة وفي روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه
واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيامة يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية
ولا تقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل
في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده وفي تفسير علي بن ابراهيم
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقول ان كان من اهل النار وقد كان عمل في الدنيا مثقال
ذرة خيرا يره يوم القيامة حسرة انه كان عمله لغير الله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يقول ان كان من اهل الجنة رأى ذلك الشر
يوم القيامة ثم غفر له وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الحسن الرضا
انه اصيب بابن له صغير فقال الحمد لله ... ثم قال ... وقد سبق الحديث في اواخر سورة البلد وفي الكافي
باسناده عن ... بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه

سورة العاديات مكية وقيل مدنية وآيها احدى عشرة بالاجماع بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال
باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله مع امير المؤمنين يوم القيامة خاصة
وكان في حجره ورفقائه وفي مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي قال من قرأها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات
بالمزدلفة وشهد جمعا والعاديات ضبحا قيل اقسم بخيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند العدو
ونصبه بفعله المحذوف او بالعاديات فانها تدل بالالتزام على الضابحات او ضبحا حال بمعنى ضابحة فالموريات قدحا

فاقتدحن النار قدحًا فالايراء اخراج النار بقدح الزند فاورين فالمغيرات تغير اصحابها على العدو صبحًا اي وقت الصبح
فاثرن به نقعًا اي هيجن بذلك الوقت نقعًا غبارًا فوسطن به جمعًا اي توسطن جمع العدو والعاديات ضبحًا قيل هي الخيل في الغزو تعدو في سبيل
الله وقيل هي الابل حين ذهب الى غزوة بدر وكذا عنا فيها السير فجعل تضبح ... وفي ذلك عن علي ... وروى ابن عباس
ان الخيل ... وان ... الايات ... عن ابي صالح ... قال
ابن عكرمة قال ابن عباس هي الخيل في القتال ... انما هي الابل ... رسول الله ... ويروى
عن ابن عباس قال هي الخيل الا ... قال ... فقد ... الابل انما ... الخيل فقال
علي ... كانت لنا ... يوم بدر وما معنا الا فرس ... للمقداد بن الاسود ... ابو
... وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما انا في الحجر جالس اذ اتاني رجل فسالني عن العاديات ضبحًا فقلت
الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب الى علي بن ابي طالب
فقال ... سالت عنها احدًا قبلي قال نعم سالت عنها ابن عباس فقال الخيل حين تغير في سبيل
الله قال اذهب فادعه لي فلما وقفت على راسه قال تفتي الناس بما لا علم لك به والله ان كانت لاول غزوة في الاسلام بدر وما
كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود فكيف تكون العاديات ضبحًا الخيل ... الابل من عرفة الى المزدلفة
ومن المزدلفة الى منى قال ابن عباس فنزعت عن قولي ورجعت الى الذي قاله علي ... فوسطن به جمعًا اي توسطن بذلك الوقت او بالعدو او بالنقع
... جمعًا من جموع الاعداء وقيل ... القسم بالنفوس العاديات ... الجوريات ...
... العارف والمعجزات ... والعادات ... مثل ... ... واثرن به شوقًا ...
... جمعًا قد شهدوا ... وفي شرح الايات الباهرة وروى محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن احمد بن
... عن ابان بن عثمان عن ... عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر قال ان رسول الله اقرع بين اهل الصفة فبعث
منهم ثمانين رجلًا الى بني سليم وامر عليهم ابا بكر فسار اليهم فلقيهم قريبًا من الحرة وكانت ارضهم كثيرة الحجارة
والشجر ببطن الوادي والمنحدر اليهم صعب فهزموه وقتلوا من اصحابه مقتلة عظيمة فلما قدموا على النبي عقد لعمر بن
الخطاب وبعثه فكمن له بنو سليم بين الحجارة وتحت الشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا عليه ليلًا فهزموه حتى بلغ جنده
سيف البحر فرجع عمر منهزمًا فقام عمرو بن العاص الى رسول الله فقام عمرو بن العاص الى رسول الله فقال انا لهم يا رسول
الله ابعثني اليهم فقال له خذ في شانك فخرج اليهم ولحقت اصحابه ما شاء الله قال ومكث رسول الله اياما يدعو عليهم
ثم ارسل بلالًا وقال ائتني ببردي النجراني وقناتي الخطية ثم دعا عليًا فعقد له ثم قال ارسلته كرارًا غير فرار ثم قال
اللهم انك تعلم انه رسولك فاحفظني فيه وافعل به وافعل فقال له ما شاء الله قال ابو جعفر وكاني انظر
الى رسول الله عند مسجد الاحزاب وعلي على فرس اشقر مهلوب وهو يوصيه قال فسار وتوجه نحو العراق حتى
اتى بهم غير ذلك الوجه فسار بهم حتى استقبل الوادي من فمه وجعل يسير الليل ويكمن النهار حتى اذا دنا من القوم
امر اصحابه ان يطعموا الخيل واوقفهم مكانًا وقال لا تبرحوا مكانكم ثم سار امامهم فلما راى عمرو بن العاص ما صنع ...

... الفتح قال ابو بكر هذا شاب حدث وانا اعلم بهذه البلاد منه ... وهذا عدو ... علينا ... بني سليم الضباع والذئاب
فان خرجت علينا افترست بنا وخشيت ان تقطعنا فكلم عليًا ... قال فانطلق ... فكلم ... عليه جبرئيل ... فرجع اليهم فقال
... والله ما اجاب ... فقال لعمرو بن العاص فقال عمر بن الخطاب انطلق الى علي ... فانطلق عمر فصنع به ما
صنع بابي بكر ... ثم ... فقال ابو بكر والله لا نزول ... تا امرنا رسول الله ان نسمع له ونطيع قال ...
على الجبل ... عليهم ... فامكنه الله منهم ... فانزل الله والعاديات ضبحًا الى اخرها قال فخرج ... يسير ... واستقبله القوم
ثم ... فلما كان اليوم الثالث قدم على المدينة وقد قتل من القوم عشرين ومائة فارس وسبى مائة وعشرين ناهدًا ان
الانسان لربه لكنود لكفور من كند النعمة كفرها والعاص ... لكنود ... بخيل ... وهو جواب القسم وانه
على ذلك اي وان الانسان على كنوده لشهيد يشهد على نفسه ... وانه عليه ... لشهيد ... وعيدًا وانه لحب
الخير المال من قوله ان ترك خيرًا لشديد لبخيل ... الاية ... وفي شرح الايات الباهرة وروى محمد بن العباس عن احمد بن
... ابراهيم ابن ... عن عبد الله ... عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال سالته عن قوله والعاديات ضبحًا
... في ... فالموريات قدحًا ... فالمغيرات صبحًا قال اغار عليهم علي صباحًا فاثرن به
نقعًا ... بهم علي واصحابه ... ان الانسان لربه لكنود قال ... لربه لكنود ... وانه على ذلك لشهيد قال ان الله شهيد
عليه وانه لحب الخير لشديد قال ... امير المؤمنين ... عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن ابي عبد الله
قوله ان الانسان لربه لكنود ... امير المؤمنين افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور ... وحصل
... ما في الصدور ... ان ربهم بهم يومئذ لخبير وهو يوم القيامة
... في تفسير علي بن ابراهيم ... عن ابي ابراهيم ... الاحمر عن
محمد بن ثابت ... عن ابي عبد الله عن قوله والعاديات ضبحًا قال وجه رسول الله عمر بن الخطاب
في سرية فرجع منهزمًا ... اصحابه ... قال ... صاحب القوم ... من رجال المهاجرين
والانصار فوجههم رسول الله فقال ... ليلًا ... فانزل الله على نبيه والعاديات ضبحًا الايات في
علي بن ابي طالب ... حدثنا جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله والعاديات
ضبحًا قال هذه السورة نزلت في اهل وادي اليابس قال قلت وما كان حالهم وقصتهم قال ان اهل وادي اليابس اجتمعوا
اثني عشر الف فارس وتعاقدوا وتعاهدوا وتواثقوا على ان لا يتخلف رجل عن رجل ولا يخذل احد احدًا ولا يفر رجل عن
صاحبه حتى يموتوا كلهم على حلف واحد ويقتلوا محمدًا وعلي بن ابي طالب فنزل جبرئيل على محمد فاخبره بقصتهم وما تعاقدوا
عليه وتواثقوا وامره ان يبعث ابا بكر اليهم في اربعة الاف فارس من المهاجرين والانصار فصعد رسول الله المنبر فحمد
الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل قد اخبرني ان اهل وادي اليابس اثنا عشر الفًا قد استعدوا
وتعاهدوا وتعاقدوا على ان لا يغدر رجل منهم بصاحبه ولا يفر عنه ولا يخذله حتى يقتلوني واخي علي بن ابي طالب وقد
امرني ان اسير اليهم ابا بكر في اربعة الاف فارس فخذوا في امركم واستعدوا لعدوكم وانهضوا اليهم على اسم الله وبركته يوم الاثنين

فاخذ المسلمون عدتهم وتهيؤوا وامرهم رسول الله ... ابا بكر بامره وكان يصنع ابو بكر ... ان اذا عرض عليهم الاسلام فان تابعوا
والا واقعهم وقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ضياعهم وديارهم فمضى ابو بكر ومن معه من المهاجرين
والانصار في احسن عدة واحسن هيئة يسير بهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى اهل الوادي اليابس فلما بلغ القوم نزول القوم عليهم
ونزل ابو بكر واصحابه قريبا منهم خرج اليهم من اهل الوادي مائتا رجل مدججين بالسلاح فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم ومن اين
اقبلتم واين تريدون فخرج اليهم ابو بكر فقال انا صاحب رسول الله قالوا اما اقدمك علينا قال امرني رسول الله ان اعرض عليكم
الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم قالوا له اما واللات و
العزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم فارجع انت ومن معك
وارجعوا العافية فانا انما نريد صاحبكم بعينه واخاه علي بن ابي طالب فقال ابو بكر لاصحابه يا قوم القوم اكثر منكم اضعافا
واعد منكم وقد نات داركم عن اخوانكم المسلمين فارجعوا نعلم رسول الله بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر قول رسول الله
وما امرك به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول الله فقال اني اعلم ما لا تعلمون والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف
وانصرف الناس اجمعون فاخبر النبي بمقالة القوم ورده عليهم ابو بكر فقال له يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل ما امرتك و
كنت والله عاصيا بما امرتك فقام النبي فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير الى اهل الوادي
اليابس وان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوه والا واقعهم وانه سار اليهم وخرج اليه منهم مائتا رجل فلما
سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ سحره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امري وان جبرئيل امرني عن الله ان ابعث اليهم
مكانه صاحبه في اربعة الاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما
امر به ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم وكان قريبا بحيث
يراهم ويرونه وخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه
مما راى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم فنزل جبرئيل فاخبر محمدا رسول الله بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه
فصعد النبي المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لامري عاصيا لقولي فقدم عليه
فاخبره بمثل ما اخبره به صاحبه فقال له رسول الله يا عمر عصيت الله في عرشه وعصيتني وخالفت قولي وقبحك برايك الا قبح
الله رايك وان جبرئيل قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح عليه وعلى اصحابه فدعا عليا
واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه اربعة الاف فارس واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج علي ومعه المهاجرون
والانصار فسار بهم غير سير ابي بكر وعمر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لهم
لا تخافوا فان رسول الله قد امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير والى خير فطابت نفوسهم وقلوبهم
وساروا على ذلك السير والتعب حتى اذا كانوا قريبا منهم حيث يرونهم ويراهم امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل الوادي اليابس بمقدم
علي بن ابي طالب واصحابه فخرجوا اليه منهم مائتا رجل شاكين بالسلاح فلما راهم علي خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن
اين اقبلتم واين تريدون قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله واخوه ورسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان

ليخرج اليها صاحبكم حتى يخرج اليهم ابو بكر في نفر من اصحابه

وان محمدا رسول الله ولكم ان امنتم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين من خير وشر فقالوا له اياك اردنا وانت طلبتنا قد سمعنا مقالتك
وما عرضت علينا فخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك وقاتلو اصحابك والموعد فيما بيننا وبينك غدا ضحوة
وقد اعذرنا فيما بيننا وبينك فقال لهم علي ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانصرفوا الى مراكزهم وانصرف علي الى مركزه فلما جن الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم
ويقضموا ويسرجوا فلما انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك اخر اصحابه
حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ديارهم واقبل بالاسارى والاموال معه ونزل جبرئيل فاخبر رسول
الله بما فتح الله على علي وجماعة المسلمين فصعد رسول الله المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه
لم يصب منهم الا رجلين ونزل فخرج يستقبل عليا في جميع اهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة اميال من المدينة فلما راه
علي مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين الى علي حيث نزل رسول الله واقبل
بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله من اهل الوادي اليابس ثم قال جعفر بن محمد ما غنم المسلمون مثلها قط الا ان يكون من خيبر فانها
مثل ذلك وانزل الله في ذلك اليوم هذه السورة والعاديات ضبحا يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال والضبح ضبحها
في اعنتها ولجمها فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فقد اخبرك انها غارت عليهم صبحا قلت قوله فاثرن به نقعا قال الخيل
يأثرن بالوادي نقعا فوسطن به جمعا قلت قوله ان الانسان لربه لكنود قال لكفور وانه على ذلك لشهيد قال يشهدان جميعا
قد شهدا جميعا وادي اليابس وكانا لحب الحياة لحريصين قلت قوله افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور
ان ربهم بهم يومئذ لخبير قال نزلت الايتان فيهما خاصة كانا يضمران ضمير السوء ويعملان به فاخبر الله خبرهما وفعالهما

سورة القارعة مكية فضل اهل الوادي اليابس وفي تفسير العاديات بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال [illegible]
باسناده عن ابي جعفر قال من قرا واكثر من قراءة القارعة امنه الله من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن قيح
جهنم يوم القيامة ... في حديث ابي ... من قراها ... القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة قال القارعة
اسم من اسماء يوم القيامة لانها تقرع بالفزع واهوال القيامة والعذاب يوم يكون الناس كالفراش المبثوث في كثرتهم وذلتهم
وانتشارهم واضطرابهم ... وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المنفوش ...
... وفي تفسير علي بن ابراهيم القارعة ما القارعة وما ادريك ما القارعة ...
... وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال العهن الصوف فاما من ثقلت موازينه بان رجحت ... من انواع حسناته
... الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن اسباط عن ... العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله ...
على اهل الدنيا ... يوم القيامة وان الله ... الشر على اهل ...
عن اسباط عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما قال ما في الميزان شيء اثقل من الصلاة على محمد وال محمد
وان الرجل لتوضع اعماله في الميزان فيميل به فيخرج ص الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح ...
ذات رضاه ... وفي شرح الايات الباهرة ... محمد بن العباس حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن عاصم ... الهيثم

كالصوف ذي الالوان

عبد الرحمن عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت
في علي واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعبأ بها او ترجحت سيئاته على حسناته وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي
حديث طويل يقول فيه ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته وفيه في الاحتجاج عن ابي عبد الله
قال السائل او ليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست اجساما وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد
الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه
فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله [illegible] وفي نهج البلاغة خطبة لامير المؤمنين وهي خطبة الاشباح يقول فيها واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان
وثقل ميزان توضعان فيه وفي نهج البلاغة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتين
تصعدان القول وترفعان العمل لا يخف ميزان توضعان فيه ولا يثقل ميزان ترفعان منه وفي الخصال عن [illegible]
قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الخير ثقل على اهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة وان الشر خف على اهل الدنيا على قدر
خفته في موازينهم يوم القيامة وفي التوحيد حديث طويل عن علي وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما قوله فمن ثقلت
موازينه ومن خفت فانما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان وفي كتاب
الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عن النبي حديث طويل في تفسير سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفيه قال وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال الا بها وهي كلمة التقوى يثقل
الله بها الموازين يوم القيامة [illegible] عن عيسى بن [illegible] عبد الله [illegible] قال سمعت ابا عبد الله
يقول قال ابو جعفر الباقر [illegible] الصادقة [illegible]
سلمان الفارسي [illegible]
اما الحزن [illegible] يوم القيامة [illegible] فمن ثقلت موازينه فهو الكريم ومن خفت موازينه فهو
اللئيم فامه هاوية [illegible] وما ادراك ما هيه نار حامية
تفسير علي بن ابراهيم فامه هاوية قال ام رأسه يقلب في النار على رأسه ثم قال وما ادراك ما هيه [illegible]
ثم قال نار حامية وفي شرح الآيات الباهرة واما من خفت موازينه فامه هاوية [illegible] سورة التكاثر مكية ثمان آيات
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من قرأ سورة الهيكم التكاثر في فريضة كتب الله له
ثواب اجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب له ثواب خمسين شهيدا وصلى معه في فريضته اربعون صفا من الملائكة
وفي مجمع البيان في حديث ابي ومن قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا واعطي من الاجر كانما قرأ الف
آية وفي الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشير عن عبد الله بن [illegible] عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر الهيكم شغلكم [illegible]
الهيكم التكاثر التباهي بالكثرة حتى زرتم المقابر [illegible] عدد الاحياء [illegible]

بالاموات [illegible] انتقالهم الى ذكر الموت بذكر المقابر [illegible] في بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا بالكثرة فكثرهم بنو عبد مناف
فقالت بنو سهم ان البغي اهلكنا في الجاهلية فعادّونا بالاحياء والاموات فكثرتهم بنو سهم [illegible]
[illegible] الهيكم التكاثر بالاموال والاولاد [illegible]
الدنيا [illegible] وفي نهج البلاغة [illegible]
الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر يا له مراما ما ابعده وزورا ما اغفله وخطرا ما افظعه لقد استخلوا منهم اي مدكر وتناوشوهم
من مكان بعيد افبمصارع ابائهم يفخرون ام بعديد الهلكى يتكاثرون يرتجعون منهم اجسادا خوت وحركات سكنت ولأن
يكونوا عبرا احق من ان يكونوا مفتخرا ولأن يهبطوا بهم جناب ذلة احجى من ان يقوموا بهم مقام عزة لقد نظروا اليهم بابصار
العشوة وضربوا منهم في غمرة جهالة ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية والربوع الخالية لقالت ذهبوا في الارض
ضلالا وذهبتم في اعقابهم جهالا تطؤون في هامهم وتستنبتون في اجسادهم وترتعون فيما لفظوا وتسكنون فيما
خربوا وفي مجمع البيان [illegible] عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال انتهيت الى رسول الله وهو يقرأ الهيكم التكاثر
قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت او رواه
في الصحيح وفي الخصال عن امير المؤمنين حديث طويل يقول فيه والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير كلا ردع وتنبيه
على ان العاقل لا ينبغي ان يكون جميع همه ومعظم سعيه للدنيا فان عاقبة ذلك وبال وحسرة سوف تعلمون خطأ رأيكم
اذا عاينتم ما وراءكم وهو انذار ليخافوا وينتبهوا عن غفلتهم ثم كلا سوف تعلمون تكرير للتأكيد وفي ثم دلالة على ان
الثاني ابلغ من الاول او الاول عند الموت او في القبر والثاني عند النشور وفي مجمع البيان كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
قال الحسن [illegible] هو وعيد بعد وعيد وقيل معناه سوف تعلمون في القبر ثم سوف تعلمون في الحشر [illegible]
[illegible] عذاب القبر [illegible] الهيكم التكاثر الى قوله كلا سوف تعلمون يريد في القبر ثم كلا سوف تعلمون بعد البعث
وفي شرح الآيات الباهرة في تفسير اهل البيت قال حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن عمرو بن عبد الله عن ابي عبد الله
قال قلت لابي عبد الله قوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال [illegible] في الكرة [illegible] يوم القيامة كلا لو تعلمون علم
اليقين [illegible] ما بين ايديكم علم الامر اليقين [illegible] ما تشتغلون [illegible]
[illegible] لترون الجحيم [illegible] جواب قسم محذوف اكد به
الوعيد [illegible] قرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء [illegible]
وفي [illegible] قال ابن عباس قرأ رسول الله الهيكم التكاثر قال التكاثر الاموال جمعها من غير حقها ومنعها من حقها
وشدها في الاوعية حتى زرتم المقابر حتى دخلتم قبوركم كلا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم ثم كلا سوف تعلمون لو قد
[illegible] قبوركم الى المحشر كلا لو تعلمون علم اليقين قال وذلك حين يؤتى بالصراط فينصب بين جسري جهنم وفي [illegible] الرقة
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله في قوله لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة ثم لترونها تكرير
للتأكيد او الاولى اذا راتهم من مكان بعيد والثانية اذا وردوها او المراد بالاولى المعرفة وبالثانية الابصار عين اليقين

مخصوص

ابو الروم الارض نصب اليقين فان علم المشاهدة اعلى مراتب اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الذي الهاكم بلذاته
بكلمات الهاكم ربما عن بيده والنعيم مخصوص بما يشغله عن الآخرة والنصوص الكثيرة كقوله قل من حرم زينة الله والطيبات
وقيل يعمال ان كلا يسأل عن شكره وقيل الآية مخصوصة بالكفار وفي روضة الواعظين للمفيد وقد سئل باخرما نقلت عنه
سائقا افضحهم في جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال عن صحة الابدان وبارد الشراب ولذة النوم وظلال
المساكن واعتدال الخلق وورد في اخبار ان النعيم الآية علاة نعم الكاة علاة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن
عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله وجماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واوتينا بتمر
تنظر فيه اوجهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسألن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله فقال ابو عبد الله
ان الله اجل واكرم من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكن يسألكم عما انعم به عليكم بمحمد وبآل محمد عنه من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن جرير بن حريز عن سدير الصيرفي عن ابي خالد الكابلي
دخلت على ابي جعفر فدعا بالغداء فاكلت معه طعاما ما اكلت اطيب منه قط ولا الطف فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد
كيف رأيت طعامك او قال طعامنا قلت جعلت فداك ما رأيت اطيب منه قط ولا انظف ولكني ذكرت الآية التي في كتاب
الله ولتسألن يومئذ عن النعيم فقال ابو جعفر انما يسألكم عما انتم عليه من الحق وفي الاحتجاج للطبرسي عن علي
حديث طويل وفيه يقول والاسم محمد بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان لهم اولياء تجري افعالهم
واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون وهم النعيم الذي يسأل العبد عنه لان الله انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال التالي
من عمل الحج قال لهم رسول الله من جعل اولي من اصفيائه اهل الذين قال فيهم ثم لتسألن وخبر الله الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله
الحديث وفي مجمع البيان وروى العياشي باسناده في حديث طويل قال سأل ابو حنيفة ابا عبد الله عن هذه الآية فقال له
ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كل
اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله
بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعدما كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعدما كانوا اعداء وبنا هداهم
للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم به عليهم وهو النبي وعترته وفي تهذيب الاحكام
في الدعاء بعد صلاة الغدير المسند الى الصادق وهو النعيم وكان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الوعد يا من
هو كل يوم في شأن ان انعمت علينا بموالاة اوليائك المسؤول عنها عبادك فانك قلت وقولك الحق ثم لتسألن يومئذ
عن النعيم وقلت وقفوهم انهم مسؤولون وفي تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله في قول الله لتسألن يومئذ عن النعيم قال ان الله اعز واكرم من ان يطعمكم ثم يسألكم ولكن يسألكم عما انعم الله عليهم برسوله ثم باهل بيته
وفي عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن عباس الصولي الكاتب قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا فقال ليس في الدنيا
نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد
فقال له الرضا وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو

الطعام

الطعام الطيب وقال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله ثم
لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام
مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد
والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين انه قال قال رسول الله يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين
بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان معتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له وفي كتاب التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى
عن جعفر بن محمد بن ابي نصر عن ابي عبد الله انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك
الله قال قلت الله قال الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا الحديث وفي محاسن البرقي عنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص
ابن البختري عن ابي عبد الله في قول الله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال ان الله اكرم من ان يسأل مؤمنا عن اكله وشربه وعنه عن ابن محبوب
عن علي بن رئاب عن الحلبي عن ابي عبد الله قال ثلاثة اشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة
تعاونه ويحصن بها فرجه وفي عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة والاسناد قال في قوله ثم
لتسألن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء البارد وفي تفسير الفقيه باسناده الى الصادق قال العبد كل نعيم مسؤول عنه صاحبه الا ما كان في غزو او حج
لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام وفي مجمع البيان ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الصحة والفراغ عن عكرمة ويعضده ما رواه ابن
عباس عن النبي قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة عن عبد الله بن مسعود ومجاهد
وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله وقيل يسأل عن كل نعيم الا ما خصه الحديث وهو قوله ثلاثة لا يسأل عنها العبد
خرقة يواري بها عورته او كسرة يسد بها جوعته او بيت يكنه من الحر والبرد وروي ان بعض الصحابة اضاف النبي مع
جماعة من اصحابه فوجدوا عنده تمرا وماء باردا فاكلوا فلما خرجوا قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه وفي امالي
شيخ الطائفة باسناده الى ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد في قوله لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم وفي
الامالي الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن القسم بن الضحاك عن ابي
حفص الصائغ عن جعفر بن محمد انه قال لتسألن يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت
وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد
في قوله لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن
عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ما معنى قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله
به عليكم من ولايتنا وحب محمد وآل محمد وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن
ابي عمير عن ابي الحسن موسى في قوله لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وقال ايضا حدثنا احمد
بن محمد بن سعيد عن الحسن بن القسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعد بن عبد الله عن الاصبغ بن
نباتة عن علي انه قال لتسألن يومئذ عن النعيم نحن النعيم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن

اسمعيل بن بشار عن علي بن عبد الله بن غالب عن ابيه عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي ع فقدم لي طعاما ثم اكلا لم آكل اطيب منه
فقال لي يا ابا خالد كيف رأيت طعامنا فقلت جعلت فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته قال وما هي
قلت لتسألن يومئذ عن النعيم فقال لا والله لا تسأل عن هذا الطعام ابدا ثم ضحك حتى افتر ضاحكاه وبدت اضراسه
وقال أتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الذي تسألون عنه وروى الشيخ المفيد باسناده الى محمد بن السائب الكلبي
قال لما قدم الصادق ع العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله ان قال له جعلت فداك
ما الامر بالمعروف فقال المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض وذاك امير المؤمنين ع قال
جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على
معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله ع ليس ذاك بامر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة
اخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب
وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وقفك الله او اوقفك يوم القيمة حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة
شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم
بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديدا ابدا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك
سورة العصر مكية وآياتها ثلاث بالاجماع لفني القرآن قبل فناء العالم بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله ع
قال من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيمة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة وفي مجمع البيان عن
ابي عن النبي ص من قرأها ختم له بالصبر وكان مع اصحاب الحق يوم القيمة والعصر اقسم بصلاة العصر لفضلها او بعصر النبوة او بالدهر لاشتماله على
الاعاجيب والتعريض بنفي ما يضاف اليه من الخسران ان الانسان لفي خسر في مساعيهم وصرف اعمارهم
في مطالبهم والتعريف للجنس والتنكير للتعظيم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا بالحيوة
الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق بالثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي او على
الحق او ما يبلو الله به عباده وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله ولعله
انما ذكر سبب الربح دون الخسران اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عد يؤدي الى خسر ونقص حظ او تكرما
فان الابهام في جانب الخسر كرم وفي كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق ع
عن قوله والعصر قال العصر عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين آمنوا يعني بآياتنا
وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة وفي تفسير علي بن ابراهيم
والعصر ان الانسان لفي خسر قال هو قسم وجوابه ان الانسان لفي خسر وقرأ ابو عبد الله ع والعصر ان الانسان لفي خسر
وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وائتمروا بالتقوى وائتمروا بالصبر حدثنا محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولاية امير المؤمنين ع وتواصوا بالحق

بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها وفي الاحتجاج عن النبي ص باسناده الى الباقر ع في حديث
طويل وفيه خطبة الغدير وفيها وفي علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر السورة وفي مجمع البيان
وقيل في قراءة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر وروي ذلك عن امير المؤمنين ع
سورة الهمزة مكية وآياتها تسع بالاجماع بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله ع قال من قرأ ويل لكل همزة
في فريضة من فرائضه نفت عنه الفقر وجلبت عليه الرزق وتدفع عنه ميتة السوء وفي مجمع البيان وفي حديث ابي
انه من قرأها اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد ص واصحابه ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر كالهزم واللمز الطعن
كاللهز شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فعلة يدل على الاعتياد فلا يقال ضحكة ولعنة الا للمكثر المتعود
وقرئ همزة لمزة بالسكون على بناء المفعول وهو المسخرة الذي يأتي بالاضاحيك فيضحك منه ويشتم ونزولها قيل في الاخنس
بن شريق فانه كان مغتابا وقيل في الوليد بن المغيرة واغتيابه رسول الله ص وفي كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عن
جده قال المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر الى ان قال واما العقرب فكان رجلا همازا لماز فمسخه الله عقربا وفي خبر آخر عن
محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال سألت رسول الله ص عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الى ان قال
واما العقرب فكان رجلا لذاعا لا يسلم من لسانه احد وفي عيون الاخبار وقال لهم وانت ايها الاخ آمنوا مثل قطع اللحم
عن جنبهم ثم يلقمونه ويقال لهم كلوا ما كنتم تأكلون من لحم اخيكم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الهمازون اللمازون
وفي تفسير علي بن ابراهيم مثله وفي شرح الآيات الباهرة قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن
عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله
ويل لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم الذي جمع مالا
بدل من كل او ذم منصوب او مرفوع وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد للتكثير وعدده وجعله عدة للنوائب
او عده مرة بعد اخرى وقرئ وعدده اي وجمع قومه وعدده على فك الادغام وفي تفسير علي بن ابراهيم ويل لكل همزة قال الذي يغمز
ويستحقر الفقراء وقوله لمزة يلوي عنقه ورأسه ويغضب اذا رأى فقيرا او سائلا الذي جمع مالا وعدده قال اعده ووضعه
وفي التوحيد باسناده الى ابان الاحمر عن الصادق ع انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة فقال ان كان
الحق حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله حقا فالبخل لماذا الحديث وفي الخصال عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سمعت
الرضا ع يقول لا يجتمع المال الا بخمس خصال ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة رحم وايثار الدنيا على الآخرة
يحسب ان ماله اخلده تركه خالدا في الدنيا فاحبه كما يحب الخلود او حب المال اغفله عن الموت او طول امله حتى حسب
انه مخلد فعمل عمل من لا يظن الموت وفيه تعريض بان المخلد هو السعي للآخرة كلا ردع له عن حسبانه لينبذن ليطرحن
في الحطمة في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي عنها
انها الموقدة التي اوقدها وما اوقده لا يقدر غيره ان يطفئه التي تطلع على الافئدة تعلو اوساط القلوب وتشتمل عليها
وتخصيصها بالذكر لانها الطف ما في البدن واشده تألما او لانها محل العقائد الزائغة ومنشأ الاعمال القبيحة وفي تفسير علي

ابن ابراهيم حسبان ما لراحله ويشبهه ثم كلا لينبذن في الحطمة والحطمة النار التي تحطم كل شيء ثم قال وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة
التي تطلع على الافئدة قال تلتهب على الفؤاد قال ابو ذر بشر المتكبرين بكي في الصدر وحسب على الصدر انها عليهم موصدة
مطبقة من اوصدت الباب اذا اطبقته في عمد ممددة اي موثقين في اعمدة ممدودة مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص وقرا
ابو بكر وحمزة والكسائي عمد بضمتين وفي تفسير علي بن ابراهيم قوله موصدة قال مطبقة في عمد ممددة قال اذا مدت العمد عليهم
اكلت والله الجلود وفي مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن محمد بن النعمان الاحول عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال
ان الكفار والمشركين يعيرون اهل التوحيد في النار ويقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما نحن وانتم الا سواء
قال فيانف لهم الرب فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للنبيين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله
ويقول للمؤمنين اشفعوا ثم يقول الله انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش قال ثم قال ابو جعفر ثم مدت العمد واوصدت
سورة الفيل مكية خمس آيات بالاجماع
عليهم وكان والله الخلود بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله
قال من قرا في فرائضه الم تر كيف فعل ربك شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بانه كان من المصلين وينادي له يوم القيامة
مناد صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له وعليه ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه الله واحب عمله وفي مجمع البيان في حديث
ابي من قراها عافاه الله ايام حياته من المسخ والقذف وروى العياشي باسناده عن المفضل بن صالح عن ابي عبد الله قال
سمعته يقول لا تجمع سورتين في ركعة واحدة الا الضحى والم نشرح والم تر كيف ولايلاف قريش وعن ابي العباس عن احدهما
قال الم تر كيف ولايلاف سورة واحدة الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الخطاب للرسول وهو وان لم يشهد تلك
الواقعة لكن شاهد آثارها وسمع بالتواتر اخبارها فكانه راها وانما قال كيف ولم يقل ما لان المراد تذكير ما فيها
من وجوه الدلالة على كمال قدرة الله وعلمه وعزة بيته وشرف رسوله فانها من الارهاصات اذ روي انها وقعت
في السنة التي ولد فيها الرسول وقصتها ان ابرهة ابن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى
كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد ان يصرف الحاج اليها فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه ذلك
فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيلة اخرى فلما تهيا للدخول وقدم الفيل
وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى جهة اخرى هرول فارسل الله طيرا كل
في منقاره حجر وفي رجليه حجران اكبر من العدسة واصغر من الحمصة فترميهم فيقع الحجر في راس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا
وقرئ الم تر جدا في اظهار اثرها وكيف نصب بفعل لا بتر لما فيه من معنى الاستفهام وفي الخصال عن ابي عبد الله عن
ابيه عن جده قال المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفا قال واما الفيل فكان رجلا ينكح البهائم فمسخ فيلا وفيه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال سألت رسول الله عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل الى ان قال اما
الفيل فكان رجلا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا وفي علل الشرائع باسناده الى محمد بن الحسن وعلان عن ابي الحسن حديث
طويل يقول فيه اما الفيل فانه كان ملكا زناء لوطيا وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل

يوم القيامة

ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا
ابن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له ساقوها يسالك ردها فقال ملك الحبشة لاصحابه هذا رئيس
قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده لاهدمه وهو يسالني اطلاق ابله اما لو سالني الامساك عن هدمه لفعلت
ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب لترجمانه ما قال الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب
يمنعه فردت عليه ابله وانصرف عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه
فقال اتدري لم جاؤوا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك
فقال براسه لا فانصرف عبد المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب
لبعض مواليه عند ذلك اعل الجبل فانظر ترى شيئا فقال اني ارى سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع فقال
لا ولاوشك ان يصيب فلما ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف او
دون حصاة الخذف فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صار فوق رؤوسهم اجمع القت الحصاة
فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم
القت عليه حصاة فقتلته وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران وهشام بن سالم
عن ابي عبد الله قال لما اقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل لعبد المطلب فاستاقوها فتوجه
عبد المطلب الى صاحبهم يسأله رد ابله عليه فاستاذن عليه فاذن له وقيل له ان هذا شريف قريش او عظيم قريش وهو رجل
له عقل ومروة فاكرمه وادناه ثم قال لترجمانه سله ما حاجتك فقال له ان اصحابك مروا بابل لي فاستاقوها فاحببت
ان تردها علي قال فتعجب من سؤاله اياه رد الابل وقال هذا الذي زعمتم انه عظيم قريش وذكرتم عقله يدع ان يسالني
ان انصرف عن بيته الذي يعبده اما لو سالني ان انصرف عن هدمه لانصرفت له عنه فاخبره الترجمان بمقالة الملك
فقال له عبد المطلب ان لذلك البيت ربا يمنعه وانما سالتك رد ابلي لحاجتي اليها فامر بردها عليه ومضى عبد المطلب حتى
لقي الفيل على طرف الحرم فقال له محمود فحرك راسه فقال له اتدري لم جيء بك فقال براسه لا فقال جاؤوا بك لتهدم
بيت ربك افتفعل فقال براسه لا قال فانصرف عنه عبد المطلب وجاؤوا بالفيل ليدخل الحرم فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع
من الدخول فضربوه فامتنع فاداروا به نواحي الحرم كلها كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف
في مناقيرها حجر كالعدسة او نحوها فكانت تحاذي براس الرجل ثم ترسلها على راسه فتخرج من دبره حتى لم يبق منهم احد الا
رجل هرب فجعل يحدث الناس بما راى اذ طلع عليه طائر منها فرفع راسه فقال هذا الطير منها وجاء الطير حتى
حاذى براسه ثم القاها عليه فخرجت من دبره فمات وفي روضة الواعظين للمفيد قال
ابو طالب يضرب عن رسول الله الى ان قال فقال يا ابن اخي الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة قال لا بل الى الناس
ارسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤوس
الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم فتجبرت قريش واستكبرت وقالت اما تسمع الى ابن اخيك وما يقول

سمعت بهذا فارس والروم لاختطفنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فانزل الله وقالوا ان نتبع الهدى معك
نتخطف من ارضنا اولم نمكن لهم حرما آمنا الاية وانزل في قولهم لقلعت الكعبة حجرا حجرا الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الحديث باسناده الى موسى بن جعفر في حديث طويل يذكر فيه آيات النبي ومنه ومن ذلك ان ابرهة بن يكسوم قاد الفيلة
الى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه فقال عبد المطلب ان لهذا البيت ربا يمنعه ثم جمع اهل مكة فدعا وهذا بعدما اخبره
سيف بن ذي يزن فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ودفعهم عن مكة واهلها وفي الكافي ولد النبي لاثنتي عشرة ليلة مضت
من شهر ربيع الاول في عام الفيل مع الزوال وفي امالي شيخ الطائفة باسناده الى عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده قال لما قصد ابرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت الحبشة فاغاروا عليها فاخذوا سرحا
لعبد المطلب بن هاشم فجاء عبد المطلب الى الملك فاستاذن عليه فاذن له وهو في قبة ديباج على سرير له فسلم عليه
فرد ابرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيبته فقال له هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي اراه
لك والجمال قال نعم ايها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء فقال له ابرهة لقد فقتم فخرا وشرفا
ويحق لك ان تكون سيد قومك ثم اجلسه معه على سريره وقال لسائس فيله الاعظم وكان فيلا ابيض عظيم الخلق له
نابان مرصعان بانواع الدر والجواهر وكان الملك يباهي به ملوك الارض ايتني به فجاء به سائسه وقد زين
بكل زينة حسنة فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له ولم يكن يسجد لملكه واطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب
فلما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحرا فقال ردوا الفيل الى مكانه فقال لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك
وكرمك وفضلك ورأيت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي ان انظر في حاجتك فسلني ما شئت وهو يرى انه يسأله
في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب ان اصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي قال فتغيظ الحبشي من ذلك
وقال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني جئتني تسألني في سرحك وانا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك ومكرمتكم التي
تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك
فقال عبد المطلب لست برب البيت الذي قصدت لهدمه وانا رب سرحي الذي اخذه اصحابك فجئت اسألك فيما انا
ربه وللبيت رب هو امنع له من الخلق كلهم واولى به فقال الملك ردوا عليه سرحه وانصرف الى مكة واتبعه الملك بالفيل
الاعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم اناخ واذا تركوه رجع مهرولا فقال عبد المطلب لغلمانه
ادعوا لي ابني فجيء بالعباس فقال ليس هذا اريد ادعوا لي ابني فجيء بابي طالب فقال ليس هذا اريد ادعوا لي ابني عبد الله
ابو النبي فلما اقبل اليه قال اذهب يا بني حتى تصعد ابا قبيس ثم اضرب ببصرك ناحية البحر فانظر اي شيء يجيء من هناك وخبرني
به قال فصعد عبد الله ابا قبيس فما لبث ان جاء طير ابابيل مثل السيل والليل فسقط على ابي قبيس ثم صار الى البيت فطاف
به سبعا ثم صار الى الصفا والمروة فطاف بهما سبعا فجاء عبد الله الى ابيه فاخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من امرها
بعد فاخبرني به فنظر اليها فاذا هي قد اخذت نحو عسكر الحبشة فاخبر عبد المطلب بذلك فخرج عبد المطلب وهو
يقول وهو يقول يا اهل مكة اخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم قال فاتوا العسكر وهم امثال الخشب النخرة وليس

الطير
وليس من الطير الا ومعه ثلاثة احجار في منقاره ورجليه يقتل بكل حصاة منها واحدا من القوم فلما اتوا على جميعهم انصرف
الطير ولم ير قبل ذلك ولا بعده فلما هلك القوم باجمعهم جاء عبد المطلب الى البيت فتعلق باستاره وقال يا حابس الفيل بذي المغمس
حبسته كانه مكركس في محبس تزهق فيه الانفس فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة طارت قريش
اذ رأت خميسا فظلت فردا لا ارى انيسا ولا احس منهم حسيسا الا اخا لي ماجدا نفيسا مسودا في اهله رئيسا الم يجعل
كيدهم في تضليل الكعبة وتخريبها في تضليل في تضييع وابطال بان دمر الله عليهم وارسل عليهم طيرا ابابيل
جماعات جمع ابالة وهي الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها كعباديد وشماطيط
ترميهم بحجارة وقرئ بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع او اسناده الى ضمير ربك من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل
من السجل وهو الدلو الكبير او الاسجال وهو الارسال او من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون وقد مضى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن صالح عن ابان عن ابي جعفر قال ارسل الله عز وجل
وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان طير ساف جاءهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها
كاظفار السباع من الطير مع كل طائر ثلاثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم
فقتلتهم بها وما كان قبل ذلك رئي شيء من الجدري ولا رأوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال ومن افلت منهم
انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم وما رئي في ذلك الوادي ماء قط قبل
ذلك اليوم بخمس عشرة سنة قال فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه وفي علل الشرائع باسناده الى ابي جعفر
وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فقال العدو الذي [illegible] كان ساحل البحر [illegible] بين اليمامة والبحر
يجيئون البيت ويأتون المكة فارسل الله عليهم طيرا جاءتهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها كاظفار
السباع من الطير مع كل طير ثلاثة احجار حجران في مخاليبه وحجر في منقاره فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلتهم
بها وما كانوا رأوا قبل ذلك ولا رأوا شيئا من ذلك الطير ولا شيئا من الجدري ومن افلت منهم انطلقوا حتى اذا بلغوا حضرموت واد باليمن
ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم ولا رئي في ذلك الوادي ماء قبل ذلك قط قال فلذلك سمي حضرموت حين ماتوا فيه فجعلهم كعصف
مأكول كورق زرع وقع فيه الاكال وهو ان يأكله الدود او اكل حبه فبقي صفرا منه او كتبن اكلته الدواب وراثته
وفي تفسير علي بن ابراهيم الم تر الم تعلم يا محمد كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال نزلت في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا
الكعبة فلما ادنوه من باب المسجد قال له عبد المطلب تدري اين يؤم بك قال برأسه لا قال اتوا بك لتهدم كعبة الله
افتفعل ذلك فقال برأسه لا فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد فابى فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه فارسل الله عليهم
طيرا ابابيل قال بعضها على اثر بعض ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلاثة احجار حجر في منقاره وحجران
في مخالبه وكانت ترفرف على رؤسهم وترمي في دماغهم فيدخل الحجر في دماغهم ويخرج من ادبارهم وتنتقض
ابدانهم فكانوا كما قال الله فجعلهم كعصف مأكول قال العصف التبن والمأكول هو الذي يبقى
من ثقله وقال الصادق واول الجدري من ذلك اصابهم الذي اصابهم في زمانهم جدر قد رئي
سورة قريش اربع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من اكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على
مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيمة وفي مجمع البيان وفي حديث أبي من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات
بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها لإيلاف قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت والفاء لما في الكلام من
معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف اي
الرحلة في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام يمتارون ويتجرون او بمحذوف مثل اعجبوا او بما قبله كالتضمين في الشعر
فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش ويؤيده انهما في مصحف ابي سورة واحدة وقرئ ليألف قريش الفهم وقريش
ولد النضر بن كنانة منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن ولا تطاق الا بالنار فشبهوا
بها لانها تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تعلى وصغر الاسم للتعظيم واطلاق الايلاف ثم ابدال المقيد عنه للتفخيم
وقرأ ابن عامر لإلاف بغير ياء والهمزة فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع اي بالرحلتين والتنكير للتعظيم وقيل
المراد به شدة اكلوا فيها الجيف والعظام وآمنهم من خوف خوف اصحاب الفيل او التخطف في بلدهم ومسايرهم او الجذام فلا
يصيبهم ببلدهم وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت في قريش لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة
الصيف الى الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللب وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره فيشترون بالشام الثياب والدرمك
والحبوب وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل خرجة رئيسا من رؤساء قريش وكان معاشهم من ذلك
فلما بعث الله نبيه استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا الى رسول الله وحجوا البيت فقال الله فليعبدوا رب هذا البيت
الذي اطعمهم من جوع لا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام وآمنهم من خوف يعني خوف الطريق وفي مجمع البيان قال سعيد بن جبير
مر رسول الله ومعه ابو بكر على ملأ وهم ينشدون يا ذا الذي طلب السماحة والندى هلا مررت بآل عبد الدار لو ان مررت بهم تريد قراهم
منعوك من جهد ومن اقتار فقال لابي بكر أهكذا قال الشاعر قال لا والذي بعثك بالحق ولكنه قال يا ايها الرجل المحول رحله
هلا نزلت بآل عبد مناف لو ان مررت بهم تريد قراهم منعوك من جهد ومن اقراف الرائشين وليس يوجد رائش
والقائلين هلم للأضياف والخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يصير فقيرهم كالكافي والقائلين بكل وعد صادق ورجال
مكة مسنتين برحلة سفرين سنهما سورة الماعون مكية وآياتها اربع له ولقومه سفر الشتاء ورحلة الاصياف
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر قال من قرأ سورة أرأيت الذي يكذب في فرائضه ونوافله
قبل الله صلاته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا وفي مجمع البيان في حديث ابي من قرأها غفر الله له ان كان
للزكاة مؤديا أرأيت استفهام معناه التعجب وقرئ أريت بلا همزة الحاقا بالمضارع ولعله لم يسمع في الاستفهام
وهلا رهطا وارأيتك بزيادة الكاف الذي يكذب بالدين بالجزاء او الاسلام والذي يحتمل الجنس والعهد وفي شرح الايات
الباهرة قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن محمد بن زكريا بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى عن عبد الرحمن
بن جعفر عن ابيه عن جده في قوله أرأيت الذي يكذب بالدين قال بولاية امير المؤمنين عليه السلام وروى محمد بن جمهور عن
ابن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله في قوله أرأيت الذي يكذب بالدين قال بالولاية يعني ان الدين هو الولاية

فذلك الذي يدع اليتيم يدفعه دفعا عنيفا قيل هو ابو جهل كان وصيا ليتيم فجاءه عريانا يسأله من مال نفسه فدفعه او
ابو سفيان نحر جزورا فسأله يتيم لحما فقرعه بعصاه او الوليد بن المغيرة او منافق بخيل ولا يحض على طعام المسكين ولا
اهله وغيرهم على اطعام المسكين لعدم اعتقاده بالجزاء ولذلك رتب الجملة على يكذب بالفاء فويل للمصلين الذين هم عن
صلاتهم ساهون اي غافلون غير مبالين بها وفي تفسير علي بن ابراهيم قال نزلت في ابي جهل وكفار قريش فذلك الذي يدع اليتيم
اي يدفعه عن حقه ولا يحض على طعام المسكين اي لا يرغب في اطعام المسكين ثم قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون
قال عنى به تاركون لان كل انسان يسهو في الصلاة قال ابو عبد الله تأخير الصلاة عن اول وقتها لغير عذر وفي الخصال
عن امير المؤمنين في حديث الاربعمائة باب ما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ليس عمل احب الى الله من الصلاة فلا يشغلكم عن اوقاتها
شيء من امور الدنيا فان الله ذم اقواما فقال الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني انهم غافلون استهانوا باوقاتها وفي الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن الحسين قال سألت عبدا صالحا عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو
التضييع وفي العياشي باسناده عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله قال سألته عن قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون اهو وسوسة
الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها ويدع ان يصلي في اول وقتها وعن ابي اسامة زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عن
قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هو الترك لها والتواني عنها وعن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال هو التضييع الذين
هم يراؤون يرون الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليهم وفي مجمع البيان الذين هم عن صلاتهم ساهون وهم الذين يؤخرون
الصلاة عن اوقاتها عن ابن عباس ومسروق وروي ذلك مرفوعا وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا
يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم
يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراؤون عن علي وابن عباس وفي جوامع الجامع لا يكون الرجل مرائيا باظهار العمل الصالح
ان كان فريضة فمن حق الفرائض الاعلان بها وتشهيرها لقوله ولا غمة في فرائض الله لانها شعائر الدين واعلام الاسلام ولان
تارك الصلاة يستحق الذم والتوبيخ فوجب اماطة التهمة بالاظهار وان كان تطوعا فالاولى فيه الاخفاء لانه مما لا يلام بتركه ولا
تهمة فيه فان اظهره قاصدا للاقتداء به كان حسنا فان الرياء ان يقصد بالاظهار ان يراه الناس فيثنوا عليه
ان اجتناب الرياء صعب الا على المخلصين ولذلك قال النبي الرياء اخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الاسود
ويمنعون الماعون الزكاة او ما يتعاور في العادة وفي تفسير علي بن ابراهيم قال مثل السراج والنار والخمير واشباه ذلك من الذي
يحتاج اليه الناس وفي رواية اخرى الخمس والزكاة وفي مجمع البيان ويمنعون الماعون اختلف فيه فقيل هو الزكاة المفروضة
عن علي وروي ذلك عن ابي عبد الله وقيل هو ما يتعاوره الناس بينهم من الدلو والفاس وما لا يمنع كالماء والملح وروي ذلك
مرفوعا وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله قال والماعون ايضا هو
القرض يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه وفي الحديث علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال كنا عند ابي عبد الله ومعنا بعض اصحاب الاموال فذكروا الزكاة فقال ابو عبد الله ان الزكاة ليس يحمد بها صاحبها

والماعون شيء ظاهر انما حفظ الله بها دين محمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤدوها [illegible] الرسول وان عليكم في اموالكم غير الزكاة فقلت
اصلحك الله وما علينا في اموالنا غير الزكاة فقال سبحان الله اما تسمع الله يقول في كتابه والذين في اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم [illegible] ويمنعون الماعون هو القرض يقرضه والمعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكاة فقلت ان لنا جيرانا
اذا اعرناهم متاعا كسروه وافسدوه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال لا ليس عليكم جناح ان تمنعوهم اذا كانوا كذلك [illegible]
[illegible] وعن رسول الله ان منع احد الماعون جاره [illegible] وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة ووكله الى

سورة الكوثر مكية [illegible]

نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي بصير عن
ابي عبد الله قال من كان قراءته انا اعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان محدثه عند
رسول الله في اصل طوبى وفي مجمع البيان في حديث ابي من قرأها سقاه الله من انهار الجنة واعطي من الاجر بعدد كل قربان
قربه العباد في يوم عيد ويقربون من اهل الكتاب والمشركين انا اعطيناك الكوثر وقرئ انطيناك الكوثر قيل الخير الكثير
من العلم والعمل وشرف الدارين وفي مجمع البيان خاطب الله نبيه [illegible] على وجه التعظيم [illegible] فقال انا اعطيناك الكوثر
اختلفوا في تفسير الكوثر فقيل هو نهر في الجنة عن عائشة وابن عمر [illegible] عن ابن عباس لما نزلت انا اعطيناك الكوثر صعد رسول
الله المنبر فقرأها على الناس فلما نزل قالوا يا رسول الله ما هذا الذي اعطاكه الله قال نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن
واشد استقامة من القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طير خضر لها اعناق كاعناق البخت قالوا يا رسول الله
ما انعم تلك الطير قال افلا اخبركم بانعم منها قالوا بلى قال من اكل الطائر وشرب الماء وفاز برضوان الله وروي عن ابي عبد الله
قال نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا من ابنه وقال انس بينا رسول الله ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه
متبسما فقلت ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي آنفا سورة الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا
الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوضي ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن
منهم فاقول يا رب انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك اورده مسلم في الصحيح وقيل هو الشفاعة رووه عن
الصادق وفي [illegible] امير المؤمنين [illegible] باب ما يصلح للمسلم في دينه ودنياه انا مع رسول الله ومعي
عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا فان لكل اهل نجيبا ولنا نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة
فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا
حوضنا فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ [illegible]
وهو الكوثر عن ابي صالح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول اعطاني الله خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل
[illegible] وفي معاني الاخبار باسناده الى الحسين بن ابي [illegible] قال سألت ابا عبد الله عن قول الرجل للرجل جزاك الله
[illegible] فقال [illegible] الكوثر والكوثر نهر يجري من تحت العرش [illegible] وفي روضة الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد [illegible] عن الحسين ابن [illegible] وذكر مثله في معاني الاخبار وفي تفسير علي بن ابراهيم [illegible]
طويل وذكر فيه الاسراء وفيه يقول ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي اناس من اصحابي

اصحابه عليهم ثياب جدد واخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران يقال لهما الكوثر
ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة وفيه قال الكوثر نهر في الجنة اعطاه
الله محمدا عوضا عن ابنه ابراهيم وفي الاحتجاج للطبرسي عن النبي حديث طويل في كلام بينه وبين اليهود وفيه قالوا [illegible]
[illegible] قال النبي لم ذلك قالوا الانه ركب في السفينة وجرت على الجودي قال النبي ولقد اعطيت انا افضل من ذلك
قالوا وما ذلك قال ان الله اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة
حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله
تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة وهذا خير من ذلك وفي امالي الصدوق [illegible]
طويل وفيه قال الغلام يا رسول الله [illegible] فاطمة [illegible] رسول الله [illegible] فطلبت في البيت
فلم اجد [illegible] فاذا انا [illegible] سواد البيت [illegible]
السطل [illegible] السطل [illegible]
[illegible] السطل [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] الكوثر [illegible] السطل والمنديل من الجنة [illegible]
جبرئيل [illegible]
الوجه [illegible]
جبرئيل يقول انا اعطيناك الكوثر [illegible] وفي امالي شيخ الطائفة باسناده [illegible]
[illegible] رسول الله انا اعطيناك الكوثر قال [illegible] ما هذا الكوثر يا رسول الله قال نهر يجريه الله [illegible]
ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ماؤه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده
تحت عرش الله ثم ضرب رسول الله على جنب علي وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي [illegible]
[illegible] عن [illegible] رسول الله [illegible] محبب في السموات [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الكوثر [illegible] وفي شرح الآيات الباهرة محمد بن العباس عن احمد بن سعيد
[illegible] عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال
نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد
والياقوت خص الله به نبيه واهل بيته دون الانبياء [illegible] احمد بن محمد بن [illegible]
[illegible] علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible] الكوثر [illegible]
ابيه عن الحسن بن محبوب عن [illegible] عن [illegible] عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول لما اسري بي
الى السماء [illegible] قال لي جبرئيل [illegible] يا محمد هذا الكوثر [illegible]

ذريته
قصور كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر وقال يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن ابي طالب و
الأبرار قال فضربت بيدي الى طينه فاذا هو مسك اذفر واذا انا بالقصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة وبعضها
عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله قال اتى رسول الله القوم صلى
الغداة ثم التفت الى علي فقال يا علي ما هذا النور الذي اراه قد غشيك قال يا رسول الله اصابتني جنابة في هذه الليلة
فاخذت بطن الوادي فلم اصب الماء فلما وليت ناداني مناد يا امير المؤمنين ثم التفت فاذا خلفي ابريق مملوء من ماء وطست
من ذهب مملوء من ماء فاغتسلت فقال رسول الله يا علي اما المنادي فجبرئيل والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنا عشر الف
شجرة كل شجرة لها ثلثمائة وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن الا وهو احلى صوتا
من الآخر ولولا ان الله تعالى كتب على امتي ان لا يموتوا الا موتا لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الأصوات وهذا النهر في جنة عدن وهو لي
ولك ولفاطمة والحسن والحسين وليس لأحد فيه شيء فصل لربك فدم على الصلاة خالصا لوجه الله خلاف الساهي عنها
والمرائي فيها شكرا لانعامه فان الصلاة جامعة لاقسام الشكر وانحر البدن التي هي خيار اموال العرب وتصدق
على المحاويج خلافا لمن يدعهم ويمنع عنهم الماعون فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة
العيد والنحر بالتضحية وفي مجمع البيان فصل لربك وانحر عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله فصل لربك وانحر
هو رفع يديك حذاء وجهك وروى عنه عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد الله فصل لربك وانحر
فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلاة وروى عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ ابن
نباتة عن امير المؤمنين قال لما نزلت هذه السورة قال النبي لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة و
لكنه يامرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت
فانه صلاتنا وصلاة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الايدي عند كل تكبيرة قال النبي رفع
الايدي من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الآية فما استكانوا لربهم وما يتضرعون اورده الثعلبي والواحدي
في تفسيريهما واما ما روي عن علي ان معناه ضع يدك اليمنى على اليسرى حذاء النحر في الصلاة فمما لا يصح عنه لان جميع
عترته الطاهرين قد رووا عنه بخلاف ذلك وهو ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلاة وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد
ابن محمد عن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر قال قلت له فصل لربك وانحر قال النحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه
ونحره وفي عيون الأخبار عن حماد بن عثمان قال سألت ابا عبد الله ما النحر فرفع يده الى صدره فقال هكذا ثم رفعها
فوق ذلك فقال هكذا استقبل بيديه القبلة في استفتاح الصلاة ان شانئك ان من ابغضك من قومك هو الأبتر
الذي لا عقب له اذ لا يبقى له نسل ولا حسن ذكر واما انت فيبقى ذريتك وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيامة ولك في الآخرة
ما لا يدخل تحت الوصف وفي الاحتجاج للطبرسي عن الحسن بن علي حديث طويل يقول فيه وامّا انت يا ابن
العاص فالمعني بالأبتر فانما انت ... ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال
قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحرث والنضر بن الحرث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم

يزعم انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الأمهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت
شانئي وقال العاص ابن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له لو قد مات انقطع ذكره فانزل الله ان شانئك هو الأبتر وكانت
امك تمشي الى عبد بني عبد المطلب ... وكانوا يصلون اولادهم ... انا
احد ... سمعتم النبي ... ان رسول الله قال ان الأولين والآخرين ... من الأولين وشر
من الآخرين الى ان قال واما الشر من الآخرين فالعجل ... هذه الأمة وقد
وهو سعيد ... وهو ابو موسى ... الأبتر هو
عمرو بن العاص وفي تفسير علي بن ابراهيم قال دخل رسول الله المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم بن العاص فقال
يا ابا الابتر وكان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمي ابتر ثم قال عمرو اني لأشنأ محمدا اي ابغضه فانزل الله على رسوله
سورة الكوثر مكية بسم الله انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك اي مبغضك عمرو بن العاص هو الأبتر يعني لا دين له ولا نسب
بسم الله الرحمن الرحيم في ثواب الأعمال باسناده عن ابي عبد الله من قرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في فريضة
من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد وان كان شقيا محي من ديوان الأشقياء واثبت في ديوان السعداء واحياه سعيدا
واماته شهيدا وبعثه شهيدا وفي مجمع البيان وفي حديث ابي من قرأ قل يا ايها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت
عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الأكبر وعن انس بن مالك قال سأل النبي رجلا من اصحابه فقال
يا فلان هل تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به قال اليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القرآن قال اليس معك
قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن الحديث وعن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله أتحب يا جبير اذا خرجت
سفرا ان تكون من امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا قلت نعم بابي انت وامي يا رسول الله قال فاقرأ هذه السور الخمس
قل يا ايها الكافرون واذا جاء وقل هو الله وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح قراءتك ببسم الله الرحمن
الرحيم قال جبير وكنت غير كثير المال وكنت اخرج مع من شاء الله ان اخرج فاكون اكثرهم همة واللهم زادا حتى ارجع من
سفري ذلك وعن فروة بن نوفل الأشجعي عن ابيه انه اتى النبي فقال جئت يا رسول الله لتعلمني شيئا اقوله عند منامي قال
اذا اخذت مضجعك فاقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك شعيب الحداد عن ابي عبد الله قال كان ابي
يقول قل يا ايها الكافرون ربع القرآن وكان اذا فرغ منها قال اعبد الله وحده وفي عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا
من الأخبار المجموعة وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين صلى بنا رسول الله صلاة الفجر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الاخرى قل هو الله احد ثم قال قرأت لكم ثلث القرآن وربعه وفي باب ذكر اخلاق الرضا ووصف عبادته وكان
قرأ قل يا ايها الكافرون قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلاثا وفي الكافي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله قال كان ابي يقول قل هو الله
ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران عن صفوان بن يحيى
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال من قرأ اذا آوى الى فراشه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد كتب الله له براءة

الشرك وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة قال حدثني معاذ بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) قال لا تدع ان
تقرأ بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في سبع مواطن في الركعتين قبل الفجر وركعتي الزوال والركعتين بعد
المغرب وركعتين من اول صلاة الليل وركعتي الاحرام والفجر اذا اصبحت بها وركعتي الطواف وفي التهذيب بعد قل
هو الله وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون الا في الركعتين قبل الفجر فانه يبدأ بقل يا ايها الكافرون ثم يقرأ في
الركعة الثانية بقل هو الله الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان
عن عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله الرجل يقوم في الصلاة فيريد ان يقرأ سورة فيقرأ قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون فقال يرجع
من كل سورة الا من قل هو الله وقل يا ايها الكافرون علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن بعض
اصحابنا قال لا تدع ان تقرأ بهما قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون في ركعتي الطواف وغيرها وقل يا ايها الكافرون في
مجمع البيان وروي عن ابي عبد الله قال اذا قلت قل يا ايها الكافرون فقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقل يا ايها
الكافرون وروي عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال اذا قرأت قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
عند منامك فانها براءة من الشرك قل يا ايها الكافرون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون
لا اعبد ما تعبدون اي فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع بمعنى
الحال ولا انتم عابدون ما اعبد اي فيما يستقبل ولا انا عابد ما عبدتم اي فيما سلف ولا ربما كنت
ولا انتم عابدون ما اعبد اي وما عبدتم في وقت ما انا عابده ويجوز ان يكون تأكيدا على طريقة المنع
وقيل ما عبدت فيما مضى ما عبدتم لانهم كانوا موسومين قبل البعث بعبادة الاصنام وهو لم يكن موسوما بعبادة
والاولى ان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق او المطابقة وقيل انها مصدرية
الاولى بمعنى الذي والاخرى بان مصدرية لكم دينكم الذي انتم عليه لا تتركونه ولي دين ديني الذي انا عليه
او نصره تليس فيه ادني الكفر ولا منع عن الجهاد فيكون منسوخا بآية القتال اللهم الا اذا فسر بالمتاركة وتقرير كل
الامر لصاحبه وتدل الدين بالحساب والجزاء والدعاء والعبادة وقرأ نافع وحفص وهشام بفتح الياء وفي
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل ولكني اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغت منها
فقل ديني الاسلام ثلاث مرات وروي داود بن الحصين عن ابي عبد الله قال اذا قرأت قل يا ايها الكافرون فقل يا ايها الكافرون
واذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل اعبد الله وحده واذا قلت لكم دينكم ولي دين فقل ربي الله وديني الاسلام وفي
الطبرسي باسناده الى سعيد بن ميناء وغيره وجماعة من اصحابه ان الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف
لقوا رسول الله فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ونشترك
نحن وانت في الامر فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت بحظك منه وان يكن الذي انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا
فانزل الله قل يا ايها الكافرون السورة الحديث وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير قال سأل ابو شاكر ابا جعفر
الاحول عن قول الله قل يا ايها الكافرون السورة فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر

جعفر الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة فسأل ابا عبد الله عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله
تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله عز وجل بمثل ما قالوا فقال فيما قالوا
تعبد الهتنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما
قالوا تعبد الهتنا سنة ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي
دين فرجع ابو جعفر الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وكان ابو عبد الله اذا

سورة النصر مدنية في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله في حق من قرأها في نوافله في الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم
عبد الله قال من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق
قد اخرجه الله من جوف قبره فيه امان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيامة الا بشره واخبره
بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من اسباب الخير ما لم يتمن ولم يخطر على قلبه وفي مجمع البيان في حديث ابي من قرأها فكانما
شهد مع رسول الله فتح مكة وعن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت السورة كان النبي يقول كثيرا سبحانك اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم وعن ام سلمة قالت كان رسول الله بآخره لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب الا
قال سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فسالناه عن ذلك فقال اني امرت بها ثم قرأ اذا جاء نصر الله والفتح وفي رواية
عائشة انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك قال مقاتل لما نزلت هذه السورة قرأها على اصحابه ففرحوا
واستبشروا وسمعها العباس فبكى فقال له ما يبكيك يا عم قال اظن انه قد نعيت اليك نفسك يا رسول الله فقال انه
لكما تقول فعاش بعدها سنتين ما رئي فيهما ضاحكا مستبشرا قال وهذه السورة تسمى سورة التوديع وقال ابن عباس لما نزلت
اذا جاء نصر الله والفتح قال نعيت الي نفسي بانها مقبوضة في هذه السنة وفي الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن يحيى وسهل بن زياد عن منصور بن العباس عن محمد بن الحسن بن السري عن عمه علي بن السري عن ابي عبد الله
اول ما نزل على رسول الله اقرأ باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله وفي عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد قال قال الرضا
سمعت ابي يحدث عن ابيه ان اول سورة نزلت على رسول الله اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله اذا جاء نصر الله
اظهاره اياك على اعدائك والفتح فتح مكة وقيل المراد جنس نصر الله المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم والمعنى
عن حصول المجيء مجوزا لاجتماعهما بان المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها فتقرب منها شيئا فشيئا
وقد قرب النزول فتستر فكر تحليها والمرور وتشعر الشكر ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعات كثيرة
كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب وينظرون حال وكان دلك بعد اسلام الي او متعرض الى ذلك
على امر عظيم فسبح بحمد ربك قيل اي فتعجب لتيسير الله ما لم يخطر بالبال احد حامدا عليه او فصل له حامدا على نعمه
روي انه لما دخل مكة بدأ بالمسجد فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات او فنزهه عما كانت الظلمة يقولون حامدا له على ان
صدق وعده او فاثن على الله بصفات الجلال حامدا له على صفات الاكرام واستغفره هضما لنفسك واستقصارا
لعملك ومن شئت الى الاستغفار المقربين عن الحسنات وتقصيرهم وقيل استغفر لامتك وتقديم

التسبيح ثم لجعلوا على الأشعار وعطوبي الزمان الخالق الا المخلوق كما قيل ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله انه
كان تو ابا بكر استغفر من خلق المكلفين وفي تفسير على ابن ابراهيم قال نزلت في حجة الوداع اذا جاء نصر الله والفتح فلما
نزلت قال رسول الله نعيت الى نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نصر الله امرا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من
لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص
العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين
ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي
هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه وفي جوامع الجامع
وعن جابر بن عبد الله انه بكى ذات يوم فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله يقول دخل الناس في دين الله
افواجا وسيخرجون منه افواجا وقيل اراد بالناس اهل اليمن لما نزلت قال الله اكبر جاء نصر الله والفتح وجاء اهل
اليمن قوم رقيقة قلوبهم الايمان يمان والحكمة يمانية وقال اجد نفس ربكم من قبل اليمن وفي مجمع البيان قصة فتح مكة لما ٤
صالح رسول الله قريشا عام الحديبية كان في اشراطهم انه من احب ان يدخل في عهد رسول الله دخل فيه فدخلت
في عقد رسول الله ودخلت بنو بكر في عقد قريش وكان بين القبيلتين ٢ فقاتلوا فرفدت قريش بني بكر بالسلاح وقاتل معهم

شر قديم ثم وقعت فيما بعد بين بني بكر وخزاعة م

من قريش من قاتل بالليل مستخفيا وكان ممن اعان بني بكر على خزاعة نفر منهم عكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو فركب
عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله المدينة وكان ذلك مما هاج فتح مكة فوقف عليه وهو في المسجد بين ظهراني
القوم فقال لاهم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وقتلونا
ركعا وسجدا فقال رسول الله حسبك يا عمرو ثم قام فدخل دار ميمونة وقال اسكبي لي ماء فجعل يغتسل وهو يقول
لا نصرت ان لم انصر بني كعب ثم رهط عمرو بن سالم ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة حتى قدموا على
رسول الله فاخبروه بما اصيب منهم ومظاهرة قريش بني بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكة وقد كان قال للناس كانكم
بابي سفيان قد جاء ليشد العقد ويزيد في المدة وسيلقى بديل بن ورقاء فلقوا ابا سفيان بعسفان وقد بعثته
قريش الى النبي ليشد العقد فلما لقي ابو سفيان بديلا قال من اين اقبلت يا بديل قال سرت في هذا الساحل وفي بطن
الوادي قال ما اتيت محمدا قال لا فلما راح بديل الى مكة قال ابو سفيان لئن كان جاء من المدينة لقد علف بها النوى فعمد الى
مبرك ناقته واخذ من بعرها ففته فراى فيها النوى فقال احلف بالله لقد جاء بديل محمدا ثم خرج ابو سفيان حتى
قدم على رسول الله فقال يا محمد احقن دم قومك واجر بين قريش وزدنا في المدة فقال اعذرتم يا ابا سفيان قال
لا فقال فنحن على ما كنا عليه فخرج فلقي ابا بكر فقال اجر بين قريش قال ويحك واحد يجير على رسول الله ثم لقي عمر
ابن الخطاب فقال له مثل ذلك ثم خرج فدخل على ام حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فاهوت الى الفراش فطوته فقال
يا بنية ارغبت بهذا الفراش عني فقالت نعم هذا فراش رسول الله ما كنت لتجلس عليه وانت رجس مشرك ثم خرج فدخل
على فاطمة فقال يا بنت سيد العرب تجيرين بين قريش وتزيدين في المدة فتكونين اكرم سيدة في الناس فقالت جواري

جوار رسول الله فقال اتامرين ابنيك ان يجيرا بين الناس قالت والله ما بلغ ابناي ان يجيرا بين الناس وما يجير على
رسول الله احد فقال يا ابا الحسن اني ارى الامور قد اشتدت علي فانصحني فقال علي انك شيخ قريش فقم على باب المسجد
واجر بين قريش ثم الحق بارضك قال وترى ذلك مغنيا عني شيئا قال لا والله ما اظن ذلك ولكن لا اجد لك غير ذلك
فقام ابو سفيان في المسجد فقال يا ايها الناس اني قد اجرت بين قريش ثم ركب بعيره فانطلق فلما ان قدم على قريش
قالوا ما وراءك فاخبرهم بالقصة فقالوا والله ان زاد ابن ابي طالب على ان لعب بك فما يغني عنا ما قلت قال لا والله
ما وجدت غير ذلك قال فامر رسول الله بالجهاز لحرب مكة وامر الناس بالتهيؤ وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن
قريش حتى نبغتها في بلادها وكتب حاطب بن ابي بلتعة الى قريش فاتى رسول الله الخبر من السماء فبعث عليا والزبير
حتى اخذا كتابه من المراة وقد مضت هذه القصة في سورة الممتحنة ثم استخلف رسول الله ابا ذر الغفاري وخرج عامدا الى
مكة لعشر مضين من شهر رمضان سنة ثمان في عشرة الاف من المسلمين ونحو من اربعمائة فارس ولم يتخلف من المهاجرين
والانصار عنه احد وكان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة قد لقيا رسول الله بنيق
العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فلم ياذن لهما فكلمته ام سلمة فيهما فقالت يا رسول الله ابن عمك وابن
عمتك وصهرك قال لا حاجة لي فيهما اما ابن عمي فهتك عرضي واما ابن عمتي فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما خرج الخبر
اليهما ومع ابي سفيان بني له فقال والله ليأذنن لي او لآخذن بيد بني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعا فلما
بلغ ذلك رسول الله رق لهما فاذن لهما فدخلا عليه فاسلما فلما نزل رسول الله مر الظهران وقد غمت الاخبار عن قريش
فلا ياتيهم عن رسول الله خبر خرج في تلك الليلة ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يتجسسون الاخبار
وقد قال العباس ليلتئذ يا سوء صباح قريش والله لئن بغتها رسول الله في بلادها فدخل مكة عنوة انه لهلاك
قريش الى اخر الدهر فخرج على بغلة رسول الله وقال اخرج الى الاراك لعلي ارى حطابا او صاحب لبن او داخلا
يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله فياتونه فيستأمنونه قال العباس فوالله اني لاطوف في الاراك التمس ما اخرج
له اذ سمعت صوت ابي سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وسمعت ابا سفيان يقول والله ما رايت كاليوم قط نيرانا
فقال بديل هذه نيران خزاعة فقال ابو سفيان خزاعة الام من ذلك قال فعرفت صوته فقلت يا ابا حنظلة يعني ابا
سفيان فقال ابو الفضل فقلت نعم قال لبيك فداك ابي وامي ما وراءك فقلت هذا رسول الله وراءك قد جاء بما
لا قبل لكم به بعشرة الاف من المسلمين قال فما تامرني فقلت تركب عجز هذه البغلة فاستامن لك رسول الله فوالله
لئن ظفر بك ليضربن عنقك فردفني فخرجت اركض به بغلة رسول الله فكلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا هذا
عم رسول الله على بغلة رسول الله حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال يعني عمر يا ابا سفيان الحمد لله الذي امكن منك بغير
عهد ولا عقد ثم اشتد نحو رسول الله وركضت البغلة حتى اقتحمت باب القبة وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة
الرجل البطيء فدخل عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان عدو الله قد امكن الله منه بغير عهد ولا عقد فدعني
اضرب عنقه فقلت يا رسول الله اني قد اجرته ثم اني جلست الى رسول الله واخذت براسه وقلت والله لا يناجيه اليوم

احد وفي ... اكون بيدي عن ذلك مهلا يا عمر ... هذا الرجل ... من رجال بني عبد مناف ولو كان من بني عدي بن كعب ما قلت
قال مهلا يا عباس ... لاسلامك يوم اسلمت احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم فقال رسول الله اذهب به ... حتى تغدو به علي
بالغداة فلما اصبح غدوت به على رسول الله فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم ان لا اله الا الله فقال بابي انت
وامي ما اوصلك واكرمك واحلمك والله لقد ظننت ان لو كان مع الله اله غيره لقد اغنى عني يوم بدر ويوم احد فقال ويحك
يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم اني رسول الله فقال بابي انت وامي اما هذه فان في النفس منها شيئا قال العباس فقلت له ويلك
اشهد شهادة الحق قبل ان تضرب عنقك فتشهد فقال النبي اذهب يا عباس فاحبسه عند مضيق الوادي حتى تمر عليه جنود الله
قال فحبسته عند خطم الجبل بمضيق الوادي ومرت عليه القبائل قبيلة قبيلة وهو يقول من هؤلاء واقول اسلم وجهينة وفلان
حتى مر رسول الله في الكتيبة الخضراء من المهاجرين والانصار في الحديد لا يرى منهم الا الحدق فقال من هؤلاء يا ابا الفضل
قلت هذا رسول الله في المهاجرين والانصار فقال يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما فقلت ويحك انها النبوة
قال نعم اذا وجاء حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء رسول الله فاسلما وبايعاه فلما بايعاه بعثهما رسول الله بين يديه
الى قريش يدعوانهم الى الاسلام وقال من دخل دار ابي سفيان وهي باعلى مكة فهو آمن ومن دخل دار حكيم وهي باسفل
مكة فهو آمن ومن اغلق بابه وكف يده فهو آمن ولما خرج ابو سفيان وحكيم من عند رسول الله عامدين الى مكة
بعث في اثرهما الزبير وامره على خيل المهاجرين وامره ان يغرز رايته باعلى مكة بالحجون وقال لا تبرح حتى آتيك ثم
دخل مكة وضربت هناك قبته وبعث سعد بن عبادة في كتيبة من الانصار في مقدمته وبعث خالد بن الوليد فيمن كان اسلم من
قضاعة وبني سليم وامره ان يدخل من اسفل مكة وان يغرز رايته دون البيوت وامرهم رسول الله جميعا ان يكفوا
ايديهم ولا يقاتلوا الا من قاتلهم وامرهم بقتل اربعة نفر عبد الله بن سعد بن ابي سرح والحويرث بن نقيذ وابن خطل ومقيس بن
صبابة وامرهم بقتل قينتين تغنيان بهجاء رسول الله وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة فقتل
علي الحويرث بن نقيذ واحدى القينتين وافلتت الاخرى وقتل مقيس بن صبابة في السوق وادرك ابن خطل وهو
متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا فقتله وسعى ابو سفيان الى رسول
الله فاخذ غرزه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما تسمع ما يقول سعد انه يقول اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فقال
لعلي ادركه فخذ الراية منه وكن انت الذي تدخل بها وادخلها ادخالا رفيقا فاخذها علي وادخلها كما امر رسول الله
مكة ودخلها رسول الله وقريش في الكعبة يظنون ان السيف لا يرفع عنهم واتى رسول الله ووقف قائما على باب الكعبة فقال
لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا كل مال او مأثرة او دم يدعى فهو تحت قدمي هاتين
الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فانهما مردودتان الى اهليهما الا ان مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي ولم تحل
لي الا ساعة من نهار وهي محرمة الى ان تقوم الساعة لا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها
الا لمنشد ثم قال الا لبئس جيران النبي كنتم لقد كذبتم وطردتم واخرجتم وآذيتم ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادي
فاذهبوا فانتم الطلقاء فخرج القوم كانما نشروا من القبور ودخلوا في الاسلام وكان الله امكنه من رقابهم عنوة وكانوا

وكانوا له فيئا فلذلك سمي اهل مكة الطلقاء وجاء ابن ... الى رسول الله واسلم وقال يا رسول الله ... الآن لسان في
ما ... ... من ... ثم ... العظام ... ثم نصب النصبات المذكورة
بن مسعود قال دخل النبي يوم الفتح وحول البيت ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وعن ابن عباس قال لما قدم رسول الله مكة ابى ان يدخل البيت
وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت واخرجت صورة ابراهيم واسماعيل وفي ايديهما الازلام فقال قاتلهم الله اما والله
سورة تبت مكية ... لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده ...
على ابن حمزة عن بعض اصحاب ابي عبد الله قال اذا قرأتم تبت فادعوا على ابي لهب فانه كان من المكذبين الذين يكذبون
بالنبوة ... وفي مجمع البيان ... من قرأها رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك
قال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو
لهب تبا لك الهذا دعوتنا جميعا فانزل الله السورة اورده البخاري في الصحيح تبت هلكت او خسرت والتباب خسران يؤدي
الى الهلاك يدا ابي لهب نفسه كقوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقيل انما خصتا لانه لما نزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين جمع اقاربه فانذرهم فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا واخذ حجرا ليرميه وقيل المراد بهما دنياه
واخرته والتكنية تكرمة لاشتهاره بكنيته ولان اسمه عبد العزى فاستكره ذكره ولانه لما كان من اصحاب النار
كانت الكنية اوفق بحاله او لتجانس قوله ذات لهب وقرئ ابو لهب كما قيل علي بن ابو طالب وقرأ ابن كثير باسكان الهاء وتب
اخبار بعد دعاء والتعبير بالماضي لتحققه وقوعه كقوله جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
ويدل عليه انه قرئ وقد تب او الاول اخبار عما كسبت يداه والثاني عن عمل نفسه ما اغنى عنه ماله نفي للاغناء المخبر
عن نزول التباب او استفهام انكار له ومحلها النصب وما كسب وكسبه او مكسوبه بماله من النتائج والارباح والوجاهة
والاتباع او عمله الذي ظن انه ينفعه او ولده عتبة وقد افترسه اسد في طريق الشام وقد احدق به العير ومات ابو لهب
بالعدسة بعد وقعة بدر بايام معدودة وترك حتى انتن ثم استأجروا بعض السودان حتى دفنوه فهو اخبار
عن الغيب طابقه وقوعه سيصلى نارا ذات لهب اشتعال يريد نار جهنم وفيه السين ... كائن لا محالة ...
... في سيصلى ... وامرأته حمالة الحطب يعني حطب جهنم فانها كانت تحمل الاوزار
بمعاداة الرسول وتحمل زوجها على ايذائه او النميمة فانها توقد نار الخصومة او حزمة الشوك والحسك
تحملها فتنثرها بالليل في طريق رسول الله وقرأ عاصم بالنصب على الشتم في جيدها حبل من مسد ...
... ...
... ...
... ...

ابي بكر قال لما نزلت هذه السورة اقبلت العوراء ام جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مذمما
ابينا ودينه قلينا وامره عصينا والنبي صلى الله عليه وآله جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما رآها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت وانا
اخاف ان تراك قال رسول الله صلى الله عليه وآله انها لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله فقالت يا ابا بكر ان صاحبك هجاني فقال
لا ورب هذا البيت ما هجاك قال فولت وهي تقول قريش تعلم اني ابنة سيدها وروى ان النبي قال الا تعجبون ان الله صرف عني شتم قريش
انهم يذمون مذمما وانا محمد وفي قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي الحسن موسى بن جعفر حديث طويل يذكر فيه آيات
النبي وفيه ومنها ان ام جميل امرأة ابي لهب اتته حين نزلت سورة تبت ومع النبي ابو بكر ابن ابي قحافة
فقال يا رسول الله هذه ام جميل محفظة اي مغضبة تريدك ومعها حجر تريد ان ترميك به فقال انها لا تراني فقالت
لابي بكر اين صاحبك قال حيث شاء الله قالت لقد جئته ولو اراه لرميته فانه هجاني واللات والعزى اني لشاعرة فقال
ابو بكر يا رسول الله لم ترك قال لا ضرب الله بيني وبينها حجابا وفي تفسير علي بن ابراهيم تبت قال اي خسرت لما اجتمع مع
قريش في دار الندوة وبايعوهم على قتل محمد رسول الله وكان كثير المال فقال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب عليه
تحرقه وامرأته حمالة الحطب قال كانت ام جميل بنت صخر وكانت تنم على رسول الله وتنقل احاديثه الى الكفار حمالة الحطب
اي احتطبت على رسول الله في جيدها اي في عنقها حبل من مسد اي من نار وكان اسم ابي لهب عبد مناف فكناه الله
لان وجهه كان يلتهب [illegible] سورة الاخلاص مكية [illegible] العالمين
وهي اربع وقيل خمس آيات وفي الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح
ابن عقبة عن ابي هارون المكفوف قال قال ابو عبد الله الحمد سبع آيات وقل هو الله احد ثلث آيات بسم الله الرحمن
الرحيم في ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل
هو الله احد قيل له يا عبد الله لست من المصلين وفي مجمع البيان في حديث ابي من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن واعطي من الاجر
عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وعن انس بن مالك قال سأل النبي رجلا
من اصحابه فقال يا فلان هل تزوجت [illegible] وفي حديث انه كان يقال لسورتي قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله المقشقشتان وفي عيون الاخبار باسناده الى عبد العزيز المهتدي قال سألت الرضا عن التوحيد فقال
كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي
كذلك الله ربي وفي باب ذكر اخلاق الرضا [illegible] وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال الله احد
فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وفي التوحيد عن امير المؤمنين قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني
شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله فقال لي يا علي علمت الاسم الاعظم
فكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على
القوم الكافرين وفي ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله قال من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم

مات مات على دين ابي لهب وباسناده عن ابي عبد الله قال من اصابه مرض او شدة ولم يقرأ في مرضه او
شدته بقل هو الله احد ثم مات في مرضه او في تلك الشدة التي نزلت به فهو من اهل النار وباسناده عن
ابي عبد الله قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله
له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا وباسناده عن امير المؤمنين عن النبي قال من قرأ قل هو الله احد
مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ان النبي صلى على
سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت له يا جبرئيل بما استحق
صلوتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وباسناده عن ابي عبد الله
قال من قرأ قل هو الله احد احد عشر مرات حفظ في داره ودويرات حوله وباسناده عن عبد الله بن حجر قال سمعت
امير المؤمنين يقول من قرأ قل هو الله احد عشر مرات في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وان رغم انف الشيطان وباسناده عن ابراهيم
ابن مهزم عن رجل سمع ابا الحسن يقول من قدم قل هو الله احد بينه وبين جبار منعه الله منه يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه شره وباسناده عن ابي حمزة قال سمعته يقول من قرأ بالمعوذتين وقل هو الله احد
قبل ان تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم شر وباسناده الى سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله يقول من مضت به ثلثة ايام
لم يقرأ فيها قل هو الله احد فقد خذل ونزع ربقة الايمان من عنقه فان مات في هذه الثلثة ايام كان كافرا بالله العظيم وفي
التوحيد باسناده الى عمران بن حصين ان النبي بعث سرية واستعمل عليها عليا فلما رجعوا سألهم فقالوا كل خير غير
انه قرأ بنا في كل الصلوات بقل هو الله احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي لقل هو الله احد فقال النبي ما احببتها حتى
احبك الله وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله قال من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن وثلث التوراة
وثلث الانجيل وثلث الزبور وفي [illegible] عن امير المؤمنين [illegible]
سمعت رسول الله يقول يا علي مثلك في امتي مثل قل هو الله احد فمن احبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن احبك بقلبه
واعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنما قرأ القرآن كله وفي من
من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته وفي كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى ابي الدنيا المعمر المغربي قال حدثني علي بن ابي طالب قال قال رسول الله من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث
القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله وفي صحيفة الرضا
وباسناده قال قال رسول الله من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من
الاجر بعدد الاموات وفي الكافي باسناده الى بكر بن محمد عن ابي عبد الله قال من قال هذه الكلمات عند كل صلوة
مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده اجير نفسي ومالي وولدي واهلي وداري وكل ما هو مني بالله الواحد الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني برب الفلق من شر ما خلق الى
آخرها وبرب الناس الى آخرها وآية الكرسي الى آخرها وباسناده الى محمد بن الفضيل قال قال ابو عبد الله يكره ان يقرأ قل هو الله احد بنفس واحد

وباسناده الى صالح بن سليمان الجعفري عن ابي الحسن يقول ما من احد في حد الصبى يتعهد في كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة فان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عنه كل لمم او عرض
من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم ابدا ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب فان تعهد نفسه بذلك
او تعوهد كان محفوظا الى يوم يقبض الله نفسه وباسناده الى المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله يا مفضل احتجز من
الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك
ومن تحتك واذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر اليه ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها
حتى تخرج من عنده وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سألنا ابا
عبد الله عن ذكر السورة من الكتاب ندعو بها في الصلاة مثل قل هو الله احد فقال اذا كنت تدعو بها فلا باس احمد بن
محمد بن ابراهيم عن محمد بن يحيى عن ابن ابي البلاد عن يزيع ابي عمرو بن يزيع قال دخلت على ابي عبد الله وهو يا كل
في صحفة سورة آية مكتوب في وسطها مصورة قل هو الله احد وبعلى [illegible] وقال ابو الحسن من احب
من الدنيا وتخلص من الذنوب كما تخلص الذهب [illegible] ولا يطلب احد [illegible] في الصلوة الخمس
لسنة الرب تعالى اثني عشر مرة ثم يبسط يديه ويقول اللهم اني اسالك باسمك المخزون المكنون الطهر الطاهر المبارك
واسالك باسمك العظيم وسلطانك القديم ان تصلي على محمد وآل محمد يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك
الرقاب من النار اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني من الدنيا سالما وتدخلني
الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا وآخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم قال هذا من
ما علمني رسول الله وامرني ان اعلم الحسن والحسين وفي مصباح الكفعمي عن النبي من قرأ عشر [illegible] وهو في الصلوة
فكانما [illegible] ما [illegible] ولا يجزئ الاحد عشر [illegible] ثم دعا [illegible]
والمجلسي [illegible] التوحيد والمعوذتين وفي طب الائمة باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر قال [illegible]
امرأة [illegible] قال له يا ابا بصير اذا احست بذلك [illegible] وقرأ سورة الحمد وقل هو الله
ثم اقرأ [illegible] صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون [illegible]
وباسناده الى [illegible] الصادق ثم قال [illegible] فقال اكتب له ام القرآن وسورة الاخلاص
والمعوذتين ثم تكتب اسفل ذلك اعوذ بوجه الله العظيم وبعزته التي لا ترام وبقدرته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع
ومن شر ما فيه ثم [illegible] على الرتبى [illegible] باذن الله وباسناده الى سلام بن محمد قال سمعت الباقر يقول [illegible]
لم يبرأ بسورة الحمد وقل هو الله احد لم يبرئه شيء وكل علة تبرأ بهاتين السورتين وفي مجمع البيان وعن ابي الدرداء عن النبي
قال ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قيل يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال اقرأوا قل هو الله احد وعن انس عن النبي قال
من قرأ قل هو الله احد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله فان قرأها ثلث مرات بورك عليه
وعلى اهله وعلى جميع جيرانه فان قرأها اثني عشرة مرة بنى الله له اثني عشر قصرا في الجنة ويقول الحفظة انطلقوا بنا ننظر الى

ان يقرأ

قرأ احدنا فان قرأها مائة مرة كفر عنه ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والاموال فان قرأها اربعمائة مرة كفر عنه ذنوب
اربعمائة سنة فان قرأها الف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة او يرى له وعن سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل
الى النبي فشكى اليه الفقر وضيق المعاش فقال له رسول الله اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن فيه احد فسلم
واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه رزقا حتى افاض على جيرانه وفي الحديث الذي تقدم
تفسيره وتفسير سورة الاخلاص وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم
بن حميد قال سئل علي بن الحسين عن التوحيد فقال ان الله علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله قل
هو الله احد والآيات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال ان اليهود سالوا رسول الله فقالوا انسب
لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى آخرها وفي العرايس وجامع الجوامع ثم قلت في نفسي اشهد ان الله اعلم بما يقول ابو جعفر
في القرآن اهو مخلوق ام غير مخلوق فاقبل علي وقال اما بلغك ما روي عن ابي عبد الله لما نزلت قل هو الله احد خلق الله
الاربعة آلاف جناح فما كانت تمر بملأ من الملائكة الا خشعوا لها وقال هذه نسبة الرب وفي معاني الاخبار باسناده الى الاصبغ بن نباتة
عن علي في حديث طويل يقول فيه نسبة الله عز وجل قل هو الله احد وفي علل الشرائع باسناده الى ابي عبد الله حديث طويل
ذكر فيه اسراء النبي وفيه يقول ابو عبد الله حاكيا عن رسول الله عن الله عز وجل انه قال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت
فانها نسبتي ونعتي قل هو الله احد الفقير الثاني كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه على الابتداء وخبره الجملة ولا حاجة
الى العائد لانها هي هو او لما سئل عنه اي الذي سالتموني عنه هو الله وقرئ الله احد بغير هو قرئ احد قل هو الله احد فهو يا محمد صف لنا ربك
الذي تدعونا اليه فنزلت والاحد بدل او خبر ثان يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال
اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن انحاء التركيب والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في
الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة المقتضية للالوهية وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق
على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول او موادعة
ولهب معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذه فتوحيد يقول به تارة ويؤمر بان يدعو اليه اخرى وفي عيون الاخبار
في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فان قال فلم وجب عليهم
الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز ان يتوهموا مدبرين او اكثر من
ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه
ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمرهم ولا نهي ناهيهم اذ لا يعرف الآمر
ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان
يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله كفر بالله وبجميع كتبه وملائكته ورسله واثبات كل باطل وترك
كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق

ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي ابدا الله الاخر حتى يضاد الله في جميع ملكه ويعرف العباد انه
يكون في ذلك اعظم الكفر واعلم ان في التوحيد باسناده الى ابي البختري وهب بن وهب عن ابي عبد الله الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر ع في قوله تعالى قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي
قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة
الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد
المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا
ناله فيه فانزل الله قل هو الله احد فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه
تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس وفيه وقال امير المؤمنين الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويؤله
اليه والله هو المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات قال الباقر الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك
ماهيته والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شيء مما يحذره
ويخافه فالاله هو المستور عن حواس الخلق وفيه كلام للرضا ع في التوحيد وفيه احد لا بتأويل عدد قال الباقر الاحد
الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد
المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على
الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالالهية
متعال عن صفات خلقه وباسناده الى المقدام بن شريح بن هانئ عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين فقال
يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب فقال
دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام
فوجهان منها لا يجوزان على الله ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز
لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع
من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد
ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك
ربنا وفي الكافي عن ابي ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن
الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء
ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد
اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى
وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه

لايجوزان م

مختلفة ومن الوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه
وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى والله
هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من
اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك الحديث وفي
البلاغة الاحد لا بتأويل عدد وفي الاحتجاج للطبرسي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني ع قل
هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر
ليقولن الله ثم يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة قلت فقوله الله الصمد قال السيد المصمود اليه في الحوائج من يصمد اليه اذا قصده
الموصوف به على الاطلاق فانه يستغني عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته والمعنى لعلهم بصمديته خلاف
احد يقتضيه وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف لانها كالنتيجة
للاولى او الدليل عليها وفي الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود
بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير وعنه عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السري عن جابر بن يزيد الجعفي قال سألت ابا جعفر عن شيء من التوحيد
فقال ان الله تباركت اسماؤه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في علو توحيده ثم اجراه على خلقه
فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد لا ما ذهب اليه
المشبهة ان تأويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لان ذلك لا يكون الا من صفة الجسم والله جل ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجل
من ان تقع الاوهام على صفته او تدرك كنه عظمته ولو كان تأويل الصمد في صفة الله المصمت لكان مخالفا لقوله ليس كمثله شيء
لان ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاما ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم
اعلم بما قال انتهى وفي كتاب التوحيد قال الباقر حدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي انه قال الصمد الذي
لا جوف له والصمد الذي لا ينام والصمد الذي لم يزل ولا يزال قال الباقر كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الغني
عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه
آمر وناه قال وسئل علي بن الحسين زين العابدين عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ شيء ولا
يعزب عنه شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي زين العابدين الصمد هو الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون والصمد
الذي ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب
وهب بن وهب القرشي حدثني الصادق عن ابيه الباقر عن ابيه ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي يسألونه عن الصمد فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله يقول
من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتمام الخبر بعد قوله لم يلد قال وهب بن وهب القرشي سمعت الصادق يقول قدم وفد

ابتغه

عن الباقر [illegible] فسألوه عن مسائل فأجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة أحرف فالألف دليل على
وهو قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على إلهيته بأنه هو الله
الألف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على أن إلهيته بلطفه خافية
لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا أذن سامع لأن تفسير الإله هو الذي أله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس
أو بوهم لا بل هو مبدع الأوهام وخالق الحواس وإنما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على أن الله أظهر ربوبيته في إبداع
الخلق وتركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه كما أن لام الصمد لا تتبين ولا تدخل
في حاسة من حواسه الخمس فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية البارئ وكيفيته أله
فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لأنه عز وجل خالق الصور فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنه عز وجل خالقهم ومركب أرواحهم في أجسادهم
وأما الصاد فدليل على أنه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار
الصدق وأما الميم فدليل على ملكه وأنه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه وأما الدال فدليل على دوام ملكه وأنه
دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل يكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله
حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي أمير المؤمنين حملة لعلمه حتى كان
يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين الجوانح مني علما جما هاه هاه ألا لا أجد من يحمله ألا وإني عليكم من الله
الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور ثم قال الباقر الحمد لله
الذي من علينا ووفقنا لعبادة الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وجنبنا عبادة الأوثان حمدا سرمدا وشكرا
واصبا وبإسناده إلى الربيع بن مسلم قال سمعت أبا الحسن وسئل عن الصمد فقال الصمد الذي لا جوف له وبإسناده إلى محمد بن مسلم عن
أبي عبد الله قال إن اليهود سألوا رسول الله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه السورة [illegible]
الذي ليس بمخلوق [illegible] عن أبي عبد الله قال إن
الله [illegible] وبإسناده إلى
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible] في حديث طويل والله [illegible] لم يلد ولم يولد
[illegible]
المكونات [illegible] ولم يكن له كفوا أحد
[illegible]
[illegible]
لأن [illegible]
[illegible]
[illegible] ثلث القرآن [illegible] في بيان العقائد والأحكام والقصص [illegible] التوحيد [illegible] ولم يكن له كفوا أحد

أي لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا تنشعب منه البدوات
كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والبكاء والضحك والخوف والرجاء والرغبة والسآمة والجوع والشبع تعالى
أن يخرج منه شيء وأن يتولد منه شيء كثيف أو لطيف ولم يولد ولم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الأشياء الكثيفة
من عناصرها كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة
من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الأذن والشم من الأنف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب
كالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الأشياء وخالقها ومنشئ الأشياء بقدرته
ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا أحد
[illegible] وبإسناده إلى يعقوب السراج عن أبي عبد الله أنه
حديث [illegible] ولم يكن له كفوا أحد [illegible]
كريم وبإسناده إلى [illegible] عن أبي جعفر [illegible] التوحيد [illegible]
الأشياء [illegible] ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا أحد وبإسناده إلى [illegible]
[illegible] ولم يولد فيشارك [illegible]
تفسير هذه السورة [illegible] الله أحد [illegible] والصمد [illegible]
[illegible] ولم يكن له كفوا أحد [illegible]
[illegible]
بإسناده إلى [illegible] عن أبي عبد الله في حديث طويل [illegible] ولم يولد فيشارك [illegible]
له كفوا أحد [illegible] ولم يكن له كفوا أحد قال لا [illegible]
[illegible] بن سعيد [illegible]
عن حكيم بن جبير [illegible] قال قال رسول الله [illegible] قل هو الله أحد [illegible] فكأنما قرأ ثلث القرآن
ومن قرأها [illegible] فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله وكذلك من أحبها بقلبه كان له
ثلث ثواب العباد ومن أحبها بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ومن أحبها بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب
العباد أجمع [illegible] عن إبراهيم بن محمد [illegible]
[illegible] عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله [illegible] فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها [illegible] فكأنما قرأ
القرآن ومن قرأها ثلاثا فكأنما قرأ القرآن كله وكذلك من أحب [illegible] بقلبه أعطاه الله ثلث ثواب هذه الأمة ومن
أحبها بقلبه ولسانه أعطاه الله ثواب ثلثي هذه الأمة ومن أحبها بقلبه ولسانه ويده أعطاه الله ثواب هذه الأمة كلها
[illegible] عن أبي عبد الله [illegible] عن إبراهيم [illegible] عن أبي بصير [illegible]
[illegible] قل هو الله أحد [illegible] فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها [illegible] ثلثي القرآن ومن قرأها

القرآن

الأشر

ثلثا مثقال قرآنا من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الأمة ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه
ومن احبك بقلبه ولسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الأمة ثم قال اللهم وفقك الله لمحبته وجعلك من اهل مودته ان
هذا التأويل عبرة لذوي الألباب وتبصرة لأولي الأبصار ولنورد من ذلك في فضل محبته وفضل محبيه وشيعته ما نقر به
عينك ونثبت فؤادك على محبته والابشر فمن ذلك ما ذكره ابن بابويه عن ابيه قال حدثني عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد
بن علي الأصفهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن اسلم الطوسي قال حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن حماد بن
زيد قال حدثني عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سألنا رسول الله عن علي بن ابي طالب فغضب ثم قال ما بال
قوم يذكرون من له عند الله منزلة ومقام كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي عنه
كافأه بالجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا
قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب
الجنة الثمانية يدخلها من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء الا
ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل
عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه
ملك الموت كما يبعث الى الأنبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير ونور قبره وفسح فيه مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم
القيامة وكان مع حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين
وآمنه يوم الفزع الأكبر من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح
الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي في السماوات والأرض اسير الله وباهى به ملائكته وحملة العرش
الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن
احب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الملك والبس حلة
العز والكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور الا ومن احب عليا كتب الله
له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب الا ومن احب
عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة الا ومن احب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة
الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو رجاء كان حماد بن زيد
يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الأصل لمن يعتبر بالبصيرة الا وان هذا الحديث الشريف كيف على وجه اهل الأعيان الذي [illegible]
والسعد على ذلك الشقاق والتبديل والتحريف [illegible] جنود ابليس [illegible] ان [illegible] الهدى [illegible] واضله الله على
علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ومن ذلك ما رواه [illegible] عن محمد بن عبد الله بن
عن احمد بن حمدان القشيري عن المغيرة بن محمد المهلبي عن عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد

الوفاة

عن ابي جعفر عن آبائه عليهم السلام عن الحسين قال قال رسول الله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند
الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط ومن ذلك ما رواه ابن بابويه عن محمد بن ابراهيم عن احمد بن
عن بكر بن عبد الله عن محمد بن عبد الله بن عطاء عن الحكم عن هشام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال قال رسول الله
لعلي يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله بحبك الجنة ومن ذلك
ما رواه ابن بابويه عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب باسناده عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله حب علي يأكل الذنوب
كما تأكل النار الحطب ومن ذلك ما رواه ابن بابويه عن محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثنا احمد بن الحسن عن عمار بن
رجاء عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله جاءني جبرئيل فقال يا رسول الله انا كنا
ملائكة ركب البحر بينا عن يسيرة وخرج الى [illegible] فاستخرج [illegible] فوجدوه [illegible] ووضع على [illegible]
جبرئيل فقال رسول الله ان ما لا الله [illegible] ولا نغبطوا اصحاب الأمة
وكل اخبركم عن هؤلاء [illegible] واعظم [illegible] وما اعدله من الخيرات [illegible]
قالوا بلى يا رسول الله قال [illegible] النظر والاعمال الفضلى [illegible] رجل من الأنصار [illegible] فقال رسول الله
ان قد صعد له اليوم الى الحق من الخيرات والطاعات ما لو قسم على جميع اهل الأرض لكان نصيب كل واحد منهم [illegible]
الجنة قالوا يا رسول الله بما استوجب هذا قال سلوه يخبركم بما صنع في هذا اليوم قال فاقبل اصحاب رسول الله على ذلك
الرجل وقالوا هنيئا لك بما بشرك به رسول الله فما صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب فقال الرجل ما اعلم اني
صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي واردت حاجة كنت ابطأت عنها فخشيت ان تكون قد فاتتني فقلت في نفسي لاعتاضن
عنها بالنظر الى وجه علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله يقول النظر الى وجه علي عبادة فقال رسول الله اي والله
عبادة انك يا عبد الله ذهبت تطلب ان تكسب دينارا لقوت عيالك ففاتك ذلك فاعتضت عنه بالنظر الى وجه علي
بن ابي طالب وانت له محب ولفضله معتقد وذلك خير لك من ان كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل
الله ولتشفعن بعدد كل نفس تنفستها في مسيرك اليه في الف رقبة يعتقها الله من النار بشفاعتك ومن ذلك ما رواه ابن بابويه
قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن يحيى بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله
ابن القسم عن المفضل بن عمر عن الصادق قال اتى رسول الله وهو في ملأ من اصحابه اذا اسود على جانب المجلس مقنع الرأس
ملتفت في كساء فصرف بين الاقوم فقال رسول الله علي بالأسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي هذا
غلام الانجار فقال الغلام والله ما رأيت قط الا وجهك في قيده وقال يا علي اني احبك قال فامر رسول الله بغسله وكفنه
من ثيابه وصلى عليه وشيعه والمسلمون الاقرب وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله انه شيعه سبعون
الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله في لحده ثم اعرض
ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله واينا انك قد اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي
الله خرج من الدنيا عطشانا فتبادرت اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان اخزنه بالنظر

ادر واخبرنا عرضت عشر ومن في المعاد ما رواه الشيخ ابو جعفر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد حدثنا مسندا يرفعه الى سلمان الفارسي
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله في مسجده اذ جاء اعرابي فسأله عن مسائل في الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجيج قومي ممن
شهد ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلي بن ابي طالب بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته
ومحبته واوجبت عليهم جميعا ولايته وقد اكثروا علينا في ذلك فبين لنا يا رسول الله ذلك فريضة علينا من الارض لما امسه
الرحم والصهر منك ام من الله افترضه علينا واوجبه علينا فقال النبي صلى الله عليه وآله بل الله افترضه واوجبه من السماء وافترض ولايته
على اهل السموات واهل الارض جميعا يا اعرابي ان جبرئيل هبط علي يوم الاحزاب فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك
اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات واهل الارض فلم اعذر في محبته احدا فمر امتك بحبه فمن احبه
بحبي وحبك احببته ومن ابغضه ببغضي وبغضك ابغضته اما انه ما انزل الله كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن
سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع
وجبرئيل سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيد
وحب علي بن ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيامة نصب لابراهيم منبر عن
يمين العرش ونصب لي منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسي عالي يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على منبري
ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي ما هبط علي جبرئيل الا وسألني عن علي ولا عرج الا
وقال اقرأ عليا مني السلام ثم قال بيانه ... ومنها ما رواه صاحب كتاب الواحدة ابو الحسن علي بن محمد بن
جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطروش قال حدثني محمد بن اسماعيل الاحمسي السراج قال حدثنا وكيع بن جراح قال حدثنا
الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر الغفاري قال كنت جالسا عند النبي ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله يحدثني
وانا اسمع اذ دخل علي بن ابي طالب فاشرق وجهه نورا فرحا باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الي فقال
يا ابا ذر اتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو
الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله يا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد
الله فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله لم يزل
يحتج على خلقه في الامم كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان الله جعل على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح
ولا عبادة الا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا ابا ذر لولا علي ما بان حق من باطل ولا مؤمن من كافر ولا عبد
الله لانه ضرب رؤوس المشركين حتى اسلموا وعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستره من الله ستر ولا يحجبه عن الله
حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ رسول الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب
يا ابا ذر ان الله تعالى تفرد بملكه ووحدانيته فعرف عباده المخلصين نفسه واباح لهم جنته فمن اراد ان يهديه
عرفه ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي

ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا
مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا ابا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيامة اصم اعمى ابكم فيكبكب في ظلمات القيامة وفي عنقه
طوق من نار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يتفل في وجهه ويكلح في جوفه من قبره الى النار قال ابو ذر فقلت زدني
بابي انت وامي يا رسول الله فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى سماء الدنيا اذن ملك من الملائكة واقام الصلاة
فاخذ بيدي جبرئيل فقال لي يا محمد صل بالنبيين والملائكة ... ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الله الذي خلقهم
فلما قضيت الصلاة اقبل الي شرذمة من الملائكة يسلمون علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم يسألوني الشفاعة لان الله فضلني
بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض فاقرأ عليا منا السلام واعلمه
بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ولم لا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه
الله من نور وخلقكم الله اشباح نور من نور في نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له
ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى وكنا نمر بكم وانتم تسبحون الله وتقدسونه وتكبرونه وتحمدونه وتهللونه فنسبح ونقدس
ونحمد ونهلل ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فما انزل من الله فاليكم وما صعد الى الله فمن عندكم فلم
لا نعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم
لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الكراسي واصول العلم فاقرأ عليا منا
السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا
نعرفكم وانتم باب المقام وحجة الخصام وعلي دابة الارض وفاصل القضاء وصاحب العصا وقسيم النار غدا وسفينة
النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار يتردى يوم القيامة انتم الدعائم من تحت الاقطار والاعمدة وفساطيط السجف
الاعلى كواهل انواركم فلم لا نعرفكم فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة
اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة
وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم
فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله وايده بعلي بن ابي طالب فعلمنا عند ذلك ان عليا ولي من اولياء الله فاقرأه منا السلام ثم عرج بي الى السماء
السادسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي تعرفونا حق معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس
وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب عروة
الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق اجمعين فاقرأه منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة
يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت وبما ذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقتم اشباحا نورا في نور عرضت علينا
ولايتكم فقبلناها وشكونا محبتكم الى الله فاما انت فوعدنا بان يريناك معه في السماء وقد فعل واما علي فشكونا محبته الى الله فخلق لنا
في صورته ملكا واقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها

وظاهرها بان المنصفا بلا دعاية من محبتها ولا علاقة من بغضها قال الفاضل صاحب العرش قوم بجودة فكل النسبتنا الاولى
على ما نظرنا الاول الملك في السماء قال واعلم انا السلام ومحكم هذه الاحاديث حديث جامع لفضلهم وتفضيلهم ويدل
وانهم افضل الافاضل اجمعين وهو ما رواه الشيخ ابن بابويه عن الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن
ابراهيم الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني عن ابي الفضل العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القسم بن ابراهيم
ابن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عن ابيه موسى
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال
رسول الله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان
الله فضل انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك
وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا
بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم
الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة
فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا
لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعل الله
لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة لا حول
ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى
ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم
ان الله لما خلق آدم اودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى
مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم ان الله فضل انبياءه على الملائكة اجمعين
وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت
يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله فيه الى هذا المكان فان تجاوزته
احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك
يا رب وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم
اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين
يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من

بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي
بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض
ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي
ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة ثم قال جامع هذه الاحاديث مؤلف هذه
الجامع لفضائل الطاهر التابع لابائه تمت بعد هذا حديث يتضمن ما امتحنهم الله من البلاء العظيم وما اعد لهم من الجزاء الكريم
في جنات النعيم وما اعد لاعدائهم من العذاب الاليم في دركات الجحيم وهو ما نقله الشيخ ابو القسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري بالنبي قيل له ان الله يختبرك في ثلث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب
ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له اولاهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب
ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة
اهل الكفر بنفسك ومالك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى ومن اهل النفاق والالم في الحرب والجراح قال يا رب قبلت ورضيت
وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك علي فيلقى من امتك الشتم و
التعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر واما ابنتك
فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل
ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب قال قلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق للصبر
ويكون لها من اخيك ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل به ذلك امتك قال قلت يا رب انا لله وانا اليه راجعون
وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما ابنها الآخر فتدعوه امتك للجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته
ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه اهل السماوات
واهل الارضين جزعا عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش
يملا الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب ويقتل حتى يشك فيه قلت انا لله فقيل ارفع راسك فنظرت الى رجل
من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من بين يديه ومن فوقه ومن تحته فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيماء كل خير
حتى قبل بين عيني ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله فقلت يا رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء وقد
وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك وهؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون من بعدي ولو شئت لاعطيتني النصر فيهم
عليهم وقد سلمت وقبلت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي جنة الماوى نزلا
بصبره افلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم ويمنع منه اعداءكم واجعل جهنم عليه بردا
وسلاما يدخلها فيخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من المودة لكم واجعل منزلكم في درجة واحدة من الجنة واما ابنك
المخذول والمسموم وابنك المغدور المقتول صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر

لما اشتد اصابهم من البلاء ولكلمات نادى فريق من اهل النار اكثر ... [illegible] ... وعلى كراسي ان يبعدوا
اعطيهم ما سالوا واجز بجزائه يخطر من يطول المطلب اياه وما العدوت لا من كرامتي واما انتك فانه اوقفها عندي شيء
يقول لها ان الله قد تكفل في خلق من خلقك وعلم ذلك فاحكم فيه بما احببت فانه اجزيكم بكمن فيهم نشهد العرض واذا
وقعت من خلقها امريت بهم الى النار فيقول الظالم واحزنا علاما فرطت في جنب الله ويحتج الكفرة ويعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقد احاطوا بنا فاذا بالبيت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس
القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم ان الله حكم بين العباد ... تخاصمون فيها
لهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون ... بينهما
... [illegible] ... وصاحبه ... [illegible] ... على النار ثلاث
... [illegible] ... الدنيا ... ما ذا يتهم بحسن البيان من ... الجنون
مع الرابع ... [illegible] ... ولا يرون ... ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين فيقول الله لن ينفعكم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون
... [illegible] ... بالويل والثبور ... عن ابليس ... الشفاعة
... [illegible] ... كنتم به تدعون ... المؤمنين ... جميعا
... النار ... الحميم والغسلين فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ... الاسناد
... عن عبد الله ابن بكير ... قال سمعت ابا عبد الله ... في الصحاري
... جبل اسود ... رسول الله ... هذا الجبل ما رايت في الطريق جبلا اشد سوادا منه
... ابن بكير ... هذا الجبل ... وهو على واد من اودية جهنم ... ثلاثة اصحابهم ثم
... من الغسلين والحميم والصديد وما يخرج من ... ما يخرج من الفلق من اثام
يخرج من ... وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ... وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية
وما يخرج من السعير ... من هذا الجبل ... الا انظر الى ... اسود
لهما ... [illegible] ... ثم بالا
... [illegible] ... وما الله بظلام للعبيد ... اسكان النار ... نعت
عليها ... [illegible] ... الجبل ... الكد ... ذلك ... الحروب
... [illegible] ... وجهه ...
... [illegible] ... علم العباد ... ذلك منهم
... [illegible] ... عيسى بن الله ... ثالث ثلاثة
... [illegible] ... الارض ... امير المؤمنين ... في

فاطر ... الحسن والحسين ... عمرو بن العاص ... لنا القرآن ولقد
علينا بيده ولسانه ... هذا ... تمنع ... قال ابا ابن بكير ... الناس انا
مستضعفون ... ما الابرار الناس ... ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا ... مثل النار
تشهد طعامنا وتحضر موتانا ... باخبار ما يحدث قبل ان يكون ... النار وتمسح علينا اجنحتها
على اجنحتها ... الارضين ... رؤوسنا ... الارض
... [illegible] ... وما من يوم ولا ساعة ... صلاة الا وهي ... علينا الا واحد
... [illegible] ... الجن ... اهل الهوى ... الملائكة ... الارض ... ففيه
الا ... وكيف ... الذين ... الارض ... ما فعلت
... ابن مسعود ... الجبل ... الارض ... الشمس ... السماء
... [illegible] ... عليها ... هذا ... حتى
بالعيون الاخبار ... الاعلى ... الحكم ... بحكم
... الملائكة ... فيها ... الحلال والكفر
... [illegible] ... ما بين المشرق والمغرب ... بكير ... تكون حجة
... [illegible] ... وكيف يكون حجة ... عليهم ... كيف
يكون ... على الخلق ... وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب ... بينهم وبين
... [illegible] ... الارض ... يقوم
الدليل ... الناس ... بعضهم من بعض ... فاذا لم يكن ... عنهم
... [illegible] ... الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ... الا الله
اهل ... سورة الفلق ... الرحمن الرحيم
في ثواب الاعمال ... قرا بالمعوذتين ... قل هو الله احد ... الله
... [illegible] ... قل هو الله احد ... اعوذ برب الفلق ... اعوذ برب الناس ... الكهف
... [illegible] ... عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ... المعوذتين ... ثم
... [illegible] ... افضل القرآن ... قلت
يا رسول الله ... المعوذتين ثم ... في صلاة الغداة ... الفضيل بن يسار قال
ابا جعفر ... رسول الله ... شديدة ... جبرئيل ... ميكائيل ... جبرئيل عند راسه
وميكائيل عند رجليه ... جبرئيل ... اعوذ برب الفلق ... ميكائيل ... اعوذ برب الناس ... عن ابي
... [illegible] ... بالمعوذتين ... قل هو الله احد ... الحسن والحسين

المعوذتين وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق واذا
قرأت قل اعوذ برب الناس فقل في نفسك اعوذ برب الناس وفي تفسير القمي ان لبيد بن اعصم اليهودي سحر رسول الله ثم دس
ذلك في بئر لبني زريق فمرض رسول الله فبينا هو نائم اذ اتاه ملكان فقعد احدهما عند راسه والآخر عند رجليه فاخبره
بذلك واستخرجوا ذلك وان ذلك في طلع نخلة والعقد في الطلع والوتر فيه فحله واقرأ عليها المعوذتين فبعث
رسول الله عليا والزبير وعمار فنزحوا ماء تلك البئر ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأس وأسنان
من مشط واذا معقد فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابر فنزلت هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد
رسول الله خفة فقام فكانما انشط من عقال وجعل جبرئيل يقول بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك
ورووا ذلك عن عائشة وابن عباس وهذا لا يجوز لان من وصف بانه مسحور فكانه قد خبل عقله وقد ابى الله ذلك في قوله
وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ولكن يمكن ان يكون اليهودي او بناته على ما روي اجتهدوا في ذلك فلم يقدروا عليه
واطلع الله نبيه على ما فعلوه من التمويه حتى استخرج وكان ذلك دلالة على صدقه وكيف يجوز ان يكون المرض من فعلهم
ولو قدروا على ذلك لقتلوه وقتلوا اكثر المؤمنين مع شدة عداوتهم لهم وفي تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن بكر بن محمد
عن ابي عبد الله قال كان سبب نزول المعوذتين انه وعك رسول الله فنزل عليه جبرئيل بهاتين السورتين فعوذه بهما
حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر
ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برأيه وهما من القرآن وفي الكافي
باسناده الى سلمة بن محرز عن ابي جعفر قال سمعته يقول ما من احد في حد الصبى يتعهد في كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة فان لم يقدر فخمسين الا صرف الله عنه كل لمم
او عرض من اعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدو والدم ابدا ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب فان تعهد نفسه بذلك
او تعوهد كان محفوظا الى يوم يقبض الله نفسه وفي طب الائمة عن الشعيري عن جعفر بن محمد الصادق قال قال رسول الله
من اوى الى فراشه فسبح ونام وان يجيره الله فليقل حين يأوي الى فراشه اعوذ بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما خلق وذرأ وبرأ والعوذ برب
الفلق من شر ما خلق ثم يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الله وهو رب العرش العظيم
الله عز وجل يكفيه كل كيد ومكر ماكر وحسد كل حاسد ولا يقربن هذه الكلمات الا وجهه فان الله يكفيه بحوله عن ابي الحسن
امر رجلا مصروعا ان يعالج بقدح فيه ماء ثم قرأ الحمد والمعوذتين ونفث في القدح ثم امر فصب الماء على رأسه ووجهه فافاق وقال
لا يعود اليك ابدا وباسناده الى الحسين بن المنذر عن ابي عبد الله يقول ان علي امير المؤمنين ان جبرئيل اتى النبي وقال يا محمد
قال لبيك يا جبرئيل قال ان فلانا سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث اليه يعني البئر اوثق الناس عندك واعظمهم في عينك
وهو عديل نفسك حتى يأتيك بالسحر فبعث النبي علي بن ابي طالب وقال انطلق الى بئر ذروان فان فيها سحرا سحرني به
لبيد بن الاعصم اليهودي فاتني به قال علي فانطلقت في حاجة رسول الله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كانه الحناء من
السحر فطلبته مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به قال الذين معي ما فيه شيء فاصعد فقلت لا والله ما كذبت

كذبت وما كذبت وما نفسي بيده مثل انفسكم يعني رسول الله ثم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقا فاتيت النبي فقال افتحه
ففتحته واذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها احدى وعشرون عقدة وكان جبرئيل انزل يومئذ المعوذتين على
النبي فقال النبي يا علي اقرأها على الوتر فجعل امير المؤمنين كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر
وعافاه ويروى ان جبرئيل وميكائيل اتيا الى النبي فجلس احدهما عن يمينه والآخر عن شماله فقال جبرئيل لميكائيل ما
وجع الرجل فقال ميكائيل هو مطبوب فقال جبرئيل ومن طبه قال لبيد بن اعصم اليهودي ثم ذكر الحديث الى آخره وعن الصادق
سئل عن المعوذتين اهما من القرآن فقال انهما من القرآن فقال الرجل ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه فقال ابو عبد الله
اخطأ ابن مسعود او قال كذب ابن مسعود وهما من القرآن قال الرجل فاقرأ بهما يا ابن رسول الله في المكتوبة قال نعم وهل تدري
ما معنى المعوذتين وفي اي شيء انزلتا ان رسول الله سحره لبيد بن عاصم اليهودي فقال ابو بصير وما كان ذا عسى ان يبلغ من سحره قال
ابو عبد الله الصادق كان النبي يرى انه يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق وما يسلط السحر الا
على العين والفرج فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك فدعا عليا وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ذروان وذكر الحديث بطوله الى آخره وفي الكافي
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن صفوان الجمال قال صلى بنا ابو عبد الله المغرب فقرأ بالمعوذتين في الركعتين
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن صابر مولى بسام قال امنا ابو عبد الله في صلاة المغرب
فقرأ المعوذتين ثم قال هما من القرآن قل اعوذ برب الفلق قيل ما يفلق عنه اي يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع
الممكنات فانه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الايجاد عنها سيما ما يخرج من اصل كالعيون والامطار والنباتات والاولاد ويختص عرفا
بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النور ومحاكاة فاتحة يوم القيامة والاشعار
بان من قدر ان يزيل به ظلمة الليل عن هذا العالم قدر ان يزيل عن العائذ ما يخافه ولفظ الرب هيهنا اوقع من سائر الاسماء
لان الاعاذة من ... وفي مجمع البيان وقيل ان الفلق جب في جهنم منشرح والفلق في جهنم مغطى وروى ابو حمزة
عن النبي وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الحسين بن علوان في حديث طويل يقول فيه فيجر الناسخ صخرة ثم اكتب اللهم بحق محمد
عن نبيك الصخرة ومن الف العبرة وصبر جهنم عن اسباد الصخرة في تخوم الارضين السابعة ومنها الفلق والشهب وفي تفسير قل اعوذ
برب الفلق قال الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان يأذن له ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم قال وفي
ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل تلك الجب من حر ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة
من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة من الاولين فابن آدم الذي قتل اخاه وعن ونمرود ابراهيم الذي القى ابراهيم في النار وفرعون
موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود والذي نصر النصارى واما الستة من الآخرين فهو الاول والثاني والثالث
والرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم وفي ثواب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من اصحاب ابي عبد الله
قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه واثنان
في بني اسرائيل هودا قومهما ونصراهما وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى واثنان من هذه الامة احدهما شرهما في تابوت
من قوارير تحت الفلق في بحار من نار وفي معاني الاخبار ابي ره عن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سماعة

بن وهب قال كنا عند ابي عبد الله فقرأ رجل قل اعوذ برب الفلق فقال الرجل وما الفلق قال صدع في النار فيه سبعون الف دار
في كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لأهل النار ان
يمروا عليها وفي التوحيد باسناده الى عبد الله بن سلام مولى رسول الله قال سألت رسول الله فقلت اخبرني ايعذب الله خلقاً
بلا حجة فقال معاذ الله قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار فقال الله تعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق
لفصل القضاء يأتي باولاد المشركين فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا
ولم نخلق شيئاً وانت امتنا ولم نمت شيئاً ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعاً نسمع بها ولا كتاباً نقرأه ولا رسولاً فنتبعه ولا
علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي وامائي ان امرتكم بامر اتفعلونه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا قال فيأمر الله تعالى ناراً
يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذاباً فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيأمرها الله ان تنفخ في وجوه الخلائق
نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب
الولدان من هولها يوم القيامة الحديث ومن شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة عنه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر
خير كله وشره اختياري لازم ومتعد كالكفر والظلم وطبيعي كاحراق النار واهلاك السموم ومن شر غاسق اذا وقب ليل عظيم ظلامه من قوله
الى غسق الليل واصله الامتلاء يقال غسقت العين اذا امتلأت دمعاً وقيل السيلان وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق
العين سيلان دمعها اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لأن المضار فيه تكثر ويعسر الدفع ولذلك قيل الليل اخفى
للويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيسود ووقوبه دخوله في الكسوف وفي تفسير علي بن ابراهيم قال الذي يلقى في الجب
يقب فيه وفي جوامع الجامع ومن شر غاسق وهو الليل اذا اعتكر ظلامه من قوله الى غسق الليل ووقب دخل ظلامه
في كل شيء ويقال وقبت الشمس اذا غابت وفي الحديث لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها يعني صلاة المغرب وفي الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله في خطبة له يذكر فيها حال
الأئمة وصفاتهم قال في ذكر الامام لم يزل مرعياً بعين الله يحفظه ويكلأه بستره مطروداً عنه حبائل ابليس وجنوده
مدفوعاً عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق ومن شر النفاثات في العقد ومن شر النفوس او النساء السواحر
اللاتي يعقدن عقداً في خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق وتخصيصه لما روي ان يهودياً سحر النبي كما سبق وقيل
المراد بالنفث في العقد ابطال عزائم الرجال بالحيل مستعاراً من تليين العقد بنفث الريق ليسهل حلها وافرادها بالتعريف
لأن كل نفاثة شريرة بخلاف كل غاسق وحاسد ومن شر حاسد اذا حسد اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا
يعود ضرر منه قبل ذلك الى المحسود بل يخص به لاغتمامه بسروره وتخصيصه لأنه العمدة في اضرار الانسان بل الحيوان
وغيره وقيل ويجوز ان يراد بالغاسق ما يخلو عن النور وما يضاهيه كالقوى وبالنفاثات النباتات فان قواها
النباتية من حيث انها تزيد في طولها وعرضها وعمقها كأنها تنفث في العقد الثلاث وبالحاسد الحيوان فانه انما يقصد
غالباً طمعاً فيما عنده ولعل افرادها من عالم الخلق لأنها الاسباب القريبة للمضرة وفي معاني الاخبار ابي قال
احمد بن محمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير رفعه في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال

اما رأيته اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو ذاك وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله انه سئل عن الحسد فقال لحم ودم
يدور في الناس حتى اذا انتهى الينا يئس وهو الشيطان وفي الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه رفعه الى
عن ابي عبد الله قال رقى النبي حسناً وحسيناً فقال اعيذكما بكلمات الله التامة واسمائه الحسنى كلها
عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي الينا فقال هكذا كان يعوذ
ابراهيم اسماعيل واسحاق وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله كاد الفقر ان يكون
كفراً وكاد الحسد ان يغلب القدر وفي عيون الاخبار وباسناده الى الحسين بن سليمان السلطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب قال قال رسول الله كاد الحسد ان يسبق القدر وفي الخصال عن ابي عبد الله قال قال لقمان لابنه
لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها ... وللحاسد ثلاث علامات يغتاب اذا غاب ويتملق اذا شهد ويشمت
بالمصيبة وعن الصادق عن ابي عبد الله لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً
ولا شحيحاً وعن سالم عن ابيه قال قال رسول الله لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آناء الليل
واطراف النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار وعن سماعة عن ابي عبد الله انه قال
يا سماعة لا ينفك المؤمن من خصال اربع من جار يؤذيه وشيطان يغويه ومنافق يقفو اثره ومؤمن يحسده ثم قال
يا سماعة اما انه اشدهم عليه قلت كيف ذلك قال انه يقول فيه القول فيصدق عليه وباسناده الى حريز بن عبد الله عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله رفع عن امتي تسعة اشياء الخطأ ... والحسد الحديث وباسناده الى عمران الاشعري باسناده
يرفعه الى ابي عبد الله قال ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه الطيرة والحسد والتفكر في الوسوسة في الخلق وعن زيد بن
علي قال شكوت الى رسول الله حسد من يحسدني فقال يا علي اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت وذرارينا
خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا وفي صحيفة الرضا وباسناده قال حدثني علي بن الحسين قال اخذ الناس
ثلاثة عن ثلاثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وفي روضة الكافي علي عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابي مالك الحضرمي عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله قال ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه التفكر في
الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده

سورة الناس مختلف فيها آياتها ست بسم الله الرحمن الرحيم

في ثواب الاعمال باسناده عن ابي جعفر قال من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله
وترك وفي مجمع البيان الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر يقول ان رسول الله اشتكى شكوة شديدة ووجع
وجعاً شديداً فأتاه جبرئيل وميكائيل فقعد جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرئيل بقل اعوذ برب
الفلق وعوذه ميكائيل بقل اعوذ برب الناس ابو خديجة عن ابي عبد الله قال جاء جبرئيل الى النبي وهو شاك
فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله احد وقال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك خذها فلتهنئك فقال
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس السورة قل اعوذ قرئ في السورتين بحذف الهمزة ونقل حركتها الى اللام

برب الناس لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي تعم الانسان وغيره والاستعاذة في هذه
من الاضرار التي تعرض النفوس البشرية وتخصها عمم الاضافة ثمة وخصصها بالناس ههنا فكأنه قيل اعوذ من شر الموسوس الى
الناس بربهم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم ملك الناس اله الناس عطف بيان له فان الرب قد لا يكون ملكا والملك
قد لا يكون الها وفي هذا النظم دلالة على انه حقيق بالاعاذة قادر عليها غير ممنوع عنها واشعار على مراتب الناظر في
المعارف فانه يعلم اولا بما يرى عليه من النعم الظاهرة والباطنة ان له ربا ثم يتغلغل في النظر حتى يتحقق انه غني عن الكل
وذات كل شيء له ومصارف امره منه فهو الملك الحق ثم يستدل به على انه المستحق للعبادة لا غير ويتدرج في وجوه الاستعاذة
المعتادة تنزيلا لاختلاف الصفات منزلة اختلاف الذات اشعارا بعظم الآفة المستعاذ منها وتكرير الناس لما في الاظهار
من مزيد البيان والاشعار بشرف الانسان من شر الوسواس اي الوسوسة كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر
كالزلزال والمراد به الموسوس وسمي بفعله مبالغة الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه وفي مجمع
البيان وقوله من شر الوسواس الخناس فيه اقوال احدها ان معناه من شر الوسوسة الواقعة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان
كما جاء في الحديث انه يوسوس فاذا ذكر العبد ربه خنس وروي عن انس بن مالك انه قال قال رسول الله ان الشيطان
واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس واذا نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس وروى العياشي باسناده عن ابان بن تغلب
عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ما من مؤمن الا ولقلبه في صدره اذنان اذن ينفث فيها الوسواس الخناس ويؤيد
الله المؤمن بالملك وهو قوله تعالى وايدهم بروح منه وفي تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق ما من قلب الا وله اذنان على احدهما
ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل
الشيطان من الجن وفي نهج ... العالم حديث طويل ذكر فيه ما طلب ابليس من الله واجابته له وفيه قال يا رب زدني قال
جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا وفي الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف
ابن عميرة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس
واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه وفي الكافي ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال ... الزيادة ارث
شيطان الوسوسة ... وفي امالي الصدوق باسناده الى الصادق قال لما نزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا
فاحشة الآية صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا
قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك
فقال لست لها فقام الوسواس الخناس فقال انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة ثم انسيهم الاستغفار
فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيامة وفي الخصال عن النبي يا علي ... من الوسواس اكل الطين وتقليم
الاظفار بالاسنان واكل اللحية وفي الخصال عن ابي الحسن الاول قال اربعة من الوسواس اكل الطين وفت الطين وتقليم الاظفار
بالاسنان واكل اللحية الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها

تساعد العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة خنست واخذت توسوسه وتشككه ومحل الذي الجر على الصفة او
او الرفع على الذم من الجنة والناس بيان للوسواس او للذي او متعلق بيوسوس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة والناس
وقيل بيان للناس على ان المراد به ما يعم الثقلين وفيه تعسف وفي تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى ابي بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله قال ان رسول الله قال لعلي يا علي القرآن خلف فراشي في المصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا
تضيعوه كما ضيع اليهود التورية فانطلق علي فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى اجمعه فانه
كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه قال وقال رسول الله لو ان الناس قرأوا القرآن كما انزل
ما اختلف اثنان وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال هذه الآية

تم القرآن الا وحي محمد على التحليه والكمال
اللهم اغفر لكاتبه
فادعوا له بالخير
[illegible]